

جوامع السيرة

وخمس رسائل أخرى

تأليف

علي بن حزم الأندلسي

دار المعارف

مصر

جوامع السيرة

وخمس رسائل أخرى

لابن حزم

تراث الإسلام

٢

جوانع السيرة

وخمس رسائل أخرى

لابن حزم

الإمام الحافظ، أبو محمد، علي بن أحمد

بن سعيد بن حزم

٣٨٤ - ٤٥٦

تحقيق

الدكتور ناصر الدين الأسد

الدكتور إسماعيل عيسى

ومراجعة

أحمد محمد شاكر

دار المعارف بمصر

مقدمة

١

ابن حزم المؤرخ والسيرة النبوية^(١)

لسنا نبعد عن الحق حين نفترض أن ابن حزم ، في كتابة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان يرمى إلى وضع مختصر قريب المأخذ ، سهل المتناول ، في أيدي طلابه ، كما فعل في كثير من رسائله التاريخية ، مثل رسالة « نَقْطُ العروس » ، ورسائله في رجال القراءات ، والحديث ، والفتوح ، وتواريخ الخلفاء ؛ وأنه كان في هذا المختصر يضع الأصول التي لا يستغنى عن تذكرها أو استظهارها كل من اشتغل بالسيرة النبوية من طلاب العلم .

قد تكون هذه الغاية التعليمية باعثاً أكيداً ، يَحْدُو عالماً مثل ابن حزم إلى كتابة السيرة النبوية ، ولكنها ليست كل ما هنالك من بواعث . ومن يعرف قيمة النقل والاستكثار من السُنَن في مذهب أهل الظاهر عامة ، وعند ابن حزم خاصة — والسيرة جزء هام من هذا النقل — يجد أن تناول ابن حزم للسيرة بالنظر الجديد ، والتحديد والتقييد ، إنما هو جزء من مذهبه . فالنقل أساس من أسس المذهب الظاهري ، بل ميزة يعدّها ابن حزم للملة الإسلامية على سائر الملل ؛ وعن طريق النقص في النقل ، وضعف الثقة في الناقلين ، هاجم

(١) انظر ترجمة ابن حزم في : كتاب جذوة المقتبس للحميدى رقم : ٧٠٨ ، ومطبع الأنفس للفتح بن خاقان ص : ٥٥ ، والذخيرة ١ : ١٤٠ ، والمغرب رقم : ٢٥٣ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٣٤١ ، ولسان الميزان ٤ : ١٩٨ - ٢٠٢ ، وانظر أيضاً ما كتبه الأستاذ سعيد الأفغاني في مقدمة كتابه «ابن حزم الأندلسي ورسائله في المفاضلة بين الصحابة» وكتاب Asin Palacios عن ابن حزم .

ابن حزم الملل الأخرى ، وراها أضعف من أن تثبت للنقد الصحيح .
غير أن سيرة الرسول ليست جزءاً من النقل فحسب . بل هي صورة عُلِّيا
من الكمال الإنساني ، في نفس ابن حزم ، ولذلك لا غرابة في أن يجعل منها
موضوعه المُحَبَّب ، وأن يحاول وضعها للناس وضعاً مُيسِّراً قريباً واضحاً بين الحقائق .
وإن شخصاً يعتقد أن « من أراد خير الآخرة ، وحكمة الدنيا ، وعدل السيرة ،
والاحتواء على محاسن الأخلاق كلها ، واستحقاق الفضائل بأسرها ، فليَقْتَدِ
بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليعتمد أخلاقه وسيره ما أمكنه » (١) ...
لا يُسأل كثيراً عن البواعث التي تضاعف عنايته بالسيرة ، وتحدوه إلى كتابتها
من جديد .

بل الأمر يزيد على كل ما تقدم قوة ورسوخاً ، حين نعلم أن سيرة الرسول
عند ابن حزم ، دليل من الأدلة الساطعة على ثبوت نبوته . حقاً إن المعجزة من
أدلة النبوة ، ولكن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم معجزة تزيد في قوتها ودالاتها
على سائر المعجزات المادية .

يقول ابن حزم : « إن سيرة محمد صلى الله عليه وسلم لمن تدبرها تقتضي
تصديقه ضرورةً ، وتشهد له بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقاً ، فلو لم تكن
له معجزة غير سيرته صلى الله عليه وسلم لكفى » (٢) .

ويوضح أبو محمد رأيه هذا بالأمثلة ، فيقول : « وذلك : أنه عليه السلام
نشأ كما قلنا في بلاد الجهل ، لا يقرأ ولا يكتب ، ولا خرج عن تلك البلاد قطُّ
إلا خَرَجَتَيْنِ : إحداهما إلى الشام وهو صبي مع عمه - إلى أول أرض الشام -
ورجع ؛ والأخرى أيضاً إلى أول الشام ، ولم يُطِلْ بها البقاء ، ولا فارق قومه
قط . ثم أوطأه الله تعالى رقاب العرب كلَّها ، فلم تتغير نفسه ، ولا حالت
سيرته ، إلى أن مات ودرَّعُه مرهونةٌ في شعيرٍ لقُوتِ أهله - أصواع ليست
بالكثيرة - ولم يَبَيْتْ قطُّ في ملكه دينارٌ ولا درهم ، وكان يأكل على الأرض

(١) من رسالته « مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق » - طبعة محمد آدم الكتي بمصر ص ١٣ .

(٢) الفصل في الملل ٢ : ٩٠ .

ما وجد ، ويخسف نعله بيده ، ويرقع ثوبه ، ويؤثر على نفسه ؛ وقُتِل رجل من أفاضل أصحابه ، مِثْلُ فَقْدِهِ يهدُّ عسكراً - قُتِل بين أظهر أعدائه من اليهود - فلم يتسبَّب إلى أذى أعدائه بذلك ، إذ لم يوجب الله تعالى ذلك ، ولا توصل بذلك إلى دمائهم ، ولا إلى دم واحد منهم ، ولا إلى أموالهم ، بلى فداه من عند نفسه بمائة ناقة ، وهو في تلك الحال محتاج إلى بعير واحد يتقوى به (١) .

وبهذا الروح ، بل بهذا الأسلوب نفسه ، كتب ابن حزم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وميَّز بالعناية البالغة فصلين هامَّين منها ، هما : أعلام الرسول ، وخلقه وشماله . وهذان هما الموضوعان اللذان يكرهما في كتاباته الأخرى (٢) ، لأنهما شاهدا حق على نبوة الرسول ، ولأن ثانيهما يمثل الجانب العملي في الكمال الخلقي .

* * *

وقد ذكر ابن حزم كتابين من المصادر التي نقل عنها ، وهما : تاريخ أبي حسان الزُّيَّادى ، وتاريخ خليفة بن خياط (٣) ، وهما من الكتب التي فُقدت ، وبقيت منهما نقول "مبثوثة في بعض الكتب التاريخية ؛ ولا ندرى أطلع عليهما ابن حزم ، أم نقل عنهما نقلاً غير مباشر . أما الذى لا شك فيه فهو أن تاريخ خليفة قد وصل الأندلس في عهد مبكر ، برواية بَقِيَّ بن مَخْلَد (٤) ، وبقي عند ابن حزم شيخُ المفسرين والمحدثين .

ويدلنا البناء العام لكتاب السيرة ، على أن ابن حزم يتكىء كثيراً على سيرة ابن إسحق ، وخاصة حين أخذ في الحديث عن غزوات الرسول واحدة واحدة ، وعدَّ في كل غزوة أسماء من شهداها من المسلمين والمشركين ، وأسماء من استشهد

(١) المصدر نفسه ، وانظر جوامع السيرة : ٤١ .

(٢) انظر مثلاً الفصل ٢ : ٨٦ .

(٣) راجع جوامع السيرة ص : ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٩ .

(٤) فهرست ابن خير ص : ٢٣٠ .

من المسلمين ، حتى إن شدة اتباعه لرواية ابن إسحق في هذه المواطن لتطلعنا على ظاهرة عجيبة ، فقد حافظ ابن حزم على النسب الكامل لأكثر من ذكرهم من الأشخاص ، وليس هذا مما يستغرب منه — وهو صاحب الجمهرة — الأنساب — إنما الغريب حقاً أنه في السيرة اختار رواية ابن إسحق نفسه في النسب ، بينما لم يأخذ بها في الجمهرة . فلعله ألف الكتابين في فترتين متباعدتين ، أو لعل مصادره في الجمهرة كانت كتباً أخرى ، ليست تحتوى على رواية ابن إسحق .

ونحن على ما يشبه اليقين من أن ابن حزم ، الواسع الاطلاع ، المعنى بالسيرة النبوية أشدَّ عناية وأبلغها ، قد اطلع على كثير من الكتب المؤلفة في سيرة الرسول ، ونخص بالذكر منها مغازى موسى بن عقيبته ، وكتاب السير لسعيد بن يحيى الأموى ، وأعلام النبوة لأبى داود السجستاني ، وأعلام النبوة لأبى جعفر أحمد بن قتيبة ، فكل هذه الكتب ، وغيرها ، هاجر إلى بلاد الأندلس ، وتداوله الأندلسيون روايةً ودراسةً^(١) .

وقد أفاد ابن حزم في كتابة السيرة ، مما صنعه من قبله شيخه ومعاصره أبو عمر بن عبد البر ، مؤلف كتاب « الدرر في اختصار المغازى والسير » ، ونحن لا نملك من هذا الكتاب صورةً كاملة أو وافية ، تدلنا إلى أى مدى اعتمد عليه ابن حزم ، ولكن النقول القليلة التى احتفظ بها ابن سيد الناس من كتاب أبى عمر المذكور^(٢) ، تؤكد أن ابن حزم قد نقل عن شيخه نقولا متفرقة في شيء قليل من التصرف ، إلا أن نفترض أن المؤلفين — نعني ابن عبد البر وابن حزم — ينقلان عن مصدر ثالث لم يقع إلينا .

على أن من الطريف أن لا تحيا سيرة ابن عبد البر عند من جاء بعده من المؤلفين — باستثناء ابن سيد الناس — وأن تصبح سيرة ابن حزم مرجعاً معتمداً

(١) فهرست ابن خير : ٢٣٠ - ٢٣٧ .

(٢) انظر عيون الأثر في فنون المغازى والشأنات والسير ١ : ١١٠ ، والإشارة في جوامع السيرة

تعلق رقم ١ ص : ٥٢ .

ينقل منه بعض من كتبوا في السيرة ، بعد القرن السادس ، نقلاً مباشراً أو غير مباشر فقد أفاد منها ابن كثير مرتين : مرة في البداية والنهاية ، ومرة أخرى في كتابه « الفصول » ، وهو مختصر لطيف في السيرة أيضاً . وأكثر المقرئى الاقتباس منها إكثاراً أربى على غيره ، حتى لقد ورد في الجزء المطبوع من إمتاع الأسماع خمسة عشر نقلاً عن سيرة ابن حزم . ونقل صاحب الماهاب اللدنية نصاً قصيراً مأخوذاً من السيرة ، وردد الديار بكرى هذا النص نفسه في تاريخ الحميس . وتمتاز هذه النقول بأنها تحمل الرأى الخاص بابن حزم في مسائل كثير حولها الاختلاف ، وخاصة تأريخ الأحداث وزمان وقوعها ، وإن إيراد بعض الأمثلة المنقولة ليوضح جانباً من قيمة هذه السيرة ، فمن ذلك :

(أ) وفرضت الزكاة أيضاً وفقاً بالمهاجرين في هذا التاريخ ، كما ذكره أبو محمد بن حزم ؛ وقال بعضهم إنه أعياه فرض الزكاة متى كان (١) .

(ب) قال الحافظ أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم : وفي مرجع الناس من غزوة بنى المصطلق ، قال أهل الإفك ما قالوا ، وأنزل الله تعالى في ذلك من براءة عائشة ، رضى الله عنها ، ما أنزل ، وقد رويناه من طرق صحاح أن سعد بن معاذ كانت له في شىء من ذلك مراجعة مع سعد بن عبادة ، وهذا عندنا وهم ، لأن سعد بن معاذ مات إثر فتح بنى قريظة - بلا شك - وفتح بنى قريظة في آخر ذى القعدة من السنة الرابعة من الهجرة ، وغزوة بنى المصطلق في شعبان من السنة السادسة ، بعد سنة وثمانية أشهر من موته ، وكانت المقابلة بين الرجلين المذكورين بعد الرجوع من غزوة بنى المصطلق بأزيد من خمسين ليلة (٢) .

(ح) وقال بعضهم : كانوا [أى المسلمين في عمرة الحديبية] سبعمائة ، قال ابن حزم : وهذا وهم شديد ألبتة ، والصحيح - بلا شك - ما بين ألف وثلاثمائة ، إلى ألف وخمسمائة (٣) .

(١) إمتاع الأسماع : ٥٠ ، وجوامع السيرة : ٩٧

(٢) الإمتاع : ٢١٥ ، وجوامع السيرة : ٢٠٦

(٣) الإمتاع : ٢٧٦ ، وجوامع السيرة : ٢٠٧

وبهذه الأمثلة ، ومثلها كثير ، تظهر لنا ميزة «جوامع السيرة» ، وبم تنفرد عن غيرها من السير ، وبم يتميز ابن حزم المؤرخ في طريقته التاريخية . فهذه الدقة البالغة في تحليل النص المنقول ، واختيار الرواية الصائبة بعد الفحص والنظر والمقارنة ، وتصحيح الأوهام التي تنجم عن سرعة أو قلة تدقيق ... هذه هي المميزات التي لا يستطيع أحد أن ينكرها على ابن حزم المؤرخ . وهي مميزات لا يُستكثر معها تلك اللهجة التقريرية القاطعة التي تغلب على كتابته ، ولا يُستنكر إزاءها قوله دائماً ، « لاشك » و « لا بد » . فإن الثقة القائمة على التحرر المخلص ، والنقل الثابت قطعاً ، هي وحدها التي تُمكن على ابن حزم هذه الألفاظ القوية الحاسمة .

ولقد عُرف أبو محمد بين معاصريه بالضبط الدقيق في تقييد التواريخ ، حتى إن تلميذه الحَمِيدِي لا يفتأ يقول كلما وجد رواية أستاذِه تخالف رواية غيره : « وأبو محمد أعلم بالتواريخ » ، أو كلاماً بهذا المعنى ^(١) . ولذلك جاءت هذه السيرة تحمل رأياً قاطعاً لا تردُّد فيه ، في تأريخ الأحداث . لأن ابن حزم مؤرخ شديد الدقة والضبط فحسب ، بل لأنه ذو رأى مستقل في طريقة التأريخ الهجري . فهو يعتبر شهر ربيع الأول — وهو الشهر الذي هاجر فيه الرسول إلى المدينة — أول السنة الهجرية ، محرراً بذلك تأريخ وقائع السيرة ، بنسبتها إلى الوقت الذي وقعت فيه الهجرة فعلاً . لا يقصد بذلك مخالفة التاريخ الهجري الذي استقرَّ عليه المسلمون جميعاً ، منذ عهد عمر إلى الآن ، وإلى ما شاء الله ، وهو اعتبار شهر المحرم بدء السنة الهجرية . فصنيعه هذا — من الناحية التاريخية الصرفة — أدقُّ في التوقيت ، وأقرب إلى الواقع التاريخي . وخاصة حين أصبح المؤرخون يقولون : إن هذه الحادثة أو تلك حدثت في السنة الثانية أو الثالثة ، وانصرفوا عن مثل قول الواقدي إنها حدثت — مثلاً — على رأس خمسة عشر أو ستة عشر شهراً من مقدّم الرسول إلى المدينة ، وواضح أن بين التعبيرين

(١) انظر مثلاً ص : ٢٧٥ من جنوة المقتبس .

فرقاً يذهب بعدد من الأشهر ، بعدَ إِذِ اعتُبِرَ المحرمُ رأسَ السنة الهجرية .
نعم إن الخلافات في الناحية الزمنية كثيرة متشعبة ، ورأى ابن حزم يزيدها
رأياً جديداً ، ولكن الاطمئنان الذي يضيفه ابن حزم على آرائه يجعلنا نركن
إليها ونفضلها ، فهو وحده الذي يلقانا مطمئناً إلى التأريخ الذي حدثت فيه
الموقعة ، أو فرضت فيه الزكاة .

وليس هذا الاطمئنان مؤسساً على الغُلُو في الثقة بالنفس ، والاعتداد بالرأى
محضَ اعتداد ، ولكنه قائم على الدقة والتحصيل .

وقد رأينا كيف استطاع ابن حزم ، من هذا كله ، أن يصحح كثيراً من
السهو في التأريخ ، كنسبة المقابلة في حديث الإفك إلى سعد بن مُعَاذ وسعد بن
عُبَّادة ؛ وهو بتفضيله الحديث الصحيح على كل رواية أخرى من روايات
أصحاب المغازي قد اتخذ لنفسه منهجاً واضحاً في معالجة المسائل التاريخية من
حيث موضوعها وزمنها .

* * *

وتمشت مع هذه الدقة الجازمة ، والضبط الواثق ، صفةً أخرى استملاها
أبو محمد من قوله بالظاهر . ولا شك أن طبيعة السيرة — من حيث هي ، ومن
حيث بناؤها على الإيجاز — لم تُتَّحَ لَأَبْنِ مُحَمَّدٍ أَنْ يَنْطَلِقَ فِي انْتِزَاعِ الْأَحْكَامِ مِنْ
النصوص تأييداً لمذهبه ، ولذلك لم تستعلن الظاهرية في تفسيره للأحداث ، ولكنها
حين تنفَّست في هذا المجال الضيق ، جاءت طريقة تحمل الطابع الحازم
الذي اشتهر به ابن حزم ، حين يطمئن إلى النص في مواجهة خصومه .

ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما ذكره في غزوة بني قريظة ، حين أمر
الرسول أن لا يُصلَّى أحدُ العصر إلا في بني قريظة ، ونهض المسلمون ، فوافاهم
وقتُ العصر في الطريق ، فقال بعض المسلمين : نصلى ولم نُؤمر بتأخيرها عن
وقتها ؛ وقال آخرون منهم : لا نصليها إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نصليها ، فدُكر أن بعضهم لم يصلوا العصر إلا ليلاً ، فبلغ ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فلم يعنف من الطائفتين أحداً ، قال ابن حزم بعد ذلك : « أما التعنيف فلإنما يقع على العاصي المتعمد المعصية وهو يعلم أنها معصية ، وأما من تأول قصداً للخير ، فهو - وإن لم يصادف الحق - غير مُعَنَّف . وعلم الله تعالى أننا لو كنّا هناك ما صلينا العصر في ذلك اليوم إلا في بنى قريظة ولو بعد أيام ، ولا فرق بين نَقْلِهِ صلى الله عليه وسلم صلاة في ذلك اليوم إلى موضع بنى قريظة ، وبين نَقْلِهِ صلاة المغرب ليلة مزدلفة ، وصلاة العصر من يوم عرفة إلى وقت الظهر . والطاعة في ذلك واجبة . » (١)

* * *

وليس ابن حزم صاحب مذهب في التاريخ بهذا وحده ، ولكنه يتمتع بصفات المؤرخ النزيه المنصف - على ما فيه من حدة وعنف . والنزاهة ميزة عامة عنده ، لا تخص الكتابة في السيرة ، لأن كتابة السيرة نوع من النقل ، ولكنها تظهر في سائر ما كتبه من مادة تاريخية .

ومن المجانبة للإنصاف أن يُتَّهَمَ ابنُ حزم بأنه « كان متشيعاً في بنى أمية منحرفاً عن سواهم من قریش » - كما يقول ابن حيان (٢) - فإن مثل هذا الاتهام إساءة كبيرة إلى رجل عاش من طلاب الحق وعشاقه في القول والعمل . فإن كان ابن حيان يعنى بنى أمية بالأندلس ، فابن حزم كان يعرف لهم قيامهم بأمر الإسلام وجهادهم في سبيله ، ويثنى عليهم من هذه الناحية ، أما إذا كان يعنى بنى أمية بالشرق ، فليس فيما كتبه ابن حزم ما يشير إلى شيء من التعصب لهم . وإن رسالته في تواريخ الخلفاء لتدلنا على أنه كان يرى إمامة ابن الزبير ، ويعدُّ مروان بن الحكم خارجاً عليه ، ولا يُثبت له حقاً في الخلافة (٣) ، حتى إنه ليقول فيه ، في موطن آخر : « مروان ما نعلم له جرحه »

(١) انظر جوامع السيرة : ١٩٢ ، وتعليق ابن كثير على ذلك ٤ : ١١٨ .

(٢) المغرب لابن سعيد ١ : ٣٥٥ تحقيق الدكتور شوق ضيف ، وطبع دار المعارف .

(٣) رسالة ابن حزم في الخلفاء المهديين - ملحقات جوامع السيرة ص : ٣٥٩ - ٣٦٠ .

قبل خروجه على أمير المؤمنين عبد الله ابن الزبير رضى الله عنهما ^(١) . وإذا ذكر الحرّة قال : « وهى أيضاً أكبر مصائب الإسلام وخُرُومه ، لأن أفاضل المسلمين وبقية الصحابة وخيار المسلمين من جِلّة التابعين قُتلوا جَهراً ظلماً فى الحرب وصبراً » ^(٢) . ويقول أيضاً فى مقتل عبد الله بن الزبير : « وقتله أحدُ مصائب الإسلام وخرومه ، لأن المسلمين استُضيموا بقتله ظلماً علانية وصلبه واستحلالِ الحرم » ^(٣) .

ومثل هذه الأقوال لا يرددها من يتعصب للأُمويين ، أو من يحاول أن يعتذر عن كل ما حدث فى أيامهم .

وقد غلبت على ابن حزم فى التاريخ طريقةُ التلخيص ، كما فعل فى السيرة ، فإنه جرّدها من الأشعار والقصص . وكان تناوله للفتوحات ، وتواريخ الخلفاء فى نقط العروس ، وغير هذين ، على هذا المنهج أيضاً .

ويمتاز عمله فى هذه الناحية بجمعه أشياء متفرقة متباعدة تحت موضوع واحد ، كأن يعقد فصلاً يعدد فيه أمراء الرسول ، وآخر يعدد فيه سراياه ، وثالثاً يذكر فيه أبنائه وأزواجه .

وربما جمع المادة الواحدة تحت عنوان واحد ، متوخياً فى ذلك الاستطراف والجِدّة مثل : تسمية من ولى الخلافة فى حياة أبيه ، من ولى وأخوه أسنُّ منه حتى ، من كان له اسمان من الخلفاء ، أقصر الخلفاء عمراً ، من تسمى بالخلافة من غير قریش . . . إلخ ^(٤) . ولا شك أن هذه الرسائل تُعين طُلاب العلم — لما فيها من تركيز — على تناول المادة المتفرقة دون عناء كبير .

ويظهر من هذه الطريقة أن ابن حزم كان دائم التقييد أثناء مطالعته ، وأن مثل هذه الرسائل مجموعاتٌ من تلك المقيّدات . ولم يكن ابن حزم مبتكراً

(١) الخلى لابن حزم ١ : ٢٣٦ .

(٢) رسالته فى الخلفاء — ملحقات جوامع السيرة : ٣٥٧ .

(٣) رسالة ابن حزم فى الخلفاء — ملحقات جوامع السيرة : ٣٦٠ .

(٤) انظر صفحات متفرقة فى نقط العروس لابن حزم .

لهذه الطريقة ، فقد مهّدها له من قبل أمثال ابن قتيبة في كتاب المعارف ، وابن حبيب في كتاب المحبّر .

وأدّل من هذه الطريقة التعليمية على ابن حزم المؤرخ ، تلك النظرات الصائبة التي يرسلها بين الحين والحين ، في عبارات قصيرة مركزة مكثّرة ، فتجمع في نفسها صورةً لتاريخ طويل . كقوله في وصف الدولتين الأموية والعباسية : « وانقطعت دولة بني أمية ، وكانت دولة عربية ، لم يتخذوا قاعدة ، إنما كان سكنى كل امرئ منهم في داره وضيعته التي كانت له قبل الخلافة ، ولا أكثروا احتجان الأموال ، ولا بناء القصور ، ولا استعملوا مع المسلمين أن يخاطبهم بالتمويل ولا التسويد ، ويكاتبهم بالعبودية والملك ، ولا تقبيل الأرض ، ولا رجل ولا يد ، وإنما كان غرضهم الطاعة الصحيحة من التولية والعزل في أقاصي البلاد » . . . إلى أن يقول في الدولة العباسية : « وكانت دولتهم أعجمية ، سقطت فيها دواوين العرب ، وغلب عجم خراسان على الأمر ، وعاد الأمر ملكاً عضوياً مُحَقَّقاً كسروياً ، إلا أنهم لم يعلنوا بسب أحد من الصحابة ، رضوان الله عليهم ، بخلاف ما كان بنو أمية يستعملون من لعن على بن أبي طالب رضوان الله عليه ، ولعن بنو الطاهرين بنو الزهراء ، وكلهم كان على هذا حاشا عمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن الوليد ، رحمهما الله تعالى ، فإيهما لم يستجيزا ذلك . وافترقت في ولاية أبي العباس كلمة المسلمين ، فخرج عنهم من منقطع الزابين دون إفريقية إلى البحر وبلاد السودان ، فتغلب في هذه البلاد طوائف من الخوارج وجماعية وشيعة ومعتزلة . . . » ^(١)

ففي هذه الكلمات القليلة الدالّة استطاع المؤرخ أن يصور الروح العام في حياة دولتين كبيرتين . ومهما حاولنا التحليل والبسط للحقائق التاريخية ، فإن كل ما نذكره لن يتجاوز هذه الحقائق الكبرى التي أجملها ابن حزم في عبارات قصيرة .

(١) رسالة الخلفاء - ملحقات جوامع السيرة : ٣٦٥ - ٣٦٦ .

هذه السيرة وعملنا في تحقيقها

ذكر الذهبي أن لابن حزم كتاباً اسمه « السيرة النبوية »^(١)، وقال السخاوي في معرض الحديث عن كتب المغازي والسير : « وأفرد لها (أى السيرة) أبو محمد ابن حزم »^(٢)، ولم يذكر اسم كتابه تصريحاً ؛ وجاء مكتوباً على الورقة الأولى من نسختنا « كتاب السيرة النبوية لابن حزم » ؛ ثم وجدنا في كتاب « التراتيب الإدارية »^(٣) أن من بين الكتب التي نقل عنها الخزاعي مؤلف كتاب التخريج : « كتاب جوامع السيرة لابن حزم »^(٤) . والخزاعي من رجال القرن الثامن (٧١٠ - ٧٨١) ، ولا شك أن وضعه للاسم على هذا الوجه لا يرمز إلى أنه تصرف فيه ، فليس هناك من شيء يدعو إلى اختراع اسم للكتاب إذا أمكنه أن يسميه « السيرة النبوية » .

فهذا الاسم - « جوامع السيرة » - هو الأشبه بكتاب السيرة الذي بين أيدينا ، وهو الأوَّلُ بمثله ، لأن خير لفظة تعبر عن طريقة ابن حزم التي وصفناها آنفاً هي لفظة « جوامع » ، أما تسميته بكتاب السيرة النبوية ، فهو نوع من التساهل في إيراد الاسم ، والتساهل قد يفعل مثل هذا في كثير من الأحيان ، فنحن كثيراً ما نطلق على كتاب « الكامل في التاريخ » ، اسم « تاريخ ابن الأثير » ، ونقول « سيرة ابن سيد الناس » فيما يسمَّى أصلاً « عيون الأثر في فنون المغازي والشئائل والسير » .

(١) تذكرة الحفاظ ، ترجمة ابن حزم .

(٢) الإعلان بالتوبيخ : ٨٩ .

(٣) مؤلف في جزئين للشيخ عبد الحى الكتانى طبع المطبعة الأهلية بالرباط ١٣٤٦ .

(٤) كتاب التراتيب الإدارية ، المقدمة ص : ٤٢ .

ولما كان اسم « جوامع السيرة » هو المفضل من حيث الدلالة والأصالة ، فقد اخترناه اسماً لهذا الكتاب ، ورفضنا ما جاء على الورقة الأولى من النسخة المصورة ، وما ذكره الذهبي ، لأن الذهبي قد يكون اطلع على هذه النسخة نفسها . فالأصل في هذه التسمية إذن واحد لا يتعدد ، واسم « جوامع السيرة » ، في نظرنا ، أرجح وأقرب إلى الصواب .

* * *

أما هذه النسخة التي اتخذناها أصلاً ننشر عنه هذا النص ، فقد جاء بها « معهد المخطوطات بالجامعة العربية » من المكتبة الحسبية بالهند ^(١) ، وقد أثبت كاتب النسخة في آخرها أنه انتهى من نسخها سنة ١٣٥٤ هـ . فهي حديثة النسخ ، والأصل الذي أخذت عنه موجود بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ، وهو مكتوب في القرن الثامن (سنة ٧٧٦) ، أي بعد وفاة أبي حيان النحوي (٧٤٥) ، بنحو ثلاثين سنة . وإذن فالنسخة الأصلية قام بكتابتها الرجل المجهول الذي انتهت إليه رواية السيرة عن أبي حيان أثير الدين .

فإذا استثنينا هذا الراوي الذي لا نعرف شيئاً عن صلته بأبي حيان ، تبقى لنا في سلسلة الرواة الذين ذكرت أسماؤهم على الصفحة الثانية من نسختنا عدد من الأعلام البارزين ، وأكثرهم ورث السيرة ، كما ورث معها مذهب أهل الظاهر .

١ - فأما أثير الدين محمد بن يوسف أبو حيان الجبائي الغرناطي ^(٢)

(١) ومن هذه السيرة نسخة خطية أخرى في المكتبة العمومية ببرلين رقم ٩٥١٠ بم ٥٩٤ ، وانظر بروكلمن - الملحق الأول ص : ٦٩٥ .

(٢) ترجم له البلوي في رحلته المسماة تاج المشرق ورقة ٥٢ من النسخة (رقم ١٠٥٣ جغرافيا) بدار الكتب المصرية ؛ والصفدي في أعيان مصر ج : ٧ القسم الأول الورقة ٦٧ من نسخة دار الكتب ورقمها ١٠٩١ تاريخ ، وأعاد ترجمته في نكت الهميان : ٢٨٠ ؛ ونقل صاحب النفع ما جاء في أعيان مصر ١ : ٨٢٥ ؛ وكذلك أورد له ابن حجر ترجمة مسهبة في الدرر الكامنة رقم : ٨٣٢ . وانظر أيضاً بغية الوعاة : ١٢١ ، ودرة المجال رقم : ٥٦٠ ، وشذرات الذهب ٦ : ١٤٥ .

(٦٥٤ - ٧٤٥) صاحب البحر المحيط في التفسير ، وذو المكانة المشهورة في النحو ، فقد روى هذه السيرة أيام تنقله في البلاد الأندلسية طلباً للعلم . وأثناء تجواله لقي شيخين كبيرين من شيوخ الظاهرية ، هما : أبو العباس أحمد بن علي ابن خالص الإشبيلي الزاهد ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن سعدون الفهري الشنتمرى . ولعله لقي أستاذه عبد الله بن محمد بن هارون الطائي في قرطبة ، فأخذ عنه فيما أخذ سيرة ابن حزم ، ولما ارتحل أثير الدين إلى مصر (٦٧٩) كان قد روى جميع كتب ابن حزم ، فرواها بمصر لبعض تلامذته . وظلَّ الشيخ محافظاً على صلته بمذهب أستاذه القديم ، فاختصر كتاب « المُحَلَّى » في كتاب سماه « النور الأجل في اختصار المحلى » . ويذهب الصفدى إلى أن أثير الدين تخلى عن الظاهرية ، لَمَّا رأى الناس بمصر لا يميلون إليها ، وتمذهب للشافعى . ولكن يبدو من تعلقه بالمحلى أنه بقى محافظاً على ظاهريته بمصر مدة غير قصيرة من الزمن ، ويقول غير الصفدى : « بل لم يزل ظاهرياً » . وربما أيد هذا قول ابن حجر فيه : « كان أبو حيان يقول : محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه »^(١) . على أن فضل أبى حيان في البيئة الشرقية لم يقتصر على تعريف المشاركة بكتب ابن حزم ، بل « هو الذى جسَّسَ الناس على مصنفات ابن مالك في النحو ، ورغَّبهم في قراءتها ، وشرح لهم غوامضها ، وخاض بهم بلحجها ، وفتح مقفلها » . وكان رسولا أميناً في التعريف بالثقافة المغربية ورجالها ، وتقبيد أسمائهم على ما يتلفظون به من إمالة وترقيق ونفخيم ، لأنهم يجاورون بلاد الإفرنج ، وأسماءهم قريبة من لغاتهم ، وألفاظهم كذلك^(٢) .

٢ - وكان شيخه عبد الله بن محمد بن هارون بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي (٦٠٣ - ٧٠٢)^(٣) من مهاجرة الأندلسيين ، غير أنه اختار تونس

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٣٠٤ .

(٢) أعيان العصر .

(٣) انظر ترجمة ابن هارون الطائي في: أعيان العصر للصفدى ج ٣ قم ٢ الورقة : ٢٣٦ ، والدرر الكامنة رقم ٢٢٣٤ ، ودرة الحجال رقم : ٩٢٩ ، وشذرات الذهب ٦ : ٧ .

لتكون موطن إقامته . وهو ممن جمع نواحي كثيرة من ثقافات عصره في القراءات واللغة والحديث والنحو . ويتجلى في وسط هذه العلوم اهتمامه بالسيرة النبوية ، فقد سمع « الروض الأثقف » من قريب له اسمه الحافظ أبو زكريا الحميري ، وسمع السيرة من أحمد بن علي الفحام النحوي ، وسمع الشائل من شيخ ثالث ، وروى « سيرة ابن حزم » عن شيخه أبي القاسم بن بَقِيٍّ ، كما أخذ عنه أيضاً « الموطأ » ، وقرأ عليه « الكامل » للمبرد ، وكان الطائي هذا آخر من روى عن ابن بَقِيٍّ . وليس في المصادر ما يدل على أنه كان ظاهري المذهب ، ولكن ليس هناك ما يمنع ذلك ، وقد عُرف عنه شيء من التشيع ، وانحرافاً عن معاوية وابنه يزيد ، وفي هذه الناحية يشبهه تلميذه أبو حيان الذي كان يميل إلى محبة علي والتجافي عن من قاتله (١) .

٣ - وكان حسن (أو حسين) بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص المعروف بابن الناظر (٦٠٣ - ٦٧٩) (٢) ، ممن تلمذ أيضاً لابن بَقِيٍّ حين لقيه بإشبيلية . وابن الناظر هذا بلنسي الأصل غرناطي النشأة ، رحل إلى كثير من بلاد الأندلس ، وقرأ على الشيوخ ، حتى أصبح « متفتناً في جملة معارف ... حافظاً للحديث والتفسير ، ذاكرة للأدب واللغة والتاريخ » ، كما كان أيضاً من المعروفين بضبط الأسانيد والروايات . وقد تنقل بين التدريس والقضاء ، حتى وافته منيته بغرناطة . وذكره أبو حيان في شيوخه إذ لقيه بمالقة ، وقال فيه : « كان فيه بعض ترفع وتعتب على الدنيا ، حيث قدّمت من هو دونه » .

٤ - أما أحمد بن يزيد بن بَقِيٍّ أبو القاسم الأموي القرطبي ، قاضي القضاة

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٣٠٦ .

(٢) انظر ترجمة حسن (أو حسين) بن عبد العزيز بن أبي الأحوص في: بغية الوعاة: ٢٣٤ ، وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي: ١٢٧ ، والإحاطة لسان الدين ١ : ٢٩٢ . وانظر مسالك الأبصار ج ١١ ص ٤٧١ (في من نقلهم العمري عن أبي حيان من كتاب النضار) ، وكذلك ترجم له ابن الزبير في صلة الصلة .

بالمغرب (٥٣٧ - ٦٢٥) ^(١) ، فقد كان من رجالات الأندلس جلالاً وكلاماً ، ولا يُعلم في الأندلس أعرق من بيته في العلم والنباهة ، إلا بيت بني مغيث بقرطبة ، وبيت بني الباجي بإشبيلية . وقد عُرِف عنه أخذُه بمذهب الظاهر في أحكامه أيام تولّيه القضاء بمراكش ، وببلده من بعد . ولما اعتزل القضاء تسابق الناس إلى الأخذ عنه . وقد سمع « الروض الأنف » من الشَّهيد ، وأجاز له شُريح بن محمد وهو ابن عام ، فكانت سيرة ابن حزم داخلةً ضمن هذه الإجازة ، وكان ابن بَقِيٍّ - لذلك - آخر من روى بالإجازة عن شُريح .

٥ - فشُريح إذن (وهو شُريح بن محمد بن شُريح الرعيني الأشبيلي ٤٥١ - ٥٣٩) ^(٢) - هو تلميذ ابن حزم مباشرة . غير أنه فيما يظهر أخذ عنه أيضاً بالإجازة في سنّ صغيرة ، فقد كانت سنة يوم توفي ابن حزم لا تتجاوز خمساً . وعلى هذا فإنه من آخر مَنْ أجاز لهم ابن حزم . وكان شُريح مقرئاً محدثاً حافظاً خطيباً بليغاً ، لقيه ابن بشكوال صاحب « الصلة » فأجاز له ، وتتصل روايته عن طريق ابن بقي بابن الأبار ، ويعتمدها في كتاب « التكلة » إذا روى عن أبي محمد بن حزم ^(٣) .

٦ - أما عبد الباقي بن بُريال الحجاري (٤١٦ - ٥٠٢) ^(٤) فهو أبو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن بريال الحجاري ، منسوب إلى بلد بالأندلس يسمى « وادي الحجارة » . روى عن المنذر بن المنذر ، وأبي الوليد هشام بن أحمد الكنانى ، وأبي محمد القاسم بن الفتح ، وأبي عمر الطلمنكى ، وغيرهم ، سكن

(١) انظر ترجمته في : التكلة لابن الأبار برقم : ٢٩٢ ، وتاريخ قضاة الأندلس : ١١٧ ، وشذرات الذهب ٦ : ١١٦ . وكذلك ترجم له ابن الزبير في صلة الصلة .

(٢) انظر الصلة لابن بشكوال رقم ٥٣١ في ترجمة الرعيني .

(٣) انظر مقدمة التكلة لابن الأبار .

(٤) راجع ترجمة عبد الباقي بن بريال في صلة ابن بشكوال رقم : ٨٢٥ ، وفي بنية الملتبس للضبي رقم : ١١٢٥ ، ومعجم السلفى الورقة : ١٣٨ ، ومعجم البلدان لياقوت « وادي الحجارة » ، والتاج (برل) ؟ وقد ذكر صاحب القاموس في جده أنه « برآل » بالضم ، وعقب عليه صاحب التاج أن الصواب في جده « بريال » بالياء ، كما ضبطه الحافظ وغيره .

في آخر عمره المُرِّيَّة ، وتوفي بمدينة بلنسية بعد أن عُمِّرَ عمرًا طويلاً .

* * *

هؤلاء هم الذين اتصلت روايتهم لكتب أبي محمد عامة ، ولكتاب السيرة خاصة . وعن طريق آخرهم في السند ، وصلت هذه الكتب إلى المشرق . وكلهم من ذوى العلم والفضل ، ومن هنا كانت لروايتهم قيمة كبيرة ، وكان السند عنهم عالياً في صحته . ولا بد أن نلاحظ أن كاتب النسخة المروية عن أبي حيان كان يملك نسخة أخرى - لعلها نسخة أستاذه - وقد كتب على ظهرها « كتب إلى القاضي أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني من حمص الأندلس ، قال : أنبأنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الحافظ ، قال : وقرأت علي أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن مرزوق اليحصبي الأندلسي بمصر عن أبي بكر عبد الباقي بن محمد بن بريال الحجاري . . »

وليس لهذه النسخة أو للأخرى المنقولة عنها وجود ، وكلتا النسختين : هذه التي بين أيدينا ، أو المحفوظة في مكتبة المدينة المنورة ، متأخرتان من حيث الزمن ، وقد قضت علينا ظروف غالبية ، أن نكتفي بالنسخة المجلوبة من الهند ، وأعجزتنا عن الحصول على نسخة المدينة . وكان مما يطمئنتنا إلى النسخة التي نملكها أن ناسخها ، وهو الشيخ أبو عبد الله السورقي ، رجل مدقق محقق ، وأنه بذل جهداً كبيراً في ضبط ما نقله ، مقابلاً نسخته على «سيرة ابن هشام» المطبوعة على هامش «الروض الأنف» للسيبلي ، ومطلعاً بين حين وآخر على كتاب جمهرة أنساب العرب لمؤلف السيرة نفسه . وقد كتب أبو عبد الله الأصل المغيَّرَ على هامش النسخة ، وأدخل تصحيحاته في السياق ، وفي بعض الأحيان احتفظ بالنص الأصلي ووضع الصواب مقابلاً له على الهامش وميزه بعلامة (صح) ، وبذلك مضى محافظاً على أمانة النقل إلى أبعد الحدود . نعم إن شدة اتباعه لسيرة ابن إسحاق المطبوعة قد أوقعته في بعض الخطأ ، ولكن ردّ ما غيَّره إلى أصله ، أو العثور على الوجه الصحيح فيه ، كان أمراً يسيراً ، لأنه كان أميناً في ما يُحدِّثه من تغيير . وقد أضاف الشيخ أبو عبد الله أيضاً بعض التعليقات على الهوامش ،

فما وجدناه منها صالحاً للإثبات أثبتناه ، وأشرنا إلى أنه منقول من هامش النسخة . ويظهر أن نسخة المدينة ، التي نقل عنها أبو عبد الله ، كانت مضطربة في مواطن كثيرة ، ناقصة في بعض المواطن ، فأصلح منها ما استطاع ، وزاد حيث تجب الزيادة ، وصحح جوانب من السهو لا يمكن أن يقع فيها عالم مدقق مثل ابن حزم . ومع ذلك بقيت هناك مواطن أخرى في حاجة إلى إصلاح ، فأصلحناها وميزنا ما زدناه على النص الأصلي بوضعه بين معكفين . وأثبتنا في فهرس الأعلام ، في آخر الكتاب ، تعليقات يسيرة ، استدركنا فيها بعض ما فاتنا إثباته في صلب الكتاب .

* * *

وقد كان لنا في تحقيق السيرة منهج محدد ، وغاية مرسومة . ومن ثم أخذنا أنفسنا بمراجعة السيرة على ما كتب قبلها وما كتب بعدها من أمهات كتب السير ، وبيئنا عند كل موضوع أين موقعه في هذه الكتب ، لتكون هذه السيرة فهرساً لأكثر كتب السيرة المشهورة ، كسيرة ابن هشام ، وابن سعد ، والطبري ، والبلاذري ، وابن سيّد الناس ، وابن كثير ، والمقرئ ، وغيرهم . فذلك قد يعين الباحثين في السيرة على سرعة الوصول إلى الحقائق ، ويساعد من يجب دراسة التأليف في السيرة على نحو زمني أو موضوعي .

وقد صرفنا عناية كبيرة إلى ضبط الأنساب والأعلام ، وكثيراً ما أثرنا كتابة الضبط بالحروف ، لأننا نحس أن الفوضى في نطق الأعلام القديمة قد أصبحت شيئاً عاماً ، وأن الشكل وحده لا يؤدي الغرض من الضبط والدقة . وكان كتاب « الجمهرة » نسخة ثانية نراجع عليها الأنساب ، فإذا وجدنا ما في « الجمهرة » يخالف ما في نسختنا سارعنا إلى إثباته قبل أي خلاف آخر في أي كتاب آخر ، لأن « الجمهرة » و « جوامع السيرة » من عمل مؤلف واحد .

وقد أطلعنا العناية بضبط الأنساب خاصة على أننا إزاء أربع روايات ، تمثل أربعة تيارات في تاريخ النسب ، وهي : رواية الواقدي ، ورواية ابن عمارة الأنصاري (وخاصة في أنساب الأنصار) ، ورواية ابن إسحق ، ورواية

ابن الكلبي . وقد احتفظ ابن سعد بكثير من صور الخلاف بين هذه الروايات ، فكان خير معين لنا في تبيّنها واستقرائها وهذه حقيقة لا بدّ أن يذكرها من يتصدّدون لتحقيق الأنساب وضبط الأسماء فيها ضبطاً دقيقاً .

على أن هناك إلى جانب هذه الروايات الأربع وجهتين من وجهات النظر في قراءة بعض الأسماء : إحداهما تستطيع أن تسميها طريقة الأدباء في ضبط الاسم ، والثانية يمكن أن نطلق عليها مذهب المحدثين ؛ وإن كانت صورة الخلاف بين الفريقين لا تمتدّ إلى كثير من الأسماء .

* * *

وألحقنا بالسيرة رسائل خمساً ، كانت ملحقة بها في الأصل الذي صورنا عنه نسختنا ، وهذه الرسائل هي :

١ - رسالة في القراءات المشهورة في الأمصار ، الآتية بحجى التواتر . وقد اعتمدنا في ضبطها وتحقيقها على كتب القراءات ؛ ولم نجد منها نقولاً في كتاب .

٢ - رسالة في أسماء الصحابة رواة الحديث ، وما لكل واحد من العدد : وقد قمنا بتحقيق هذه الرسالة على نسختين آخرين منها ، وجدناهما في فن مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية ، إحداهما رقم ٢٥٤ ، رمزنا لها بالحرف (ح) ، وهى رسالة ناقصة ورقة أو اثنتين ، وخطها ردىء ، والأعلام فيها غير مضبوطة ، ولذلك كان اعتمادنا عليها في عدد الأسماء أكثر منه في معرفة الوجه الصحيح للاسم المكتوب . أما الرسالة الثانية فهى من وضع أبى البقاء محمد بن على بن خلف الأحمدي ، مستخرجة من كتابه « البارع الفصيح في شرح الجامع الصحيح » ، ومضمومة إلى مجموعة مقيدة برقم (٥٢١ مجاميع) ، وقد رمزنا لها بالحرف (د) ، وكُتِبَ في آخرها « انتهى ما خرّجه الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن بقيّ بن مخلّد رحمه الله في مسنده عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » . فهى إذن أخت النسخة السابقة ، وإنما اقتبسها أبو البقاء الأحمدي فيما يظهر عن ابن حزم وضمّنها كتابه السابق الذكر .

والفروق بين النسختين قائمة على الخطأ في النسخ ، وفي عدد الأحاديث

أحياناً ، وعلى إدراج الأعلام وتداخلها ومزجها ، ووضع كلمة (ابن) بين علمين لا صلة بينهما ، بحيث يصبحان علماً واحداً .

وهذا هو أيضاً النقص العامّ الغالب على نسختنا ، فهي من هذه الناحية شديدة الاضطراب ، بيّنة النقص . ولذلك فإننا ، حين أصلحنا هذه الناحية فيها ، أغفلنا الإشارة إليها كلّ حين في التعليقات ، اكتفاءً بهذه الإشارة العامة في المقدمة ، وخاصة أننا ، بعد مقابلة نسختنا بالنسختين المذكورتين ، عرضنا الشكل النهائي على كتاب « تلقيح الفهوم » - وهو الكتاب الذي رمزنا له بالحرف (ت) في التعليقات - وفيه تخريج أسماء الصحابة الرواة ، ثم لم نكتف بذلك بل عارضنا الأسماء بما يقابلها في الإصابة لابن حجر ، لأن ابن حجر يشير كثيراً إلى ابن حزم وينقل عنه . حتى إذا تمّ تمييز الأعلام واحداً بعد واحد ، أخذنا نعرضها على كتب الرجال ، طلباً لضبطها نهائياً .

وفي مسند بقيّ أسماء كثيرة مفردة لم تميّز بنسبة ، فلم يكن من السهل معرفتها على وجهها أو التعريف بها ، وفيه نقص آخر لم يشر إليه ابن حزم ، وإنما تنبّه له ابن حجر ، وهو : أن بقي بن مخلد عدّ في الصحابة الرواة كثيراً من التابعين ومن غيرهم . قال ابن حجر (رقم ٨٥٢٦) « وقد وقع لبقيّ في مسنده أنظار ذلك - يخرج الحديث من رواية التابعي ، كثيراً كان أو صغيراً ، وكذلك من رواية من لم يُعدّ في التابعين » . ويظهر أن ابن حجر اطّلع على نسخة من رجال الحديث بترتيب ابن حزم ، غير النسخ التي عثرنا عليها ، إذ يقول في ترجمة محمد بن عمرو بن علقمة (وهو مكتوب كذلك في نسختنا ونسخة دار الكتب) : « ثم وجدت في بعض النسخ من جزء الصحابة الذين أخرج لهم بقي بن مخلد ترتيب ابن حزم : « محمد بن عمرو بن عتبة » - بعد اللام باء غير مضبوطة - بدل القاف والميم ، فالله أعلم » . وهذا يزيدنا يقيناً بشدة الاضطراب والتفاوت بين النسخ ، ويؤكد لنا أن عملنا في رجال الحديث - على شدة المشقة فيه - لن يكون نهائياً قاطعاً بحال .

وقد وجدنا بالمقابلة بين النسخ أن النسخة التي نملكها ناقصة ، فأكملنا

ما فيها من نقص؛ وحتى لا نُكثِّر على القارئ بذكر هذه الأسماء المجردة ، لم نضف إلى هذا العمل تلك الزيادات الكثيرة ، التي أضافها البرق وغيره ، واحتواها كتاب «تلقيح الفهوم» ، مع أن ابن حزم قد أذن بذلك في آخر نسخته ، ولكن عدم الترتيب الهجائي في نسختنا أوقفنا عند حد الاكتفاء بضبط ما لدينا ، دون إضافات مستفيضة .

٣ - رسالة في تسمية من رُوِيَ عنهم الفتيا من الصحابة ومن بعدهم ، على مراتبهم في كثرة الفتيا : وهذه الرسالة تنمية لتلك الأصول الأولى التي وضعها ابن سعد في كتاب «الطبقات» عن الصحابة الذين كانوا يُفتون في حياة الرسول . وقد اطلع ابن القيم على رسالة ابن حزم هذه ، ونقل جزءاً منها في كتابه «إعلام الموقعين» . ولكن يبدو أن النسخة التي اطلع عليها تختلف عن نسختنا في ترتيبها ، كما أن بعض الأسماء التي ذكرها ابن القيم غير موجودة في نسختنا ، وبعض ما لدينا لم يذكره ابن القيم .

٤ - «جمل فتوح الإسلام» : وهي رسالة طريفة موجزة ، وتكاد تكون تلخيصاً لكتاب «فتوح البلدان» للبلاذري ، ولا نعرف أحداً نقل عنها ، ولذلك اكتفينا بضبطها على المراجع التاريخية .

٥ - أسماء الخلفاء المهديين والأئمة أمراء المؤمنين : وحكم هذه الرسالة كالتى قبلها ، وهي صورة أخرى لما جاء في «الحبَر» لابن حبيب ، و«المعارف» لابن قتيبة ، ومثلها رسالة أخرى في كتاب «تلقيح الفهوم» . وبين هذه الكتب جميعاً اختلافات في التواريخ الزمنية ، ولكن لم نثبت من هذه الخلافات إلا ما كان ضرورياً لازماً . ونعتقد أن هناك رسالة في ذكر تواريخ خلفاء الأندلس - ذكرها الحميدى - فلعلها تمة لهذه الرسالة ، أو لعلهما رسالتان منفصلتان . ومن المؤكد أن الرسالة الثانية التي نشير إليها ليست هي «نقط العروس» ، لأن هذه ليست مقصورة على تواريخ الخلفاء بالأندلس .

• • •

وبعد أن تمّ لهذا العمل كله ما تمّ ، من الأسباب التي تقدم وصفها ، تقدمنا

به إلى الأستاذ العلامة ، مُحدِّثِ العصر ، الشيخ أحمد محمد شاكر ، ففضل مشكوراً
بمراجعته ، وأضاف إلى التعليقات ما رآه لازماً ، واستدرك ما فاتنا مما يجب التنبيه عليه .

* * *

وبعد ، فقد تحدثنا كثيراً عن أنفسنا في هذا العمل ، وعن جهدنا في
إخراجه . ولكننا نشعر في أعماقنا أن كل ما يتمتع به عملنا هذا من ضبط وإتقان ،
فإنما الفضل فيه إلى صديقنا العالم الأديب الأستاذ محمود محمد شاكر ، الذي
أخذ بيدنا في كل خطوة ، وبصّرنا بالطريق الذي نسير فيه ، ووضع تحت
أيدينا مكتبته القيمة ، ووقته الثمين ، وأفاض علينا من اطلاعه الواسع ، وتواضعه
الجم ، ما جعلنا نستسهل كل ما يعترض طريقنا من صعوبات . فنحن مدينون
له بخير ما جاء في هذا العمل . وأما ما كان فيه من خطأ فهو من عند أنفسنا ،
ومن قبَل السهو الذي لا يسلم منه إنسان .
ومن الله نسأل العفو عن كل زلل ، ومنه وحده نستلهم القوة على الخير ،
والتوفيق إلى الاتساع بسيرة رسوله الكريم ، إنه سميع مجيب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

أخبرني بتصانيف أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الظاهري ، شيخنا الإمام الأوحـد الرحـلة أبو حـيـان محمد بن يوسف بن علي ابن حـيـان الأندلسي الجياني رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني بتصانيف الإمام أبي محمد وجميع رواياته ، الكاتب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي بمدينة تونس وغيره ، قالوا : أخبرنا قاضي الجماعة على مذهب أهل الحديث ، أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي (ح) ^(١) وأخبرنا الحافظ القاضي أبو علي الحسن بن عبد العزيز بن أبي الأحوص عن ابن بقي أيضاً ، قال : أخبرنا القاضي الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد [بن] شريح الرعياني ، وهو آخر من حدث عنه ، قال : أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم رحمه الله عليه .

وكان في صدر الأصل الذي كتبت منه :

« كتب إلى القاضي أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعياني من حمص الأندلس ، قال : أنبأنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الحافظ ، قال : وقرأت على أبي محمد بن عبد الله بن محمد ابن مَرْزُوق اليحصبي الأندلسي بمصر ، عن أبي بكر عبد الباقي بن محمد بن بُرَيْكَل الحجازي ^(٢) ، قال رحمه الله تعالى : »

(١) « ح » اختصار كلمة « تحويل » ، وهو اصطلاح للمحدثين يستخدمونه للإشارة إلى تحويل الإسناد من أوله .

(٢) في الأصل : ابن ريال الحجازي ، وهو خطأ ، وقد ترجمنا له في المقدمة .

باب

نَسَبٌ^(١) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب — وأسمه شَيْبَةُ
الْحَمْدِ — بن هاشم ، — وأسمه عمرو — بن عبد مَنَاف — وأسمه الْمُغِيرَةُ —
ابن قُصَيٍّ — وأسمه زَيْد — بن كِلَاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن
غالب بن فهر بن مالك بن النُّضَر بن كِنَانَة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن
الْيَاس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدَّ بن عَدْنَان .

ههنا أُنْتَهَى النَسَبُ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ .

وعَدْنَان بلا شك من وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ الذَّبِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ، بن إبراهيم
خليل الله ورسوله ، صلى الله على سيدنا محمد ، وعليهما وعلى جميع رُسُلِهِ
وَأَنْبِيَائِهِ .

وفي عبد المطلب يجتمع معه عليه السلام : بنو عليّ ، وَجَعْفَرٍ ، وَعَقِيلٍ
— بنى أَبِي طَالِبٍ — ، وبنو العبَّاس ، وبنو الحارث ، وبنو أَبِي لَهَبٍ .
وفي عَبْد مَنَاف يجتمع معه : بنو أُمَيَّة ، وسائرُ بنى عَبْدِ شَمْسٍ ، وبنو
المُطَلِّب ، وبنو نَوْفَلٍ .

وفي قُصَيٍّ يجتمع معه : بنو عبد العُزَّى ، وبنو عبد الدَّار ، الذين منهم
حَجَبَةُ الكَعْبَةِ .

(١) انظر نسبه في : ابن هشام ١ : ١ ، ابن سعد ١/١ : ٢٧ ، الطبري ٢ : ١٧٢ ، تهذيب

ابن عساكر ١ : ٢٧٧ ، تلقيح الفهوم : ٥ ، ابن سيد الناس ١ : ٢١ ، ابن كثير ٢ : ٢٥٢

زاد المعاد ١ : ٢٨ ، تهذيب النوى ١ : ٢١ ، تاريخ الذهبي ١ : ١٨ .

وفي كلابٍ يجتمع معه : بنو زُهرة ، وأئمه منهم ، وهي آمنَةُ بنت
وهب بن عبد مناف بن زُهرة .

وفي مُرَّةٍ يجتمع [معه] ^(١) : بنو تميم بن مُرَّة ، وبنو نخزوم بن يقظة
ابن مُرَّة .

وفي كعبٍ يجتمع معه : بنو عدي ، وبنو بُجَح ، وبنو سَهْم ^(٢) .

وفي لؤيٍ يجتمع معه : بنو عامر بن لؤي .

وفي غالبٍ يجتمع معه : بنو تميم الأذرم .

وفي فهرٍ يجتمع معه : بنو الحارث ، وبنو مُحارب . وفهرٌ هذا : هو
أبو قريش كلها ، من لم يكن من ولده فلا نسب له في قريش ، ومن
كان من ولد فهر فهو قُرشي .

وفي كنانةٍ يجتمع معه : كل من ينتمي إلى كنانة من بني عبد مناة ،
وملِك ^(٣) ، ومَلَكَان ، وحُدَال ^(٤) ، وعمر بن كنانة .

وفي خزيمةٍ يجتمع معه : بنو أسد ، والقارة ، وهم بنو الهون بن خزيمة .

وفي مُدركةٍ يجتمع معه : بنو هذيل .

وفي اليأسٍ يجتمع معه : بنو تميم وإخوانهم ، وبنو ضبة ، ومزينة ،

(١) زيادة للسياق .

(٢) عدي : هو ابن كعب ، أما جمع وسهم فهما : ابنا عمرو بن هيصم بن كعب (الجمهرة :

١٥٠) .

(٣) قال ابن حزم في الجمهرة : ١٠ « ليس في العرب ملك ، بإسكان اللام ، غير « ملك ابن
كنانة » فقط ، وسائرهم « مالك » بكسر اللام وقبلها ألف ، ولا أعرف فيمن تأخر من اسمه « ملك » أيضاً
إلا « ملك » والد بكر بن ملك صاحب فرغانة من كبار الدهاقين » .

(٤) في الأصل : حدان ، والتصحيح عن الجمهرة : ١٧ ونسب قريش : ١٠ والطبري : ٢ : ١٨٨

وَالرَّيَّابُ ، وَخُرَاعَةُ ، وَأَسْلَمَ . فَأَمَّا الرَّيَّابُ فَهَمْ : تَيْمٌ ، وَعَدِيٌّ ، وَثَوْرٌ ، وَعُكْلٌ .

وَفِي مُضَرَ يَجْتَمِعُ مَعَهُ : قِبَائِلُ قَيْسِ كُلِّهَا ^(١) : سُلَيْمٌ ، وَمَازِنٌ ، وَفَزَارَةُ ، وَعَبْسٌ ، وَأَشْجَعٌ ، وَمُرَّةٌ ، وَسَائِرُ بَنِي دُبْيَانَ ، وَغَطَفَانَ ؛ وَعُقَيْلٌ ، وَقُشَيْرٌ ، وَالْحَرِيشُ ، وَجَعْدَةُ ، وَالْعَجْلَانُ ، وَكِلَابٌ ، وَالْبَكَّاءُ ، وَهِلَالٌ ، وَسُوْءَةُ ، وَبَنُو جُسَيمٍ ، وَبَنُو نَضَرَ ، وَثَقِيفٌ ، وَسَعْدٌ ، وَسَائِرُ هَوَازِنٍ ، وَحَارِبٌ ، وَعَدُونٌ ، وَفَهْمٌ ، وَبَاهِلَةٌ ، وَغَنِيٌّ ، وَالطُّفَاوَةُ ، وَسَائِرُ قَيْسٍ .

وَفِي نِزَارٍ يَجْتَمِعُ مَعَهُ : قِبَائِلُ رَبِيعَةَ ، كَبْكِرٌ ، وَتَغْلِبٌ ، وَعَنْزِيٌّ — بَنِي وَائِلٍ ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَقِبَائِلُهَا ^(٢) ، وَعَنْزَةُ ، وَالنَّمِرُ بْنُ قَاسِطٍ .
وَفِي مَعَدٍّ يَجْتَمِعُ مَعَهُ : إِيَادٌ ، بِلَاشُكٌ .

وَفِي عَدْنَانَ يَجْتَمِعُ مَعَهُ : بَنُو عَكٍّ ، وَغَافِقٌ ^(٣) .

وَفِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يَجْتَمِعُ مَعَهُ : بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَمَنْ عُرِفَ نَسَبُهُ مِنْ بَنِي عِيصَادٍ ^(٤) ، بَنِي إِسْحَاقَ أَخِي يَعْقُوبَ ، وَذَلِكَ لَا يُوْجَدُ الْيَوْمَ .

وَأَمَّا قَضَاعَةُ وَقِبَائِلُ قَحْطَانَ ، وَهُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَشْعِبِهِمْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ مَعَهُ فِي نُوحٍ ، بِلَاشُكٌ ، وَبِاللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ .

(١) انظر جمهرة الأنساب : ٢٣٢ - ٢٧٥ ، في أنساب قبائل قيس وشعبها .

(٢) انظر الجمهرة : ٢٧٨ في عبد القيس وقبائلها .

(٣) يوم كلام ابن حزم أن غافقاً غير عك . والصحيح أن بني غافق من عك . الجمهرة : ٣٠٩ .

(٤) سماء الطبري ١ : ١٦٢ عيص أو عيصا ، وفي الجمهرة : ٤٧٤ : عيصاب ، وهو عيسو الذي

تذكره التوراة ، ونسله هم الأدوميون ، يؤيد هذا قول ابن حزم في الجمهرة : « وكان بنوه يسكنون جبال السراة التي بين الشام والحجاز ، وقد بادوا جميعاً » ، وهذا ينطبق على الأدوميين .

مَوْلَدُهُ وَمَبْعَثُهُ وَسِنُّهُ وَوَفَاتُهُ^(١)

صلى الله عليه وسلم

وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، وَعَاشَ يَتِيمًا ، إِذْ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكْمُلْ لَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ^(٢) ، وَمَاتَتْ أُمُّهُ وَهُوَ لَمْ يَسْتَكْمِلْ سَبْعَ سِنِينَ .

وَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ ، وَمَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ وَلِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِي سِنِينَ .

نَمَّ كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ ، وَكَانَ بِهِ رَفِيقًا ، وَقَدْ خَفَّفَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ مِنْ عَذَابِهِ ، فَهُوَ أَخَفُّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا .

وَأَتَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ ، وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، أَسْلَمَ فِيهَا رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَنِسَاءٌ .

(١) راجع مولده في : ابن هشام ١ : ١٦٧ ؛ ابن سعد ١/١ : ٦٢ ؛ الطبري ٢ : ١٧٢ ؛ تهذيب ابن عساكر ١ : ٢٨٠ ؛ تلقيح الفهوم : ٤ ؛ ابن سيد الناس ١ : ٢٦ ؛ ابن كثير ٢ : ٢٥٩ ؛ تاريخ الذهبي ١ : ٢١ ، الإمتاع : ٣ .

ومبعثه في : ابن هشام ١ : ٢٤٩ ؛ ابن سعد ١/١ : ١٢٦ ؛ الطبري ٢ : ٢٠١ ؛ ابن سيد الناس ١ : ٨٠ ؛ ابن كثير ٢ : ٣٠٦ ؛ زاد المعاد ١ : ٣٣ ؛ تاريخ الذهبي ١ : ٦٧ ؛ الإمتاع : ١٢ . وسنه في : ابن سعد ٢/٢ : ٨١ ؛ ابن كثير ٥ : ٢٥٦ ، تاريخ الذهبي ١ : ٣٢٢ ، الإمتاع : ٥٥١ . ووفاته في : ابن هشام ٤ : ٢٩٨ ؛ ابن سعد ٢/٢ : ٤٧ ؛ الطبري ٣ : ١٨٨ ؛ تلقيح الفهوم : ٣٨ ؛ ابن سيد الناس ٢ : ٣٣٥ ؛ ابن كثير ٥ : ٢٣٧ ، تاريخ الذهبي ١ : ٣١٥ ؛ الإمتاع : ٥٥١ . (٢) في تقدير سن الرسول حين توفي أبوه خلاف بين أصحاب السير (انظر الإمتاع : ٥) والجمهور على أن أباه توفي وهو صلى الله عليه وسلم حمل في بطن أمه .

ثم هاجر إلى المدينة، إذ أكرم الله الأنصارَ رضوان الله عليهم بذلك، فأقام بالمدينة عشرَ سنين .

ومات عليه السلام بها ، وقبره فيها ، في المسجد ، في بيته الذي كان بيتَ عائشةَ أمِّ المؤمنين رضوان الله عليها ، وفيه دُفِنَ صلى الله عليه وسلم . ابتداءً وجَّعه في بيت عائشة^(١) ، واشتدَّ أمرُهُ في بيت ميمونةَ أمِّ المؤمنين رضوانُ الله عليها ، فمَرَّضَ في بيت عائشة بإذنِ نِسائه ، رضوان الله عليهن ، بذلك .

وصلى الناس عليه أفذاذاً^(٢) ، وكُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ سَحُولِيَّةٍ^(٣) قُطْنِيَّةٍ ، ليس فيها قميصٌ ولا سَرَويل^(٤) ولا عِمَامَةٌ ؛ ولُحِدَ له في قبره ، وهو الحُفْرَةُ تحت جُرُفِ القبر .

وتولَّى غَسَلَهُ عليٌّ والعبَّاس عمّه ، والفضلُ ، وقُمٌّ ، أبنا العبَّاس ، وأسامةُ بن زيد مولاة ، وشُقْرانُ مولاة أيضاً ، رضى الله عنهم . ودخل في قبره عليُّ بن أبي طالب رضوان الله عليه ، والفضل ، وقُمٌّ ، وشُقْران ، وقيل : أوس بن خَوْلَى الأنصارى .

وقد قيل : إنَّ المغيرة بن شُعْبَةَ نَزَلَ في قبره بحيلةٍ .
وسَجَّى بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ ، ووُضِعَتْ في قبره قُطِيفَةٌ كان يتغَطَّاهَا .

(١) ذكر ابن سعد ٢/٢ : ١٠ ، ٢٩ والمقرئ في الإمتاع : ٥٤٢ ، ٥٤٣ أن الوجيه ابتداءً في بيت ميمونة وأنه اشتد به هناك أيضاً ، فاستأذن نساءه في التحول إلى بيت عائشة فأذن له ؛ وفي الإمتاع : ٥٤١ : وقيل إن وجهه ابتداءً في بيت زينب بنت جحش .

(٢) أفذاذاً : لا يؤمهم أحد .

(٣) سحولية : نسبة إلى قرية سحول باليمن ، يحمل منها ثياب قطن بيض .

(٤) لم نجد ذكراً للسراويل عند غير ابن حزم ، وأشهر الروايات ما ورد عند ابن سعد : ٢/٢ :

٦٥ ، وقد جاء فيها : أن رسول الله كفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قباء ولا قميص ولا عمامة .

ومات وله ثلاث وستون سنة — وُلِدَ ليوم الإثنين ، لثمانٍ بقينَ من ربيع الأول ، وَنَبِيَّ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِأَيَّامٍ خَلَتْ من ربيع الأول ، وهاجر يوم الإثنين ، لِأَيَّامٍ خَلَتْ لربيع . ومات صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين لثمانٍ خَلَوْنَ لربيع الأول ؛ وقد قيل غيرُ ذلك .

ولم يُخْتَلَفَ في أنه عليه السلام مات يوم الإثنين ، ودُفِنَ ليلة الأربعاء ، وقيل : يوم الثلاثاء .

وكانت عِلَّتُهُ اثني عشر يوماً ، وقيل : أربعة عشر يوماً ، ابتداءً به صُدَاعٌ وتمدّدى به ، وكان ينفثُ في عِلَّتِهِ شيئاً يشبه نفثَ آكل الزبيب . ومات بعد أن خيَّرَهُ اللهُ عزَّ وجل بين البقاء في الدنيا ولقاء ربه عزَّ وجل ، فاختر عليه السلام لقاء ربه تعالى .

أعلامُ رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)

(١) منها القرآنُ ، الذي دعا العربَ وغيرهم — مُذْ بعثه الله عزَّ وجلَ قَرَنًا قَرَنًا إلى يومنا هذا ، وإلى يوم القيامة — إلى أن يأتوا بمثله إنْ شكُّوا في صدقه ، فأعجز الله تعالى عن ذلك جميعَ البلغاء ، ومنعَ الجنَّ عن ذلك وغيرهم ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ

(١) عقد ابن سعد في الطبقات ١/١ : ١١٢ فصلاً لعلامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله ؛ وأوردها ابن كثير ٦ : ٧٤ مفصلة ، واستخرج الأحاديث المتعلقة بها . وقد أفاض في ذكرها أبو نعيم في كتابه « دلائل النبوة » وخاصة في الفصاين الثاني والعشرين والثاسع والعشرين ، وفيها كتب السيوطي كتاب الخصائص الكبرى . وتقصاها البيهقي في كتاب دلائل النبوة وهو مخطوط . والمواهب اللدنية ١ : ٤٥٣ وانظر أيضاً صحيح البخارى ٤ : ١٩١ في باب علامات النبوة ، وتاريخ الذهبي ١ : ٧٤ ، ٢٤٠ وما بعدها .

عَبْدِنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ (البقرة : ٢٢) . وقال تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَقْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (يونس : ٣٨) .

(٢) وشقَّ اللهُ تعالى له القمرَ بمكة ، إذ سأله قريش آيةً ، فأنزل الله تعالى في ذلك : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ . وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾ (القمر : ١ - ٢) .

(٣) وأطعمَ النفرَ الكثيرَ في منزل جابر ، وفي منزل أبي طلحةَ يومَ الخندق :

مرَّةً ثمانين رجلاً من أربعة أمدادٍ من شعيرٍ وعناقٍ ^(١) .
ومرَّةً أكثرَ من ذلك ، من أقراصٍ من شعيرٍ ، حملها أنسُ بن مالك في يده .

ومرَّةً أطعمَ جميعَ الجيشِ ، وهم تسعمائة ، من تمرٍ يسيرٍ أتت به أبنَةُ بشير بن سعد في يدها ، فأكلوا منه حتى شبعوا ، وفَضَلَتْ منه فَضْلَةٌ .

(٤) ونَبَعَ الماءَ من بين أصابعه ، فشربَ منه العسكرُ كلُّهم وهم عطاشٌ ، وتوضَّأوا كلُّهم ، كل ذلك من قدحٍ صغيرٍ ضاقَ عن أن ييسطَ فيه صلى الله عليه وسلم يده المكرَّمة .

وأهراقَ من وُضُوئِهِ في عَيْنِ تَبُوكَ ، ولا ماءَ فيها ، ومرَّةً أخرى في بئرِ الحُدَيْبِيَّةِ ، فغاشَتَا بالماءِ ، فشربَ من عَيْنِ تَبُوكَ أهلُ الجيشِ ، وهم

(١) أمداد : جمع مد ، وهو مكيال ، وهو ربع صاع ، والصاع أربعة أمداد . قيل إن أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملا كفيه طعاماً . والعناق : الأنثى من أولاد المعز .

أَوْفُ ، حَتَّى رَوُّوا كُلَّهُمْ ، وَفَاضَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَشَرِبَ مِنْ بَثْرِ
الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ ، حَتَّى رَوُّوا كُلَّهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ مَاءٌ .
(٥) وَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَ
أَرْبَعُمِائَةَ رَاكِبٍ مِنْ تَمَرٍ كَانَ فِي أَجْتِمَاعِهِ كَرْبُضَةَ الْبَعِيرِ ، فَزَوَّدَهُمْ كُلَّهُمْ
مِنْهُ ، وَبَقِيَ بِجُثَّتِهِ كَمَا كَانَ ^(١) .

(٦) وَرَمَى الْجَيْشَ بِقُبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ ، فَصَمِيَتْ عَيْنُونَهُمْ ، وَنَزَلَ بِذَلِكَ
الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾
(الأنفال : ١٧)

(٧) وَأَبْطَلَ عَزَّ وَجَلَّ الْكَهَانَةَ بِمَنْعَتِهِ ، فَانْقَطَعَتْ ، وَكَانَتْ ظَاهِرَةً
مَوْجُودَةً .

(٨) وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذْعُ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ ، إِذْ عُمِلَ لَهُ الْمِنْبَرُ ،
حَتَّى سَمِعَ مِنْهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ مِثْلَ صَوْتِ الْإِبِلِ ، فَضَنَّهُ إِلَيْهِ ، فَسَكَنَ .
وَمَوْضِعُ الْجَذْعِ مَعْرُوفٌ إِلَى الْيَوْمِ ، مُوقِفٌ عَلَيْهِ .

(٩) وَدَعَا الْيَهُودَ إِلَى تَمَنِّيِ الْمَوْتِ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَتَمَنَّوْنَهُ ، فَحِيلَ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النُّطْقِ بِذَلِكَ ، وَهَذَا مَنْصُوصٌ فِي الْقُرْآنِ ^(٢) .

(١) الرُبْضَةُ (بِضْمِ الرَّاءِ وَكسرها) ، يُقَالُ : « أَتَانَا بِتَمَرٍ مِثْلِ رِبْضَةِ الْخُرُوفِ » أَيْ قَدَرِجَةِ
الْخُرُوفِ الرَّابِضِ . فِي الْأَصْلِ : « وَبَقِيَ بِجَنْسِهِ كَمَا كَانَ » ، وَكَأَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ عَنْ « بِجُثَّتِهِ » . وَجِثَةُ الْإِنْسَانِ
وغيره شَخْصُهُ . قَالَ ابْنُ فَارِسٍ إِنَّ أَصْلَ مَا دَقَّتْهُ (جَث) تَدُلُّ عَلَى تَجْمِيعِ الشَّيْءِ .

(٢) هُوَ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ
الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ . وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾
(البقرة : ٩٤ - ٩٥) وَأَمَرَهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّنَا كُنْ

(١٠) وأخبر بالغيوب .

وأنذر بأن عماراً تقتله الفئة الباغية .

وأن عثمان رضى الله عنه تصيبه بلوى [وله] الجنة^(١) .

وأن الحسن بن علي رضوان الله عليهما سيّد يصلاح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ، فكان كل ذلك .

وأخبر عن رجل قاتل في سبيل الله عزّ وجلّ بأنه من أهل النار ، فظهر ذلك ، بأن ذلك الرجل قتل نفسه .

وهذه الأشياء لا تُعرَفُ البتّة بشيء من وجوه تقدّم المعرفة ، لا بنجوم ، ولا بكثف ، ولا بخطّ ، ولا بزجر .

(١١) وأتبعه سراقه بن مالك بن جُعشم ، فساخت قدماً فرسه في الأرض ، ثم أخرجها وأتبعه دُخان ، حتى استعاده سراقه ، فدعا له ، فانطلقت الفرس .

(١٢) وأنذر بأن ستوضع في ذراعيه سوار كسرى ، فكان كذلك^(٢) .

(١٣) وأخبر بقتل الأسود العنسي الكذاب ليلة قتله ، وهو بصنم اليمّين ، وأخبر بمن قتله .

أُولِيَاءَ اللَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦ - ٧﴾ .

(١) ما بين القوسين ليس في الأصل ، وما أثبتناه هو الصواب لحديث البخاري (٥ : ١٣ - ١٤) عن أبي موسى الأشعري قال : « . . . ثم جاء آخر يستأذن ، فسكت هنيهة ، ثم قال : ائذن له وبشره بالجنة ، على بلوى ستصيبه ، فإذا عثمان بن عفان » .

(٣) ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسراقه بن مالك : « كيف بك إذا لبست سوارى كسرى ؟ » فلما فتحت الفتوح أتى عمر بسوارى كسرى ، فدعا سراقه وألبسه إياها .

(١٤) وأُذِرَ بِمَوْتِ النَّجَاشِيِّ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ الْبَحْرُ الْمَلْحُ ، وَمَسِيرَةُ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّ ،
وَخَرَجَ هُوَ وَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ فَوُجِدَ قَدْ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ،
إِذْ وَرَدَ الْخَبَرُ بِذَلِكَ .

(١٥) وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ عَلَى مَائَةِ مِنْ قُرَيْشٍ يَنْتَظِرُونَهُ لِيَقْتُلُوهُ بِزَعْمِهِمْ ،
فَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، وَلَمْ يَرَوْهُ .

(١٦) وَشَكَاَ إِلَيْهِ الْبَعِيرُ بِحَضْرَةِ أَصْحَابِهِ وَتَذَلَّلَ لَهُ .

(١٧) وَقَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَحَدُكُمْ فِي النَّارِ ضِرْسُهُ مِثْلُ أَحَدٍ ،
فَمَاتُوا كُلُّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَارْتَدَّ مِنْهُمْ وَاحِدٌ : وَهُوَ الرَّحَّالُ الْحَنْفِيُّ ، فَقَتِلَ
مَرْتَدًّا مَعَ مُسَيِّمَةِ الْكَذَّابِ ، لَعْنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

(١٨) وَقَالَ لِآخَرِينَ مِنْهُمْ : آخِرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ ، فَسَقَطَ آخِرُهُمْ
مَوْتًا فِي النَّارِ ، فَاحْتَرَقَ فَمَاتَ .

(١٩) وَدَعَا شَجَرَتَيْنِ فَأَتَتْهُمَا فَاجْتَمَعَتَا ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَاغْتَرَقَتَا .

(٢٠) وَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ نَحْوَ الرَّبْعَةِ ، فَإِذَا مَشَى مَعَ
الطَّوَالِ طَالَهُمْ ^(١) .

(٢١) وَدَعَا النَّصَارَى إِلَى الْمُبَاهَلَةِ بِالتَّلَاغُنِ ^(٢) ، فَاغْتَمَعُوا ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ
إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ هَلَكُوا كُلُّهُمْ ، فَعَلُوا صِحَّةَ قَوْلِهِ ، فَاغْتَمَعُوا .

(٢٢) وَأَتَاهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَيْبَعَةَ

(١) هَكَذَا قَالَ ابْنُ حَزْمٍ « نَحْوُ الرَّبْعَةِ » وَالَّذِي فِي ابْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ « فَوْقَ الرَّبْعَةِ » .

(٢) الْمُبَاهَلَةُ : الْمَلَاعَنَةُ ؛ وَقَدْ ذَكَرْتُ مِبَاهَلَةَ نَصَارَى نَجْرَانَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ٦١ ، وَأَنْظُرْ

ابْنَ هِشَامٍ ٢ : ٢٣٣ ، وَابْنَ سَعْدٍ ٢/١ : ٨٤ وَالْإِمْتِنَاعَ : ٥٠٢ .

ابن عامر بن صَفْصَعَة ، وأَرْبَدُ بن قَيْس^(١) بن جَزْء بن خالد بن جعفر ابن كِلاب ، وهما فارساً العرب وفَاتِكَام ، عازمين على قتله ، فخال الله بينهما وبين ذلك ؛ وَضْرِبَ بين أَرْبَدَ وبينه ، صلى الله عليه وسلم ، مرةً بعامر ، ومرةً بسُورٍ ، ودعا عليهما ، فهلك عامر في وَجْهِهِ من مُنْصَرَفِهِ عنه عليه السلام ، وأهلك أَرْبَدَ الصَّاعِقَةُ ، أحرقتهُ ، لهنّما الله .

(٢٣) وأخبر أنه يَقْتُلُ أَبِيَّ بنَ خَلَفِ الْجُمَحِيِّ ، فخذشه يوم أحد خَدَشًا لطيفًا ، فكانت منيَّته منها .

(٢٤) وَأُطْعِمَ السَّمَّ ، فمات مَنْ أَكَلَهُ معه لِجِنِّهِ ، وعاش هو صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بأربع سنين ؛ وَكَلَّمَهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ بأنه مسموم .
(٢٥) وأخبر أصحابه يوم بدر بِمَصَارِعِ صناديد قريش ، وَوَقَفَهُمْ على مصارعهم رجالاً رجالاً ، فلم يتعدَّ واحدٌ منهم ذلك الموضع .

(٢٦) وأنذر بأن طوائفَ من أُمَّتِهِ يَغْزُونَ في البحر ، وقال لأُمِّ حَرَامٍ بنتِ مِلْحَانَ : أنتِ منهم ؛ فكانت منهم ؛ وصحَّ غزو طائفة من أُمَّتِهِ في البحر .

(٢٧) وَزُوِيَتْ لَهُ الْأَرْضُ ، فَأَرَى مشارقَها ومغاربَها^(٢) ، وأنذرَ بيلوغِ مُلْكِ أُمَّتِهِ ما زُوِيَ لَهُ منها ، فكان ذلك ؛ وبلغ مُلْكُهُمْ من

(١) هكذا جاء نسبه أيضاً في الجمهرة : ٢٦٨ وابن هشام : ٤ : ٢١٣ والطبري : ٣ : ١٦٥ وابن سيد الناس : ٢ : ٢٣٢ والإمتاع : ٥٠٨ والأغانى : ١٥ : ١٣٠ . وفي ابن سعد ٢/١ : ٥١ : هو أربد بن ربيعة بن مالك بن جعفر ، وهذا خطأ لا ندري كيف وقع في كتاب ابن سعد ، ولو كان خطأ من ابن سعد لاستدركه عليه علماء الأمة الذين نقلوا عنه ، أولئك خلافاً لإجماع النسابين . ولعل ناسخ هذه النسخة من كتابه رأى ابن سعد يقول « وأربد أخو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر » فسها وخلط نسباً في نسب . وأربد بن قيس ، أخو لبيد بن ربيعة لأمه بلا شك .

(٢) زويت : طويت وجمعت .

أَوَّلَ الْمَشْرِقِ إِلَى بِلَادِ السِّنْدِ وَالتُّرْكِ إِلَى آخِرِ الْمَغْرِبِ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ
الْمَحِيطِ بِالْأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الْبَرْبَرِ، وَلَمْ يَتَسَّعُوا فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ كُلِّ الْإِتْسَاعِ،
أَعْنَى مِثْلَ اتِّسَاعِهِمْ شَرْقًا وَغَرْبًا، فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ سَوَاءً بِسَوَاءٍ .

(٢٨) وَأَخْبَرَ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا أَنَّهَا أَوَّلُ أَهْلِ لَحَاقًا بِهِ،
فَكَانَ كَذَلِكَ .

(٢٩) وَأَخْبَرَ نِسَاءَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِنَ بِأَنْ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا أَسْرَعُهُنَّ لَحَاقًا
بِهِ، فَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَيْشِ الْأَسَدِيَّةِ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا بِالصَّدَقَةِ، وَأَوَّلَهُنَّ
مَوْتًا بَعْدَهُ .

(٣٠) وَمَسَحَ ضَرْعَ شَاةٍ فَذَرَّتْ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ إِسْلَامِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ . وَمَرَّةً أُخْرَى فِي أُخْرَى فِي حَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدِ الْخَزَاعِيَّةِ .
(٣١) وَنَذَرْتُ عَيْنُ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَهُوَ قَتَادَةُ، فَسَقَطَتْ، فَرَدَّهَا^(١)،
فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنِهِ وَأَحْسَنَهَا .

(٣٢) وَتَقَلَّ فِي عَيْنِي عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَرَمَدُ، يَوْمَ
خَيْبَرَ، فَصَحَّ مِنْ حِينِهِ، وَلَمْ يَرَمَدْ بَعْدَهَا، وَبَعَثَهُ بِالرَّايَةِ وَقَدْ قَالَ:
لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَمَا قَالَ، لَمْ يَنْصَرَفْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ،
إِلَّا بِالْفَتْحِ .

(٣٣) وَكَانُوا يَسْمَعُونَ تَسْبِيحَ الطَّامِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

(٣٤) وَأَصِيبَتْ رِجْلُ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، فَسَحَّهَا، فَهَرِثَتْ مِنْ حِينِهَا .

(٣٥) وَقُلُّ زَادُ جَيْشٍ كَانَ فِيهِ، فَدَعَا بِجَمِيعِ مَا بَقِيَ مِنَ الزَّادِ،

(١) هُوَ قَتَادَةُ بْنُ النَّمَانِ، وَقَدْ أَصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . انْظُرْ ابْنَ هِشَامٍ ٣ : ٨٧ ؛ وَنَدْرَ الشَّيْءَ :

خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَسَقَطَ .

فاجتمع منه شيء يسير جداً ، فدعا عليه بالبركة ، ثم أمرهم فأخذوا ، فلم يبق وعاء في العسكر إلا مُلئ .

(٣٦) وحكى الحكم بن أبي العاصي^(١) مَشِيَّتَهُ مُسْتَهْزِئًا ، فقال له : كذلك فكن ، فلم يزل يرتعش إلى أن مات .

(٣٧) وخطب أُمَامَةُ بنت الحارث بن عوف^(٢) بن أبي حارثة بن مرة بن نُشْبَةَ بن غَيْظِ بن مُرَّة بن عوف بن سَعْد بن ذبيان ، وكان أبوها أعرايًّا جافياً ، سيد قوم ، فقال : إن بها بياضاً ، وكانت العربُ تكنى بهذا عن البرص ، فقال له صلوات الله وسلامه عليه : لتكن كذلك ؛ فبرصت من وقتها ، وانصرف أبوها ، فرأى ما حدث بها ، فتزوجها ابن عمها ، يزيد بن جَمْرَةَ بن عوف بن أبي حارثة ، فولدت له الشاعر شَيْب بن يزيد ، وهو المعروف بابن البرصاء^(٣) .

إلى غير ذلك من آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم ؛ وإنما أتينا بالمشهور المنقول نقل التواتر . وبالله التوفيق .

(١) لم يعد ابن حبيب في المستهزين ، بل ذكره فيمن كانوا يؤذون رسول الله (الحجر ص ١٥٧) ، وليس في ترجمة الحكم كما وردت في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة ما يشير إلى شيء مما ذكره ابن حزم هنا ؛ غير أن البلاذري ذكره في أنساب الأشراف (٢٧: ٥) وقال : كان مغموصاً عليه في دينه ، فكان يمر خلف رسول الله فيغمر به ويحكىه ويخلج بأنفه وفه ، وإذا صلى قام خلفه ، فأشار بأصابعه ، فبقى على تخليجه وأصابته خبله .

(٢) في الأصل : « الحارث بن أبي عوف » وصوابه من الجمهرة : ٢٤١ ، وطبقات ابن سلام : ٥٦٦ ، وابن هشام ٣ : ٢٢٦ . والحارث المذكور هو قائد بني مرة يوم الأحزاب . وانظر الخبر في ترجمته في الإصابة .

(٣) في الأغني (١١ : ٨٩) أن أمه اسمها قرصافة ، وأنها سميت البرصاء لبياضها لا لبرص فيها ؛ وقال ابن الأنباري في شرح المفصليات (ص ٣٣٦) إن قرصافة أم أمه ، أما أمه فهي جمرة وقيل جبرة .

حجبه صلى الله عليه وسلم وكم اعتمر في الإسلام^(١)

حج صلى الله عليه وسلم واعتمر قبل النبوة وبعدها قبل الهجرة ، حَجَبًا
وَعُمَرًا لَا يُعْرَفُ عَدُّهَا .

ولم يحج بعد أن هاجر إلى المدينة إلا حجة واحدة ، وهي حجة الوداع ،
سنة عشر .

واعتمر بعد أن هاجر إلى المدينة عمرتين مفردتين ، قصد لهما وأتمهما :
إحداهما : عمرة القَصِيَّة ، قصد لهما من المدينة سنة سبع ، فأتمها في
ذِي الْقَعْدَةِ ؛ والأخرى : عمرته من الجِعْرَانَةِ^(٢) ، عام ثمانٍ ، إثر وقعة
حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَيْضًا .

واعتمر عمرةً ثالثة ، قرنهما مع حجته التي ذكرنا ، قصد لهما من المدينة ،
أَهْلًا بِهِمَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَأَتَمَّهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ .
وكان خرج ليعتمر من المدينة ، فصدَّه المشركون وقد بلغ الحُدَيْبِيَّةَ ،
فخلَّ عليه السلام بها ونحر الهدى ، ورجع هو وأصحابه ، رضوان الله
عليهم أجمعين .

(١) انظر في حججات الرسول وعمراته : ابن سيد الناس ٢: ٢٨٠ ، وزاد المعاد ١: ٣٥٧ ، ٣٦٤ ،
وابن كثير ٥: ٢١٥ . وقد اعتبر ابن سيد الناس عمراته أربعاً ، فقد فيها العمرة التي صده عنها المشركون
من الحديبية وكذلك فعل ابن كثير .

(٢) الجعرانة : بكسر أوله إجماعاً ، وأصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه ، وأهل
الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ، ويخففون الراء — والجعرانة : ماء بين مكة والطائف .

غزواته صلى الله عليه وسلم^(١)

غزا صلوات الله وسلامه عليه خمساً وعشرين غزوة ، وهي على ترتيبها :
 أولها غزوة ودّان وهي الأبواء ، ثم غزوة بُواطٍ وهي من ناحية رَضَوَى ،
 ثم غزوة العُشَيْرَة من بطن يَنْبُع ، ثم غزوة بدر الأولى يطلب كُرُزَ بن
 جابر ، ثم بدر الثانية ، وهي البَطْشَةُ التي أعز الله تعالى فيها الإسلام ،
 وأهلك رؤوس الكفرة ، ثم غزوة بنى سُلَيْم حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْر ، ثم
 غزوة السَّوِيق يطلب أبا سفيان بن حرب ، ثم غزوة غَطَفَان وهي غزوة
 ذى أَمَر ، ثم غزوة نَجْران ، ثم غزوة أُحُد ، ثم غزوة حِمْرَاء الأسد ، ثم
 غزوة ذات الرِّقَاع من نَخْل ، ثم بدر الآخرة ، ثم دُومَةُ الجَنْدَل ، ثم
 غزوة الخَنْدَق ، وهي آخر غزوة غزاها أهل الكفر إليه ، ثم غزوة بنى قُرَيْظَةَ ،
 ثم غزوة بنى إِحْيَان من هَذِيل ، ثم غزوة ذى قَرَد ، ثم غزوة بنى الْمُضْطَلِق
 من خُزَاعَة ، ثم غزوة الحُدَيْبِيَّة ، ثم غزوة خَيْبَر ، ثم غزوة الفَتْح — فتح
 مكة — ثم غزوة حُنَيْن إلى هِوْازن ، ثم الطَّائِف ، ثم تَبُوك .

قَاتَلَ منها في تسعٍ : وهي بدرُ الْمُعْظَمَة ، وهي بدرُ الْقِتَال ، وهي بدر
 البَطْشَة ، وقَاتَلَ صلى الله عليه وسلم في أُحُد والخَنْدَق وقُرَيْظَةَ والمُضْطَلِق
 وخَيْبَر والْفَتْح وحُنَيْن والطَّائِف .

(١) أوردتها في ثبت مستقل كل من الواقدي : ٢ - ٨ وابن حبيب : ١١٠ - ١٢٥ ، وابن
 الجوزي في تلقيح الفهوم : ٢٢ - ٣٦ ، وابن القيم في زاد المعاد ١ : ٦٦ ، وأبي نعيم (دلائل النبوة : ١٧٣) ؟
 وابن كثير ٥ : ٢١٦ ، وأوردتها على التفصيل سائر كتب السير . وفي ترتيب هذه الغزوات ، كما في
 ترتيب البعث بعدها ، اختلاف كبير ؛ وابن هشام أقرب أهل السير إلى ما اختاره ابن حزم ، إلا أن
 ابن هشام جعل غزوة العُشَيْرَة رابعة وجعلها ابن حزم — مثلما فعل ابن حبيب — ثالثة ؟ وعد ابن هشام
 الغزوات سبعا وعشرين ، بينما عدّها ابن حزم خمساً وعشرين غزوة .

وقيل : إنه عليه الصلاة والسلام قاتل في وادى القُرى والغابة ، ولم يكن في سائرهما أصلاً ، وبالله التوفيق .

بعوثه صلى الله عليه وسلم^(١)

(١) بعث صلى الله عليه وسلم عُبَيْدَةَ بن الحارث بن المطلب أسفل ثَنِيَّةِ الْمَرَّةِ^(٢)

(٢) وبعث حمزة بن عبد المطلب إلى ساحل البحر من ناحية العيص .
وكان هذان البعثان متقاربين جداً أو معاً ، فلذلك اُخْتَلِفَ في أيهما كان قبل ، وهما أول بعوثه ، وأول راية عقدها .

(٣) وبعث سعد بن أبي وقاص إلى الخَرَّار .

(٤) وبعث عبد الله بن جَحْش إلى نَحْلَةٍ^(٣) .

(٥) وبعث زيد بن حارثة مولاه إلى القردة^(٤) .

(٦) وبعث محمد بن مسleme الأنصارى إلى قتل كعب بن الأشرف .

(٧) وبعث مرثد بن أبي مرثد الفَنَوِي إلى الرَّجِيع .

(٨) وبعث المنذر بن عمرو الأنصارى إلى بئر معونة .

(١) انظر : الواقدي : ٢ - ٨ ؛ والمحرر : ١١٦ ؛ وأنساب الأشراف . ج ١ ورقة

١٧٩ - ١٨٦ ؛ وتلقيح الفهرم : ٢٢ - ٣٦ وزاد المعاد : ١ : ٦٦ .

(٢) « ثنية المرة » : قال ياقوت (٣ : ٢٥) : « بفتح الميم وتخفيف الراء ، كأنه تخفيف المرأة من النساء ، نحو تخفيفهم " المسئلة " " مسلة " . فقلوا حركة الهمزة إلى الحرف قبله ، ليدل على المحذوف » .

(٤) قال ابن سعد (٢ / ١ : ٢٤) : القردة من أرض نجد بين الريدة والغمرة ، فاحية ذات عرق .

(٢)

- (٩) وبعث عبد الله بن عتيك إلى قتل سَلَام بن أبي الحَقِيق ، بختيار .
- (١٠) وبعث أبا عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح إلى ذى القَصَّة^(١) ، من طريق العراق .
- (١١) وبعث عمر بن الخطاب إلى تَرْبَةَ ، من أرض بنى عامر .
- (١٢) وبعث علي بن أبي طالب إلى اليمين .
- (١٣) وبعث غالب بن عبد الله الليثي إلى الكَدِيد ، إلى بنى المُلُوح من بنى كنانة .
- (١٤) وبعث علي بن أبي طالب إلى بنى عبد الله بن سعد ، من أهل فَدَك .
- (١٥) وبعث ابن أبي العَوْجاء السُّلَمِيّ إلى بنى سُلَيْم .
- (١٦) وبعث عُكَّاشَةَ بن مَحْصَن الأَسَدِيّ إلى الغَمْرَة^(٢) .
- (١٧) وبعث أبا سَلَمَةَ بن عبد الأسد المخزومي إلى قَطَن^(٣) ، ماء لبني أسد بناحية نَجْد .
- (١٨) وبعث محمد بن مَسْلَمَةَ الأنصاري من بنى حارثة بن الأوس ، إلى القُرْطَاء ، من هوزان^(٤) .
- (١٩) وبعث بَشِير بن سعد الأنصاري ، من بنى الحارث بن الخزرج ، إلى ناحية خيبر .
- (٢٠) وبعث زيد بن حارثة إلى الجَمُوم^(٥) ، من أرض بنى سُلَيْم .

(١) ذو القصة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً (ابن سعد ١/٢: ٦١؛ والإمتاع ص ٢٦٤) .

(٢) الغمرة: بناء في آخرها كما ذكر ابن هشام وياقوت وابن الفقيه؛ وهي من أعمال المدينة على طريق نجد؛ وأسقط المقرئ منها التاء (ص ٢٦٤)؛ وفي ترجمة عكاشة بن محصن في طبقات ابن سعد (١/٢: ٦١) أنه بعث به إلى الغمر، غمر مرزوق. والغمر: ماء لبني أسد على ليلتين من قيد .

(٣) قطن: جبل بناحية قيد، به ماء لبني أسد بن خزيمة، بنجد .

(٤) في ابن هشام ٤: ٢٦٠، والإمتاع: ٢٥٦: القُرطاء من بني بكر بن كلاب .

(٥) في الأصل: الحموم (بالحاء المهملة)، والتصحيح عن ابن هشام ٤: ٢٦٠، والواقدي

ص ٥٥، وابن سعد ١/٢: ٦٢، وياقوت .

- (٢١) وبعث زيدا أيضاً إلى جُدَام ، من أرض حِسَمَى ^(١) .
- (٢٢) وبعث زيدا أيضاً إلى الطَّرَف ^(٢) ، من ناحية نخل من طريق العراق .
- (٢٣) وبعث أبا بكر رضى الله عنه إلى فَرَارة .
- (٢٤) وبعث أبا عامر الأشعرى عَمَّ ^(٣) أبى موسى إلى أوطاس .
- (٢٥) وبعث زيدا أيضاً إلى فَرَارة ، فَقَتَلَ أم قِرْقَةَ وغيرها .
- (٢٦) وبعث عبد الله بن رَوَاحَة إلى خيبر .
- (٢٧) وبعث مرةً أخرى عبد الله بن عَتِيك إلى خيبر ، لقتل أبى رافع بن أبى الحَقِيق .
- (٢٨) وبعث عبد الله بن أنيس الجهنى لقتل خالد بن سفيان الهُدَلِى ^(٤) ، فقتله عبد الله ، بعثه عليه السلام لذلك وحده ، وجعل له عليه السلام آيةً عند لقائه أن تأخذ عبد الله رِعةً ، فكان كما قال عليه السلام .
- (٢٩) وبعث الأمراء : عليهم زيدُ بن حارثة ، فإن قُتِلَ فعليهم جعفر بن أبى طالب ، فإن قُتِلَ فعليهم عبد الله بن رَوَاحَة . فقتلوا كلهم رضوان الله عليهم بمؤتة في أول الشام ، لقوا هنالك عساكر النصارى من الروم ومنتصرة العرب ، وأخذ الراية خالدُ بن الوليد ، فانحاز بالمسلمين .
- (٣٠) وبعث كعب بن عُمَيْرِ الغَفَارِى إلى ذات أطلاق ، من أرض الشام .

(١) حسمى : جبال وأرض بلذام بين آيلة وجانب تيه بنى إسرائيل ، وبين أرض بنى عذرة .

(٢) في الأصل : الطرق ؛ والتصحيح عن الواقدي : ٥ ، وابن سعد ٢ : ٦٣ ، وياقوت ، والإمتاع : ٢٦٦ . قال الواقدي : والطرف على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة ؛ وزاد المقرئى : وهى بناحية نخل من طريق العراق .

(٣) في الإمتاع (ص ٤١٣) أن أبا عامر هو أخو أبى موسى ؛ وقد كان بعثه إلى أوطاس على أثر حنين .

(٤) كذا ذكره هنا ؛ وفى ابن هشام والواقدي والإمتاع أنه : سفيان بن خالد .

- (٣١) وبعث عُيَيْنَةَ بن حِصْن بن حَذِيفَةَ بن بدر الفزاري إلى بني العنبر من بني تميم .
- (٣٢) وبعث [غالب بن]^(١) عبد الله الليثي إلى أرض بني مُرَّة ، فأصابوا في الحُرَقَاتِ^(٢) من جهينة .
- (٣٣) وبعث خالد بن الوليد إلى بني جَذِيمَةَ من بني كنانة .
- (٣٤) وبعث خالدًا أيضًا إلى اليمن .
- (٣٥) وبعث عمرو بن العاصي إلى ذات السلاسل من أرض بني عُذْرَة ، وأمدَّهُ بِجِيْشٍ عليهم أبو عبيدة .
- (٣٦) وبعث عبد الله بن أبي حَذَرْدٍ الأسلمي إلى بطن إَضَمَّ^(٣) .
- (٣٧) وبعث ابن أبي حدرد أيضًا إلى الغابة .
- (٣٨) وبعث عبد الرحمن بن عوف إلى دُومة الجندل .
- (٣٩) وبعث أبا عُبَيْدة بن الجُرَّاح إلى سيف البحر^(٤) .
- (٤٠) وبعث عمرو بن أمية الضمري^(٥) إلى قتل أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية ، فلم يمكنه ذلك ولم يتهيأ له .

(١) زيادة من ابن هشام ٤ : ٢٧١ ، وابن سعد ٢ : ٩١ ، والإمتاع : ٣٣٤ .

(٢) الحرقات من جهينة : هم بنو حميس بن عمرو بن ثعلبة بن مودعة (انظر الجمهرة ص : ٤١٧) .

(٣) في الأصل : واقم ، والتصحيح عن ابن هشام ٤ : ٢٧٥ ، وابن سعد ١/٢ : ٩٦ والإمتاع ص ٣٥٦ . وهذه السرية سماها كل من ابن سعد ، وابن سيد الناس ٢ : ١٦١ ، والإمتاع : سرية أبي قتادة بن ربعي . ولا خلاف في أمر السرية نفسها ، وإنما الخلاف في من كان صاحبها ؟ وقد جعلها ابن هشام : سرية ابن أبي حدرد ، وذكر أبا قتادة فيمن خرجوا فيها .

(٤) هي السرية التي تسمى في كتب السير : « غزوة الحبط » ، لأن المسلمين أكلوا فيها ورق الحبط ، وهو نوع من الشجر ؛ (انظر ابن سعد ١/٢ : ٩٥ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٥٨ ، والإمتاع : ٣٥٤) .

(٥) أشار ابن هشام (٤ : ٢٨٢) عند الكلام على بعث عمرو بن أمية ، أنه ليس من البعوث التي ذكرها ابن إسحاق ، وإنما هو ما زاده ابن هشام نفسه .

- (٤١) وبعث زيد بن حارثة إلى مَدِين .
- (٤٢) وبعث سالم بن عُيمِر إلى أبي عَفْكَ^(١) ، من بنى عمرو بن عوف ، قَتَلَهُ .
- (٤٣) وبعث عمرو بن عَدَى الخطَمِي إلى عصماء بنت مروان ، من بنى أُمَيَّة بن زيد ، قَتَلَهَا .
- (٤٤) وبعث [بَعَثًا]^(٢) أُسِرَ فِيهِ ثُمَامَةُ بن أَثَالِ الحَنْفِي .
- (٤٥) وبعث علقمة بن مُجَرِّز الدَّلِيجِي .
- (٤٦) وبعث كُرْز بن جَابِر^(٣) خَلَفَ الَّذِينَ قَتَلُوا الرِّعَاءَ وَكَمَلُوا عِيُونَهُمْ .
- (٤٧) وبعث أَسَامَةَ بن زيد إلى الشام ، وهو آخر بعوثه ، مات صلى الله عليه وسلم قبل أن يُنْفِذَهُ ، فَأَنْفَذَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَحِمَهُمْ وَبَرَكَاتُهُ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

صِفَتُهُ وَأَسْمَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ

(١) في الأصل : أبي عقيل ، وهو خطأ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الأصل : « جابر بن خلف . . . » وهو خطأ ، سقط من نسب كرز اسم أبيه على الأقل .

(٤) انظر صفة الرسول في : ابن سعد ١/٢: ١٢٠ ، ومُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، بِتَحْقِيقِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرٍ ، فِي الْأَحَادِيثِ (٦٨٤ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٩٦ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ١٠٥٣ ، ١١٢٢ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠) ، وَكِتَابُ الشَّاهِدِ لِلرَّمْزِيِّ (ج ١ ص ٨ - ٦٧ بِشَرْحِ الْعَلَامَةِ عَلَى الْقَارِي) ، وَتَهْذِيبُ ابْنِ عَسَاكِرٍ ١: ٣١٤ ، وَابْنُ سِيدِ النَّاسِ ٢: ٣٢٣ ، وَتَارِيخُ الذَّهَبِيِّ ١: ٢٤٣ ، وَتَهْذِيبُ النَّوَوِيِّ ١: ٢٥ ، وَبَعْضُ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حَزْمٍ مَأْخُوذٌ نَصًّا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ (انظر ابن سعد ١/٢: ١٢٣) وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، الَّذِي أَشْرَفْنَا إِلَى أَرْقَامِهِ فِي الْمُسْنَدِ . وَأَمَّا عَنْ أَسْمَائِهِ فَارْجِعْ إِلَى : ابْنِ سَعْدٍ ١/١: ٦٤ ، وَالطَّبْرِيِّ ٣: ١٨٥ ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ ١: ٧٣ ، وَتَلْفِيزُ الْفُهْمِ ص ٦ ؛ وَزَادَ الْمَعَادُ ص : ٣٨ ؛ وَتَارِيخُ الذَّهَبِيِّ ١: ٢٤ ؛ وَتَارِيخُ الْحَمِيسِ ١: ٢٠٦ ؛ وَتَهْذِيبُ النَّوَوِيِّ ٢: ٢٢ ؛ وَقَدْ زَادَ ابْنُ سَعْدٍ فِي أَسْمَائِهِ : الْخَاتَمُ ، وَرَسُولُ الرَّحْمَةِ .

الأمهق ، ولا الآدم^(١) ، ولا بالجعد القَطَط ، ولا السَّبَط^(٢) ، رَجُل الشعر ،
 أزهر اللون ، مُشْرَبًا بحمرة في بياض ساطع ، كأنَّ وجهه القمرُ حسنًا ،
 ضخم الكراديس ، أوْطَف الأشْفار^(٣) ، أدعج العينين ، في بياضهما عروق
 حمر رِقَاق ، حسن الثغر ، واسع الفم ، حسن الأنف ، إذا مشى كأنه
 يَتَكَفَّأ^(٤) ، إذا التَفَتَ التفت بجميعه ، كثير النظر إلى الأرض ، ضخم
 اليدين لِيَنهما ، قليل لحم العَقَبَيْن ، كثَّ اللحية واسعها ، أسود الشعر ، ليس
 لرجليه أخص ، إذا طوَّل شعره فألى شحمة أذنيه ومع كتفه ، وإذا قصَّره
 فألى أنصاف أذنيه ، لم يبلغ شيب رأسه ولحيته عشرين شيةً^(٥) .

وهو : محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وأحمد ، والملاحى : يمحو الله به
 الكفر ، والحاشر : يُحْشِرُ الناس على عَقَبَيْهِ ، والعاقِب : ليس بعده نبي ،
 والمَقْنَى ، ونبيُّ التوبة ، ونبيُّ المَلَحمة ، وسماه الله تعالى : رؤوفًا رحيمًا .
 وكان على كَتْفَيْهِ^(٦) كتفه الأيسر خَاتَمُ النبوة ، كأنه بيضة حمام ،
 لونه لون جسده ، عليه خَيْلان^(٧) ، ومن فوقه شعرات .

(١) الأمهق : الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة . والآدم : الأسمر .

(٢) رجل قط الشعر وقططه : أى قصيره جمده . والسبط فقيضه . وشعر رجل : بين السبوطه
 والجمودة .

(٣) الكراديس : كل عظيم التقيا في مفصل . وأوطف الأشفار : أى كان في هدب أشفار
 عينيه طول .

(٤) التكفؤ : التمايل إلى قدام كما تتكفأ السفينة في جريها .

(٥) راجع ابن سعد ٢/١ : ١٣٥ حيث الكلام عن شيب الرسول .

(٦) النفس : بفتح النون وضمتها : هو العظم الرقيق على طرف الكتف .

(٧) خيلان : جمع خال : وهى الشامة في الجسد .

أمرؤه صلى الله عليه وسلم^(١)

بَازَانُ الْفَارَسِيُّ عَلَى الْيَمَنِ كُلِّهَا ، وَهُوَ بَازَانُ بْنُ سَاسَانَ بْنِ بَلَّاشَ ،
ابن الملك جاماسف ، بن الملك فيروز بن يزدجرد الملك ، بن بهرام جور
الملك ، فلما مات باذان وَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه شهر بن
باذان صنعاء وأعمالها فقط .

وَوَلَّى الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمِيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ كِنْدَةَ وَالصَّدِيفَ .

وَوَلَّى زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ الْبِيضَى الْأَنْصَارِيَّ حَضْرَمَوْتَ^(٢) .

وَوَلَّى أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ زَبِيدَ وَعَدْنَ وَرِمَعَ وَالسَّاحِلَ .

وَوَلَّى مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الْجَنْدَ .

وَوَلَّى عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ بْنَ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ مَكَّةَ
وإقامة الموسم والحج بالمسلمين سنة ثمان ، وهو دون العشرين سنة .

وَوَلَّى أَبَا سَفْيَانَ صَخْرَ بْنَ حَرْبٍ بْنَ أُمِيَّةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ نَجْرَانَ^(٣) .

وَوَلَّى يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ صَخْرَ بْنَ حَرْبٍ عَلَى تَبَاةَ .

وَوَلَّى خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ عَلَى صَنْعَاءَ
بعد قتل شهر بن باذان ، وقتل شهرَ بْنَ بَازَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، الْأَسْوَدُ
الْعَنْسِيُّ الْكَذَّابَ لَعَنَهُ اللَّهُ .

(١) اختلف ترتيب هذا الفصل عما في المحبر (ص ١٢٥) بعض اختلاف ؛ وفي أماكن متفرقة
من فتوح البلدان للبلاذري ذكر لأمرء الرسول ؛ وفي أنساب الأشراف له ١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ فصل
خاص بهم ؛ وانظر أيضاً زاد المعاد ١ : ٦٤ .

(٢) زاد في المحبر (ص ١٢٦) أن زياداً كان والياً أيضاً على صدقات حضرموت .

(٣) ولي أبو سفيان نجران بعد عمرو بن حزم (انظر فتوح البلدان ص ٧٦) .

وولى أخاه عمرو بن سعيد على وادى القرى .
 وولى أخاهما الحكم بن سعيد على قرى عُرَيْنَةَ^(١) ، وهى فَدَكْ وغيرها .
 وولى أخاهم أبان بن سعيد على مدينة الخَطّ بالبحرين^(٢) ، وهى التى
 تنسب إليها الرماح .

وولى العلاء بن الحَضْرَمِى حليفَ بنى سعيد بن العاص على القَطِيف
 بالبحرين .

وولى عمرو بن العاص على عمان وأعمالها .
 وولى عثمان بن [أبى] ^(٣) العاصى الثقفى على الطائف .
 وولى نَحْمِيَّةَ بن جَزْءَ بن عبد يغوث بن عُويْجَ بن عمرو بن زُبَيْدَ^(٤)
 الزُّبَيْدِى على الأخماس^(٥) التى بحضرته^(٦) ، صلى الله عليه وسلم ، قيل : وهو
 حليف بنى بُجَح .

وولى على بن أبى طالب ، كَرَّمَ الله وجهه ، على الأخماس باليمن ،
 والقضاء بها .

- (١) انظر فى قرى عرينة ، كتاب الأموال رقم : ٢٣ .
 (٢) ربيع البلاذرى (فتوح ص : ٨٨) أن العلاء كان أولاً والياً على البحرين ثم خلفه عليها
 أبان بن سعيد .
 (٣) ساقطة فى الأصل .
 (٤) فى الأصل : عرج بن عمرو بن زيد ، وهو خطأ ، والتصحيح من ابن سعد وسواه .
 (٥) ذكر ابن سعد (١/٤ : ١٤٦) أن محمية بن جزء استعمل على مقسم الخمس وسهمان
 المسلمين يوم المريسيع ؛ وأورد رواية أخرى تؤيد أن أمر الأخماس عامة كان موكولاً إليه .
 (٦) فى الأصل : لحضرته ، وهو خطأ من الناسخ ، وقوله : « بحضرته » : أى التى كانت حاضرة
 عنده يوم المريسيع ، كما سلف .

وولى مُعْتَقِب بن أبى فاطمة الدَّوْسِي حليف بنى أمية بن عبد شمس على خاتمه^(١) صلى الله عليه وسلم .

وولى عدى بن حاتم على صدقات بنى أسد .

وولى مالك بن نُؤَيْرَةَ اليربوعي على صدقات بنى حنظلة بن زيد مناة بن تميم .

وولى قيس بن عاصم المِنْقَرِي ، والزَّيْرِقَان بن بدر على صدقات بنى سعد ابن زيد مناة بن تميم .

وولى عمر بن الخطاب على بعض من الصدقات أيضاً ، وجماعة كثيرة على الصدقات أيضاً ، لأنه كان على كل قبيلة وال يقبض صدقاتها .

وولى أبا بكر الصديق على موسم سنة تسع ، وخليفته على ولاية الأمور كلها أبو بكر الصديق رضى الله عنه .

فصل

كان عمرو بن عَبَّسَةَ السُّلَمِي صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية^(٢) . وكان عياض بن حِمَار^(٣) بن [ناجية بن]^(٤) عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع

(١) هكذا ذكر ابن حزم ، وأما ابن حبيب فقد ذكر أن معقيقاً ولى على الغنائم . وانظر ترجمة معقيق في ابن سعد (٤ / ١ : ٨٦) .

(٢) لعمرو بن عبسة ترجمة في ابن سعد (٤ / ١ : ١٥٧) ، وفي الاستيعاب وأسد الغابة . وهو مذكور في مسند أحمد ٤ : ١١١ - ١١٥ ، ٣٨٥ - ٣٨٨ ، وليس في المصادر المذكورة ما يدل على أنه كان صديقاً لرسول الله في الجاهلية ، ولكنه كان من أسبق الناس إلى الإسلام حتى كان يقول إنه ربع الإسلام .

(٣) في ابن سعد وأسد الغابة : عياض بن حماد ؛ وفي اللسان والإصابة : حمار ؛ قال ابن حجر في تعليقه على التسمية : وأبوه باسم الحيوان المشهور ، وقد صحفه بعض المتنطعين من الفقهاء ، لظنه أن أحداً لا يسمى بذلك .

(٤) ساقطة في الأصل .

بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، حِرْمِيٌّ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، ويعنى ذلك أن قريشاً كانت من الخمس ، وكانت بنو مجاشع من الحِلَّة ، وهما دينان من أديان العرب في الجاهلية ، فكان الحِلُّ لا يطوف بالبيت إلا عرياناً إلا أن يعيره رجل من الخمس ثياباً يطوف بها ؛ فكان عياض يطوف في ثياب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعياض هذا : ابن عم الأقرع بن حابس بن عقال لَحَا .
وكان الضحَّاك بن سفيان الكلابي سَيَّافَهُ^(٢) ، صلى الله عليه وسلم ؛ وبالله التوفيق .

كُتَّابُهُ صلى الله عليه وسلم^(٣)

على بن أبي طالب ، وعثمان ، وعمر ، وأبو بكر ، وخالد بن سعيد بن العاصي ، وأبى بن كعب الأنصاري ، وحنظلة بن الربيع الأسيدي ، ويزيد ابن أبي سفيان ، وزيد بن ثابت الأنصاري من بنى النَّجَّار ، ومعاوية بن أبي سفيان .

(١) النسب في الناس للحرم « حرمي » بكسر الحاء وسكون الراء ، فإذا كان في غير الناس قيل « حرمي » بفتحهما .

(٢) ترجم له في الإصابة وقال : إنه كان يقوم على رأس الرسول متوشحاً بالسيف . وراجع تلقيح الفهوم (ص ٣٨) وزاد المعاد ١ : ٦٣ في من كان يضرب الأعناق بين يديه .

(٣) انظر أسماء كتابه : في أنساب الأشراف ١ : ٢٥٦ ؛ وفتوح البلدان : ٤٧٨ ؛ والجهشياري ص : ١٢ وتلقيح الفهوم : ٣٧ ؛ وزاد المعاد ١ : ٥٩ ؛ وتهذيب النووي ١ : ٢٩ ؛ وابن سيد الناس ٢ : ٣١٥ وعدددهم هناك كثير ؛ وذكر صاحب التراتيب الإدارية (١ : ١١٤) نقلاً عن ابن عساكر أنه عدم في تاريخ دمشق ثلاثة وعشرين ، وأوصلهم في بهجة المحافل إلى خمسة وعشرين . راجع كذلك الاستيعاب في ترجمة زيد بن ثابت .

وكان زيد بن ثابت من أئمة الناس لذلك ، ثم تلاه معاوية بعد الفتح .
فكانا ملازمين للكتابة بين يديه ، صلى الله عليه وسلم ، في الوحى وغير ذلك ، لا عمل لهما غير ذلك .

فصل^(١)

كان قيس بن سعد بن عبادة السَّاعِدِيُّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير .
ووقف المغيرة بن شعبه الثقفى على رأسه بالسيف يوم الحديبية .
وكان بلال بن رباح على نفقائه .
وكانت أم أيمن دابته .
وكان أنس بن مالك خادمه .
وكان ذؤيب بن حُلَاحَلَة بن عمرو الخَزَاعِي ، والد الفقيه قَبِيصَة بن ذؤيب ،
صاحبَ بُذْن رسول الله صلى الله عليه وسلم التى أهدى ، والناظرَ عليها .
وقد أُذِنَ عليه رباحُ الأسود مولاه ، وأبو موسى الأشعرى .
وكان ابنُ أم مكتوم الأعشى ، وهو من بنى عامر بن لؤى ، واسمه عمرو
ابن قيس بن زائدة [بن]^(٢) الأصم ، واسمه جُنْدَب ، بن هزم^(٣) بن رواحة
بن حجر بن عبد^(٤) بن مَعِيص بن عامر بن لؤى : مُؤَدِّثَه مع بلال .

(١) راجع فى هذا الفصل المتنوع فصولاً عن مؤذنيه وحرسه وشعرائه وخطبائه فى زاد المعاد

(١ : ٦٣ - ٦٦) وتلقيح الفهوم : ٣٨ .

(٢) ساقطة من الأصل .

(٣) فى أسد الغابة والإصابة : هرم ؛ وفى الجمهرة (١٦٢) : هدم .

(٤) ما ورد هنا يتفق مع ما جاء فى الجمهرة (ص ١٦١) . وفى أسد الغابة : عدى .

وَحَجَّه أَبُو طَيْبَةَ^(١) مِنَ الْأَنْصَارِ .

وكان شعراؤه الذين يَذُبُّونَ عن الإسلام بالسُّتْهم : كعب بن مالك
الأسلمى ، وعبد الله بن رَوَاحَةَ من بنى الحارث بن الخزرج ، وحسَّان بن
ثابت من بنى النجَّار ، كلهم من الخزرج من الأنصار .

وخطبُه ثابت بن قيس بن الشَّمس .

وفارسُه أبو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِي .

وَضِيْفُهُ أبو أيوبَ خالد بن زيد من بنى النجار .

واتخذ صلى الله عليه وسلم خاتم ذهب^(٢) ، ثم رماه وتبرأ منه ؛ واتخذ
خاتم فضة ، فَضَّهُ منه ، نقشه : محمد ، رسول ، الله ، ثلاثة أسطر ، كان
يجبسه في خنصره المقدس في يساره ، وربما في يمينه المقدسة ، يحمل فضه
إلى باطن كفه ، ونهى أن ينقش أحدٌ على نقشه ، كما نهى أن يتكسَّى
أحد بكنتيته ، فلا يحمل شيء من ذلك . فلم يزل الخاتم في يده إلى أن
مات ، ثم في يد أبي بكر ، ثم عمر ، ثم في يد عثمان ، فلما كان في السنة
السادسة من خلافته سقط من يده في بئر أريس ؛ فترجحت البئر ، وأخرج
منها أكوامٌ من طين ، فلم يوجد الخاتم ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ،
فإنه كان أثراً مباركاً فذهب .

(١) أبو طيبة : بفتح الطاء كما ضبطه النووي (١ : ٢٦٤) واسمه : نافع ، وقيل غير ذلك ،
وكان عبد الله بن أبي ربيعة ؛ انظر ترجمته في أسد الغابة ، وراجع عند ابن سعد (٢/١ : ١٤٣) فصلا عن
حجامة رسول الله .

(٢) انظر اتخاذ الرسول للخاتم في : طبقات ابن سعد ٢/١ : ١٦١ ، وتاريخ الذهبي ١ : ٢٨٧ .

رسله صلى الله عليه وسلم^(١)

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل الفتح وبعد الحُدَيْبِيَّة ،
رُسُلَهُ إِلَى الْمَلُوكِ :

- (١) فبعث دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ الْكَلْبِي ، إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ ، واسمه هِرَقْلٌ .
(٢) وبعث عبد الله بن حُذَافَةَ السَّهْمِي إِلَى كَسْرَى أَبَرْوَزَ بْنِ هَرَمَز ،
ملك الفرس .

- (٣) وبعث عمرو بن أمية الضَّمْرِي ، إِلَى النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ .
(٤) وبعث حاطب بن [أبي] ^(٢) بَلْتَعَةَ اللَّحْمِي ، إِلَى الْمُقَوْقِسِ صَاحِبِ
الإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَمِصْرَ .

- (٥) وبعث عمرو بن العاصي ؛ إِلَى جَنْفَرٍ وَعِيَاذٍ ^(٣) ابْنِي الْجُنُودِي
الْأَزْدِيَّيْنِ ، مَلِكَيْ عُثْمَانَ .

- (٦) وبعث سَلَيْطَ بْنَ عَمْرٍو [أحد بني] ^(٤) عَامِرَ بْنَ لُؤَيٍ ، إِلَى هَوَازَةَ
ابن علي ، الملك على اليمامة ، وَإِلَى مُثَمَّمَةَ بْنِ أُنْثَالٍ ، الْحَنْفِيَّيْنِ .

- (٧) وبعث العلاء بن الحضرمي إِلَى الْمَنْذَرِ بْنِ سَأْوَى الْعَبْدِيِّ مَلِكِ الْبَحْرَيْنِ .
(٨) وبعث شجاع بن وهب الأسدي ، مِنْ أَسَدِ خُزَيْمَةَ ، إِلَى الْحَارِثِ

(١) راجع رسله في : ابن هشام ٤ : ٢٥٤ ، وابن سعد ١/٢ : ١٥٠ ، والمحرر ص : ٧٥
وابن سيد الناس ٢ : ٢٦٠ - ٢٧٠ ، وابن كثير ٤ : ٢٦٢ ، والإمتاع : ٣٠٧ ، وتهذيب
النووي : ١ : ٣٠ .

(٢) ساقطة في الأصل .

(٣) في ابن سعد ١/٢ : ١٨ ، وابن سيد الناس : إلى جيفر وعبد .

(٤) في الأصل : عمرو بن عامر ، والتصحيح عن ابن هشام .

ابن أبي شَمِر الغَسَّانِي ، وابن عمه جَبَلَة بن الأَئِهم ، ملكي البَلقاء من عمل دمشق .

(٩) وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي ، إلى الحارث بن عبد الملك ^(١) الحِمْيَرِي ، أحد مَقَاوِلَة اليمَن .

(١٠) وبعث معاذَ بن جبل إلى جُمَلَة اليمَن ، داعياً إلى الإسلام ، فأسلم جميع ملوكهم ، كذِي الكَلَّاع وذِي ظَلَمٍ وذِي زَرُود وذِي مَرَّان وغيرهم . وأسلم سائرُ الملوك الذين ذكرنا قبلُ أنهم أرسل إليهم عليه السلام ، وأسلم قومُهم ، حاشا قيصر والقوقس وهوذة وكسرى والحارث بن أبي شمر والنجاشي ، وهو غير الذي هاجر إليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات ذلك رضوان الله عليه مسلماً ، وأتى الوحيُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته ، فنعاه إلى المسلمين ، وخرج بهم إلى البقيع ، وصف أصحابه صفوفاً ، وصلى عليه ، وكبرَّ عليه أربعاً ، وكان يكتمُ قومَه إنسلامه خوفاً منهم .

وتأخر إسلام ثُمَامَة بن أثال ، ثم أسلم مختاراً بعد ذلك .

وأما قيصر فهمٌ بالإسلام ، فغلبه قومُه ، فلم يسلم .

وأما القوقس فقارَبَ ، وهادى رسول الله صلى الله عليه وسلم [مأبوراً وهو عبد] ^(٢) محبوب ، والبغلة الشهباء ، التي كانت تسمى الدُّلْدُل ، وجاريتين : إحداهما ماريةُ أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأخرى أختها سِيرِين ،

(١) في ابن هشام : عبد كلال الحميري .

(٢) يبايض بالأصل ، والزيادة من كتب الرجال . « مأبور » ، ويقال : إن اسمه « هابو » :

قبلى غصني قريب مارية ، أهداه القوقس للنبي صلى الله عليه وسلم . (الإصابة وأسد الغابة)

وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فولدت له ابنته عبد الرحمن ، فهو ابن خالة إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما البغلة فكان يركبها إلى أن مات ، ثم كانت عند علي بن أبي طالب إلى أن مات ، قيل : ثم صارت عند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وكان يَجُشُّ^(١) لها الشعر لطول عمرها ، إلى أن نفقت أيام معاوية .

وأما كسرى فكان أقبح القوم رداءً ، ومزق كتابه ، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمزق الله ملكه أولاً ، ثم ملك الفرس جملته . وكان صلوات الله وسلامه عليه له رُسُلٌ كثير إلى قبائل العرب^(٢) .

نساؤه صلى الله عليه وسلم^(٣)

أول أزواجه صلى الله عليه وسلم : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، تزوجها عليه الصلاة والسلام وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وماتت رضى الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين^(٤) ، ولم يتزوج غيرها حتى ماتت . وكانت قبله عند عتيق بن عابد^(٥) بن عبد الله

(١) جش الحب : دقه أو طحنه طحناً غليظاً جريشاً .

(٢) انظر تفصيل ذلك في ابن سعد ٢/١ : ١٥ - ٣٨ .

(٣) راجع هذا الفصل في كتاب السمت الثمين للسحب الطبرى ، وتراجم زوجات الرسول في الجزء الثامن من ابن سعد (ص ٣٥ وما بعدها) ؛ وانظر أيضاً ابن هشام ٤ : ٢٩٣ ؛ والمخبر ص ٧٧ ؛ وابن عساکر ١ : ٢٩٢ ؛ وتلخيص الفهوم ص ٩٠ ؛ وزاد المعاد ١ : ٥١ ؛ وتهذيب النوى ١ : ٢٧ ؛ وابن سيد الناس : ٢ : ٣٠٠ ؛ وابن كثير ٥ : ٢٩١ .

(٤) في المواهب اللدنية (١ : ٧٥) أن خديجة توفيت قبل الهجرة بسنة وأن هذا قاله ابن حزم نفسه وادعى فيه الإجماع ، وهذا يخالف لما أثبتته هنا ، ولعله لما استدركه على نفسه كمادته في أكثر ما كتب .

(٥) كذلك ورد في ابن سعد وابن هشام ؛ أما في الجمهرة (١٣٣) ، ونسب قریش ص ٢٢ ، والمخبر ص ٧٩ ، والإصابة ، فهو : عائذ . وفرق أبوذر الحشى بينهما تفريقاً دقيقاً فقال : كل ما كان

ابن عمر بن مخزوم ، فولدت له عبدالله ، ثم خَلَفَ عليها أبو هالة ^(١) ، واسمه هند بن زُرَّارة بن النَّبَّاش ^(٢) بن عَدِيّ بن حَبِيب بن صُرَد بن سلامة بن جَرَوْه ^(٣) بن أُسَيْد بن عمرو بن تميم ، فولدت له ابنتين ذَكَرَيْن ، وهما : هند والحارث ، وابنة اسمها زينب . فأما هند بن هند فشهد أُحُدًا ، وسَكَنَ البصرة ، وروى عنه الحسن بن علي بن أبي طالب ^(٤) . وأما الحارث فقتله أحد الكفار عند الرُّكن اليماني .

فلما ماتت خديجة تزوّج عليه السلام سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ بن قيس بن عبد شمس بن عبد وَدٍّ ^(٥) بن نصر بن مالك بن حِثْل بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وكانت قبله عند ابن عمها السَّكْران بن عمرو بن عبد شمس ، فمات عنها . ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبي بكر الصّدِّيق ، واسمه عبد الله ، بن أبي قُحافة ، واسمه عثمان ، بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَمِيم ، بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب ، لم

من ولد عمر بن مخزوم فهو «عابد» بالباء والدال المهملة ، وكل ما كان من ولد عمران بن مخزوم فهو «عائذ» .

(١) بهذا قال ابن هشام أيضاً ، أى بأن أبا هالة خلف عتيق بن عابد على خديجة ، وذهب ابن عبد البر إلى أن أول أزواجها هو أبو هالة وخلفه عتيق ، ونسب ابن عبد البر هذا القول للأكثر ، وكذلك أورده ابن سعد وصاحب المجر .

(٢) في الأصل : العباس ، والتصحيح عن الجوهرة ص : ١٩٩ والإصابة (ترجمة خديجة) و(ترجمة هند بن أبي هالة ٦ : ٢٩٣ - ٢٩٤) .

(٣) في الأصل : صرد ، والتصحيح عن الجوهرة (١٩٩) ، والمجر (٧٨) ، ومقاتل الطالبيين (٤٨) ، والنقائض (٤٣٨) .

(٤) ذكر ابن حزم في الجوهرة أن الحسن روى عن خاله هند صفة النبي صلى الله عليه وسلم . وحديثه في ذلك رواه الترمذى في الشمائل (١ : ٣٨ وما بعدها من شرح على القارى) . ورواه أيضاً البغوى والطبرانى وغيرهم ، كما نص عليه الحافظ في الإصابة (٦ : ٢٩٤) .

(٥) «ود» بضم الواو ، ويجوز فتحها .

يَتَزَوَّجُ بِكَرٍّ غَيْرَهَا . تزوجها بمكة وهي بنت ست سنين ، وبنى بها بعد الهجرة بسبعة أشهر في شوال ، وهي بنت تسع سنين ، وَبَقِيَتْ معه تسع سنين وخمسة أشهر ، وماتت سنة ثمان وخمسين .

ثم تزوج حفصة بنت عُمر بن الخطاب بعد الهجرة بسنتين وأشهر . وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي ، مات عنها ، وتوفيت سنة خمس وأربعين ، وصلى عليها مروان ، وهو أمير المدينة .

ثم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، قُتل يوم بدر . وتوفيت زينب في حياته بعد ضمّه لها بشهرين ، وقال الزهري : بل كانت عند عبد الله بن جحش الأسديّ المُستشهد يوم أُحُد .

وتزوج أمّ سلمة ، واسمها هند ، بنت أبي أمية ، واسمها حذيفة^(١) ، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي . وكانت قبله عند أبي سلمة ، واسمها عبد الله ، بن عبد الأسد المخزومي ، فولدت له عمر ، وسلمة ، ودرة^(٢) ، وزينب ؛ وهي آخر نسائه موتاً ، ماتت سنة تسع وخمسين ، وكذلك ذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي^(٣) في تاريخه : أنها توفيت في سنة تسع وخمسين ، وقال ابن أبي

(١) هذا هو الموافق لما ذكره المصعب الزبيري في نسب قريش (ص ٣٠٠) . وفي ابن سعد (ج ٨ ص ٦٠) في ترجمة « أم سلمة » أن اسمه « سهيل » . وذكر الحافظ في الإصابة (٨ : ٢٤٠) القولين . واتفقوا على أن أبا أمية هذا كان يلقب « زاد الركب » .

(٢) لم يذكر ابن هشام درة بل ذكر في مكانها رقية (انظر ٤ : ٢٩٤) .

(٣) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (رقم ٣٨٧٧) ، وذكر الطبري في حوادث سنة ٢٤١ هـ أنه ولي قضاء الشرقية في خلافة المتوكل ؛ وهو من سمعوا الواقدي ، وله تاريخ حسن .

خَيْثَمَةَ^(١) : قبل معاوية بسنة . وقال عطاء^(٢) : آخِرُهُنَّ مَوْتًا صَقِيَّةً ، وهذا وَهَمٌ .

وتزوج زينب بنت جَحْش بن رِثَاب بن يَعْمُر بن صَبْرَةَ بن مُرَّة بن كَبِير بن غَنَم بن دُودَانَ بن أَسَد بن خُزَيْمَةَ ، وكانت قبله صلى الله عليه وسلم عند زيد بن حارثة مولاه ، وهى أول نسائه موتاً بعده ، ماتت فى أول^(٣) خلافة عُمر ، وهى التى زَوَّجها اللهُ تعالى منه ، ولما فُتِحَت البلاد وآتاهَا عُمر ما فَرَضَ لها بَكَتْ وَأَعْوَلَتْ ، ودَعَتْ إلى الله عز وجل أن لا يُرِيهاَ عَامًا قَابِلًا حتى تَلْقَى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فارقَتْهُ من التَقَلُّلِ فى الدنيا ، فماتت قبل تمام العام .

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث بن أبى ضِرَار ، واسمها حَبِيب ، بن الحارث بن عابد^(٤) بن مالك بن جَذِيمَةَ^(٥) ، وهو الْمُصْطَلِقُ ، من خُزَاعَةَ . وكانت قبله عند رجل من بنى عَمَّها ، اسمه

(١) هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد ، كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس وأئمة الأدب . صنف التاريخ فجرده . قال الخطيب : ولا أعرف أغزر فوائد من تاريخه ، وكان لا يحدث به إلا كاملاً . ولد سنة ٢٠٥ وتوفى سنة ٢٩٩ .

(٢) لعله أبو محمد عطاء بن أبى رباح فقيه الحجاز ، انفرد بالفتوى بمكة هو ومجاهد ، توفى سنة ١١٤ هـ . (انظر ابن سعد ٥ : ٣٤٤) .

(٣) ذكر كل من ابن سعد (٨ : ٨١) وابن الأثير (أسد الغابة) أن زينب توفيت سنة عشرين ، ومعنى هذا أن وفاتها كانت فى أواخر خلافة عمر لا فى أولها . ولكن لا خلاف فى أن زينب كانت أول نساء الرسول موتاً بعده .

(٤) سبق أن أشرنا إلى اختلاف المصادر فى صورة هذا الاسم بين عابد وعائذ (انظر ص : ٣١ ، هامش : ٥) .

(٥) فى الأصل : خزيمة ؛ والتصحيح عن : الجمهرة (٢٢٨) ونسب قريش (١٦) والإمتاع (١٩٥) .

عبد الله بن جَحْش الأسدي^(١)، وتوفيت سنة ست وخمسين في ربيع الأول،
وصلى عليها مروان ، قاله الواقدي^(٢) .

ثم تزوج أمّ حَبِيبَة ، واسمها رَمْلَة ، وقيل هند^(٣) ، بنت أبي سفيان
صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، فيما بعد الحُدَيْبِيَّة ، سِقت إليه
من بلاد الحبشة^(٤) ، وكانت هنالك مهاجرة مُسْلِمَة ، وكانت قبله تحت
عُبَيْد الله بن جَحْش الأسدي ، فارتدّت إلى النصرانية ، ثم مات إلى النار .
قيل : إن النّجاشي أصدّقها أربعاً دينار ذهباً ، وماتت في خلافة أخيها
معاوية ، سنة أربع وأربعين ، فيما قاله أبو حسان الزّيادي ، وقال أيضاً
مثله الواقدي .

وتزوج إثر فتح خَيْبَر صَفِيَّة بنت حُيَيّ بن أخطب ، من بني النّضير ،
من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هرون بن عمران أخى موسى بن
عمران عليهما السلام ، وهو عمران بن قاهات^(٥) بن لاوى بن رسول

(١) قول ابن حزم إن جويرية كانت عند عبد الله بن جحش يتفق وما جاء في ابن هشام
(٤ : ٢٩٦) ، وهي رواية أوردها صاحب السمت أيضاً (ص ١١٧) ؛ وذكر ابن سعد وصاحب الإمتاع
والحب الطبري وابن سيد الناس أنها كانت عند رجل من بني عمها يقال له : ابن أبي ضرار بن حبيب ،
وفي رواية أخرى ذكرها ابن سعد أنه : صفوان بن مالك ؛ وفي أسد الغابة وابن سيد الناس أنه : مسافع
ابن صفوان .

(٢) ابن سعد ٥ : ٨٥ .

(٣) قال ابن حجر في الإصابة : وقيل بل اسمها هند ؛ ورملة أصح .

(٤) يفهم من سياق نص ابن حزم أن الرسول تزوج أم حبيبة وهي الحبشة ، وفي رواية عن قتادة :
أن الرسول إنما تزوجها بعد أن قدمت المدينة ؛ قال ابن حجر في الإصابة : وفيما ذكر عن قتادة رد على دعوى
ابن حزم ؛ مع أن ابن حجر يقول بعد ذلك : والإجماع على أن النبي إنما تزوج أم حبيبة وهي بالحبشة .
ورأى ابن حزم لم يشذ عن ذلك الإجماع فكيف يكون رأى قتادة ردّاً على دعوى ابن حزم ؟

(٥) في الأصل : قاهات ، والتصحيح عن الطبري (١ : ١٩٨) والجمهرة (٤٦٩) ، وفي
التوراة : قهات (١٧/٣) .

الله صلى الله عليه وسلم يعقوب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم إسحق
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم رسول الله وخليفه . وكانت قبله تحت
كِنانة بن أبي الحَقِيق . قال الواقدي رحمه الله تعالى : وفي سنة خمسين^(١)
ماتت صَفِيَّة بنت حُجَيٍّ ، وقاله أيضاً أبو حَسَّان الزَّيَّادى .

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث بن حَزَن بن بَجْرِج بن هرم^(٢) بن رُوَيْبَةَ
ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهى خالة خالد بن الوليد وعبد الله
ابن عَبَّاس . وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي رُفْم بن
عبد العزَّى بن أبي قيس بن عبد وَدَّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر
ابن لُؤَيٍّ . وقال عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب : بل كانت تحت
حُوَيْطِب بن عبد العزَّى أخى أبي رُفْم .

وهى آخر من تزوج صلى الله عليه وسلم ، تزوجها بمكة فى عمرة القضاء
بعد إحلاله ، وبنى بها بِسْرَف^(٣) ، وبها ماتت أيام معاوية ، وذلك سنة
إحدى وخمسين ، قاله خليفة^(٤) . وقبرها هناك معروف .

وبعث فى الجَوْنِيَّة ليتزوجها ، فدخل عليها ليخطبها ، فاستعازت بالله
منه ، فأعازها ، ولم يتزوجها ، وردّها إلى أهلها .

(١) انظر رواية الواقدي هذه فى ابن سعد ٨ : ٩٢ ؛ وفى رواية أخرى أوردها ابن سعد أيضاً :
أنها توفيت سنة اثنتين وخمسين .

(٢) كذا هو (بالراء) فى الإصابة ؛ و « هزم » فى ابن سعد ٨ : ٩٤ وأسد الغابة .

(٣) سرف : واد على عشرة أميال من مكة .

(٤) هو خليفة بن خياط الحافظ البصرى الملقب بشباب ، صاحب التاريخ والطبقات ، توفى
سنة ٢٤٠ هـ (انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ؛ وشرذات الذهب لابن العباد) . وهذا الذى نقله ابن
حزم عنه ، نقله ابن عساكر أيضاً ١ : ٣٠٨ .

ولم يَصِحَّ عنه عليه السلام أنه طَلَّق امرأةً قطَّ ، إلا حفصة بنت عمر ، ثم راجعها ، بأمر الله له بمراجعتها .

وأراد صلى الله عليه وسلم طلاق سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ ، إذ أُسِّدَتْ ، وتوقع أن لا يُوَفِّيَهَا حقَّها ؛ فَرَغِبَتْ أن يُمْسِكَهَا ، ويجعلَ يومها لعائشة بنت أبي بكر ، فأمسكها .

ولم يبقَ من نسائه أمّهات المؤمنين امرأةٌ إلاَّ تَحَيَّرَتْه ، إذ أنزل الله تعالى آيةَ التخيير ^(١) ، ومن ذكر غير هذا فقد ذكر الباطل المتيقن .

وصحَّ أنَّ صَدَقَاتِهِ ^(٢) لنسائه كان لكل امرأةٍ خمسمائة درهم ، هذا الثابت في ذلك ، إلا صفية ، فإنه أعتقها وجعل عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، لا صَدَاقَ لها غير ذلك ألبتة ، فصارت سُنَّةً بعده عليه السلام .

وأولم على زينب بنت جحش بِشَاءٍ واحدةٍ ^(٣) فكفَّت الناسَ ، قال أنس بن مالك : ولم نَرَهُ أولم على امرأةٍ من نسائه بأكثر من ذلك . وأولم على صفية وليمةً ليس فيها شحم ولا لحم ، إنما كان السَّوِيْقَ والتَّمَرَ والسَّمْنَ .

وأولم على بعض نسائه ، لم تُسَمَّ لنا ، بِمُدَّيْنٍ من شعير ^(٤) ، فكفى ذلك كلَّ من حَضَرَ .

(١) هي قوله تعالى : (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتكئن وأسرحكن سراحاً جميلاً ، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للحسنات منكن أجراً عظيماً) (الأحزاب ٢٩ - ٣٠)

(٢) الصدقات : جمع صدقة ، بفتح الصاد وضم الدال ، وهو مهر المرأة .

(٣) انظر صحيح البخارى ٢٤ : ٧ .

(٤) المصدر نفسه .

وكان يُنفق على نسائه كل سنة عشرين وسقاً من شعير ، وثمانين وسقاً من تمر . هكذا رويناه من طريق في غاية الصحة ، وروينا من طريق فيها ضعف : أن هذا العدد لكل واحدة منهن في العام ، فإله أعلم ، فقد كان لكل واحدة منهن الإمام والعبيد والعَتَقاء في حياته ، صلى الله عليه وسلم ورضى عن جميعهن رضواناً يوجب لهنَّ الجنة .

أولاده صلى الله عليه وسلم^(١)

كل أولاده من ذكر وأنثى فمن خديجة بنت خويلد ، حاشا إبراهيم ، فإنه من مارية القبطية التي أهداها له المقوقس ، لم يولد له من غيرها .
فالذكور من ولده :

القاسم ، وبه كان يُكنى ، هو أكبر ولده ، عاش أياماً يسيرة ، وُلد له قبل النبوة .

وولدان آخران اختلف في اسم أحدهما ، إلا أنه لا يخرج الرواية في ذلك عن « عبد الله » و « الطاهر » و « الطيب » .

وروينا من طريق هشام بن عروة عن أبيه : أنه كان له ولد اسمه عبد العزى قبل النبوة ، وهذا بعيد ، والخبر مُرْسَل ، ولا حُجَّة في مُرْسَل .
وأما إبراهيم فولد بالمدينة وعاش عامين غير شهرين^(٢) ، ومات قبل

(١) انظر : ابن هشام ٢٠٢ : ١ ، وابن سعد ٨٥ : ١ / ١ ، وتهذيب ابن عساكر ٢٩٢ : ١ ، وتلخيص الفهوم ص : ١٥ ، وزاد المعاد ٤٩ : ١ ، وابن سيد الناس ٢ : ٢٨٨ ، وابن كثير : ٣٠٦ : ٥ ، وتاريخ الخميس ٢٧٢ : ١ ، وتهذيب النووي ٢٦ : ١ ، وانظر ما أورده صاحب المظهر (ص ٥٢) والمحجب في السمت الثمين (١٤٦ - ١٦٦) في ذكر بناته خاصة .

(٢) ذكر ابن سعد وابن سيد الناس أنه عاش ستة عشر شهراً .

موت أبيه صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر ، يوم كسوف الشمس .

وبناته :

زينب ؛ أكبر بناته ، تزوجها أبو العاصي ، اسمه القاسم ، بن الربيع ^(١)
ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت خديجة أم المؤمنين
خالة أبي العاصي . لم يكن لزينب زوج غير أبي العاصي ، وماتت عنده سنة ثمان
من الهجرة ^(٢) ، قاله خليفة . ومات أبو العاصي في خلافة عمر . فولدت زينب
لأبي العاصي : علياً ، ومات مراهقاً ، وأمامة ، تزوجها علي بن أبي طالب
بعد فاطمة فلم تلد له ، ومات عنها ، فتزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب ، فماتت عنده ولم تلد له .

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم : رقية ، تزوجها عثمان بن عفان ،
لم يكن لها زوج غيره ، فولدت له ابناً اسمه : عبد الله ، مات وله أربع سنين ^(٣) ،
نمّ ماتت رقية بعد يوم بدر بثلاثة أيام .

وكان له صلى الله عليه وسلم أيضاً : فاطمة رضوان الله عليها ، وتزوجها
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فولدت له : الحسن ، فهو
أكبر ولده — والحسين ، وزينب ، وأم كلثوم ، وابناً مات صغيراً اسمه

(١) في اسم أبي العاصي اختلاف كثير . فقد رجح البلاذري أن اسمه لقيط ، وحكى ابن عبد البر
أنه هشيم أو مهمم . وقال أبو نعيم إنه ياسر ، قال ابن حجر وأظنه (أى ياسراً) محرفاً من قاسم .

(٢) انظر ابن عساكر (١ : ٢٩٦) ، حيث ينقل عن ابن حزم أن زينب توفيت في أول سنة ثمان
من الهجرة ، ولم يحدد ابن حزم هنا تاريخ الوفاة كما أنه ينقل عن خليفة ؛ فلعل ابن عساكر نقل رأى
ابن حزم من أحد كتبه الأخرى .

(٣) في السمط (ص ١٦١) أنه مات وله ست سنين . ولعل ابن حزم سها هنا حين قرأ أن عبد الله
مات سنة أربع .

المُحْسِن^(١) . تزوج زينب بنتَ علي عبدُ الله بن جعفر بن أبي طالب ، فولدت له علي بن عبد الله ، له عَقِبٌ . وتزوج أمُّ كلثومُ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه ، فولدت له زيداً ، لا عَقِبَ له ولا لأمِّه . وماتت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ولم يكن لها زوج غير علي . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمُّ كلثوم ، وهي أصغر بناته ، كانت مُمْلَكَةً بِعُتْبَةَ بن أبي لُب فَمَ يَدْخُلُ بِهَا فَيُطَلِّقُهَا ، فَنَزَّوَجَهَا عُثْمَانُ ابن عفان ، فماتت عنده في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سنة تسع من الهجرة ، قاله خليفة بن خِياط ، ولم تَلِدْ له .

أَخْلَاقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على خُلُقٍ عَظِيمٍ ، كما وصفه ربُّه تعالى . وكان صلوات الله عليه وسلامه أحلمَ الناس ، وأشجعَ الناس ، وأعدلَ الناس ، وأعفَى الناس ، لم تَمَسَّ قَطُّ يَدُهُ امْرَأَةً لَا يَمْلِكُ رِقِّهَا أَوْ عِصْمَةَ نِكَاحِهَا أَوْ تَكُونُ ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ .

وكان عليه الصلاة والسلام أسخى الناس ، لَا يَثْبُتُ عنده دينارٌ ولا درهم ، فَإِنْ فَضَّلَ ، وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُعْطِيهِ وَيُجِئُهُ اللَّيْلُ ، لَمْ يَأْوِ مَنْزِلَهُ حَتَّى

(١) « المحسن » : بتشديد السين المهملة المكسورة . انظر الإصابة (٦ : ١٥٠ - ١٥١) والمُسْنَدُ ، في الحديثين (٧٦٩ ، ٩٥٣) . والاستدراكين (٢٢٨٧ ، ٢٥٥٢) . ان استدراكات المسند ، بتحقيق أحمد محمد شاكر .

(٢) ابن سعد : ٢/٨٩ وما بعدها ، وتهذيب ابن عساكر ١ : ٣٣٨ ، ودلائل النبوة ص : ٥٦ ؛ وابن سيد الناس ٢ : ٣٢٩ ، وتاريخ الخميس ١ : ٢٠٧ ، وتهذيب النووي ١ : ٣١ ، وتاريخ الذهبي ١ : ٢٥٩ - ٢٧٥ .

يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه ، لا يأخذ مما آتاه الله تعالى إلا قوتَ عامِهِ فقط ، من أيسر ما يجد من الشعير والتمر ، ويضع سائر ذلك في سبيل الله تعالى . لا يُسألُ الله شيئاً إلا أعطاه ، ثم يعود على قوت عامه فيؤثرُ منه حتى يحتاج قبل انقضاء العام .

يَنْصِفُ النَّعْلَ ، وَيَرْقَعُ الثَّوبَ ، وَيَخْدُمُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، وَيَقْطَعُ اللَّحْمَ مَعِينًا .

أشدُّ الناس حياءً ، لا يُثْبِتُ بَصَرَهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ . يُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَالْحُرِّ .

وَيَقْبَلُ الْهَدَايَا وَلَوْ أَنَّهَا جُرْعَةُ لَبَنٍ أَوْ فَخِذُ أَرْبٍ ، وَيَكْفِيُ عَلَيْهَا وَيَأْكُلُهَا . وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَلَا يَأْكُلُهَا .

تَسْتَنْبِغُهُ الْأُمَّةُ وَالْمَسْكِينُ ، فَيَتَّبِعُهُمَا حَيْثُ دَعَا .

وَلَا يَغْضِبُ لِنَفْسِهِ ، وَيَغْضِبُ لِرَبِّهِ ، وَيُنْفِذُ الْحَقَّ وَإِنْ عَادَ ذَلِكَ بِالضَّرَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ .

عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِتِّصَارُ بِالْمُشْرِكِينَ ، وَهُوَ فِي قِلَّةٍ وَحَاجَةٍ إِلَى إِنْسَانٍ وَاحِدٍ يَزِيدُهُ فِي عِدَدٍ مِنْ مَعِهِ ، فَأَبَى وَقَالَ : إِنَّا لَا نَسْتَنْصِرُ بِمُشْرِكٍ .

وَوَجَدَ أَصْحَابَهُ قَتِيلًا مِنْ خِيَارِهِمْ وَفُضْلَاءِ أَصْحَابِهِ ، يَهْذُ الْبِلَادَ الْعَظِيمَةَ وَالْعَسَاكِرَ الْكَثِيرَةَ فَقَدْ مِثْلَهُ مِنْهُمْ ، فَلَمْ يَحْفَ^(١) لَهُمْ مِنْ أَجَلِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ وَجَدَهُ مَقْتُولًا بَيْنَهُمْ ، بَلْ وَدَّاهُ مَائَةَ نَاقَةٍ مِنْ صَدَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ أَبْصَحَهُ لِحَاجَةٌ إِلَى بَعِيرٍ وَاحِدٍ يَتَقَوَّوْنَ بِهِ .

(١) في الأصل : يحف . وحاف عليه : ظلمه وجار عليه .

وَوَدَىٰ بَنَى جَذِيْمَةً ، وَهْمٌ غَيْرُ مَوْثُوقٍ بِإِيْمَانِهِمْ ، إِذْ وَجِبَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذَٰلِكَ .

يَقْصِبُ الْحَجَرُ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ ، وَمَرَّةً يَأْكُلُ مَا وَجَدَ ، لَا يَرُدُّ مَا حَضَرَ ، وَلَا يَتَكَلَّفُ مَا لَمْ يَحْضُرْ ، وَلَا يَتَوَرَّعُ عَنْ مَطْعَمٍ حَلَالٍ ، إِنْ وَجَدَ تَمْرًا دُونَ خَبْزٍ أَكَلَهُ ، وَإِنْ وَجَدَ شَوَاءً أَكَلَهُ ، وَإِنْ وَجَدَ خَبْزَ بُرٍّ أَكَلَهُ ، وَإِنْ وَجَدَ حَلَوَاءً أَوْ عَسَلًا أَكَلَهُ ، وَإِنْ وَجَدَ لَبَنًا دُونَ خَبْزٍ اِكْتَفَى بِهِ ، وَإِنْ وَجَدَ بَطِيخًا أَوْ رُطَبًا أَكَلَهُ .

لَا يَأْكُلُ مَشْثَكًا وَلَا عَلَى خِيَوَانٍ ، مَنَدِيلُهُ بَاطِنُ قَدَمَيْهِ . لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ ثَلَاثًا تَبَاعًا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى ، إِشَارًا عَلَى نَفْسِهِ ، لَا قَرَأَ ، وَلَا بُخَلًّا .

يُجِيبُ الْوَلِيْمَةَ ، وَيَمُودُ الْمَرْضَى ، وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزَ .

يَمْشِي وَحْدَهُ بَيْنَ يَدَيْ أَعْدَائِهِ بِلَا حَارِسٍ .

أَشَدُّ النَّاسِ تَوَاضَعًا ، وَأَسْكَتَهُمْ فِي غَيْرِ كِبَرٍ ، وَأَبْلَغُهُمْ فِي غَيْرِ تَطْوِيلٍ ، وَأَحْسَنُهُمْ إِشْرًا .

لَا يَهْوُلُهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا . وَيَلْبَسُ مَا وَجَدَ ، فَرَّةً شَمْلَةً ، وَمَرَّةً بُرْدَ حَبْرَةٍ يَمَانِيًا ، وَمَرَّةً جُبَّةَ صُوفٍ ، مَا وَجَدَ مِنَ الْمَبَاحِ ، لِبَسَ خَاتَمَ فِصَّةٍ ، فَضَّهُ مِنْهُ ، يَلْبَسُهُ فِي خِنْصَرِهِ الْأَيْمَنِ ، وَرَبْمَا فِي الْأَيْسَرِ .

يُرْدِفُ خَلْفَهُ عَبْدَهُ أَوْ غَيْرَهُ . يَرْكَبُ مَا أَمْكَنَهُ ، مَرَّةً فَرَسًا ، وَمَرَّةً بَعِيرًا ، وَمَرَّةً حِمَارًا ، وَمَرَّةً بَغْلَةً شَهَبًا ، وَمَرَّةً رَاجِلًا حَافِيًا بِلَا زِدَاءٍ وَلَا عِمَامَةٍ وَلَا قَلَنْسُوَّةٍ .

يعود كذلك المرضى في أقصى المدينة . يحبُّ الطَّيِّبُ ، ويكره الرِّيحَ الرديَّةَ .

يجالس الفقراء ، ويواكل المساكين ، ويلزم أهل^(١) في أخلاقهم ، ويستألف أهل الشرف بالبرِّ لهم .

يصل ذوى رَحِمِهِ من غير أن يؤثرم على من هو أفضل منهم ، لا يَجْنُو على أحد ، يقبل معذرة المعتذر .

يمزح ولا يقول إلا حقاً ، يضحك في غير قهقهة ، ويرى اللعبَ المباح فلا ينكره . ويسابق أهله على الأقدام ، ويرفع الأصواتُ عليه فيصبر .

له لقاح^(٢) وَغَنَمٌ ، يتقوت هو وأهله من ألبانها . وله عبيدٌ وإماء ، لا يتفضّل عليهم في مأكل ولا ملبس .

ولا يَمُضِي له وقت في غير عمل لله تعالى ، أو فيما لا بدَّ له من صلاح نفسه .

يخرج إلى بساتين أصحابه ، ويقبل البرَّ اليسير ، ويشرب النبيذ الحُلُو . ولا يَخْفِرُ مسكيناً لفقره وزمّانته ، ولا يهاب مَلِكاً لملكه ، يدعو هذا وهذا إلى الله تعالى مستوياً .

أَطِعمَ الشَّمَّ ، وسُحِرَ ، فلم يَقْتُلْ من سَمَّه ، ولا من سَحَرَه ، إذ لم يَرَّ عليهما قَتلاً ، ولو وَجِبَ ذلك عليهما لما تركهما .

قد جمع الله له السيرة الفاضلة ، والسياسة الثابتة .

وهو صلى الله عليه وسلم أُمِّيٌّ لا يقرأ ولا يكتب ، ونشأ في بلاد الجهل والصحارى ، في بلد فقر ، وذى رَغِيَّةٍ غنم .

(١) هكذا في الأصل ، وأمام الجملة في النسخة الخطية علامة استفهام ؛ وثمة كلمة ساقطة قبل قوله « في أخلاقهم » نحو كلمة « المروءة » ؟

(٢) لقاح : إبل ، جمع لقحة ولقوح ، وهى ، في الأصل : الحلوب .

وربّاه الله تعالى مخفوقاً باللطف ، يتيمّاً لا أب له ، ولا أمّ ، فعلمه الله جميع محاسن الأخلاق ، والطرق الحميدة . وأوحى إليه جلّ وعلا أخبار الأولين والآخرين ، وما فيه النجاة والفوز في الآخرة ، والغبطة والخلاص في الدنيا ، ولزوم الواجب ، وترك الفضول من كل شيء .

وقفنا الله تعالى لطاعته عليه الصلاة والسلام في أمره ، والتأيتى به في فعله ، إلّا فيما يخصُّ به ، آمين ، آمين .

مُجَلَّدٌ مِنَ التَّارِيخِ

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفرد متقرباً إلى الله عز وجل في غارٍ معروف بغار حِراء^(١) ، حُبَّبَ إليه عليه صلوات الله وسلامه ذلك ، لم يأمره بذلك أحد من الناس ، ولا رأى من يفعل ذلك فتأسّى به ، وإنما أراد الله تعالى لذلك ، فكان يَبْقَى فيه عليه الصلاة والسلام الأيام والليالي ، فقيه أتمه الوحي .

وأول ما أتاه جاءه الملكُ فقال له : اقرأ ، فقال : ما أنا بقارئ ؛ فغطّه حتى بلغ منه الجهد^(٢) ، ثم أرسله ، فقال : اقرأ ؛ فقال : ما أنا بقارئ ؛ فغطّه الثانية كذلك ، ثم أرسله ، فقال : اقرأ ، مرتين أو ثلاثاً ، فقال له : ماذا اقرأ ؟ فقال : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق .

(١) انظر : ابن هشام ١ : ٢٥١ ، وابن سعد ١/١ : ١٢٩ ؛ وابن سيد الناس ١ : ٨٠ ،

وابن كثير ٢ : ٣٠٦ ، وتاريخ الذهبي ١ : ٦٧ ، والإمتاع ص : ١٢ ، وتاريخ الخميس ١ : ٢٨٠ .

(٢) الغط : العصر الشديد والكبس ، قيل : إنما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً .

اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم ﴿ . وهذا أول ما نزل من القرآن .

فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم خديجة أم المؤمنين ، فكانت أول من آمن . ثم آمن من الصبيان عليؑ ، ثم آمن من الرجال أبو بكر الصديق [ابن أبي قحافة] ^(١) واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن [كعب بن] ^(٢) لؤي بن غالب بن فهر . وقيل : أول من آمن بعد خديجة أم المؤمنين : أبو بكر ^(٣) .

ثم علي بن أبي طالب ، واسم أبيه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . وزيد بن حارثة ، وبلال .

ثم أسلم عمرو بن عبسة السلمي ^(٤) ، وخالد بن سعيد بن العاصي بن أمية

(١) زيادة لازمة ، لأن عثمان اسم أبيه .

(٢) ساقطة من الأصل .

(٣) في السابقين إلى الإسلام انظر : ابن هشام ٢٥٧:١ ، وابن سيد الناس ٩١:١ ، وابن

كثير ٣٧:٣ ، والإمتاع ص : ١٥ ، وتاريخ الخميس ٢٨٦:١ .

(٤) لم يذكر ابن حزم نسبه ، ولذلك كتب الناسخ على هامش النسخة : ينبغي سياق نسبه وهو

— كما ذكره المؤلف في الجوهرة : عمرو بن عبسة بن منقذ [بن عامر] بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بهثة [بن سليم] بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وقد ذكره ابن حزم قبل هذا (ص : ٢٥) وقال إنه كان صديقاً للرسول في الجاهلية .

وهذا النسب الذي كتبه الناسخ بهامش الأصل مأخوذ من الجوهرة لابن حزم (ص ٢٥٢) مع الرجوع إلى عمود النسب فيها (ص ٢٤٨ - ٢٥٢) . وأخطأ كاتب الهامش فكتب « منقل » بدل « منقذ » ، وزاد في النسب [بن عامر] بعد منقذ ، ونقص منه [بن سليم] بين « بهثة » و « منصور » . وفي نسبه أقوال آخر . انظر طبقات ابن سعد (١٥٧:١/٤ - ١٦٠) و (١٢٥:٢/٧ - ١٢٦) ، والإصابة (٥ : ٥ - ٦) ، والمستدرک للحاكم (٣ : ٦١٦ - ٦١٧) .

ابن عبد شمس بن عبد مناف . وسعد بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك بن وهيب^(١) بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

ثم عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب .

والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب .

وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ابن كلاب .

وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ابن مرة .

وخالد بن سعيد^(٢) ، وعمرو بن عبسة ، وسعد بن أبي وقاص : من أولهم إسلاماً ، وكان سائر من ذكرنا بدعاء أبي بكر الصديق لهم إلى الإسلام . وقد قيل إن سعداً أيضاً أسلم بدعاء أبي بكر ، غير خالد وعمرو ، فإنهما أسلما سابقين بدعائه عليه السلام .

ثم أسلم أبو عبيدة ، واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال ابن أهيـب بن ضبة بن الحارث بن فهر .

وأبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مرة .

(١) في ابن هشام : أهيـب .

(٢) عد ابن حزم خالد بن سعيد في الأوائـل ، أخذاً بالروايات التي تقول إنه كان ثالثاً أو رابعاً أو خامساً ، وآخره ابن هشام (انظر ١ : ٢٧٧) .

وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُحج بن عمرو
ابن هُصَيْن بن كعب بن لُؤي . وإخوته قدامة ، وعبد الله ،
[والسائب]^(١) .

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن قُرُط
[ابن]^(٢) رَزَّاح بن عَدَى بن كعب بن لُؤي . وكان أبوه زيد قد رفض
الأوثان في الجاهلية ووَحَّد الله عز وجل ، وأخبر رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم أنه يُنَبِّئُ يوم القيامة أُمَّةً وحده^(٣) .

وأسماء بنت أبي بكر الصديق .

وفاطمة بنت الخطاب بن نُفيل بن عبد العُزَّى ، أخت عمر بن الخطاب ،
زوجة سعيد بن زَيْد .

وعُمَيْر بن أبي وقاص ، أخو سعد بن أبي وقاص .

وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن قَار^(٤) بن
مَخْزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل بن
مُدرَكة ، حَلِيف بنِي زُهْرَةَ ، وكان يرعى غنماً لَعُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ، وكان سبب
إسلامه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلب من غنمه شاةً حائلاً فدرَّت^(٥) .

(١) لم يذكر ابن هشام في المسلمين الأوَّلين من إخوة عثمان بن مظعون إلا اثنين : هما قدامة وعبد الله ،
وقول ابن حزم « إخوته » - بصيغة الجمع ، يقتضي عد السائب فيهم . وقد ذكر ابن حزم أربعهم في
الجمهرة (ص ١٥٢) وقال : مهاجرون بدريون من المهاجرين الأوَّلين وأفاضل الصحابة ، رضى الله عنهم .
(٢) ساقطة من الأصل .

(٣) انظر مستد الطيالسي (رقم ٢٣٤) ، ومستند الإمام أحمد ، بشرح أحمد محمد شاكر (رقم
١٦٤٨) في حديث سعيد بن زيد ، و (رقم ٥٣٦٩) في حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وتبرجة
« زيد بن عمرو بن نُفيل » في الإصابة (٣ : ٣١ - ٣٢) .

(٤) الأصل : قار ، وهو بالفاء في الجمهرة : ١٨٦ ، والاستيعاب .

(٥) حائل : غير حامل .

ومسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد المُرِّي بن حَمَّال بن غالب
ابن مُحَلَّم بن عائذة بن يُثَيْع^(١) بن مَليح بن الهُؤن بن خُزَيْمة بن مُدْرَكَة ،
وهم القَارَة .

وسَلِيط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وَدَّ بن نصر بن مالك بن
حِسل بن عامر بن لُؤَيَّ بن غالب بن فِهْر .
وعَيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم بن
يَقْظَة بن مُرَّة .

وامراته أسماء بنت مُحَرَّبَة التيمية .
وخُنَيْس بن حُذَافَة بن قيس بن عَدِي بن سَعِيد بن سَهْم^(٢) بن
عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لُؤَيَّ ، وهو زوج حَفْصَة بنت [عمر بن]^(٣)
الخطاب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعامر بن ربيعة العَنَزِيّ ، من عَنَز وائل ، حَلِيف آل الخطاب .
وعبد الله بن جَعَش بن رِثَاب بن صَبْرَة بن مُرَّة بن كَبِير بن غَنَم
ابن دُودَان بن أسد بن خُزَيْمة ، حليف بنى أُمَيَّة بن عبد شمس .
وأخوه أبو أحمد بن جَعَش ، وكان أعمى .

وجعفر بن أبي طالب بن عبد المُطَّلَب . وامراته أسماء بنت عُمَيْس بن
الزعمان بن كعب بن مالك الخَثْعَمِيّ .

وحاطب بن الحارث بن مَعْمَر بن حَبِيب بن وَهَب بن حُذَافَة بن
جُمَح بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب .

(١) في ابن هشام : سبيع ، وفي الجمهرة : يثيع ، كالذي أثبتته هنا .

(٢) الجمهرة : ١٥٦ : سعد بن سهم .

(٣) ما بين معكفين ساقط من الأصل .

وامراته بنت^(١) المجلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر
ابن مالك بن حنبل بن عامر بن لوئى بن غالب بن فهر .
وأخوه حطّاب^(٢) بن الحارث .
وامراته فُكَيْهَة بنت يسار .
ومعمر بن الحارث بن عمرو بن حبيب بن [وهب بن]^(٣) حذافة
ابن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لوئى .
والسائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب .
والمطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن
كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب .
وامراته رَمْلَة بنت أبي عوف بن صبرة بن سَعِيد بن سَهْم بن عمرو
ابن هُصَيْص بن كعب بن لؤى .
والنَّحَّام واسمه نُعَيْم بن عبد الله بن [أسيد بن عبد مناف بن]^(٤)
عوف بن عُبيد بن عُويج بن عَدِيّ بن كعب بن لؤى .
وعامر بن فُهَيْرَة أزدى ، أمّه فُهَيْرَة مولاة أبي بكر الصّدّيق .
وأُمَيْنَة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن يُثَيْع^(٥) بن

(١) فى حاشية الأصل : اسمها فاطمة .

(٢) فى الأصل : خطاب (بالهاء المدجمة) واتصوب عن الجمهرة والاستيعاب .

(٣) زيادة من الجمهرة : ١٥٢

(٤) زيادة من الجمهرة : ١٤٨ ونسبه كما أورده المؤلف هناك كالذى أورده هنا إلا أنه ذكر عبد مناف بدلا من عبد الله . وقد حافظنا على رواية المؤلف فى هذا النسب وإن خالف فيها غيره . فقد جاء فى الاستيعاب والسجلى : ابن عبد الله بن أسيد بن عبد عوف ، وصححه الحشى (١ : ٨٠) . وانظر تحقيقاً وافياً فى اسم « نعيم النحام » هذا ، وفى شأن تسميته ، فى شرح الحديث (٥٧٢٠) من المسند ، بشرح أحمد محمد شاكر .

(٥) فى الأصل : سبيع ؛ وقال الحشى : صوابه يشيع بياء مضمومة مشناة النقط وثاء مثلثة .

جُثْمَةُ^(١) بن سعد بن مُلَيْح بن عمرو، من خُرَاعة، امرأة خالد بن سعيد بن أبي العاصي .

وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ أخو سَلِيط بن عمرو ، المذكور قبل .

وأبو حُذَيْفَةَ مُهْشَمٌ^(٢) بن عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عُرَيْن بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، حليف بني عَدَى بن كعب . وخالدٌ ، وعاقِلٌ ، وعامر ، وإياس بنو البُكَيْر بن عبد يالِيل بن ناشب

(١) في الأصل : جُثْمَةُ ؛ قال الخشني : صوابه جُثْمَةُ ، بحجم مكسورة .

(٢) « مهشم » : بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الشين المعجمة المكسورة ، كما نص عليه في تاج العروس (٩ : ١٠٦) . وأبو حذيفة بن عتبة هذا ، جزم ابن حزم هنا وفي الجمهرة (ص ٦٩) بأن اسمه « مهشم » ، وكذلك جزم ابن هشام في السيرة (ص ١٦٥ طبعة أوروبا) ، وابن الأثير في أسد الغابة ، (٤ : ٤٢٥) في حرف الميم . واقتصر عليه الذهبي في تاريخ الإسلام (١ : ٣٦٤) ، فقال « قيل : اسمه مهشم » . وهو مشهور بكنيته . وهو صحابي قديم ، هاجر الهجرة ، وشهد المشاهد كلها ، بدرًا فما بعدها . وقتل يوم اليمامة شهيداً سنة ١٢ . وعقب السهيلي (١ : ١٦٧) ، والخشني (١ : ٨٠) ، كلاهما في شرح السيرة ، على قول ابن هشام ، فقال السهيلي : « وهو وهم عند أهل النسب ، فإن مهشماً إنما هو أبو حذيفة بن المغيرة ، أخو هاشم وهشام ابني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأما أبو حذيفة ابن عتبة ، فاسمه : قيس ، فيما ذكروا » . وهذا صنيع غير جيد في مواطن الاختلاف . فقد سماه ابن سعد في الطبقات (٥٩/١/٣) « هشياً » ، وبذلك جزم الحاكم في المستدرک (٣ : ٢٢٣) . والخلاف في اسمه قديم ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب (ص ٦٥٣) : « يقال اسمه : مهشم ، وقيل : هشيم ، وقيل : هاشم » . وفي الإصابة (٧ : ٤٢) : « اسمه : مهشم ، وقيل : هاشم ، وقيل : قيس » . وذكره الحافظ في الإصابة أيضاً ، في اسم « مهشم » (٦ : ١٤٦) ، وأحال على الموضع الآخر في الكنى . وأبو حذيفة بن عتبة هذا : هو الذي كان تبنى سالماً ، الذي عرف باسم « سالم مولى أبي حذيفة » ، والذي ورد في شأنه الحديث المعروف في رضاع الكبير . انظر فتح الباري (٧ : ٢٤٤) ، و ٩ : ١١٣ - ١١٤) ، وصحيح مسلم (١ : ٤١٥) ، وسنن أبي داود (رقم ٢٠٦١) . وأما « أبو حذيفة بن المغيرة المخزومي » ، الذي أشار إليه السهيلي والخشني ، فاسمه « مهشم » أيضاً ، وهو جاهلي ، ذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ١٣٥ ، ١٣٧) ، وذكر أن ابنه « هشام بن أبي حذيفة » من مهاجرة الحبشة ، وهو كما قال .

ابن غيرة بن سعد^(١) بن ليث بن بكر^(٢) بن عبد مناة بن كنانة، حلفاء
لبنى عدى بن كعب .

وعمار بن ياسر ، عَنَسَى من مَذْحِج ، مولى لبني مخزوم .
وصهيب بن سنان من بني النمر بن قاسط ، حليف آل جذعان من
بني تميم بن مرة .
والأرقم بن أبي الأرقم ، واسمه عبد مناف ، بن أبي جندب ، واسمه
أسد ، بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ثم عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط ،
وقيل : به أنتم الله أربعين من الصحابة ، ولعل ذلك كان وعمر بن عبسة
لم يكن بمكة ، وعمر بن أبي وقاص كان صغيراً ، ولعل أيضاً بينهم
مثل هذا .

وأول من أهرأق دماً في سبيل الله فسعد بن أبي وقاص ، وكان مع
قوم من المسلمين يصلون ، فاطلع عليهم قوم من المشركين ، فقاتلهم ،
فضرب سعد رجلاً منهم بلخي جمل فشجّه^(٣) .

ثم أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء إلى الله عز وجل ،
وجاهرته قريش بالعداوة والأذى ، إلا أن أبا طالب عمه كان حديباً عليه ،
مانعاً له ، وهو باقى على دين قومه .

(١) في الأصل : غيرة من بني سعد . والتصحيح عن الجمهرة ، والاستيعاب ، وسيرة ابن هشام
ط . جوتنجن .

(٢) في الأصل : بكير ، والتصحيح عن الجمهرة : ١٧٠ وابن هشام ، وغيرها .

(٣) المحي : عظم الفك الذى تنبت فيه الأسنان من الدابة والإنسان .

وكان المجاهرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالأذى والعداوة^(١) ،
أولهم وأشدهم من قومه : عمُّه أبو لهب ، واسمه عبد العزَّى بن عبد المطلب ،
أحد المستهزئين .

وابن عمه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .
ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف : عُتْبَةُ ، وشَيْبَةُ ، ابنا ربيعة بن
عبد شمس .

وعُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن ربيعة بن أمية بن عبد شمس ،
أحد المستهزئين .

وأبو سفيان صَخْر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أحد المستهزئين .
والْحَكَمُ بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، أحد المستهزئين .
ومعاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس .
ومن بنى عبد الدار بن قُصَيٍّ : النَّضْرُ بن الحارث بن علقمة بن كَلْدَةَ
ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ .

ومن بنى عبد العزَّى بن قُصَيٍّ : الْأَسْوَدُ بن المطلب بن أسد بن
عبد العزَّى ، أحد المستهزئين .
وابنه : ربيعة بن الأسود .

وأبو الْبَخْتَرِيِّ العاصي بن هشام بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَيٍّ .

(١) انظر في أعداء رسول الله من قريش ، وفي المستهزئين : ابن هشام ١ : ٣٨٠ ؛ وابن سعد
١/١ : ١٣٣ ؛ والمجبر : ١٥٧ ، ١٥٨ ؛ وأنساب الأشراف ١ : ٥٣ - ٧٠ ؛ ودلائل النبوة : ٩١ ؛
وابن سيد الناس ١ : ١١٠ ؛ والإمتاع : ٢٢ .

وقد نقل ابن سيد الناس هذا الفصل عن أبي عمر بن عبد البر من كتابه : الدرر في اختصار المغازي
والسير ، وما أورده ابن حزم هنا يشبه كلام أبي عمر والترتيب الذي اختاره شهاباً كبيراً .

ومن بنى زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ : ابنُ خاله ، وهو الأسد بن عبد يَعُوثِ
ابن وهب بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كِلَابٍ .

ومن بنى مخزوم بن يَظْظَةَ بن مُرَّة : أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وأخوه : العاصي بن هشام .

وعُمُّهما : الوليد بن المغيرة ، والد خالد بن الوليد .

وابنه : أبو قيس بن الوليد .

وابن عمه : قيس بن الفاكه بن المغيرة .

وابن عمهم : زهير بن أبي أمية بن المغيرة ، أخو أمِّ سَلَمَةَ
أمِّ المؤمنين^(١) .

والأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم .

وصَيْفَى بن السائب ، من بنى عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومن سهم بن هُصَيْص بن كعب بن لؤى : العاصي بن وائل بن
هاشم^(٢) بن سَعِيد بن سهم بن هُصَيْص ، والد عمرو .

وابن عمه : الحارث بن عَدِيّ بن سَعِيد بن سهم بن هُصَيْص .

ومَنْبَهٌ ، وَنُبَيْهٌ ، ابنا الحِجَّاج بن عامر بن حَذِيفَةَ بن سعيد بن سهم

ابن هُصَيْص .

(١) زاد ابن سيد الناس في هذا الموضع : وأخوه عبد الله بن أبي أمية .

(٢) علق الناسخ في الهامش : صوابه هاشم . وهو خطأ أوقفه فيه متابعتة لنسخة السيرة المطبوعة على

هاشم السهيلي ، والصحيح هاشم كما ورد هنا ، وكما في الجوهرة : ١٥٤ ، وسيرة ابن هشام ١ : ١٦٧ طبع

جوتنجن .

ومن بنى مُجَمَّح : أُمَيَّة ، وأُبَيَّ ، ابنا خَلَف بن وهب بن حُذَافَة بن مُجَمَّح بن هُصَيص بن كعب بن لؤي .
 وأنيس^(١) بن [مِعِير]^(٢) بن لَوْذَان بن سعد بن مُجَمَّح ، أخو أبي مُحَمَّد وَرَة .
 والحارث بن الطَّلَاطِلَة الخَزَاعِي .
 وعَدِي بن الحمراء الثقفي .

فاشْتَدَّ هؤلاء ورؤساء سائر قبائل قريش على من أسلم منهم ، يُعَذِّبُون من لا مَنَعَة عنده ، ويُوذُّون مَنْ لا يقدرُون على عذابه ، والإسلام على هذا يَفْشُو في الرجال والنساء .

ولقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من العذاب أمراً عظيماً . ورزقهم الله تعالى على ذلك من الصبر أمراً عظيماً ، لما ذَخَرَ الله عز وجل لهم في الآخرة من الكرامة ،^(٣) فطمعن الفاسقُ عدو الله أبو جهل سُمَيَّةَ أمَّ عَمَّارِ بن ياسر بحربة في قُبُلها فقتلها ، رضوان الله عليها .

وكان سادات بلالٍ من بنى مُجَمَّح يأخذونه ويُبَطِّحُونه على الرَّمضاء في حرِّ مكة ، يُثْقُون على بطنه الصخرة العظيمة ، ثم يأخذونه ويلبسونه في ذلك الحر الشديد دِرْعَ حديد ، ويضمون في عنقه حبلاً ، وَيُسَلِّمُونَهُ إلى الصبيان يطوفون به ، وهو في كل ذلك صابر محتسب ، لا يُبَالِي بما لَقِيَ في ذَات الله تعالى ، رضوان الله عليه .

(١) في الأصل : أنس ، والتصحيح عن الجمهرة : ١٥٣ وابن سيد الناس ، وأسد الغابة في ترجمة أبي مخذرة ، ولم يذكره ابن هشام في المؤذنين والمستهزئين .

(٢) بياض بالأصل ، والتكلمة عن ابن سيد الناس وأسد الغابة والجمهرة : ١٥٣ .

(٣) قابل هذه العبارة ، من قوله « ولقي أصحاب رسول الله . . . الكرامة » . يقول أبي عمر بن عبد البر كما نقله ابن سيد الناس ١ : ١١١ « ولقي المسلمون من كفار قريش وحلفائهم من الأذى والعذاب والبلاء عظيماً ، ورزقهم الله من الصبر على ذلك عظيماً ، ليدخر لهم ذلك في الآخرة ويرفع به درجاتهم في الجنة » .

وأسلم ياسر والد عمار. وأسلم سلمة بن الوليد. والوليد بن الوليد بن المغيرة .
وأبو حذيفة مهشم بن عتبة بن ربيعة ، وغيرهم .

وأعتق أبو بكر بلال بن رباح ، وأمه حمامة ، مؤلدة ، وأعتق عامر بن
فهيضة ، وأعتق أم عبيس^(١) ، وزينة ، والنهدية وابنتها ، وجارية لبنى عدى
بن كعب ، كان عمر بن الخطاب يذهبها على الإسلام ، وذلك قبل أن يسلم .
وقيل إن أبا حذافة قال : يا بني أراك تعتق رقاباً ضعافاً فلو أعتقت قوماً
جلداً يمنعونك ؛ فقال له أبو بكر : يا أبة إني أريد ما أريد . قيل : ففيه
أنزل الله تعالى : ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴾ .
إلى آخر السورة . رضوان الله ورحمته وبركاته على الصديق .

فلما كثّر المسلمون واشتد العذاب والبلاء عليهم أذن الله تعالى لهم في
الهجرة إلى أرض الحبشة^(٢) ، وهي في غربى مكة ، وبين البلدين صحارى
السودان ، والبحر الآخذ^(٣) من اليمن [إلى]^(٤) القلزم^(٥) .

فكان أول من خرج من المسلمين فاراً بدينه إلى أرض الحبشة : عثمان بن
عفان مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) فى الأصل : أم عيس ؛ والتصحيح عن ابن هشام ١ : ٣٤٠ ، وأسد الغابة .

(٢) انظر فى الهجرة إلى الحبشة : ابن هشام ١ : ٣٤٤ ، وابن سعد ١/١ : ١٣٦ ، وأنساب الأشراف
١ : ٨٩ وما بعدها ، وتلخيص الفهوم : ٢٠٩ ، وابن سيد الناس ١ : ١١٥ ، وتاريخ الذهبى ١ : ١٠٦ ،
وابن كثير ٣ : ٧٠ ، والإمتاع : ٢٠ ، وتاريخ الخميس ١ : ٢٨٨ .

(٣) فى الأصل الذى نقل عنه ناسخ نسختنا « الأحد » ، فكتبت فى الهامش ، وأثبت مكانها فى
الصلب « البحر الأحمر » . وهى تسمية محدثة لم يعرفها القدماء .

(٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) القلزم : علم على بحر ومدينة ، والثانية هى المقصودة هنا ، ومدينة القلزم على ساحل البحر الأحمر
قرب أيلة والطور ، وإليها ينسب البحر نفسه .

وأبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس مُرَاغِمًا لأبيه ، هَارِبًا ومعه امرأته سَهْلَة بنت سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وَدَّ بن نصر ابن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى ، مُسَلِّمَةً مُرَاغِمَةً لَأَيِّهَا ، فَارَّةً بِدِينِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فولدت له بَارِض الحبشة محمد بن أَبِي حَذَيفَةَ .

ومن بنى أسد بن عبد العزَّى : الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد ابن عبد العزَّى .

ومن بنى عبد الدار بن قُصَيٍّ : مُضْعَب بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار .

ومن بنى زُهْرَة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زُهْرَة . ومن بنى مخزوم : أبو سَلَمَةَ عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم . ومعه امرأته أُمّ سَلَمَة هند بنت أبي أُمَيَّة بن المفيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أُمّ الْمُؤْمِنِينَ .

ومن بنى جُمَح : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حَذَافَة بن جُمَح . ومن بنى عَدَى بن كعب : عامر بن ربيعة حليف [آل] ^(١) الخطاب . ومعه امرأته ليلى بنت أبي حَثَمَة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عُبَيْد ابن عُوَيْج بن عدى بن كعب .

ومن بنى عامر بن لؤى : أبو سَبْرَة بن أبي رُهم بن عبد العزَّى بن أَيْ قَيْس بن عبد وَدَّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى . وامرأته أُمّ كلثوم بنت سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وَدَّ بن نصر ابن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤى .

وقد قيل : إن أول من هاجر إلى أرض الحبشة أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك .
ومن بني الحارث بن فهر : سهيل ابن بيضاء ، وهو سهيل بن وهب ابن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث .
ثم خرج بعدهم جعفر بن أبي طالب ، ومعه امرأته أسماء بنت عميس ، فولدت هناك بنيها : محمداً ، وعبدالله ، وعوناً .

وعمر بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس . ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية بن مُحَرَّق^(١) بن [خل] ^(٢) بن شق بن رقية بن مخدج^(٣) الكنانى .

وأخوه خالد بن سعيد . معه امرأته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر ابن بياضة بن يثيع بن جثمة^(٤) بن سعد بن مليح بن عمرو ، من^(٥) خزاعة . فولدت له هناك سعيداً ، وابنة حبة^(٦) ، وهى أم خالد التى تزوجها الزبير بعد ذلك ، فولدت له خالد بن الزبير ، وعمر بن الزبير .

ومن حلفائهم من بنى أسد بن خزيمة : عبد الله بن جحش بن رئاب ابن يعمر بن صبرة .

وأخوه عبيد الله ، معه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين ، فتَنَصَّرَ هنالك ، ومات مُرْتَدًّا .

(١) فى ابن هشام : ٣٤٦ ، وأسد الغابة : محرث .

(٢) زيادة من ابن سعد .

(٣) الجوهرة : ١١٦ : مخرج .

(٤) فى الأصل : سبيع بن خثمة .

(٥) فى الأصل : « بن » ، والتصحيح عن ابن هشام .

(٦) فى أسد الغابة وابن هشام : أمة .

وقيس بن عبد الله ، رَجُلٌ منهم ، معه امرأته بَرَكة بنت يسار ،
 مولاة أبي سفيان بن حرب بن أمية .
 ومُعَيْقِب بن أبي فاطمة ، عديد لبني العاصي بن أمية ^(١) ، وهو من
 دؤس .

وقد ذكر قوم ^(٢) فيمن هاجر إلى الحبشة أبا موسى الأشعري ، وأنه
 كان حليف عتبة بن ربيعة ، وليس كذلك ، لكنه خرج في عصابة
 من قومه مهاجراً من بلاده بأرض اليمن يريد المدينة ، فركب البحر ، فرمته
 السفينة إلى أرض الحبشة ، فأقام هنالك حتى أتى إلى المدينة مع جعفر بن
 أبي طالب .

وكان أيضاً ممن هاجر إلى أرض الحبشة : عتبة بن غزوان ^(٣) بن
 جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور ،
 أخى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ،
 حليف بني نوفل بن عبد مناف ، وهو الذي بنى البصرة وأسسها أيام عمر .
 والأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد .

ويزيد بن زمة بن الأسود بن المطلب بن الأسد .

وعمر بن أمية بن الحارث بن أسد .

وطليب بن عُمير بن وهب بن أبي كثير ^(٤) بن عبد بن قصي . وقد

(١) العديد : هو الذي يعد من القوم وليس منهم ، كالحليف والجار .

(٢) ابن إحقاق أحد الذين ذكروا أن أبا موسى هاجر إلى الحبشة (انظر السيرة ١ : ٣٤٧) .

(٣) راجع نسبه في الجمهرة : ٢٤٨ ، وفيه اختلاف عما ذكر هنا .

(٤) كذا في الاستيعاب وبعض النسخ المطبوعة من سيرة ابن هشام ، وقال الخشني ١ : ١٠٧ :

أنه ابن أبي كبير ، وأسقط وهباً من نسبه ، لأن وهباً ليس بابن أبي كبير بل هو أخوه .

انقرض جميع بنى عبد بن قصي .

وسُوَيْبُط بن سعد بن حُرَيْمِلَةَ^(١) بن مالك بن عُمَيْلَةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدار .

وَجَهْمٌ ، ويقال جُهَيْمٌ ، بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . معه امرأته أم حَرَمَلَةَ بنت عبد الأسود بن جَذِيمَةَ بن أَقِيش^(٢) بن عامر بن بَيَاضَةَ بن يُثَيْع بن جِثْمَةَ^(٣) بن سعد بن مُلَيْح بن عمرو ، من^(٤) خِزَاعَةَ ، وابناه : عمرو بن جهم ، وخُزَيْمَةُ ابن جهم .

وأبو الرُّوم بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .
وفِرَاسُ بن النَّضْر بن الحارث بن كَلَدَةَ بن علقمة بن عبد مناف ابن عبد الدار .

وعامر بن أبي وقَّاص ، أخو سعد بن أبي وقاص .
والمُطَّلَب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد [بن]^(٥) الحارث بن زهرة ؛
معه امرأته رملة بنت أبي عوف بن صُبَيْرَةَ^(٦) بن سَعِيد ، ولدت له هنالك
عبد الله بن المطلب .

وعبد الله بن مسعود ، وأخوه عتبة بن مسعود .

(١) في الجهرة : ١١٧ والاستيعاب : حرملة .

(٢) في الأصل : قيس ، والتصحيح عن ابن هشام ١ : ٣٤٧ ، وابن سعد ٨ : ٢٠٩ ، والطبري .

(٣) في الأصل : سبيع بن خثعمة .

(٤) في الأصل : بن .

(٥) زيادة من الجهرة وابن سعد ٨ : ١٩٦

(٦) في الأصل : صبرة . والتصحيح عن ابن سعد ٨ : ١٩٦ ، ونسب قريش : ٤٠٦ ، والإصابة

في ترجمة عبد الله بن أبي وداعة ، والسهيلى ٢ : ٧٩ ، وأسد الغابة .

والمقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثُمَامَة بن مطرود
ابن عمرو بن سعد بن دُهَيْر بن لُؤَيٍّ^(١) بن ثعلبة بن مالك بن الشَّريد بن
أبي أهون^(٢) بن فائش^(٣) بن دُرَيْم بن القين بن أهود بن بهراء بن
عمرو بن الحاف بن قضاة ، وهو المقداد بن الأسود حليف بني زهرة .

والحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن
مُرَّة ؛ معه امرأته رَيْطَة بنت الحارث بن جُبَيْلَة بن عامر بن كعب بن سعد بن
تيم بن مرة ، فولدت له هنالك : موسى ، وزينب ، وعائشة ، وفاطمة^(٤) .
وعمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، عم
طلحة بن عبيد الله .

وشُمَّاس بن عثمان^(٥) بن الشَّريد بن هَرَمِي^(٦) بن عامر بن مخزوم
ابن يقظة بن مرة ؛ واسم شُمَّاس هذا : عثمان ، وهو ابن أخت ربيعة .
وهبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
وأخوه عبد الله بن سفيان .

(١) في الأصل : زهير بن ثور ، وصوابه ما أثبتناه من الجمهرة : ٤١٢ ، والخشني ١ : ٩٩ ، وابن
سعد ١/٣ : ١١٤ .

(٢) في الأصل : هزل ، وتصويبه من الجمهرة : ٤١٢ ، وابن سعد ١/٣ : ١١٤ .

(٣) ابن فائش : ويقال أيضاً ابن أبي فائش (انظر ابن هشام) أو فاس ، أو قاس (انظر
الجمهرة : ٤١٢) .

(٤) لم يرد لفاطمة ذكر في نسب قريش : ٢٩٤ ، وابن سعد ٨ : ١٨٦ ، وأسد الغابة والإصابة ؛
وذكرها ابن هشام ١ : ٣٤٩ .

(٥) في الأصل : عبد ، والتصحيح عن الجمهرة : ١٣٢ ، ونسب قريش : ٣٤٢ .

(٦) في الأصل : الشريد بن سويد بن هرمي ، وسويد ما كان يزيد بن إسحق في نسب شماس ،
أما ابن الكلبي والواقدي فكانا يقولان : الشريد بن هرمي ، ولا يذكران سويداً ، وهو ما اختاره ابن حزم في
الجمهرة : ١٣٢ فصحته هنا اعتماداً على ما اختاره هناك . ويرى غير ابن إسحاق أن سويداً هذا أخو
الشريد لا والده (راجع نسب قريش : ٣٤٢ ، وابن سعد ١/٣ : ١٧٤) .

وهشام بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^(١) .
وعِيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
وَمُعْتَب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كُليب بن
حُبْشِيَّة بن سُلُول بن كعب بن عمرو ، من^(٢) خزاعة ، وهو مُعْتَب بن
همراء حليف بني مخزوم .
والسائب بن عثمان بن مظعون ، وعمّاه : قُدّامة وعبد الله ابنا مظعون .
وحاطب وحطّاب^(٣) ابنا الحارث بن مَعْمَر بن حَبِيب بن وهب بن
حُذافة بن بُجَمَح ، ومع حاطب زوجته بنت الجمل بن عبد الله^(٤) بن أبي
قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤى ؛ وابناه
منها : محمد والحارث ابنا حاطب ؛ ومع حطّاب^(٣) زوجته فُكَيْهة بنت يَسَار .
وسُفْيَان بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن بُجَمَح ، ومعه
ابناه : جابر وجُنادة ابنا سفيان ، وأمهما حَسَنَة ، وأخوها لأمهما شُرَحْبِيل
ابن حسنة ؛ وهو شرحبيل بن عبد الله بن [عمرو بن]^(٥) المطاع الكندي ،
وقيل^(٦) إنه من بني القَوْث^(٧) بن مُرّ أخى تميم بن مُرّ .
وعثمان بن ربيعة بن أَهْبَان^(٨) بن وَهْب بن حُذافة بن بُجَمَح .

(١) زاد ابن هشام ١ : ٣٥٠ بعد هذا : سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٢) في الأصل : بن .

(٣) في الأصل : خطاب ، بالخاء المعجمة ، والتصحيح عن ابن هشام ١ : ٣٥٠ .

(٤) في ابن سعد : عبد .

(٥) زيادة من الجمهرة : ١٥٢ .

(٦) هذا من التعليقات التي أضافها ابن هشام إلى السيرة ١ : ٣٥٠ .

(٧) في الأصل : الغيث ، والتصحيح عن الجمهرة : ١٩٥ ، وابن هشام ١ : ٣٥٠ ، وأسد الغابة .

(٨) الجمهرة (١٥٠) : وهبان .

وَحْنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ .

وَقَيْسٌ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا حُذَافَةَ .

وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو^(١) ، وَكَانَ أَخَا بَشَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ لِأُمِّهِ .

وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ ، أَخُو عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي .

وَعُمَيْرُ بْنُ رِثَابٍ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ مُهَشَّمٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ .

وَأَبُو قَيْسٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ^(٢) .

وَأَخُوهُ : الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَمَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَبِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ .

وَمَحْمِيَةُ بْنُ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ ، حَلِيفٌ لَهُمْ .

وَمَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفٍ^(٣) بْنِ

عَبِيدِ بْنِ عُويْنَجٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ .

وَعَدِيٌّ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ حُرْثَانَ . وَابْنُهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَدِيٍّ .

وَمَالِكُ بْنُ زَمْعَةَ^(٤) بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ

مَالِكِ بْنِ حَسَنٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ عَمْرَةُ بِنْتُ السَّعْدِيِّ بْنِ

(١) سعيد بن عمرو ممن لم يذكره ابن إسحاق في مهاجرة الحبشة، وذكر مكانه: بشر بن الحارث،

انظر نسب قريش : ٤٠١ ، والإصابة .

(٢) ورد نسب أبي قيس بن الحارث في كتب التراجم كما جاء هنا، غير أن نسبه المذكور في الجمهرة :

١٥٦ قد سقط منه : قيس ، وورد سعد مكان سعيد .

(٣) هذه رواية ابن إسحاق في نسب معمر بن عبد الله ، وهي تختلف عما جاء في نسب قريش : ٣٣٦

والجمهرة : ١٤٩ فقد ورد نسبه فيهما : معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف . . .

(٤) في الأصل الذي نقل عنه ناسخ نسختنا : زمعة ؛ فكتبت في الهامش ، وأثبت مكانها في

الصلب : ربيعة ، آخذاً بما رآه في نسخة السيرة المطبوعة على هامش السهيل وقد أخطأ ؛ وصوابه ما أثبتناه .

انظر الجمهرة : ١٥٧ ، ونسب قريش : ٤٢٢ ، والاستيعاب ؛ وأورد ابن الأثير : ربيعة مكان زمعة في

ترجمة عمرة بنت السعدى .

وَقْدَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ لُؤَى .

وعبد الله بن محرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ .

وسعد بن خولة من أهل اليمن ، حليف لبني عامر بن لؤى .

وعبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ .

وعتاه : سَلِيطُ بْنُ عَمْرٍو ، وَالسَّكْرَانُ بْنُ عَمْرٍو .

ومعه : امرأته أم المؤمنين سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ .

وأبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب^(١) بن ضَبَّةَ

ابن الحارث بن فهر .

وعياض بن غنم بن زهير بن أبي شَدَّادِ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ مَالِكِ

ابن ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .

وعمر بن الحارث بن زهير بن أبي شَدَّادِ .

وعثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبي شَدَّادِ^(٢) .

وسعد بن عبد قيس بن أَقِيطِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ

ابن فِهْرٍ .

ثم إن قريشاً بعثت إلى النَّجَاشِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ بْنِ الْغَيْرَةِ

الْحَزْرُمِيِّ وَعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِيِّ ، لِيُرَدَّا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَيْهِمْ ، فَعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى

النَّجَاشِيَّ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِظْهَارِ ذَلِكَ خَوْفَ الْجَبِشَةِ ،

فَمَنْعَهُمْ مِنْهَا ، وَانْصَرَفَا خَائِبَيْنِ .

(١) في الأصل : وهب ، والتصحيح عن الجمهرة : ١٦٦ ، وابن هشام ١ : ٣٥٢ .

(٢) اختلف في اسم هذا الصحابي ، فهو عثمان أو عامر . وكان هشام بن محمد يقول : هو عامر

ابن عبد غنم ، وفي بعض النسخ المطبوعة من سيرة ابن هشام أنه : عمرو ، ولم نجد في كتب الرجال بهذا الاسم ، فلعل عمراً هذه تحريف . راجع الإصابة .

ثم أسلم حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعزَّ الإسلام به ، وَبُعَمَرَ ، وكان قد أسلم خَبَّابُ بن الأَرْت .

وجعل الإسلامُ يزيد ويفشو ؛ فلما رأت ذلك كفَّار قريش أجمعوا على أن يتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف : أن لا يناكحهم ولا يبايعهم ولا يكلمهم ولا يجالسهم ، ففعلوا ذلك وكتبوا فيه صحيفة^(١) ، وانحاز بنو هاشم وبنو المطلب كلهم : كافرهم ومؤمنهم ، فصاروا في شعب أبي طالب محصورين ، حاشا أباهب وولده ، فإنهم صاروا مع قريش على قومهم ، فبقوا كذلك ثلاث سنين ، إلى أن تَأَلَّفَ قوم من قريش على تقضها ، فكان أحسنهم في ذلك أثراً هشامُ بن عمرو [بن ربيعة]^(٢) بن الحارث بن حُبَيْب بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ، فإنه لقي زُهَيْرَ بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، فَعَيَّرَهُ بِإِسْلَامِهِ أَخُوَالَهُ ، وكانت أمُّ زهير عاتكة بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأجابه زهير إلى تقض الصحيفة ، ثم مشى هشامٌ إلى مُطْعَمِ بن عَدِي بن نوفل بن عبد مناف ، فذكَرَهُ أَرْحَامُ بنِي هَاشِمٍ والمطلب ابني عبد مناف ، فأجابه مطعم إلى تقضها . ثم مشى إلى أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بن هشام^(٣) بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، فذكَرَهُ أيضاً بذلك ، فأجابه ثم مشى إلى زَمْعَةَ بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، فذكَرَهُ

(١) انظر خبر الصحيفة في : ابن هشام ١ : ٣٧٥ ، وابن سعد ١/١ : ١٣٩ ، والطبري

٢ : ٢٢٥ ، وابن سيد الناس ١ : ١٢٦ ، وتاريخ الذهبى ١ : ١٣١ ، وابن كثير ٣ : ٨٤ ، والإمتاع : ٢٥ .

(٢) زيادة من ابن هشام ٤ : ١٣٨ وأسد الغابة والإصابة .

(٣) كذا ورد اسمه في ابن هشام وابن سيد الناس والإمتاع ، وسمى هاشماً في المحبر : ١٦٢ ، ونسب

قريش : ٢١٢ ، والجمهرة ١٠٨ .

بذلك ، فأجابه . فقام هؤلاء في تقض الصحيفة ، وأوحى ^(١) إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجماعتهم : إن الله تعالى قد أرسل على تلك الصحيفة ، وكانت معلقة في الكعبة ، فأكلت الأرض كل ما فيها ، حاشا ما كان فيها من اسم الله تعالى ، فإنها لم تأكله . فقاموا بأجمعهم راجين أن يجدوها بخلاف ما قال لهم ، فلما فتحوها وجدوها كما قال صلى الله عليه وسلم سواء سواء فخرزوا ، وقوى القوم المذكورون ، ففقدوا حكم تلك الصحيفة . وأراد أبو بكر أن يهاجر فلقبه ابن الدغنة ^(٢) فردّه .

* * *

ثم اتصل بمن كان في أرض الحبشة من المهاجرين أن قريشاً قد أسلمت ، وكان هذا الخبر كذباً ، فانصرف منهم قوم : منهم عثمان بن عفان ، وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وامراته سُمَيْلَة بنت سُهَيْل ، وعبد الله بن جحش ، وعُتْبَة بن غزوان ، والزبير بن العوام ، ومصعب بن عمير ، وسُوَيْبِط بن سعد بن حرملة ، وطَلِيب بن عمير ، وعبد الرحمن بن عوف ، والقُدَاد بن عمرو ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو سلمة بن عبد الأسد ، وامراته أم سلمة أم المؤمنين ، وشمّاس

(١) في الأصل : وأوحى وهو تحريف . وأوحى الرجل إذا بعث برسول ثقة إلى عبد من عبيده ثقة .
(٢) ابن الدغنة : بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند أهل اللغة ، وبفتح أوله وكسر ثانيه وتخفيف النون عند الرواة ، وعلى الوجه الثاني ضبطه القسطلاني (المواهب ١ : ٧١) ، وعلى الوجه الأول جاء مضبوطاً في التاج . واختلف في اسمه : فعند البلاذري أنه الحارث ، وعند السهيلي أنه مالك ، وفي بعض شروح السيرة أنه ربيع ، وهو وهم لأن ربيع بن الدغنة آخر ، وهو سلمى ، والمذكور هنا من القارة ، والسلمى هو قاتل دريد بن الصمة : وفي الصحابة أيضاً رجل ثالث يسمى ابن الدغنة (انظر فتح الباري ٧ : ١٨٠) .

ابن عثمان ، وسلّمة بن هشام بن المغيرة ، وعمّار بن ياسر^(١) ، وعثمان
وقدامة وعبد الله بنو مظعون ، والسائب بن عثمان بن مظعون ، وخُنَيْس
ابن حُذَافَةَ السَّهْمِي ، وهشام بن العاصي بن وائل ، وعامر بن ربيعة
وامراته ليلى بنت أبي حَثْمَة ، وعبد الله بن نَحْرمة بن عبد العزى من بني عامر
ابن لؤى ، وعبد الله بن سُهَيْل بن عمرو^(٢) ، والسكران بن عمرو ، وامراته
سَوْدَة بنت زَمْعَة ، وسعد بن خَوْلَة ، وأبو عُيَيْدَة بن الجراح ، وعمرو بن
الحارث بن زهير بن [أبي]^(٣) شداد ، وسُهَيْل بن وهب ، وهو سُهَيْل بن
بَيْضَاء ، وعمرو بن أبي سرح .

فوجدوا البلاء والأذى على المسلمين الذين بمكة . فبقوا صابرين على
الأذى إلى أن هاجروا إلى المدينة . حاشا السكران بن عمرو ، فإنه مات
بمكة قبل أن يهاجر ، فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته سَوْدَة
بنت زَمْعَة ؛ وحاشا سلّمة بن هشام ، فإنه حبسه عمّه وأخوه حتى ذهبت
بدر وأُحْدُ والخندق ؛ وحاشا عِيَّاش بن أبي ربيعة ، فإنه هاجر إلى المدينة ،
فأتبعه أبو جهل والحارث بن هشام ، وهما ابنا عمه وأخواه لأمه ، فذكّراه
سوء حال أمّه ، فرقت نفسه ، فرجع ، فَتَقَفَوْهُ^(٤) إلى أن مضت بدر وأُحْدُ
والخندق ، فهاجر حينئذ هو وسلّمة بن هشام ، والوليد بن الوليد بن المغيرة ؛

(١) ذكر ابن حزم هنا عمار بن ياسر في من عاد من الحبشة . ولم يذكره من قبل في من هاجر
إليها ، وهجرته إلى الحبشة غير مقطوع بها . فلما أن اسمه سقط من قبل وحقه أن يثبت ، وإما أن الناسخ
زاده هنا لما رآه مذكوراً في ابن هشام .

(٢) ذكر ابن هشام ٢ : ٧ أبا سبرة بن أبي رهم في العائدين من الحبشة ، بعد ذكره لعبد الله
ابن سبيل ، وقد أغفل ابن حزم ذكره في الهجرة والعودة .

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) ثَقَفُوهُ : أَخَذُوهُ وظَفَرُوا بِهِ .

وحاشا عبد الله بن سُهَيْل بن عمرو^(١) ، فإنه حُبِسَ إلى أن خرج مع الكفار يوم بدر ، فهرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ووافق بعد نقض الصحيفة أن ماتت خديجة وأبو طالب^(٢) ، فأقدم عليه سفهاء قريش ، فخرج إلى الطائف يدعو إلى الإسلام فلم يجيبوه^(٣) ، فانصرف إلى مكة في جوار المُطْعِم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، وجعل يدعو إلى الله عز وجل .

وأسلم الطفيل بن عمرو الدوسي^(٤) ، ودعا قومه ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل الله له آية ، فجعل الله تعالى في وجهه نوراً ، فقال : يا رسول الله ، إني أخشى أن يقولوا هذه مثله ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصار ذلك النور في سوطه ، فهو المعروف بذي النور .
وأسلم بعض قومه ، وأقام الطفيل في بلاده إلى أن هاجر بعد الخندق فيما بين السبعين إلى الثمانين بيتاً من قومه ، فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير .

(١) في الأصل : عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى ، وأكبر الظن أنه وقع سهواً في مكان عبد الله بن سهيل ، لأن الثاني هو الذي حبس ثم فر إلى الرسول يوم بدر كما ذكر ابن هشام ٢ : ٧ ، وأسد الغابة ، والإصابة ؛ ولا علاقة لعبد الله بن مخزومة بتلك الحادثة .

(٢) انظر خبر موت خديجة وأبي طالب في : ابن هشام ٢ : ٥٧ ، وابن سعد ١/١ : ١٤١ ، وابن سيد الناس ١ : ١٢٩ ، وابن كثير ٣ : ١٢٢ ، وتاريخ الذهبي ١ : ١٤٠ ، والإمتاع : ٢٧ .

(٣) انظر خبر خروجه إلى الطائف في : ابن هشام ٢ : ٦٠ ، وابن سعد ١/١ : ١٤١ ، والطبري ٢ : ٢٢٩ ، وابن سيد الناس ١ : ١٣٤ ، وابن كثير ٣ : ١٣٥ ، وتاريخ الذهبي ١ : ١٦٦ ، والإمتاع : ٢٨ .

(٤) انظر خبر إسلام الطفيل في : ابن هشام ٢ : ٢١ ، وابن سعد ١/٤ : ١٧٥ ، وابن سيد الناس ١ : ١٣٩ ، وابن كثير ٣ : ٩٩ ، والإمتاع : ٢٨ .

الإسراء^(١)

وَأُسْرِىَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، بِجَسَدِهِ ، إِلَى
بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

المعراج الشريف

وَعَرَجَ بِهِ جَبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا إِلَى السَّمَوَاتِ ،
فَشَى فِي السَّمَوَاتِ سَمَاءَ سَمَاءٍ ، وَلَقِيَ مِنْ لَقِيٍّ فِيهِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَلَقِيَ آدَمَ
فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا ، وَرَأَى عِنْدَهُ نَفُوسَ أَهْلِ السَّعَادَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَنَفُوسَ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ
عَنْ يَسَارِهِ ، وَرَأَى عِيسَى وَيَحْيَى فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، وَرَأَى يُوسُفَ فِي الثَّلَاثَةِ ،
وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ فِي الرَّابِعَةِ ، وَهَارُونَ فِي الْخَامِسَةِ ، وَرَأَى فِي السَّادِسَةِ مُوسَى ،
وَقِيلَ : إِبْرَاهِيمَ ، وَرَأَى فِي السَّابِعَةِ أَحَدَهُمَا ، وَرَأَى الْجَنَّةَ وَهِيَ جَنَّةُ الْمَأْوَى ،
وَسِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ .

وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ .

وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يَجِدُ
مَنْ قِبَائِلَ الْعَرَبِ مُجِيبًا^(٢) ، لِمَا ذَخَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَنْصَارِ مِنَ الْكَرَامَةِ ، إِلَى

(١) انظر : ابن هشام ٢ : ٣٦ ، وابن سعد ١/١ : ١٤٢ ، وأنساب الأشراف ١ : ١١٩ ،
وتهذيب ابن عساكر ١ : ٣٧٩ ، وابن سيد الناس ١ : ١٤٠ ، ١٤٤ ، وزاد الماد ٢ : ١٢٥ ،
وتاريخ الذهبي ١ : ١٤١ ، ١٤٨ ، وابن كثير ٣ : ١٠٨ ، والإمتاع ٢٩ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٠٦ ،
وصحيح البخاري ٥ : ٥٢ .

(٢) انظر خبر عرض الرسول نفسه على قبائل العرب في : ابن هشام ٢ : ٦٣ ، وابن سعد ١/١ :
١٤٥ ، وابن سيد الناس ١ : ١٥٢ ، وتاريخ الذهبي ١ : ١٦٦ ، وابن كثير ٣ : ١٣٨ ،
والإمتاع ٣٠ .

أن قدم سُويْد بن الصامت ، أخو بني عمرو بن عوف [بن مالك] ^(١) ابن الأوس . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فلم يَبْعُد ولم يُجِبْ ، ثم انصرف إلى المدينة ، فقتل في بعض حروبهم .

قدوم الأنصار يطلبون الحلف من قريش ^(٢)

ولقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ودعائهم إلى الإسلام

ثم قدم إلى مكة أبو الحَيَسِر أنيس بن رافع في مائة من قومه من بني عبد الأشهل يطلبون الحلف من قريش ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فقال إياس بن معاذ منهم وكان شاباً حدثاً : يا قوم ، هذا والله خير مما جئنا له . فضربه أبو الحيسر واتهره ، فسكت ، ثم لم يتم لهم الحلف ، فانصرفوا إلى بلادهم بالمدينة ، ومات إياس بن معاذ ، فقليل إنه مات مسلماً .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عند العقبة في الموسم ستة نفر من الأنصار ، كلهم من الخزرج ، وهم : أبو أمامة أسعد بن زُرارة ابن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجَّار ، واسم النجَّار : تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة . وعوف بن الحارث بن

(١) زيادة من كتب النسب .

(٢) انظر خبر قدوم الأنصار في : ابن هشام ٢ : ٦٩ ، وابن سعد ١/١ : ١٤٥ ، والطبري ٢ : ٢٣٤ ، وابن سيد الناس ١ : ١٥٥ ، وتاريخ الذهب ١ : ١٧١ ، وابن كثير ٣ : ١٤٥ ، والإمتاع : ٣٢ ، والمواهب اللدنية ١ : ٧٦ ؛ وبعض المصادر تعتبر قدوم الأنصار ولقائهم للرسول أول مرة هو العقبة الأولى .

رفاعة [بن الحارث]^(١) بن سَوَاد بن مالك بن غَنَم بن مالك بن النَجَّار ، وهو ابن^(٢) عفراء . ورافع^(٣) بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة بن مالك بن غَضَب بن جُشَم ابن الخزرج . وقُطَيْبَة بن عامر بن حَدِيدَة بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة بن سعد [بن علي بن أسد بن]^(٤) ساردة بن تَزِيد بن جُشَم بن الخزرج بن حارثة . وعُقْبَة^(٥) بن عامر بن نابي بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنَم بن سَلَمَة . وجابر بن عبد الله بن رِثَاب بن النُّعْمَان بن سِنَان بن عُبَيْد بن عَدِيّ بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة .

فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فكان من صُنِعَ الله تعالى لهم أنهم كانوا جيرانَ اليهود ، فكانوا يَسْمَعُونَهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ الله تعالى يبعث نبياً قد أَظْلَمَ زَمَانُهُ ، فقال بعضهم : هذا والله النبي الذي يَهْدِيكُمْ به اليهود ، فلا يسبقونا إليه . فَأَمَنُوا وَأَسْلَمُوا ، وقالوا : إنا قد تركنا قومنا وبينهم حروب فننصرف إليهم وندعوهم إلى ما دعوتنا إليه ، فعسى الله أن يجمع كلمتهم بك ، فَإِنْ اتَّبَعُوكَ فَلَا أَحَدَ أَعَزُّ مِنْكَ . فانصرفوا إلى المدينة ، فدَعَوْا إلى الإسلام ، حتى فَشَا فِيهِمْ ، ولم يَبْقَ دار من دور

(١) زيادة من الجهمرة : ٣٢٩ .

(٢) في الأصل : أبو . والتصحيح عن الجهمرة ونسب قریش .

(٣) كان نسبه في الأصل : رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق بن جُشَم ابن مالك بن غَضَب بن عامر بن زُرَيْق بن الخزرج ؛ وفيه اضطراب شديد فأصلحته اعتماداً على ما جاء في ابن سعد ٢/٣ : ١٤٨ ، والجهمرة : ٣٧٨ ، وابن هشام ٢ : ٧١ .

(٤) زيادة من الجهمرة : ٣٣٩ ، وابن هشام ٢ : ٧٤ .

(٥) ذكر ابن حزم في الجهمرة أن عامراً - والد عقبة - عقي (أي من شهد العقبة) ، وفي ابن سعد ٢/٣ : ١١٠ أن عقبة هو الذي شهد العقبة الأولى ، قال الواقدي : وهو الثبت عندنا .

الأنصار إلا وفيها ذِكرٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا كان العامُ القادم قدم من الأنصار اثنا عشر رجلاً ، منهم خمسة من الستة الذين ذكرنا ، حاشا جابرَ بن عبد الله ، فلم يحضرها منهم ، وحضرها سبعة منهم .

العقبة الأولى^(١)

والسبعة : مُعَاذُ بن الحارث بن رفاعَةَ بن سَوَّادِ بن مالك بن غَنَمِ بن مالك بن النجار ، وهو ابن عَفْرَاءَ أخو عوفٍ المذكور قبلُ .
وَذَكْوَانُ بن عبد قيس بن خَلْدَةَ — وقيل خالد — بن نُخْلِدِ بن عامر ابن زُرَيْقٍ . وَذَكْوَانُ هذا رَحَلَ إلى مَكَّةَ ، فسكنها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو مُهاجِرٌ أنصاريٌّ ؛ قُتِلَ يومَ أُحُدٍ .
وعُبَادَةُ بن الصَّامِتِ بن قيس بن الأصرم بن فِهْرٍ بن ثعلبة بن غنم ابن عوف [بن عمرو بن عوف] ^(٢) بن الخزرج بن حارثة .
وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن خَزَمَةَ ^(٣) بن أَصْرَمَ بن عمرو ابن عَمَّارَةَ ^(٤) ، من بني غُصَيْنَةَ ^(٥) ، ثم من بَيْلَى ، حليف لهم .

(١) انظر خبر العقبة الأولى في ابن هشام ٢ : ٧٣ ، وابن سعد ١/١ : ١٤٧ ، والطبري ٢ : ٢٣٥ : وأنساب الأشراف ١ : ١١١ ، وتلقيح الفهوم : ٢١٣ ، وابن سيد الناس ١ : ١٥٥ ، وابن كثير ٣ : ١٥٠ وتاريخ الذهب ١ : ١٧١ ، والإمتاع : ٣٢ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣١٧ .
(٢) زيادة من ابن سعد ٢/٣ : ٩٣ وأسد الغابة والإصابة .
(٣) ضبطه ابن إسحاق وابن الكلبي : بسكون الزاي ، أما الدارقطني ف ضبطه بفتحها ، وقال ابن عبد البر : ليس في الأنصار خزيمة بالتحريك .
(٤) ضبط بتشديد الميم في أسد الغابة .
(٥) كتبت في أسد الغابة : غصينة ، وفي معجم البكري : ٢٨ : غصينة بالصاد . وبنو غصينة هم : بنو سواد بن مري بن أراشة ، وهم رهط المجذر بن زياد البدرى .

والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم
ابن سالم بن عوف بن عمرو بن الخزرج بن حارثة .
فهؤلاء خمسة ^(١) من الخزرج .

ومن الأوس بن حارثة رجلاً ، وهما : أبو الهيثم مالك بن تيهان ^(٢) ،
وهو من بني عبد الأشهل ^(٣) بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
ابن مالك بن الأوس بن حارثة ؛ وعويم بن ساعدة ^(٤) ، من بني عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة .

فبايع هؤلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة على بيعة
النساء ، ولم يكونوا أمروا بالقتال بعد ، فلما حان انصرافهم بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم معهم ابن أم مكتوم ؛ ومصعب بن عمير ، يعلم من
أسلم منهم القرآن والشرائع ، ويدعو من لم يسلم إلى الإسلام . فنزل بالمدينة
على أبي أمامة أسعد بن زُرارة ؛ وكان مصعب بن عمير يؤمهم . فجمع بهم
أول جُمعة بالإسلام ، في هزم حرقة بنى بياضة ، في نقيع يقال له :
نقيع الخضيات ^(٥) ، وهم أربعون رجلاً .

(١) في الأصل : عشرة ؛ وهو خطأ .

(٢) أهل الحجاز يخففون الياء من التيهان وغيرهم يشدها . انظر ابن سيد الناس ١ : ١٥٧ .

(٣) عد ابن حزم أبا الهيثم بن التيهان هنا من بني عبد الأشهل . وذكره في الجمهرة : ٣٢٠ في
بني زعوراء بن جشم . وهذا نفسه هو ما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ، وعقب عليه بقوله : وقيل
إنه بلوى وحلفه في بني عبد الأشهل .

(٤) ذهب ابن إسحاق إلى أن عويم بن ساعدة من بل ، وأنه حليف لبني أمية بن زيد ، ولم يذكر

ذلك غيره ؛ وانظر ص : ٧٩ ، تعليق رقم ١ من هذا الكتاب .

(٥) نقل المقرئ (الإمتاع : ٣٤ - ٣٥) عن ابن حزم قوله « وكان مصعب بن عمير . . .

نقيع الخضيات » قال : وبهذا جزم ابن حزم ، أي بأن مصعباً جمع بالناس أول جمعة . وهو قول خالف به
ابن حزم ما ذكره ابن إسحاق من أن أسعد بن زُرارة هو الذي جمع بهم أول جمعة (انظر السيرة ٢ : ٧٧) .

فأسلم على يد مصعب بن عمير خلق كثير من الأنصار ؛ فأسلم في جملتهم : سعد بن مُعَاذ ، وأُسَيْدُ بن الحُضَيْرِ^(١) ، وأسلم بإسلامهما جميع بني عبد الأشهل في يوم واحد ، الرجال والنساء ، ما نعلمه تأخر عن الإسلام أحد منهم ، حاشا الأَصِيرِمَ^(٢) ، وهو عمرو بن ثابت بن وَقْشٍ^(٣) ، فإنه تأخر إسلامه إلى أحد ، فأسلم فاستشهد ، ولم يسجد لله تعالى قط سَجْدَةً ، وأخبر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة . ولم يكن في بني عبد الأشهل منافق ولا منافقة ، كانوا كلهم مخلصين ، رضوان الله عليهم . ولم يبق دارٌ من دور الأنصار إلا وفيها مسلمون رجالاً ونساء ، حاشا بني أمية بن زيد ، وخَطْمَةٌ ، وواقف^(٤) ، وهم بطون من الأوس ، وكانوا سكاناً في عوالى المدينة ، فأسلم منهم قوم ، كان سيدهم أبو قيس صَيْفٍ ابن الأَسَلَتِ الشاعر ، فتأخر إسلامه وتأخر إسلام قومه إلى أن مضت بدرٌ وأُحُدٌ والخنديق ، ثم أسلموا كلهم^(٥) ، والحمد لله رب العالمين .

ثم رجع مصعب بن عمير إلى مكة ، وخرج في الموسم جماعة كثيرة ممن أسلم من الأنصار ، يريدون لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في جملة قومٍ كُفَّارٍ منهم بعدُ على دين قومهم ، ومن دين قومهم الحجُّ على

(١) انظر خبر إسلام سعد وأسيد : في ابن هشام ٢ : ٧٧ ، وابن سيد الناس ١ : ١٥٩ ، وابن كثير ٣ : ١٥٢ ، والإمتاع : ٣٤ .

(٢) استثناءه أيضاً أبو عمر (انظر ابن سيد الناس ١ : ١٦١) وتابعه المؤلف في ذلك ، ولم يذكره ابن إسحاق .

(٣) في الأصل : قيس . والتصحيح عن الجمهرة : ٣٢٠ ، وابن سيد الناس ١ : ١٦١ ، والإمتاع : ٣٤ ، والإصابة ، ويقال أيضاً : أقيش .

(٤) زاد ابن هشام ٢ : ٨٠ وثلاثاً بعد واقف ، فيمن استثناءه من بطون الأوس .

(٥) هذه العبارة . من قوله « وكانوا سكاناً » ، إلى قوله : ثم أسلموا كلهم » منقولة بنصها في ابن

سيد الناس ١ : ١٦١ عن أبي عمر بن عبد البر .

ما كانت العرب عليه حَالَتِيذٍ ، فوافوا مكة ، وكان في جملتهم البراء بن معرور ، فرأى أن يستقبل الكعبة في الصلاة ، وكانت القبلة إلى بيت المقدس ، فصلّى كذلك طول طريقه ، فلما قدم مكة ندم ، فاستفتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنكر ذلك عليه ، فراجع الحق رحمه الله تعالى . فواعدهم^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق . فلما كانت تلك الليلة دعا كعب بن مالك ورجال من بني سُلَمة عبد الله ابن عمرو بن حرام ، وكان سيّداً فيهم ، إلى الإسلام ، ولم يكن أسلم بعدُ ، فأسلم تلك الليلة وبايع ، وكان ذلك سرّاً ممن حضر من كفار قومه ، فخرجوا في ثلث الليل الأول متسللين من رحالم إلى العقبة .

العقبة الثانية^(٢)

فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وأزّهم^(٣) ، وأن يرحل هو إليهم وأصحابه ، وحضر العقبة تلك الليلة العباس بن عبد المطلب مُتَوَثِّقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، والعباس على دين قومه بعدُ لم يُسلم ؛ وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المحمود في الإخلاص لله تعالى والتوثق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ولحقه

(١) في الأصل : فواعد .

(٢) انظر ابن هشام ٢ : ٨١ ، وابن سعد ١ / ١ : ١٤٨ ، والطبري ٢ : ٢٣٥ ، وابن سيد الناس

١ : ١٦١ ، وتاريخ الذهب ١ : ١٧٧ ، وابن كثير ٣ : ١٥٨ ، والإمتاع : ٣٥ .

وهذه العقبة تسمى أيضاً العقبة الثالثة في بعض السير .

(٣) الأزر : جمع إزار ، وهو كناية عن المرأة والنفس ، والثانية هي المقصودة هنا .

أبو الهيثم بن تيهان ، والعبّاسُ بن عبّادة بن نَضْلَة . وكان المبايعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثلاثةً وسبعين وامرأتين . واختار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر نقيباً ، وهم :^(١)

أسعد بن زرارة ، وقد ذكرناه قبلُ من الستة ومن الاثني عشر .
وسعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك^(٢) بن امرئ القيس
ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة .
ورافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق ، وقد
ذكرناه قبلُ في الستة والاثني عشر .

والبراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عديّ
ابن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد
ابن جُشم بن الخزرج .

وعبد الله بن عمرو بن حرام [بن ثعلبة بن حرام]^(٣) بن كعب بن غنم
ابن سلمة بن سعد ؛ والد جابر .

وسعد بن عبّادة بن دُكَيْم بن حارثة بن أبي حَزِيمَة^(٤) بن ثعلبة بن
طَرِيف بن الخزرج [بن ساعدة بن كعب بن الخزرج]^(٥) بن حارثة .

(١) انظر - ابن هشام ٢ : ٨٦ ، ابن سعد ١/١ : ١٤٨ ، المحبر : ٢٦٨ ، تاريخ الطبري ٢ : ٢٣٥ ، أنساب الأشراف ١ : ١١٧ ، تلقيح الفهوم : ٢١٤ ، ابن سيد الناس ١ : ١٥٧ ، تاريخ الذهبى ١ : ١٨١ ، تاريخ الخميس ١ : ٣١٦ .

(٢) في الأصل : ابن أبي مالك ، والتصحيح عن الجمهرة : ٣٤٤ وكتب الرجال والسير .

(٣) زيادة من الجمهرة : ٣٣٩ وكتب السير والرجال .

(٤) في الأصل : خزيمية ، وضبطه الحشنى بالحاء المهملة المفتوحة والزاي المكسورة ، وكذلك هو

في ابن سعد ٢/٣ : ١٤٢ .

(٥) زيادة من الجمهرة : ٣٤٦ وكتب الرجال .

والمُنذر بن عمرو بن خُنَيْس بن حَارِثَة ^(١) بن لَوْذَان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة .
وعُبَادَة بن الصَّامِت بن قيس بن أَصَيَرِم بن فِهْر بن ثعلبة ، وقد ذكرنا نسبه قبلُ في الاثنى عشر .

وعبد الله بن رَوَاحَة [بن ثعلبة] ^(٢) بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك [الأغر] ^(٣) بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

فهؤلاء تسعة من الخزرج ، منهم واحد من بني عمرو بن الخزرج ، وهو أسعد بن زُرَّارة ؛ وواحد من بني عوف بن الخزرج ، وهو عُبَادَة بن الصَّامِت ؛ واثنان من بني الحارث ، وهما عبد الله بن رَوَاحَة وسعد بن الربيع ؛ واثنان من بني كعب بن الخزرج ، وهما سعد بن عُبَادَة والمُنذر ابن عمرو ؛ وثلاثة من بني جُشَم بن الخزرج ، وهم عبد الله بن عمرو والبراء بن مَعْرُور ورافع بن مالك .

وثلاثة من الأوس وهم :

أُسَيْد بن الحُضَيْر بن سِمَاك بن عَتِيك بن رافع ^(٤) بن امرئ

(١) أسقط ابن حزم في الجمهرة ، وابن سعد ٢/٣ : ١٤٥ « حارثة » من نسب المنذر ، وأثبتها ابن هشام وصاحب أسد الغابة والاستيعاب . فإثباتها رواية ابن إسحاق ، وتابعه فيها أبو عمر ؛ أما ابن الكلبي وابن مندة وأبو نعيم فقالوا : خنيس بن لوزان ، وأسقطوا حارثة .

(٢) زيادة من ابن هشام ، والجمهرة : ٣٤٤ ، وابن سعد ٢/٣ : ١٤٢ .

(٣) زيادة في كتب الرجال والسير ، جرى المؤلف على إغفالها في هذا الكتاب .

(٤) لم يرد في نسبه « رافع » في الجمهرة ٣١٩ ، وابن سعد ٢/٣ : ١٣٥ ، والإصابة ، وأثبتها

ابن هشام ٢ : ٨٧ والاستيعاب .

القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُثَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
ابن مالك بن الأوس .

وسعد بن خيشمة بن الحارث بن مالك [بن كعب]^(١) بن النخاط^(٢)
ابن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن
الأوس بن حارثة ، وقد انقرض جميعهم ، آخِرُ من بقى من بنى السلم
رجل مات أيام الرشيد ، فإننا لله وإنا إليه راجعون . وقد صحَّ إنذارُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك أنَّ الناس يزيدون والأنصار لا يزيدون .
ورِفاعة بن عبد المنذر بن زُنَيْر^(٣) بن زيد^(٤) بن أمية [بن زيد]^(٥)
ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة .
وقد عدَّ قومُ أبا الهيثم بن تيهان مكان رفاعة ، والله أعلم .

(١) زيادة من ابن سعد ٢/٣ : ٤٧ ، وابن هشام ٢ : ٨٧ ، والجمهرة : ٣٢٥ ، وأسد الغابة ،
والاستيعاب ؛ وفي نسبة كما ساقه صاحب الإمتاع : ٣٧ اختلاف عما جاء في المصادر المذكورة . قال
ابن الأثير : ونسبه ابن إسماعيل في بنى عمرو بن عوف ، ثم ساق نسبه كما هو مذكور هنا فلا أعلم وجهاً
لقوله « ومن بنى عمرو بن عوف » ، وهذا الذي استشكله ابن الأثير غير وارد في سيرة ابن هشام .
(٢) كان الواقدي وابن عمارة الأنصاري ينسبان سعد بن خيشمة هذا النسب المذكور ، وكان ابن
الكلبي ينسبه أيضاً هذا النسب إلا أنه كان يخالفهما في النخاط فيقول النخاط بن كعب . (انظر ابن
سعد ٢/٣ : ٤٧) .

(٣) رفاعة بن عبد المنذر هو المشهور بأبي لبابة ، وفي اسمه اختلاف كثير ، فهو : بشير أو رفاعة أو
مروان . وفي لفظة « زهير » الواقعة في نسبة اختلافات أخرى ، فهو : زهير (في ابن سعد ٢/٣ : ٢٨ والإمتاع
٣٧) ، وزر (في الجمهرة : ٣١٤ والإصابة) ، وزبير (في الاستيعاب) ، وفي هامش النسخة الخطية : زبير
أيضاً مما يدل على أن الناسخ غيره فجعله زهيراً بالمقابلة على السيرة المطبوعة على هامش السهل ، فيما يبدو .
(٤) في الأصل : يزيد .

(٥) زيادة من كتب السير والأنساب .

هذه تسمية من شهد العقبة من غير النقباء^(١)

رضوان الله عليهم ورحمته

منهم من الأوس من بنى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة :

سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة^(٢) بن زَعُوراء بن عبد الأشهل .

ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :

ظَهْر بن رافع بن عَدِيّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة .

وأبو بُرْدَة بن نِيَار ، واسمه هاني بن نيار بن عمرو بن عُبَيْد بن كلاب بن دُهْمَان بن غَنَم بن ذُبْيَان بن هُمَيْم^(٣) بن كاهل بن ذُهَل بن هُثَيْل بن كِلَاب بن عمرو^(٤) بن الحاف بن قضاة ، حليف لهم .

ونُهَيْر بن الهيثم ، من بنى نابي بن مجدعة بن حارثة ، ثم من آل البراق^(٥) بن قيس بن عامر بن نابي .

ومن بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس :

عبد الله بن جُبَيْر بن النُعْمَان بن أُمَيَّة بن البُرْكَ ، واسم البُرْكَ : امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو .

(١) انظر أسماء من شهد العقبة في : ابن هشام ٢ : ٩٧ ، وتاريخ الذهبي ١ : ١٨٣ ، وتلخيص الفهوم : ٢١٥ ، وابن سيد الناس ١ : ١٦٧ ، وابن كثير ٣ : ١٦٦ .

(٢) في الأصل : زغبة ، والتصحيح عن ابن سعد ٢/٣ : ١٦ والاستيعاب .

(٣) في الأصل : هيل ؛ وفي الاستيعاب : هشيم .

(٤) في الأصل : عمران بن حلوان ، وقد اتفقت كتب الرجال والسير على تسميته عمراً ولم تذكر

(حلوان) في نسيه .

(٥) في ابن هشام ٢ : ٩٩ : السواف .

وممن بن عدِيّ بن الجدّ بن العجلان بن ضُبَيْعَة ، حليف لهم من
بَلِيّ ، استشهد يوم اليمامة .

وعُوْنَم بن ساعدة ، حليف لهم من بَلِيّ ^(١) .

فجميع من شهدها من الأوس أحد عشر رجلاً .

وشهدا من الخزرج ثم من بني النَجَّار ، وهم تيم الله بن ثعلبة بن
عمرو بن الخزرج :

أبو أيوب خالد بن زيد بن كُليب بن ثعلبة بن [عبد بن] ^(٢) عوف
ابن غَنَم بن مالك بن النجار .

ومُعَاذ ومُعَوِّذ وعَوْف ، وهم بنو عَفراء ، وأبوهم الحارث بن رفاعه
ابن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنَم بن مالك بن النجار .

وعُمارة بن حزم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد [بن] ^(٣) عوف
ابن غَنَم بن مالك بن النجار ، استشهد يوم اليمامة .

ومن بني عمرو بن مبدول ، واسم مبدول عامر بن مالك بن النجار :
سهل بن عَتِيك بن النعمان بن [عمرو بن عتيك] ^(٤) بن عمرو بن
عامر ، وهو مبدول .

ومن بني عمرو بن مالك بن النجار ، وهم من بني حُدَيْلَة ^(٥) :

(١) انظر ص : ٧٢ حيث عد عويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف وانظر التعليق رقم : ٤
الصفحة نفسها .

(٢) زيادة من الجمهرة : ٣٢٨ ، وابن هشام : ٢ : ١٠٠ ، وابن سعد ٢/٣ : ٤٩ .

(٣) زيادة من الجمهرة : ٣٢٨ .

(٤) زيادة من ابن هشام : ٢ : ١٠٠ ، وابن سعد ٢/٣ : ٦٨ ، والاستيعاب والإصابة : وفي
الجمهرة : ٣٣٠ « النعمان بن عتيك » .

(٥) في الأصل : جديلة ، والتصحيح عن الجمهرة : ٣٢٧ ، وابن هشام : ٢ : ١٠٠ .

أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار .

وأبو طلحة ، وهو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار .
ومن بني مازن بن النجار :

قيس بن أبي صعصعة ، واسم أبي صعصعة : عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو^(١) بن غنم بن مازن ، وكان على الساقة^(٢) يوم بدر .
وعمر بن غزيرة بن عمرو بن ثعلبة^(٣) بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن ؛ فجميعهم أحد عشر رجلاً .
وشهدوا من بلحارث^(٤) بن الخزرج :

خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك [الأغر] بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .
وبشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص^(٥) بن زيد بن [مالك الأغر بن]^(٦) ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، والد النعمان بن بشير .

(١) في الأصل : عامر ، وصوابه ما أثبتناه .

(٢) الساقة : مؤخر الجيش .

(٣) هكذا ورد أيضاً في ابن هشام ٢ : ١٠١ ، والاستيعاب ، وأسد الغابة ، والإصابة . وقال ابن هشام في تعليقاته إن صوابه : عطية ، وهو كذلك في الجمهرة : ٣٣٣ .

(٤) في الأصل : من بني النجار ، وبعدها بياض بقدر كلمتين ؛ والتصويب من السياق بعده وابن هشام والجمهرة .

(٥) في الأصل : جلاس ، بالجيم ؛ وخطأه ابن هشام ٢ : ٣٤٨ وصوابه بالخاء المعجمة ، وقد ضبطه الدارقطني بفتح الخاء وتشديد اللام ، وضبطه غيره بكسرهما وتخفيف اللام (انظر ابن سيد الناس ١ : ١٦٨) وقد ورد هذا الاسم بالخاء في ابن سعد ٢ / ٣ : ٨٣ وأسد الغابة والإصابة ، وورد بالجيم في الجمهرة : ٣٤٤ .

(٦) سقطت من الأصل وهي مثبتة فيما تقدم .

وعبد الله بن زيد بن ثعلبة^(١) بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن
 الخزرج بن جشم بن الحارث بن الخزرج ، وهو الذي أرى النداء^(٢) .
 وخَلَاد بن سُوَيْد بن ثعلبة بن عمرو^(٣) بن حارثة بن امرئ القيس
 ابن مالك [الأغر] بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج .
 وعُقْبَة بن عمرو بن ثعلبة بن يُسَيْرَة بن عُسَيْرَة بن جُدَارَة^(٤) بن عوف
 ابن حارث بن الخزرج ، وهو أبو مسعود البدرى ، وهو أصغر من شهد
 العقبة سِنًا هو وجابر بن عبد الله .
 ومن بنى جُشَم بن الحارث ، ثم من بنى بِيَاضَة بن عامر بن زُرَيْق
 ابن عبد حارثة بن مالك بن غَضَب بن جُشَم بن الخزرج :
 زياد بن لَبِيد بن ثعلبة بن سِنَان بن عامر بن عَدِيّ بن أُمَيّة
 ابن بِيَاضَة .

(١) قال ابن عمارة الأنصاري : ليس في آياته ثعلبة ، لأن ثعلبة بن عبد ربّه أخو زيد وعم عبد الله
 المذكور ، فأدخلوه في نسبه خطأ . وذكر مثل هذا أبو عمر ، ونقله ابن الأثير في أسد الغابة ، أما الذين
 يثبتون ثعلبة في نسبه فهم : ابن الكلبي وابن مندة وأبو نعيم (انظر ابن سعد ٢/٣ : ٨٧) .
 (٢) النداء : الأذان ؛ وقد رأى عبد الله في نومه رجلا دله على صيغة الأذان ، فلما أخبر
 الرسول برؤياه قال صلى الله عليه وسلم : إنها رؤيا حق ، فقم مع بلال فألقها عليه فليؤذن بها (ابن
 هشام ٢ : ١٥٥)

(٣) في الأصل : عامر ، والتصويب عن الجمهرة : ٣٤٤ ، وابن هشام ٢ : ١٠٢ ، وابن سعد
 ٢/٣ : ٨٢ ، والإمتاع : ٢٥٠ .

(٤) يسقط ابن إسحاق من نسبه : عطية ، وهو في الجمهرة : ٣٤٤ والاستيعاب : عقبة بن عمرو
 ابن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة . وفي يسيرة خلاف ، فهو عند ابن إسحاق ٢ : ١٠٢ :
 أسيرة ، وقال ابن سيد الناس إنها عند ابن إسحاق : يسيرة . وأما ابن عقبة فهو الذي يقول : أسيرة بفتح الهضمة .
 ونقل الدارقطني وأبو بكر بن الخطيب عن ابن إسحاق نفسه : نسيرة بالنون المضمومة ، وهكذا تجيء عن ابن
 إسحاق ثلاث روايات مختلفة . وكذلك اختلفوا في تقييد عسيرة فمنهم من يفتح العين ويكسر السين ، ومنهم
 من يفتح السين ويضم العين ؛ وجدارة - بالجميم المكسورة كما قيدها الدارقطني ، وبالجميم المضمومة كما قيدها
 غيره ، وبعضهم يقول : خدارة ، بالخاء المعجمة (انظر ابن سيد الناس ١ : ١٦٨-١٦٩ والحاشي ١ : ١٢٢) .

وفروة بن عمرو بن وَذَقَة^(١) بن عُبَيْد بن عامر بن أُمَيَّة بن بَيَاضَة .
 وخالد بن قيس بن مالك بن عجلان بن عامر بن بياضة^(٢) .
 ومن بنى زُرَيْق بن عامر أخى بَيَاضَة بن عامر :
 ذَكْوَان بن عبد قيس بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زريق
 ابن عامر .

ومن بنى سَلَمَة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن تزيد بن
 جشم بن الحزرج ، ثم من بنى عبيد بن [عدى بن] غنم بن كعب
 بن سلمة :

بِشْر بن البراء [بن] مَعْرُور بن صخر بن خنساء بن سِنَان بن عُبَيْد .
 والطَّفِيل بن مالك بن خنساء .

ومن بنى سَوَاد بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَة :
 الشاعر كعب بن مالك بن أبى كعب بن القَيْن بن كعب بن سَوَاد
 ابن غنم .

وسُلَيْم بن عمرو بن حَدِيدَة بن عمرو بن سواد بن غنم .
 وقُطْبَة بن عامر بن حَدِيدَة .
 وأخوه يزيد بن عامر .

(١) فى الأصل: وذقة؛ وفى ابن سعد ٢/٣ : ١٣٢ ، وابن هشام ٢ : ١٠٢ : وذقة بالذال المعجمة المفتوحة وبمدها فاء، قال ابن هشام: ويقال: وذقة بالذال، ويروى أيضاً وذقة - ضبطه الدانى فى كتاب أطراف الموطن له بفتح الواو وسكون الدال المهمله بعدها قاف (انظر الإصابة) .

(٢) وردت كلمة « قطبة » فى الأصل بين « عامر » و « بياضة » ، والصواب حذفها اعتماداً على ابن هشام وابن سعد والجمهرة والاستيعاب .

(٣) زيادة من الجمهرة : ٣٤٠ ، وابن هشام ٢ : ١٠٣ ، وابن سعد ٢/٣ : ١١١ ، والاستيعاب .

وأبو اليسر كعب بن [عمرو بن عَبَّاد بن]^(١) عمرو بن سواد بن غنم .
 وابن عمه لَحَّا صَنَفِي بن سَوَاد^(٢) بن عَبَّاد .
 وثعلبة بن عَنَمَة^(٣) بن عَدِيّ بن نَابِي بن عمرو بن سَوَاد بن غَنَم .
 وأخوه عمرو بن عَنَمَة^(٤) .
 وابن عمهما لَحَّا عَبْس بن عامر بن عَدِيّ .
 وابن عتهم لَحَّا خالد بن عمرو بن عَدِيّ .
 وعبد الله بن أنيس بن أسعد^(٥) بن حرام بن حُبَيْب بن مالك
 [ابن غنم]^(٦) بن كعب بن تيم بن نُفَاة بن إِيَّاس^(٧) بن يربوع بن البراء^(٨)
 ابن وَبَرَة ، حليف لهم قُضَاعِيّ .
 ومن بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلَمَة :
 جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن [ثعلبة بن حرام بن]^(٩) كعب
 ابن غنم ، وكان من أحدثهم سنًا .

-
- (١) زيادة من الجمهرة : ٣٤١ ، وابن هشام ٢ : ١٠٥ ، وابن سعد ٢/٣ : ١١٨ ، والإستيعاب : ٣١٦ .
 (٢) هكذا روى عن ابن إسحاق ، ويرى ابن هشام ٢ : ١٠٥ أن صحته : أسود .
 (٣) في الأصل : غنم ، وهو كما ضبطه ابن حجر في الإصابة : عنمة ، بفتح المهملة والنون ،
 وانظر ابن سعد ٢/٣ : ١١٨ .
 (٤) في الأصل : غنم .
 (٥) في الأصل : سعيد ، وتصويبه عن الجمهرة : ٤٢٣ والاستيعاب .
 (٦) زيادة من الجمهرة .
 (٧) في نسبه خلاف يعد تيم ، فهو عند بعضهم : تيم بن بهثة بن ناشرة بن يربوع . وفي الجمهرة
 والاستيعاب ما أثبتناه ، وكان في الأصل : تيم بن ثعلبة بن ثابت ، ولم يشبهه أحد على هذا الوجه .
 (٨) في الأصل : اليرن ، وهو تصحيف .
 (٩) زيادة من الجمهرة : ٣٣٩ ، وابن هشام ٢ : ١٠٦ .

وثابت بن الجذع ، واسم الجذع : ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام
ابن كعب .

وعمر بن الحارث بن لَبْدَة بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب^(١) .
وخديج^(٢) بن سلامة بن أوس بن عمرو بن الفرافر^(٣) ، حليف لهم
من بلي .

ومن إخوة بني سلمة ، وهم بنو أدى بن سعد بن عليّ :
مُعَاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عديّ بن كعب بن
عمرو بن أدى .

فجميع من شهدا من بني سلمة وحلفائهم ثلاثون رجلاً ؛ وقد زاد
بعضهم فيهم أوس بن عبّاد بن عديّ بن كعب بن عمرو .
ومن بني عوف بن الخزرج :

العباس بن عبّادة بن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان بن زيد^(٤) بن
غنم بن سالم بن عوف ، وهو مهاجريّ أنصاريّ ، هاجر إلى مكة ، إلى النبيّ
صلى الله عليه وسلم ، فكان معه بها ، استشهد يوم أُحُد ، رضى الله تعالى عنه .
وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن خَزَمَة^(٥) بن أضرم بن عمرو

(١) ذكر ابن حزم نسبه في الجمهرة وأسقط منه لبدة ، وإثباتها هو رواية موسى بن عقبة ؛ انظر
ابن سعد ٢/٣ : ١١١ ؛ وورد في الأصل « ثعلبة بن كعب » في مكان « ثعلبة بن الحارث » والتصحيح
عن ابن سعد وابن هشام ٢ : ١٠٦ .

(٢) خديج : بخاء منقولة ودال مكسورة ، انظر المسيل ١ : ٢٨٣ .

(٣) الفرافر : يروى بالفاء والقاف ، قيده الدارقطني ؛ انظر الخشنى ١ : ١٢٣ .

(٤) في الأصل : يزيد ، والتصويب عن ابن هشام ٢ : ١٠٧ وأسد الغابة والإصابة .

(٥) تقرأ بسكون الزاي وهي رواية ابن إسحاق وابن الكلبي ، وفتحها الطبري (انظر ابن سيد الناس

١ : ١٧٢ والإصابة) .

ابن عُمارة^(١) ، حليفٌ لهم من بني غُصَيْنَةَ من كَلْبٍ .
وعمر بن الحارث بن لَبْدَةَ بن عمرو بن ثعلبة ، وهؤلاء هم القَوَاقِلُ .
ومن بني الحُبَلِيِّ ، واسمه سالم بن غنم بن عوف :
رفاعة بن عمرو بن زيد [بن عمرو]^(٢) بن ثعلبة بن مالك بن سالم .
وعُقْبَةُ بن وهب بن كَلْدَةَ بن الجَعْدِ بن الهلال بن الحارث بن عمرو
ابن عَدِيٍّ بن جُشَمٍ بن عوف بن بُهْثَةَ بن عبد الله بن غَطَفَانَ بن سعد
ابن قيس عيلان بن مضر ، حليف لهم ، هاجر أيضاً إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى مكة ؛ فهم خمسة رجال .
ومن بني كعب بن الخرزج النقيان اللذان ذكرناهما قبل ، وهما سعد
ابن عُبَادَةَ والنذر بن عمرو ، فقط .

والمرأتان : نَسِيبَةُ^(٣) بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن
عمرو بن غنم بن مازن^(٤) بن النجار ، وهى أم عُمَارَةَ ، قَتَلَ مُسْلِمَةُ ابْنَهَا
حَبِيبَ بن زيد بن عاصم بن كعب . والأخرى أسماء بنت عمرو بن عَدِيٍّ
ابن نَابِي بن عمرو بن سَوَادٍ بن غَنَمٍ بن كعب بن سَلَمَةَ ، وهى أم مَنِيعٍ .

* * *

وكانت هذه البَيْعَةُ سِرّاً عن كفّار قومهم ، فلما تمت هذه البيعة أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه من المسلمين^(٥) بالهجرة إلى

(١) في الأصل : عامر ، وتصويبه عن أسد الغابة والإصابة . وعمارة : بفتح العين وتشديد الميم .
انظر ابن سيد الناس ١ : ١٧٢ .

(٢) زيادة من الجمهرة : ٣٣٦ ، وابن هشام ٢ : ١٠٨ ، وابن سعد ٢/٢ : ٩٢ ، وفي
نسبه اختلاف ذكره ابن سعد .

(٣) ضبط في أسد الغابة والإصابة بفتح النون وكسر السين .

(٤) في الأصل : مالك ، والتصحيح عن ابن هشام ٢ : ١٠٩ ، وابن سيد الناس ١ : ١٧٠ ، والإصابة .

(٥) في الأصل : المهاجرين .

المدينة ، فخرجوا أرسالاً^(١) . فقيل : أول من خرج أبو سلمة بن عبد الأسد
الحزومي ، وقيل : إنه هاجر قبل بيعة العقبة بسنة ، وحال بنو المغيرة بينه
وبين امرأته ، ابنة عمهم ، وهي أم سلمة أم المؤمنين ، فأمسكت بمكة ،
نحو سنة ، ثم أُذِن لها في اللحاق بزوجها ، فانطلقت ، وشيَّعها عثمان بن
طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار ، وهو كافر ، إلى المدينة ، وكان
أبو سلمة نازلاً في قبَاء .

ثم هاجر عامر بن ربيعة حليف بني عدى بن كعب ، معه امرأته ليلى
بنت حثمة بن غانم .

ثم عبد الله وأبو أحمد^(٢) ابنا جحش الأسديان ، وكان أبو أحمد مكفوفاً ،
وكانت تحتها الفرعة^(٣) بنت أبي سفيان بن حرب ، وكان شاعراً ، وأُمُّه
أُمَيَّة بنت عبد المطلب ؛ وهاجر جميع بني جحش بنسائهم ، فعدا أبو سفيان
[على دارم]^(٤) فتملكها إذ بقيت يتيماً لا أحد بها ، وهي دار أبان بن
عثمان اليوم التي بالردم . فنزل هؤلاء الأربعة : أبو سلمة ، وعامر ، وعبد الله ،
وأبو أحمد ، على مُبَشَّر بن عبد المنذر بن زَنْبَر^(٥) في بني عمرو بن عوف بِقُبَاء .

(١) انظر خبر الهجرة إلى المدينة في : ابن هشام ٢ : ١١١ ، وابن سعد ١/١ : ١٥٢ ، وابن
سيد الناس ١ : ١٧٣ ، وتاريخ الذهبي ١ : ١٩٠ ، وزاد المعاد ٢ : ١٣٦ ، وابن كثير ٣ : ١٦٨ ،
والإمتاع ٣٧ ، وتاريخ الخميس : ٣٢٢ .

(٢) اسمه : «عبد» بغير إضافة ، وكان أبو أحمد هذا شاعراً ، ترجم له المرزباني في معجم الشعراء .
(٣) هكذا ورد هذا الاسم في الأصل وفي ابن هشام ٢ : ١١٤ ، وهي الفارعة كما في القاموس
وأسد الغابة والإصابة ، ولم يثبتها أحد بغير هذا الوجه . فلعل الفرعة من صور التذليل ، كما يقال في فاطمة :
قطعة ، وفي عائشة : حيشة .

(٤) يابض في الأصل . وقد أكلت من ابن سيد الناس ١ : ١٧٣ ، والنص من قوله « وهاجر جميع
بني جحش . . . » منقول عن أبي عمر بن عبد البر .

(٥) في الأصل : زفير ؛ وفي الإصابة (ترجمة مبشر) : زفير : بزاي وفون وموحدة ، وزن .
جعفر .

وقدم أيضاً عكاشة بن محصن ، وعقبة وشجاع ابنا وهب ، وأزبد ابن حمزة^(١) ، ومنقذ بن نباتة ، وسعيد بن رقيش ، وأخوه يزيد بن رقيش ، ومحرز بن نضلة ، وقيس بن جابر ، وعمرو بن محصن ، ومالك ابن عمرو ، وصفوان بن عمرو ، وريعة بن أكمم ، والزبير بن عبيدة ، وتام^(٢) بن عبيدة ، وسخبرة بن عبيدة ، ومحمد بن عبد الله بن جحش ؛ وهؤلاء كلهم من بني أسد بن خزيمه ، حلفاء بني أمية بن عبد شمس . ومن نسلهم : زينب بنت جحش ، أم المؤمنين ، وحننة بنت جحش ، وجدامة^(٣) بنت جندل ، وأم قيس بنت محصن ، وأم حبيبة بنت نباتة ، وأمامة^(٤) بنت رقيش ، وأم حبيبة^(٥) بنت جحش .

ثم خرج عمر بن الخطاب ، وعيَّاش بن أبي ربيعة ، في عشرين راكباً ، فقدموا المدينة ، فزّلوا^(٦) في العوالي في بني أمية بن زيد ، وكان يُصلَّى بهم سالم مولى أبي حذيفة ؛ وكان هشام بن العاصي قد أسلم ، وواعد عمر بأن يهاجر معه ، واتعدا^(٧) عند التناضب من أضاة بني غفار فوق

(١) في اسمه اختلاف كثير ، فهو في ابن هشام : حميرة بالحاء ويقال حميرة بالهم ، وعند ابن سعد : حمير مصغراً مثقلاً ، وهذا الأخير جزم ابن ماكولا ، وفي التعليق على الصفحة (٣١٧) من السيرة طبعة جوتنجن أن ابن هشام قال فيه حميرة بالحاء .

(٢) في الأصل : هشام ، والتصحيح عن ابن هشام ٢ : ١١٦ وأسد الغابة والإصابة .

(٣) جدامة : بالذال المنقوطة ، هكذا ذكر مسلم بن الحجاج ، قال السهيلي : والمعروف «جدامة» بالذال ، وقد يقال «جدامة» بالثشديد . ورجح السهيلي أن تكون جدامة بنت وهب بن محصن بنت أخي عكاشة بن محصن ، قال : فأما جدامة بنت جندل فلا تعرف في آل جحش الأسديين .

(٤) سماها هنا أمامة ، وورد اسمها في أكثر المصادر : أمينة ، وقال الخشني : صوابه أميمة .
(٥) تسمى : أم حبيبة وأم حبيب ، ونص ابن حجر على أنها أم حبيبة بزيادة هاء ، وجوز أبو عمر الوجهين ثم قال : وأكثرهم يسقطون الهاء ، وناقض ابن كثير هذا وقال : إن أم حبيبة أكثر . وانظر تحقيق ابن سيد الناس ١ : ١٨٠ .

(٦) في الأصل : فزّل .

(٧) في الأصل : اتعدوا .

سَرَف^(١) ، فحبسه قومه من الهجرة .

ثم إنَّ أبا جهل والحارث بن هشام أتيا المدينة وكلَّمَا عِيَّاشَ بْنَ أَبِي ربيعة ، وكان أخاها لأُمِّها وابنَ عَمَّتِها ، وأخبراه أن أُمَّهُ قد نذرت أن لا تغسل رأسها ، ولا تستظلَّ حتى تراه ، فَرَقتْ نفسه فرجع معها ، فكَتَفَاهُ في الطريق وبلغاه مكة فحبساه بها مسجونًا ، إلى أن تَخَلَّصَ بعد ذلك فهاجر إلى المدينة^(٢) .

وكان من جملة القادمين مع عمر بن الخطاب أخوه زيد بن الخطاب ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، وعُمَرُ وعبد الله ابنا سُراقَةَ بن المُعْتَمِر ، وكلهم من بني عَدِيٍّ بن كعب ؛ وواقِد بن عبد الله التيمي ، وخَوَلِيٌّ ، ومالك بن أبي خَوَلِيٍّ من بني عِجْل بن لُجَيْم ، حُلَفَاءُ لبني عَدِيٍّ ، وخُنَيْس بن حُذافة السهمي ، وكان متزوجًا بِحَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ بنتِ عُمَرَ ، رضى الله عنه ، ونزلوا بِقُبَاءَ على رِفَاعَةَ بن عبد المنذر بن زَنْبَر^(٣) في بني عمرو بن عوف .

ثم قدم طَلْحَةُ بن عبيد الله ، فنزل هو وصُهَيْب بن سِنَان ، على خَيْبِ بْنِ إِسَاف ، في بني الحارث بن الخزرج بالسُّنْح^(٤) ، ويقال : بل نزل

(١) التناصب : بضم الصاد ، وقيد الوقى بكسرهما (انظر الخشنى ١ : ١٢٥) والأضامة : بفتح أوله - كما ضبطه البكرى - يد ويقصر ، وهو لفة : الغدير يجمع من ماء المطر ، وسرف : بفتح أوله وكسر ثانيه - كما ضبطه البكرى - موضع بين مكة والمدينة على ستة أميال من مكة من طريق مر .
(٢) هذه الفقرة والتي قبلها مما نقله ابن سيد الناس عن أبي عمر بن عبد البر ، وأوردها ابن حزم بتصريف يسير .

(٣) في الأصل : زبير ، انظر التعليق رقم ٥ ص : ٨٦ .

(٤) السنح : بالضم ثم السكون ، وضبطه البكرى بضم أوله وثانيه بعده هاء مهملة : أطم لجشم وزيد ابني الحارث ، على ميل من المسجد النبوى ، وكان فيه منزل أبي بكر الصديق رضى الله عنه . (انظر السهوذى ٢ : ٣٢٥) .

طلحةُ على أبي أُمّامة ، أسعدَ بن زُرارة ، وأخذت قريش كلَّ ما كان اكتسبه
 صُهيْبٌ منهم ، وكان ذامال ، وكان حليفَ بنى جَدْعان .
 ونزل حمزةُ بن المطلب ، وحليفه أبو مرثدَ كَنَاز بن حُصَيْنِ النَّوَوِي ،
 وزيد بن حارثة الكَلْبِي ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم — على كُنُثوم
 ابن الهذم ، أخى بنى عمرو بن عوف بِقُبَاء ، ويقال : على سعد بن
 خَيْثَمَة ، ويقال : بل نزل حمزة على أسعد بن زرارَة .
 ونزل عُبيدة والطَّفِيل والحُصَيْن بنو الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف ،
 وابنُ عُمِّهم مِسْطَح بن أَثَاثة بن عَبَّاد بن المطلب بن عبد مناف ، وسُوَيْبِط
 ابن سعد بن حُرَيْمِلَة^(١) ، أخو بنى عبد الدار ، وطَلَيْب بن عُمَيْر أخو بنى
 عبد قُصَيٍّ ، وخَبَّاب بن الْأَرْت مولى عُتْبَة بن غَزْوَان —^(٢) على عبد الله بن
 سلمة أخى بنى العَجْلان بِقُبَاء .

ونزل عبد الرحمن بن عوف فى رجال من المهاجرين على سعد بن الرَّبيع
 فى بنى الحارث بن الخزرج .
 ونزل الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وأبو سَبْرَة بن أبى رُهم بن عبد العُزَّى — على
 المنذر بن محمد بن عُقْبَة بن أُحَيْمَة بن الجُلَاح بالمُصَبَّة^(٣) ، دار بنى جَحْجَجِي .
 ونزل مُصْعَب بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار — على
 سعد بن مُعَاذ بن النُّعْمَان فى بنى عبد الأشهل .

ونزل أبو حُدَيْفَة بن عُتْبَة بن ربيعة ، وسالم مولى أبى حُدَيْفَة ، وعُتْبَة

(١) انظر التعليق رقم : ١ ، ص : ٥٩ من هذا الكتاب .

(٢) فى الأصل : « نزل على . . . » وهى زيادة من النسخ فيما ترجح ، فحذفناها .

(٣) المصبة : بإسكان الصاد المهملَة ، واختلف فى أوله : فقليل بالضم ، وقيل بالفتح ، وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد ، وروى البخارى من طريق نافع عن ابن عمر قال : « لما قدم المهاجرون الأولون المصعب منزل بنى جحججي » ؟ وهما واحد .

ابن غَزْوَان المَازَنِيّ من بني مَازَن بن منصور ، أَخِي سُلَيْمٍ وهَوَازَن ابْنِي منصور —
 على عِبَاد بن بِشْر بن وَقْش أَخِي بني عبد الأشهل في دارهم . وسالمٌ ليس
 مولى أَبِي حُذَيْفَةَ ، ولكنه مولى مُبَيَّتَةَ بنتِ يَعار بن زَايد ^(١) بن عُبيدِ
 ابن زَيْد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ،
 سَيِّبَتُهُ وَأَعْتَقَتْهُ ، فانقطع إلى أَبِي حُذَيْفَةَ ، فَتَبَنَّاها ، فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ ، وكانت
 مُبَيَّتَةُ هذه ، فَمَا ذَكَرَ ، امرأةَ أَبِي حُذَيْفَةَ .

ونزل عثمان بن عفَّان على أَوْس بن ثابت ، أَخِي حَسَّان بن ثابت ، في
 بني النَّجَّار .

ويقال : أنزل العُزَّاب من المهاجرين على سعد بن خيصة وكان عَزَبًا .
 ولم يبق بمكة أحد من المسلمين إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وعلى بن أبي طالب ، وأبو بكر ، أقاما بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وإلا من حُبِسَ كَرَاهًا .

وأراغت ^(٢) قريشٌ قَتَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسدوه على
 باب منزله طول ليلهم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب
 رضى الله عنه أن يضطجع على فراشه . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وطمس الله تعالى على أبصارهم فلم يَرَوْهُ ، ووضع على رؤوسهم ترابًا ،
 ونهض ، فلما أصبحوا خرج إليهم على رضى الله عنه فعملوا أن النبي صلى
 الله عليه وسلم [قد فاتهم] ^(٣) .

وتواعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة مع أبي بكر الصديق ^(٤) ،

(١) في الأصل : يعار بن يزيد ، والتصحيح عن ابن هشام ٢ : ١٢٣ والإصابة ٤ ويعار :
 بمشاة تحتانية بعدها مهمل خفيفة ؛ وقال موسى بن عقبة : بالمشاة الفوقانية . انظر الاستيعاب والإصابة .

(٢) في الأصل : وأذاع ؛ وأراغت : طلبت وأرادت . (٣) ساقطة من الأصل .

(٤) انظر خبر هجرة الرسول في : ابن هشام ٢ : ١٢٣ ، وابن سعد ١/١ : ١٥٣ ، والطبري

فدفعوا راحلتيهما إلى عبد الله بن أريقط^(١) الدَّيْلِيُّ ، رجل من بنى بكر بن عبد مناة ، كافر ، حليف العاصي بن وائل السهمي والد عمرو بن العاصي ، ولكنهما وثقا بأمانته ، وكان دليلاً بالطُّرُق ، فاستأجراه ليدل بهما إلى المدينة ، ويتنكب عن الطريق العظمى ، وكانت أمُّ أريقط سَهْمِيَّةً .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خَوْخَةٍ في ظهر دار أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، التي في بنى جُحَج ، ليلاً ، فنهضا نحو الغار الذى^(٢) في الجبل ، الذى اسمه ثور بأسفل مكة ، فدخلوا فيه . وأمر أبو بكر ابنه عبد الله أن يَسْمَعَ ما يقول الناس ، وأمر مولاة عامر بن فهيرة أن يرعى غنمه ، وأن يريهما عليهما ليلاً ليأخذا منها حاجتهما . وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما بالطعام ، ويأتيهما عبد الله بن أبي بكر بالأخبار ، ثم يتلوها عامرٌ بالغنم ، فَيَعْنِي أثرهما . فلما فقدته قريش أَتْبَعَتْهُ بقائفٍ معروفٍ قفاف الأثر حتى وقف عند الغار ، فقال : هنا انقطع الأثر ، فنظروا ، فإذا بالعنكبوت وقد نسج على فم الغار من وقته ، فأيقنوا أنه لا أحد فيه ، فرجعوا ، وفتح الله تعالى في الوقت في جانب الغار باباً واسعاً خرجا منه ، في صخرة صَلْدٍ صَمَاءٍ لا تؤثر فيها الماويل ، فأمالها الله عز وجل ، وهى اليوم ظاهرة ، لا يشك من رآها أنها لو رُدَّتْ لسدت المكان ، ولا يختلف أحدٌ أن ذلك الباب لو كان هنالك حينئذ لراته قريش جهاراً . وجعلوا في النبي صلى الله عليه وسلم مائة ناقة لمن رَدَّه عليهم ، فلما مضت لبقائهما في الغار ثلاثة

٢ : ٢٤٥ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٢٠ ، وابن سيد الناس ١ : ١٨١ ، وابن كثير ٣ : ١٧٤ ، وزاد المعاد ٢ : ١٣٦ ، وتاريخ الذهبي ١ : ١٩٠ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٢٢ ، والبخارى ٥ : ٥٦ .

(١) في ابن سعد ١/١ : ١٥٩ والإمتاع : ٣٩ : أريقط ، وفي ابن هشام ١ : ١٢٩ : أرقط .

(٢) في الأصل : التي .

أيام ، أتاها عبد الله بن أَرْيَظَ براحلتيهما ، وأتتهما أسماء بسُفَرَتَهما ، وشَقَّتْ نِطَاقَها ، وربطت به السُّفَرَةَ وعلَّقَها ، فركبا الراحلتين ، وأردف أبو بكر عامرَ بن مُهَيَّزَةَ ؛ فلذلك سُمِّيَتْ أَسْماءُ ذاتَ النِّطَاقَيْنِ . وحمل أبو بكر مع نفسه جميعَ ماله وهو نحو ستة آلاف درهم .

وخطرُوا^(١) على سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعْنَمُ ، فركب فرسه واتبَعَهُم ليردِّهم ، بزعمه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليه ، فساخت يدا فرسه في الأرض ، ثم استقلَّ ، فَأَتَبَعَ يديه دخانٌ ، فعلم أنها آية ، فناداهم : قِفُوا عَلَى . وأَمَنَهم من نفسه ، فوقف له رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحقه ، ورغب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب له كتاباً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبا بكر أن يكتب له .

وسلك بهم الدليلُ أسفلَ مكة إلى الساحلِ أسفلَ من عُشْفَانَ إلى أسفلِ أُمَيج ، ثم اجتاز قُدَيْدًا ، ثم سلك الخُرَّارَ ، إلى ثُنَيْيَةِ المَرَّةِ ، إلى لَقَفٍ ، إلى مَذَلْجَةِ لَقَفٍ ، إلى مَذَلْجَةِ مَجَاجٍ^(٢) ، إلى مَرْجِجِ ذِي الغُصَّوَيْنِ^(٣) ، إلى بطنِ ذِي كَشْدٍ^(٤) ، إلى جَدَّاجِدٍ ، إلى الأَجْرَدِ ، إلى ذِي سَلَمٍ من بطنِ^(٥) تَعْمَنِ بِقَرَبِ السَّقِيَا ، إلى العَبَايِدِ^(٦) ، إلى القَاحَةِ^(٧) إلى العَرَجِ^(٨) .

(١) هكذا استعمل ابن حزم هذا الحرف من اللغة بمعنى : مر ، وكررها في مواضع أخر سوف تأتي .

(٢) قال ابن هشام : مجاج بجيمين وكسر الميم ، وضبطها البكري بالضم ، وقال ياقوت : مجاج بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهمله .

(٣) يقال : ذو الغُصَّوَيْنِ بالغين والضاد المعجمتين ، ويقال : ذو العُصَّوَيْنِ بالعين والضاد المهملتين ؛ انظر معجم ياقوت .

(٤) ذو كشد : ضبطه البكري بكسر أوله وإسكان ثانيه بعده دال ، وأما ياقوت فقال : ذو كشر .

(٥) في الأصل : بيان ، وهو خطأ

(٦) قال ابن هشام ٢ : ١٣٦ : ويقال المباعيب ؛ وقال ياقوت : ويقال العثيافة .

(٧) القاحه بالحاء المهملة - ويقال أيضاً : الفاجه - على ثلاث مراحل من المهينة قبل السقيا .

انظر معجم ياقوت والسهودي ٢ : ٣٥٧ .

(٨) العرج : بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم ، على ثمانية وسبعين ميلا من المدينة .

فوقف بهم بعضُ ظَهَرِم^(١) ، فحمل رجل من أسلم ، يقال له : أَوْسُ بن حُجْر ،^(٢) رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على جمل يقال له ابن الرِّداء ، وبعث معه غلاماً له يقال له مسعود بن هُنَيْدَة لِيَرُدَّهُ^(٣) إليه من المدينة ، ثم أخذ بهم من العَرَج إلى ثنية المائر^(٤) عن يمين رَكُوبَة ، إلى بطن رِثْم ، إلى قُبَاء ، حين اشتد الضَّحَاءُ^(٥) يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت لربيع الأول ، قرب استواء الشمس .

وأول من رآه رجل يهودي من سطح أُطَمَة ، فصاح بأعلى صوته : « يابني قَيْلَة هذا جدُّكم » — يريد : حَظَّكُمْ^(٦) — وقد كانت الأنصار انتظروه حتى قَلَصَت الظلال ، فدخلوا بيوتهم ، فخرجوا ، فَتَلَقَّوْهُ مع أبي بكر في ظِلِّ نَخْلَةٍ ، فذكر أنه عليه السلام نزل على كُلثُوم بن الهِذَم بِقُبَاء ، وقيل على سعد بن خَيْثَمَة . وقيل : نزل أبو بكر بالشَّح على خُبَيْب بن إِسَاف^(٧) أخى بنى الحارث بن الخزرج .

وأقام على بن أبي طالب رضى الله عنه بمكة حتى أدَّى ودائع كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ، ثم لحق بالمدينة ، فنزل مع النبي صلى الله عليه وسلم . فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بِقُبَاء أياماً وأَمَسَّ مسجدها .

(١) الظهر : الإبل التي يحمل عليها ويركب ، وتجمع على ظهران بالضم .

(٢) ضبطه الدارقطني بفتحيتين ؛ انظر السهيل ٢ : ٩ - ١٠ .

(٣) في الأصل : ليبرده .

(٤) في الأصل : العليا ، وصوابها : المائر أو الغائر كما ذكر ابن هشام ٢ : ١٣٦ وياقوت . وفي

الطبري ٢ : ٢٤٦ وابن سعد ١/١ : ١٥٧ : الغابر .

(٥) الضحاء : ارتفاع الشمس الأعلى ، قريباً من نصف النهار .

(٦) في الأصل : ير حظكم : وهو سهو من الناسخ .

(٧) في هامش النسخة : وقيل : نزل على خارجة بن زيد ؛ وهو منقول من ابن هشام ٢ : ١٣٨ .

ثم ركب ناهضاً كما أمره الله تعالى ، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف ، فصلّاها في المسجد الذي في بطن الوادي وادي ، رانونا^(١) ؛ فرغب إليه العباس بن عباد ، وعتيان بن مالك ، ورجال بني سالم ، أن يقيم عندهم ، فقال : خلّوا سبيلها فإنها مأمورة ، وكان عليه السلام على ناقته . فمشى الأنصار حواياه ، حتى إذا [وازت] ^(٢) دار بني بياضة ، تلقاه زياد بن لبيد ، وفروة بن عمرو ، ورجال من بني بياضة ، فدعّوه إلى البقاء عندهم ، فقال دعوها : فإنها مأمورة . فمشى إلى دار بني ساعدة ، فتلّقه سعد بن عباد ، والنذر بن عمرو ، ورجال من بني ساعدة ، فدعّوه إلى البقاء عندهم ، فقال : دعوها فإنها مأمورة ؛ فمشى حتى إذا وازت دار بني الحارث بن الخزرج تلقاه سعد بن الربيع ، وخارجة ابن زيد ، وعبد الله بن رواحة ، فدعّوه إلى البقاء عندهم ، فقال : دعوها فإنها مأمورة ؛ فمشى إلى بني عدي بن النجار ، وهم أخوال عبد المطلب ، فتلّقه سليط بن قيس ، وأبو سليط أسيرة بن أبي خارجة ، ورجال من بني عدي ابن النجار ، فدعّوه إلى البقاء ، فقال : دعوها فإنها مأمورة ؛ فمشى ، فلما أتى دار بني مالك بن النجار بركت على باب مسجده ، وهو يومئذ مربد للغلامين من بني مالك بن النجار ^(٣) ، وهما : سهل وسهيل ، وكنا في حجر معاذ بن عفراء ، وكان فيه أيضاً خرب ونخل وقبور للمشرّكين ؛ فبركت الناقة ، فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهرها لم ينزل ، فقامت ومشت غير بعيد ، ورسول الله

(١) نقل ياقوت نص ابن إسحاق الذي ذكرت فيه رانونا وقال : وهذا لم أجده في غير كتاب ابن إسحاق الذي تلخصه ابن هشام ، وكل يقول صلى بهم في بطن الوادي في بني سالم . ٨١ . وقال ابن زبالة : صلى في ذي صلب لا رانونا ؛ قال السهوي : هما وإن اختلفا في بعض الأماكن فينتهيان إلى مجتمع واحد ؛ انظر معجم ياقوت والسهوي ٢ : ٢١٤ .

(٢) بياض بالأصل ، وقد زدها اعتماداً على ما يرد في النص بعد سطور قليلة .

(٣) المربد : الموضع الذي يجفف فيه التمر .

صلى الله عليه وسلم لا يَنْفِيهَا ، ثُمَّ التَفَتَتْ خَلْفَهَا ، فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي بَرَكْتَ فِيهِ ، فَبَرَكْتَ فِيهِ ثَانِيَةً ، وَاسْتَقَرَّتْ .

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَبَّارَ بْنَ صَخْرٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ كَانَ مِنْ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَ يَنْخَسِبُهَا مُنَافِسَةً لِبَنِي النَّجَّارِ : أَنْ يَنْزِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ ، فَكَانَ لِأَبِي أَيُّوبَ وَعِيدٌ عَلَى ذَلِكَ ^(١) . فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّاقَةِ ، فَحَمَلَ أَبُو أَيُّوبَ رَحْلَهُ ، فَأَدْخَلَهُ دَارَهُ ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَارَ أَبِي أَيُّوبَ . وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْبَدِ ، فَأُخْبِرَ ، فَأَرَادَ شُرَاهُ لِلْمَسْجِدِ ^(٢) ، فَأَبَتْ بَنُو النَّجَّارِ مِنْ بَيْعِهِ ، وَبَذَلُوهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دُونَ ثَمَنٍ . وَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي أَنْ يَأْخُذَهُ إِلَّا بِالْثَمَنِ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ ، فَبَنِيَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجُعِلَتْ عِضَادَتَاهُ الْحِجَارَةُ ، وَسَوَارِيهِ ^(٣) جُدُوعَ النَّخْلِ ، وَسَقَفُهُ الْجَرِيدَ ، بَعْدَ أَنْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّقْبُورِ فَنُفِثَتْ ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، وَبِالْخَرْبِ فَسَوِّتَ ، وَعَمِلَ ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَمِلَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ ، حَسْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

ثُمَّ وَادَعَ الْيَهُودَ ^(٥) ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَشْهَرًا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ أَبُو أُمَامَةَ أَسْعَدُ

(١) يريد أن أبا أيوب توعد جباراً وقال له : يا جبار عن منزل تنخسها ! أما والذي بعثه بالحق لولا الإسلام لضربتك بالسيف . انظر السهوي ١ : ١٨٦ .

(٢) انظر الخبر في بناء المسجد في ابن هشام ٢ : ١٤٠ ، وابن سعد ٢/١ : ١ ، والطبري ٢ : ٢٥٦ ، وابن سيد الناس ١ : ١٩٥ ، وابن كثير ٣ : ٢١٤ ، والإمتاع ٤٧ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٤٣ .

(٣) عضادتا الباب : الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل وشماله . وسواري المسجد : أعمدته ، والواحدة : سارية .

(٤) في الأصل : وعمله .

(٥) انظر خبر موادعته لليهود في ابن هشام ٢ : ١٤٧ ، وابن سيد الناس ١ : ١٩٧ ، وابن كثير

٣ : ٢٢٤ ، والإمتاع ٤٩ .

ابن زرارَةَ بالدُّبْحَةِ ، فلم يجعل عليه السلام نقيباً بعده .

وَأَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ^(١) : فَأَخَى ^(٢) بَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ غَائِبٌ بِالْحَبَشَةِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؛ وَأَخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ وَأَخَى بَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي سَالَمٍ ؛ وَأَخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَسَعْدِ بْنِ مُعَاذِ أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ؛ وَأَخَى بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ؛ وَأَخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَبَيْنَ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ ابْنِ وَقْشٍ ، وَقِيلَ : بَلْ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الشَّاعِرُ أَخَى بَنِي سَلَمَةَ ، وَقِيلَ : بَلْ بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؛ وَأَخَى بَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَأَوْسِ ابْنِ ثَابِتٍ أَخِي حُسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ؛ وَأَخَى بَيْنَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو وَبَيْنَ أَبِي كَعْبٍ ؛ وَأَخَى بَيْنَ مُصْعَبِ بْنِ عُجَيْزٍ وَبَيْنَ أَبِي أَيُّوبَ مُضَيْفِهِ ^(٣) ؛ وَأَخَى بَيْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَبَيْنَ عَبَّادَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ وَقْشٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ؛ وَأَخَى بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَّانِ الْعَبْسِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَيُقَالُ : بَلْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ ؛ وَأَخَى بَيْنَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَبَيْنَ الْمُنْذَرِ بْنِ عَمْرِو الْمُعْتَقِ لَيْمُوتٍ ^(٤) ، وَهُوَ نَقِيبٌ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ ؛ وَأَخَى بَيْنَ

(١) انظر خبر المؤاخاة في ابن هشام ٢ : ١٥٠ ، وابن سعد ٢ / ١ : ١ ، وابن سيد الناس ١ : ١٩٩ ، وابن كثير ٣ : ٢٢٦ ، والإمتاع ٤٩ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٥٢ ، والبخاري ٥ : ٦٩ .

(٢) في الأصل : وَأَخَى .

(٣) في الأصل : « ضيفه » ، وليس في اللغة « ضيف » بمعنى « مضيف » .

(٤) لقيه به رسول الله لما بلغه ما فعله في بئر معونة حين قتل أصحابه ولم يبق غيره ، فأمنوه ، فأبى أن يقبل ، أماتهم وأبى إلا أن يأتي مصرع حرام بن ملحان قائدهم ، فقاتلهم حتى قتل ، فقال الرسول : أعتق ليموت ، أي أسرع إلى منيته .

حاطب بن أبي بلتعة حليف بني أسد بن عبد العزى وبين عويم بن ساعدة
أخي بني عمرو بن عوف ؛ وأخي بين سلمان الفارسي وبين أبي الدرداء
عويم بن ثعلبة أخي بني الحارث بن الخزرج ؛ وأخي بين بلال وبين
أبي رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الجشمي .

فرض الزكاة^(١)

ثم فرضت الزكاة بالمدينة حينئذ .

وأسلم عبد الله بن سلام ، وكفر جمهور اليهود ، وظاهرهم قوم من الأوس
والخزرج منافقون ، يظهرون الإسلام مداراةً لجمهور قومهم من الأنصار ،
ويسرون ما يسخطون الله تعالى به من الكفر .
فمن ذكر منهم ، من الأوس ، ثم من بني لؤذان بن عمرو بن عوف :
زوي^(٢) بن الحارث .

ومن بني حبيب بن عمرو بن عوف : الحارث بن سويد بن الصامت ،
قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم قوداً^(٣) ؛ وكان أخوه خلاد بن سويد
من فضلاء المسلمين ، وكانت لأخيهما الخلاس بن سويد نزغة^(٤) ، ثم لم ير

(١) قال ابن كثير في كتابه « الفصول في اختصار سيرة الرسول : ٢٦ » بعد ذكره للمواخاة :
وفرض الله سبحانه وتعالى إذ ذاك الزكاة رفقا بفقراء المهاجرين ، كذا ذكر ابن حزم في هذا التاريخ ،
وقد قال بعض الحفاظ من علماء الحديث إنه أعياه فرض الزكاة متى كان . وإلى رأى ابن حزم في
تاريخ فرض الزكاة ، أشار صاحب الإمتاع أيضاً ص : ٥٠ .

(٢) في الأصل : زرى .

(٣) القود : قتل القاتل بالقتيل .

(٤) نزغة : نخسة من الشيطان ، وهى ما يسوله للإنسان من المعاصي ، يعنى : يلقي في قلبه ما يفسده

منه إلا خيراً وصلاًح وإسلام إلى أن مات ؛ ونبتل بن الحارث^(١)

ومن بنى ضُبَيْعَةَ بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف :
بِجَاد بن عثمان بن عامر ، وأبو حَبِيبَةَ بن الأزْعَر ، وهو أحد أصحاب مسجد
الضَّرَار ، وعَبَاد بن حُنَيْف — وكان أخواه سهل وعثمان ابنا حُنَيْف من
خيار المسلمين .

ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف : جارية بن عامر بن العَطَاف ، وقد
ذَكَرَ ابنه زيدٌ ومُجَمِّع ، ولم يصحَّ عن مُجَمِّع إلا الخير والقرآن والإسلام ،
لكنه استضرَّ بأبيه^(٢) ، وبأن قدمه — وهو حدث — وأصحابه^(٣) ، ليؤمهم
في مسجد الضَّرَار .

ومن بنى أُمَيَّة بن زيد بن مالك : وَدِيعَةَ بن ثابت ، وهو من أهل
مسجد الضَّرَار .

[ومن بنى عُيَيْد بن زيد بن مالك] : [خالد بن حزام]^(٤) ، وبشر
ورافع^(٥) ابنا زيد .

على أصحابه . وقد ذكر ابن حزم في الجمهرة : ٣١٨ الحارث بن سويد وذكر نفاقه ، ثم قال : وقد قيل :
إنه تبرأ عند القتل من النفاق . وعلق على هذا بقوله : وهذا لا يجوز غيره ، لأنه شهد أحداً ، ولم
يشهد أحداً منافق .

(١) في ابن إسحاق ٢ : ١٦٨ و ٤ : ١٧٤ أن نبتل بن الحارث من بني لؤذان ثم من بني ضبيعة
ابن زيد . وانظر أيضاً ابن سيد الناس ١ : ٢٠٩ .

(٢) استضر بأبيه : أى لحقه من نفاق أبيه ضرر .

(٣) في الأصل : وأصحابهم .

(٤) زيادة من الجمهرة : ٣١٤ وفي ابن هشام أنه خدام بن خالد . ويظهر أن هذه العبارة سقطت
من النسخ .

(٥) في الأصل : نافع ، والتصويب عن الجمهرة : ٣١٥ ، وابن هشام ٢ : ١٧ ، وابن سيد
الناس ١ : ٢١٠ .

ومن النَّبِيتِ ، ثم من بنى حارثة : مَرْبَعُ بْنُ قَيْظَى ، وأخوه أَوْسُ بْنُ قَيْظَى .

ومن النَّبِيتِ ، ثم من بنى ظَفَرُ : حاطب بن أمية بن رافع ، وكان ابنه يزيد بن حاطب من الفضلاء ؛ وَقُرْزُمان حليف لهم ، قَاتَلَ يوم أحد فَأَبْلَى ، فَذُكِرَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هو من أهل النار . فمُجِبَّ الناس من ذلك ، فلما اشتدَّ به الألمُ قتل نفسه .

ولم يكن في بنى عبد الأشهل منافق ولا منافقة ، إلا أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنُ ثَابِتٍ ، أحد بنى كعب ، كان يُتَّهَمُ بذلك .

ومن الخُزَرجِ ، ثم من بنى النَّجَّار : رافع بن وَدِيعَةَ ، وزيد بن عمرو ، وعمرو بن قيس ، وقيس بن عمرو بن سهل .

ومن بنى جُشَمِ بْنِ الخُزَرجِ ، ثم من بنى سَلَمَةَ : الجَدُّ بْنُ قيس .

ومن بنى عوف بن الخُزَرجِ : عبد الله بن أَبِي بن سَلُولٍ ، كهف المنافقين ورأس أهل النفاق ، وكان ابنه عبد الله بن عبد الله من صَلَحَاءِ المسلمين ؛ وَوَدِيعَةَ ، وَسُوَيْدٌ ، وداعس ، ومالك بن أَبِي قَوْقَلٍ .

وكان قوم من اليهود قد تَمَوَّذُوا بالإسلام وهم يُبْطِنُونَ الكفر . منهم : سعد بن حُنَيْفٍ ، وزيد بن اللَّصِيَّتِ^(١) ، ورافع بن حَرَمَلَةَ ، ورفاعة بن زيد بن التَّابُوتِ ، وسِلْسِلَةَ بن بَرْهَامٍ ، وَكِنانة بن صُورِيَا .

(١) هكذا هو بالتاء في ابن هشام ٢: ١٧٤ ، والإمتاع ٤٩٧ ، وسماه «الصيب» في الإصابة ، وضبطه بلام مهيَّلة ومثناة وآخره موحدة ، وقيل : أوله نون .

غزوة الأبواء^(١)

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة باقى ربيع الأول من مقدمه المدينة ، وهو أول التأريخ ، وربيع الآخر فى العام كله إلى صفر سنة اثنتين من الهجرة ، وهو آخر العام من مقدمه ، لم يتحرك .

ثم خرج غازياً فى صفر المؤرخ ، واستعمل على المدينة سعد بن عبادة ، حتى بلغ ودّان ، فهى غزوة الأبواء ، فوادع فيها بنى ضَمْرَةَ بن عبدمناة ابن كنانة ، وعقد ذلك معه سيّدُ بنى ضَمْرَةَ : نَحْشِيُّ بن عمرو ؛ ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ولم يلق حرباً . وهى أول غزاة غزاها بنفسه صلى الله عليه وسلم .

بَعَثَ حمزة بن عبد المطلب بن هاشم^(٢)

وَبَعَثَ عُبَيْدَةَ بن الحارث

فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة من غزوة الأبواء ، أقام بالمدينة بقية صفر ، وربيع الأول ، وصَدَرَ ربيع الآخر ؛ وَوَجَّهَ فى هذه الإقامة عُبَيْدَةَ بن الحارث فى ستين راكباً من المهاجرين ، أو ثمانين ، ليس

(١) انظر خبر هذه الغزوة فى : ابن هشام ٢ : ٢٤١ ، وابن سعد ١/٢ : ٣ ، والطبرى ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦١ ، وابن سيد الناس ١ : ٢٢٤ ، وابن كثير ٣ : ٢٤١ ، وزاد المعاد ٢ : ٢١٢ ، والإمتاع : ٥٣ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٦٣ .

(٢) انظر : ابن هشام ٢ : ٢٤٥ ، ٢٤١ ، وابن سعد ١/٢ : ٢ ، والطبرى ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، وابن سيد الناس ١ : ٢٢٤ ، وابن كثير ٣ : ٢٣٤ ، والإمتاع : ٥١ ، ٥٢ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، والمواهب اللدنية ١ : ٩٧ .

فيهم من الأنصار أحد ، فنهض حتى بلغ أحياء^(١) ، وهو ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة ، فلقى بها جمعاً عظيماً من قريش ، قيل : إنه كان عليهم عكرمة ابن أبي جهل ، وقيل : بل كان عليهم مكرز بن حفص بن الأخيف . فلم يكن بينهم قتال ، إلا أن سعد بن أبي وقاص ، وكان في ذلك البعث ، رمى بسهم ؛ فهو أول سهم رُمي به في سبيل الله تعالى . وفرّ من الكُفَّار يومئذ إلى المسلمين : المقداد بن عمرو ، وعُتْبَةُ بن غَزْوَان ، وهو الذي بنى البصرة بعد ذلك ، وكانا قَدِيمَي الإسلام ، إلا أنهما لم يجدا السبيل إلى اللحاق بالنبي صلى الله عليه وسلم .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً حمزة عمه حينئذ في ثلاثين راكباً من المهاجرين ، ليس فيهم من الأنصار أحد ، إلى سيف البحر من ناحية العيص ، فَلَقيَ أبا جهل في ثلاثمائة راكب من كُفَّار قريش ، أهل مكة ، فحجز بينهم تَجْدِيُّ بن عمرو الجُهَنِيّ ، وكان مُوَادِعاً للفريقين ، فلم يكن بينهم قتال .

وكان بُعثُ حمزة وبعثُ عُبَيْدَةَ متقاربين ، واختلف في أيهما أسبق ، قيل : إلا أنها أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد من المسلمين .

(١) في الأصل : أجناء ، والتصويب عن ابن سعد ، والإمتاع ، وياقوت . وما نقله ياقوت عن ابن إسحاق في مادة « أحياء » غير موجود في السيرة .

وغزوة بُوَاط^(١)

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع الآخر المؤرَّخ ، وهو صدر العام الثاني من مقدمه صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، واستعمل على المدينة السائب ابن مظعون ، حتى بلغ بُوَاط من ناحية رَضَوَى ، ثم رجع إلى المدينة ، ولم يَلْقَ كيداً ولا حرباً .

غزوة العُشَيْرَة^(٢)

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية ربيع الآخر ، وبعض جمادى الأولى ، ثم خرج غازياً ، واستخلف على المدينة أبا سَلَمَةَ بن عبد الأسد المخزومي ، وأخذ على نَقَب بنى دِينَار بن النَّجَّار ، وأخذ [على] ^(٣) فَيْفَاء الْخَبَّار ، فنزل تحت شجرة بَبْطَحَاء ابنِ أَزْهَر ، فتمَّ له مسجد ، وموضعُ أَثَا فِي طَعَامِهِ معلومٌ هنالك ، وبها ما يقال له : الْمُشِيرِب^(٤) ، ثم ترك الخلائق^(٥) ييساره ، وسلك شِعْب عبد الله إلى اليسار حتى هبط يَلِيل ، فنزل بمجتمع يَلِيل

(١) انظر : ابن هشام ٢ : ٢٤٨ ، وابن سعد ١/٢ : ٣ ، والطبري ٢ : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٣٥ ، وابن سيد الناس ١ : ٢٢٦ ، وابن كثير ٣ : ٢٤٦ ، وزاد المعاد ٢ : ٢١٢ ، والإمتاع ٥٤ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٦٣ ، والمواهب ١ : ٩٨ .

(٢) انظر : ابن هشام ٢ : ٢٤٨ ، وابن سعد ١/٢ : ٤ ، والطبري ٢ : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٣٥ ، وابن سيد الناس ١ : ٢٢٦ ، وابن كثير ٣ : ٢٤٦ ، والإمتاع ٥٤ ، والمواهب اللدنية ٩٨ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٦٣ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الأصل : المشترب ، وكذلك هو في ابن هشام ٢ : ٢٤٩ ، وجعلها ياقوت : المشترب ، وقال : وجدته في مغازي ابن إسحاق : المشترب . وهي المشترب في الطبري ٢ : ٢٦٠ .

(٥) الخلائق : أرض بنو أحي المدينة لعبد الله بن أبي أحمد بن جعش ، ويقال فيها : الخلائق ، بالخاء .

والضُّبُوعَة ، ثم سَلَكَ فَرَشَ مَلَكٍ^(١) ، حتَّى لَقِيَ الطَّرِيقَ بِصَخْرَاتِ الْيَمَامِ^(٢) إِلَى الْعُشَيْرَةِ مِنْ بَطْنِ يَنْدُبُعَ ، فَأَقَامَ هُنَاكَ بَاقِيَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَلِيَالِي [مِنْ]^(٣) جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَوَادَعَ فِيهَا بَنِي مُذَاجٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَلْقَ حَرْبًا .

غزوة بدر الأولى^(٤)

فَلَمْ يُقِمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْعُشَيْرَةِ إِلَّا نَحْوَ عَشْرِ لَيَالٍ^(٥) ، حَتَّى أَغَارَ كُرُزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلْبِهِ ، حَتَّى بَلَغَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : سَقَوَانُ ، فِي نَاحِيَةِ بَدْرَ ، فَقَاتَهُ كُرُزُ ، فَرَجَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

بعث سعد بن أبي وقاص^(٦)

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ فِي خِلَالِ هَذِهِ الْغَزْوَةِ سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ فِي ثَمَانِيَةِ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَبَلَغَ الْخَرَّارَ^(٧) ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

(١) فرش ملل : على عشرين ميلا من المدينة أو أكثر قليلا .

(٢) في ياقوت : صخورات اليمام ، بالتصغير . وانظر ص : ١٠٨ من هذا الكتاب ، حيث وردت : صخورات ، كذلك . وفي ابن هشام ٢ : ٢٤٩ ، والطبري ٢ : ٢٦٠ : صخورات اليمام . وانظر تاج العروس (صحر) .

(٣) زيادة من ابن هشام .
(٤) انظر خبر بدر الأولى في : ابن هشام ٢ : ٢٥١ ، وابن سعد ١/٢ : ٤٤ ، وابن سيد الناس ١ : ٢٢٧ ، وابن كثير ٣ : ٢٤٧ ، والإمتاع : ٥٤ ، والمواهب ١ : ٩٨ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٦٥ .
(٥) نقلت هذه العبارة عن ابن حزم في الإمتاع : ٥٤ ، والمواهب ١ : ٩٨ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٦٥ .

(٦) انظر : ابن هشام ٢ : ٢٥١ ، وابن سعد ١/٢ : ٣ ، والطبري ٢ : ٢٥٩ ، وابن سيد الناس ١ : ٢٢٥ ، والإمتاع : ٥٣ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٥٩ .

(٧) الخرار ، بالفتح ثم التشديد : من أودية المدينة ، وقيل : إنه آبار عن يسار المحجة قريبة من خيم .

المدينة ولم يَلَقَ حرباً ، وقيل : إنه إنما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب كُرْز بن جابر .

بعث عبد الله بن جَحْش^(١)

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر الأولى — كما ذكرنا — إلى المدينة ، فأقام بها بقية جمادى الأخرى ، ورجب ، وشعبان .
وبعث في رجب المذكور عبد الله بن جحش بن رِثَاب الأسدي ، ومعه ثمانية رجال من المهاجرين ، وهم :
أبو حُدَيْفَةَ بن عُتْبَةَ بن ربيعة .
وعُكَّاشَةَ بن مُحْصَن بن حُرْثَانَ الأسدي .
وعُتْبَةَ بن غَزْوَانَ بن جابر اللاتزي .
وسعد بن أبي وقاص .
وعامر بن ربيعة العنزي .
وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عَرِين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .
وخالد بن الْبُكَيْر ، أخو بني سعد بن لَيْث .
وسُهَيْل بن بَيْضَاء الْفَهْرِي .

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً لعبد الله بن جحش ، وهو أمير القوم ، وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه ، ولا يُكْرِهَ أحداً من أصحابه .

(١) انظر الخبر عن بعث عبد الله بن جحش في: ابن هشام ٢ : ٢٥٢ ، وابن سعد ١/٢ : ٥٠ ،

وابن سيد الناس ١ : ٢٢٧ ، وابن كثير ٣ : ٢٤٨ ، والإمتاع : ٥٥ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٦٥ .

فَفَعَلَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، فَلَمَّا فَتَحَ الْكِتَابَ وَجَدَ فِيهِ : « إِذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي فَامْضِ حَتَّى تَنْزِلَ نَخْلَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، فَتَرَصَّدْ بِهَا قَرِيشًا أَوْ عَيْرًا لِقَرِيشٍ ، وَتَعْلَمَ لَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ » . فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْكِتَابَ قَالَ : سَمِعًا وَطَاعَةً . ثُمَّ أَخْبَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ ، وَبَأَنَّهُ لَا يَسْتَكْرِهَهُمْ ، وَأَمَّا هُوَ فَنَاهِضٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ الشَّهَادَةَ فَلْيَنْهَضْ ، وَمَنْ كَرِهَ الْمَوْتَ فَلْيَرْجِعْ . فَضَوُّوا كُلَّهُمْ مَعَهُ ، فَسَلَكَ عَلَى الْحِجَازِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَعْدِنٍ فَوْقَ الْفُرْعِ — يُقَالُ لَهُ : بُحْرَانٌ — أَضَلَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَغُثْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ بَعِيرًا لَهَا كَانَا يَعْتَقِبَانِهِ ، وَنَفَذَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سَائِرِهِمْ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَخْلَةٍ ، فَرَّتْ بِهِ عَيْرٌ لِقَرِيشٍ تَحْمِلُ زَيْبًا وَأَدَمًا وَتِجَارَةً ، فِيهَا عَمْرُو بْنُ الْحَضْرَمِيِّ ، وَاسِمُ الْحَضْرَمِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَعُثْمَانُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأَخُوهُ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزْرَمِيُّ ، وَالْحَكَمُ ابْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى بَنِي الْمُغِيرَةِ .

فَتَشَاوَرُ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا : نَحْنُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَإِنْ قَاتَلْنَا هُمْ اِتَّهَكْنَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ اللَّيْلَةَ دَخَلُوا الْحَرَمَ . ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى مَلَاقَتِهِمْ ، فَرَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ التَّمِيمِيَّ عَمْرُو بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَتَلَهُ ، وَأَسْرَوْا عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكَمَ بْنَ كَيْسَانَ ، وَأَفَلَتْ^(١) نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَدَمُوا بِالْعِيرِ وَالْأَسِيرَيْنِ ، قَدْ أَخْرَجُوا الْخُمْسَ مِنْ ذَلِكَ فَعَزَلُوهُ ، فَذُكِرَ أَنَّهَا أُولُ غَنِيمَةٍ خُمِّتْ . فَأَنْكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلُوا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَسُقِطَ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ الْآيَةُ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا ﴾ . فَقَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : افْتَلَتْ .

عليه وسلم الخمُسَ ، وقَسَمَ الغنِيةَ ، وقَبِلَ الفِداءَ في الأَسِيرِينَ ؛ ورجع سعد وعُتْبَةُ سَائِمِينَ إلى المدينة .

وهذه أول غنِية غُنِمَتْ في الإسلام ، وأول أسيرين أُسِرَا من المشركين ، وأول قتيل قُتل منهم .

وأما الحَكَمُ بن كَيْسَانَ فأسلم وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استشهد يوم بئر معونة .

وأما عثمان بن عبد الله فأت بمكة كافراً .

صُرِفُ القِبلة^(١)

وَصُرِفَتِ القِبلةُ عن بيت المقدس حينئذ ، على سبعة عشر شهراً من مقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقد رُوِيَ أَنَّ أوَّلَ مَنْ صَلَّى نحو الكعبة أبو سعيد بن المعلّى الأنصارى ، سمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [يأمر]^(٢) بتحويل القِبلة ، فصلى ركعتين إلى الكعبة . وقيل : بل صُرِفَتْ على ثمانية عشر شهراً ، وقيل : على ستة عشر شهراً ، لم يقل أحد أكثر ولا أقل .

(١) انظر خبر صرف القِبلة في : ابن هشام ٢ : ٢٥٧ ، وابن سعد ٢/١ : ٣ ، والطبري ٢ :

٢٦٥ ، وابن سيد الناس ١ : ٢٣٠ بتفصيل كثير ، وابن كثير ٣ : ٢٥٢ ، والإمتاع : ٦٠ ،

المواهب ١ : ٩٩ ، وتاريخ الخميس ١ : ٣٦٧ ، والبخارى ١ : ٨٤ .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

بدر الثانية^(١)

وهي أكرم المشاهد ، وهي بدرُ البطشة ، وهي بدرُ القتال .
 فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم — كما ذكرنا — إلى رمضان
 من السنة الثانية ، ثم اتصل به عليه صلوات الله تعالى وسلامه أن عيراً
 لقريشٍ عظيمةً فيها أموال كثيرة مُقبلة من الشام إلى مكة ، فيها ثلاثون
 رجلاً من قريش ، عبيد بن أسيد بن حرب ، أو قيل : أربعون
 رجلاً ؛ من جملتهم : حُرمَةُ بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ،
 وعمر بن العاصي ؛ فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذه العير ،
 وأمر من كان ظهره حاضراً بالخروج ، ولم يحتفل في الحشد ، لأنه إنما
 قصد العير ، ولم يُقدَّر أنه يلقى حرباً ولا قتالاً ، فاتصل بأبي سفيان أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجٌ إليهم ، فاستأجر ضمضم بن عمرو
 الغفاري ، فبعثه إلى أهل مكة مستنقراً لهم إلى نصر عيرهم ، فنهض إلى^(٢)
 مكة ، واستنفر ، فنفر أهل مكة ، وأوعبوا إلا اليسير^(٣) ، وكان ممن تخلف
 أبو لهب ، ونفَرَ سائرُ أشرافهم .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لثانٍ خلون من
 رمضان ، واستعمل على المدينة عمرو بن أمٍّ مكتوم — من بني
 عامر بن لؤي — على الصلاة بالمسلمين ، ثم ردَّ أبا لبابة من الروحاء

(١) انظر الواقدي : ١١ ، وابن هشام : ٢ ، ٢٥٧ ، وابن سعد ١/٢ : ٦ ، والطبري : ٢ ،
 ٢٦٧ ، وأنساب الأشراف : ١ ، ١٣٥ ، وابن سيد الناس : ١ : ٢٤١ ، وابن كثير : ٣ : ٢٥٦ ،
 وزاد المعاد : ٢ : ٢١٦ ، والإمتاع : ٦٠ ، والمواهب : ١ : ١٠١ ، وتاريخ الخميس : ١ : ٣٦٨ ،
 والبخاري : ٥ : ٧٢ .

(٢) في الأصل : أهل . (٣) أوعب القوم : إذا خرجوا كلهم إلى الغزو .

واستعمله على المدينة ، ودفع اللواء إلى مُصْعَب بن مُعْمِر ، ودفع الراية :
 الواحدة إلى علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، والثانية إلى رجل من
 الأنصار ، وقيل : كانتا سوّداوين ؛ وكان مع أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، يومئذ ، سبعون بعيراً يعتقبونها فقط ، وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، وعلي بن أبي طالب ، ومرثد بن أبي مرثد ، يعتقبون بعيراً ؛
 وكان حمزة ، وزيد بن حارثة ، وأبو كبشة ، وأنسة — موالى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم — يعتقبون بعيراً ؛ وكان أبو بكر ، وعمر ، وعبد الرحمن بن عوف ،
 يعتقبون بعيراً ؛ وجعل على الساقة قيس بن أبي صَعَصعة من بنى النجار .
 وكانت راية الأنصار مع سعد بن مُعَاذ .

فسلك صلى الله عليه وسلم على نَقَب المدينة إلى العقيق ، إلى ذى
 الحليفة ، إلى ذات الحِيش ، إلى تُرْبَان ، وقيل : تَرْبَان^(١) ، إلى مَلَل ،
 إلى غَمَيْسِ الحَمَام من مَرَّيْن^(٢) ، إلى صُخَيْرَات اليمام^(٣) ، إلى السَّيَالَة ، إلى فَبَجَّ
 الرُّوحَاء ، إلى شُنُوكة ، إلى عِرْقِ الظُّبْيَةِ^(٤) .

ونزل عليه السلام سَجَسَج ، وهو بُرٌّ بالرُّوحَاء ، ثم رحل فترك طريق
 مكة عن يساره ، وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدرًا ، فسلك وادى

(١) هكذا في الأصل غير مضبوطة بالشكل ؛ وليس في المراجع إلا وجه واحد لضبطها وهو ضم أولها .
 (٢) بين : بياءين مفتوحة ثم ساكنة ثم نون . وليس في كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره ، وضبطه
 الصغاني بفتح الياءين . قال نصر : بين واد به عين من أعراض المدينة على بريد منها ، وهى منازل أسلم
 من خزاعة . ويضاف إليه مر فيقال : مر بين ، كما يقال مر الظهران . وسيرد مفرداً من الإضافة في
 غزوة بنى لحيان . ولم يضبطه ناشرو سيرة ابن هشام (طبع الحلبي ١٩٣٦) ففي خبر بدر جاء « مرين »
 (كأنه تشية مري) وفي غزوة لحيان ٢ : ٢٩٢ كتب : بين بالباء المكسورة نقلاً عن ياقوت ، مع
 أن المكانين واحد . وانظر الكلام عن بين في التاج والسهودي ٢ : ٣٩٣ .

(٣) انظر ص : ١٠٣ ، تعليق رقم : ٢ ، من هذا الكتاب .

(٤) هكذا ضبطه كل من ياقوت والسهودي ، بضم الظاء .

رُحْقَان^(١)، بين النازية ومضيق الصَّفراء ، ثم إلى مضيق الصفراء ، فلما قرب من الصفراء بعث بَسْبَسَ بن عمرو الجُهَنِيَّ ، حليف بنى ساعدة ، وعدى ابن أبي الزَّغْبَاء الجُهَنِيَّ ، حليف بنى النَّجَّار — إلى بدر ، يتجسسان أخبار أبي سفيان وعيره .

ثم رحل ، فأخبر عن جَبَلِي الصفراء ، وأن اسميهما : مُسْلِح ومُخْرِي ، وأنَّ سكانهما بنو النار وبنو حُرَّاق ، بطنان من غِفَّار ، فكره النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأسماء ، فترك الجبلين ، وترك الصفراء على اليسار ، وأخذ ذات اليمين على وادي ذَفِرَان ؛ فلما خرج منه^(٢) نزل .

وأناه الخبر بمخرج نَفِير قريش لنصر العير ، فأخبر أصحابه ، رضوان الله عليهم ، واستشارهم فيما يعملون . فتكلم كثير من المهاجرين فأحسنوا ، فمادى في الاستشارة وهو يريد ما يقول الأنصار ، فبادر سعد بن مُعَاذ وسارع في فنون من القول الجميل ، وكان فيما قال : لو استعرضت هذا البحر بنا لَخُضْنَاهُ معك ، فَسِرْنَا بنا يا رسول الله على بركة الله تعالى . فَسَّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : سيروا وأبشروا ، فإن الله عز وجل قد وعدني إحدى الطائفتين .

ثم رحل من ذَفِرَان ، فسلك على ثنايا يقال لها الأصافر^(٣) إلى الدَّبَّة^(٤) ، ونزل الحَتَّان^(٥) ، وهو كثيبٌ عظيم كالجبل على ذات اليمين ، ثم نزل قريباً

(١) في الأصل : وحقان . وقال السهوي : رحقان بالضم ثم السكون والقاف وآخره فون .

(٢) في أكثر كتب السير : جزع فيه ، أى قطعه واجتازه .

(٣) هى كذلك في السيرة ٢ : ٢٦٧ ، واللسان ، ومعجم ياقوت ؛ وقال السهوي : هى أضافر

جمع ضفيرة ، ومعناها لغة : الحقف من الرمل .

(٤) في الأصل : الدية ، وصوابه : الدبة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وقد يخففها أهل الحديث ،

والأصوب التشديد . وفي القاموس : الدبة بالضم موضع قرب بدر ؛ انظر السهوي ومعجم ياقوت .

(٥) الحنان : بالتشديد ويخفف أيضاً ؛ انظر معجم ياقوت ، والسهوي .

من بدر ، وركب مع رجل من أصحابه مستخبراً ثم انصرف ، فلما أمسى بعث علياً والزبير وسعد بن أبي وقاص في نفر إلى بدر يلتصقون الخبر ، فأصابوا راوية^(١) لقريش ، فيها أسلم غلام بنى الحجاج السهميين ، وأبو يسار^(٢) عريض غلام بنى العاصي بن سعيد الأمويين ، فأتوا بهما ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ يُصَلِّي . فسألوهما : لمن أنتم ؟ فقالا : نحن سقاة قريش . فكره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر ، وكانوا يرجون أن يكونا من العير ، لعظم الغنيمة في العير وقلة المثونة فيها ، ولأن الشوكة في نفر قريش شديدة . فجعلوا يضربونهما ، فإذا آذاها الضرب قالوا : نحن من عير أبي سفيان . فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : أخبراني أين قريش ؟ قالوا : هم وراء هذا الكثيب . وأخبراه أنهم ينحرون يوماً عشراً من الإبل ويوماً تسعاً ، فقال صلى الله عليه وسلم : « القوم بين التسعمائة إلى الألف » .

وكان بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء اللذين بهما عليه السلام يتجسسان له الأخبار ، مضيا حتى نزلا بدرًا ، فأناخا بقرب الماء ، ثم استقيا في شئ لهما ، ومجدى بن عمرو بقرُبهما ، فسمع عدي وبسبس جارتين من الحى وإحداهما تقول لصاحبتهما : أعطيني ديني ؛ فقالت الأخرى : إنما تأتي العير غداً فأعمل لهم ثم أقضيك . فصدقها مجدى بن عمرو ، ورجع عدي وبسبس بما سمعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ولما قرب أبو سفيان من بدر تقدم وحده حتى أتى ماء بدر ، فقال

(١) الراوية : الدواب التي يستقى عليها الماء .

(٢) في الأصل : كيسان . والتصويب من كتب السيرة .

لِجَدِّي : هل أحسست أحداً ؟ فقال : لا ، إلا باثنين أناخا إلى هذا التل ، واستقيا الماء ونهضا . فأتى أبو سفيان مُنَاخَهُمَا ، فأخذ من أبار بعيرٍ فَفَتَّهُ فإذا فيه النَّوَى ، فقال : هذه والله عَلَافٌ يثرب . فرجع سريعاً ، وقد حَذَرَ ، فصرف العيرَ عن طريقها ، وأخذ طريق الساحل فنجا ، وأوحى^(١) إلى قريش يخبرهم بأنه قد نجا والعير ، فارجموا ، فأبى أبو جهل وقال : والله لا نرجع حتى نَرِدَ ماء بدر ، وتقيم عليها ثلاثاً ، فتهابنا العرب أبداً .

ورجع الأخنس بن شريق التَّفَقَّى بجميع بني زُهْرَةَ ، فلم يشهد بدرأ أحدٌ منهم ، وكان حليفهم ومطاعاً فيهم ، فقال : إنما خرجتم تمنعون أموالكم وقد نجت .

وكان قد نفر من جميع بطون قريش جماعة ، حاشا بني عَدِيَّ بن كعب فلم ينفر منهم أحد ، فلم يحضر بدرأ مع المشركين عَدَوِيٌّ ولا زُهْرِيٌّ أصلاً . وقد قيل إنَّ ابنين لعبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كلاب شهدا بدرأ مع المشركين ، وقُتِلَا يومئذ كافرين ، وهما عما مسلم والد الفقيه محمد بن مسلم الزُّهْرِي .

فسبق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قريشاً إلى ماء بدر ، ومنع قريشاً من السَّبْقِ إليه مطرٌ عظيم أرسله الله تعالى مما يليهم ، ولم يُصِبْ منه المسلمين إلا ما لَبَدَ لهم الأرض ، يَعْنِي دَهْسَ الوادي^(٢) ، وأعانهم على السير . فنزل عليه السلام على أدنى ماء من مياه بدر إلى المدينة ، وأشار

(١) في الأصل : أوحى . راجع التعليق رقم ١ ، صفحة : ٦٥ من هذا الكتاب .

(٢) الدهس : الأرض السهلة يثقل فيها المشي .

عليه الحُباب بن المنذر بن عمرو بن الجَمُوح بغير ذلك ، وقال يا رسول الله :
 أَرَأَيْتَ هَذَا الْمَنْزِلَ ، أَمَنْزِلٌ أَنْزَلَكَ اللَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَقَدَّمَه وَلَا نَتَأَخَّرَ
 عَنْهُ ، أَمْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَلْ هُوَ
 الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ هَذَا لَيْسَ بِمَنْزِلٍ ، فَانْهَضْ
 بِنَا حَتَّى نَأْتِيَ أَذْنَى مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ فَنَنْزِلَهُ ، وَنَعُورَ مَا وَرَاءَهُ مِنَ الْقُأْبِ^(١) ،
 ثُمَّ نَبْنِي عَلَيْهِ حَوْضًا فَنَمْلَأُهُ ، وَنَشْرَبُ وَلَا يَشْرَبُونَ . فَاسْتَحْسَنَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الرَّأْيَ وَقَعَلَهُ ؛ وَبَنَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَرِيشًا يَكُونُ فِيهِ ، وَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَوْضِعِ
 الْوَقْعَةِ ، فَعَرَضَ عَلَى أَصْحَابِهِ مَصَارِعَ رِءُوسِ الْكُفَرِ مِنْ قَرِيشٍ مَصْرَعًا
 مَصْرَعًا ، يَقُولُ : هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ ، وَمَصْرَعُ فُلَانٍ ، فَمَا عَدَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ
 مَضْجَعَهُ الَّذِي حَدَّه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا تَرَاءَتْ قَرِيشٌ فِيمَا يَلِيهِمْ بَعَثُوا عُيَيْرَ بْنَ وَهَبٍ الْجُمَحِيَّ لِيُخْزِرَ لَهُمْ أَصْحَابَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانُوا ثَلَاثِمِائَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَقَطْ ،
 فِيهِمْ فَارِسَانُ : الزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ . وَرَامَ حَكِيمُ بْنُ
 حِزَامٍ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنْ يَرْجِعَا بِقَرِيشٍ وَلَا يَكُونَ حَرْبٌ ، فَأَبَى أَبُو جَهْلٍ ،
 وَسَاعَدَهُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى ذَلِكَ .

وَبَدَأَتْ الْحَرْبُ : فَخَرَجَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدُ
 ابْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، يَطْلُبُونَ الْبِرَازَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَحَمْزَةُ
 ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَتَلَ اللَّهُ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ وَالْوَلِيدَ ،
 وَسَلِّمَ حَمْزَةُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَضَرَبَ عُتْبَةُ عُبَيْدَةَ قَطَعَ رِجْلَهُ ، وَمَاتَ

(١) القلب : جمع قليب ، وهي البئر .

بالصفراء — وكان قد برز إليهم عَوْفٌ وَمُعَوِّذُ ابْنَا الْحَارِثِ ، وهما ابنا عفراء ،
وعبد الله بن رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّينَ ، فَأَبَوْا إِلَّا قَوْمَهُمْ

وكانت وَقْعَةٌ بِدَرْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ .
وعدّل عليه السلام الصفوفَ ، ورجع إلى العَرِيشِ ومعه أبو بكر وحده .
وكان أول قتيل قتل من المسلمين ، مِنْهَجَجٌ مولى عمر بن الخطاب ،
أصابه سهم فقتله . وسمع عُمَيْرُ بْنُ الْحُجَّامِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَحْضُ عَلَى الْجِهَادِ ، فَيَرْغَبُ فِي الْجَنَّةِ ، وَفِي يَدِهِ تَمَرَاتٌ يَأْكُلُهُنَّ ، فَقَالَ : بَخِ نَحْ ،
أَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَقْتُلَنِي هَؤُلَاءِ ؟ ثُمَّ رَمَى بِهِنَّ وَقَاتَلَ
حَتَّى قُتِلَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ فَعَلَ .

ثم منح الله المسلمين النصرَ فَهَزِمَ الْمُشْرِكُونَ ، وَسَعَدُ بْنُ مُعَاذٍ وَقَوْمُ
مِنَ الْأَنْصَارِ وَقُوفٌ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ يَحْرُسُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وانقطع يومئذ سيف عُكَّاشَةَ بْنِ مَحْصَنٍ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلْمَ جِذْلًا^(١) مِنْ حَطَبٍ ، فَقَالَ : دُونَكَ هَذَا . فَلَمَّا أَخَذَهُ عُكَّاشَةُ
وَهَزَّهُ عَادَ فِي يَدِهِ سَيْفًا طَوِيلًا شَدِيدًا أَيْبَضَ ، فَلَمْ يَزَلْ عَنْدهُ يَقَاتِلُ بِهِ
حَتَّى قُتِلَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الرَّدَّةِ أَيَّامَ أَبِي بَكْرٍ .

ثم إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ فَسُجِّبُوا إِلَى
الْقَلْبِ ، فَرَمَوْا بِهِ ، وَطُمَّ عَلَيْهِمُ التُّرَابُ . وَجُمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الثَّقَلِ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنُ مَبْذُولُ بْنُ عَمْرِو
ابْنِ غَنَمٍ بْنُ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ .

(١) الجذل : ما عظم من أصول الشجر المقطع ، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثال شواريح

النخل .

(٢) الثقل : المتاع ، وفي ابن هشام ٢ : ٢٨٧ : النفل .

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نزل الصفراء قسم بها
 الغنائم كما أمر الله تعالى . وضرب عُنُقَ النضر بن الحارث بن كَلَدَةَ من
 بني عبد الدار ؛ ثم لما نزل عِرْقَ الظُّبَيْة ، ضرب عنق عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط
 ابن عمرو بن أمية بن عبد شمس .

تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)

من بني هاشم والمطلب ابْنُ عَبْدِ مَنْفٍ :
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 وعمه حمزة بن عبد المطلب .
 وابن عمه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب .
 ومن مواليه :

زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس
 ابن عامر بن النُّعْمَان بن عامر بن عبد ودّ بن عوف بن كِنَانَة بن بكر بن
 عوف بن عُذْرَةَ بن زيد الله بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وَبَرَةَ .
 وأنسة ، وهو حَبَشَى .

(١) انظر: الواقدي: ١٥١، وابن هشام ٢ : ٣٣٣، وابن سيد الناس ١ : ٢٧٢، وتاريخ الخميس
 ١ : ٣٩٦ . وقد ذكر البخاري ٥ : ٨٧ بعضهم مرتين على حروف المعجم ، وذكرهم ابن الجوزي في
 تلقيح الفهوم: ٢١٢ ، وابن كثير ٣ : ٣١٤ على هذا الترتيب أيضاً ، وذكر صاحب المحبر من كان
 اسمه سعيدياً أو عبد الله (انظر ص: ٢٧٦ - ٢٨١) ومن شهداه من الموالى ص: ٢٨٧ ، وخصص ابن
 سعد الجزء الثالث من طبقاته لتراجم البدرين .

وأبو كبشة ، وهو فارسي

ومن حلفاء بني هاشم :

أبو مرثد^(١) كَنَاز بن حُصَيْن بن يربوع بن عمرو بن عُمَيْر بن يربوع
ابن خَرَشَة بن سعد بن طَرِيف بن جِلَّان بن غَنَم بن غَنِيّ بن يَعْصُر
ابن سعد بن قيس بن عِيلان ، حليف حمزة .

وابنه مرثدُ بن أبي مرثد .

وعُبَيْدَة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف .

وأخواه : الطُّفَيْل والحُصَيْن ابنا الحارث .

ومِسْطَح ، واسمه : عوف بن أَثَّانَة بن عَبَّاد بن المطلب بن عبد مناف —
اثنا عشر رجلاً .

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف :

عثمان بن عفَّان ، تَخَلَّفَ على امرأته رُقَيْيَة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وكانت مريضة ، فتَوَفَّيَتْ ، وجاءت البُشْرَى بالفتح حين دُفِنَتْ ،
فَضْرَبَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه من الغنيمة وبأجره من
المشهد ، فهو بدرى .

وأبو حُذَيْفَة ، واسمه : قيس ، وقيل : مُهَشَّم ، بن عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس .

وسالم مولى أبي حُذَيْفَة ، وهو حينئذ يدعى : ابن أبي حُذَيْفَة .

ومن مواليتهم :

قيل : إنَّ صُبَيْنَجًا مولى أبي العاصي بن أمية تجهَّز للخروج ، ففرض ، فحَمَلَ

(١) في نسبه خلاف . انظر الجمهرة : ٢٣٦ ، وأسد الغابة .

على بعيره أبا سَكَمَةَ بن عبد الأسد المخزومي ، ثم شهد صُبَيْح بعد ذلك المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن حلفائهم :

عبد الله بن جَعَش بن رِثَاب بن يَعْمُر بن صَرَّة بن مُرَّة بن كَبِير
ابن غَنَم بن دُودان بن أَسَد بن خُزَيْمَة .

وعُكَّاشَة بن مَحْصَن بن خُرْتَان بن قيس بن مُرَّة بن كَبِير .

وأخوه : سِنَان بن مَحْصَن ^(١) .

وأخوه : أَبُو سِنَان بن مَحْصَن .

وابنه : سِنَان بن أَبِي سِنَان .

وشُجَاع بن وَهَب بن ربيعة بن أَسَد بن صُهَيْب بن مالك بن كَبِير .

وأخوه : عُقْبَة بن وَهَب .

ويزيد بن رُقَيْش بن رِثَاب بن يَعْمُر .

ومُحَرِّز بن نَضَلَة بن عبد الله بن مُرَّة بن كَبِير .

وربيعة بن أَكْثَم بن سَخْبَرَة بن عمرو بن بُكَيْر ^(٢) بن عامر بن غَنَم

ابن دُودان بن أَسَد بن خُزَيْمَة .

ومن حلفاء بني كَبِير بن غَنَم :

تَقْف ^(٣) ، ومالك ، ومُدَلِجٌ — وقيل : مِدْلَاجٌ — وهم من بني سُليم .

وأبو مَخْشِي سُوَيْد بن مَخْشِي الطائي . ثمانية عشر رجلاً .

ومن بني نَوْفَل بن عبد مناف بن قُصَي :

(١) لم يذكره الواقدي وابن هشام وابن كثير ، غير أن المؤلف ذكره في الجمهرة : ١٨١ .

(٢) كذلك هو في الجمهرة : ١٨١ والاستيعاب ، وهو «لكيز» في ابن هشام ٢ : ٣٣٥ ، وابن

كثير ٣ : ٣١٨ ، والإصابة . (٣) ضبطه الفيروزبادي بفتح التاء .

عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ نُسَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ مَازَنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ ،
حَلِيفَ بَنِي نُوْفَلٍ .

وَحَبَّابُ مَوْلَى عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، وَهُوَ غَيْرُ حَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ ؛ رَجُلَانِ .
وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ :

الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ .

وَحَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ الْأَخْمِيِّ ، حَالِفٌ لَهُمْ .

وَسَعْدُ الْكَلْبِيِّ ، مَوْلَى حَاطِبٍ . ثَلَاثَةُ رِجَالٍ .

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ :

مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ .

وَسُوَيْبِطُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمِيلَةَ^(١) بْنِ السَّبَّاقِ

ابْنِ عَبْدِ الدَّارِ . رَجُلَانِ .

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةٍ :

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ [عَبْدِ بْنِ]^(٢) الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ .

وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَاسِمُ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ

ابْنِ زُهْرَةَ .

وَأَخُوهُ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .

وَمِنْ حَلَفَائِهِمْ :

الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ [مَالِكِ بْنِ]^(٣) رَيْبَعَةَ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَطْرُودٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَيْدَةَ » . وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْجُمُهِرَةِ : ١١٧ ، وَابْنُ هِشَامٍ ٢ : ٣٣٦ ،

وَالْوَلَدِيُّ : ١٥٤ ، وَالْأَسْتِيعَابُ .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ السِّيَرَةِ ٢ : ٣٣٦ وَالْأَسْتِيعَابُ . (٣) زِيَادَةُ مِنَ الْجُمُهِرَةِ : ٤١٢ .

ابن [عمرو]^(١) بن سعد بن دُهَيْر بن لُؤى بن ثعلبة بن بهزاء بن عمرو
ابن الحاف بن قضاة^(٢) .

وعبد الله بن مسعود بن الحارث بن شَمْنَح بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل
ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة .

ومسعود بن ربيعة^(٣) بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن مُحَلَّم بن غالب
ابن عائذة بن يُثَمِيع^(٤) بن الهون بن خزيمة بن مدركة ، من القارة .

وذو الشمالين [بن] عبد عمرو بن نَضْلَة بن غُبْشَان^(٥) بن سُلَيْم
ابن مَلَّكَان بن أَفْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خزاعة . وهو غير
ذى اليدين ، ذلك يُسَمَّى بالخِرْبَاق ، وهو من بنى سُلَيْم بن منصور . قيل
إن اسم ذى الشمالين : عُثَيْر بن عبد عمرو^(٦) ، وكان أعسر ، وكان
ذو اليدين طويل اليمين .

وخبَّاب بن الأَرْت ، وهو تميمي ، وقيل خزاعي ، وله عَقَبٌ بالكوفة .
ثمانية رجال .

ومن بنى تميم بن مُرَّة :

أبو بكر الصَّدِّيق ، وهو عبد الله بن أبي قُحَافَة رضى الله عنه ، واسمه :

(١) زيادة من الجمهرة : ٤١٢ ، وابن هشام ٢ : ٣٣٧ .

(٢) في نسب المقداد اختصار كثير ، انظر الجمهرة : ٤١٢ ، وقد كان في الأصل : ابن سعد
ابن زهير بن ثقيف بن ثعلبة ، وانظر ضبطه من قبل في الصفحة : ٦٠ التعليق رقم ١ و ٢ و ٣

(٣) في الأصل : زيد ، والتصحيح عن الجمهرة : ١٧٩ ، وابن هشام ٢ : ٣٣٧ .

(٤) في الأصل : ابن حمالة بن سحيم بن عائذة بن سبيع ؛ وقد صححناه على حسب ما جاء في
الجمهرة : ١٧٩ وفيه اختلاف يسير عما ورد في ابن هشام .

(٥) بعد « غبشان » يختلف نسب ذى الشمالين عما هو في الجمهرة : ٢٣٠ .

(٦) في الأصل : عمير .

عُثْمَانُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كِلَابٍ .
 وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ ، حَبَشِيُّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ .
 وَعَامِرُ بْنُ مُهَيِّزَةَ ، أَسُودٌ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، مِنْ مُوَلَّدِي الْأَسَدِ .
 وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ ، مِنَ النَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، حَلِيفُ بَنِي جُدْعَانَ .
 وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ
 ابْنِ مُرَّةَ ، كَانَ بِالشَّامِ فِي تِجَارَةٍ ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ ، فَهُوَ بَدْرِيُّ . خَمْسَةُ رِجَالٍ .
 وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بَنِي يَنْظَلَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ :
 أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ .
 وَشِمَاسٌ ، وَاسْمُهُ : عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ^(١) بْنِ هَرَمِيٍّ
 ابْنِ عَامِرٍ بْنِ مَخْزُومٍ .
 وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَبِي جُنْدُبٍ ، وَاسْمُهُ : أَسَدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ .
 وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ الْعَنْسِيِّ ، مَوْلَى فِهْرٍ^(٢) .
 وَعَبِيْهَامَةُ^(٣) ، وَاسْمُهُ : مُعْتَبُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَفِيفٍ
 ابْنِ كُلَيْبٍ بْنِ حُبَشِيَّةَ بْنِ سَلُولٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزَاعِيِّ ، حَلِيفُ لَهُمْ .
 خَمْسَةُ رِجَالٍ .
 وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ :

(١) انظر التعليق رقم ٦ ص : ٦٠ .

(٢) الذي في كتب السير أنه مولى بني مخزوم ؛ ومخزوم من قريش ، وهم بنو فهر بن مالك .

(٣) العبادة في اللغة : الطويل المتق .

عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِيّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزّاح بن عدى .

وأخوه : زيد بن الخطّاب .

وعمر بن مُسْراقة .

[وأخوه : عبد الله بن سِراقة ^(١)] .

وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل غائباً بالشام ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، فهو بدرى .

ومِنْ جَع مولى عمر بن الخطّاب .

ومن حلفائهم :

واقِد بن عبد الله بن عبد مناف بن عَرَيْن بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة التميمي .

وخَوْلَى ، ومالك ، ابنا أبى خَوْلَى العِجْلِيَّان .

وعامر بن ربيعة العنزي .

وعامر ، وعافل ، وخالد ، وإياس ، بنو البَكَيْر بن عبد يَإِئِيل بن ناشب ابن غيرة بن سَعْد بن كَيْث . أربعة عشر رجلاً .

ومن بنى مُجَمَّح [بن عمرو] ^(٢) بن هُصَيْن بن كعب :

عثمان ، وقُدّامة ، وعبدُ الله ، بنو مِظْعُون بن حَبِيب بن وهب بن حُذّافة ابن مُجَمَّح ^(٣) .

(١) ذكره ابن إسحاق في البدرين ، ولم يذكره موسى بن عقبة ولا الواقدي ولا ابن عائذ (انظر ابن كثير ٣ : ٣٢١) . وقد جعله الناسخ بين مكففين ، وربما كان هذا إشارة منه إلى أنه زاده على الأصل . ولا بد من إثباته ليم عدد البدرين من بنى عدى أربعة عشر .

(٢) زيادة من الجمهرة : ١٥٢ ، وابن هشام ٣ : ٣٤١ .

(٣) يضيف ابن حزم في الجمهرة إلى البدرين من أبناء مِظْعُون اسم السائب بن مِظْعُون ، أخى عثمان ، غير أن موسى بن عقبة وابن إسحاق لم يذكره في البدرين (انظر ابن كثير ٣ : ٣١٩) .

والسائب بن عثمان بن مظعون^(١) .

ومَعْمَر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن مجع .
خمسـة رجال .

ومن بنى سَهْم بن هُصَيْص بن كعب بن لؤى :
خُنَيْس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سَعْد^(٢) بن سهم .
رجل واحد .

ومن بنى عامر بن لؤى بن غالب بن فهر :
أبو سَبْرَةَ بن أبي رَهْم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن حِسل .

وعبد الله بن نَحْرَمَةَ بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود .
وعبد الله بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن
مالك بن حِسل بن عامر بن لؤى . خرج مع المشركين ، فلما التقى
الجمعان فرَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ووهَب^(٣) بن سعد بن أبي سرح .

وحاطب بن عمرو .

وعُمَيْر بن عَوْف مولى سُهَيْل بن عمرو .

(١) لم يذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا، وكان هشام الكلبي يقول : الذى شهد بدرًا هو السائب بن مظعون (انظر التعليق رقم ٣ فى الصفحة السابقة) أخو عثمان بن مظعون لأبيه . قال ابن سعد : وذلك عندنا منه وهل ، لأن أصحاب السيرة ومن يعلم المغازى يشبهون السائب بن عثمان فيمن شهد بدرًا .

(٢) فى الأصل : سعيد ، والتصحيح عن الجمهرة : ١٥٦ .

(٣) فى الأصل : وهيب ، وصححه عن الواقدي : ١٥٦ ، وابن سعد ١/٣ : ٢٩٦ ، والاستيعاب ؛

وهو من ذكرهم موسى بن عقبة فى البدرين ولم يذكره ابن إسحاق . انظر تعليق ابن هشام ٢ : ٣٤٢ .

وسعد بن خَوْلَة ، حليف لهم من اليمن . سبعة رجال .

ومن بنى الحارث بن فِهْر :

أَبُو عُيَيْدَةَ عامر بن عبد الله بن الجراح بن هِلَال بن أَهْيَب بن ضَبَّة
ابن الحارث بن فِهْر .

وعمر بن الحارث بن زهير بن أَبِي شَدَّاد بن ربيعة بن هِلَال بن أَهْيَب .

وسُهَيْل بن ربيعة بن هِلَال بن أَهْيَب ، وهو ابن بَيْضَاء .

وأخوه : صَفْوَان بن وَهَب .

وعمر بن أَبِي سَرَح بن ربيعة بن هِلَال بن أَهْيَب بن ضَبَّة .

وعِيَاض بن زُهَيْر^(١) . ستة رجال .

فجميع البدرين من المهاجرين رضوان الله عليهم ستة وثمانون رجلاً ، منهم
ثلاثة لم يشهدوها ووجب لهم أجرٌ مَنْ شهدها وسهمٌ كمن شهدها ، وهم :
عثمان بن عفان ، وطلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ ، وسَمِيع بن زَيْد ؛ والباقون شهدوها
بأنفسهم ، منهم من صَلَّيْبَةِ قَرِيشٍ واحدٌ وأربعون رجلاً : من بنى هاشم
ثلاثة ؛ ومن بنى المطلب أربعة ؛ ومن بنى عبد شمس واحد ؛ ومن بنى
عبد العُزَّى واحد ؛ ومن بنى عبد الدَّار اثنان ؛ ومن بنى زُهْرَةَ ثلاثة ؛
ومن بنى تَمِيمٍ واحد ؛ ومن بنى مخزوم ثلاثة ؛ ومن بنى عَدِيٍّ أربعة ؛
ومن بنى جُمَحٍ خمسة ؛ ومن بنى سَهْمٍ واحد ؛ ومن بنى عامر خمسة ؛ ومن
بنى الحارث ستة . والخمسة والأربعون موالى وحلفاء^(٢) ، منهم موالى أحد

(١) في الأصل : عياض بن أبي زهير ؛ وقد رجعنا في تصحيحه إلى السهيلي ٢ : ٩٥ ، وابن سعد
١/٣ : ٣٠٤ ، والاستيعاب ، والإصابة . ونقل صاحب الإصابة عن خليفة بن خياط أن عياضاً ربما كان
عياض بن غنم بن زهير ، المعروف في فتوح الشام ، ومال إلى هذا ابن عساكر .

(٢) لإثبات الباء في مثل « قاضي » و « مولى » عربي صحيح فصيح . ثبت مثله في قراءات بعض
القرآن السبعة وغيرهم في الكتاب العزيز . وثبت عن كثير من الأئمة الحجة القدماء . والقرآن أقوى حجة .

عشر، وهم : زيد بن حارثة ، وأنسة ، وأبو كبشة ، وخبّاب ، وبلال ، وعامر بن قهيرة ، وسالم ، ومهجع ، وسعد الكلابي ، وصهيب ، وعمرو ابن عوف مولى سهيل ؛ وإن عدّ عمار فهم اثنا عشر . منهم عرب : زيد ، وسعد ، وصهيب ، وعمار ؛ وباقيهم عجم . ومنهم ثلاثة وثلاثون حليفاً : منهم من أسد بن خزيمة واحد ؛ ومن بني كنانة أربعة ؛ ومن بني تميم اثنان ، اختلف في أحدهما قليل إنه خزاعي ؛ ومن غنيّ اثنان ؛ ومن سليم ثلاثة ؛ ومن مازن أخى سليم واحد ، ومن طي واحد ؛ ومن عجل اثنان ؛ ومن عترة واحد ؛ ومن النين غير منسوب واحد .

والبدريون من الأوس بن حارثة من الأنصار ، ثم من بني عمرو بن مالك بن الأوس ، ثم من بني عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . وأخوه : عمرو بن معاذ .

والحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان .

والحارث بن أنس بن رافع بن امرئ القيس .

وسعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الأشهل .

وسلمة بن سلامه بن وقش بن زغبة^(١) بن زعورا بن عبد الأشهل .

وابن عمه : عبّاد بن بشر بن وقش .

وسلمة بن ثابت بن وقش .

ورافع بن يزيد بن كرز بن سكن بن زعورا .

(١) في الأصل زغبة . انظر التعليق رقم ٢ ص ٧٨ ، وراجع ضبطها في القاموس والإصابة والاستيعاب .

ومن حلفائهم :

الحارث بن خزيمة بن عدى بن أبي بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بن حارثة ، خرج عن قومه وحالف بني زُعُورا .
ومحمد بن مسلمة [بن سلمة^(١)] بن خالد بن عدي بن مجذعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، خرج عن قومه وحالف بني عمه : بني زُعُورا .

وسلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجذعة بن حارثة ، خرج أيضاً عن قومه وحالف بني عمه : بني زُعُورا .
وأبو الهيثم بن التيهان .
وعبيد بن التيهان^(٢) .

وعبد الله بن سهل ، وقيل : إنه صليبة من بني زُعُورا ؛ خمسة عشر رجلاً .

ومن بني ظفر ، واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس :

قتادة بن التيهان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر .
وعبيد بن أوس بن مالك بن سواد ، وعبيد هذا هو مقرر ، سُمي بذلك لأنه أسر أربعة من المشركين فقرهم كلهم وساقهم ، وأحدهم عقيل بن أبي طالب .

(١) زيادة من ابن سعد ٢/٣ : ١٨ ، والجدهرة : ٣٢٢ ، والاستيعاب ، والإصابة .
(٢) هكذا يسميه أيضاً ابن إسحاق والواقدي ، أما موسى بن عقبة وأبو مشرق فيقولان : هو عتيك بن التيهان . انظر ابن سعد ٢/٣ : ٢٣ ، وتعليق ابن هشام ٢ : ٣٤٣ .

ونصر بن الحارث بن عَبد^(١) بن عُبيد بن ظَفَر .

وعُمّه : مُعَتَّبُ بن عُبيد^(٢) .

ومن حلفائهم :

عبد الله بن طارق البَلَوِيّ . خمسة رجال .

[ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :

مسعود بن سعد بن عامر بن عدى بن جُشَم بن بَجْدَعَة بن حارثة .

وأبو عَبَس بن جَبَر بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن بَجْدَعَة بن حارثة .

ومن حلفائهم ثم من يَلِيّ :

أبو بُرْدَة بن نِيَار ، واسمه : هانيء بن نِيَار بن عمرو بن عُبيد بن
كِلَاب بن دُهمان بن غَنَم بن ذُبْيَان بن هُمَيَم بن كاهل بن ذُهل بن
هَتَيّ بن يَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة . ثلاثة نفر [٣] .

ومن بنى عوف بن مالك بن الأوس ، ثم من بنى ضُبَيْعَة بن زيد

ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس :

عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَح ، واسم أبي الأَقْلَح : قيس بن عِصْمَة

(١) في الجمهرة : ٣٢٣ : الحارث بن عبد رزاح ، وانظر أيضاً ابن سعد ٢/٣ : ٢٧ .

(٢) في الأصل : وابن عمه معتب بن عبيد ، وهو خطأ . والواقدي : ١٥٨ وتلميذه ابن سعد
يمدان معتب بن عبيد بلوياً حليفاً لبني ظفر ؛ ونسبه ابن عمارة الأنصاري إلى بني ظفر ، وقال : إنه معتب
ابن عبيد بن سواد بن الهثيم بن ظفر ؛ وعلق على هذا بقوله : فن لم يعرف نسبه في بني ظفر جملة في
بلى لمكان أخيه عبد الله بن طارق . وقد ترجم له كل من أبي عمرو وابن الأثير مرتين : مرة في معتب ، ومرة
أخرى في معيث . وفي رواية عن ابن إسحاق أن اسمه : معتب بن عبدة .

(٣) ما بين معكفين زيادة من الناسخ نقلنا عن ابن هشام ، وقد ذكرهم الواقدي : ١٥٨ وابن سعد

ابن النعمان^(١) بن مالك بن أمية^(٢) بن ضبيعة .

ومُعْتَب بن قُشَيْر بن مُلَيْل بن زَيْد بن العَطَاف بن ضَبِيعَة ، وقد ذكر قومٌ مُعْتَب بن قُشَيْر في المنافقين ، وهذا باطل ، لأن حضوره بَدْرًا يُبْطِل هذا الظن بلا شك .

وأبو مُلَيْل بن الأزعر بن زَيْد بن العَطَاف بن ضَبِيعَة .

وعُمَيْر^(٣) بن مَعْبَد بن الأزعر بن زَيْد بن العَطَاف .

وسهل بن حُنَيْف بن واهب بن المُكَيْم بن ثعلبة بن جَدْعَة بن الحارث بن بَجَزَج ، وهو عمرو بن خنس — أو خُنَيْس ، ويقال : خنساء — [بن عوف]^(٤) بن عمرو بن عوف بن الأوس ، حليف لهم . خمسة .

ومن بنى أمية بن زَيْد بن عوف :

أبو لبابة بشير ، ومُبَشَّر ، ورفاعة ، بنو عبد المنذر بن زَيْد بن زَنْبَر^(٥) بن أمية بن زَيْد .

وسعد بن عُبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زَيْد بن أمية بن زَيْد .

وعُورَم بن ساعدة بن عائش^(٦) بن قيس بن زَيْد بن أمية بن زَيْد .

ورافع بن عَنجَدَة ، وهي أمه^(٧) .

(١) هكذا ورد نسبه في الجمهرة : ٣١٣ ، والاستيعاب ، والإصابة . ولم يذكر النعمان في نسبه في ابن هشام ٢ : ٣٤٤ ، وابن سعد ٢/٣ : ٣٣ .

(٢) في ابن هشام وابن سعد : أمة ، وفي الجمهرة والاستيعاب والإصابة كالذي أثبتته هنا .

(٣) سماه ابن سعد ٢/٣ : ٣٤ عميراً ، وقال : كان محمد بن إسحاق وحده يقول : عمرو بن معبد ، غير أنه جاء في السيرة المطبوعة : « عمر » .

(٤) زيادة من ابن هشام ٢ : ٣٤٥ ، وابن سعد ٢/٣ : ٣٥ .

(٥) في الأصل : زَنْبَر ؛ انظر الإصابة ترجمة « مبشر بن المنذر » .

(٦) في الأصل : عابِس . والتصحيح عن ابن سعد ٢/٣ : ٣٠ ، وأسد الغابة .

(٧) يجوز فيه أيضاً « عنجدة » بضم العين والجيم ؛ واسم أبيه عبد الحارث ، وليس هو من بنى أمية بن

وعُبَيْدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ^(١) .

وثعلبة بن حاطب .

وزعموا أن أبا لُبَابَةَ والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعا إلى المدينة ، وأمر أبا لُبَابَةَ عليها ، وضرب لهما بسهمهما وأجرهما . وقد قال قومٌ : إن ثعلبة بن حاطب منع الزكاة فنزلت فيه : ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ﴾ الآيات ، وهذا باطل ، لأن شهوده بَدْرًا يُبَيِّطُ ذلك بلا شك . ثمانية رجال .

ومن بنى عُبَيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ :

أُنَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ .

ومن حلفائهم من كَلْبِي :

مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدَّةِ بْنِ الْعَجْلَانِ .

وثابت بن أَرَقَمٍ^(٢) بن ثعلبة بن عَدِيٍّ بْنِ الْعَجْلَانِ .

وابن عمه لَحَا : زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَرَبِيعِيُّ بْنُ رَافِعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْجَدَّةِ بْنِ الْعَجْلَانِ .

وخرج عاصم بن عَدِيٍّ بْنِ الْجَدَّةِ بْنِ الْعَجْلَانِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّه وضرب له بسهمه وأجره . ستة رجال .

زيد ، ولكنه حليف لهم من بلى . كذلك قال محمد بن إسحاق ، وكان أبو معشر يسميه عامراً ؛ انظر ابن سعد ٢/٣ : ٣٢ .

(١) قال ابن سعد في ترجمته : من الناس من ينسبه وينسب رافع بن عنجدة (انظر التعليق السابق) في بني عمرو بن عوف ، وقد طلبت ولادتهما ونسبهما في أنساب بني عمرو فلم أجده .

(٢) في الأصل : أَرَقَمُ ، والتصحيح عن ابن سعد ٢/٣ : ٣٦ ، والاستيعاب ، والإصابة .

ومن بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف :
جبر بن عتيك بن الحارث^(١) بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية
ابن زيد بن معاوية .

ومالك بن نميلة المزني ، حليف لهم .
والنعمان بن عَصْر^(٢) البلوي ، حليف لهم . ثلاثة رجال .
ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك :
عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك^(٣) ، واسم البرك :
امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف .

وعاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان بن أمية بن البرك .
وأبو ضيَّاح بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس بن ثعلبة .
وأخوه : أبو حبة^(٤) بن ثابت .

وسالم بن عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن البرك .
والحارث بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس بن ثعلبة .

(١) هكذا نسب محمد بن إسحاق وأبو معشر . وخالفهما الواقدي وابن عمارة الأنصاري ، وقالوا :
غلط ابن إسحاق وأبو معشر ومن روى عنهما في نسب جبر بن عتيك ، فنسبوا إلى عمه الحارث ، وقد شهد
الحارث معه بدرأ . ولم يذكر ابن إسحاق عمه فيمن شهدا ؛ انظر ابن سعد ٣ / ٢ : ٣٨ .
(٢) بفتح أوله وثانيه ، وهو رأى هشام الكلبي ، أو بكسر أوله وإسكان ثانيه . وهو ما قال به
ابن إسحاق وأبو معشر وموسى بن عقبة والواقدي .

(٣) ضبطه الخشن بفتح الباء وسكون الراء ، ثم قال : ويرى أيضاً بضم الباء وفتح الراء .
(٤) في الأصل : « أبو حبة » ، وسماه كل من ابن إسحاق وأبي معشر : أبا حبة ، كما ذكر ابن سعد .
وفي السيرة المطبوعة « حنة » . وقال الواقدي : ليس فيمن شهد بدرأ أحد يكنى أبا حبة ، وأما ابن عمارة فقال :
الذي شهد بدرأ هو أبو حنة . انظر ابن سعد ٣ / ٢ : ٤٥ ؛ وقال أبو عمر : وصوابه أبو حبة ،
بالباء ، وعلى هذا جمهور أهل الحديث .

وَحَوَاتِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْبَرَكِ . رَدَّهٗ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ . سَبْعَةَ رِجَالٍ .
وَمِنْ بَنِي جَخَجَجَى بْنِ كُفَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ :
الْمَنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَحْيَحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ جَخَجَجَى
ابْنِ كُفَّةَ .

وَمِنْ حَلَفَائِهِمْ :

أَبُو عَقِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَيْتَحَانَ ^(١) بْنِ عَامِرٍ [بْنِ الْحَارِثِ]
ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أَنَيْفٍ بْنِ جُشَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ إِرَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
عَبِيلَةَ ^(٢) بْنِ قَسِيمِ بْنِ فَرَّانَ بْنِ بَلَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . رَجُلَانِ .
وَمِنْ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ السَّلَمِ
ابْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ :
سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ النَّحَّاطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ غَنَمٍ .
وَمَنْذَرُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عَرَفَجَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ النَّحَّاطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ ،
وَقِيلَ : مَالِكُ بْنُ قُدَامَةَ .

وَعُمَةُ : الْحَارِثُ بْنُ عَرَفَجَةَ .

وَتَيْمِ مَوْلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ . خَمْسَةَ رِجَالٍ .

فَجَمِيعٌ مِنْ شَهْدٍ بَدْرًا مِنَ الْأَوْسِ بِنَفْسِهِ ، وَمِنْ ضَرْبٍ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : تَيْحَانُ ، وَصَوَابُهُ مِنْ ابْنِ سَعْدٍ ٢/٣ : ٤١ .

(٢) هَكَذَا وَرَدَتْ هُنَا فِي بَعْضِ كُتُبِ الرِّجَالِ ، وَ « لَعْبِلَةَ بْنِ قَسِيمِ » ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ

(عَبِلَ) ، وَابْتَدَأَ فِي ابْنِ هِشَامٍ ٢ : ٣٤٧ « عَمِيلَةَ » . وَتَبَرَّدَ « عَمِيلَةَ » كَذَلِكَ بَعْدَ قَلِيلٍ فِي نَسَبِ الْمُجَذَّرِ بْنِ

ذِيَادٍ .

واحد وستون رجلاً^(١). وكان الأوس أقلّ عدداً من الخزرج ، وتأخّرت منهم مع ذلك قبائل عن الإسلام ، ولكنهم كانوا أقوى وأنجدهم ، وكانوا يسكنون العوالى على بُعدٍ من المدينة ، فلذلك قلّ عدد من حضر منهم المشاهد .

والبدريّون من الخزرج بن حارثة من الأنصار ، ثم من بنى الحارث^(٢) ، ثم من بنى امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج بن حارثة :

خارجة بن زيد بن أبي زهير ، وكانت ابنته تحت أبي بكر الصديق ، فولدت له أمّ كلثوم .

وسعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس .
وعبد الله بن رَوَاحَة [بن ثعلبة]^(٣) بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك .

وخلاد بن سُوَيْد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس .
أربعة رجال .

ومن بنى زيد بن مالك أخى امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة المذكور :
بشير بن سعد بن ثعلبة بن خُيَلاص بن زيد بن مالك .
وأخوه : سَمَّاك بن سعد . رجلان .

ومن بنى عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج :

(١) عددهم في رواية موسى بن عقبة ثلاثة وستون رجلاً ، لأنه عد فيهم الحارث بن قيس بن هيشة والحارث بن عرفة ، وقد أغفلهما ابن إسحاق .

(٢) في الأصل : ثم ابن الحارث .

(٣) زيادة من ابن هشام ٢ : ٣٤٨ ، وابن سعد ٢ / ٣ : ٧٩ .

سُبَيْع بن قيس بن عيشة^(١) ، وقيل : عَبْسَة ، بن أمية بن مالك بن عامر ابن عَدِيّ .

وأخوه : عَبَّاد^(٢) بن قيس .

وعبد الله بن عَبْس . ثلاثة رجال .

ومن بني أحر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج :
يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحر ، وهو الذي يقال له : ابن
فُسْحَم^(٣) . واحد .

ومن بني جُشَم وزيد ابني الحارث بن الخزرج ؛ وهما التَّوَأْمَان :

خُبَيْب بن إساف بن عَتَبَة^(٤) بن عمرو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم .

وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد .

وأخوه : حُرَيْث بن زيد بن ثعلبة .

وسفيان بن بشر^(٥) بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد . أربعة رجال .

ومن بني جُدَّارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج :

تميم بن يعار بن قيس بن عدِيّ بن أمية بن جُدَّارة .

وعبد الله بن عُمَيْر .

(١) في الأصل : سبيع بن قيس بن ثعلبة بن عيشة ؛ وقد استقطننا ثعلبة من نسبه لأنه لم يرد في ابن هشام وابن سعد والاستيعاب وأسد الغابة .

(٢) في ابن سعد ٢/٣ : ٨٤ « عبادة » ؛ وذكر أبو عمر الوجهين ، وترجم له مرتين .

(٣) قال ابن هشام ٢ : ٣٤٩ : فسحم أنه ، وهي امرأة من القين بن جسر ؛ قال ابن سعد ٢/٣ : ٨٥ : وإليها ينسب فيقال : يزيد فسحم .

(٤) ضبطه الخشني ١ : ١٧٣ بالعين المكسورة والتاء المفتوحة اتباعاً للدارقطني ، وصوبه .

(٥) قال محمد بن عمر : هو سفيان بن نسر ، أما « بشر » فهو قول موسى بن عقبة وابن إسحاق وأبي معشر ؛ قال ابن سعد ٢/٣ : ٨٦ : قلل روايتهم لم يضبطوا عنهم هذا الاسم ، وذكره الخشني وقال : صوابه بالنون .

وزيد بن العرن بن قيس^(١) بن عدى بن أمية بن جدارة ، وقيل : هو زيد ابن المزيين^(٢) .

وعبد الله بن عرفة^(٣) بن عدى بن أمية بن جدارة . أربعة رجال .
ومن بنى الأبحر ، وهم بنو خذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج :
عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الأبحر ، وهو خذرة . واحد .
ومن بنى عوف بن الخزرج ، ثم من^(٤) بنى عبيد بن مالك بن سالم بن غنم
ابن عوف بن الخزرج ، يُسمى سالم الحنبل لعظم بطنه :
عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول ، وسلول امرأة ، وهى أم أبي بن مالك
ابن الحارث بن عبيد .

وأوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد . رجلان .
ومن بنى جزء^(٥) بن عدى بن مالك بن سالم ، وبنى ثعلبة بن مالك :
زيد بن وداعة بن عمرو بن قيس بن جزء .
وعقبة بن وهب بن كلدة ، حليف لهم من بنى عبد الله بن غطفان .
ورفاعه بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم .
وعامر بن سلمة بن عامر ، حليف لهم من اليمن ، ويقال : عمرو بن سلمة ، وهو
من بلي .

(١) فى الأصل : قعين .

(٢) ضبطه الدارقطنى - كما ذكر صاحب الإصابة - بضم الميم وزاى آخره فون مصغر ، وزعم بعضهم أنه بكسر الميم ، وحكى عن آخرين أنه « المرين » بكسر الميم وراء ساكنة مهملة بعدها .

(٣) هو فى ابن سعد ٢ / ٣ : ٨٩ حليف لبنى الحارث بن الخزرج .

(٤) فى الأصل : « وهم » مكان « ثم من » .

(٥) قال السبيل : إن أبا بحر قيده عن أبي الوليد : « جزء » يسكون الزاى ، وأنه لم يجده عند غيره

إلا بكسر الزاى ، وفى الاستيعاب وابن سعد ٢ / ٣ : ٩١ : « جزى » غير مضبوط .

وأبو خَمِيصَة معبد بن عَبَاد بن قُشَيْر بن المُقَدَّم بن سالم بن غَنَم^(١) .
وعامر بن البُكَيْر ، حليفٌ لهم ، ويقال : هو عامر بن العُكَيْس . ستة رجال .
ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، ثم من بني العَجْلان
ابن زيد بن غَنَم بن سالم :
نَوْقَل بن عبد الله بن نَضَلَة بن مالك بن العجلان . رجلٌ .
وقد صحَّ أن عِثْبَانَ بن مالك بن عمرو بن العجلان حضرها ؛ فهم
حالتُذِرُ رجلان .
ومن بني أَصْرَم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنَم بن سالم بن عوف ، وقد
قيل : إنه غَنَم بن عوف أخو سالم بن عوف بن الخزرج :
عُبَادَة بن الصامت .
وأخوه : أَوْس بن الصامت . رجلان .
ومن بني دَعْد بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنَم :
النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دَعْد ، والنعمان هو قَوْقَل .
ومن بني قَرْيُوس^(٢) بن غَنَم بن أُمَيَّة بن لَوْذَان بن سالم ، ويُقال :
قَرْيُوس بن غَنَم :
ثابت بن هَزَّال بن عمرو بن قَرْيُوس . رجل واحد .
ومن بني مَرَضَخَة وعمرو ، ابني غَنَم بن أُمَيَّة بن لَوْذَان :

(١) في كنيته وضبط نسبه خلاف كثير ، فهو : أبو خَمِيصَة أو أبو حَمِيصَة ، أو أبو عَصِيمة ، معبد
ابن عباد (أو ابن قيس أو ابن عبادة) بن قشعر (أو قشعر أو قشير) بن المقدم (أو القدم أو
القدم) — انظر ابن هشام ٢ : ٣٥٠ ، والاسمعياني ، وابن كثير ٣ : ٣٢٤ ، والإصابة ، وراجع
الجمهرة : ٣٣٦ .

(٢) هكذا ورد في أكثر المصادر ؛ وقال السهيلي : وقع في أنساب البدرين : ابن قريوش ، بكسر
القاف والشين المنقوطة ، وهو أصح .

مالك بن الدُّخْشُم بن مِرْضَحَةَ ، ويقال : مالك بن الدُّخْشُم بن مالك
ابن الدُّخْشُم بن مِرْضَحَةَ .

والربيع بن إياس بن عمرو بن عَنَم بن أُمَيَّة بن لَوْذَانَ .
وأخوه : وَرَقَةَ^(١) بن إياس .

وعمر بن إياس ، حليف لهم من اليمن ، ويقال : إنه أخو الربيع وورقة .
ومن حلفائهم :

المُجَذَّر بن ذِيَاد بن عمرو بن زَمَزَمَةَ بن عمرو بن عُمارة بن مالك بن
عُصَيْنَةَ بن عمرو بن بُتَيْرَةَ بن مَشْنُوْء بن قَسْر^(٢) بن تَيْم بن إِرَاش بن عامر
ابن عَمِيلَةَ^(٣) بن قَسْمِيل بن فَرَّان بن بَلِي بن عمرو بن قُضَاعَةَ . واسم المُجَذَّر :
عبد الله .

وعُبَادَةُ^(٤) بن الخَشَخَاش بن عمرو بن زَمَزَمَةَ .

ونَحَّاب بن ثعلبة بن خَزَمَةَ بن أَصْرَم بن عمرو بن عُمارة ، وقيل : نَحَّاث .
وعبد الله بن ثعلبة بن خَزَمَةَ بن أَصْرَم .

وقد قيل أيضاً : إن عُتْبَةَ بن ربيعة بن خالد بن معاوية^(٥) البَهْرَانِي ، حليفهم ،
شهد بدرأ ، وقد قيل : إن عُتْبَةَ هذا من بَهَز ، من بني سُلَيْم^(٦) .

(١) كذلك ورد في ابن هشام ٢: ٣٥١ ، وهو «وذقة» في ابن سعد ٢/٣ : ٩٨ ، و«ورقة» في
الاستيعاب ، ونقل في أسد الغابة عن أبي عمر أنه جعله بالذال المعجمة والفاء وكتب فوقها دال غير معجمة .
(٢) هي كذلك في النسخة التي نقل عنها فاسخ نسختنا ، غير أنه كتب في الصلب : قيس ،
وأثبت الأصل في الهامش .

(٣) في الأصل : « عميلة » . راجع ص : ١٢٩ ، هامش رقم : ٢ .

(٤) في الأصل : عباد ، وغيرناه أخذاً برواية ابن إسحاق كما نص عليها ابن سعد ، أما الواقدي وابن
عمارة الأنصاري فكانا يقولان إنه عبدة بن الحسحاس (انظر : ٢/٣ : ٩٩) .

(٥) في الأصل : ربيعة ، والتصويب عن ابن هشام ٢ : ٣٥٢ ، وابن سعد ٢/٣ : ١٠٠ .

(٦) في الأصل : بهز بن سليم ، وأثبتنا الصواب اعتدالاً على ابن هشام ، وابن سعد .

ومن بنى كعب بن الخزرج ، ثم من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج ،
ثم من بنى ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة :

أبو دُجَانَة : سِمَاكُ بن خَرَشَة ، وقيل : سِمَاكُ بن أوس بن خَرَشَة بن
لَوْذَان بن عَبْدِ وَدَّ بن زيد بن ثعلبة .

والمُنْذَر بن عمرو بن خُنَيْس بن حارثة بن لَوْذَان بن عبد وَدَّ بن زيد
ابن ثعلبة . رجلان .

ومن بنى عمرو بن الخزرج بن ساعدة :
أبو أُسَيْد : مالك بن ربيعة بن الْبَدَن^(١) بن عامر بن عَوْف بن حازم
ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .

ومالك بن مسعود بن الْبَدَن^(٢) . رجلان .

ومن بنى طريف بن الخزرج بن ساعدة^(٣) :
عبد رَبَّة^(٤) بن حَقَّ بن أوس بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف .
ومن حلفائهم :

كعب بن حمار^(٥) بن ثعلبة الْجُهَنِي .

(١) في الأصل : البدى ؛ وفي ابن سعد ٢/٣ : ١٠٢ «البدى» ، وفي الاستيعاب والإصابة «البدن» .
وقال أبو عمر : صح عن ابن إسحاق : البدن ، بالياء والتون ، وكذلك روى عن موسى بن عقبة بالتون ،
ورواه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بالياء ، فصحف .

(٢) في الأصل : «البدى» . انظر التعليقة السابقة .

(٣) وقتت كلمة «رجلان» في الأصل بمد كلمة «ساعدة» ولا معنى لها .

(٤) في ابن سعد ٢/٣ : ١٠٣ «عبد رب» . وذكر ابن سعد أن ابن إسحاق وحده كان يسميه :
عبد الله .

(٥) ويقال فيه أيضاً : ابن حمار ؛ انظر ابن هشام ٢ : ٣٥٣ ، وابن سعد ٢/٣ : ١٠٤ ؛
وقد عده الواقدي وابن عمارة من غسان ، ونسبه ابن إسحاق وأبو معشر إلى جهينة .

وَضَمْرَةٌ ، وَزِيَادٌ ، وَبَسْبَسٌ ، بَنُو عَمْرٍو .
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، مِنْ (١) بِلَى .
 وَمِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدِ
 ابْنِ سَارِدَةَ بْنِ تَزِيدَ بْنِ جُشَمِ :
 خِرَاشُ بْنُ الصِّمَّةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
 غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمةَ (٢) .
 وَالْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ الْجَمُوحِ .
 وَعُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ بْنِ الْجَمُوحِ .
 وَتَمِيمُ بْنُ مَوْلَى خِرَاشِ بْنِ الصِّمَّةِ .
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَرَامِ .
 وَمُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ .
 وَمُعَوِّذُ بْنُ عَمْرٍو .
 وَخَلَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ .
 وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ (٣) بْنُ نَابِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ .
 وَحَبِيبُ بْنُ أَسْوَدَ ، مَوْلَى لَهُمْ .
 وَثَابِتُ بْنُ الْجِدْعِ ، وَاسِمُ الْجِدْعِ : ثَعْلَبَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَرَامِ .
 وَعُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ لَبْدَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « بِن » .

(٢) ذَكَرَ بَعْدَ خِرَاشِ أَبَاهُ الصِّمَّةَ فِي الْبَدْرِيِّينَ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْقُولٍ إِطْلَاقًا ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ بِأَبِيهِ
 وَسَقَطَ مَا قَالَهُ فِيهِ ؛ وَلَأَبِي خِرَاشِ أَخٌ يُقَالُ لَهُ : مُعَاذُ بْنُ الصِّمَّةِ ، وَقَدْ عَدَّهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ ، غَيْرَ أَنَّ
 الْوَاقِدِيَّ قَالَ : لَيْسَ بِثَبَتٍ وَلَا مُجْمَعٍ عَلَيْهِ ؛ انْظُرْ ابْنَ سَعْدٍ ٢/٣ : ١٠٧ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : عَمْرٍو ، وَتَصْحِيحُهُ مِنْ ابْنِ هِشَامٍ ٢ : ٣٥٤ ، وَابْنُ سَعْدٍ ٢/٣ : ١١٠ ،
 وَالْإِسْتِيعَابُ ، وَالْإِصَابَةُ .

وبِشْر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن
 عدى بن غم بن كعب بن سلمة .
 والطفيل بن مالك بن خنساء .
 والطفيل بن النعمان بن خنساء .
 وسنان بن صيفي بن صخر بن خنساء .
 وعبد الله بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء .
 وعُتْبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء .
 وجبار بن أمية بن صخر بن خنساء .
 وخارجة^(١) بن حمير .
 وأخوه : عبد الله بن حمير ، حليفان لهم من أشجع ، من بني دهمان .
 وقد قيل : إن جبار بن صخر هو ابن أمية بن خنساء .
 ويزيد بن المنذر بن سرح بن خنساء .
 ومَعْقِل بن المنذر بن سرح بن خنساء .
 وعبد الله بن النعمان بن بُلْدُمَة .
 والصحّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى بن كعب .
 وسواد بن رزن بن زيد بن ثعلبة ، وقيل : سواد بن زريق^(٢)
 ابن زيد بن ثعلبة .
 ومعبد بن قيس بن صخر بن حرام .

(١) في ابن سعد ٢/٣ : ١١٦ : حزة ، وهو «خارجة» عند ابن إسحاق ، « وخارثة » في قول موسى بن عقبة . وقال الخشني ١ : ١٧٣ : ويقال فيه ابن حمير بتخفيف الياء ، وخير بالخاء المعجمة .
 (٢) سماء الواقدي : سواد بن رزن ، وقال ابن إسحاق وأبو معشر : هو سواد بن زريق ، ورجح ابن سعد أن يكون زريق تصحيفاً ممن رَوَوْا عنها . انظر ابن سعد ٢/٣ : ١١٦ .

وعبد الله بن قيس بن صخر بن حرام^(١) .

وعبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان .

وجابر بن عبد الله بن رثاب بن النعمان ، وليس هذا جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حرام الذى طال عمره وكثرت عنه الرواية ، ذلك لم يشهد بداراً ولا أُحداً ، وأول مشاهدته غزوة حمراء الأسد ، ثم ما بعدها متصلاً إلى الخندق .

وخَلَيْدَة بن قيس بن النعمان .

والنعمان بن يَسَّار^(٢) ، مولى لهم .

وأبو المنذر : يزيد بن عامر بن حَدِيدَة .

وقُطَيْبَة بن عامر بن حَدِيدَة .

وسَلَيْم بن عمرو بن حَدِيدَة .

وعنترة مولاه ، وقيل : إن عنترة هذا من بنى سُلَيْم بنى بن منصور ، ثم من بنى ذَكْوَان .

وعَبْسُ بن عامر بن عَدِي .

وأبو اليَسَّر : كعب بن عمرو بن عَبَّاد بن عمرو بن سَوَّاد بن غَنَم .

وسهل بن قَيْس بن أبي كعب بن القَيْن بن كعب بن سَوَّاد .

وعمر بن طَلْق بن زيد بن أُمَيَّة بن سِنَان بن كعب بن غَنَم . خمسة وثلاثون رجلاً .

ومن بنى أَدَى بن سعد ، أخى سَلِمة بن سعد :

(١) لم يذكره موسى بن عقبة فى البدرين .

(٢) فى ابن سعد ٢/٣ : ١١٧ : النعمان بن سنان ، وهى رواية موسى بن عقبة ، واختارها ابن عبد البر .

مُعاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن
 عدى بن أدى . وقد قيل في نسبهِ : معاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس
 ابن عَبَّاد بن عدى^(١) بن كعب [بن عمرو]^(٢) بن أدى بن سعد، أخى
 سلمة بن سعد . رجل واحد

ومن بنى زُرَيْق بن [عبد] حارثة بن غَضْب بن جُشَم بن الخَزْرج :
 قيس بن مَخْصَن بن خالد بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة .
 وأبو خالد : الحارث بن قيس بن خالد بن مُخَلَّد .
 وجُبَيْر بن إياس [بن] خالد بن مُخَلَّد .
 وأبو عبادة : سعد بن عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد .
 وأخوه : عُقبة بن عثمان .
 وذَكَوَان بن عبد قيس بن خَلْدَة بن مُخَلَّد .
 وعُبادة^(٣) بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة .
 وأُسعد بن يزيد^(٤) بن الفاكه بن زيد بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق بن
 عبد حارثة .

والفاكه بن بِشَر^(٥) بن الفاكه بن زيد بن خَلْدَة .

(١) في الأصل : ابن عدى بن عامر بن كعب ؛ ولم يذكر «عامر» في نسبه في كتب الرجال والنسب ،
 فأسقطناه .

(٢) زيادة من ابن هشام ، وابن سعد ، والجمهرة .

(٣) هو عبادة بن قيس في ابن هشام ٣٥٧ : ٢ ، وابن سعد ١٢٨ : ٢/٣ ، والاستيعاب ، والإصابة .

(٤) انفرد ابن إسحاق بتسميته سعد بن يزيد ، انظر ابن سعد ١٢٨ : ٢/٣ .

(٥) انفرد الواقدي بتسميته : الفاكه بن نسر ، وأنكر ذلك ابن عمارة الأنصارى وقال : ليس في

الأنصار نسر إلا سفيان بن نسر في بنى الحارث بن الخزرج (ابن سعد ١٢٩ : ٢/٣) وقال ابن هشام :

هو بسر بن الفاكه .

ومُعَاذُ بْنُ مَاعِصِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ .
 وأخوه : عَائِذُ بْنُ مَاعِصِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ .
 وعُمَهما : مَسْعُودٌ [بن سعد^(١)] بن قيس .
 ورفاعة بن رافع^(٢) بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْقٍ بن عبد حارثة .
 وأخوه : خلاد بن رافع .
 وعُبَيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْعَجْلَانِ .
 وزِيَادُ بْنُ لَبِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٣) بن سِنَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيٍّ بن أُمَيَّةَ
 ابن بَيَاضَةَ .
 وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة .
 ورُجَيْلَةُ^(٤) بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة^(٥) بن عامر بن بياضة .
 وعَطِيَّةُ بْنُ نُؤَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بِيَاضَةَ .
 وخليفة بن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن قُهَيْرَةَ بْنِ بِيَاضَةَ .
 ورافع بن المعلّى بن لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَدِيٍّ بن ثعلبة بن زيد
 مناة بن حبيب بن حارثة ، أخى زُرَيْقٍ بن حارثة .
 ومن بنى عمرو بن الخزرج بن النَجَّار ، وهو : تَيْمُ اللَّهِ بن ثعلبة بن عمرو
 ابن الخزرج :

-
- (١) زيادة من ابن هشام : ٣٥٨ ، وابن سعد ٢/٣ : ١٣٠ .
 (٢) في الأصل : مالك ، وصوبناه من ابن هشام : ٣٥٨ ، وابن سعد ، والجمهرة : ٣٣٨ .
 (٣) ليس في نسبة الوارد في الجمهرة : ٣٣٧ ذكر لثعلبة .
 (٤) في ابن هشام : «رجيلة» أيضاً قال : ويقال «رخيلة» بالخاء ، وبها قيده الدارقطني من قول ابن
 إسحاق نفسه ، وذكر السهيلي أنه رخيلة (بالخاء) في رواية موسى بن عقبة ، وقيده أبو عمر بالخاء المهمل من
 رواية ابن هشام (انظر السيرة ٢ : ٣٥٨ ، والسهيلي ٢ : ١٠٠ ، والخشني ١ : ١٧٤) .
 (٥) زاد المؤلف في الجمهرة : ٣٣٧ في نسبة لفظة « خالدا » بين ثعلبة وعامر .

أبو أيوب خالد بن زيد بن كُليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار .

وثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عُسيرة^(١) بن عبد بن عوف ابن غنم بن مالك بن النجار .

ومُحمارة بن حَزَم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار .

وسُرَاقَة بن كعب بن عبد العُزَي بن غَزِيَّة بن عمرو بن عبد بن عوف ابن غنم بن مالك بن النجار .

وسُهَيْل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار .

وعَدِي بن أبي الزَّغَباء ، حليف لهم من جُهَيْنَة .

ومسمود بن أوس بن زيد [بن أَصْرَم بن زيد]^(٢) بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار .

وأبو خَزِيمَة بن أوس بن زيد بن أَصْرَم^(٣) بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار .

ورافع بن الحارث بن سواد بن زيد .

ومن بني سَوَاد بن مالك بن غنم :

(١) هكذا ورد اسمه في ابن هشام ٢ : ٣٥٩ ، وابن سعد ٢/٣ : ٥٠ ، قال ابن هشام : ويقال

عُسيرة . ولم يذكر عُسيرة هذا في نسب ثابت بن خالد في الجُمهرة : ٣٢٨ .

(٢) زيادة من الجُمهرة : ٣٢٩ ، وابن سعد ٢/٣ : ٥٣ .

(٣) في الأصل : أَصيرم . والتصويب من الجُمهرة ، وابن هشام .

عَوْفٌ ، وَمُعَوِّذٌ ، وَمُعَاذٌ ، بنو الحارث بن رِفَاعَةَ بن سَوَاد بن مالك بن غَنَم بن مالك بن النجار ، وهم بنو عَفْرَاء .

والنُّعْمَانُ^(١) بن عمرو بن رِفَاعَةَ بن سَوَاد بن مالك بن غَنَم بن مالك ابن النِّجَّار .

وعبد الله بن قيس بن خالد بن خَلْدَةَ بن الحارث بن سَوَاد بن ثَعْلَبَةَ بن غَنَم بن مالك بن النجار .

وَعِصْمَةُ^(٢) ، حليفٌ لهم من أَشْجَع .

وَوَدِيعَةُ بن عمرو ، حليفٌ لهم من جُهَيْنَةَ .

وثابت بن عمرو بن زيد بن عَدِي بن سَوَاد بن زيد بن ثَعْلَبَةَ بن غَنَم ابن مالك بن النجار .

وقد قيل : إن أبا الحمراء مولى الحارث بن رِفَاعَةَ^(٣) شهد بدرًا .

وثَعْلَبَةُ بن عمرو بن مَحْصَن بن عمرو بن عَتِيكَ بن عمرو بن مَبْذُول ، واسم مَبْذُول : عامر بن مالك بن النِّجَّار .

وسهل بن عَتِيكَ بن النُّعْمَان بن عمرو بن عَتِيكَ .

والحارث بن الصُّمَّة بن عمرو بن عَتِيكَ ، كُسِرَ به بِالرَّوْحَاءِ^(٤) ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه . عشرون رجلاً .

ومن بني معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهم بنو حُدَيْلَةَ^(٥) :

(١) ويقال: نعيمان (ابن هشام ٢: ٣٦٠) وكذلك ورد في الجمهرة: ٣٢٩ وهو الملقب بالفاحك.

(٢) اسمه: عصيمة في ابن هشام ٢: ٣٦٠، وابن سعد ٢/٣: ٥٨، وجوز أن يقال فيه عصمة.

(٣) في الأصل: عفراء، وهو سهو، لأن عفراء زوجة الحارث لا أمه.

(٤) هكذا في الأصل: «كسر به»، وهي كذلك في ابن هشام ٢: ٣٦٠، وتاريخ الخميس: ٤٠١، وهو مما لم يقيد أصحاب اللغة، ونخشى أن يكون خطأ. وفي سائر كتب السير «كسر» بدون «به» أي أصابه كسر.

(٥) في الأصل: جديلة؛ والتصحيح عن ابن هشام، وابن سعد، والجمهرة.

أَبِيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَجَّار .
وَأَنس بن مُعَاذ بن أَنس بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو
ابن مالك بن النَجَّار . رجلان .

ومن بنى عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهم بنو مَعَالَة ، وهي كنانية :
أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن
عمرو بن مالك بن النجار .

وأبو شيخ بن [أَبِيّ بن] ^(١) ثابت بن المنذر بن حرام ، وقال بعضهم :
هو أبو شيخ : أَبِيّ بن ثابت ، أخو حَسَّان بن ثابت وأوس بن ثابت .
وأبو طلحة : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن
عديّ بن [عمرو بن] مالك ^(٢) بن النجار . أربعة رجال .

ومن بنى عَدِيّ بن النَجَّار :

حارثة بن سُرَّاقَة بن الحارث بن عَدِيّ بن مالك بن عَدِيّ بن عامر بن
غَنَم بن عَدِيّ بن النجار .

وعمر بن ثعلبة بن وهب بن عَدِيّ بن مالك بن عَدِيّ بن عامر بن
غَنَم بن عَدِيّ بن النجار ، وهو أبو حكيم .

وسَلَيْط بن قيس بن عمرو بن عَتِيك بن مالك بن عَدِيّ بن عامر بن غَنَم
ابن عَدِيّ بن النجار .

(١) زيادة من الاستيعاب والإصابة ، موافقة لما كان يقول ابن إسحاق في نسبه ، أما الواقدي وابن
الكلبي فقد قالوا : إنه أَبِيّ بن ثابت وكنيته أبو شيخ ، فعلى رأى ابن إسحاق يكون ابن أخى الشاعر
حسان بن ثابت ، وعلى الرأى الثانى يكون أخاه .

(٢) زاد بعد مالك في نسبه : ابن عدي بن مالك بن غنم بن عدي ، فحذفناه لأنه يخالف لما في
الجمهرة : ٣٢٧ ، وابن سعد ٢/٣ : ٦٤ ، وابن هشام ، والاستيعاب ، وغيرها .

وأبو سَليط : أُسَيْرَة بن عمرو ، وهو أبو خارجة ، بن قيس بن مالك بن عَدِيّ
ابن عامر بن غنم بن عَدِيّ بن النجار .

وثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عَدِيّ بن عامر .
وعامر بن أمية بن زيد بن الحَسَنَاس بن مالك بن عَدِيّ بن عامر [بن
غنم] ^(١) بن عَدِيّ بن النجار .

ومُحَرِّز بن عامر بن مالك بن عَدِيّ بن عامر بن غنم بن عَدِيّ بن النجار .
وسَوَاد بن غَزِيَّة بن أَهْيَب ، حليف لهم من كِلَى .
وأبو زيد : قيس بن سَكَن بن قيس بن زَعُورَا بن حرام بن جُنْدُب بن
عامر بن غنم بن عَدِيّ بن النجار .

وأبو الأَعْوَر بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام .
وسُلَيْم بن مِلْحَانَ .
وحَرَام بن مِلْحَانَ ، وهو مالك بن خالد بن زيد بن حرام . عشرة رجال .
ومن بنى مازن بن النجار :

قيس بن أبي صَعَصَعَة ، واسم أبي صَعَصَعَة : عمرو بن زيد بن عوف بن
مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار .

وعبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف ^(٢) بن مبذول .
وعِصْمَة ^(٣) ، حليف لهم من بنى أسد بن خَزَيْمَة .
وأبوداود : عُمَيْر بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول .

(١) زيادة من الجمهرة : ٣٣١ .

(٢) في الأصل : زيد ؛ ولا وجود له في نسبه كما ذكر في كتب الرجال والنسب .

(٣) انظر التعليق رقم ١ ص ١٤٢ من هذا الكتاب .

وسُرَاقَةُ بن عمرو بن عَطِيَّة بن خنساء بن مبدول .
وقيس بن مُحَلَّد بن ثعلبة بن صخر بن حَبِيب بن الحارث بن ثعلبة بن
مازن بن النَجَّار . ستة رجال .
ومن بني دِينَار بن النَجَّار :
الثُّعْمَان بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دِينَار
ابن النَجَّار .
والضَحَّاك بن عبد عمرو ، أخوه .
وسَلِيم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب [بن عبد الأشهل] ^(١) بن حارثة
ابن دِينَار بن النَجَّار .
وجابر بن خالد [بن مسعود] ^(٢) بن عبد الأشهل بن حارثة بن دِينَار
ابن النَجَّار .
وسَعْد بن سُهَيْل بن عبد الأشهل بن حارثة بن دِينَار بن النَجَّار .
ومن بني قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دِينَار بن النَجَّار :
كعب بن زيد بن قيس .
وبُجَيْر بن أبي بُجَيْر ، حليف لهم من بني جَذِيمَة بن رَوَاحَة من بني عبس .
فجميع من شهد بدرًا من الخِزْرَج مائة رجل وسبعون رجلًا .
وجميع أهل بدر ثلاثمائة رجل وتسعة عشر رجلًا . منهم من غاب عنها
وَضُرِبَ له بسهمه وأجره ، ثمانية رجال ، والباقون شهدوها بأنفسهم ، وهم
ثلاثمائة وأحد عشر رجلًا ؛ رضوان الله عليهم أجمعين .

(١) زيادة من الجهرة : ٣٣٠ ، وابن سعد ٢/٣ : ٧٦ ، والاستيعاب .

(٢) زيادة من ابن سعد ٢/٣ : ٧٦ ، والاستيعاب ، والإصابة .

وقد ذُكر فيمن شهد بدرًا :

عُتْبَانُ بن مالك بن عمرو بن العَجْلان بن زيد بن غَنَم بن سالم بن
عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج .
وابن أخيه : عِصْمَةُ بن الحُصَيْن بن وَبَرَة .
[وهلال بن] ^(١) المَعْلَى بن لَوْذَان بن حارثة بن عَدِيّ بن زيد بن
ثعلبة بن مالك بن زيد مناة بن حَبِيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب
ابن جُشَم بن الخزرج .

ذِكْرُ شُهَدَاءِ بَدْرِ رَضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ^(٢)

عُبَيْدَة بن الحارث بن المُطَلِّب بن عبد مناف .
وعُمَيْر بن أَبِي وَقَّاص ، أخو سعد بن أَبِي وَقَّاص ، قُتِلَ يومئذ وله ستة
عشر عامًا .

وذو الشَّالَيْنِ بن عبد عمرو بن نَضْلَةَ الخَزَاعِيّ ، حليف بني زُهْرَة .
وعاقل بن البُكَير اللَّيْثِيّ ، حليف بني عَدِيّ بن كعب .
ومِهْجَم ، مولى عمر بن الخطاب .
وصَفْوَان بن بَيْضَاء ، من بني الحارث بن فِهْر — فهو لاء ستة من المهاجرين .
ومن الأنصار ، ثم من الأوس :
سعد بن خَيْثَمَة بن عمرو بن عوف .
ومُبَشَّر بن عبد المُنْذِر بن زَنْبَر — فهم أيضًا رجُلان .

(١) زيادة من ابن هشام ، وابن سعد ، والاستيعاب ؛ وفي نسبه خلاف .

(٢) انظر الواقدي : ١٤١ ، وابن هشام : ٢ : ٣٦٤ ، وتلقيح الفهوم : ٢٢٤ ، وابن سيد

الناس : ١ : ٢٨٤ ، وابن كثير : ٣ : ٣٢٧ ، وتاريخ الخميس : ٤٠٢ .

ومن بنى الحارث بن الخزرج :
 يزيد بن الحارث ، وهو ابن فُسْحَمُ بن الحارث بن الخزرج .
 ومن بنى سَلَمَة :
 عُثَيْر بن الحُمَام .
 ومن بنى حَبِيب بن عبد حارثة :
 رافع بن الْمُعَلَّى .
 ومن بنى النَّجَّار :
 حارثة بن سُراقَة .
 وعوف ، ومُعَوِّذ ، ابنا عَفْرَاء . فهم ستة من الخزرج . فالجميع أربعة
 عشر رجلاً .

ذكر من قُتِلَ من المشركين يوم بدر^(١)

وَقُتِلَ من كُفَّار قُرَيْشٍ ومن تَبِعَهُمْ سبعون رجلاً ، فمن مشاهيرهم :
 حَنْظَلَة بن أَبِي سُفْيَانَ صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة ، وكان من قَتَلَتِهِ : زيد
 ابن حارثة .

وعُبَيْدَة بن سعيد بن العاصي ، قتله الزُّبَيْر .
 وأخوه : العاصي بن سعيد ، قتله عليّ رضي الله عنه .
 وعُقْبَة بن أَبِي مُعَيْط ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح صَبْرًا ،
 وقيل : قتله عليّ رضي الله عنه .

(١) انظر : الواقدي : ١٤٣ ، وابن هشام : ٢ : ٣٦٥ ، وابن سيد الناس : ٢٨٥ ، وتاريخ

وعُتْبَةُ بن رَبِيعَةَ بن عبد شمس .

وشَيْبَةَ بن رَبِيعَةَ .

والوليد بن عُتْبَةَ .

والحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عبد مناف .

وابن عمه : طُعَيْمَةُ بن عَدِيٍّ ، قُتِلَ صَبْرًا .

وزَمْعَةُ بن الْأَسْوَد بن المطلب بن أسد .

وابنه : الحارث بن زَمْعَةَ .

وأخوه : عَقِيل بن الْأَسْوَد .

وابن عمه : أَبُو الْبَحْتَرِيِّ العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد .

ونوفل بن خُوَيْلِد بن أسد ، قيل : قتله ابن أخيه الزُّبَيْرُ ، وقيل : على .

والنَّضْر بن الحارث بن كَلْدَةَ بن عَلَقَمَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار ،

ضُرِبَتْ عُنُقُهُ صَبْرًا بِالصَّفْرَاء .

وعُمَيْر بن عُثْمَان ، عَمَّ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ .

وأبو جهل بن هشام ، اشترك في قتله : مُعَاذ بن عمرو بن الْجُمُوح ، ومُعَوِّذ

ابن عَفْرَاء ؛ ووجده عبد الله بن مسعود وبه رَمَقٌ ، فحَزَّ رأسه .

وأخوه : العاصي بن هشام .

وابن عمهما : مسعود بن أَبِي أُمَيَّة بن الْمُغِيرَةِ ، أخو أُم سَلَمَةَ أم المؤمنين .

وأبو قَيْس بن الوليد بن الْمُغِيرَةِ ، أخو خالد بن الوليد .

وابن عمه : أَبُو قَيْس بن الْفَاكِهِ بن الْمُغِيرَةِ .

والسائب بن أَبِي السائب بن عَائِذ بن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم ،

(١) في الأصل : عمرو .

وقد اختلف فيه ، فقيل : إنه لم يُقتل يومئذ بل أسلم بعد ذلك .

ومُنَّبَه بن الحجاج .

وابنه : العاصي بن مُنَّبَه بن الحجاج .

وأخوه : نُبَيْه .

وأُمَيَّة بن خَلَف بن وَهَب بن حُذَافَة بن جُحَح .

وابنه : عَلِيّ بن أُمَيَّة .

وأَمِير مَالِك بن عُبيد الله بن عُثْمَان ، أخو طَلْحَة بن عُبيد الله ، فات أسيراً .

وحُذَيْفَة وهِشَام ابنا أَبِي حُذَيْفَة بن الْمُغِيرَة .

وذكر أنه قُتِل وأُسِر من بني مخزوم وحلفائهم من المشركين يومَ بَدْر أربعةً وعشرون رجلاً .

ومن بني عبد شمس وحلفائهم اثنا عشر رجلاً .

ومن مشاهيرهم ممن أُسِر يوم بدر ، من بني هاشم :

العبَّاس بن عبد المطلب .

وعَقِيل بن أَبِي طَالِب ، أخو عَلِيّ .

ونَوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب .

ومن بني المطلب بن عبد مناف :

السَّائِب بن عُبيد بن عبد يَزِيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .

والنُّعْمَان بن عمرو بن عُلَقَمَة بن المطلب .

ومن بني عبد شمس :

عمرو بن أَبِي سُفْيَان بن حَرْب .

والحارث بن أبي وَجْزَةَ^(١) بن أبي عمرو بن أُمَيَّة .
 وأبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، صهر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، زوج ابنته زينب .
 وخالد بن أسيد بن أبي العيص .
 وأربعة حلفاء لهم .
 [ومن بنى نوفل بن عبد مناف]^(٢) :

عَدِيّ بن الْخِيَار بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مناف .
 وعثمان بن عبد شمس بن جابر ، ابن عم عتبة بن غزوان ، لَحًا .
 [ومن بنى عبد الدار] :
 أبو عَزِيز بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، أخو
 مُصْعَب بن عُمَيْر .

[ومن بنى أسد بن عبد العزى] :
 السائب بن أبي حُبَيْش بن المطلب بن أسد .
 والحارث بن عائد بن عثمان بن أسد .
 [ومن بنى مخزوم] :

خالد بن هشام بن الْمُغِيرَة بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم .
 وصَيْفِيّ بن أبي رِفَاعَة بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
 وابن أخيه : عبد الله بن أبي المنذر بن أبي رِفَاعَة .

(١) في الأصل: وجرة، وقال ابن إسحاق: وجزة، وقال ابن هشام: وجرة بالحاء المهملة مفتوحة والراء (الخشى ١ : ١٧٥) .

(٢) ما بين مكفين زيادات لا بد منها، لأنهم ليسوا جميعاً من بنى عبد شمس ، وإنما هم من قبائل مختلفة ، يوضحها ما بين مكفين .

والمطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم .
 وخالد بن الأعم الخزاعي ، ويقال ^(١) : عَقِيلٌ ، حليف لهم ، وهو
 القائل : ^(٢)

وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَذَمَّى كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ
 وهو أول من فرَّ يوم بدر ، فأذرك وأسير .
 وأُمَيَّة بن أبي حذيفة بن المغيرة .

والوليد بن الوليد ، أخو خالد بن الوليد .
 وعثمان بن عبد الله بن المغيرة .
 وأبو عطاء : عبد الله بن أبي السائب بن عابد ^(٣) بن عبد الله بن عمر بن
 مخزوم .

[ومن بنى سَهم] :

أبو وداعة بن صبيزة بن سَعِيد [بن سعد] بن سهم ، وهو أول
 أسير فُدى .

[ومن بنى جُحج] :

عبد الله بن أبي بن خلف .

وأخوه : عمرو بن أبي .

وأبو عزة : عمرو بن عبد الله بن عُمَيْر ^(٤) بن أهيب بن حذافة بن جُحج .

(١) في الأصل : ويقال له .

(٢) كذلك وردت نسبة هذا البيت في ابن هشام ٣ : ٥ ، والوقدي ١٣٧ ، وابن سيد الناس ١ : ٢٨٦ .

والبيت في حماسة أبي تمام (شرح التبريزي ١ : ١٠٢) للحصين بن الحمام المري . ولعل خالداً هذا يمثل به .

(٣) في الأصل : عائذ . وأنظر التعليق رقم ٥ ص : ٣١ من هذا الكتاب .

(٤) في الأصل : عثمان ؛ وتصحيحه من نسب قريش : ٣٨٦ ، والجمهرة : ١٥٣ .

[ومن بنى عامر] :

سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَضْرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وعبد بن زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ .

[ومن بنى أسد بن عبد العزى] :^(١)

عبد الله بن مُحَيْدٍ بن زُهَيْرِ بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ابن قُصَيٍّ .

غزوة بنى سُليَمَ^(٢)

ولم يَتِمَّ للنبي صلى الله عليه وسلم بعد مُنْصَرَفِهِ من بدر إلا سبعة أيام^(٣) ، ثم خرج بنفسه يريد بنى سُليَمَ ، واستَخْلَفَ على المدينة سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ الْفِغَارِي ، وقيل : ابن أُمِّ مَكْتُوم . فبلغ ماءً يقال له : الكُدْرُ ، فأقام عليه ثلاثة أيام ، ثم انصرف ولم يلقَ حرباً .

غزوة السَّوِيقِ^(٤)

ثم إن أباسفيان ، لما انصرف فلَّ بدر ، آتَى أن يَغْزُوَ رسولَ الله صلى

(١) مر ذكر بنى أسد بن عبد العزى ، وعبد الله بن حيد استدركه ابن هشام على ابن إسحق .

(ابن هشام ٣ : ٧)

(٢) انظر : ابن هشام ٣ : ٤٦ ، وابن سعد ١/٢ : ٢١ ، وزاد المعاد ٢ : ٢٢٩ ، وابن سيد

الناس ١ : ٢٩٤ ، وابن كثير ٣ : ٣٤٤ ، والإمتاع ١٠٧ ، وتاريخ الخميس ١ : ٤٠٧ .

(٣) راجع الإمتاع ١٠٧ حيث ينقل هذه العبارة عن ابن حزم .

(٤) انظر : الواقدي ١٨٢ ، وابن هشام ٣ : ٤٧ ، وابن سعد ١/٢ : ٢٠ ، والطبري ٢ :

٢٩٩ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٤٧ ، وابن سيد الناس ١ : ٣٤٤ ، وابن كثير ٣ : ٣٤٤ ،

والإمتاع ١٠٦ ، وتاريخ الخميس ١ : ٤١٠ .

الله عليه وسلم ، فخرج في مائتي راكب ، حتى أتى العُريَض في طرف المدينة ، فحرقَ أصواراً^(١) من النخل ، وقتل رجلاً من الأنصار وحليفاً له ، وجدها في حَرْثٍ لها ، ثم كرَّ راجعاً . فنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، واستعمل على المدينة أبا لُبَابَةَ بن عبد المنذر . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرقرَةَ الكُدُرِ ، وفاته أبو سفيان والمشركون ، وقد طرح الكفار سويقاً كثيراً من أزوادهم ، يَتَخَفَّقُونَ بذلك ، فأخذها المسلمون ، فَسُمِّيتْ غزوةَ السَّوِيقِ ؛ وكان ذلك في السنة الثانية من ذى الحِجَّة بعد بدرٍ بشهرين وكسر .

غزوة ذى أَمَرَ^(٢)

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية ذى الحجة ، ثم غزا نجداً يريد غُظَفَانَ ، واستعمل على المدينة عثمانَ بن عفَّان ، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنجد صَهْرَاءَ كُلَّه ، ثم انصرف ولم يَلْقَ حَرْباً .

غزوة بُحْرَانَ^(٣)

فأقام عليه السلام بالمدينة ربيعاً الأول ، ثم غزا يريد قُرَيْشًا ، واستخلف على المدينة ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فبلغ بُحْرَانَ ، مَعْدِنًا بالحجاز ، ولم يَلْقَ حَرْباً ،

(١) أصوار جمع صور ، وهو قياسي وإن لم تذكره المعاجم ؛ والصور جمع لا واحد له من لفظه ، وهو : النخل الصغار أو جماع النخل .

(٢) انظر : الواقدي : ١٩٢ ، وابن هشام : ٣ : ٤٩ ، وابن سعد ١/٢ : ٢٣ ، وابن سيد الناس : ٣٠٣ ، وابن كثير : ٤ : ٢ ، والإمتاع : ١١٠ ، وتاريخ الخميس : ١ : ٤١٤ .

(٣) انظر خبر بحران في : الواقدي : ١٩٥ ، وابن هشام : ٣ : ٥٠ ، وابن سعد ١/٢ : ٢٤ ، وابن سيد الناس : ١ : ٣٠٤ ، وابن كثير : ٤ : ٣ ، والإمتاع : ١١١ ، وتاريخ الخميس : ١ : ٤١٦ .

فَأَقَامَ هُنَالِكَ ربيعَ الآخرَ وجمادى الأول من السنة الثالثة ، ثم انصرف إلى المدينة .

غزوة بنى قَيْنُقَاع^(١)

ونقض بنو قَيْنُقَاع ، من اليهود ، عهدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نزلوا على حُكْمِهِ ، فشفَعَ فيهم عبدُ الله بن أبي ابن سَكُول ، وألحَّ في الرِّغْبَةِ ، حتى حقن له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دماءهم . واستعمل على المدينة في حصاره لهم أبا لُبَابَةَ بشير بن عبد المنذر ، وحاصروهم خمس عشرة^(٢) ليلة . وهم قوم عبد الله بن سَلَام — مُحَنَّفٌ — وكانوا في طَرَفِ المدينة ، وكانوا سبعائة مقاتل ، فيهم ثلاثمائة مُدْرِع ، مُدَرِّعُونَ بِدُرُوعِ الْحَدِيدِ ، ولم يكن لهم زَرْعٌ وَلَا نَخْلٌ ، وإنما كانوا تِجَارًا وَصَاغَةً ، يعملون بأموالهم .

الْبَيْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ^(٣)

وكان كعب بن الأشرف من طَيْيٍّ ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، وكان عدوًّا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فخصَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

(١) انظر خبر بنى قَيْنُقَاع في: الواقدي : ١٧٧ ، وابن هشام : ٣ : ٥٠ ، وابن سعد ١/٢ : ١٩ ، وابن سيد الناس : ١ : ٢٩٤ ، وابن كثير : ٤ : ٣ ، والإمتاع : ١٠٣ ، وتاريخ الحميس : ١ : ٤٠٨ .
(٢) في الأصل : خمسة عشر .

(٣) انظر : الواقدي : ١٨٤ ، وابن هشام : ٣ : ٥٤ ، وابن سعد ١/٢ : ٢١ ، والطبري : ٣ : ٢ ، وابن سيد الناس : ١ : ٢٩٨ ، وابن كثير : ٤ : ٥ ، والإمتاع : ١٠٧ ، وتاريخ الحميس : ١ : ٤١٢ ؛ وانظر في المحبر : ٢٨٢ أسماء من اشتركوا في قتله .

على قتله ، فانتدب لذلك محمد بن مسلمة ، وسليكان بن سلامة بن
وقش أبو نائلة ، أحد بني عبد الأشهل ، وكان أخا كعب بن الأشرف
من الرضاة ، وعباد بن بشر بن وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ،
وهما من بني عبد الأشهل ، وأبو عبس بن جبر ، أخو بني حارثة .
فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا غير ما يعتقدون ، على
سبيل جواز ذلك في الحرب . فقدّموا إليه سليكان بن سلامة ، فقصده له ،
وأظهر له موافقته على الانحراف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشكا
إليه ضيق حالهم ، وكلمه في أن يبيعه وأصحابه طعاماً فيرهنوه سلاحهم ،
فأجابهم إلى ذلك . فرجع سليكان إلى أصحابه ، فخرجوا ، وشيّعهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى بقيع الغرقد في ليلة مُقَمَّرة . فأتوا كعباً ،
فخرج إليهم من حصنه ، فتماشوا ، فوضعوا عليه سيوفهم ، ووضع محمد بن
مسلمة مغولاً كان معه في ثمنه فقتله^(١) ، وصاح الفاسقُ صيحةً شديدة ،
انذعربها أهل الحصون حواله ، فأوقدوا النيران ؛ وجرح الحارث بن أوس
في رجله ببعض سيوف أصحابه أو في رأسه ، فنزفه الدم ، فتأخّر ونجا
أصحابه ، فسلكوا على بني أمية بن زيد إلى بني قريظة ، إلى بُعث ،
إلى حرّة العريض ، فانتظروا صاحبهم هنالك ، فوافاهم ، فأتوا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم في آخر الليل وهو يُصلي ، فأخبروه ، وتفلّ على جرح
الحارث بن أوس فبرأ ، وأطلق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المسلمين على

(١) المغول ، بالكسر : شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ، وقيل : هو حديدة دقيقه

لها حد ماض وقما ، وقيل : هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليقتل الناس .

والثقة من الإنسان : ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن .

قتل اليهود . وحينئذ أسلم حُوَيْصَةُ بن مسعود ، وقد كان أسلم قبله مُحَيِّصَةُ ابن مسعود ، وهما من بنى حارثة .

غزوة أُحُد^(١)

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد قدومه من بُحْران ، جُمَادَى الآخِرَةِ ، وَرَجَبًا ، وشعبان ، ورمضان ، فغزته كفَّارُ قُرَيْشٍ في شوال سنة ثلاث ، وقد استمدُّوا بمخلفائهم والأحابيش^(٢) من بنى كِنانة وغيرهم ، وخرجوا بنسائهم لثلاث يَفِرُّوا ، فأتوا فنزلوا بموضع يقال له : عَيْنَيْنِ ، وهو بقرب أُحُدٍ على جبل يَبْطِنُ السَّبَخَةُ من قناة ، على شفير الوادى ، مقابل المدينة .

فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رُوثًا : أَنَّ في سيفه ثُلَمَةً ، وأن بَقَرًا تُذْبَحُ ، وأنه أَدْخَلَ يده في دِرْعِ حَصِينَةٍ ؛ فتأولها : أن نَفَرًا من أصحابه يُقَتَّلُونَ ، وأن رجالًا من أهل بيته يُصَابُ ، وأَوَّلَ الدِرْعِ المدينة . فأشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن لا يخرجوا إليهم ، وأن يتحصَّنوا بالمدينة ، فإن قدموا منها قاتلهم على أفواه الأرزقة ، ووافق رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الرأي عبدُ الله بن أُبَيِّ ابنُ سَلُولٍ ، وألحَّ قوم من

(١) انظر : الواقدي : ١٩٧ ، وابن هشام : ٣ : ٦٤ ، وابن سعد ١/٢ : ٢٥ ، والطبري ٣ : ٩ ، وأنساب الأشراف : ١ : ١٤٨ ، وابن سيد الناس ٢ : ٢ ، وابن كثير ٩ : ٤ ، وزاد المعاد ٢ : ٢٣١ ، والإمتاع : ١١٤ ، والمواهب : ١ : ١١٩ ، وتاريخ الخميس ١ : ٤١٩ ، وصحيح البخارى ٥ : ٩٣ .

(٢) الأحابيش : أحياء من القارة انفسدوا إلى بنى ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام . وقيل : بل إن بنى المصطلق وبنى الهون بن خزيمه اجتمعوا عند جبل حبشى بأسفل مكة ، وحالفوا عنده قريشاً ، وتحالفوا بالله : إنا ليد على غيرنا ما سمحنا ليل ووضح نهار ، وما أرسى حبشى مكانه ، فسموا : أحابيش قريش ، باسم الجبل .

فُضِّلَاءُ الْمُسْلِمِينَ ، مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالشَّهَادَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ — عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى قِتَالِهِمْ ، حَتَّى دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَبَسَ لَأَمَّتَهُ وَخَرَجَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَصَلَّى عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَاتَ ، يُقَالُ لَهُ : مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ، وَقِيلَ : بَلِ اسْمُهُ مُحَرَّزُ ابْنِ عَامِرٍ ؛ فَدَمَّ الَّذِينَ أَلْحَوْا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ شِئْتَ فَاقْعُدْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ إِذَا لَبَسَ لَأَمَّتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يِقَاتِلَ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَلْفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ لِلصَّلَاةِ بِمَنْ بَقِيَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَلَمَّا صَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّوْطِ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَأَحَدُ ، انْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنُ سَكُولٍ بِثُلْثِ النَّاسِ مُغَاضِبًا إِذْ خُولِفَ رَأْيُهُ ، فَاتَّبَعَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَرَامٍ ، وَالِدُ جَابِرٍ ، يُذَكِّرُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالرُّجُوعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، وَرَجَعَ عَنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِخُلَفَائِهِمْ مِنْ يَهُودِ فَأَبَى [مِنْ] ^(١) ذَلِكَ ، وَمِنْ أَنْ يَسْتَعِينُ بِمَشْرُكٍ .

فَسَلَّكَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ] ^(٢) حَرَّةَ بَنِي حَارِثَةَ ، وَقَالَ : مَنْ يَخْرِجُ بَنِي ^(٣) عَلَى الْقَوْمِ مِنْ كَثَبٍ ؟ فَقَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ ، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَسَلَّكَ بِهِ بَيْنَ أَمْوَالِ بَنِي حَارِثَةَ ، حَتَّى سَلَّكَ فِي مَالٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : فَأَبَى ذَلِكَ مَنْ أَنْ يَسْتَعِينُ . وَتَصْحِيحُهُ مِنَ الْإِمْتَاعِ : ١٢٠ .

(٢) وَقَعَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ قَوْلِهِ « وَرَجَعَ عَنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَاكَ ، فَرَدَدْنَاهَا إِلَى مَوْضِعِهَا الصَّحِيحِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : مَنْ بَنِي يَخْرِجُ .

لِمَرْبَعِ بْنِ قَيْظَى ، وكان منافقاً ضرير البصر ، فقام الفاسقُ يحثو التراب في وجوه المسلمين ، ويقول : إن كنتَ رسولَ الله فإني لا أحلُّ لك أن تدخل حائطى ، وزاد في القول ، فابتدره القوم ليقتلوه ، فقال : لا تقتلوه ، فهذا الأعمى أعمى القلب أعمى البصر . وضربه سعد بن زيد أخو بنى عبد الأشهل بقوسه ، فشجّه في رأسه .

وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل ^(١) الشَّعْبَ من أُحُد ، في عُدْوَةِ الوادى إلى الجبل ^(٢) ، فجعل ظهره إلى أُحُد ، ونهى الناسَ عن القتال حتى يأمرهم ؛ وقد سرّحت قريش الظَّهْرَ والكُرَاعَ في زُرُوعِ الصَّمْغَةِ من قنّاةَ للمسلمين ^(٣) ؛ وتعباً رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال ، وهو في سبعمائة ؛ وقيل : إن المشركين كانوا في ثلاثة آلاف ، فيهم مائتا فرس ، وقيل : كان في المشركين يومئذ خمسون فارساً . وكان رُمّةُ المسلمين خمسين رجلاً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرُمّة عبد الله بن جُبَيْر ، أخا بنى عمرو بن عوف من ^(٤) الأوس ، وهو أخو خَوَاتِ بن جُبَيْر ، وعبد الله يومئذ [مُعَلَم] ^(٥) بثيابٍ بيض . فرتّبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خلف الجيوش ، فأمره أن يَنْضَحَ المشركين بالنَّيْل ، لئلا يأتوا المسلمين من ورائهم . وظاهرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درْعَيْنِ ^(٦) ، ودفع اللّواء إلى مُصْعَبِ بن عُمَيْر ، أخى بنى عبد الدار .

(١) في الأصل : ترك .

(٢) في هامش النسخة : هو جبل في أحد يسمى جبل الرى .

(٣) الظهر : الإبل . والكراع : الخيل .

(٤) في الأصل : بن الأوس .

(٥) زيادة من ابن هشام ٣ : ٧٠ .

(٦) ظاهر بين درعين : لبس إحداهما فوق الأخرى .

وأجاز عليه السلام يومئذ سُمرة بن جُنْدُب الفَزَارِيّ ، ورافع بن خَدِيج من بني حارثة ، ولهما خمسة عشر عاماً ؛ كان رافع رامياً . وردَّ أسامة بن زيد ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وزيد بن ثابت ، وعمر بن حَزَم ، وهما من بني مالك بن النَجَّار ، والبراء بن عازب ، وأُسَيْد بن ظُهَيْر ، وهما من بني حارثة ، وعَرَّابة بن أوس ، وزيد بن أَرْقَم ، وأبا سعيد الخُدْرِيّ ؛ ثم أجازهم عام الخندق ، بعد ذلك بسنة . وكان لعبد الله ابن عمر يوم أحد أربعة عشر عاماً ، وكان سائر من ردَّ معه في هذه^(١) السنّ أيضاً .

فجعلت قريش على مَيْمَنَتِهِم في الخيل خالد بن الوليد ، وعلى مَيْسَرَتِهِم في الخيل عِكْرِمَةُ بن أبي جهل .

ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه بِحَقِّهِ^(٢) إلى أبي دُجَانَةَ سِمَاك بن خَرْشَةَ أخى بنى ساعدة ، وكان شجاعاً بطلاً يَحْتَال عند الحرب . وكان أبو عامر عبد عمرو بن صَيْفِيٍّ بن مالك بن النُّعْمَان أحدُ بنى ضُبَيْعَةَ ، وهو والد حَنْظَلَةَ غَسِيلِ الملائكة ، وكان أبوه — كما ذكرنا — في الجاهلية قد تَرَهَّبَ وتَنَسَّكَ ، فلما جاء الإسلام غلب عليه الشقاء ، ففرَّ مباعداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، في جماعة من فُتَيان الأوس ، فلحق بمكة ، وشهد يوم أحد مع المشركين ، وكان سيِّداً في الأوس ، فوعد قريشاً بانحراف قومه إليه ، وكان هو أوّل من لَقِيَ المسلمين يوم أحد في عُبدان أهل مكة والأحابيش ؛ فلما نادى قومه وعَرَّفَهُم بنفسه ، قالوا : لا أنعم الله بك

(١) في الأصل : هذا .

(٢) كان حقه أن يضرب به العدو حتى ينحني . انظر ابن هشام ٣ : ٧١ .

عيناً يا فاسق . قال : لقد أصاب قومي بعدى شرٌّ . ثم قاتل المسلمين قتالاً شديداً .

وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد : أَمِتْ أَمِتْ . وأبلى يومئذ أبو دُجَانَةَ ، وَطَلْحَةُ ، وَحِزَّةُ ، وَعَلِيٌّ ، وَأَبْلَى أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ^(١) بلاءً شديداً عجز عن مثله كثير من سواه ؛ وكذلك جماعة من الأنصار ، أَصِيبُوا يومئذ مُقْبِلِينَ غَيْرَ مُذِيرِينَ . وقاتل الناسُ ، فاستمرت الهزيمةُ على قريش ، فلما رأى ذلك الرُّمَاءُ قالوا : قد هزم الله أعداء الله . قالوا . فما إِمْعُودُنَا هَاهُنَا معنَى ، فذكر لهم أميرُهم عبد الله بن جُبَيْرٍ أَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بأن لا يزولوا ، فقالوا : قد انهزموا ؛ ولم يلتفتوا إلى قوله ، فقاموا ، ثم كرَّ المشركون ، فأكرم الله تعالى من أكرم من أكرم من المسلمين بالشهادة ، ووصلوا^(٢) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقاتل مُضْعَبُ بْنُ عُثَيْرٍ دُونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قُتِلَ رضوان الله عليه ؛ وَجُرِحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في وجهه المنكرَّم ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ الْيُمْنَى وَالسُّفْلَى بِحَجَرٍ^(٣) ، وَهُسِمَتِ الْبَيْضَةُ فِي رَأْسِهِ الْمُقَدَّسِ^(٤) ، فَأَعْطَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الرَّايَةَ لَعَلَّى بْنِ أَبِي طَالِبٍ بعد مقتل مُضْعَبٍ ، وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الأنصار . وكان الذي نال مما ذكرنا من نحو النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن قَمِيثَةَ اللَّيْثِيُّ ، وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ .

(١) في الأصل : النضر بن أنس .

(٢) في الأصل : ووصل .

(٣) الرباعية : إحدى الأسنان الأربعة التي تلي الشنایا . بين الفئدة والناص .

(٤) البيضة : الخوذة .

وشدَّ حَنْظَلَةَ الْغَسِيلُ بن أبي عامر على أبي سفيان ، فلما تَمَكَّن منه ، حمل شدَّادُ بن الأسود اللَّيْثِي ، وهو ابن شَعُوب ، على حَنْظَلَةَ فقتله ؛ وكان حَنْظَلَةُ قُتِلَ جُنُبًا كما قام من امرأته ، ففسَلَتْهُ الملائكةُ ، فَأَخْبَرَ بذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وكان قد قُتِلَ أصحابُ اللّواء من المشركين حتى سَقَطَ ، فرفقته عَمْرَةُ بنتُ عُلَقَمَةَ الحارثِيَّةُ للمشركين ، فاجتمعوا إليه .

وقد قيل : إن عبد الله بن شهاب الزُّهْرِيَّ ، عمُّ الفقيه محمد بن مسلم ابن شهاب الزُّهْرِيَّ ، هو الذي شَجَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبهته ، وَأَلَبَّتِ^(١) الحجارةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى سقط في حفرة ، قد كان حفرها أبو عامر الأَوْسِيُّ مكيدةً للمسلمين . فخرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على جنبه ، فأخذه على يديه ، واحتضنه طلحةً ، حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومصرَّ مالكُ بن سنان — والد أبي سعيد الخَدْرِيُّ — الدَّم من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وَنَشِبَ حَلَقَتَانِ من حَلَقِ الْمِغْفَرِ في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانترعهما أبو عُبَيْدَةَ بن الجراح بِثَنِيَّتَيْهِ^(٢) ، وَعَضَّ عليهما حتى نَدَرَتْ ثَنِيَّتَا أَبِي عُبَيْدَةَ ، وكان الهَتَمُ يَزِيئُهُ . ولحق المشركون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فكفَّرَ دونه نفر من المسلمين رضوان الله عليهم ، كانوا سبعة ، وقيل أكثر ، حتى قُتِلُوا كُلُّهُمْ ، وكان آخرهم عُمَارَةُ بن يزيد بن السَّكَنِ .

ثم قاتل طلحةٌ بعد ذلك كقتال الجماعة ، حتى أَجْهَضَ المشركين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣)

(١) في الأصل : وأكبت . ولعل الصواب ما أثبتنا . وألب على الأمر : لزمه .

(٢) في الأصل : بثنيته .

(٣) أَجْهَضَ : أزال ونحى .

وقاتلت أمُّ عُمارة نُسَيْبَةَ بنت كَعْبٍ المازنِيَّةُ قتالاً شديداً ، وضربت عمرو بن قَمَيْثَةَ بالسيف ضَرَبَاتٍ ، فوقعَتْ دِرْعَانُ كاتنا عليه ، وضربها عمرو بالسيف فجرحها جرحاً عظيماً على عاتقها . وترَّس أبو دُجَانة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره ، والنَّبَلُ يقع فيه ، وهو لا يتحرَّك ، وحينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص : ارمِ فداك أبي وأُمِّي . فَأُصِيبَتْ يَوْمئِذٍ عَيْنُ قَتَادَةَ بنِ الثُّعْمَانِ الظَّفَرِيِّ ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعَيْنُهُ على وَجَنَتِهِ ، فردَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فكانت أَصَحَّ عَيْنِيهِ وأَحْسَنَهما .

وانتهى أَنَسُ بنُ النَّضْرِ — عمُّ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ — إلى جماعة من الصحابة ، قد اتَّقَوْا بأيديهم ، فقال لهم : ما يُجْلِسُكُمْ ؟ قالوا : قُتِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقال لهم : ما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم استقبل الناس ، ولَقِيَ سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ ، فقال : يا سعد ، إني والله لأَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ من قِبَلِ أَحَدٍ . فقاتل حتى قُتِلَ رضوان الله عليه ، وَجِدَ به سبعون ضَرْبَةً .

وَجُرِحَ يَوْمئِذٍ عبد الرحمن بن عوف نحو عشرين جِرَاحَةً ، بعضها في رِجْلِهِ ، ففَرَّجَ منها .

وأوَّلُ من مَيَزَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَوْمئِذٍ بعد الحملة كعبُ بن مالك الشاعر من بني سَلَمَةَ ، فنادى بأعلى صوته : يا معشر المسلمين ، أبشِّروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أنِ اصْطُمْتُ . فلما عرفه المسلمون لاثُوا به ^(١) ، ونهضوا معه نحو الشعب ، فيهم : أبو بكر ،

(١) لاثوا به : لاذوا به .

وعمر ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، والحارث بن الصَّمَّة الأنصارى ، وغيرهم .
 فلما أسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ، أدركه أبي بن خلف
 الجمحى ، فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصَّمة ،
 ثم طعنه بها في عنقه ، فكرر أبي منهزماً ، فقال له المشركون : والله ما بك
 من بأس . فقال : والله لو بصق على لقتلى . وكان قد أوعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القتل بمكة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 أنا أقتلك . فمات عدو الله بسرف ، مَرَجَعُهُ إلى مكة .

وملاً على دَرَقَتِهِ من المهراس^(١) فَأَتَى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجد
 له رائحةً ، فغافه ، وغسل به وجهه ، ونهض إلى صخرة من الجبل لِيَعْلُوَهَا ،
 وكان قد بَدَنَ^(٢) ، وظاهر بين درعين ، فجلس طلحة بن عبيد الله ، وصعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره ، ثم استقل به طلحة حتى استوى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحانت الصلاة ، فصلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قاعداً والمسلمون وراءه قعوداً .

وانهزم قوم من المسلمين ، فبلغ بعضهم إلى الجمل^(٣) دون الأعوص^(٤) .
 منهم : عثمان بن عفان ، وعثمان بن عبيد الأنصارى ، غفر الله عز وجل ذلك لهم ،

(١) المهراس : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وهو اسم ماء بأقصى شعب أحد يجتمع من
 الماء في فقرة هناك .

(٢) بدن : أسن وضعف .

(٣) في الأصل : الجمل . وصوابه من تفسير الطبرى ٤ : ٩٦ عن ابن إسحق قال : « فر عثمان بن
 عفان ، وعقبة بن عثمان ، وسعد بن عثمان ، رجلاً من الأنصار ، حتى بلغوا الجمل - جبل بناحية المدينة مما يلي
 الأعوص ، فأقاموا به ثلاثاً ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : لقد ذهبتم فيها عريضة .
 وفي ابن هشام ٣ : ٩٢ أن بعض المنهزمين انتهى إلى المنى دون الأعوص . وانظر : « الجمل » في معجم
 ما استعجم وفي ياقوت .

(٤) الأعوص ، بفتح أوله وبالصاد المهملة : موضع بشرق المدينة على بضعة عشر ميلاً منها .

ونزل القرآن بالعفو عنهم بقوله تعالى : ﴿ إِن الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ - إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ، وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ إلى آخر الآية .
 وكان الحُسَيْل بن جابر ، وهو اليَمَان والد حُدَيْفَة ، وثابت بن وَقْش ،
 شيخين كبيرين فاضلين ، قد جُعِلَا في الأَطَام مع النساء والصِّبْيَان والهَرَمَى ؛
 فقال أحدهما لصاحبه : ما بقي من أعمارنا إلا ظَمٌّ حَمَارٌ ^(١) ، فلو أَخَذْنَا
 سيوفنا فلهَقْنَا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، لعلَّ الله تعالى يرزُقنا الشهادة .
 ففعلَا ذلك ، ودخلا في المسلمين ؛ فأما ثابت بن وَقْش فقتله المشركون ، وأما
 الحُسَيْل فظَنَّهُ المسلمون من المشركين فقتلوه خطأ ، وقيل : إن مُتَوَلَّى قتله كان
 عُتْبَة بن مسعود ، أخا عبد الله بن مسعود ، فتصدَّق حُدَيْفَة بِدِرْبَتِهِ على المسلمين .
 وكان مُخَيَّرِيق أحدُ بنِي ثَعْلَبَة بن الفُطَيْون من اليهود ، فدعا اليهود
 مُخَيَّرِيقٌ إلى نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لهم : والله إنكم لتعلمون
 أن نصرَ محمد عليكم حقٌّ واجب . فقالوا له : إنَّ اليومَ السبت . فقال :
 لاسبتَ لكم . فأخذ سلاحه ، ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل معه
 حتى قتل ، وأوصى أن يكون ماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
 فيه ما يشاء ، فيقال : إن بعض صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 من مال مُخَيَّرِيق .

وكان الحارث بن سُوَيْد بن الصَّامِت منافقاً ، فخرج يوم أُخِذ مع المسلمين ،
 فلما التقى المسلمون عدا على المجذَر بن ذِيَاد البَلَوِي ، وعلى قَيْس بن زيد
 أحد بنِي ضُبَيْعَة ، فقتلها ، وفرَّ إلى الكفَّار ، وكان المُجذَر في الجاهلية

(١) الظم : ما بين الشربين والوردين . وقولهم : ما بقي من عمره إلا ظمٌّ حمار ، أى لم يبق من عمره
 إلا اليسير . يقال : إنه ليس شيء من الدواب أقصر ظمناً من الحمار .

قتل سُويْدًا — والد الحارث المذكور — في بعض حروب الأوس والخزرج . ولحق الحارثُ بن سُويْد بِمَكَّة ، فأقام هناك ، ثم إنه حينئذ تبارك وتعالى ^(١) ، فانصرف إلى قومه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبرُ من السماء ، فنهض عليه السلامُ إلى قُبَاء في وقت لم يكن يأتيهم فيه ، فخرج إليه الأنصار أهل قُبَاء ، في جملتهم الحارث بن سُويْد عليه ثوب مُورَّس ^(٢) ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عُويْم بن ساعدة بأن يضرب عنق الحارث بن سُويْد . فقال الحارث : فيم يارسول الله ؟ فقال : في قتلك الجذْر بن ذِياد يوم أُحُد غيلةً . فما راجعه الحارث بكلمة ، وضرب عُويْم عنقه ، فانصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس . وقد روى أنه قال : يارسول الله ، والله ما قتلتك شكاً في ديني ، ولكنني لما رأيته لم أملك نفسي ، إذ ذكرتُ أنه قاتلُ أبي . ثم مدَّ عنقه وقُتِل .

وكان عمرو بن ثابت بن وَقْش ، من بني عبد الأشهل ، يُعرَف بالأصيرم — يَأْبَى الإسلام . فلما كان يوم أُحُد ، قذف الله تعالى في قلبه الإسلامَ الَّذِي أراد به من السعادة ، فأسلم ، وأخذ سيفه ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم . فقاتل ، فَأُثْبِتَ بِالْجِرَاح ، ولم يعلم أحدٌ بأمره ؛ فلما انجَلَّت الحرب طاف بنو عبد الأشهل في القتلى يلتمسون قتلاهم ، فوجدوه وبه رَمَقٌ يسير ، فقال بعضهم لبعض : والله إن هذا الأصيرم . فأجابه : لقد تركناه وإنه لَمُنْكَرٌ لهذا الأمر . ثم سألوه : يا عمرو ، ما الذي أتى بك ؟ أَحَدَبٌ على قومك أم رغبة في الإسلام ؟ فقال : بل رغبةٌ في الإسلام ، آمَنتُ بالله ورسوله ، ثم قاتلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصابني ما ترون . فمات من

(١) حينئذ الله : أهلكه ، من الحين (بفتح الحاء) : وهو الهلاك .

(٢) المورس : المصبوغ بالورس ، وهو نبت أصفر .

وقته ؛ فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هو من أهل الجنة .
 قيل : وكان أبو هريرة إذا بلغه أمره يقول : ولم يُصلِّ الله قط .
 وكان في بنى ظفر رجُلٌ أتي^(١) لا يُدرى من هو ، يقال له قُزَمان ،
 فأبلى يوم أحد بلاء شديداً ، وقتل سبعة من وجوه المشركين ، وأُثبتَ جراحاً ،
 فأخبر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأمره ، فقال : هو من أهل النار . فقيل
 إقزُمان : أبشر بالجنة . فقال : بماذا أبشُر ؟ والله ما قاتلتُ إلا عن أحساب
 قومي . ثم لما اشتدَّ عليه الألم أخرج سهماً من كنانته ، فقطع به بعض عروقه ،
 فجرى دمه حتى مات .
 ومثَّل بِقَتْلِ المسلمين .

وأخذ الناس ينقلون قتلاهم بعد انصراف قريش ، فأمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بأن يُدفنوا في مضاجعهم ، وأن لا يُفسلوا ، ويُدفنوا بدمائهم وثيابهم .
 فكان ممن استشهد من المسلمين يوم أحد^(٢) :

حمزة ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتله وحشي ، غلام بن نوفل
 ابن عبد مناف ، وأعتق لذلك ، رماه بحربة ، ف وقعت في نُنته . ثم إن
 وحشياً أسلم ، وقتل بتلك الحربة نفسها مُسيلمة الكذاب يوم اليمامة .

وعبد الله بن جحش حليف بنى أمية ، وقيل : إنه دُفن مع حمزة في
 قبر واحد ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يحفروا ويعمقوا ، ويدفنوا
 الرجلين والثلاثة في قبر واحد ، ويُقدّموا أكثرهم قرآناً .

(١) الآتي : الرجل يكون في القوم ليس منهم .

(٢) انظر : الواقدي : ٢٩١ ، وابن هشام : ٣ : ١٢٩ ، وابن سعد ٢/١ : ٢٩ ، وتلخيص الفهرم :

٢٢٤ ، وابن سيد الناس ٢ : ٢٧ ، وابن كثير ٤ : ٢٠ ، ٤٦ ، والإمتاع : ١٦٠ ، وتاريخ
 الخميس ١ : ٤٤٥ .

وذكر سعد بن أبي وقاص قال : قعدت أنا وعبد الله بن جحش صبيحة يوم أحد نتمنى ، قلت : اللهم لقي من المشركين رجلاً عظيماً كفره ، شديداً حرده^(١) ، فيقاتلني فأقتله ، قيل : فأخذ سلبه . فقال عبد الله بن جحش : اللهم لقي من المشركين رجلاً عظيماً كفره ، شديداً [حرده]^(٢) ، فأقاتله فيقتلني ، قيل : ويسلبنى ثم يجده أنقى وأذى ، فإذا لقيتك قلت : يا عبد الله ابن جحش ، فمجدعت ؟ قلت : فيك ياربى . قال سعد : فوالله لقد رأيته آخر ذلك النهار وقد قُتل ، وإن أنفه وأذنه لفي خيط واحد بيد رجل من المشركين ؛ وكان سعد يقول : كان عبد الله بن جحش خيراً منى .

ومُصَنَّب بن عُمَيْر ، قتله ابن قَيْثَةَ اللَّيْثِي .

وعثمان بن عثمان ، وهو شماس بن عثمان المخزومي .

ومن الأنصار ، ثم من الأوس ، ثم من بنى عبد الأشهل :

عمرو بن مُعَاذ بن النُّعْمَان ، أخو سعد بن مُعَاذ .

والحارث بن أنس بن رافع .

وعُمَارَةُ بن زياد بن السَّكَن .

وسَلَمَةُ وعمرو ، ابنا ثابت بن وقش .

وأبوها : ثابت بن وقش .

وأخوه : رِفَاعَةُ بن وقش .

وصَيْفِي بن قَيْظِي .

وحَبَاب^(٣) بن قَيْظِي .

(١) الحرد : النفيظ والغضب .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) في الأصل : حباب . والتصويب عن ابن هشام ؛ وحكى الدارقطني أنه « جناب » بالهم

المفتوحة والنون عن ابن إسحاق ؛ قال الحشني ١ : ٢٣٦ : والمحفوظ بالحاء .

وعَبَّاد بن سَهْل .

والحارث بن أوس بن مُعَاذ ، ابن أخى سعد بن مُعَاذ .

والَيَمَان ، وهو الحَسَيْل بن جابر ، والد حُذَيْفَة — حليفُ لهم .

ومن أهل راتج^(١) من بنى عبد الأشهل أيضاً :

إياس بن أوس بن عَتِيك بن عمرو^(٢) بن الأَعْلَم بن زَعُورَا بن جُشَم^(٣) .

وعُبَيْد بن التَّيَّهَان .

وحَبِيب بن زيد بن تَنِيم^(٤) .

ومن بنى ظفر :

يزيد ، أو زيد^(٥) ، بن حاطب^(٦) بن أُمَيَّة بن رافع .

ومن بنى عمرو بن عوف ؛ ثم من بنى ضُبَيْعَة بن زيد :

أبو سُفْيَان بن الحارث بن قيس بن زيد^(٧)

(١) أظلم سميت به الناحية ، وكان أصحابه — كما ذكر ابن حزم أيضاً — هم بنو زعورا بن جشم (الجمهرة : ٣١٩ والسهمودي ٢ : ٣٠٩) فقلوله هنا : «أهل راتج من بنى عبد الأشهل» خطأ وقع فيه ابن إسحاق ، وتابعه ابن حزم في هذا الكتاب . غير أنه لم يتورط في هذا الخطأ في الجمهرة . وذلك لأن عبد الأشهل ابن جشم هو أخو زعوراء بن جشم ، وأبوهما هو الحارث بن الخزرج . ولقد أفرد ابن إسحاق أهل راتج بكلام مستقل يعد أن ذكر بنى عبد الأشهل ، فدل بذلك على أن أهل راتج غير بنى عبد الأشهل — انظر أسد الغابة حيث تجد تفصيل القول في هذا الاضطراب .

(٢) في الأصل : عبيد بن عمير ، والتصحيح عن الجمهرة : ٣٢٠ ، وابن هشام ٣ : ١٣٠ .

(٣) في الأصل : زعورا بن جشم بن عبد الأشهل ، وهذا خطأ من حيث النسب ، ولذلك حذفنا ما بعد جشم .

(٤) ليس حبيب بن زيد من بنى زعورا بن جشم صليبة ، ولكنه حليف لهم من بنى بياضة (انظر

ابن سيد الناس ٢ : ٢٨) .

(٥) في الأصل : يزيد بن زيد ، وهو خطأ .

(٦) في الأصل : خاطب ، والتصويب من الاستيعاب ، وأسد الغابة ، وابن سيد الناس ، والإصابة .

(٧) في الأصل : يزيد ، وتصويبه من ابن هشام .

وحنظلة الغسيل بن أبي عامر بن صَيْفِي بن النُّعْمَان بن مالك^(١) .

ومن بنى عُبَيْد بن زيد :

أُنَيْس بن قَتَادَة .

ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف :

أبو حَبَّة بن عمرو بن ثابت ، أخو سعد بن خَيْثَمَة لأمه .

وعبد الله بن جُبَيْر بن النُّعْمَان ، أمير الرُّمَّة .

ومن بنى السَّلْم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس :

خَيْثَمَة ، والد سعد بن خَيْثَمَة .

ومن حلفائهم من بنى العَجْلَان :

عبد الله بن سَلَمَة

ومن بنى معاوية بن مالك :

سُبَيْع بن حاطب بن الحارث بن قيس بن هَيْشَة .

ومن بنى خَطَمَة :

عُمَيْر بن عَدِي ، ولم يكن في بنى خَطَمَة يومئذ مسلمٌ غيره^(٢) .

ومن بنى النُّجَّار ، ثم من بنى سَوَاد^(٣) :

عمرو بن قيس .

(١) ذكر بعد «حنظلة» في الأصل: قيس بن زيد بن ضبيعة فيمن استشهدوا يوم أحد، وهو خطأ حتماً ، ولعله أراد التعريف بقيس ، لأنه ورد في نسب حفيده أبي سفيان بن الحارث فقال : قيس بن زيد هو ابن ضبيعة .

(٢) كذا ورد هنا ، أما في ابن هشام ٣ : ١٣٣ ، والاستيعاب ، وأسد الغابة ، والإصابة ، فإن الذي قتل من بنى خطمة يوم أحد هو الحارث بن عدى . وقال الواقدي وأهل المغازي : إن عمير بن عدى لم يحضر أحداً ولا الخندق ، لفرار بصره . وقد ذكره ابن حزم هنا اتباعاً لأبي عمر في مغازيه .

(٣) في الأصل : ومن بنى الخزرج ثم من بنى النجار ، والسياق يشير إلى خطئه .

وابنه : قيس بن عمرو بن قيس بن زيد بن سَوَاد .

وثابت بن عمرو بن زيد .

وعامر بن مُخَلَّد .

ومن بنى مبذول [بن مالك بن النجار]^(١) :

أبو هَيْبَةَ بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثَقَف بن مالك بن مبذول .

وعمر بن مَطَرَف .

[ومن بنى عمرو بن مالك بن النجار] :

أوس بن ثابت بن المنذر ، أخو حسان بن ثابت^(٢) .

[ومن بنى عدى بن النجار] :

أنس بن النَّضَر بن ضَمَضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدُب بن عامر بن
غَمَّ بن عَدِي بن النَّجَّار^(٣) .

وقيس بن مُخَلَّد ، من بنى مازن بن النجار .

وكَيْسَان ، عبدٌ لهم .

ومن بنى الحارث بن الخزرج :

خارجة بن زيد بن أَبِي زُهَيْر .

وسعد بن الرَّبِيع بن عمرو بن أَبِي زُهَيْر — دُفِنَا في قبر واحد .

وأَوْس بن أَرْقَم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب ،

وهو أخو زيد بن أَرْقَم .

(١) زيادة توضيح نسب بنى مبذول .

(٢) ليس أوس وأخوه حسان من بنى مبذول ، ولكنهما من بنى عمرو بن مالك بن النجار .

(٣) يرجع كل من أنس بن النضر ، وقيس بن مخلد ، إلى عدى بن النجار .

ومن بنى الأَنْجَر ، وهم بنو خُدْرة :

مالك بن سِنان ، والد أبي سعيد الخُدْريّ .

وسعيد بن سُويْد بن قيس بن عامر بن عَباد بن الأَنْجَر .

وعُتْبَة بن ربيع^(١) بن رافع بن معاوية بن مُبَيِّد بن ثعلبة بن عَبْد
ابن الأَنْجَر .

ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخُزْج :

ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخُزْج
ابن ساعدة .

وثَقَف بن [فَرْوة بن] البدن^(٢) .

[ومن بنى طريف رهط سعد بن عُبادة] :

عبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طَرِيف .

وضَمْرَة ، حليف لهم من جُهَيْنَة .

ومن بنى عوف بن الخُزْج ، ثم من بنى سالم ، ثم من بنى مالك بن
العَجَلان بن يزيد بن غَنَم بن سالم :

نَوْفَل بن عبد الله .

والعبّاس بن عُبادة بن نَضْلة بن مالك بن العَجَلان .

والثُمّان بن مالك بن ثعلبة بن فِهْر بن غَنَم بن سالم .

والمُجَذَّر بن ذِياد البَلَوِيّ ، حليف لهم .

(١) في الأصل : ربيعة ، والتصحيح عن ابن هشام والاستيعاب وأسد الغابة .

(٢) في الأصل : البدى ، والمرجح أنه تصحيف من البدن ، انظر التعليق رقم (١) ص : ١٣٥ .

وعُبَادَةُ بنِ الحَسْحَاس — دُفِنَ هؤلاء الثلاثة : النُّعْمَانُ والمُجَدَّرُ وَعُبَادَةُ —
في قَبْرِ واحد .

ومن بنى سَلِمَةَ :

عبد الله بن عمرو بن حَرَام ، والد جابر بن عبد الله ، اصطبَحَ الخَمَرُ
في صبيحة ذلك اليوم ، ثم قُتِلَ من آخره شهيداً ، وذلك قبل أن تُحْرَمَ الخمر .
وعمر بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام — دُفِنَا في قَبْرِ واحد ، وكانَا
صديقين جدًّا .

وابنه خَلَاد بن عمرو بن الجَمُوح .

وأبو أَيْثَنَ ، مولى عمرو بن الجَمُوح .

ومن بنى سَوَاد بن غَنَم :

سُلَيْم بن عمرو بن حَلِيدَة .

ومولاه : عَتْرَة .

وسَهْل بن قَيْس بن أَبِي كَعْب .

ومن بنى زُرَيْق بن عامر :

ذَكْوَان بن عبد قَيْس .

وعُبَيْد بن المَعْلَى بن لَوْذَان — فجميعهم خمسة وستون رجلاً .

وقد ذُكِرَ أيضاً في شهداء أُحُد من الأوس :

مالك بن نُمَيْلَة ، حليف بني معاوية بن مالك .

ومن بنى خَطْمَة ، واسم خَطْمَة : عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس :

الحارث بن عَدِيّ بن خَرَشَة بن أُمَيَّة بن عامر بن خَطْمَة .

ومن الخزرج ، ثم من بنى سَوَاد بن مالك :

مالك بن إياس .

ومن بنى عمرو بن مالك بن النجار :

إياس بن عدي .

ومن بنى سالم بن عوف :

عمرو بن إياس .

فتموا سبعين ، رضوان الله عليهم ؛ ولم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد حين دفنهم .

وقُتِلَ من كفار قريش يومئذ اثنان وعشرون رجلاً :

فيهم من بنى عبد الدار :

طلحة ، وأبو سعيد^(١) ، وعثمان ، بنو أبي طلحة — واسم أبي طلحة : عبد الله

ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار .

ومسافع ، وجلاس ، والحارث ، وكلاب ، بنو طلحة بن أبي طلحة المذكور .

وأرطاة بن عبد شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

وابن عمه : أبو يزيد [بن]^(٢) عمير بن هاشم بن عبد مناف بن

عبد الدار .

وابن عمهما : القاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

وصوئاب مولى أبي طلحة .

ومن بنى أسد بن عبد العزى :

عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد ، قتله على .

ومن بنى زهرة بن كلاب :

(١) في الأصل : أبو سعيد ، وصحناه من الجمهرة : ١١٨ ، وابن هشام ٣ : ١٣٤ .

(٢) ساقطة من الأصل .

أبو الحَكَم بن الأَخْصَن بن شَرِيق بن عمرو بن وَهْب النَّفَقِي ، حليف لهم ، قتله عليّ .

وسِبَاع بن عبد العُزَّى الخزاعيّ ، حليف لهم .
ومن بني مَخْزُوم :

هشام بن أبي أُمَيَّة بن المُغِيرَة ، أخو أم سَلَمَة أم المؤمنين .
والوليد بن العاصي بن هشام بن المغيرة .
وأبو أُمَيَّة بن أبي حُدَيْفَة بن المغيرة .
وخالد بن الأَعلَم ، حليف لهم .

ومن بني جُمَح :

أبو عَزَّة الشاعر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسره يوم بدر ، ثم منّ عليه وأطلقه بغير فداء ، وأخذ عليه أن لا يُعين عليه ، فنتقض العهد ، فأسير يوم أُحُد ، فأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فضُرب عُنُقُه صبراً ، وقال له : والله لا تمسحُ عارضُنيك بمكة وتقول : خَدَعْتُ مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنِ .
وأبيّ بن خَلَف — رجلان .

ومن بني عامر بن لُؤَيّ :

عُبَيْدَة بن جابر .

وشَيْبَة بن مالك بن المُضَرَّب — رجلان .

غزوة خَمْرَاءِ الْأَسَدِ^(١)

وكانت وقعة أُحُد يوم السبت ، النصفَ من شَوَّال من السنة الثالثة من الهجرة ، فلما كان من الغدِ يومَ الأحد لستَ عشرة^(٢) ليلة خلت لشوال ، أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطلب للعدو ، وعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يخرج معه أحدٌ إلا من حضر للمركة يوم أُحُد ، فاستأذنه جابر بن عبد الله أن يفسح له في الخروج معه ، ففسح له في ذلك . فخرج المسلمون على ما بهم من الجَهد والجِراح ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مُرْهِبًا للعدو ومتجلِّدًا ، فبلغ خَمْرَاءِ الْأَسَد ، وهي على ثمانية أميال من المدينة ، فأقام بها الإثنين ، والثلاثاء ، والأربعاء ، ثم رجع إلى المدينة .

ومرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم مَعْبِدُ بن أبي مَعْبِد الخُزاعِي ، ثم طواه^(٣) ، وَلَقِيَ أبا سفيان وكفار قريش بالرَّوْحَاء ، فأخبرهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم ، فَقَتَّ ذلك في أَعْضَاد قريش ، وقد كانوا أرادوا الرجوع إلى المدينة ، فكسروهم بخروجه عليه السلام ، فمَادُوا إلى مكة ، فَظَفِر رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه بمعاوية بن الْمُغيرة بن العاص بن أُمَيَّة ، فأمر بضرب عنقه صبراً ، وهو والد عائشة أمُّ عبد الملك بن مروان .

(١) انظر خبر هذه الغزوة في : الواقدي : ٣٢٥ ، وابن هشام ٣ : ١٠٧ ، وابن سعد ١/٢ : ٣٤ ، والطبري ٣ : ٢٩ ، وابن سيد الناس ٢ : ٣٧ ، وابن كثير ٤ : ٤٨ ، والإمتاع : ١٦٦ ، والمواهب : ١٢٨ ، وتاريخ الخديس ١ : ٤٤٧ .

(٢) في الأصل : يوم أحد لستة عشر ليلة .

(٣) طواه : جازه . يقال : مر بنا فطوانا ، أى جازنا .

بَعَثَ الرَّجِيعَ^(١)

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نِصْفِ صَفَرٍ ، في آخر تمام السنة الثالثة من الهجرة - نفرٌ من عَضَلٍ والقَارَةِ ، وهم بنو الهُؤن بن خُزَيْمَةَ بن مُذْرِكَةَ ، أخى بنى أُسَد بن خُزَيْمَةَ . فذكروا له صلى الله عليه وسلم أنَّ فيهم إسلاماً ، ورجبوا أن يَبْعَثَ نفرًا من المسلمين يُفَقِّهُوهُمْ في الدين ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ستة رجالٍ من أصحابه^(٢) : مَرْثَد بن أَبِي مَرْثَدٍ النَّوَوِي ، وخالد بن الْبُكَيْرِ اللَّيْثِي ، وعاصم بن ثابت بن أَبِي الْأَفْلَحِ أحد بنى عمرو بن عوف بن الأوس ، وَخُبَيْب بن عَدِيٍّ أحد بنى جَحْجَجِيٍّ بن كُفْلَةَ بن عمرو بن عوف ، وزيد بن الدَّثَنَةِ أحد بنى يَبَاضَةَ بن عامر ، وعبد الله بن طارق حليف بنى ظَفَرٍ .

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرْثَد بن أَبِي مَرْثَدٍ^(٣) ، ونهضوا مع القوم ، حتى إذا صاروا بِالرَّجِيعِ^(٤) ، ماء لِهَذَيْلِ بناحية الْحِجَازِ بِالْهَدَأَةِ ، غدروا بهم ، واستصرخوا عليهم هُذَيْلًا ، فلم يَرُعِ القومَ وهم في رحالم إلا الرجالُ

(١) انظر : الواقدي : ٣٤٤ ، وابن هشام : ٣ ، وابن سعد ١/٢ : ٣٩ ، والطبري ٣ : ٢٩ ، وابن سيد الناس : ٢ : ٤٠ ، وابن كثير : ٤ : ٦٢ ، والإمام : ١٧٤ ، والمواهب : ١ : ١٣٠ ، وتاريخ الخميس : ١ : ٤٥٤ ، وصحيح البخاري : ٥ : ١٠٣ ، والمسنَد : ٧٩١٥ تحقيق أحمد محمد شاكر .

(٢) في الجامع الصحيح للبخاري أنهم كانوا عشرة ، وكذلك قال ابن سيد الناس . وفي الواقدي أنهم كانوا سبعة ، والصحيح أنهم عشرة ، سبعة منهم معلومة أسماؤهم في كتب الأحاديث والسير ، وثلاثة لم يكونوا من مشاهير القوم ، والسابع الذي لم يذكره ابن حزم هنا هو معتب بن عبيد .

(٣) الصحيح : أنه أمر عليهم عاصم بن ثابت (البخاري : ٥ : ١٠٣) .

(٤) الرجيع : اسم ماء لهذيل ، حكى البخاري أنه بين عسفان ومكة .

بأيديهم السيوف وقد غَشَوْهم ، فأخذ المسلمون سيوفهم ليقاتلوهم ، فأَمَنَهم ،
وخبَّروهم أنهم لا أَرَبَ لهم في قتلهم ، وإنما يريدون أن يصيبوا بهم فداء
من أهل مكة .

فأما مَرْثَدُ وخالد بن البَكِير وعاصم بن ثابت فَأَبَوْا ، وقالوا : والله
لا قَبِلْنَا لمُشْرِكٍ عهدًا أبدًا . فقاتلوهم حتى قُتِلُوا ؛ وكان عاصم يُكْنَى أبا
سُلَيْمَانَ ، وكان قد قَتَلَ يوم أُحُدَ فَتَيَيْنِ من بنى عبد الدار ، ابْنَيْنِ لِسُلَافَةَ
ابنة سَعْدٍ ، وكانت قد نَذَرَتْ حين أصاب ابنها ^(١) أن تشرب الخمر في
قِحْفِهِ ^(٢) ، فرأت بنو هُذَيْل أخذَ رأسه ليليعوه من سُلَافَةَ بنت سَعْدٍ
ابن شُهَيْدٍ ، فأرسل الله تعالى الدَّبِرَ ^(٣) فَحَمَتُهُ ، فقالت هُذَيْل : إذا جاء
الليل ذهب الدَّبِرُ ، فأرسل الله تعالى سَيْلًا لم يُدْرَ سَبَبُهُ ، فحمله قبل أن
يقطعوا رأسه ، فلم يَصِلُوا إليه ، وكان قد نَذَرَ أن لا يَمَسَّ مُشْرِكًا أبدًا ،
فأَبَرَّ الله تعالى قَسَمَهُ بعد موته ، رضوانُ الله عليه .

وأما زيد الدَّثَنَةُ ، وَخُبَيْب بن عَدِيّ ، وعبد الله بن طارق فَأَعْطَوْا
بأيديهم ^(٤) فَأَمِيرُوا ، وخرجوا بهم إلى مكة ، فلما صاروا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ
انزع عبد الله بن طارق يده من القرآن ، ثم أخذ سيفه ، واستأخر عنه القومُ ،
ورموه بالحجارة حتى مات ، رضوان الله عليه ، فقبَّره بِمَرِّ الظَّهْرَانِ .

وحلوا خُبَيْب بن عدى وزيد بن الدَّثَنَةَ ، فباعوها بمكة ، فَصَلَبَ

(١) هكذا في الأصل ، ولعل صوابه : « ابنها » .

(٢) القحف ، بكسر القاف : ما انفلق من الجمجمة .

(٣) الدبر : النحل والزناير .

(٤) أعطوا بأيديهم : انقادوا .

خَبِيبٌ بِالتَّنْعِيمِ ، رضوان الله عليهم ؛ وهو القائل إِذْ قُرْبَ لِيُصْلَبَ ^(١) :
وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَى شَيْءٍ كَانَ فِي اللَّهِ مَضْجَعِي
وذلك في ذاتِ الإله وإنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ
وهو أولُ من سَنَّ الرَكْمَتَيْنِ عندَ القَتْلِ .

وابتاع زيدَ بن الدَّيْنَةِ صفوانُ بن أُمَيَّةَ ، فقتله بأبيه ، رضوانُ الله على
زيد . وقال أبو سفيان خبيب أو لزيد : يَسْرُكُ أَنْ مُحَمَّدًا مَكَانَكَ يُضْرَبُ
عُنُقُهُ وَأَنْكَ فِي أَهْلِكَ ؟ فقال : والله ما يَسْرُتْنِي أُنَى فِي أَهْلِي وَأَنْ مُحَمَّدًا
فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ يَصِيبُهُ شَوْكَةٌ تُؤْذِيهِ .

بَعَثَ بَرَّ مَعُونَةَ ^(٢)

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بَقِيَّةَ شَوَّالٍ ، وذا القَعْدَةِ ،
وذا الحِجَّةِ ، والمُحَرَّمِ ، ثم بعث أصحابَ بَرٍّ مَعُونَةَ فِي صَفَرٍ ، فِي آخِرِ
تَمَامِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ أَحَدٍ .

وكان سبب ذلك أَنَّ أَبَا بَرٍّ عَامِرَ بْنَ مَالِكِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنَ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَهُوَ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، وَفَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِسْلَامِ ،
فَلَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَتَّبِعْ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَوْ بَعَثْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَى أَهْلِ

(١) البيهقي في البخاري ٥ : ١٠٤ ، وابن سيد الناس ٢ : ٤١ ، وغيرهما .

(٢) انظر الخبر عن بَرٍّ مَعُونَةَ فِي الْوَاقِدِيِّ : ٣٣٧ ، ٣٧٨ ، وابن هشام ٣ : ١٩٣ ، وابن سعد

١/٢ : ٣٦ ، والطبري ٣ : ٣٣ ، وابن سيد الناس ٢ : ٤٦ ، وابن كثير ٤ : ٧١ ، وزاد المعاد

٢ : ٢٧٢ ، والإمتاع ١٧٠ ، والمواهب ١ : ١٣٣ ، وتاريخ الخميس ١ : ٤٥١ .

نَجَدَ فَدَعَوْهُمْ إِلَى أَمْرِكَ ، لَرَجَوْتُ أَنْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِمْ أَهْلَ نَجْدٍ . فَقَالَ أَبُو بَرَاءَ : أَنَا جَارُهُمْ .

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو ، أَحَدَ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ : الْمُغْنِقَ لِيَمُوتَ ، فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ قِيلَ فِي سَبْعِينَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ ، مِنْهُمْ : الْحَارِثُ بْنُ الصَّعْتَةِ ، وَحَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ — أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ خَالَ أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ — وَغُرُورَةُ ابْنِ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيِّ ، وَنَافِعُ بْنُ بُذَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ ، وَعَامِرُ بْنُ مُهَيَّرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، وَغَيْرُهُمْ ؛ فَهَضَمُوا فَزَلُّوا بِثَرْمَعُونَ^(١) ، وَهِيَ بَيْنَ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ وَحَرَقِ بْنِ سُلَيْمٍ ، ثُمَّ بَعَثُوا مِنْهَا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ . فَلَمَّا أَتَاهُ لَمْ يَنْظُرْ فِي كِتَابِهِ ، ثُمَّ عَدَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ اسْتَهْضَأَ إِلَى قِتَالِ الْبَاقِينَ بَنِي عَامِرٍ ، فَأَبَوْا أَنْ يُجِيبُوهُ ، لِأَنَّ أَبَا بَرَاءَ أَجَارَهُمْ ، فَاسْتَعَاثَ عَلَيْهِمْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَهَضَمَتْ مَعَهُ عُصَيَّةٌ وَرِغْلٌ وَذَكْوَانٌ ، وَهُمْ قِبَائِلُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَأَحَاطُوا بِهِمْ ، فَقَاتَلُوا ، فَقَتَلُوا كُلَّهُمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، إِلَّا كَعْبَ بْنَ زَيْدٍ أَخَا بَنِي دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ ، فَإِنَّهُ تَرِكَ فِي الْقَتْلِ وَفِيهِ رَمَقٌ ، فَارْتَضَتْ^(٢) مِنَ الْقَتْلِ ، فَعَاشَ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وَكَانَ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ فِي مَرْحِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعَهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ

(١) بِثَرْمَعُونَ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي سُلَيْمٍ ، بَيْنَ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ وَأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، كِلَا الْبَلَدَيْنِ مِنْهَا قَرِيبٌ ، وَهِيَ إِلَى حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ أَقْرَبُ .

(٢) ارْتَضَتْ : رَفَعَ وَبِهِ جَرَّاحٌ .

ابن أُحَيْمَةَ بن الجَلَّاح^(١) ، فنظر إلى الطير تحوم على العسكر ، فنهضا إلى ناحية أصحابها ، فإذا الطير تحوم على القتلى ، والخيول التي أصابتهم لم تزل بعد ؛ فقال المنذر بن محمد لعمر بن أمية : فما ترى ؟ فقال : أرى أن نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر . فقال الأنصاري : ما كنت لأرغب بنفسى عن موطن قُتل فيه المنذر بن عمرو . فقاتل حتى قُتل ، وأخذ عمرو بن أمية أسيراً ، فلما أخبرهم أنه من مُضَرَ ، جزَّ ناصيته عامر بن الطفيل ، وأطلقه عن رقبة كانت على أمه . وذلك لعشرين بقين من صفر ، مع الرّجيع في شهر واحد .

فرجع عمرو بن أمية ، حتى إذا كان بالقرقرة من صدر قناة ، أقبل رجلان من بني كلاب ، وقيل من بني سليم ، حتى نزلا مع عمرو بن أمية في ظلّ كان فيه ، وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم به عمرو ، فسألها : من أنتما ؟ فانتسبا له ، فأهلها حتى إذا ناما عدا عليهما فقتلهما ، وهو يرى أنه أصاب ثأراً من قتل أصحابه .

فلما قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره بذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد قتلت قتيلين لأدبنيهما . وهذا سبب غزوة بني النضير .

(١) في الأصل : أحيمة بن عمرو بن الجلاح .

غزوة بني النضير^(١)

ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه إلى بني النضير ، مستعيناً بهم في دِيَةِ ذَيْنِكَ القَتِيلِينَ اللّٰذِينَ قَتَلَهُمَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ، فلما كلمهم قالوا : نعم . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر وعليّ ونفر من أصحابه إلى جدارٍ من جُدُرِهِمْ . فاجتمع بنو النضير ، وقالوا : مَنْ رَجُلٌ يصعد على ظهر البيت ، فيُلْقِي على محمد صخرةً ، فيقتله ، فيريحنا منه ؟ فانتدب لذلك عمرو بن جِحَاش بن كعب ؛ فأوحى الله تعالى بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يستلبته^(٢) . فقام ولم يُشعر بذلك أحداً من أصحابه ممن معه ، فلما استلبته^(٣) أصحابه رضى الله عنهم قاموا فرجعوا إلى المدينة ، وأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرهم بما أوحى الله تعالى إليه مما أرادته اليهود ، وأمر أصحابه بالتهيؤ لحربهم ، واستعمل على المدينة ابنَ أُمِّ مَكْتوم . وانهض إلى بني النضير في أول السنة الرابعة من الهجرة ، فحاصروهم ستَّ ليالٍ ، وحينئذ نزل تحریمُ الخمر^(٤) . فتحصنوا منه في الحصون ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع النخل وإحراقها ، ودسَّ عبدُ الله بن أبيّ ابنُ سُكُول ومن معه من المنافقين إلى بني النضير : إنا معكم ، وإن قوتلتم قاتلنا معكم ، وإن أُخْرِجْتُمْ

(١) انظر خبر بني النضير في : الواقدي : ٣٥٣ ، وابن هشام : ٣ : ١٩٩ ، وابن سعد ١/٢ : ٤٠ ، والطبري ٣ : ٣٦ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٦٣ ، وفتوح البلدان : ٢٣ ، وابن سيد الناس ٢ : ٤٨ ، وابن كثير ٤ : ٧٤ ، وزاد المعاد ٢ : ١٨٥ ، والإمتاع : ١٧٨ ، والمواهب : ١ : ١٣٥ ، وتاريخ الخميس ١ : ٤٦٠ ، وصحيح البخاري ٥ : ٨٨ .

(٢) في الأصل : « استقبله » ولا معنى له هنا . واستلبته : استبطأه .

(٣) انظر الإمتاع : ١٨٠ حيث ينقل عن ابن حزم .

خرجنا معكم ، فاغترؤا بذلك . فلما جاءت الحقيقةُ خذلهم وأسلموهم ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُجَلِّبَهُمْ وَيَكُفَّ عَنْ دِمَائِهِمْ ، على أنَّ لهم ما حَمَلَتِ الإِبِلُ من أموالهم إلا السلاح . فاحتملوا بذلك إلى خَيْرٍ ، ومنهم من صار إلى الشام ، وكان ممن سار معهم إلى خير أكابرهم : حُيَّيَّ بن أخطب ، وسَلَّام بن أبي الحَقِّيق ، وَكِثَانَةُ بن الرَّبِيع بن أبي الحَقِّيق ؛ فدانت لهم خير . فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أموال بني النَّضِير بين المهاجرين الأوَّلِينَ خاصةً ، إلا أنه أعطى منها أبا دُجَانَةَ سِمَاكَ بن خَرَشَةَ ، وسَهْلَ بن حُنَيْفٍ ، وكانا فقيرين .

ولم يُسَلِّمْ من بني النَّضِير إلا رجلان : يَأْمِين بن عُمَيْر بن كعب^(١) بن عمرو بن جِحَاش ، وأبو سعد بن وَهَب - أسلما ، فأحرزا أموالهما ، وذُكِرَ أن يَأْمِين بن عُمَيْر جعل جُفَلًا لمن قتل ابنَ عمِّه عُمَرُو بن جِحَاش ، لِمَا هَمَّ به في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي قصَّةِ بني النَّضِير نزلت سورةُ الْحَشْرِ .

غزوة ذات الرِّقَاع^(٢)

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدَ بني النَّضِير بالمدينة شهر ربيع الآخر ، وبعضَ جُمَادَى الأولى ، في صدر السنة الرابعة بعد الهجرة . ثم غَزَا نَجْدًا ، يريد بني مُحَارِبٍ وبني ثعلبة بن سعد بن غَطَفَانَ ، واستعمل على

(١) في تصحيحات الحشنى ١ : ٢٨٦ أنه أبو كعب .

(٢) انظر ابن هشام ٣ : ٢١٣ ، وابن سعد ١/٢ : ٤٣ ، والطبرى ٣ : ٣٩ ، وأنساب

الأشراف ١ : ١٦٣ ، وابن سيد الناس ٢ : ٥٢ ، وابن كثير ٤ : ٨٣ ، وزاد المعاد ٢ : ٢٧٤ ،

والإمتاع : ١٨٨ ، والمواهب ١ : ١٣٧ ، وتاريخ الحميس ١ : ٤٦٣ ، والبخارى ٥ : ١١٣ .

المدينة أبا ذَرٍّ الغِفَارِيَّ ، أو عثمان بن عفَّان ، ونهض حتى نزل نَحْلًا^(١) .
 وإنما سُمِّيَتْ هذه الغزوة ذات الرِّقَاع لأن أقدامهم رضى الله عنهم
 نَقَبَتْ^(٢) ، وكانوا يَلْفُون عليها الحِرْق ، فلذلك سُمِّيَتْ ذات الرِّقَاع .
 فَلَقِيَ صلى الله عليه وسلم بنخلٍ جَمْعًا من غَطَفَان ، فتواقفوا ، إلا أنه لم يكن
 حرب ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صلاة الخوف .

وفي انصرافهم من تلك الغزوة أبطأ جمل جابر ، فنخسه عليه السلام ، فانطلق
 مُتَقَدِّمًا للركاب ، وابتاعه منه عليه السلام ، ثم ردَّه عليه ووهبه الثمن وزيادة
 قيراط ، فلم يزل عند جابر متبركًا به ، حتى أخذه أهل الشام في جملة
 ما انتهبوه بالمدينة يوم الحرَّة .

وفي هذه الغزوة أيضًا أتى رجل من بنى محارب بن خَصَفَةَ ، اسمه غَوْرَث
 ابن الحارث ، فأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهزَّه ، وقال :
 يا محمد من يمنعك مني ؟ قال : الله . فردَّ غورث السيف مكانه ، فنزل في
 ذلك : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يسلطوا
 إليكم أيديهم فكفَّ أيديهم عنكم ﴾ .

وفي هذه الغزوة رمى رجل من المشركين رجلًا من الأنصار كان ريثة^(٣)
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجرحه وهو يقرأ سورة من القرآن ، فتمادى
 في القراءة ولم يقطعها لما أصابه .

(١) نخل : من منازل بنى ثعلبة بنجد ، على يمين من المدينة ، بواد يقال له : شذخ (انظر
 السهري ٢ : ٣٨١) . وقال ابن سعد في التعريف بذات الرقاع : هو جبل فيه بقع : حمرة وسواد
 وبياض ، قريب من النخيل ، بين السعد والشقرة (ابن سعد ١/٢ : ٤٣) .

(٢) نقبت الأقدام : رقت جلودها وتنفطت من المشى .

(٣) الريثة : العين والطليلة الذي ينظر للقوم لثلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف
 ينظر منه .

غزوة بدر الثالثة^(١)

وكان أبو سُفيان يوم أحد نادى : موعدنا وإياكم بدر في عامنا المستقبل . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه أن يجيبه بنعم ؛ فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفَةً من ذات الرِّقَاع^(٢) بالمدينة ، بقيةَ جمادى الأولى ، وجمادى الآخرة ، ورجب ، ثم خرج في شعبان من السنة الرابعة ، للميعاد المذكور . فاستعمل على المدينة [عبد الله بن]^(٣) عبد الله بن أبي ابن سلُول ، ونزل في بدر ، فأقام هنالك ثمان ليالٍ . وخرج أبو سفيان في أهل مكة ، حتى نزل بَجَنَّة^(٤) من ناحية الظَّهْران ، وقيل : بلغ عُسْفَانَ ، ثم بدا لهم في الرجوع ، واعتذر بأن العام عام جذب .

غزوة دُوْمَةَ الْجَنْدَلِ^(٥)

وانصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فأقام بها إلى أن انسلخ ذو الحِجَّة من السنة الرابعة من الهجرة ، ثم غزا عليه السلام إلى

(١) تسمى هذه الغزوة أيضاً بدرأ الصغرى أو بدر الموعد . انظر خبرها في ابن هشام ٣ : ٢٢٠ ، وابن سعد ١/٢ : ٤٢ ، والطبرى ٣ : ٤١ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٦٣ ، وابن سيد الناس ٢ : ٥٣ ، وابن كثير ٤ : ٨٧ ، والإمتاع ١٨٣ ، والمواهب ١ : ١٣٩ ، وتاريخ الخميس ١ : ٤٥٦ .
(٢) انظر الإمتاع : ١٨٦ حيث يورد رأى ابن حزم في أن بدرأ الآخرة بعد ذات الرقاع . . .
(٣) ساقطة من الأصل . وفي الإمتاع : ١٨٤ ، والمواهب ١ : ١٤٠ ، وتاريخ الخميس ١ : ٤٦٥ أنه استعمل عليها عبد الله بن رواحة .

(٤) في الأصل : تحته .

(٥) انظر خبر هذه الغزوة في : ابن هشام ٣ : ٢٢٤ ، وابن سعد ١/٢ : ٤٤ ، والطبرى ٣ : ٤٣ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٦٤ ، وابن سيد الناس ٢ : ٥٤ ، وابن كثير ٤ : ٩٢ ، وزاد المعاد ٢ : ٢٧٨ ، والإمتاع : ١٩٣ ، والمواهب ١ : ١٤٠ ، وتاريخ الخميس ١ : ٤٦٩ .

دُومَةُ الْجَنْدَلِ فِي شَهْرِ ربيع الأول ، ابتداء العام الخامس من الهجرة ، واستعمل على المدينة سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ . وانصرف عليه السلام من طريقه قبل أن يبلغ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، ولم يَلْقَ حرباً .

غزوة الخَنْدَق^(١)

ثم كانت غزوة الخندق في شَوَّال من السنة الخامسة من الهجرة ، هكذا قال أصحاب المغازي^(٢) ؛ والثابت أنها في الرابعة بلا شك ، لحديث ابن عمر : « عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَرَدَّنِي ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي » . فَصَحَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا سَنَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ ، وَأَنَّهَا قَبْلَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ بِلَا شَكٍّ^(٣) .

وسببها : أن نفرًا من اليهود ، منهم سَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ، وَكِئَانَةُ

(١) انظر : الواقدي : ٣٦٢ ، وابن هشام : ٢٢٦ ، وابن سعد ١/٢ : ٤٧ والطبري ٣ : ٤٣ ، وأنساب الأشراف : ١ : ١٦٥ ، وابن سيد الناس : ٢ : ٥٤ ، وابن كثير ٤ : ٩٢ ، وزاد المعاد ٢ : ٢٨٨ ، والإمتاع : ٢١٥ ، والمواهب : ١ : ١٤٢ ، وتاريخ الخميس : ١ : ٤٧٩ ، والبخاري ٥ : ١٠٧ .

(٢) يستثنى منهم موسى بن عقبة ، فقد قال إنها كانت سنة أربع ، وتابعه على ذلك الإمام مالك ، وارتضاه البخاري ؛ وبه جزم ابن حزم في هذا الكتاب .

(٣) نقل ابن كثير في كتاب الفصول : ٥٦ قول ابن حزم هذا واحتجاه بحديث ابن عمر ، وعلق عليه بقوله : هذا الحديث مخرج في الصحيحين وليس يدل على ما ادعاه [ابن حزم] لأن مناط إجازة الحرب كان عنده صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة ، فكان لا يجيز من لم يبلغها ، ومن بلغها أجازها . فلما كان ابن عمر يوم أحد من لم يبلغها لم يجزه ، ولما كان قد بلغها يوم الخندق أجازها ؛ وليس ينفى هذا أن يكون قد زاد عليها بسنة أو سنتين أو ثلاث أو أكثر من ذلك ، فكانه قال : وعرضت عليه يوم الخندق وأنا بالغ أو من أبناء الحرب . وقد قيل إنه كان يوم أحد في أول الرابعة عشرة من عمره وفي يوم الخندق في آخر الخامسة ؛ فيكون بينهما ما يزيد على سنة ، وارتضى هذا الرأي بعض الذين لم يأخذوا بقول موسى بن عقبة [.

ابن الربيع بن أبي الحَقِيق ، وَسَلَام بن مِشْكَم — النَّصْرِيُّونَ ، وَهَوْدَةَ بن قيس ، وأبو عَمَّار — الْوَالِئِيَّانِ^(١) . وهم حَزَبُوا الْأَحْزَاب : خرجوا فَأَتَوْا مَكَّة دَاعِينَ إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووَاعِدِينَ من أنفسهم بِعَوْنٍ من انتَدَبَ إلى ذلك ، فَأَجَابَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ إلى ذلك ؛ ثم خرج اليهود المذكورون إلى غَطَفَانَ ، فدَعَوْهُمْ إلى مثل ذلك ، فَأَجَابُوهُمْ .

فخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حرب ، وخرجت غَطَفَانَ وقائدها عُيَيْنَةُ بن حِصْنٍ بن خُذَيْفَةَ بن بدرٍ الْفَزَارِيِّ على بنى فزارة ، والحارث ابن عوف بن أبي حارثة الْمُرِّيَّ في بنى مُرَّة ، وَمِسْعَر بن رُحَيْلَةَ^(٢) بن نُؤَيْرَةَ ابن طَرِيف بن سُحَّمة بن عبد الله بن هلال بن خَلَاوة بن أشجع بن رَيْث بن غَطَفَانَ فيمن تابعه من أشجع . فلما سمع [بهم] رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بحفر الْخَنْدَقِ على الْمَدِينَةِ ، فَعَمِلَ فِيهِ صلى الله عليه وسلم بيده ، فتمَّ الْخَنْدَقُ ؛ وكانت فيه معجزات ، منها : أَنَّ كُدَيْةَ صَخْرٍ عَرَضَتْ في الْخَنْدَقِ كَلَّتِ الْمَاعُولُ عَنْهَا^(٣) ، فَأَتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا ونَضَحَ عليها ماءً ، فَانْهَالَتْ كَالْكَنْثِيبِ ؛ وَأَطْعَمَ النَّفَرَ الْعَظِيمَ من تَمَرٍ يَسِيرٍ ، إلى غير ذلك .

وَأَقْبَلَتِ الْأَحْزَابُ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَجْتَمَعِ السَّيُولِ من رُومَةٍ^(٤) ، بين الْجُرُفِ

(١) في الأصل : وهودة بن مِشْش وأبو عامر البلويان والتصحيح عن ابن هشام والطبري وفي الإمتاع : ٢١٦ وتاريخ الخميس ١ : ٤٨٠ أن الثاني المذكور هنا هو أبو عامر الراهب .

(٢) في الأصل : رجيلة ؛ وانظر نسبه في الجمهرة : ٢٣٨ ففيه اختلاف بعيد عما هنا . وقد أثبت المقرئ في هذا الخلاف في الإمتاع : ٢١٨ - ٢١٩ .

(٣) الكدية : الصفاة العظيمة الشديدة .

(٤) في الأصل : دومة ، وهي كذلك في الطبري ٣ : ٤٦ . والنصواب ما أثبتناه ، لأن الدومة بالعالية قرب بني قريظة ، أما رومة ، فإن العرصة الكبرى التي حولها تمتد حتى تختلط بالحرف ، وكلاهما في آخر المقيط (راجع السهمودي ، ٢ : ١٢٢ ، ٣١٨ ، ٢٨٠) .

وَزَغَابَةٌ^(١)، في عشرة آلاف من أحايشهم وَمَنْ تبعهم من كِنَانَةٍ وغيرهم .
ونزلتْ غَطَفَانٌ ومن تبعهم من أهل نجد ، حتى نزلوا بذنب نَقَمَى^(٢) ، إلى
جانب [أُحُد]^(٣) .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة آلاف من المسلمين^(٤) ،
وقد قيل : في تسعمائة فقط ، وهو الصحيح الذي لا شك فيه ، والأول
وَهَمٌّ ؛ حتى جعلوا ظهورهم إلى سَلْعٍ ، فزَلُّوا هنالك والخنْدَقُ بينهم .
واستعمل على المدينة ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وأَمَرَ بالنِّسَاءِ والذَّرَارِي فَجَعَلُوا
في الآطام .

وكان كعبُ بن أسدَ رئيسُ بنِي قُرَيْظَةَ مُوَادِعًا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فَأَتَاهُ حُيَّ بنُ أَخْطَبٍ ، فلم يزل به ، وكعبُ يَأْبَى عليه ، حتى أَثَّرَ
فيه ، ونقض كعبُ عَهْدَهُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومال
مع حُيَّ .

(١) الجرف ، بالضم ثم السكون في ياقوت ، وضبطه البكري بضم أوله وثانيه - : على ثلاثة أميال
من المدينة من جهة الشام .

وزغابة ، على وزن سحابة : مجتمع السيول آخر العقيق ، ضبطه السهوي بإعجام الغين ،
وكذلك قال السهيلي . أما البكري فقال : هو زغابة ، بضم الزاي والعين المهملة . وقال الطبري :
الرواية الجيدة « بين الجرف والغابة ، لأن زغابة لا تعرف » ، ورد عليه ياقوت . (انظر معجم البلدان ،
والسهيلي ٢ : ١٨٩ ، والسهوي : ٣١٨ ، ٢٨١ ، والطبري ٣ : ٤٦) .

(٢) في الأصل : يعمر ، وهو تصحيف .

(٣) زيادة من ابن هشام والطبري .

(٤) ذكر ابن إسحاق وابن سعد هذا العدد ، ونقله كذلك ابن سيد الناس وصاحب المواهب وابن
كثير ، وذكره الديار بكري وزاد قوله : وقيل كان المسلمون ألفاً . وقال ابن كثير في الفصول ٥٨ :
« فتحصن بالخنْدَق وهو في ثلاثة آلاف على الصحيح ، وزعم ابن إسحاق أنه كان في سبعمائة وهذا غلط » .
والذي ذكره ابن إسحاق أنهم كانوا في ثلاثة آلاف ، ولم يرو غيره ، ولم يشر أحد إلى أن المسلمين
كانوا تسعمائة ، حسب الرواية الثانية التي ارتضاها ابن حزم ورفض ما عداها .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم — إذ بلغه الأمر — سَعْدَ بن مُعَاذٍ ، وسعد بن عُبَادَةَ ، وهما سَيِّدَا الأَوْسِ والخَزْرَجِ ، وَخَوَاتَ بن جُبَيْرِ أَخَا بنِي عمرو بن عوف ، وعبد الله بن رَوَاحَةَ أَخَا بنِي الحَارِثِ بن الخَزْرَجِ ، ليعرفوا الأمر ، فلما بلغوا بنِي قُرَيْظَةَ وجدوهم مُكَاشِفِينَ بِالْعَدْرِ ، ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشاتمهم سعد بن مُعَاذٍ ، وانصرفوا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرهم إِنْ وجدوا غدر بنِي قُرَيْظَةَ حَقًّا أَنْ يُرْمُوا لَهُ الخَبَرَ وَلَا يُصْرِّحُوا ، فَأَتَوْا فَقَالُوا : عَضَلُ وَالْقَارَةُ ؛ تذكيراً بغدر القَارَةِ بأصحاب الرِّجْعِ . فَعَظُمَ الأَمْرُ ، وَأُحِيطَ بالمسلمين من كل جهة ؛ واستأذن بعضُ بنِي حَارِثَةَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ بَيَّوْنَا عَوْرَةَ وخارجةً عن المدينة ، فَأَذَنْ لَنَا نَرْجِعَ إِلَى دِيَارِنَا . وَهُمْ أَيْضًا بِالنَّفْسِ بنو سَلَمَةَ ، ثُمَّ ثَبَّتَ اللَّهُ كِلْتَا الطَائِفَتَيْنِ ، وَرَحِمَ الْقَبِيلَتَيْنِ ؛ وَبَقِيَ الْمُشْرِكُونَ مُحَاصِرِينَ للمسلمين نحو شهر ، ولم يكن بينهم حرب ، إِلَى أَنْ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُدَيْفَةَ ، والحَارِثِ بنِ عَوْفِ ابْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، رَئِيسَ غَطَفَانَ ، فَأَعْطَاهُمَا ثُلُثَ ثَمَارِ الْمَدِينَةِ ، وَجَرَتْ الْمَرَاوِضُ فِي ذَلِكَ ^(١) ، وَلَمْ يَتِمَّ الأَمْرُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدِ بنِ مُعَاذٍ وَسَعْدِ بنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشَيْءٌ أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ فَلَا بَدَّ لَنَا مِنْهُ ؟ أَمْ شَيْءٌ تَحِبُّهُ فَتَصْنَعُهُ ؟ أَمْ شَيْءٌ تَصْنَعُهُ لَنَا ؟ قَالَ : بَلْ شَيْءٌ أَصْنَعُهُ لَكُمْ ، وَاللَّهِ مَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ الْعَرَبَ قَدْ رَمَتْكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ . فَقَالَ سَعْدُ بنِ مُعَاذٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ كُنَّا نَحْنُ وَهَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَى

(١) المَرَاوِضُ : المساومة والمُجَادَبَةُ ، والمَرَاوِضُ فِي الْبَيْعِ : أَنْ تَوَاصَفَ الرَّجُلُ بِالْبَيْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ ، وَيُسَمَّى بَيْعَ الْمَوَاصِفَةِ .

الشرك بالله وعبادة الأوثان^(١)، وهم لا يطيقون^(٢) أن يأكلوا منها ثمرةً إلا قرى أوييماً، فحين أكرمنا الله تعالى بالإسلام، وهدانا له، وأعزنا بك [و] به - نعطهم أموالنا؟ والله لا نعطهم إلا السيف. فصوب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيه، وتمادوا على حالهم.

ثم إن فوارس من قريش، منهم: عمرو بن عبد ود، أخو بني عامر بن لؤي، وعكرمة بن أبي جهل، وهبيرة بن أبي وهب الخزوميان، وضرار بن الخطاب أخو بني محارب بن فهر، خرجوا على خيلهم، فلما وقفوا على الخندق، قالوا: هذه مكيمة والله ما كانت تعرفها العرب. وقد قيل: إن سلمان أشار به. ثم تيمموا مكاناً ضيقاً من الخندق، فاقحموه وجاوزوه، وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق وسلع، ودعوا إلى البراز، فبارز علي بن أبي طالب عمراً فقتله، وخرج الباقر من حيث دخلوا، فعادوا إلى قومهم. وكان شعار المسلمين يوم الخندق: «حم، لا ينصرون».

وكانت عائشة أم المؤمنين مع أم سعد بن معاذ في حصن بني حارثة، وكان من أحسن حصن بالمدينة. وكانت صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في فارع، أطعم حسان بن ثابت، وكان حسان بن ثابت فيه مع النساء والصبيان.

ورمى في بعض تلك الأيام سعد بن معاذ بسهم قطع منه الأكل،

(١) في الأصل: «قد كنا نحن هؤلاء... في عبادة الأوثان» والتصويب من ابن هشام.

(٢) في ابن هشام: يطعمون.

ورماه حَبَّانُ بن قيس ابنُ العِرْقَةِ ^(١) ، وقد قيل : بل رماه أبو أسامة الجُشَمِيُّ ^(٢) حليف بنى مخزوم ، وقيل : إن سعدًا دعا — إذ أُصيب رضوان الله عليه — فقال : اللهم إن كنتَ أَبْقَيْتَ من حرب قريش شيئًا فَأَبْقِنِي لها ، فإنه لا قومَ أَحَبُّ إِلَيَّ أنْ أَجَاهِدَهُمْ ^(٣) من قومٍ آذَوْا رَسُولَكَ وكَذَّبُوهُ وأَخْرَجُوهُ ، اللهم وإن كنتَ وضعتَ الحربَ بيننا وبينهم ، فاجعلها لى شهادة ، ولا تُعِثْنِي حتى تُقِرَّ عَيْنِي من بنى قُرَيْظَةَ .

ولما اشتدت الحال وصعب الأمر أتى نَعِيمُ بن مسعود بن عامر بن أُنَيْفِ ابن ثعلبة بن قنُفُذ بن هلال بن خَلَاوَةَ بن أَشْجَعِ بن رَيْث بن غَطَفَانَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إني قد أسلمت ، وإن قومي لم يعملوا بإسلامي ، فَمَرَّنِي بما شئت . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنت فينا رجلٌ واحد ، فخذل عنا إن استطعت ، فإن الحرب خدعة . فخرج نَعِيمُ فأتى بنى قُرَيْظَةَ ، وكان يناديهم في الجاهلية ، فقال : يا بنى قُرَيْظَةَ ، قد عرفتم وُدِّي إياكم ، وخاصة ما بيننا وبينكم . قالوا : صدقت . فقال : إن قريشًا وغطفان ليسوا مثلكم ، البلدُ بلدُكم ، ولا تقدرّون عن التحوّل عنه ، وقُرَيْشٌ وغطفان ليسوا مثلكم ، البلدُ مثلكم ، إن رأوا ما يَسُرُّهم وإلا لحقوا ببلادهم وتركوكم ؛ ولا طاقةَ لكم بمحمد إن تُرَكِّبْتُمُ معه ، فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رَهْنًا . فقالوا : لقد أشرتَ بالرأى . ثم نهض إلى قريش ، فقال لأبي سفيان : قد عرفتم

(١) العِرْقَةُ، بكسر الراء وقد تفتح : هى أم حبان بن قيس ، واسمها : قلابة ، لقبها بالعِرْقَةُ لطيب ريحها .

(٢) فى الأصل : أبو سلمة الحُشَنى . والتصحيح من كتب السير .

(٣) فى الأصل : أَجَاهِدُ .

صداقتي لكم ، وبلغني أمرٌ لزمني أن أُعرِّفكموه ، فاكتموا عني . قالوا : وما هو ؟ قال : اعلّموا أن اليهود قد ندموا على ما فسخوا من عهد محمد ، وقد أرسلوا إليه أن يأخذوا منكم رَهْنًا يدفعونه إلى محمد ، ويرجعون معه عليكم . فشكرته قريش على ذلك . ثم نهض حتى أتى غطفان فقال لهم مثل ما قال لقريش . فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة أربع أرسل أبو سفيان وغطفان إلى بني قُرَيْظَةَ : إِنَّا لسنا بدار مُقام ، فاغْدُوا للقتال . فأرسل اليهود إليهم : إن اليوم يوم سبت ، ومع ذلك لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنًا . فردُّوا إليهم الرسول : والله لا نعطيكم فاخرجوا معنا . فقال بنو قريظة : صدق والله نُعَيْم . فلما رجع الرسل إليهم بذلك قالوا : صَدَقْنَا والله نُعَيْم . فأبوا من القتال معهم ، وأرسل الله تعالى عليهم رِيحًا عظيمة كَفَّتْ قدورهم وَأَنَيْتَهُمْ .

وبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهم حُذَيْفَةَ بنَ اليمان عَيْنًا ، فأتاه بخبر رجيلهم ، ورحلت قريش وغطفان .

فلما أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد ذهب الأحزابُ ، رجع عن الخندق إلى المدينة ، ووضع المسلمون سلاحهم ، فأتاه جبريل عن الله تعالى بالنهوض إلى بني قُرَيْظَةَ^(١) ، وذلك بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم . ورأى قوم من المسلمين يومئذ جبريل عليه السلام في صورة دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ على بغلة عليها قطيفة ديباج ، ثم مرَّ عليهم دَحِيَّةُ بعد ذلك .

(١) راجع خبر غزوة بني قريظة في : الواقدي : ٣٧١ ، وابن هشام : ٣ : ٢٤٤ ، وابن سعد : ١/٢ : ٥٣ ، والطبري : ٣ : ٥٢ ، وأنساب الأشراف : ١ : ١٦٧ ، وابن سيد الناس : ٢ : ٦٨ ، وابن كثير : ٤ : ١١٦ ، وزاد المعاد : ٢ : ١٨٧ ، والإمتاع : ٢٤١ ، والمواهب : ١ : ١٤٩ ، وتاريخ الخميس : ١ : ٤٩٢ ، والبخاري : ٥ : ١١١ .

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يُصَلِّيَ أَحَدٌ العصرَ إلا في بنى قُرَيْظَةَ . ونهض المسلمون ، فوافاهم وقت العصر في الطريق ، فقال بعض المسلمين : نُصَلِّيْ ، ولم نُؤَمَّرْ بتأخيرها عن وقتها . وقال آخرون : لا نصلِّيها إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلِّيها . فذَكَرَ أن بعضهم لم يُصَلُّوا العصر إلا ليلاً ؛ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعنّف من الطائفتين أحداً .

أما التعنيف فإنما يقع على العاصي المتعمد المعصية وهو يعلم أنها معصية ؛ وأما من تأوّل قصداً للخير ، فهو — وإن لم يصادف الحق — غير مُعَنَّف ؛ وَعَلِمَ اللهُ تعالى أننا لو كنا هناك ما صلَّينا العصر في ذلك اليوم إلا في بنى قريظة ولو بعد أيام^(١) ؛ ولا فرق بين نقله صلى الله عليه وسلم صلاةً في ذلك اليوم إلى موضع بنى قُرَيْظَةَ ، وبين نقله صلاة المغرب ليلة مُزْدَلِجَةَ ، وصلاة العصر من يوم عَرَفَةَ إلى وقت الظُّهْرِ ، والطاعةُ في ذلك واجبةٌ .

رجع الخبر : فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرايةَ عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ، واستخلف على المدينة ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ ، ونازل رسول الله صلى الله عليه وسلم حصونهم ، فأسمعوا المسلمين سَبَّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فَلقِيَ عليٌّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فعرض له بأن لا يدنوا منهم من أجل ما سمع . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً . فلما رأوا النبي صلى الله

(١) نقل ابن كثير في البداية والنهاية ٤ : ١١٨ قول ابن حزم هذا ، ثم قال في التعليق عليه : « وهذا القول منه ما شاع على قاعدته الأصلية في الأخذ بالظاهر » . وقال السهيلي ٢ : ١٩٥ « إن فهم هذا الأصل عسر على الظاهرية ، لأنهم علقوا الأحكام بالنصوص ، فاستحال عندهم أن يكرن النص يأتي بحظر وإباحة معاً » .

عليه وسلم أمسكوا عما كانوا يقولون . فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر من آبارهم يقال لها « بئرُ أنا »^(١) وقيل « بئرُ أُنَى »^(٢) ، وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين [ليلة]^(٣) ، وعرض عليهم سيّدُهم كعبُ بن أسد ثلاثَ خِصالٍ ، وهى : إما الإسلام ؛ وإما قتل ذراريهم ونساءهم ثم القتال حتى يموتوا ؛ وإما تُبَيَّتُ النّبى صلى الله عليه وسلم ليلة السبت — ظناً منه أن المسلمين قد آمنوا منهم . وأبوا كل ذلك ، وأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليهم أبا لُبَابَةَ بن عبد المنذر — أخا بنى عمرو بن عوف ، وكانوا حلفاء الأوس — فأرسله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فلما أتاهم اجتمع إليه رجالهم والنساء والصبيان ، فقالوا له : يا أبا لُبَابَةَ ، أترى أن نزل على حكم محمد ؟ قال : نعم . وأشار إليهم أنه الذبح . ثم ندم أبو لُبَابَةَ من وقته وعلم أنه قد أذنب ، فانطلق على وجهه ولم يرجع إلى النّبى صلى الله عليه وسلم ، فكَتَفَ نفسه إلى عمود من أعمدة المسجد ، وقال : لا أبرح مكانى هذا حتى يتوب الله عزّ وجلّ علىّ . وعاهد الله تعالى أن لا يدخل أرض بنى قُرَيْظَةَ أبداً ، ولا يكون بأرضِ خانِ الله ورسوله فيها . وبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : لو أتانى لاستغفرتُ له ، فأَمَّا إِذْ فعل ما فعل فما أنا بالذى أطلقه من مكانه حتى يتوبَ الله عليه . فنزلت التوبةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمر أبى لُبَابَةَ ، فتولّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إطلاقه بيده ، وقيل : إنه رضوان الله تعالى عليه أقام مرتبطاً بالجِذْع ستّ ليالٍ لا يحلّ إلا للصلاة .^(٣)

(١) بئرُ أنا : وزن هنا ، أو حتى ، أو بكسر النون المشددة .

(٢) زيادة موضحة .

(٣) فى هامش النسخة : إلا للصلاة .

ونزل بنو قُرَيْظَةَ على حُكْمِ سعد بن مُعَاذٍ ، إِذْ حُكِمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَسْلَمَ لَيْلَةَ نَزُولِهِمْ ثَعْلَبَةُ وَأَسِيدُ ابْنَا سَعْيَةَ ، وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنْ هَذِلٍ ، مِنْ بَنِي عَمِّ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ

وخرج في تلك الليلة عمرو بن سُعْدَى الْقُرَظِيُّ ، وَكَانَ قَدْ أَبَى مِنَ الدَّخُولِ مَعَهُمْ فِي نَقْضِ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ ، وَلَمْ يُعْلَمْ أَيْنَ وَقَعَ . فَلَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ الْأَوْسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ فَعَلْتَ فِي بَنِي قَيْنُقَاعَ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ ، وَهَؤُلَاءِ مَوَالِينَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَرَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ يَحْكَمَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : فَذَلِكَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَعَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي خِيَمَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، تَسْكُنُهَا رُفِيدَةُ الْأَسْلَمِيَّةِ — وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً تَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى ، وَتُدَاوِي الْجُرْحَى — لِيَعُودَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرِيبٍ . فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بِهِ فَيَحْكُمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَأَتَى بِهِ عَلَى حِمَارٍ ، وَقَدْ وُطِّئَ لَهُ بِوَسَادَةِ آدَمَ ، وَأَحَاطَ بِهِ قَوْمُهُ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَحْسِنْ فِي مَوَالِيكَ . فَقَالَ لَهُمْ سَعْدُ : قَدْ آَنَ لِسَعْدٍ أَنْ لَا تَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأْتَمَ . فَرَجَعَ بَعْضُ (١) مِنْ مَعَهُ إِلَى دِيَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فَتَنَعَى إِلَيْهِمْ رَجَالُ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَلَمَّا أَظْلَمَ سَعْدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : قُومُوا إِلَى سَيْدِكُمْ . فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا عَمْرٍو ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَلَّاكَ أَمْرَ مَوَالِيكَ لِتَحْكُمَ فِيهِمْ . فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ : « بَنِي » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

الحُكْمَ فِيهِمْ لِمَا حَكَمْتُ ؟ قالوا : نعم . قال : وَعَلَى مَنْ هَاهُنَا — فِي
النَّاحِيَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مُعْرِضٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِجْلَالاً لَهُ — فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
نعم . قال سعد : إِنِّي أَحْكَمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الرِّجَالُ ، وَتُقَسَّمُ الْأَمْوَالُ ، وَتُسَبَّى
الذَّرَارِيُّ وَالنِّسَاءُ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ
بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ .^(١)

فَأَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَوْضِعِ سَوْقِ الْمَدِينَةِ الْيَوْمَ ،
فَخَنَدَقَ بِهَا خَنَادِقَ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْرِبَتْ أَعْنَاقَهُمْ
فِي تِلْكَ الْخَنَادِقِ . وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ حُيَّ بْنُ أَخْطَبَ وَالِدُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةَ ،
وَكَعْبُ بْنُ أَسَدَ ، وَكَانُوا مِنَ السَّمَاةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ . وَقُتِلَ مِنْ نِسَائِهِمْ امْرَأَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ بُنَانَةُ^(٢) امْرَأَةُ الْحَكَمِ الْقُرَظِيِّ ، الَّتِي طَرَحَتِ الرَّحَى عَلَى خِلَافِ
ابْنِ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ فَقَتَلَتْهُ ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ
كُلِّ مَنْ أَنْبَتَ ، وَتَرَكَ مَنْ لَمْ يُنْبِتْ .

وَوَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ وَلَدَ
الزَّيْبِرِ بْنِ بَاطَا ، فَاسْتَحْيَاهُمْ ، مِنْهُمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، أَسْلَمَ وَلَهُ صُحْبَةٌ .
وَوَهَبَ أَيْضاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِفَاعَةَ بْنَ شُمَيْلِ الْقُرَظِيِّ لَأُمِّ الْمُنْذَرِ
سَلَمَى^(٣) بِنْتَ قَيْسِ بْنِ بَنِي النَّجَّارِ ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ ، فَأَسْلَمَ رِفَاعَةَ
وَلَهُ صُحْبَةٌ ، وَكَانَ مِمَّنْ لَمْ يَنْبِتْ^(٤) .

(١) الأرقعة : جمع رقيق ، وهو اسم للسماء ، وقد جاءت مع العدد قبلها على التذكير ،
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ ، وَغْنَى سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، وَكُلُّ سَمَاءٍ يُقَالُ لَهَا : رَقِيعٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « نَشَاةٌ » وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الطَّبْرِيِّ ٣ : ٥٩ وَالْإِمْتِنَاعُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « سَلْمَةٌ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٤) فِي ابْنِ هِشَامٍ : وَكَانَ رَجُلًا قَدْ بَلَغَ .

واستحياءَ عِطْيَةَ الْقُرْطِيِّ ، وله صُحْبَةٌ .

وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْوَالَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَأَسْهَمَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَسْهَمٍ ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا ، وَكَانَ الْخَيْلُ يَوْمُئِذٍ فِي الْمُسْلِمِينَ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ فَرَسًا .
وَوَقَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَبْيِهِمْ رَيْحَانَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ خُفَّافَةَ ،
إِحْدَى ^(١) نِسَاءِ بَنِي عَمْرِو بْنِ قُرَيْظَةَ ، فَلَمْ تَزَلْ فِي مِلْكِهِ حَتَّى مَاتَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَكَانَ فَتْحُ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ مُتَّصِلًا بِأَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ فِي
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ .

فَلَمَّا تَمَّ أَمْرُ بَنِي قُرَيْظَةَ أُجِيبَتْ دَعْوَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ : سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَانْفَجَرَ عِرْقُهُ فَاتَ . وَهُوَ الَّذِي اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِهِ ،
بِمَعْنَى سُرُورِ سَحَابَةِ الْعَرْشِ بِرُوحِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ذَكَرَ مِنْ اسْتَشْهِدَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَيَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ ^(٢)

ذَكَرْنَاهَا مَعًا لِأَنَّهُمَا مُتَّصِلَانِ ، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فَصْلٌ .
أُصِيبَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ .
وَأَنْسُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ عَتِيكَ بْنِ عَمْرِو
وَعَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بْنُ سَهْلٍ — كَلَّاهَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَحَدٌ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) انْظُرْ ابْنَ هِشَامٍ ٣ : ٢٦٢ ، وَالطَّبْرِي ٣ : ٥٨ ، وَابْنَ سَيِّدِ النَّاسِ ٢ : ٦٧ ، ٦٦ ،
وَالِإِمْتِنَاعِ : ٢٤١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِمُ الْمَعَا ، فَأَدْخَلَ « عَبْدُ اللَّهِ » فِي نَسَبِ
« أَنْسٍ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، إِذْ هُمَا رَجُلَانِ .

ومن بنى سَلَمَةَ بن الخزرج :

الطُّفَيْل بن النُّعْمَان .

وَتَعْلَبَةُ بن عَنَمَةَ ^(١) .

ومن بنى دينار بن النجار بن الخزرج :

كعب بن زيد ، أصابه سهمٌ غَرَبٌ فقتله ^(٢) .

وأُصِيب من المشركين يوم الخندق :

[من بنى عبد الدار] :

مُنَبِّه بن عثمان بن عُبَيْد بن السَّبَّاق بن عبد الدار ، أصابه سهم مات منه بمكة .

وقيل : بل هو عثمان بن مُنَبِّه بن السَّبَّاق .

ومن بنى مخزوم [بن يَقْظَةَ] :

نوفل بن عبد الله بن المغيرة ، اقتحم الخندق فُقُتِل فيه .

[ومن بنى عامر بن لؤى] :

عمرو بن عبدود .

وابنه ^(٣) : حَسَل بن عمرو ، من بنى عامر بن لؤى .

واستشهد يوم بنى قريظة من المسلمين :

خَلَاد بن سُويْد بن ثعلبة بن عمرو ، من بنى الحارث بن الخزرج ، طرحت

عليه امرأة من بنى قُرَيْظَةَ رَحَى فقتلته ^(٤) .

(١) في الأصل : « غنمة » بالغين ، وهو خطأ ، وقد ضبط في الإصابة بقوله : بفتح المهملة والنون .

(٢) سهم غرب : (بإضافة وغير إضافة) : وهو الذى لا يعرف من أين جاء ولا من رى به .

(٣) في الأصل : « واسه » ، وهو خطأ ، وتصويبه من ابن هشام ٣ : ٢٦٥ .

(٤) هى « بنانة » امرأة الحكم القرطى . انظر ص : ١٩٥ من هذا الكتاب .

ومات في الحصار : أبو سنان بن محصن بن حُرثان الأسديّ ، أخو
عُكَّاشة بن محصن ، فدفنه النبي صلى الله عليه وسلم في مقبرة بني قُرَيْظَةَ
التي يتدفن فيها المسلمون السُّكَّانُ بها إلى اليوم . ولم يُصَبْ غيرُهُذين .
ولم يُغَزْ كُفَّارُ قريش المسلمين بعد الخندق ^(١) ، والحمد لله رب العالمين .

بعث عبد الله بن أبي عَتِيكٍ إلى قتل سلام
ابن أبي الحُقَيْقٍ ، وهو أبو رافع ^(٢)

ولما فتح الله تعالى في الكافر كعب بن الأشرف على يدى رجال من
الأوس ^(٣) ، رغبت الخزرج في مثل ذلك تزيّداً في الأجر والغناء في الإسلام ؛
فتذكروا أن سلام بن أبي الحُقَيْقٍ من العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمين على مثل حال كعب بن الأشرف ، فاستأذنوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قتله ، فأذن لهم .

فخرج إليه خمسة نفر من الخزرج ، كلهم من بنى سَلَمَةَ : وهم : عبد الله
ابن عَتِيكٍ ، وعبد الله بن أنيس ، وأبو قتادة الحارث بن رَبِيعٍ ، ومسعود بن
سنان ، وخزاعِيّ بن الأسود ^(٤) ، حليف لهم من المسلمين .

وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عَتِيكٍ ، ونهاهم عن

(١) في الأصل : « المشركين » مكان « المسلمين » وهو خطأ ظاهر .

(٢) انظر : ابن هشام ٣ : ٢٨٦ ، وابن سعد ١/٢ : ٦٦ ، والطبري ٣ : ٦ ، وابن سيد
الناس ٢ : ٨٠ ، وابن كثير ٤ : ١٣٧ ، وزاد المعاد ٢ : ٢٩٣ ، والإمتاع : ١٨٦ ، والمواهب
١ : ١٥٩ ، وتاريخ الخميس ٢ : ١٢ .

(٣) الفتح : القضاء ، ومنه قوله تعالى : (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) أى إن تستقضوا فقد
جاءكم القضاء . وفتح الله في الكافر : أى قضى فيه بأمره . وهو يتضمن معنى النصر أيضاً .

(٤) يسمى أيضاً : الأسود بن الخزاعي ؛ انظر : الإمتاع وتاريخ الخميس .

قتل النساء والصبيان . فهضوا حتى أتوا خَينِرَ ليلًا ، وكان سَلَامٌ ساكنًا في دار مع جماعة ، وهو في عِلْيَةٍ منها ، فتسَوَّروا الدار ، ولم يدعوا بابًا من أبوابها إلا استوثقوا منه من خارج ، ثم أتوا العِلْيَةَ التي هو فيها ، فاستأذنوا عليه ، فقالت امرأته : من أنتم ؟ فقالوا : أناس من العرب . فقالت : هذا كم صاحبكم فادخلوا . فلما دخلوا أغلقوا الباب على أنفسهم ، فأيقنت بالشرِّ وصاحت ، فهمُّوا بقتلها ، ثم ذكروا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء ، فأمسكوا عنها ؛ ثم تعاوروه بأسيا ففهم وهو راقد على فراشه ، أبيض في سواد الليل كأنه قُبْطِيَّةٌ^(١) ، ووضع عبد الله بن عَتِيك سيفه في بطنه حتى أنفذه ، وعدَّو الله يقول : قَطْنِي قَطْنِي^(٢) . ثم نزلوا . وكان عبد الله بن عَتِيك سبيَّ البصر ، فوقع فَوُثِّلَتْ رِجْلُهُ وَثْنًا شديدًا^(٣) ، فحمله أصحابه حتى أتوا مَنَهْرًا من مناهِرِهم^(٤) ، فدخلوا فيه واستترُوا . وخرج أهل الآطام ، وأوقدوا النيران في كل وجه ، فلما يثسوا رجعوا ، فقال المسلمون : كيف لنا و [أن] نعلم أن عدو الله قد مات ؟ فرجع أحدهم ، ودخل بين الناس ، ثم رجع إلى أصحابه فذكر لهم أنه وقف مع الجماعة ، وأنه سمع امرأته تقول : والله لقد سمعتُ صوت ابن عَتِيك ، ثم [أكذبتُ نفسي] ^(٥) وقلتُ : أئني ابنُ عَتِيك بهذه البلاد ! ثمَّ إنها نظرت في وجهه فقالت : فاظ وإله يهود . قال : فسُريرتُ ،

(١) القبطية : ثياب كنان بيض رقاق تعمل بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس .

(٢) قط : ساكنة الطاء : معناها الاكتفاء ؛ وقال بعضهم : قطنِي ، كلمة موضوعة لا زيادة فيها ،

كحسبي .

(٣) الوث : شبه الفسخ في المفصل ، أو هو أن يصيب العظم وسم لا يبلغ الكسر .

(٤) المنهر : خرق في الحصن نافذ يجرى منه الماء .

(٥) في الأصل : « ثم قلت » ، وهي عبارة غامضة ، وأثبتنا نص ابن هشام في سيرته ٣ : ٢٨٨ ،

فإن هذا من حديث المرأة .

وانصرف إلى أصحابه فأخبرهم بهلاكه ، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه ، وتَدَاعَوْا في قتله ، فقال صلى الله عليه وسلم : هاتوا سيوفكم . فَأَرَوْهُ إِيَّاهَا ، فقال عن سيف عبد الله بن أنيس : هذا قَتَلَهُ ، أرى فيه أثر الطعام .

غزوة بني لَحْيَانَ^(١)

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح بني قُرَيْظَةَ بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ ، والمُحَرَّمِ ، وصَفَرًا ، وربيعاً الأول ، وربيعاً الآخر ، ومُجَادَى الأول ، ثم خرج — وهو الشهر السادس من فتح بني قُرَيْظَةَ ، في الشهر الثالث من السنة السادسة من الهجرة ، كذا قالوا ، والصحيح : أنها السنة الخامسة — قاصداً إلى بني لَحْيَانَ ، مطالباً بئار عاصم بن ثابت وخُبَيْب بن عَدِيٍّ وأصحابهما ، المقتولين بالرَّجِيعِ ، وذلك إثر رجوعه من دُومَةِ الْجَنْدَلِ . فسلك صلى الله عليه وسلم على غُرَاب ، جَبَلٍ بناحية المدينة على طريق الشام — إلى مَخِيض^(٢) ، [ثم إلى] البَتْرَاءِ ، ثم أخذ ذاتَ الْبَسَارِ فخرج على يَمِينٍ^(٣) ، ثم على صَخِيرَاتِ الْبِيَامِ ، ثم أخذ الْحِجَّةَ من طريق مكة ، فَأَغْذَّ السَّيْرَ حَتَّى نَزَلَ غُرَّانَ^(٤) ،

(١) انظر : الواقدي : ٣٧٤ ، وابن هشام : ٢٩٢ ، وابن سعد : ٢ : ٥٦ ، والطبري : ٣ : ٥٩ ، وأنساب الأشراف : ١ : ١٦٧ ، وابن سيد الناس : ٢ : ٨٣ ، وابن كثير : ٤ : ٨١ ، والإمتاع : ٢٥٧ ، والمواهب : ١ : ١٥٤ ، وتاريخ الخميس : ٢ : ٣ .

(٢) في الأصل : « مَحِيض » وهو تصحيف ، وصوابه من معجم البلدان (مخيض وجران) . وفي أصل معجم ما استعجم « مخيض » أيضاً وأثبت ناشره الخطأ وهجر الصواب ، وكذلك هي في ابن سعد ١/٢ : ٥٧ ، وفي الطبعة الأوروبية من السيرة : ٧١٨ ؛ وما جاء في طبعة الحلبي خطأ ، اعتمد فيه على ياقوت مادة (محيض) وهو موضع آخر ، كما بين ذلك السهودي في الوفاء : ٢ : ٣٦٩ .

(٣) انظر التعليق رقم : ٢ ص : ١٠٨ من هذا الكتاب .

(٤) في الأصل : « عُرَّان » . وجران ، بضم المعجمة والتخفيف : اسم وادي الأزرق خلف أجد . وقال المجد : علم مرتجل لواد ضخم وراء وادي ساية ، وفيه كانت منازل بني لحيان . انظر السهودي : ٢ : ٣٥٣ .

وهو واد بين أَمَج وعُسْفان ، وهى منازل بنى لحيان ، إلى أرض يقال لها : ساية^(١) ، فوجدهم قد حَذَرُوا وتمَنَّعُوا فى رموس الجبال ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — إذْ فاتته غِرَّتُهُمْ — فى مائتى راكب من أصحابه ، حتى نزل عُسْفان ، وبعث عليه السلام رجلين من أصحابه فارسين ، حتى بلغا كُرَاعَ الغَمِيمِ ، ثم كرّا ، ورجع عليه السلام قافلاً إلى المدينة .

غزوة ذى قرد^(٢)

وفى غزوة بنى لحيان قالت الأنصار : إن المدينة خالية منا ، وقد بُعدنا عنها ، ولا نأمن عدونا يخالفنا إليها ، فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على كل نقب من أنقابها مَلَكاً يحمىها بأمر الله عز وجل . ثم قفل حينئذ ، فما هو إلا أن نزل المسلمون المدينة وبقوا ليلتي ، وأغار عليهم عِيْنَةُ ابن حصن فى بنى عبد الله بن غطفان ، فاكتمسحوا لِقاحاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها رجلٌ من بنى غِفَار وامرأة ، فقتلوا الغفارى ، وحلوا المرأة واللقاح .

وكان أول من نذرَ بهم سَلَمَةُ بن عمرو بن الأكوُع الأسلمى ، وكان ناهضاً إلى الغابة^(٣) ، فلما علا ثَنِيَّةُ الوداع نظر إلى خيل الكفار ، فصاح ، فأنذر المسلمين ، ثم نهض فى آثارهم ، فأبلى بلاءً عظيماً ، ورماهم بالنَّجَلِ حتى استنقذ

(١) فى الأصل : ساية . أما ساية : فلإنها قرية أو واد من أعمال المدينة به أكثر من سبعين عيناً ؛ وأما شابة ، بالشين معجمة والباء : فهو جبل فى ديار هذيل ، وليس بمقصود هنا .

(٢) انظر : ابن هشام ٣ : ٢٩٣ ، وابن سعد ١/٢ : ٥٨ ، والطبرى ٣ : ٦٠ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٦٧ ، وابن سيد الناس ٢ : ٨٤ ، وابن كثير ٤ : ١٠٥ ، والإمتاع : ٢٥٧ ، والمواهب ١ : ١٥٥ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٥ ، والبخارى ٥ : ١٣٠ .

(٣) الغابة : موضع قرب المدينة من ناحية الشام ، فيه أموال لأهل المدينة .

ما كان بأيديهم . فلما وقعت الصيحة بالمدينة ، فكان أول من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفرسان المقداد بن الأسود ، ثم عباد بن بشر بن وقش من بني عبد الأشهل ، وسعد بن زيد من بني عبد الأشهل ، وأسيّد ابن ظهير أخو بني حارثة ، وعكاشة بن محصن الأسديّ ، ومحرز بن نضلة الأسديّ الأخرم ^(١) ، وأبو قتادة الحارث بن ربعيّ أخو بني سلمة ، وأبو عيَّاش بن زيد بن الصّامت أخو بني زريق .

فلما اجتمعوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم سعد بن زيد ، وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى فرس أبي عيَّاش مُعَاذَ بن ماعص ، أو عائذ بن ماعص ، وكان أحكم للفروسيّة من أبي عيَّاش . وأوّل من لحق بهم : فَمُحَرِّز بن نضلة الأخرم ، فقتل رضى الله عنه ، وكان على فرسٍ لمحمود بن مسلمة من بني عبد الأشهل ، أخذه إذ كان صاحبه غائباً ، فلما قُتل رجع الفرس إلى آريّه ^(٢) في بني عبد الأشهل ؛ وقيل : قتله عبد الرحمن بن عيينة بن حصن ، فركب فرسه ، ثم قتل سلمة عبد الرحمن ، واسترجع الفرس .

وكان اسم فرس المقداد : سَبِيحَة ، وقيل : بَعْرَجَة ^(٣) ؛ وفرس مُعَاذ بن وقش : لَمَاع ^(٤) ؛ وفرس عكاشة بن محصن : ذو اللّمة ؛ وفرس سعد ابن زيد : لاحق ؛ وفرس أبي قتادة : جَرَوَة ^(٥) ؛ وفرس أسيّد بن

(١) الأخرم : لقب عرف به محرز بن نضلة .

(٢) الآرى : محبس الدابة .

(٣) انظر كتاب أسماء خيل العرب لابن الأعرابي (ص : ٥٣-٥٤) حيث أورد أسماء الخيل في يوم السرح ، وهو اليوم الذى أغار فيه عيينة بن حصن على المدينة .

(٤) ذكر ابن الأعرابي : ٥٤ أن لماعاً اسم فرس لعباد بن بشر ، ولم يزد على ذلك .

(٥) انظر المصدر السابق ص : ٥٤ ، وذكر ابن هشام ٣ : ٢٩٦ أنه يسمى أيضاً جزوة أو جزورة .

ظَهَرَ : مَسْنُونٌ ؛ وفرس أبى عِيَّاش ؛ جَلْوَةٌ ، والفرس الذى ركب الأخرمُ : الجَنَاحُ^(١) .

وولى المشركون منهزمين ، وبلغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ماء يقال له ذو القَرَدِ ، ونحر ناقةً من لِقَاحِهِ المُسْتَرْجَعَةِ ، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةً ويوماً ، ثم رجع إلى المدينة . وأقبلت امرأة الغفارى على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أتت المدينة نذرتُ أن تنحرها ، فأخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا نذرَ في مَعْصِيَةٍ ، ولا لأحدٍ فيما لا يملك ، وأخذ عليه السلام ناقته .

غزوة بنى المُصْطَلِق^(٢)

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعض مُجَادَى الآخرة ، ورجباً ، وباقي العام ، ثم غزا بنى المُصْطَلِق من خَزَاعَةِ فى شعبان من السنة السادسة من الهجرة ، واستعمل على المدينة أَبَا ذَرٍّ الغِفَارِي ، وقيل : بل نُمَيْلَةَ بن عبد الله اللَيْثِي ، وأغار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بنى المُصْطَلِق ، وهم غَارُون^(٣) ، على ماء يقال له : المَرَيْسِيع^(٤) ، من ناحية

(١) الجناح فى ابن الكلبي : ٣٩ فرس محمد أخى محمود بن مسلمة ، وهو أيضاً فرس لمكاشة بن محسن شهد عليه يوم السرح (ابن الأعرابي : ٥٣) أما فرس الأخرم فاسمه : السرحان (ص : ٥٤) .
(٢) انظر خبر هذه الغزوة فى الواقدي : ٣٨٠ ، وابن هشام : ٣ : ٣٠٢ ، وابن سعد ١/٢ : ٤٥ ، والطبرى ٣ : ٦٣ ، وأنساب الأشراف ١ : ٦٤ ، وابن سيد الناس ٢ : ٩١ ، وابن كثير ٤ : ١٥٦ ، والإمتاع : ١٩٥ ، والمواهب ١ : ١٤٠ ، وتاريخ الخميس ١ : ٤٧٠ .
(٣) غارون : غافلون .

(٤) المريسيع ، بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتائيتين بينهما همزة مكسورة ، آخره عين مهسلة : ماء لبني خزاعة ، بينه وبين انفرع يومان ، وبين الفرع والمدينة ثمانية برد .

قَدِيدٌ إِلَى السَّاحِلِ ، فَقَتَلَ مِنْ قَتْلٍ مِنْهُمْ ، وَسَبَى النِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ . وَمِنْ ذَلِكَ السَّبْيِ كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَوْقَتْ فِي سَهْمٍ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ ، فَكَاتَبَهَا ، فَأَدَّى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا .

وَأَصِيبَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ هِشَامُ بْنُ صُبَابَةَ اللَّيْثِيُّ ، مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، أَصَابَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ رَهْطِ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ خَطَأً ، وَهُوَ يَظُنُّهُ مِنَ الْعَدُوِّ .

وَفِي رَجُوعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الْغَزْوَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سُلُولٌ : « لَثْنُ رَجْعِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ » ، وَذَلِكَ لِإِشْرَاقِ وَقْعِ لَبْنَى جَهَنَّمَ بْنِ مَسْعُودٍ ^(١) الْغَفَارِيُّ أَجِيرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَبَيْنَ سِنَانِ بْنِ وَبَرٍ الْجُهَنِيِّ ، حَلِيفِ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فَنَادَى الْغَفَارِيُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ . وَنَادَى الْجُهَنِيُّ : يَا لِلْأَنْصَارِ . وَبَلَغَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالََةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي. فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ .

وَتَبَرَّأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مِنْ أَبِيهِ ، وَأَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْتَ وَاللَّهُ الْأَعَزُّ وَهُوَ الْأَذْلُ ، وَاللَّهُ إِنْ شِئْتَ لَتُخْرِجَنَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَوَقَفَ لِأَبِيهِ قَرَبَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : وَاللَّهُ لَا تَدْخُلُهَا حَتَّى يَأْذَنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّخُولِ فَتَدْخُلَ حِينَئِذٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «ذِر» ؛ وَالتَّصْحِيحُ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ ٣ : ٣٠٣ ، وَالِاسْتِعْيَابُ ؛ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضاً :

ابْنُ سَعِيدٍ ؛ انْظُرْ طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١/٢ : ٤٦ وَالِاسْتِعْيَابُ .

وقال أيضاً عبد الله بن عبد الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا رسول الله ، بلغنى أنك تريد قتل أبي ، وإنى أخشى إن أمرت
بذلك غيرى لاتدعنى نفسى أرى قاتل أبي يمشى على الأرض ، فأقتله به ،
فأدخل النار إذا قتلت مسلماً بكافر ، وقد علمت الأنصار أنى من أبرها
بأبيه ، ولكن ، يا رسول الله ، إذا أردت قتله فمُرْنى بذلك ، فأنا والله
أحمل إليك رأسه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ، وأخبره
أنه لا يسىء إلى أبيه .

وقدم من مكة مقيس بن صُبابة ، مُظهر الإسلام ، وطالبا دية أخيه
هشام بن صُبابة ، فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، فأخذها ،
ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ، وفرَّ إلى مكة كافراً . وهو الذى أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فتح مكة ، فى جملة من أمر بقتله .
وكان شعار المسلمين يوم بنى المصطلق : أُمِتْ أُمِتْ .

ولما علم المسلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جُوَيْرِيَةَ
أعتقوا كل ما كان فى أيديهم من بنى المصطلق ، كرامة لمصاهرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فلقد أطلق بسببها مائة أهل بيت من قومها .
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى بنى المصطلق بعد
إسلامهم بأزيد من عامين : الوليد بن عُقبة بن أبي معيط مُصدّقاً^(١) ،
فخرجوا لِيَتَلَقَّوْهُ ، ففرَّع ، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم
هموا بقتله ، فتكلم الناس فى غزوهم ، ثم أتى وأفدُّهم مُنْكَرًا لرجوع مُصدِّقهم ،
قبل أن يلقاهم ، مُعرِّفين أنهم إنما خرجوا مُتَلَقِّين له مُكرِّمين لورُوده ،

(١) المصدق : عامل الزكاة الذى يستوفىها من أربابها .

فنزلت في ذلك : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن
تَصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [سورة الحجرات ، الآية : ٦]
وفي مرجع الناس من غزوة بنى المصطلق قال أهل الإفك ما قالوا ،
وأُنزل الله تعالى في ذلك برامة عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليها ما أنزل^(١) .
وقد رَوَيْنَا مِنْ طَرُقٍ صِحَاح^(٢) : أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ كَانَتْ لَهُ فِي
شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَرَاجِعَةٌ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَهَذَا عِنْدَنَا وَهَمٌّ ، لِأَنَّ
سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ مَاتَ إِثْرَ فَتْحِ قُرَيْظَةَ ، بِلا شَكٍّ ، وَفَتْحُ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي
آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَغَزْوَةُ بَنِي الْمِصْطَلِقِ فِي
شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، بَعْدَ سَنَةٍ وَثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ مِنْ مَوْتِ سَعْدٍ ، وَكَانَتْ
الْمَقَاوِلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ بَعْدَ الرَّجُوعِ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمِصْطَلِقِ بِأَزِيدٍ
مِنْ خَمْسِينَ لَيْلَةً^(٣) .

وذكر ابن إسحاق عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبيد الله بن عبد الله وغيره : أَنَّ
الْمُقَاوِلَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ إِنَّمَا كَانَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِرِ . وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ،
وَالْوَهْمُ لَمْ يَعْرِ مِنْهُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ ، إِلَّا مِنْ عَصَمِ اللَّهِ تَعَالَى^(٤) .

(١) راجع إمتاع الأسماع : ٢١٥ حيث نقل نص ابن حزم هذا في الإشارة إلى حديث الإفك .

(٢) رواه البخارى ٥ : ١١٨ - ١١٩ .

(٣) انظر تحرير الخلاف في تاريخ غزوة بنى المصطلق في إمتاع الأسماع : ٢١٤ - ٢١٥ ،

وفتح البارى ٧ : ٣٣٢ ، وعمدة القارى ١٧ : ٢٠١ وما بعدها .

(٤) انظر الإشارة إلى رأى ابن حزم هذا في كتاب الفصول : ٧١ .

غزوة الحُدَيْبِيَّة^(١)

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، بعد مُنْصَرَفِهِ من غزوة بنى الْمُضْطَلِق ، رمضان ، وشوالاً ، وخرج في السنة السادسة في ذى القعدة مُعْتَمِرًا ، واستنفر الأعراب الذين حول المدينة ، فأبطأ عنه أكثرهم ، وخرج بمن معه من المهاجرين والأنصار ومن أتبعه من العرب ، وساق الهدى ، وأحرَمَ بِالْعُمْرَةِ من ذى الحُلَيْفَةِ ، ليعلم الناس أنه لم يخرج لحرب ، وخرج في ألف رجل ونَيْف ، المُكْثَرُ يقول : ألف وخمسة لا تزيد أصلاً ؛ والمُقَلَّلُ يقول : ألف وثلاثمائة ؛ والمتوسِّطُ يقول : ألف وأربعمائة . وقد قال بعضهم : كانوا سبعمائة ، وهذا وهم شديد ألبتة ، والصحيح بلا شك بين الألف والثلاثمائة إلى ألف وخمسة^(٢) .

فلما بلغ قريشاً ذلك خرج حَمُّها^(٣) عازمين على صدِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت ، أو قتاله دون ذلك . وقدَّموا خالد بن الوليد في خيل إلى كُرَاعِ الغَمِيمِ . فورد الخبرُ بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُعْشَفَان ، فسلك طريقاً خرج منه في ظهورهم ، كان دليلهم فيه رجلٌ من أسلمَ ، وذلك ذات اليمين [بين] ظَهْرَى الحَمْضِ ، في طريقٍ أخرجه على نَيْفَةِ المَرَارِ ، مَهْبِطِ الحُدَيْبِيَّةِ من أسفل مكة ، فلما بلغ ذلك قريشاً

(١) انظر : الواقدي : ٣٨٣ ، وابن هشام : ٣ : ٣٢١ ، وابن سعد ١/٢ : ٦٩ ، والطبري ٧١ : ٣ ، وأنساب الأشراف : ١ : ١٦٩ ، وابن سيد الناس ٢ : ١١٣ ، وابن كثير ٤ : ١٦٤ ، وزاد المعاد ٢ : ٣٠١ ، والإمتاع : ٢٧٤ ، وتاريخ الخميس ٢ : ١٦ ، والبخارى ٥ : ١٢١ .

(٢) راجع ما نقله المقرئ عن سيرة ابن حزم في الإمتاع : ٢٧٦ ، وانظر كذلك كتاب الفصول : ٧١ .

(٣) حم الشيء : معظمه ، ومثله : الجم ، بالجم وتشديد الميم ، ونخشى أن يكون صوابها : خرج جميعها .

التي مع خالد ، كَرَّتْ إلى قريش ، فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي ذكرنا بالحُدَيْبِيَّةَ ، بركت ناقته ، فقال الناسُ : خَلَّتْ^(١) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما خَلَّتْ ، وما هو لها بِخُلُقٍ ، ولكن حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عن مَكَّةَ ، لا تَدْعُونِي قريشُ اليومَ إلى خُطَّةٍ يسألوني فيها صِلَةَ الرَّحِمِ إلا أعطيتهم إياها . ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك ، فقيل له : يا رسول الله ، ليس بالوادي ماء . فأخرج سهماً من كِنَانَتِهِ ، فَعَرَزَهُ في جَوْفِهِ ، فَنَاشَ بِالرَّوَاءِ^(٢) ، حتى كَفَى جميعَ أَهْلِ الْجَيْشِ . وقيل : إن الذي نزل بالسهم في الْقَلِيبِ نَاجِيَةُ بن جُنْدُبِ ابنِ عُمَيْرِ بنِ يَعْمَرِ بنِ دَارِمِ بنِ عمرو بن واثلة بن سهم بن مازن بن سلامان بن أسلم بن أَفْصَى بن أَبِي حَارِثَةَ ، وهو سائقُ بُدْنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وقيل : بل نزل به الْبَرَاءُ بن عازب .

ثم جرت الشُّفَرَاءُ بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كُفَّارِ قريش ، وطال الْخَطْبُ ، إلى أن أتاه صلى الله عليه وسلم سُهِيلُ بن عمرو ، فقاضاه على أن ينصرف عامه ذلك ، فإذا كان من قَابِلِ أُنَى مُعْتَمِرًا ، ودخل مكة وأَحْبَابُهُ بلا سلاح ، حاشا السيوف في الْقُرْبِ فقط ، فيقيم بها ثلاثًا ولا مَزِيدَ ، على أن يكون بينهم صلحٌ متصلٌ عشرةَ أعوامٍ ، يتداخل فيها الناسُ ويأمنُ بعضهم بعضًا ، وعلى أنَّ من جاء من الْكُفَّارِ إلى المسلمين مسلمًا — مِنْ رجلٍ أو امرأة — رُدَّ إلى الْكُفَّارِ ، ومن جاء من المسلمين إلى الْكُفَّارِ مُرْتَدًّا لم يُرَدَّ إلى المسلمين . فعظم ذلك على المسلمين ، حتى

(١) الخلاء في الإبل : بمنزلة الحران في الدواب ، وقيل : إن الخلاء خاص بالنوق .

(٢) الرواء ، بفتح الراء والمد : الماء الكثير العذب .

كان لبعضهم فيه كلام ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بما علمه ربّه تعالى ، وقد علم عليه السلام أن الله تعالى سيجعل للمسلمين فرجاً مضموناً من عند الله تعالى ، وأنذر المسلمين بذلك ، وعلم عليه السلام أن هذا الصالح قد جعله الله تعالى سبباً لظهور الإسلام . وأنس الناس بعد نفارهم ، وكره سهيل بن عمرو أن يكتب صدر الصحيفة « محمد رسول الله » وأبى على بن أبي طالب ، وهو كاتب الصحيفة ، أن يحو بيده « رسول الله » صلى الله عليه وسلم^(١) ، فحج رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصفة بيده ، وأمر الكاتب أن يكتب « محمد بن عبد الله » . وأتى أبو جندل بن سهيل ، يرسف في قيوده ، فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيه بعد أن أجاره مكرز بن حفص^(٢) ، فعظم ذلك على المسلمين ، فأخبرهم عليه السلام أن الله سيجعل له فرجاً .

وكان قد أتى قومٌ من عند قريش ، قيل : ما بين الأربعين إلى الثلاثين ، فأرادوا الإيقاع بالمسلمين ، فأخذوا أخذاً ، فأطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهم العتقاء الذين ينتمون إليهم العتقيون .

وكان عليه السلام قبل تمام هذا الصلح قد بعث عثمان بن عفان إلى مكة رسولاً ، وشاع أن المشركين قتلوه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المبايعه على الموت ، وأن لا يفرّوا عن القتال ، وهى ببيعة الرضوان ، التى كانت تحت الشجرة ، التى أثنى الله تعالى على أهلها ، وأخبر عليه السلام أنهم لا يدخلون النار .

(١) لعل الصلاة على النبى هنا زيادة من النسخين .

(٢) فى الأصل بعد كلمة « أجاره » يياض يتلوه « بن جابر » ؛ والتصويب من الإمتاع : ٢٩٤ .

وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيساره على يمينه ، وقال : هذه عن عثمان . فلما تمّ الصلح المذكور أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينحروا ويحلقوا ، ففعلوا بعد إباء كان منهم وتوقف أغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم وفقهم الله تعالى ففعلوا ، وقيل : إن الذي حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم خراش بن أمية بن الفضل الخزاعي .

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فأتاه أبو بصير عتبة ابن أسيد بن جارية هارباً ، وكان ممن حبس بمكة ، وهو ثقفى حليف لبني زهرة ، فبعث إليه الأزهر بن عبد عوف عم عبد الرحمن بن عوف ، والأخنس بن شريق الثقفى ، رجلاً من بني عامر بن لؤى ومولى لهم ، فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلمه إليهما ، فاحتللاه ، فلما صار بذى الحليفة نزلا ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : أرني هذا السيف . فلما صار بيده ، ضرب به العامري فقتله ، وفرّ المولى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما وقع . وأظّل أبو بصير ، فقال : يا رسول الله وفّت ذمتك ، وأدّى الله عنك ، أسلمتني بيد القوم ، وقد امتنعت بيدي أن أفقتن فيه أو يعبث بي ^(١) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويل أمّ ، مسعر حرب ^(٢) ، لو كان له رجال . فلم أبو بصير أنه سيرده ، فخرج حتى أتى سيف البحر ، موضعاً يقال له : العيص ، من ناحية ذى المروة ، على طريق قريش إلى الشام ، فقطع على رفاقهم ^(٣) ، فاستضاف إليه كل من فرّ عن قريش ممن أراد

(١) في الأصل : يبعث .

(٢) مسعر الحرب : موقدها .

(٣) الرفاق : جمع رفقة ، وهم المسافرون ، وأكثر ما تسمى « رفقة » إذا نهضوا في طلب الميرة .

الإسلام ، فَأَذَوْا قُرَيْشًا ، وكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يضمهم إلى المدينة .

وأنزل الله تعالى بفسخ الشرط المذكور في ردّ النساء ، وَمَنَعَ تعالى من ردّهن . ثم نَسَخَتْ براءة كل ذلك ، والحمد لله رب العالمين .
وهاجرت أمّ كُثُوم بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ، فأتى أخاها عُمارة والوليد ابنا عُقْبَةَ فيها ، فنعى الله تعالى من ردّ النساء ، وحرّم الله تعالى حينئذٍ على [المؤمنين] ^(١) الإمساك بِعِصَمِ الْكَوَافِر ، فانفسخ نِكَاحُهُنَّ من المسلمين ؛ ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

غزوة خَيْبَر ^(٢)

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مَرَجِعَهُ من الحُدَيْبِيَّة ، ذا الْحِجَّةَ وبعضَ الْمُحَرَّم ، ثم خرج في بَقِيَّةٍ من الْحَرَمِ غَازِيًا إلى خَيْبَر ، وذلك قُرْبَ آخر السنة السادسة من الهجرة ^(٣) .
واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم نُمَيْلَةَ بن عبد الله اللَّيْثِي ،

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر : الواقدي : ٣٨٩ ، وابن هشام : ٣ : ٣٤٢ ، وابن سعد ١/٢ : ٧٧ ، والطبري ٣ : ٩١ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٦٩ ، وفتوح البلدان : ٢٩ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٣٠ ، وابن كثير ٤ : ١٨١ ، وزاد المعاد ٢ : ٣٢٤ ، والإمتاع : ٣٠٩ ، والمواهب ١ : ١٧٣ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٤٣ ، والبخاري ١٣٠ : ٥ .

(٣) انظر الإشارة إلى رأى ابن حزم في الإمتاع : ٣١٠ فيما يتعلق بتاريخ غزوة خيبر ؛ والجمهور على أن هذه الغزوة كانت سنة سبع . وقال ابن كثير في كتاب الفصول : ٧٤ : أما ابن حزم فعمنه أنها في سنة ست بلا شك ، وذلك بناء على اصطلاحه ، فهو يرى أن أول السنين الهجرية شهر ربيع الأول الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مهاجرًا ، ولكن لم يتابع عليه ، إذ الجمهور على أن أول التاريخ من محرم تلك السنة .

ودفع الرّايةَ إلى عليّ بن أبي طالب ، وقيل : إنها كانت بيضاء . وسلك
 على عِصْر^(١) ، فَبُنِيَ له بها مسجد^(٢) ، ثم على الصّهباء ، ثم نزل بوادٍ
 يقال له : الرّجيع ، فنزل بينهم وبين غطفان لثلاً يُمدُّوهم — وكانت غطفان
 قد أرادت إمداد يهود خيبر — فلما خرجوا أسمعهم الله تعالى من ورائهم
 حسّاً راعهم ، فانصرفوا ، وبدا لهم فأقاموا في أماكنهم . وجعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يفتح الآطام والحصون والأموال مالاً مالاً . فأول
 حصونهم افتتح حصن اسمه : ناعم ، وعنده قُتِلَ محمود بن مَسْلَمَة ، أُلقيت
 عليه رحيّ فقتلته ؛ ثم القموص ، حصن بني أبي الحقيق . وأصاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا ، منهم^(٣) : صفية بنت حُيَيّ بن أخطب ،
 وكانت عند كنانة بن الرّبيع بن أبي الحقيق ، وبُنْتُ^(٤) عيم لها ، فوهب
 عليه السلام صفيةً لِدِخْيَة ، ثم ابتاعها منه بتسعة أرؤس ، وجعلها عند أمّ سليم ،
 حتى اعتدّت وأسلمت ، ثم أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها ،
 وجعل عتقها صداقها ، لا صداق لها غيره ، فصارت سنةً مُستَحَبَّةً لكل
 من أراد أن يفعل ذلك إلى يوم القيامة .

وفي غزوة خيبر حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحُمُرِ الأهليّة ،
 وأخبر أنها رجس ، وأمر بالقدور فأُلقيت وهي تقور بلحومها ، وأمر بغسل

(١) عصر : بالكسر ثم السكون ، ويروى بفتحتين ، والأول أشهر وأكثر ، واختاره ياقوت : جبل
 بين المدينة ووادى الفرع .

(٢) في الأصل : « بنى » مكان « بُنى » .

(٣) في الأصل : منهم .

(٤) في الأصل : بنى ؛ وقد وردت كلمة « بنتى » في أكثر كتب السير منصوبة على تقدير

فعل محذوف أى : وأصاب بنتى عم لها ؛ وفي ابن سعد ٨ : ٨٦ والإمتاع : ٣٢١ : سبى صفية وبنت
 عم لها .

القدور بعدُ ، وأحلَّ حينئذٍ لحومَ الخيل وأطعمهم إياها .
ثم فتح حصن الصَّعْبِ بن مُعَاذٍ ، ولم يكن بخير حصنٍ أكثر طعاماً
منه ، ولا أوفر ودكاً منه^(١) . وآخر ما افتتح عليه السلام من حصونهم :
الوَطِيحَ والسَّلَالِمَ ، حاصرها بضعَ عشرةَ ليلةً . وكان شعار المسلمين يوم
خير : أَمِتْ أَمِتْ .

ووقف إلى بعض حصونهم أبو بكر وعمر رضوان الله عليهما ، فلم يفتحاه ،
فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرّايةَ إلى عليّ رضوان الله عليه ،
ففتحه ، وكان أرمداً ، فَتَقَلَّ في عينيه ، فبرى^{*} .

وكان فتح خير : الأرضَ كلّها وبعضِ الحصونِ عَنوةً — وهى الأكثرُ —
[وبعضها]^(٢) صالحاً على الجلاء ، فَقَسَمَهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد أن عَزَلَ الخُمُسَ ، وأقرَّ اليهود على أن يعملوها^(٣) بأموالهم وأنفسهم ،
ولهم النّصف من كل ما يخرج منها من زرع أو ثمر ، ويُقَرَّم على ذلك
ما بدا له . فَبَقُوا على ذلك حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ومدةَ خلافة أبي بكر ، وُجْهَورَ خلافة عمر ؛ فلما كان في آخر خلافته ،
بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر في مرضه الذى مات فيه أن
لا يبقى في جزيرة العرب دينان . فَأَمَرَ بإجلالهم عن خَيْبَر وغيرها من بلاد
العرب ، وأخذ المسلمون ضياعهم من مقامس خَيْبَر ، فتصرفوا فيها . وكان

(١) الودك : دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه .

(٢) زيادة لا بد منها لاطراد السياق ووضوحه .

(٣) فى الأصل : يعملوها ؛ جاء فى اللسان (مادة عمل) « وفى حديث خير : دفع إليهم أرضهم
على أن يعملوها من أموالهم ؛ الاعمال : افتعال من العمل ، أى أنهم يقومون بما يحتاج إليه من عمارة وزراعة
وتلقيح وحراسة ونحو ذلك » .

مُتَوَلَّى قِسْمَتِهَا بَيْنَ أَصْحَابِهَا جَبَّارَ بْنَ صَخْرٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ .

وَفِي فَتْحِ خَيْبَرَ أَهْدَتْ يَهُودِيَّةٌ تُسَمَّى زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، امْرَأَةً سَلَامَ ابْنِ مِشْكَمٍ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَصْلِيَّةً^(١) ، قَدْ جَعَلَتْ فِيهَا التَّسْمَ ، وَكَانَ أَحَبَّ اللَّحْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّرَاعُ ، فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَاحَ مِنْهَا مُضْغَةً ، وَكَانَ مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، فَأَكَلَ مِنْهُ وَازْدَرَدَ^(٢) لُقْمَةً ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ هَذَا الْعَظْمُ لِيُخْبِرُنِي أَنَّهُ مَسْمُومٌ ، وَلَفِظَ لُقْمَةً ، ثُمَّ دَعَا بِالْيَهُودِيَّةِ فَاعْتَرَفَتْ ، وَمَاتَ بِشْرٌ مِنْ أَكْلَتِهِ تِلْكَ ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَقْتُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَهُودِيَّةَ^(٣) .

وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةَ رَجُلٍ وَمِائَتِي فَارِسٍ . وَوَقَعَ سَهْمُ زُبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بِالْخَوْعِ^(٤) مِنَ النَّطَاةِ ؛ وَوَقَعَ أَيْضًا بِالنَّطَاةِ سَهْمُ بَنِي بَيَاضَةَ وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ؛ وَوَقَعَ بَنُو عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ وَمُزَيْنَةَ فِي نَاعِمٍ مِنَ النَّطَاةِ ، وَوَقَعَ سَهْمُ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ أَخِي بَنِي عَجْلَانَ مَعَ سَهْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَسَهْمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَهْمُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَبَنِي النَّجَّارِ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ ، وَغِفَارٌ ، وَأَسْلَمٌ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَبَنِي سَلَمَةَ ، وَبَنِي حَارِثَةَ ، وَجُهَيْنَةَ ، وَثَقِيفٌ مِنَ الْعَرَبِ — : فِي الشَّقِّ .

(١) المصلية : المشوية .

(٢) في الأصل : ورد .

(٣) انظر في الإمتاع : ٣٢٢ اختلاف الأخبار في قتل اليهودية التي سمت الرسول .

(٤) في الأصل : بالجووع . والجووع : اسم موضع بنطاة .

وكان عُبيد بن أوس من بنى حارثة بن عوف ، عُرِفَ يومئذٍ بِعُبيد السَّهام ، لكثرة ما اشترى من سهام الناس يومئذٍ . واشترى عمر مائة سهم بِخَيْبَر ، فهي صدقته الباقية إلى اليوم ، وإلى يوم القيامة .

ذكر من استشهد يوم خَيْبَر^(١)

ربيعة بن أكرم بن سَخْبَرَة^(٢) بن عمرو بن لُكَيْز^(٣) بن عامر بن غَنَم بن دُوْدَان بن أسد بن حُزَيْمَة .
وثقف بن عمرو بن سُمَيْط بن ثعلبة بن عبد الله بن غَنَم بن دُوْدَان .
ورِفاعَة بن مَسْرُوح — وهؤلاء كلهم من بنى أُمَيَّة بن عبد شمس .
ومَسْعُود بن ربيعة ، من القارّة ، حليف بنى زُهْرَة .
وعبد الله بن الهَيْب — وقيل : [ابن الهَيْب]^(٤) — بن أَهْيَب ابن سَحْم بن غَيْرَة ، [من بنى لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة]^(٥) ، حليف بنى أسد بن عبد العزى وابن أختهم .
وبشر بن البراء بن معرور ، من بنى سَلَمَة ، مات من التسمّ الذي أكله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وفُضَيْل بن النُّعْمان ، من بنى سَلَمَة أيضاً .

(١) انظر : الواقدي : ٣٩٠ ، وابن هشام : ٣ : ٣٥٧ ، وابن سيد الناس : ٢ : ١٤٢ ، وابن كثير : ٤ : ٢١٤ ، والإمتاع : ٣٢٩ ، وتاريخ الخميس : ٢ : ٥٣ .

(٢) في الأصل : صخيرة .

(٣) هكذا في الأصل ، وكذلك في ابن سعد وفي الإصابة وفي أصول السيرة ، وقد غيرها محققو السيرة إلى « بكير » متابعين في ذلك أبا عمر في الاستيعاب .

(٤) زيادة من ابن هشام : ٣ : ٣٥٨ ، والاستيعاب ، والإصابة ، وأسد الغابة .

(٥) ما بين معكفين جاء في الأصل قبل اسم عبد الله بن الهيب .

وَمَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ .
 وَمَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ الْأَوْسِ ، حَلِيفُ لَبْنَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ .
 وَأَبُو ضَيَّاحٍ ثَابِتٌ ^(١) بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ عَوْفٍ ، مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ .
 وَمُبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْذَرِ ^(٢) بْنُ دِينَارِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ .

وَأَوْسُ بْنُ قَتَادَةَ .

وَعُرْوَةُ ^(٣)بِنُ مَرْثَةَ بْنِ سُرَّاقَةَ .

وَأَوْسُ بْنُ الْقَائِدِ .

وَأُنَيْفُ بْنُ حَيْبٍ .

وِثَابُ بْنُ أَثَلَةَ ^(٤) .

وَطَلْحَةُ .

وَالْأَسَدُ الرَّاعِي ، وَاسْمُهُ : أَسْلَمٌ ^(٥) — كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

وَمِنْ بَنِي غِفَّارٍ :

(١) فِي الْأَصْلِ : ثَابِتُ بْنُ ثَابِتٍ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ أَنَّ اسْمَهُ « النَّعْمَانُ » وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْمُهُ « عَمِير » (انْظُرِ السَّبِيلَ ٢ : ٢٤٤) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مُبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَنْذَرِ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ وَالسِّيَرَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : عَمْرُو . وَالتَّصْحِيحُ عَنْ ابْنِ هِشَامٍ ٣ : ٣٥٨ ، وَابْنِ سِيدِ النَّاسِ ٢ : ١٤٣ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : وَثَابُ بْنُ أَثَلَةَ بْنِ طَلْحَةَ . وَطَلْحَةُ وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا بِخَيْبَرٍ ، وَلَكِنَّهُ غَيْرُ

مَنْسُوبٍ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ . وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ « هُوَ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَلِيلٍ بْنِ ضَمْرَةَ » .

(٥) عَدَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ بَنِي أَسْلَمٍ .

عُمارة بن عُقبة بن حارثة بن غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَة ، أصابه سهم .
ومن أسلم :

عامر بن الأَكوع .

وإثر فتح خير قدم من الحبشة ^(١) :

جعفر بن أبي طالب ، وامراته : أسماء بنت عُيُس ، وابناها ^(٢) : عبد الله
ابن جعفر ، ومحمد بن جعفر .

وخالد بن سعيد بن العاصي بن أُمَيَّة بن عبد شمس ، مع امرأته :
أُمَيَّة بنت خَلَف .

وابناها : سعيد ، وأمة .

وعمر بن سعيد بن العاصي ^(٣) ، وكانت امرأته فاطمة بنت صَفْوَان
الْكِنَانِيَّة قد ماتت بأرض الحبشة .

ومُعْتَقِيب بن أبي فاطمة ، وهو الذي وَلِيَ بيتَ المالِ لِعُمَرَ ، وهو
حَلِيف آل عُتْبَة بن رَبِيعَة .

والأَسْوَد بن نَوْفَل بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى .

وجَهْمُ بن قيس بن عبد شَرَحْبِيل ، وابناه : عمرو بن جَهْم ، وخزِيمَة
بنت جهم . وهو من بني عبد الدار ، وكانت امرأته : أم حَرَمَلَة بنت
عبد الأسود ، قد هلكت بأرض الحبشة .

(١) انظر الخبر عن قدوم جعفر وأصحابه من الحبشة في ابن هشام ٤ : ٣ ، وابن كثير ٤ : ٢٠٥ ،
والإمتاع : ٣٢٥ .

(٢) في الأصل : وبنوها . ولم يذكر ابن إسحاق محمد بن جعفر ، وفي السهيل ٢ : ٢٥٠ أن
جعفر أول له في الحبشة : عبد الله ، ومحمد ، وعون .

(٣) في الأصل : عمرو بن سعيد بن العاصي وأم خالد ؛ أما أم خالد هذه فهي أمة بنت خالد
ابن سعيد التي ذكرها قبل عمرو ، وأكبر الظن أن الناسخ سها فأخرها عن وضعها .

والحارث بن خالد بن صَخْر، من بني تَيْم بن مُرَّة، وكانت امرأته :
 رَيْطَةَ بنت الحارث بن جُبَيْلَةَ، هَلَكَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ .
 وعثمان بن رَبِيعَةَ بن أَهْبَانَ الْجُمَحِيِّ .
 وَمَحْمِيَةَ بن جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ ، حليف لبني سهم ، ولأه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الْخُمْسُ .
 وَمَعْمَر بن عبد الله بن نَضْلَةَ ، من بني عَدِيٍّ بن كَعْب .
 وأبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس ، من بني عامر بن لُؤَيٍّ .
 ومالك بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس ، من بني عامر بن لُؤَيٍّ ،
 ومعه امرأته : عَمْرَةَ بنت السَّعْدِيِّ بن وَقْدَانَ بن عبد شمس العامرية .
 وكان أتى سائِرُ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ قبل ذلك بسنتين ، وكان هؤلاء
 المذكورون آخَرِ مَنْ بَقِيَ بِهَا^(١) .

فَتَحَ فَدَكَ^(٢)

ولما اتَّصَلَ بِأَهْلِ فَدَكَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلِ
 خَيْبَرَ ، بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لِيُؤْمِّتَهُمْ ، ويتركوا الأموال .
 فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك ، فكانت مما لم يُؤَجَفْ
 عليه بخيل ولا رِكَاب ، فلم تُنْقَسَمْ لذلك ، ووضعها عليه السلام حيث أمره
 ربه تعالى .

(١) زاد ابن إسحاق ٤ : ٥ في العائدين مع جعفرائنين آخرين ، هما : عامر بن أبي وقاص الزهري ،
 وعتبة بن مسعود ، حليف لهم من هذيل .

(٢) انظر الخبر عن فتح فدك في : ابن هشام ٣ : ٣٦٨ ، والطبري ٣ : ٩٨ ، وفتوح البلدان : ٣٦ ،
 والإمتاع : ٣٣١ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٥٨ .

فتح وادى القرى^(١)

وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خَيْبَرَ إلى وادى القرى ، فأصيب بها غلام اسمه : مِدْعَم ، أصابه سهم غَرَبَ فقتله^(٢) ، فقال الناسُ : هنيئاً له الجنة ، فقال عليه السلام : كلاًّ والذى نفسى بيده ، إنَّ السُّمْلَةَ التى أصابها يوم خَيْبَرَ من المغنم لم تُصِبْها المقاسم ، تشتعل عليه الآن ناراً ؛ أو كما قال عليه السلام ، فافتحها غنوة وقسمها .

عُمرةُ القضاء^(٣)

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبَرَ ، أقام بها شهرزى ربيع ، وشهرزى جمادى ، ورجباً ، وشعبان ، ورمضان ، وشوّالاً ، فبعث فى خلال ذلك السرايا ، ثم خرج فى ذى القعدة فى السنة السابعة من الهجرة ، قاصداً للعمرة ، على ما عاهد عليه قُرَيْشاً حين الحُدَيْبِيَّة ، وخرج أكابرُ قُرَيْشٍ عن مكة ، عداوةً لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم . فَأَتَمَّ عليه السلام عُمَرَتَهُ ، وتزوج هنالك بعد إحلاله مَيْمُونَةَ بنت الحارث ، خالة ابن عَبَّاس وخالد بن الوليد ؛ فلما تَمَّت الثلاثُ أُوجِبَتْ عليه قُرَيْشٌ

(١) انظر : الطبرى ٣ : ٩١ ، وفتوح البلدان : ٤١ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٤٣ ، وابن كثير ٤ : ٢١٢ ، وزاد المعاد ٢ : ٣٥٤ ، والإمتاع : ٣٣٢ ، والمواهب : ١ : ١٨٢ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٥٨ .
(٢) يقال : أصابه سهم غرب ، إذا أتاه من حيث لا يدرى .

(٣) انظر الخبر عن عمرة القضاء فى : الواقدي : ٣٩٩ ، وابن هشام : ٤ : ١٢ ، وابن سعد ١/٢ : ٨٧ ، والطبرى ٣ : ١٠٠ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٦٩ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٤٨ ، وابن كثير ٤ : ٢٢٦ ، وزاد المعاد ٢ : ٣٦٦ ، والإمتاع : ٣٣٦ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٦٢ ، والبخارى ٥ : ١٤١ .

أن يخرج عن مكة ، ولم يُمهِّلوه حتى يَبْنِي بِأَمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فخرج فَبَنَى بِهَا بِسْرَفٍ^(١) ، وهنالك ماتت أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ ، وبها دُفِنَتْ ، وقبرُها هنالك إلى اليوم مشهور .

غزوة مُؤْتَةَ^(٢)

فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُثْرَةِ الْقَضَاءِ ، أقام بالمدينة ذَا الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمِ ، وَصَفَرًا ، وَرَبِيعًا ، ثم بعث في جُمَادَى الْأُولَى من السنة الثامنة من الهجرة بَعَثَ الْأَمْرَاءَ إِلَى الشَّامِ . وقد كان أسلمَ قبل ذلك وبعد الْحُدَيْبِيَّةِ وبعد خيبر : عمرو بن العاصي ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَهُمْ مِنْ كِبَارِ قُرَيْشٍ . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش زيدَ بن حارثة ، فَإِنْ أَصَابَهُ قَدَرٌ فَعَلَى النَّاسِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنْ أَصَابَهُ قَدَرٌ فَعَلَى النَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ . وَشِيعَتُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَدَّعَهُمْ ، ثُمَّ انصرف ونهضوا . فلما بلغوا مَعَانَ من أرض الشام ، أتاهم الخبر : أَنَّ هِرْقْلَ مَلِكِ الرُّومِ قد نزل أرضَ بَنِي مَالٍ ، وَهِيَ أَرْضُ بَنِي الْمَذْكُورِينَ فِي كِتَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَغَاوِرُونَهُمْ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِمْ^(٣) ، وَأَنَّهُمْ مِنْ بَنِي لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهِيَ أَرْضُ الْبَلْقَاءِ — : فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ ،

(١) « سرف » : بفتح السين وكسر الراء ، ويجوز صرفها ومنعها من الصرف .

(٢) انظر غزوة مؤتة في : الواقدي : ٤٠١ ، وابن هشام : ٤ : ١٥ ، وابن سعد ١/٢ : ٩٢ ، والطبري

٣ : ١٠٧ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٥٣ ، وابن كثير ٤ : ٢٤١ ، وزاد المعاد ٢ : ٣٧٤ ، والإمتاع :

٣٤٤ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٧٠ ، والبخاري ٥ : ١٤٣ .

(٣) في الأصل : يماورونهم ؛ وغاز القوم : أغار عليهم مرة وأغاروا عليه مرة .

ومائة ألف أخرى من نصارى أهل الشام من لَخْمٍ ، وَجُدَامَ ، وَقَبَائِلَ قُضَاعَةَ :
 من بهزاء وَبَلَّيَ وَبَلَقَيْنَ ، وعليهم رجل من بني إِرَاشَةَ من بَلَّيَ ، يقال له :
 مالك بن راقلة^(١) . فأقام المسلمون في مَعَانَ ليلتين ، وقالوا : نكتب إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نُخَيِّرُهُ بعدد عدوتنا ، فيأمرنا بأمره أو يُعِدُّنا .
 فقال^(٢) عبد الله بن رَوَاحَةَ : يا قوم ، إن الذي تكرهون لَلَّتِي خرجتم
 تطلبون — يعني الشهادة — وما نقاتل الناس بعدد ولا قُوَّةَ ، وما نقاتلهم
 إِلَّا بهذا الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فهي إحدى الْحُسَيْنَيْنِ^(٣) : إمَّا
 ظهورُ ، وإمَّا شهادة . فوافقه الجيش على هذا الرأي ، ونهضوا ، حتى إذا
 كانوا يَبْتَخُمُونَ الْبَلَقَاءَ ، لَقُوا الْجُمُوعَ التي ذكرناها مع هِرَقْلَ إلى جَنْبِ
 قَرْيَةٍ يُقال لها : مَشَارَفَ ، وصار المسلمون في قرية يقال لها : مُوْتَنَةَ ، فجعل
 المسلمون على مَيِّمَتِهِمْ قُطَيْبَةَ بن قَتَادَةَ الْعُذْرِيَّ ، وعلى الميسرة عَبَّيَّة بن
 مالك الأنصاري ، وقيل : عُبَادَةَ . واقتتلوا ، فقتل الأمير الأول : زيد بن
 حارثة ، ملاقيًا بصدرة الرَّمَّاحِ ، والرَّايَةَ في يده ؛ فأخذها جعفر بن أبي طالب ،
 ونزل عن فرس شقراء ، وقيل : إنه عقرها ، فقاتل حتى قُطِعَتْ يَمِينُهُ ،
 فأخذ الرايةَ يُسْرَاهُ ، ففُطِعَتْ ، فاحتضنها ، فقتل كذلك ، وهو ابنُ ثلاثِ
 وثلاثين سنة . فأخذ عبدُ الله بن رَوَاحَةَ الرايةَ ، وتردَّدَ عن النزول بعضَ
 التردُّدِ ، ثم صَمَّمَ ، فقاتل حتى قُتِلَ . فأخذ الرايةَ ثابت بن أقرم أخو بني
 الْعَجْلَانِ ، وقال : يا معشر المسلمين ، اصطلحوا على رجل منكم . فقالوا :

(١) هكذا في الأصل . وهي كذلك في بعض نسخ السيرة ، وفي بعضها : راقلة ، وزافلة : وفي
 الطبري : راقلة .

(٢) في الأصل : فقال له .

(٣) في الأصل : الحسينين .

أنت؛ قال : لا . فأخذها خالد بن الوليد ، وانحاز بالمسلمين ، فأنذر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الأمراء المذكورين قبل ورود الخبر ، في يوم قتلهم بعينه .

تسمية من استشهد يوم مؤتة^(١)

زيد بن حارثة ، الأمير الأول .
 وجعفر بن أبي طالب ، الأمير الثاني بعده .
 وعبد الله بن رَوَاحَة ، الأمير الثالث .
 ومسمود بن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة ، من بني عَدِيّ بن كعب .
 ووهب بن سعد بن أبي سَرْح ، من بني حِثْل ، ثم من بني عامر ابن لُؤَيّ .
 وعَبَّاد بن قَيْس ، وهو عبد الله بن رَوَاحَة من بني الحارث بن الخزرج .
 والحارث بن الثَّعْمَان بن إِسَاف بن نَضْلَة بن عوف بن غَنَم بن مالك ابن النَّجَّار .
 وسُرَاقَة بن عمرو بن عَطِيَّة بن خَنَسَاء بن مَبْدُول ، من بني مازن ابن النَّجَّار .
 وأبو كَلَيْب ، وقيل : أبو كِلَاب .

وأخوه : جابر — ابنا عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول .
 وعمرو ، وعامر ، ابنا سعد بن الحارث بن عَبَّاد بن سعد بن عامر بن ثعلبة

(١) راجع ابن هشام ٤ : ٣٠ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٥٦ ، وابن كثير ٤ : ٢٥٩ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٧٥ .

ابن مالك بن أفضى ، من بنى النَجَّار .

هؤلاء من ذُكِرَ منهم .

وقيل : إن عدد المسلمين يوم مُؤْتَةِ ثَلَاثَةِ آلَاف .

غزوة فتح مَكَّة^(١)

فأقام عليه السلام بعد مُؤْتَةِ جُمَادَى وَرَجَبَا . ثم حدث الأمرُ الذى أوجب نَقْضَ عَهْدِ قُرَيْشٍ المَعْقُود يوم الحُدَيْبِيَّةَ ، وهو : أن خُرَاعَةَ كانت فى عَقْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُؤْمِنَهَا وكَافَرَهَا ، وكانت كُفَّارُ بنى بَكْرٍ بن عبد مناة بن كِنَانَةَ فى عَقْدِ قُرَيْشٍ ، فعَدَتْ بنو بَكْرٍ بن عبد مناة على قوم من خُرَاعَةَ ، على ماء لهم يقال له : الوَتِير ، بأسفل مَكَّة . وكان سبب ذلك : أن رجلاً يقال له : مالك بن عُبَادِ الحَضْرَمِيِّ ، حليفاً لآل الأسود بن رَزْنٍ ، خرج تاجراً ، فلما تَوَسَّطَ أرضَ خُرَاعَةَ عَدَوْا عليه فقتلوه وأخذوا ماله ، وذلك قبل الإسلام بمدة ، فعَدَتْ بنو بَكْرٍ بن عبد مناة ، رهطُ الأسود بن رَزْنٍ ، على رجل من بنى خُرَاعَةَ ، فقتلوه بمالك بن عُبَادٍ . فعَدَتْ خُرَاعَةَ على سُلَمَى وكُلْثُوم وذُوئَيْبٍ ، بنى الأسود ابن رَزْنٍ ، فقتلهم ، وهؤلاء الإخوةُ أَشْرَافُ بنى كِنَانَةَ ، كانوا يُؤَدُّونَ فى الجَاهِلِيَّةِ دِيَّتَيْنِ ، ويُدَوِّى سائرُ قومهم دِيَّةً دِيَّةً . وكل هذه المقاتل قبل الإسلام ؛ فلما جاء الإسلام حَجَّزَ ما بين مَنْ ذَكَرْنَا ، واشتغل الناس به .

(١) انظر خبر الفتح فى : الواقدى : ٤٠٦ ، وابن هشام : ٤ : ٣١ ، وابن سعد ١/٢ : ٩٦ ، والطبرى ٣ : ١١٠ ، وأنساب الأشراف ١ : ١٧٠ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٦٣ ، وابن كثير ٤ : ٢٧٨ ، وزاد المعاد ٢ : ٣٨٤ ، والإمتاع : ٣٥٧ ، والمواهب ١ : ١٩١ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٧٧ ، والبخارى ٥ : ١٤٥ .

فلما كانت الهدنة المنعقدة يوم الحُدَيْبِيَّةِ أَمِنَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَاعْتَمَ بنو الدَّيْلِ من بنى بَكْرٍ بن عبد مَنَاة تلكَ الْفُرْصَةَ ، وَغَفَلَةَ خُرَاعَةَ ، وَأَرَادُوا إِدْرَاكَ ثَارِ بنى الْأَسْوَدِ بن رَزْنٍ . فَخَرَجَ نَوْفَلُ بن مُعَاوِيَةَ الدَّيْلِيُّ بِمَنْ أَطَاعَهُ من بنى بَكْرٍ بن عبد مَنَاة ، وَلَيْسَ كُلُّهُمْ تَابِعَهُ ، جَاءَ حَتَّى بَيْتَ خُرَاعَةَ ، وَهَمَّ عَلَى الْوَتِيرِ ، فَاقْتَتَلُوا ، وَرَفَدَتْ قَرِيشُ بنى بَكْرٍ بِالسَّلَاحِ ، وَأَعَانَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قَرِيشٍ بِأَنْفُسِهِمْ مُسْتَخْفِينَ ، وَانْهَزَمَتْ خُرَاعَةُ إِلَى الْحَرَمِ . فَقَالَ قَوْمُ نَوْفَلِ بن مُعَاوِيَةَ : يَا نَوْفَلُ ، الْحَرَمَ ، اتَّقِ اللَّهَ إِلَهَكَ . فَقَالَ الْكَافِرُ : لَا إِلَهَ لَهُ الْيَوْمَ ، وَاللَّهِ يَا بَنِي كِنَانَةَ إِنكُمْ لَتَسْرِقُونَ فِي الْحَرَمِ ، أَفَلَا تَذَرِكُونَ فِيهِ ثَأْرَكُمْ ؟ فَاقْتَلُوا رَجُلًا مِنْ خُرَاعَةَ يُقَالُ لَهُ : مُنْبَهٌ ، وَانْجَحَرَتْ فِي دُورِ مَكَّةَ ^(١) ، فَدَخَلُوا دَارَ بُدَيْلِ بن وَرْقَاءِ الْخُزَاعِيِّ ، وَدَارَ ^(٢) مَوْلَى لَهُمْ اسْمُهُ رَافِعٌ ، وَكَانَ هَذَا نَقْضًا لِلْعَهْدِ الْوَاقِعِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ .

فَخَرَجَ عَمْرُو بن سَالِمِ الْخُزَاعِيِّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كَعْبٍ ، وَبُدَيْلِ بن وَرْقَاءِ ، وَقَوْمٌ مِنْ خُرَاعَةَ ، حَتَّى قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَغِيثِينَ مِمَّا أَصَابَهُمْ بِهِ بَنُو بَكْرٍ بن عبد مَنَاة وَقَرِيشٌ ، فَأَجْلَبَهُمْ . وَأَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ سَيَأْتِي لِيَشُدَّ الْعَقْدَ وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ ، وَأَنَّهُ سِيرَجٌ بِغَيْرِ حَاجَةٍ . وَنَدِمَتْ قَرِيشٌ عَلَى مَا فَعَلَتْ ، فَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشُدَّ الْعَقْدَ وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ ، فَلَقِيَ بُدَيْلَ بن وَرْقَاءِ بِعُسْفَانَ ، فَكَتَمَهُ بُدَيْلٌ مَسِيرَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْبَرَهُ [أَنَّهُ] ^(٣)

(١) فِي الْأَصْلِ : « انْجَحَرَتْ » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَانْجَحَرَ : دَخَلَ الْجَحَرَ أَوْ الْمَكْنَ لَا جُنْدًا مَضْطَرًا . وَفِي ابْنِ هِشَامٍ ٤ : ٣٣ : « فَلَمَّا دَخَلَتْ خُرَاعَةُ مَكَّةَ بَلَّغُوا إِلَى دَارِ بُدَيْلِ بن وَرْقَاءِ . » وَفِي الْإِمْتَاعِ : ٣٥٧ - ٣٥٨ « حَتَّى أَدْخَلُوهُمْ دَارَ بُدَيْلِ بن وَرْقَاءِ . . . » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَكَانَ .

(٣) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

إنما سار في خُزَاعَة على الساحل ؛ فنهض أبو سفيان حتى أتى المدينة ،
فدخل على ابنته أُمِّ حَبِيبَة ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فذهب ليقعد على فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فَطَوَّاهُ دُونَهُ ، فقال لها في ذلك . فقالت : هو من
أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنت رجل مشرك نجس ، فلم أُحِبَّ أَنْ
تجلس عليه . فقال : لقد أصابك بعمى شرٌّ يا بُنَيَّةَ . ثم أتى النَّبِيَّ صلى
الله عليه وسلم في المسجد ، فكلمه ، فلم يُجِبْهُ بكلمة . ثم ذهب أبو سفيان
إلى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فكلمه أَنْ يُكَلِّمَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
فَمَا أَتَى لَهُ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَقِيَ عُمَرَ فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ ، فقال
عمر : أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا الذَّرَّ لَجَاهَدْتُكُمْ بِهِ . فدخل
على عَلِيٍّ بِنْتَهُ ، فوجد عنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وَالْحَسَنَ وَهُوَ صَبِيٌّ ، فكلمه فَمَا أَتَى لَهُ ، فقال له علي : وَاللَّهِ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ
نَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَمْرٍ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهِ . فالتفت إلى
فاطمة فقال : يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْمُرِي بُنَيَّكَ هَذَا فَيُجِيرَ بَيْنَ
النَّاسِ ؟ فقالت : مَا بَلَغَ بُنَيَّ ذَلِكَ ، وَمَا يُجِيرُ أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى
الله عليه وسلم . فقال علي : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، أَنْتَ سَيِّدُ بَنِي كِنَانَةَ ، قُمْ
فَأَجِرْ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ الْحَقْ بِأَرْضِكَ . فقال : أَتُرْسِي ذَلِكَ مُغْنِيًا عَنِّي
شَيْئًا ؟ قَالَ : مَا أَظُنُّ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ لَكَ سِوَاهُ . فقام أبو سفيان
فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ بَيْنَ النَّاسِ . ثُمَّ رَكِبَ
فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ حَتَّى قَدَمَهَا ، وَأَخْبَرَ قَرِيشًا بِمَا فَعَلَ وَبِمَا لَقِيَ ، فَقَالُوا
لَهُ : مَا جِئْتَ بِشَيْءٍ ، وَمَا زَادَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَنْ لَعِبَ بِكَ .

ثم أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سائر إلى مكة ، فأمرهم

بالتَّجَهُّزُ لذلك ، ودعا الله تعالى أن يأخذ عن قریش بالأخبار^(١) . فكتب حَاطِبُ بن أبي بَلْتَعَةَ إلى قُرَيْشٍ كتابًا يخبرهم فيه بقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى الخبرُ بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى ، فدعا على بن أبي طالب والزُّبَيْرَ والمِقْدَادَ ، وهم فرسان ، فقال لهم : انطلقوا إلى رَوْضَةِ خَاح ، فإن بها طَعِينَةٌ معها كتابٌ لقریش . فانطلقوا ، فلما أتوا المكان الذي وَصَفَ لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وجدوا المرأة فأنابوا بها ، ففَتَشُوا رَحْلَهَا كُلَّهُ فلم يجدوا شيئًا ، فقالوا : والله ما كُذِبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقال على : والله لَتُخْرِجَنَّ الكتابَ ، أو لَنُلْقِيَنَّ الشَّيْبَ . فحَلَّتْ قُرُونُ رَأْسِهَا ، فأخرجت الكتابَ منها ؛ فَأَتَوْا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما قُرِئَ عليه قال : ما هذا يا حاطب ؟ فقال حاطب : يا رسول الله ، والله ما شككتُ في الإسلام ، ولكني مُلْصِقٌ في قُرَيْشٍ ، فأردتُ أن أتخذَ عندهم يدًا يحفظونني بها في شَأْنِي^(٢) بِمَكَّةَ وولدي وأهلي . فقال عمر : دغني يا رسول الله أُضْرِبَ عُنُقَ هذا المنافق . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : وما يدريك يا عمر ، لعلَّ الله تعالى قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة آلاف ، واستخلف على المدينة أبا رُهمٍ كُلثُومَ بن حُصَيْنٍ بن عُتْبَةَ بن خَلْفِ الْغِفَارِي ، وذلك لِمَشْرِخَلُونٍ من رمضان ، فصام حتى بلغ الكَدِيدَ ، بين عُسْفَانَ وأَمَجَ ، فأفطر بعد صلاة

(١) نص الحديث : اللهم خذ العيون والأخبار عن قریش حتى نبغتها .

(٢) في الأصل : ساقى ، وهو تصحيف . وشأفة الرجل : أهله وماله .

العصر ، وشرب على راحلته علانيةً ليراه الناس ، وأمر بالفطر ، فبلغه صلى الله عليه وسلم أن قوماً تَمَادَوْا على الصَّيَام فقال : أُولَئِكَ الْمُصَاة . فكان هذا نَسَخًا لما تَقَدَّمَ من إباحة الصَّيَام في السفر . ولم يُسَافِرْ صلى الله عليه وسلم بعدها في رمضان أصلاً ، فهذا الحكم في السفر ناسخٌ لما قبله ، ولم يَأْتِ بعدُ شيءٌ يَنْسَخُهُ ، ولا حُكْمٌ يَرْفَعُهُ .

فلما نزل مرَّ الظَّهْرَان ، ومعه من بَنِي سُلَيْم ألف رجل ، ومن مُزَيْنَةَ ألف رجل وثلاثة^(١) رجال ، وقيل : من بنى سُلَيْم سبعمائة ، ومن غِفَار أربعمائة ، ومن أَسْلَم أربعمائة ، وطوائف من قيس وأسد وتميم وغيرهم ، ومن سائر القبائل أيضاً جُمُوع .

وقد أخفى الله تعالى عن قريش الخبر لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أنهم وَجِسُون خَائِفُونَ ؛ وقد خرج أبو سفيان ، وبُدَيْل بن وَرْقَاء ، وحَكِيم بن حِزَام ، يَتَجَسَّسُونَ الأخبار .

وقد كان العَبَّاسُ بن عبد المطلب هاجراً في تلك الأيام ، فَلَقِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحُلَيْفَةِ ، فبعث ثَقْلَهُ إلى المدينة ، وانصرف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غازياً . فالعَبَّاسُ من المهاجرين من قبل الفتح ، وقيل : بل لَقِيَهُ بالجُحْفَةِ .

وذكر أيضاً أَنَّ أبا سُفْيَانَ بن الحارث بن عبد المطلب ، وعبد الله بن أَبِي أُمَيَّة بن المُغِيرَةِ ، أَخَا أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقِيَاهُ بِبَيْتِ الْعُقَابِ مُهَاجِرَيْنِ ؛ فاستأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يأذن لهما ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَأَذِنَ لهما ، فَأَسْلَمَا .

فلما نزلوا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ أَسْفَتْ نَفْسُ الْعَبَّاسِ عَلَى ذَهَابِ قَرِيشٍ ، إِنْ فَجَّهَهُمُ
الْجَيْشُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذُوا ^(١) لَأَنْفُسَهُمْ فَيَسْتَأْمِنُوا ^(٢) ، فَرَكِبَ بَغْلَةَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَضَ ، فَلَمَّا أَتَى الْأَرَاكَ وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَرَى حَطَّابًا
أَوْ صَاحِبَ لَبْنٍ يَأْتِي مَكَّةَ فَيُنْذِرَهُمْ ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي كَذَلِكَ ، إِذْ سَمِعَ
صَوْتَ أَبِي سُفْيَانَ وَبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ ، وَهَمَا يَتَسَاءَلَانِ ، وَقَدْ رَأَيَا نِيرَانَ عَسْكَرِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُدَيْلٌ يَقُولُ لِأَبِي سُفْيَانَ : هَذِهِ وَاللَّهِ نِيرَانُ خُرَاعَةٍ .
فَيَقُولُ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : خُرَاعَةٌ أَقْلٌ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهَا هَذِهِ النِّيرَانِ .
فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ كَلَامَهُ نَادَاهُ : يَا أَبَا حَنْظَلَةَ . فَمَيَّزَ أَبُو سُفْيَانَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ :
أَبُو الْفَضْلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : مَا الشَّأْنُ ؟ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .
فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي النَّاسِ ، وَاصْبَاحَ قُرَيْشٍ ! فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : وَمَا الْحِيلَةُ ؟ فَقَالَ لَهُ
الْعَبَّاسُ : وَاللَّهِ إِنْ ظَفَرَ بِكَ لَيَقْتُلَنَّكَ ، فَارْتَدِفْ خَلْفِي وَانْهَضْ مَعِيَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَرْدَفَهُ الْعَبَّاسُ ، فَأَتَى بِهِ الْعَسْكَرَ ، فَلَمَّا
مَرَّ عَلَى نَارِ عُمَرَ ، نَظَرَ عُمَرُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ فَمَيَّزَهُ ، فَقَالَ : أَبُو سُفْيَانَ
عَدُوُّ اللَّهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَكَّنَ مِنْكَ بِغَيْرِ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ . ثُمَّ خَرَجَ يَشْتَدُّ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَابَقَهُ الْعَبَّاسُ ، فَسَبَقَهُ الْعَبَّاسُ عَلَى الْبَغْلَةِ ،
وَكَانَ عُمَرُ بَطِيئًا فِي الْجَرْيِ ، فَدَخَلَ الْعَبَّاسُ وَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى أَثَرِهِ ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَبُو سُفْيَانَ قَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنْهُ بِلَا عَقْدٍ ، فَأَذَنْ لِي
أَضْرِبَ عَنْقَهُ . فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَجْرَتْهُ . فَرَادَهُ عُمَرُ الْكَلَامَ ،
فَقَالَ الْعَبَّاسُ : مَهْلًا يَا عُمَرُ ، فَلَوْ كَانَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بِنِ كَعْبٍ مَا قُلْتَ هَذَا ،

(١) فِي الْأَصْلِ : يَأْخُذُوا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فَيَسْتَأْمِنُونَ » .

ولكنه من بنى عَبْدٍ مَنَاف . فقال عمر : مهلاً ، فوالله لَا سَلامَكَ ، يومَ أَسَلَمْتَ ، كانَ ^(١) أَحَبَّ إِلَيَّ من إِسلامِ الْخَطَّابِ لو أَسَلِمَ ، وما بِي إِلَّا أَنِّي قد عَرَفْتُ أَن إِسلامَكَ كانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم من إِسلامِ الْخَطَّابِ . فأمر رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم أَن يَحْمِلَهُ إِلَى رَحْلِهِ ، وَيَأْتِيَهُ بِهِ صَبَاحاً ، ففعلَ الْعَبَّاسُ ذلك . فلما أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صلى اللَّهُ عليه وسلم قال ^(٢) له رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم : أَلَمْ يَأْنِ لَكَ ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فقال أَبُو سَفْيَانَ : يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي ، ما أَهْلَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ ! وَاللَّهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لو كانَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ لَقَدْ أَغْنَى . ثم قال له رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم : وَيْحَكَ يَا أَبَا سَفْيَانَ ، أَلَمْ يَأْنِ لَكَ ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّي رسولُ اللَّهِ ؟ فقال : يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي ، ما أَهْلَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ ! أَمَّا هَذِهِ ^(٣) وَاللَّهِ فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْئاً حَتَّى الْآنَ . فقال له الْعَبَّاسُ : وَيْحَكَ ، أَسَلِمْتَ قَبْلَ أَنْ تُضْرَبَ غُنُوقُكَ . فَأَسَلِمَ ، فقال الْعَبَّاسُ : يَا رسولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ يَحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ ، فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئاً . فقال له رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم : من دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، ومن أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، ومن دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ .

وهذا القول من رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم لكل من كانَ لَا يُقَاتِلُ من أَهْلِ مَكَّةَ ، يَنْصَرِّ جَلِيًّا لَا إِشْكَالَ فِيهِ ، فَكَلَّةٌ مُؤَمَّنَةٌ بِلَا شَكٍّ ، ومن نَمَّ لَمْ تُوَخِّذْ عَنُودُهُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَلَوْ أَمَّنَ مُسْلِمٌ مِنْ أَيْ الْمُسْلِمِينَ

(١) في الأصل : لكان .

(٢) في الأصل : فقال .

(٣) في الأصل : أما والله هذه . . .

قريةً من دارِ الحرب على أن يُغلقوا أبوابهم ولا يقاتلوا ، على ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل مكة ، لكان أماناً صحيحاً ، وللزم ذلك كلُّ مُسلم ، ولَحَرُمَت دِمَاؤُهُم وأموالُهُم وديارُهُم ، وللزمهم الإسلامُ أو الجلاء ، إلا أن يكونوا كتابيين ، فيباح لهم القرار ، على الجزية والصغار ، فكيف أمانُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فمن قال : إن مكة صلحٌ على هذا المعنى ، فقد صدق ؛ ومن قال : إنها صلحٌ على أنهم دافعوا وامتنعوا حتى صالحوا ، فقد أخطأ ؛ وأما من قال : عتوة ، فقد أخطأ على كل حال .
والصحيحُ اليقينُ : أنها مؤمنةٌ على دِمَائِهِمْ وذَرَارِيِّهِمْ وأموالِهِمْ ونسائِهِمْ ، إلا من قاتل أو استثنى قطع .

ثمَّ أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العباسَ أن يُوقِفَ أبا سفيانَ بِخَطَمِ الجبلِ أو الوادي ^(١) ليرى جيوشَ الله تعالى . ففعل ذلك العباسُ ، وعرضَ عليه القبائلُ ، قبيلةً قبيلةً ، إلى أن جاء موكبُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار ، رضوان الله عليهم ، خاصةً ، كلُّهم في الدروع والبيض . فقال أبو سفيان : مَنْ هؤلاء ؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار ، فقال : والله ما لأحدٍ بهؤلاء من قبيلٍ ، والله يا أبا الفضل لقد أصبح مُلكُ ابنِ أخيكَ الغداةَ عظيماً . فقال العباسُ : إنه النبوةُ يا أبا سفيان . قال : فهذا إذن . فقال العباسُ : يا أبا سفيان ، النجاء إلى قومك . فأسرعَ أبو سفيان ، فلما أتى مكةَ عرفهم بما أحاط بهم ، وأخبرهم بتأمين رسول الله صلى الله عليه وسلم كلَّ من دخل داره ، أو المسجد ، أو دار أبي سفيان .

(١) أصل الخطم من كل طائر : منقاره ، ومن الدابة : مقدم أنفها . وخطم الجبل : أنفه .

وتأبش^(١) قوم^(٢) ليقاتلوا ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رتب الجيش .

وكان قد جعل الراية بيد سعد بن عبادَة ، ثم بلغه أنه قال : اليوم يوم الملاحمة ، اليوم تستحل الحُرمة . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفع الراية إلى الزبير بن العوام ، وقيل : إلى علي بن أبي طالب ، وقيل : إلى قيس بن سعد بن عبادَة ، وكان الزبير على الميسرة ، وخالد بن الوليد على اليمين ، وفيها أسلم وغفار ومزينة وجهينة ، وكان أبو عبيدة بن الجراح على مقدمة موكب النبي صلى الله عليه وسلم ، وسرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيوش من ذى طوى ، وأمر الزبير بالدخول ، من ذى كداء^(٣) ، في أعلى مكة ، وأمر خالد بالدخول من الليط ، أسفل مكة ، وأمرهم بقتال من قاتلهم .

وكان عكرمة بن أبي جهل ، وصفوان بن أمية ، وسهيل بن عمرو ، قد جمعوا جمعاً بالخدمة ليقاتلوا ، فناوشهم أصحاب خالد القتال . وأصيب من المسلمين رجلان ، وهما : كرز بن جابر ، من بني محارب بن فهر ، وخنيس بن خالد ابن ربيعة بن أصرم الخزاعي ، حليف بني مُنْقِذ ، شذاً عن جيش خالد فقتلا . وأصيب أيضاً من المسلمين سلمة بن الميلاء الجهني . وقتل من المشركين نحو ثلاثة عشر رجلاً ، ثم انهزموا .

وكان شعار المسلمين يوم الفتح وحنين والطائف : فشعار الأوس : يا بني

(١) في الأصل : تأبس ؛ وتأبش القوم : تجيشوا وتجمعوا .

(٢) قال ابن حزم : كداء - المدودة - بأعلى مكة عند المحصب . وكدى ، بضم الكاف وتووين

الدال ، بأسفل مكة عند ذى طوى . وكدى ، مصغراً ، لمن خرج من مكة إلى اليمن - (انظر ياقوت -

نقلا عن ابن حزم) .

عُبَيْدِ اللَّهِ ؛ وشعارُ الخزرج : يا بني عبدِ الله ؛ وشعارُ المهاجرين : يا بني عبد الرحمن .

وأَمَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ كما ذكرنا ، حاشا عبدَ العُزَّى بنَ خَطَلٍ ، وعبدَ الله بنَ سعد بنَ أبي سَرْحٍ ، وعِكرِمَةَ بنَ أَبِي جَهْلٍ ، والحَوَيْثَ بنَ نُقَيْدٍ بنَ وهب بنَ عبد [بن] قُصَيٍّ ، ^(١) ومُقَيْسَ بنَ صُبَابَةَ ، وقَيْنَتَيِ ابْنِ خَطَلٍ ، وهما : فَرَتَنَّا وصاحِبَتُها ، وسَارَةَ ، مولاةُ لبني عبدِ الْمُطَّلَبِ .

فأما ابنُ خَطَلٍ — وهو من بني تَيْمِ الْأَدْرَمِ بنِ غالبٍ ، كان قد أسلمَ وبعثه صلى الله عليه وسلم مُصَدِّقًا ، وبعث معه رجالًا من المسلمين ، فعدا عليه وقتله ولحقَ بالمُشْرِكِينَ — فوجد يومَ الفَتْحِ وقد تعلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فقتله سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَوِيِّ وَأَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ .

وأما عبدُ اللَّهِ بنُ سعد بنِ أَبِي سَرْحٍ ، فكان يكتب لرسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، ثم لحقَ بِمَكَّةَ فاختفى ، وأَتَى بِهِ عِثَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وكان أخاه من الرِّضَاعَةِ ، فاستأمنَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؛ فسَكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَةً ، ثُمَّ آمَنَهُ وَبَايَعَهُ . فلما خرج قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لأَصْحَابِهِ : هَلَّا قَامَ إِلَيْهِ بَعْضُكُمْ فَضْرَبَ عُنُقَهُ ؟ فقال رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : هَلَّا أَوْمَأَتَ إِلَيْنَا ؟ فقال : مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَغْيُنِ . فعاش حتى استعمله عُمرُ ، ثُمَّ وَلَّاهُ عِثَانُ مِصْرَ . وهو الَّذِي غَزَا إِفْرِيقِيَّةً ، ولم يظهر منه بعدَ إسلامِهِ إِلَّا خَيْرٌ وَصَلَحٌ وَدِينٌ . وَأَمَّا عِكرِمَةُ بنُ أَبِي جَهْلٍ ففرَّ إِلَى الْيَمَنِ ، فَاتَّبَعَتْهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَكِيمٍ

بنتُ الحارث بن هشام ، فردَّته ، فأسلم ، وحسُنَ إسلامه .
وأما الحُوَيْرِث بن ثَقَيْد ، وكان يُؤذِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
بمَكَّة ، فقتله علي بن أبي طالب يوم الفتح .

وأما مِقْبِس بن صُبَابَة ، فكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم مُسْلِمًا ،
ثم عدا على رجل من الأنصار فقتله لقتله أخاه خطأ ، فقتله يوم الفتح نُمَيْلَةُ
ابن عبد الله اللَّيْثِي ، وهو ابن عمه .

وأما قَيْنَتَا ابنِ خَطَل ، فقتلت إحداهما ، واستُؤمِنَ للآخرى ، فأمنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعاشت إلى أن ماتت بعد ذلك بِمَدَّة ،
وكانتا تُعْتَبِيَانِ بهِجَوِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما سَارَة ، فاستُؤمِنَ لها أيضًا ، فأمنها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ،
فعاشت إلى أن أوطأها رجلٌ فرسًا بالأبطح فمات .

واستترَّ رجلان من بني مخزوم عند أمِّ هانئ بنتِ أبي طالب ، فأمنتهما ،
فأمضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمانهما لهما ، وكان عليٌّ رضوان الله
عليه قد أراد قتلهما ، وقيل : إنهما الحارث بن هشام ، وزهير بن أبي أمية
أخو أمِّ سَلَمَة ، فأسلما ، وكانا من خيار المسلمين .

وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة ، ودعا عثمان بن طلحة
فأخذ منه مفتاح الكعبة بعد أن مانعت أمُّ عثمان دونه ، ثم أسلمته .
فدخل صلى الله عليه وسلم الكعبة ، ومعه أسامة بن زيد ، وبلال ، وعثمان
ابن طلحة ، ولا أحد معهم ، وأغلقوا الأبواب ، وتمَّوا^(١) حينًا ، وصلى صلى الله
عليه وسلم في داخلها ، ثم خرج وخرجوا ، ورد المفتاح إلى عثمان بن طلحة ،

(١) تموا : لعله أراد بقوا . ولا ندري هل تصح في اللغة . وفي الإمتاع : ٣٨٥ « فكث فيها .. »

وأبقى له حِجَابَةَ البيت ، فهي في ولده إلى اليوم ، في ولد شَيْبَةَ بن عثمان ابن طَلْحَةَ .

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسْرِ الصُّورِ التي داخلَ الكعبة وخارجها ، وتكسيرِ الأصنام التي حولَ الكعبة وبمَكَّة . وأُذِّنَ له بِلَالٍ على ظَهْرِ الكعبة .

وخطَبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثانيَ يومِ الفَتْحِ ، فأخبر أنه قد وضعَ مَآثِرَ الجَاهِلِيَّةِ حاشا سِدَانَةَ البيت ، وسِقَايَةَ الحَاجِّ . وأخبر أن مَكَّةَ لم يَحِلَّ الْقِتَالُ فيها لأحدٍ قَبْلَهُ ، ولا لأحدٍ بَعْدَهُ ، وأنها لم تَحِلَّ لأحدٍ غيره ، ولم تَحِلَّ له إِلَّا سَاعَةٌ من نهار ، ثم عادت كَحُرْمَتِهَا بِالْأُمْسِ ، لَا يُسْفَكُ فيها دَمٌ .

ومرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالأصنام وهي مشدودةٌ بِالرِّصَاصِ ، فأشار إليها بقضيبٍ كان في يده وهو يقول : جاء الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ . فما أشار لصنم منها إِلَّا خَرَّ لِوَجْهِهِ .

وتوقعت الأنصارُ أن يَنْبَقِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمَكَّةَ ، فأخبرهم أنَ المَخِيَا مَحْيَا مِ ، والمَمَاتَ مَمَاتُ مِ .

ومرَّ بفضالة بن عُمَيْرٍ بن المُلَوِّحِ اللَّيْثِيِّ ، وهو عازِمٌ على الفَتْكِ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : ماذا كنتَ تُحَدِّثُ به نفسك ؟ قال : لا شيءَ ، كنتُ أذكرُ الله . فضحك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : اسْتَغْفِرِ اللهَ . ووضعَ يده على صدره ، فكان فَضَالَةُ يقولُ : والذي بعثه بالحقِّ ، ما رَفَعَ يده عن صدرى حتى ما أجِدُ على ظَهْرِ الأرضِ أَحَبَّ إِلَىَّ مِنْهُ .

وهرب صفوان بن أمية إلى اليمن ، فاتَّبعه عُمر بن وهب الجُمحي
بتأمين رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، فرجع ، فأكرمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وأنظره أربعة أشهر .

وكان ابن الزبَعْرَى السَّهْمِيّ الشاعر قد هرب إلى نَجْران ، ثم
رجع فأسلم .

وهرب هُبَيْرَةُ بن أبي وهب الخزومي ، زوجُ أمِّ هانيء بنت أبي طالب ،
إلى اليمن ، فمات كافراً هناك .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم السَّرايا حول مكة ، يدعو إلى
الإسلام ، ويأمرهم بقتال من قاتل . وفي جملتهم خالد بن الوليد إلى بني
جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ، فقتل منهم وأخذ ، فأنكر النبيُّ
صلى الله عليه وسلم ذلك ، وبعث علياً بماله إليهم ، فودى لهم قتلاهم ،
وردَّ إليهم ما أخذ منهم .

ثم بعث خالد بن الوليد إلى المُزَيِّ ، وكان بيتاً بنخلة تُعظمه قُرَيْشٌ
وكِنانةٌ وجميع مُضَرَ ، وكان سَدَنَّتَهُ بنو شَيْبَانَ من سُلَيْم حلفاء بني هاشم ،
فهدمه ^(١) .

وكان فتح مكة لعشرِ بَقِيْن من رمضان سنة ثمانٍ .

(١) انظر فيما يتعلق ببعث خالد إلى بني جذيمة وإلى العزى : ابن هشام ٤ : ٧٠ ، ٧٩ ، وابن
سعد ٢ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، والطبري ٣ : ١٢٣ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٨٤ ، ١٨٥ ، وابن كثير ٤ :
٣١٢ - ٣١٦ ، والإمتاع : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، والمواهب ١ : ٢٠٧ ، وتاريخ الحميس ٢ : ٩٥ ، ٩٧ .

غزوة حُنَيْن^(١)

فلما بلغ فتح مكة هوازن ، جَمَعَهُم مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ ، واجتمع إليه ثَقِيفٌ ، وقومُه بنو نَصْرٍ بن مُعاوية ، ، وبنو جُشَم ، وبنو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، ويسيرٌ من بنى هلال بن عامر ، ولم يشهدوا من [قيس عيلان]^(٢) غير هؤلاء ، وغاب عن ذلك عُقَيْلٌ وبِشْرٌ ابنا كعب بن ربيعة بن عامر ، وبنو كلاب بن ربيعة بن عامر ، وسائرُ إخوتهم ، فلم يَحْضُرْها من كعب وِكَلاب أحدٌ يُذَكَّر ، وساق بنو جُشَم مع أنفسهم شيخهم وكبيرهم وسَيِّدَهُمْ فيما خلا : دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ، وهو شيخٌ كبير لا يُدْتَفَعُ به ، لكن يُتَيَمَّنُ بِمَحْضَرِهِ ورأيه ، وهو في هَوْدَجٍ لضعف جسمه . وكان في ثَقِيفٍ سَيِّدانَ لهم ، في الأحلاف : قَارِبُ بْنُ الْأَسودِ بن مسعود بن مُعْتَبٍ ، وفي بنى مَالِكٍ : ذوالخمار سُبَيْعُ بْنُ الْحارثِ بن مَالِكٍ ، وأخوه : أَحمر بن الْحارث . والرِّياسة في الجميع إلى مَالِكِ النَّصْرِيِّ ، فحَشَدَ من ذكرنا ، وساق مع الكفَّار أموالهم وماشيئهم ونساءهم وأولادهم ، لِيَحْمُوا بذلك في القتال ، فزلوا بأوطاس . فقال لهم دُرَيْدٌ : مَالِي أسمع رُغَاءَ الْبَعِيرِ ، ونُهاقَ الْحَمِيرِ ، وبُكاءَ الصَّغِيرِ ، ويُعارِ الشَّاءِ^(٣) ؟ فقالوا : ساق مَالِكٌ مع الناس أموالهم وعيالهم . فقال : أين مَالِكٌ ؟ فقيل له : هُوَ ذَا . فسأله دُرَيْدٌ : لِمَ فعلت ذلك ؟ فقال

(١) انظر الخبر عن حنين في : الواقدي ٤١٧ ، وابن هشام ٤ : ٨٠ ، وابن سعد ١/٢ : ١٠٨ ، والطبري ٣ : ١٢٥ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٨٧ ، وابن كثير ٤ : ٣٢٢ ، وزاد المقداد ٢ : ٤٣٨ ، والإمتاع : ٤٠١ ، والمواهب ١ : ٢٠٨ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٩٩ ، والبخاري ٥ : ١٥٣ .

(٢) زيادة من ابن هشام ٤ : ٨٠ .

(٣) اليعار : صوت الغنم ، وقيل : صوت المعزى .

مالك : ليكون مع الناس أهلهم وأموالهم فيقاتلوا عنهم . فقال له دُرَيْدٌ^(١) :
 راعى ضَانِ الله ، وهل يَرُدُّ المهزمَ شَيْءٌ ؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك
 إلا رجل بسلاحه ، وإن كانت عليك فُضِخَتْ في أهلك ومالك .
 ثم قال : ما فعل كعبٌ وِكْلاب ؟ قالوا : لم يشهدا منهم أحد .
 قال : غاب الجِدُّ والحدُّ^(٢) ، لو كان يوم علاء ورِفْعَةٍ لم يَنْبُ عنه كعبٌ
 وِكْلاب ، وَلَوِ دِدْتُ أنكم فعلتم كما فعلت كعبٌ وِكْلاب . فمن شهدا
 من بنى عامر ؟ قالوا : عمرو بن عامر ، وعوف بن عامر . قال : ذاك
 الجَدْعَان : عمرو بن عامر وعوف بن عامر ، لا ينفعان ولا يَضُرَّان^(٣) !
 يا مالك ! إنك لم تصنع بتقديم بَيْضَةِ هَوَازِنَ إلى نخور الخيل شيئاً^(٤) ،
 ارفَعَهُنَّ إلى مُتَمَتِّع ديارهم ، وعلِيَاء قومهم ، ثم القِ الصَّبَاةَ على متون
 الخيل^(٥) ، فإن كانت لك لِحَقَّ بك مَنْ وراءك ، وإن كانت عليك كنت
 قد أَخْرَزْتَ أهلك ومالك . فَأَبَى مالكُ ذلك ، وخَالَفَتْ هَوَازِنُ دُرَيْدًا
 وَاتَّبَعُوا مالكَ بن عوف ، فقال دُرَيْدٌ : هذا يومٌ لم أشهده ، ولم
 يَنْبُ عني :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

وبعث إليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، عِشَاءً ، عبدُ الله بن أبي حَذَرَدٍ

(١) في الأصل : فقال له مالك .

(٢) الحد : النشاط والسرعة والمضاء في الأمور .

(٣) الجدعان : مثني الجدع ، وهو الصغير السن ، ومن ثم فهو قليل التجربة .

(٤) بيضة القوم : أصلهم ومجتدعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم .

(٥) في الأصل : « الصبا » ، والصباة : جمع صابئ ، وهو من يخرج من دين إلى دين ، وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم : قد صبا ، وكانت العرب تسمى النبي : الصابي ، لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام . فالصباة - في كلمة دريد : هم المسلمون . انظر اللسان .

الْأَسْلَمِيَّ ، فَأَتَى بَعْدَ أَنْ عَرَفَ مَذَاهِبَهُمْ ، وَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْصِدَهُمْ . وَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ابْنَ خَلْفٍ دُرُوعًا ، قِيلَ : مِائَةُ دِرْعٍ ، وَقِيلَ : أَرْبَعَاةُ دُرْعٍ .

وَخَرَجَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مُسْلِمٍ ، مِنْهُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ صَحْبُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَالْفَاقَانِ مِنَ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ .

وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَّةَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَمَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي جَلَّةٍ مِنْ أَتْبَعِهِ : عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ فِي بَنِي سُلَيْمٍ ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ الْكِلَابِيُّ ، وَجُمُوعٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ وَذُبْيَانَ .

وَفِي مَخْرَجِهِ هَذَا رَأَى جُهَّالُ الْأَعْرَابِ شَجَرَةً خَضْرَاءَ ، وَكَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي مَكَانٍ مَعْرُوفٍ تُسَمَّى : ذَاتَ أَنْوَاطٍ ^(١) ، يُخْرِجُ إِلَيْهِ الْكُفَّارُ يَوْمًا مَعْرُوفًا فِي الْعَامِ يَعْظُمُونَهَا ، فَتَصَاحِبُ جُهَّالُ الْأَعْرَابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ . فَقَالَ : قَلْتُمْ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : ﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ، قَالَ : إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ ^(٢) ، إِنَّهَا الشَّنَنُ ، لَتَرَكُبَنَّ شُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ .

ثُمَّ نَهَضَ ، فَلَمَّا أَتَى وَادِي حُنَيْنٍ ، وَهُوَ وَادٍ ^(٣) حَدُّورٌ مِنْ أَوْدِيَةِ

(١) ذَاتَ أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ بَعَيْنُهَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَنْطَوْنُ بِهَا سِلَاحَهُمْ : أَيْ يَمْلِقُونَهَا ، وَيَمَكِّنُونَهَا .

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ، الْآيَةُ : ١٣٨ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَادِيٌّ ، وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا ، فَقَدْ كَانُوا يَثْبِتُونَ الْبَاءَ فِي مِثْلِ هَذَا ، أَوْ يَحْذِفُونَهَا ؛ انْظُرِ التَّعْلِيقَ رَقْمَ : ٢ ص : ١٢٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . وَالْحَدُورُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنْهُ .

تِهامة ، وهوازن قد كَمَنْتَ في جَنْبَتَيِ الوادى ، وذلك في عَمَاةِ الصُّنْحِ^(١)؛ فحملوا على المسلمين خَمَلَةً رَجُلٍ واحد ، فوَلَّى المهزَمون لا يَلْوِي أحدٌ على أحد ، فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرجعوا ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، وعمر ، وعلى ، والعبّاس ، وأبو سفيان بن الحارث ، وابنه جعفر ، والفضل بن العبّاس ، وقُتَم بن العبّاس ، وجاعةٌ من غيرهم ؛ والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء ، واسمها : ذُلْدُل ، والعبّاس آخِذٌ بِحَكَمَتِهَا^(٢) ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن ينادى : يا معشر الأنصار ! يا معشر الأنصار ! يا معشر أصحاب الشجرة^(٣) ! وكان العبّاس جَهِيرَ الصوتِ جِدًّا ، وروينا أنه أمره أن ينادى : يا معشر المهاجرين ، بعد ذلك .

فلما نادى العبّاس بمن ذكرنا ، وسمعوا الصوت ، ذهبوا ليرجعوا ، وكان الرجل منهم لا يستطيع أن يَثْنِيَ بَعِيرَهُ لكثرة المهزَمين ، فيأخذ دِرْعَهُ فيلبسها ، ويأخذ سيفه وُتْرُسَهُ ويقتحم عن بعيره ، ويكرّر راجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا اجتمع حواليه منهم نحو المائة ، استقبلوا هوازن ، واشتدَّت الحرب بينهم ، وقذف الله تعالى في قلوب هوازن — حين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم — الرُّغْبَ ، ولم يملكوا أنفسهم ، ورماهم بقبضة حصّى بيده ، فما منهم أحد إلا أصابته ، وفي ذلك يقول جلّ ثناؤه : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ . [سورة الأنفال ، الآية : ١٧] .

(١) عَمَاةِ الصُّنْحِ : ظلامه قبل أن يتبين .

(٢) الحكمة : اللجام ، أو هى حديدة فيه تكون على أنف الفرس ، وكانت العرب أيضاً تتخذها

من القد .

(٣) فى ابن هشام : يا معشر أصحاب السمرة .

وقد ذكر عن بعض هوازن ، ممن أسلم منهم بعد ذلك ، أنه قال ^(١) :
لَقِينَا الْمُسْلِمِينَ فَمَا لَبِثْنَا ^(٢) أَنْ هَزَمْنَاهُمْ وَاتَّبَعْنَاهُمْ ، حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى رَجُلٍ رَاكِبٍ
بَغْلَةً شَهْبَاءَ ، فَلَمَّا رَأَيْنَا زَبْرَنَا وَانْتَهَرْنَا ^(٣) ، فَمَا مَلَكْنَا أَنْفُسَنَا أَنْ رَجَعْنَا
عَلَى أَعْقَابِنَا ، وَمَا تَرَجَعَ سَائِرُ مَنْ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا
وَأَسْرَى هَوَازِنَ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَثُبِتَ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي جِلَّةٍ مِنْ ثُبْتُ فِي أَوَّلِ
الْأَمْرِ ، مُحْتَزِمَةً مُنْسِكَةً خِطَامَ جَمَلٍ لِأَبِي طَلْحَةَ وَفِي يَدِهَا خِنْجَرٌ .

وَاهْزَمَتْ هَوَازِنُ ، وَمَلَكَ الْأَمْوَالُ وَالْعِيَالُ ، وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي بَنِي
مَالِكٍ مِنْ ثَقِيفٍ . فَقُتِلَ مِنْهُمْ خَاصَّةً يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ رَجُلًا ، فِي جَمَلَتِهِمْ
رُئِيسَاهُمْ : ذُو الْخِمَارِ ، وَأَخُوهُ عَثْمَانُ ، ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَلَمْ
يُقْتَلْ مِنَ الْأَحْلَافِ إِلَّا رَجُلَانِ ، لِأَنَّ سَيِّدَهُمْ قَارِبَ بْنِ الْأَسْوَدِ لَمَّا رَأَى
أَوَّلَ الْهَزِيمَةِ أَسْنَدَ رَايَتَهُ إِلَى شَجَرَةٍ وَفَرَّ بِقَوْمِهِ . وَهَرَبَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ
النَّضْرِيُّ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ، فَدَخَلَ الطَّائِفَ مَعَ ثَقِيفٍ ، وَانْحَاذَتْ طَوَائِفُ
مِنْ هَوَازِنَ إِلَى أَوْطَاسٍ . وَتَوَجَّهَ بَنُو غَيْرَةٍ مِنَ الْأَحْلَافِ مِنْ ثَقِيفٍ إِلَى
نَخْلَةٍ ، فَاتَّبَعَتْ طَائِفَةٌ مِنْ خَيْلِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ تَوَجَّهَ نَحْوَ نَخْلَةٍ ، وَأَدْرَكَ
رَيْبَعَةُ بْنُ رُفَيْعٍ بْنُ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ سَمَّالٍ بْنِ
عَوْفٍ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ — : دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فَقَتَلَهُ ، وَقِيلَ :
إِنْ قَاتَلَ دُرَيْدُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قُنَيْعٍ بْنُ أَهْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ .
وَفِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ انْقِضَائِهَا : « مِنْ
قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ . »

(١) راجع هذا النص في الطبري ، وفي تاريخ الخميس ٢ : ١٠٥ .

(٢) في الأصل : فَمَا لَبِثْنَا .

(٣) زبره : نهاه وانتهره .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مَنْ اجتمع من هَوَازِنَ بأوطاس، أبا عامرٍ الأشعرى، واسمه عُبَيْد، وهو عمُّ أبي موسى الأشعرى، فقتل أبو عامر بسهم، رماه سلمة بن دُرَيْد، وأخذ أبو موسى الرّايةَ وشدَّ على قاتل عمِّه فقتله. واستحرقَ القتلُ في بني نَضْرٍ بن معاوية^(١)؛ [وقيل: رمى أبا عامر أخوان]^(٢)، وهما: العلاء وأوْفى ابنا الحارث، أصاب أحدهما قلبه، والآخر رُكْبَتَهُ، ثم قتلها أبو موسى. وقيل: بل قَتَلَ تِسْعَةَ إخوةٍ من المشركين يدعو كلَّ واحدٍ منهم إلى الإسلام، ثم يحمل عليه فيقتله، ثم حمل عليه عاشرهم، فقتل عاشرهم أبا عامر، ثم أسلم ذلك العاشرُ بعد ذلك.

واستشهد يوم حُنَيْنٍ من المسلمين:
أَيْمَنُ بن عُبَيْد، وهو ابن أُمِّ أَيْمَن، أخو أُسَامَةَ بن زَيْدٍ لأُمِّهِ.
ويزيد بن زَمْعَةَ^(٣) بن الأسود بن المطلب [بن أسد] بن عبد العزى،
سَجَّحَ به فَرَسُهُ، ويقال له «الجَنَاح» فقتل.
وسُرَّاقَةُ بن الحارث بن عَدِيّ بن العَجْلان، من الأنصار^(٤).
وأبو عامرٍ الأشعرى.

وكانت وقعةُ هَوَازِنَ، وهو يوم حُنَيْنٍ، في أولِ شَوَّالٍ من السنة الثامنة من الهجرة.

(١) في ابن هشام ٤ : ٩٧ : نصر بن رثاب.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، انظر ابن هشام ٤ : ٩٧.

(٣) في الأصل: ربعة. وزيادة «أسد» في نسبه عن الجمهرة: ١٠٩-١١٠، والاصابة.

(٤) اسمه: سراقَةُ بن الحارث، عند ابن إسحاق، وهو سراقَةُ بن الحباب، في قول غيره، ومن

ثم ذكره ابن عبد البر في ترجمتين.

وأما ردُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هوازنِ نِسَاءهم وأبناءهم ، وإعطائهم صلى الله عليه وسلم من أعطى من أموالهم من ساداتِ قريش ، وأهل نجد ، وغيرهم من رؤساء العرب — : فهو مذكور بعد غزوة الطائف . وكان مُنْصَرَفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حُنَيْن إلى الطَّائِف ، ولم يُعْرَج صلى الله عليه وسلم على مكَّة .

غزوة الطائف^(١)

قال أبو محمد علي بن أحمد رحمه الله تعالى : لم يشهد عُرْوَةُ بن مسعود ولا غِيلَانُ بن سلمة الثَّقَفِيَّان يوم حُنَيْن ، ولا حِصَارَ الطَّائِف ، كانا بجُرَش ، يتعلمان صنعة المجانيق والدَّبَابَات .

فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه من الجِعْرَانَةِ إلى الطائف على نَخْلَةِ اليمانية ، ثم على قَرَن ، ثم على المَلِيح ، ثم على بَحْرَةِ الرُّغَاء من لِيَّة^(٢) ، فابتنى بها صلى الله عليه وسلم مسجداً ، فصلى فيه . وَذَكَرَ أن رجلاً من بني هُذَيْل ببُحْرَةِ الرُّغَاء حين نزلها طَالِبَ بَدَم ، فَأَقَادَهُ صلى الله عليه وسلم .

وكان بالمكان المذكور حِصْنٌ للمالك بن عوف النَّصْرِيّ ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بهدمه ، فهدم .

(١) انظر الواقدي : ٤٢٢ ، وابن هشام : ٤ : ١٢١ ، وابن سعد ١/٢ : ١١٤ ، والطبري ٣ : ١٣٢ ، وابن سيد الناس : ٢ : ٢٠٠ ، وابن كثير ٤ : ٣٤٥ ، وزاد المعاد ٢ : ٤٦١ ، والإمتاع : ٤١٥ ، والمواهب ١ : ٢١٤ ، وتاريخ الخميس ٢ : ١٠٩ ، والبخارى ٥ : ١٥٦ .

(٢) كل هذه الأماكن من نواحي الطائف . فلما « قرن » بفتح الراء أو تسكينها : فإنها مخلاف من مخاليف الطائف ، و « مليح » : واد هنالك . و « لية » : من نواحيها . و « بحرة » : قريبة منها ، و « البحرة » بضم الباء وفتحها ، لغة : منبت الشام .

ثم سلك الطريق من بَجْرَةِ الرُّغَاءِ ، فسأل عن اسمها ، فقيل له : الضَّيِّقَةُ ، فقال : بل هي اليُسْرَى ، ثم نزل تحت سِدْرَةِ يَقَالُ لها : الصَّادِرَةُ ، بقُرب مال رجلٍ من ثَقِيفٍ ، فتمنع الرجلُ منه ^(١) في أطمه ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بهدم ماله ، فهُدِمَ وأُخْرِبَ .

ثم نزل بقُربِ الطَّائِفِ ، فتحصَّنت منه ثَقِيفٌ ، وحاربهم المسلمون ، فأصيب من المسلمين رجال بالنَّبل ، فزال عن ذلك المنزل إلى موضع المسجد المشهور اليوم ، وكان وادياً يقال له : العَمِيقُ ، فحاصروهم بضعاَ وعشرين ليلة ، ويقال : بل بضعَ عشرةَ ليلة ، وهو الصحيح بلا شك . وكان معه امرأتان من نساؤه ، إحداهما أمُّ سَلَمَةَ .

فموضع المسجد اليوم بين منزلهما ، في موضع مُصَلَّاهُ صلى الله عليه وسلم . وتولَّى بنيان ذلك المسجد عمرو بن أميَّة بن وهب بن مالك التَّمَفِّي .

ورماهم صلى الله عليه وسلم بالمِئْجَنِيْقِ ، ثم دخل نفر من المسلمين تحت دَبَابَةِ وَدَنَوَا من سور الطائف ، فصبَّ عليهم أهل الطائف سِكَكَ الحديد المَحْمَاةَ ، ورمَوْا بالنَّبل ، فأصابوا منهم قوماً .

وأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقطع أعناب أهل الطائف ، واسترحه ابن مسعود في ماله ، وكان بعيداً عن الطائف ، فكفَّ عن قطعه .

ثم إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رحل عن الطائف ، وحينئذ نزل أبو بكرٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُسْلِمٌ ، وعبيدٌ من أهل الطائف ؛ قيل : إن الأزرق ، والد نافع بن الأزرق صاحب الأزارقة ، منهم . واستشهد على الطائف :

(١) في الأصل : من .

سعيد بن سعيد بن العاصي بن أمية .
وعرفطة بن جَنَاب^(١) ، حليف لبني أمية من الأزد .
وعبد الله بن أبي بكر الصديق ، أصابه سهم ، فاستمر منه مريضاً حتى
مات منه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبيه .
وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة الحزومي ، أخو أم سلمة ، أم المؤمنين .
وعبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي^(٢) ، حليف بني عدى بن كعب .
والسائب بن الحارث بن قيس بن عدى .
وأخوه : عبد الله بن الحارث ، السهميان .
وجليحة بن عبد الله ، من بني سعد بن كيث .
وثابت بن الجذع ، من بني سلمة من الأنصار .
والحارث بن سهل بن أبي صعصعة ، من بني مازن بن النجار .
والمُنذر بن عبد الله ، من بني ساعدة .
ومن الأوس :

رُقَيْمُ بن ثابت بن ثعلبة بن زيد بن لؤذان بن معاوية .
وكان بُجَيْرُ بن زُهَيْرُ بن أَبِي سُلَيْمَى ، الشاعرُ ابنُ الشاعر ، حَسَنَ
الإسلام ، مِمَّنْ شهد حُنَيْنًا والطَّائِفَ .

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف إلى الجعرانة ،
وأتاه هناك وَفْدُ هَوَازِنِ مُسْلِمِينَ رَاغِبِينَ ، فخيرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين عِيَالِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَيْنَ أَمْوَالِهِمْ ، فاختاروا عِيَالَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ ، فأمر

(١) ابن جناب : كذلك سماه ابن إسحق . قال ابن هشام ٤ : ١٩٢ « ويقال : ابن حباب » .

(٢) في الأصل : « العري » ، وهو خطأ ، وصوابه : الإصابة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُكَلِّمُوا الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ ، ففعلوا ، فقال صلى الله عليه وسلم : ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم . وقال المهاجرون والأنصار : أمّا ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وامتنع الأقرع بن حابس وعُيَيْنَةُ بن حِصْن عن أن يَرُدَّا عليهم ما وقع لهما^(١) من الفداء ، وساعدهما قومهما . وامتنع العباس بن مرداس السلمى ، فطمع أن يساعده قومه بنو سليم ، فَأَبَوْا ، وقالوا : بل ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فردّ عليهم صلى الله عليه وسلم نساءهم وأبناءهم ، وعوّض من لم تطب نفسه بترك نصيبه أغواضاً رَضُوا بها . وكان عدد سبى هوازن ستة آلاف إنسان ، منهم الشَّيْثَةُ أختُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم من الرّضاة ، وهى بنتُ الحارث بن عبد العزى ، من بنى سعد بن بكر بن هوازن ، فأكرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاهما وأحسن إليهما ، ورجعت إلى بلادها مختارةً لذلك .

وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْأَمْوَالَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أَعْطَى مِنْ نَصِيْبِهِ مِنَ الْخُمْسِ^(٢) الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ^(٣) ؛ وهم : أبو سفيان بن حرب ابن أمية ، وابنه معاوية ، وحكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، والحارث بن الحارث بن كلدة أخو بنى عبد الدار ، وقد قال بعضهم : الحارث بن الحارث هذا من مهاجرة الحبشة ، فإن صحَّ ذلك فقد أعاده الله تعالى من أن يكون من الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ الَّذِينَ أُعْطُوا فِي هَذِهِ السَّبِيلِ ، وهو

(١) فى الأصل : لهم .

(٢) فى الأصل : خمس الخمس .

(٣) انظر الخبر عن أموال هوازن وعطايا المؤلفة قلوبهم فى : ابن هشام ٤ : ١٣٠ ، وابن سعد ١/٢ :

١١٠ ، والطبرى ٣ : ١٣٤ ، وابن سيد الناس ٢ : ١٩٣ ، وابن كثير ٤ : ٣٥٢ ، والإمتاع :

٤٢٣ ، والمواهب ١ : ٢١٦ ، وتاريخ الخديس ٢ : ١١٢ .

أخو النَّضْر بن الحارث الذي ضَرَبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عُنُقَهُ صَبْرًا يوم بَدْر — ، والحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، وسُهَيْل بن عمرو ، وحَوَيْطَب بن عبد العزى بن أبي قيس ، والقلاء بن جارية الثَّقَفِي ، حليف بني زُهْرَةَ ، وصَفْوَان بن أُمَيَّة الجُمَحِي ، وعُيَيْنَةَ بن حِصْن بن حَذِيفَةَ بن بَدْر ، والأقرع بن حابس التَّمِيمِي ؛ أعطى كلَّ واحد من هؤلاء مائةَ بَعِير . وأعطى عَبَّاسَ بن مِرْدَاس السَّلَمِي أَقْلًا من ذلك ، فقال شعراً يخاطب به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتمَّ له المائة . ومالك بن عَوْف النَّضْرِي ، وقد كان فرَّ عن الطائف وَلَحِقَ بالنبي صلى الله عليه وسلم . فهؤلاء أصحاب المِثْن .

وأعطى صلى الله عليه وسلم يومئذ عَدِيَّ بن قَيْس بن حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ خمسين من الإبل ؛ وسعيد بن يَرْبُوع [بن] عَنكِثَةَ بن عامر بن مخزوم خمسين من الإبل ؛ وَلِمَخْرَمَةَ بن نَوْفَل الزُّهْرِي ، وعمرو بن وَهَب الجُمَحِي ، وهشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب أخى بني عامر ابن لُؤَيٍّ — بأقلَّ من مائةٍ لكل واحد منهم .

ومن أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عدداً دون ذلك : طليق بن سفيان بن أُمَيَّة بن عبد شمس ، وخالد بن أُسَيْد بن أبي العيص بن أُمَيَّة ابن عبد شمس ، وشَيْبَةَ بن عثمان بن أبي طَلْحَةَ بن عبد العزى — وكان يذكر عن نفسه أنه أراد الفَتَكَ برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ، فتنفَّشَ أمرًا لا يقدر على وَضْفِهِ ، قال : فعلتُ أنه ممنوع من عند الله — ، وأبو السَّنابل بن بَعْلَكَ بن حارثة بن عُمَيْلَةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدار ، وعِكْرِمَةُ بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وزهير بن أبي

أُمَيَّةُ بن المغيرة ، أخو أم سَلَمَةَ أم المؤمنين ، وخالد بن هشام بن المغيرة
 المَخْزُومِيّ ، وهشام بن الوليد ، أخو خالد بن الوليد ، وسُفْيَان بن عبد الأسد
 ابن هِلَال بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم ، والسائب بن أبي السائب بن
 عابد^(١) بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم ، ومطيع بن الأسود بن حارثة بن
 نَضْلَةَ ، أخو بَنِي عَدِيّ بن كعب ، وأبو جَهْم بن حُذَيْفَةَ بن غانم العَدَوِيّ ،
 وأُحَيْحَةَ بن أُمَيَّةَ الجُمَحِيّ ، ونوفل بن معاوية بن عُرْوَةَ بن صَخْر بن
 رَزْن بن يَعْمُر بن نُفَائَةَ بن عَدِيّ بن الدَّيْل ، من بني بكر بن عبد مَنَاة
 ابن كِنانة ، وَعَلَقَمَةَ بن عَلَاثَةَ بن عوف بن الأَحْوَص بن جعفر بن
 كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَةَ ، وخالد بن هُوَذَةَ بن خالد — الملقَّب
 بالحِلْس — ابن ربيعة بن عمرو ، فارس الضَّحْيَاء^(٢) ، بن عامر بن ربيعة
 ابن عامر بن صَعَصَعَةَ ، وأخوه : حَرَمَلَةَ بن هُوَذَةَ .

فكان لشباب الأنصار في ذلك كلام لم يَرْضَ به أشياخهم ولا خيارهم ،
 فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعمة الله تعالى عليهم بالإسلام ،
 وبه عليه الصلاة والسلام ، وأنه إنما أعطى قوماً حَدِيثِي عهد بالإسلام
 وبمصبية ، يَتَأَلَّفُهُمْ على الإسلام ، فَرَضُوا ، رضوان الله عليهم^(٣) .

وَذُكِرَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُعَيْلُ بن سُرَاقَةَ الضَّمْرِيّ ،
 وأنه لم يُعْطِهِ شيئاً ، فَأَخْبَرَ أنه خَيْرٌ من طِلَاع الأرض مثل عُيَيْنَةَ^(٤) ،

(١) في الأصل : عائذ ، انظر التعليق رقم : ٥ ص : ٣١ .

(٢) قال ابن الأعرابي : ٧٤ إن فارس الضحياء هو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
 صَعَصَعَةَ ، واستشهد بقول خدّاش بن زهير « أبي فارس الضحياء : عمرو بن عامر » .

(٣) في البخاري : ٥ : ١٥٩ : « إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة ، وإنّي أردت أن أجبرهم
 وأتألفهم » .

(٤) طلاع الأرض : ملؤها ، أو ما يملؤها حتى يطلع عنها .

تَأَلَّفَ عُيَيْنَةَ ، ووَكَلَ جُعَيْلَ بنَ سُرَاقَةَ إلى إِسلامِهِ .

وكانَ هَذا القَسَمُ بِالْجِعْرَانَةِ ؛ ثُمَّ اعْتَمَرَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ إلى مَكَّةَ ، ثُمَّ رَجَعَ إلى المَدِينَةِ فَدْخَلَهَا لَسْتُ بِقَيْنَ لَدَى القَعْدَةِ . وكانتِ قِصَّةُ الطَّائِفِ في ذِي القَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الهِجْرَةِ .

وكانتِ مُدَّةُ غَيْبَةِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — مُذْ خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ إلى مَكَّةَ فَافْتَتَحَهَا وَأَوْقَعَ بِهَوَازِنَ وَحَارِبِ الطَّائِفِ إلى أَنْ رَجَعَ إلى المَدِينَةِ — : شَهْرَيْنِ وَسِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا .

وَاسْتَعْمَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مالِكََ بنَ عَوْفٍ بنَ سَعِيدٍ بنَ يَرْبُوعِ النَّضْرِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ الكُفَّارِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، عَلِيٌّ مِنَ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ ، وَمِنْ سَلَمَةٍ ، وَفَهْمٌ ، وَثُمَالَةٌ . وَأَمْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُغَاوَرَةِ ثَقِيفَ فَعَمِلَ ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ ، وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ وَإِسْلَامَ مَنْ مَعَهُ وَإِسْلَامَ جَمِيعِ المَوَلَّاتِ قُلُوبِهِمْ ، حَاشَا عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنٍ فَلَمْ يَزَلْ مَغْمُورًا .

وكانَ المَوَلَّاتُ قُلُوبُهُمْ — مَعَ حُسْنِ إِسْلَامِهِمْ — مُتَفَاضِلِينَ في الإِسْلَامِ ، مِنْهُمْ الفَاضِلُ المِجْتَهِدُ : كَالْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ ، وَسُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو ، وَحَكِيمِ بنِ حِزَامٍ ؛ وَفِيهِمْ خِيَارٌ دُونَ هَؤُلَاءِ : كَصَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ ، وَعَمْرٍو بنِ وَهَبٍ ، وَمُطِيعُ ابْنِ الأَسودِ ، وَمَعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سَفْيَانَ ؛ وَسَائِرُهُمْ لَا نَظَرَ بِهِمْ إِلَّا الْخَيْرَ . وَكَانَ يَمُنُّ أَسْلَمَ ، يَوْمَ الفَتْحِ وَبَعْدَهُ ، مِنَ الأَشْرَافِ ^(١) نَظَرَاءَ مِنْ ذَكَرْنَا ، وَوَثِّقَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَحَّةِ إِيْمَانِهِمْ ، وَقُوَّةِ نِيَّتِهِمْ في الإِسْلَامِ اللَّهُ تَعَالَى ، فَلَمْ يَدْخُلْهُمْ مُدْخَلٌ مِنْ أَعْطَاهُ — : عِكْرِمَةُ بنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَعُقَّابُ بنُ أُسَيْدٍ بنُ أَبِي العِيصِ بنِ أُمَيَّةَ ، وَجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ .

(١) في الأصل : الأعراب .

واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة عتّاب بن أسيد؛ وهو شابٌّ، ابنُ نَيْفٍ وعشرين سنةً، وكان في غايةِ الورع والزهد، فأقام الحجَّ بالمسلمين تلك السنة. وهو أول أمير أقام الحجَّ في الإسلام، وحجَّ المشركون على مشاعرهم.

وأتى كعبُ بن زهير بن أبي سلمى تائبًا ماديًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قبل ذلك يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل صلى الله عليه وسلم إسلامه ومدحه، وأثابه.

غزوة تبوك^(١)

هذه آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه. وكان رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من عُمرته بعد حصار الطائف — كما ذكرنا — في آخر ذى القعدة من سنة ثمان.

فأقام بالمدينة ذا الحِجَّة، والمُحَرَّم، وصَفَرًا، وربيعًا الأول، وربيعًا الآخر، وُجَادَى الأولى، وُجَادَى الآخرة. فلما كان في رجب من سنة تسع من الهجرة، أذن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بغزو الروم؛ وذلك في حرٍّ شديد حين طاب أولُ الثمر، وفي عام جدب.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يغزو إلى وجهٍ إلا ورَّى بغيره، إلا غزوة تبوك، فإنه صلى الله عليه وسلم بيَّنَهَا للناس، لمشقة الحال فيها،

(١) انظر: الواقدي: ٤٢٥، وابن هشام: ٤، ١٥٩، وابن سعد ١/٢: ١١٨، والطبري: ٣: ١٤٢، وابن سيد الناس: ٢: ٢١٥، وابن كثير: ٥: ٢، وزاد المعاد: ٣: ٣، والإمتاع: ٤٤٥، والمواهب: ١: ٢٢٢، وتاريخ الخميس: ٢: ١٢٢، والبخارى: ٦: ٢.

وَبُعدَ الشَّقة ، وقوة العدوِّ المقصود . فتأخَّرَ الجَدُّ بن قَيْسٍ أخو بى
 سَلَمَةَ وكان مُتَّهماً ، فاستأذن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في البقاء ،
 وهو غنىّ قوى ، فأذن له وأعرض عنه ، ففيه نزاتٌ : ﴿ ومنهم من يقول
 ائْذَنْ لى ولا تَفْتِنِى ، أَلَا فى الفتنَةِ سَقَطُوا ﴾ الآية [سورة التوبة ، الآية : ٤٩] .
 وكان نفر من المنافقين يجتمعون فى بيت سُوَيْلَمَ اليهودى ، عند جاسوم^(١)
 يتبطلون الناسَ عن الغزوة . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحةَ بن
 عُبَيْدِ الله فى نفر ، وأمرهم أن يُحَرِّقُوا عليهم البيت ، ففعل ذلك طلحةُ ،
 فافتحم الضحَّاك بن خليفة ، وكان فى البيت ، فوقع فانكسرت رجله . وفرَّ
 أيضاً ابن أُبَيْرِق ، وكان معهم .

وأنفق ناسٌ كثيرٌ من المسلمين واحتسبوا . فأنفق عثمان رضى الله عنه
 نفقةً عظيمةً ، روى أنه حمل فى هذه الغزوة على تسعمائة بعير ، ومائة فرس ،
 وجهاز ركابها ، حتى لم يبقوا عقلاً ولا شكالاً^(٢) . وروى أيضاً أنه أنفق
 فيها ألف دينار .

وهذه الغزوة أتى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم البكاؤون ، وهم
 سبعة : سالم بن عُمَيْرٍ من بنى عمرو بن عوف ، وعُلبَةُ بن زَيْدٍ أخو بنى
 حارثة ، وأبو لىلى عبد الرحمن بن كعب أخو بنى مازن بن النجار ، وعمرو
 بن الحُمام أخو بنى سَلَمَةَ ، وعبد الله بن المَعْفَلِ المُرَضى ، وقيل : هو
 عبد الله بن عمرو المُرَضى ، وهَرَمِيُّ بن عبد الله أخو بنى واقف ، وعِرْبَاضُ

(١) قال الحشنى : هو اسم موضع . وقد روى أن النبى صلى الله عليه وسلم رآه فى مسجد راتب وشرب من جاسوم ،
 وهى بئر هناك للهمم بن التيهان . (انظر السهوى ٢ : ٦٢ ، ١٣١)

(٢) العقال : جبل يثنى به وظيف الجمل مع ذراعه ويشدان جميعاً فى وسط الذراع ؛ والشكال :
 العقال أيضاً تشد به قوائم الدابة فتوثق بين اليد والرجل ، أو هو خيط فى الرجل نفسه .

ابن سارية الفزاري . فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يجدوا عنده ما يحملهم عليه ، فتولوا وأعينهم تقيض من الدمع حزناً أن لا يجدوا ما ينفقون . فذكر أن ابن يامين بن عمرو بن كعب النضري حل أبا ليلى وعبد الله بن مفضل على ناضح له يعتقبانه وزودهما تمرًا^(١) .

واعتذر المخلفون من الأعراب ، فعذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢) . ونهض عليه صلوات الله وسلامه ، واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة ، وقيل : بل سباع بن عرفة ، وقيل : بل علي بن أبي طالب .

وضرب عبد الله بن أبي ابن سلول عسكره بناحية غازية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان عسكره فيما يزعمون ليس بأقل العسكرين ؛ وهذا باطل ، لأنه لم يتخلف معه إلا ما بين السبعين إلى الثمانين فقط ، وإنما وقع هذا في يوم أحد ، وفيه أيضاً نظر ؛ وقد قيل : إنه لم يكن يومئذ من معه أقل العسكرين . والصحيح : أنه كان في دون ما معه صلى الله عليه وسلم يوم أحد . وأما من كان مع عبد الله بن أبي في غزوة تبوك ، ممن تخلف معه بعد مسيره عليه السلام ، فأهل النفاق وأصحاب الريب في العدة المذكورة .

وخطر^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر بلاد تمود ، فأمرهم أن لا يتوصلاً أحد من مائهم ، ولا يعجنوا منه ، وما عجنوا منه فليغلقوه الإبل ، وأمرهم أن يستعملوا في كل ذلك من ماء بئر الناقة ، وأمر أن لا يدخلوا عليهم بيوتهم إلا أن يدخلوها باكين .

(١) الناضح : البعير الذي يستقى عليه الماء .

(٢) في سائر السير : فلم يعذرهم الله .

(٣) انظر استعمال هذه اللفظة بمعنى : مر ، فيما تقدم ص : ٩٢ ، انتمليق رقم (١) .

ونهاهم صلى الله عليه وسلم أن يخرج أحد منهم منفرداً دون صاحبه ،
فخرج رجلان من بنى ساعدة مُتَفَرِّقَيْنِ ، أحدهما للغائط ، فخنق على مذهبه ،
فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا له فشفى . والآخر خرج في
طلب بعير له فرمته الريح في أحد جبلي طيء ، فردته طيء بعد ذلك
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعطش الناس في هذه الغزوة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ،
فأرسل سبحانه سحابة فأمطرت .

وأضل عليه السلام ناقته ، فقال بعض المنافقين : محمدٌ يدعى أنه يعلم
خبر السماء وهو لا يدرى أين ناقته ؟ فأتى الوحي بذلك إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بموضع ناقته ، فأخبر أصحابه بذلك ، وابتدروا المكان
الذى وصف ، فوجدوها هنالك . قيل : إن قائل هذا القول زيد بن
الأسود التيمي ، وكان منافقاً ، وقيل : إنه تاب بعد ذلك ، وقيل :
لم يتب .

وفي هذه الغزوة ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — وقد
رأى أبا ذرٍّ يتبع أثر الجيش قاصداً اللحاق به صلى الله عليه وسلم :
« يرحم الله أبا ذرٍّ ، يمشى وحده ، ويموت وحده ، ويُبْعَثُ وحده » .
وكان كذلك كما قال صلى الله عليه وسلم .

وفضح الله تعالى بالوحي قوماً من المنافقين ، فتوا في أعضاد المسلمين
بالتحذيل لهم ، فتاب منهم مُحَشَّن بن حُمَيْرٍ ، ودعا إلى الله تعالى أن يكفر
عنه بشهادة يُخْفِي بها مكانه ، فقتل يوم اليمامة ، ولم يوجد له أثر .

وصالَحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُحَنَّةَ بنِ رُوْبَةَ صاحبَ أَيْلَةٍ على الجزية^(١) .

وبعث صلى الله عليه وسلم خالدَ بن الوليد إلى أَكِيدِرِ بن عبد الملك الكِنْدِيِّ ، صاحبِ دُومَةٍ ، وأخبره أنه يجده يصيد البقر ، فاتَّفَقَ أن قُرْبَ خالدٍ ، من حِصْنِ أَكِيدِرِ في الليل ، وقد أرسل الله تعالى بَقَرَ الوَحْشِ ، فبانت تَحْكُ القَصْرَ بِقُرُونِهَا ، فَتَنَشِطُ أَكِيدِرَ ليصيدها ، فخرج في الليل ، فأخذه خالدٌ ، فبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعفا عنه وردَّه وصالحه على الجزية .

وأقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَبَنُوكَ عشرين ليلةً^(٢) ، ولم يتجاوزها .

وكان في طريقه ماء قليل ، فنهى أن يَسْبِقَ أحدٌ إلى الماء ، فسبق رجلان فاستنفدا ماءه ، فسبَّهما^(٣) صلى الله عليه وسلم ، ثم وضع يده فيه ، وتوضَّأ بماء يَبِضُّ منه ، ثم صبَّه فيه ودعا بالبركة ، فجاثت بماء عظيم غزير ، كَفَى الجيشَ كَلَّةً . وأخبر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن ذلك الموضعَ يَصِيرُ جَنَانًا ، فكان كذلك .

وفي مُنْصَرَفِهِ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِهَدْمِ مَسْجِدِ الضَّرَّارِ . وأمر مالكَ ابن الدُّخْشُمِ أَخَا بنى سالم ، ومعنَ بن عَدِيٍّ أو أخاه عاصمَ بن عَدِيٍّ أَخَا بنى العَجْلَانِ — : بهدم المسجد وحرقه . فدخل مالكُ بن الدُّخْشُمِ مَنْزِلَهُ فأخرج منه شُعْلَةً نارٍ ، فأحرقا المسجد وهدماه .

(١) في الأصل : الجزية .

(٢) في ابن هشام ٤ : ١٧٠ : بضع عشرة ليلة ؛ وقال ابن سعد ٢ : ١٢١ : عشرين ليلة .

(٣) لَعَنَهما ودعا عليهما .

وكان الذين بنوه :

خِذَام بن خالد ، من بني عُيَيْد بن زَيْد ، أحد بني عمرو بن عوف ،
ومن داره أُخْرِجَ مسجد الضَّرَار .

وَمُعْتَب بن قُشَيْر ، من بني ضُبَيْعَة بن زيد .

وأبو حَبِيبَة بن الْأَزْعَر ، من بني ضُبَيْعَة بن زيد .

وعَبَّاد بن حُنَيْف ، من بني عمرو بن عَوْف .

وَجَارِيَة بن عامر ، وابناه : مُجَمِّع بن جارية ، وزيد بن جارية .

وَنُبَيْل بن الحارث ، من بني ضُبَيْعَة .

وَبَحْزَج ، من بني ضُبَيْعَة .

وَبِجَاد بن عُثْمَان ، من بني ضُبَيْعَة .

وَوَدِيعَة بن ثابت ، من بني أُمَيَّة بن زيد .

وقد ذَكَرَ بعضهم فيه : كَعْلَبَة بن حاطب ، وهذا خطأ ، لأن

ثعلبة بَدْرِي .

ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مساجدُ بين تَبُوكَ والمدينة مُسَمَّاةٌ ^(١) :

مسجدُ تَبُوكَ ، ومسجدُ بَيْدِيَّةٍ مَدْرَانٍ ^(٢) ، ومسجدُ بذات الزُّرَّاب ،

ومسجدُ بالأخضر ، ومسجدُ بذات الخِطْمِي ، ومسجدُ بَأَلَاءٍ ^(٣) ، ومسجد

بطرف البَتْرَاءِ من ذَنْبِ كَوَاكِبٍ ^(٤) ، ومسجدُ بِشَقِّ تَارَا ، ومسجدُ بَدْي

(١) انظر مساجد تبوك في السهوي ٢ : ١٨١ . وعدتها عند بعضهم ستة عشر ، أي بزيادة مسجدين على ما ذكره ابن إسحاق .

(٢) مدران : ضبط بفتح الميم وكسر الدال .

(٣) في الأصل : « بالألاء » . وتصويبه من ابن هشام ٤ : ١٧٤ ، ومعجم ما استعجم . وفي السهوي ٢ : ١٨١ « بألى » ، بالموحدة المفتوحة ثم همزة ولام مفتحتين . وقول السهوي غريب .

(٤) قال البكري (بتراء) : إنما هو جبل ببلاد بني الحارث بن كعب .

الجيفة^(١) ، ومسجد بصدر حَوْضَى ، ومسجد بالحجر ، ومسجد بالصعيد ،
ومسجد بواى القرى ، ومسجد بالرقعة^(٢) فى شقة بنى عذرة ، ومسجد
بذى المروة^(٣) ، ومسجد بالقيفاء ، ومسجد بذى خُشْب^(٤) .

وفى هذه الغزاة تخلف كعب بن مالك من بنى سَلَمَة ، ومُرارة بن
الربيع من بنى عمرو بن عوف ، وهلال بن أُمَيَّة الواقفى ، وكانوا صالحين ،
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامهم مُدَّةَ خمسين يوماً ، ثم نزلت
تَوْبَتُهُمْ .

وكان المتخلفون لسوء نِيَّاتِهِمْ من أهل المدينة نِيْفًا وثمانين رجلاً .
وكان رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك فى رمضان
سنة تِسْع .

إسلام ثَقِيف^(٥)

ولما كان فى رمضان سنة تِسْع المؤرخ ، مُنْصَرَفَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تبوك ، أتاه وفدُ ثَقِيف . وقد كان عُرْوَةُ بن مَسْعُود الثَّقَفِى
لَحِقَ برسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفَهُ من حُنَيْن والطائف ، قبل أن
يدخل عليه السلام المدينة ، فأسلم ، وكان سَيِّدَ ثَقِيف ، فاستأذن رسول الله

(١) كذلك هو عند ابن هشام ٤ : ١٧٤ ، وقرئ فى بعض النسخ بخاء معجمة .

(٢) قال البكرى : أخشى أن يكون بالرقعة ، وقال غيره : بالسقيا ، والسقيا أيضاً : من بلاد
عذرة قريبة من وادى القرى .

(٣) مسجد ذى المروة : على ثمانية برد من المدينة .

(٤) ذو خشب : على مرحلة من المدينة .

(٥) أنظر ابن هشام ٤ : ١٨٢ ، وابن سعد ٢ / ١ : ٥٢ ، والطبرى ٣ : ١٤٠ ، وابن سيد الناس

٢ : ٢٢٨ ، وابن كثير ٥ : ٢٩ ، وزاد المعاد ٣ : ٦٠ ، والإمتاع : ٤٨٩ وتاريخ الخميس ٢ : ١٣٤ .

صلى الله عليه وسلم في الرجوع إلى قومه ودعائهم إلى الإسلام ، فخشى عليه منهم وحذره ، فأبى ووثق بمكانه منهم ، فانصرف ودعاهم إلى الإسلام فرمّوه بالنبل ، فمات ، فأوصى عند موته أن يدفن خارج الطائف مع الشهداء الذين أُصيبوا إذ حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفن هناك ، رضوان الله عليه .

ثم إن ثقيفاً رأوا أنهم لا طاقة لهم بما هم فيه من مغاورة جميع العرب ، وكان رئيسهم عمرو بن أمية أخا بنى عِلاج وعبد ياليل بن عمرو بن عَمِر ، وهو من الأحلاف من بنى غيرة ، وهم فخذ من ثقيف ، فاتفقوا على أن يعيشوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد ياليل بن عمرو ورجلين من الأحلاف ، وهما : الحَكَمُ بن عمرو بن وهب بن مُعْتَب ، وشَرْحَبِيل بن غَيْلان ، وثلاثة من بنى مالك ، وهم : عثمان بن أبي العاصي ابن بشر بن عبد دُهْيان أخو بنى يسار ، ونَمِير بن خَرَشَة بن ربيعة أخو بنى الحارث ، وأوس بن عوف ؛ وقد قيل : إنه قاتل عُرْوَة بن مسعود ؛ فخرجوا حتى قدموا المدينة .

فأول من رآهم بقناة : ابنُ عمِّهم المَغِيرَة بن شُعْبَة ، وكان يَزْعَى في نَوْبَتِهِ رِكَابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فترك عندهم الرُّكَّابَ ، ونهض مُسْرِعاً لِيُبَشِّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقُدومهم ، فَلَقي أبا بكر ، فاستخبره عن شأنه ، فأخبره المَغِيرَة بقُدوم وفد قومه للإسلام ، فأقسم عليه أبو بكر أن يُؤثِّرَهُ بتبشير رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك . فكان أبو بكر هو الذي بَشَّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الأمر .

فرجع الْمَغِيرَةُ ورجع معهم ، وأخبرهم كيف يُحْيُونَ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يفعلوا ، وَحَيَّوْهُ بِتَحِيَّةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ففُضِرَ لَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبَّةً فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ .

وكان خالد بن سعيد بن العاصي هو الذي يختلف بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كتب لهم الكتاب ، وكان الطعام يأتيهم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يأكلونه حتى يأكل منه خالد . وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يترك لهم الطاغية^(٢) مَدَّةً مَا ، لا يهدمها ؛ فَأَبَى عليهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسألوا أيضاً أن يُعْفَوْا مِنْ^(٣) الصلاة ، فَأَبَى عليهم صلى الله عليه وسلم من ذلك . وسألوا أن لا يَهْدَمُوا أَوْثَانَهُمْ بأيديهم ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ .

وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عُمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي ، وكان أحدثهم سِنًا ، لأنه عليه السلام رآه أَخْرَصَهُمْ عَلَى تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ؛ فَاسْلَمُوا ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي بتعليمهم شرائع الإسلام . وَمِمَّا أَمَرَهُ بِهِ : أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ ، وَأَنْ يَقْتَدِيَ بِأَضْعَفِهِمْ ، أَى لَا يُطَوِّلُ عَلَيْهِمْ إِلَّا عَلَى قَدَرِ قُوَّةِ أَضْعَفٍ مَنْ يُصَلِّي وَرَاءَهُ . وَأَمَرَهُ أَيْضًا أَنْ يَتَّخِذَ مُوَدَّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا .

ثم انصرفوا إلى بلادهم ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أَبَاسُفَيَانَ ابْنَ حَرْبٍ ، وَالْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، لِهَدْمِ الطَّاغِيَةِ ، وَهِيَ اللَّاتُ . فَأَقَامَ أَبَاسُفَيَانُ

(١) فِي الْأَصْلِ : تَحْيُونَ .

(٢) يُقَالُ لِلصَّمِّ : طَاغِيَةٌ وَطَاغُوتٌ . وَالْمَقْصُودُ هُنَا : اللَّاتُ ، وَكَانَتْ ثَقِيْفٌ تَعْبُدُهَا ، وَبَنَتْ لَهَا بَيْتًا ، وَجَعَلَتْ لَهُ سِدْنَةً ، وَعَظَمَتُهُ وَطَافَتْ حَوْلَهُ ، وَكَانُوا يُضَاهَتُونَ بِهِ الْكَعْبَةَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : عَنْ .

بماله بنى الهرم ، وقال للمغيرة : ادخل أنت على قومك . فدخل المغيرة
 وشرع فى هدم الطاغية ، وأقام قومه دونه : بنو مُعْتَب ، خَشِيَّةَ أَنْ يُرْمَى ؛
 وخرج نساء ثقيف حُسْرًا يَبْكِينَ اللَّاتِ وَيَنْحُنُّ عَلَيْهَا . وهدمها المَغِيرَةُ ،
 وأخذ مَالَهَا وَحُلِيِّهَا . وقضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من مال الطاغية
 دَيْنَ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ وَرَغِبَ إِلَيْهِ قَارِبُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنْ
 يَقْضِيَ دَيْنَهُ الَّذِى تَحْمَلُ بِهِ عَنْ أَبِيهِ ، ففعل ذلك . وقد كان أَبُو مُلَيْحٍ
 ابن عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، وقاربُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، قد أسلما قبل إسلام ثَقِيف .

حَجَّةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَبَعَثُ عَلَى بْنِ أَبِي تَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسُورَةِ « بَرَاءة »

يَقْرُؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسَمِ^(١)

وَحَجَّ بِالنَّاسِ عَامَ تِسْعٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، أَمِيرًا
 عَلَى النَّاسِ فِي الْحَجِّ . وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بْنِ أَبِي تَالِبٍ
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِسُورَةِ بَرَاءة ، يَقْرُؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسَمِ ، نَابِذًا إِلَى
 كُلِّ ذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ ، وَمُبْطِلًا كُلَّ عَقْدٍ سَلَفَ ، عَلَى مَا نَصَّ فِي السُّورَةِ
 مِنَ الْأَحْكَامِ . وَبِاللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ .

(١) انظر ابن هشام ٤ : ١٨٨ ، وابن سعد ١/٢ : ١٢١ ، والطبري ٣ : ١٥٤ ، وابن
 سيد الناس ٢ : ٢٣١ ، وابن كثير ٥ : ٣٦ ، وزاد المعاد ٣ : ٥٢ ، والإمتاع : ٤٩٨ ، والمواهب
 ١ : ٢٢٨ ، وتاريخ الخميس ٢ : ١٤١ .

فصل (١)

ثم تَوَاتَرَتْ وَفُودُ الْعَرَبِ مُذْعِنَةً بِالْإِسْلَامِ ، إِلَّا مِنْ خَذَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى :
كَعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَأَرْبَدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ
جَزْءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، فَإِنَّهُمَا وَفَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَيَّا الْإِسْلَامَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا ؛
فَهَلَكَا عَامِرٌ بِالْفُدَّةِ ، وَهَلَكَ أَرْبَدٌ بِالصَّاعِقَةِ .

وَوَفَدَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُطَارِدُ بْنُ
حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَالزُّبَيْرُ قَانُ بْنُ بَدْرٍ ، وَعَمْرُو
ابْنُ الْأَهْتَمِ الْمِنْقَرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ وَقْشِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَالْحُتَّاتُ ، وَهُوَ الَّذِي آخَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَتُعَيْمُ بْنُ
يَزِيدٍ ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ . وَقَدْ كَانَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ أَسْلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ .
وَقَدِمَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ : ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ .

وَقَدِمَ الْجَارُودُ الْعَبْدِيُّ ، وَالْأَشْجُعُ الْعَصْرِيُّ^(٢) ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ وَفُودِ
عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَكَانُوا قَدْ قَدِمُوا قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَسْلَمُوا حِينَئِذٍ .

وَقَدِمَ وَقْدُ بْنُ حَنِيفَةَ ، فِيهِمْ مُسَيْلِمَةُ ، فَلَمَّا رَجَعُوا تَتَبَأَ لَعْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى ،
وَارْتَدَّ مَعَهُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ خَذَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْمِهِ . وَثَبَتَ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ ،
رَضُوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، عَلَى الْإِسْلَامِ .

(١) انظر أخبار الوفود في ابن هشام ٤ : ٢٠٥-٢٤٦ ، وابن سعد ١ / ٢ : ٣٨-٨٦ ، والطبري
٣ : ١٥٠-١٥٥ ، وابن سيد الناس ٢ : ٢٣٢-٢٥٨ ، وابن كثير ٥ : ٤٠-٩٥ ، وزاد المعاد ٣ :
٦٠-١١٥ ، والإمتاع : ٤٣٤-٤٣٥ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥-٥٠٩ ؛ وتاريخ الحميس ٢ : ١٩٢-١٩٨ .
(٢) اسمه : المنذر بن الحارث بن عائد العصري ، بفتح العين والصاد ، نسبة إلى « عصر » وهو
بطن من عبد القيس .

ووفد زيدُ الخليل الطَّائِيَّ ، وافدُ طَيِّءٍ .
 وقدم قَرْوَةُ بن مُسَيْك المَرَادِيَّ ، وافدُ قومه ، فولاه رسولُ الله
 صلى الله عليه وسلم على مَذْحِج كلها بجميع قبائلها .
 ووفد عمرو بن مَعْدِيكَرِب^(١) ، فأسلم .
 وقدم صُرْدُ بن عبد الله الأَزْدِيَّ ، وافدُ الأَزْد .
 وبعث صلى الله عليه وسلم مُعَاذ بن جَبَل إلى اليمَن^(٢) .
 وأسلم قَرْوَةُ بن عمرو الجُدَامِيَّ ، وهادَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ،
 فأخذه صاحبُ ما يَلِيهِ من بلاد الروم فَصَلَبَهُ^(٣) .
 وبعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب
 بَنَجَرَان^(٤) ، فأسلموا .

[حَجَّةُ الْوَدَاعِ]^(٥)

ثم حجَّ عليه السلام حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، خرج لها من المدينة بعد أن صَلَّى
 الظُّهْرَ يوم الخميس لستَ بقين لذي القَعْدَةِ ، وبات بذى الحُلَيْفَةِ ، وأهلَّ
 منها قَارِنًا بين الحجِّ والعُمْرَةِ^(٦) ، وكان معه الهَدْيُ : مائةٌ من الإبل ،

(١) هو وافد زبيد ، وقدم معه عشرة منهم ، نزلوا على سعد بن عبادَة .

(٢) راجع ابن هشام ٤ : ٢٣٧ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق ٤ : ٢٣٩ .

(٥) راجع حجة الوداع في الواقدي : ٤٣٢ ، وابن هشام ٤ : ٢٤٨ ، وابن سعد ١/٢ : ١٢٤ ،
 والطبري ٣ : ١٧٤ ، وابن سيد الناس ٢ : ٢٧٢ ، وابن كثير ٥ : ١٠٩ ، والإمتاع : ٥١٠ ، والمواهب
 ١ : ٢٣١ ، وتاريخ الخميس ٢ : ١٤٨ .

(٦) هذا ما اختاره ابن حزم هنا ، وتؤيده بعض الروايات عن مكحول وأبي طلحة ؛ وهناك روايات
 أخرى عن عائشة وجابر : أن النبي أفرد الحج ، والقول بأنه أهل بالحج مفرداً مذهب أهل المدينة ؛ وفي
 رواية غيرهم أنه قرن مع حجه عمرة ، وقال بعضهم : دخل مكة متمتعاً بعمرة ، ثم أضاف إليها حجة .

بعضها حملها صلى الله عليه وسلم مع نفسه ، وبعضها ، وهو نحو الثلث ، أتى بها علي بن أبي طالب رضى الله عنه من اليمن .

ودخل عليه الصلاة والسلام مكة من أغلاها^(١) ، يوم الأحد لأربع خلون لذي الحجة سنة عشر . وأمر في طريقه من شاء أن يهبل بحج فليفعل ، ومن شاء أن يهبل بعمره فليفعل ، ومن شاء أن يقرن بينهما فليفعل . فلما قرب من مكة أمر من كان معه هدى أن يقرن بين عمره وحجته^(٢) ، وأمر كل من لا هدى معه أن يفسخ حجته بعمره^(٣) ولا بد . وسئل عن تمتعهم تلك^(٤) ، أليامهم ذلك أم للأبد ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : بل للأبد أبداً ، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة .

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها — إذ حاضت ، وكانت قد أهلت بعمره — أن تضيف إليها حجته ، وتعمل كل ما يعمل الحاج ، حاشا الطواف بالبيت^(٥) .

وطاف صلى الله عليه وسلم لعمرته وحجته طوافاً واحداً .
وتطيب لإحرامه حين أخرم ، ولإحلاله قبل أن يطوف بالبيت ،

(١) أى دخلها من كداء .

(٢) انظر هذه الرواية عن جابر في ابن سعد ١/٢ : ١٢٦ .

(٣) راجع في هذا : كتاب المحلى لابن حزم ٧ : ١٠٨ - ١٠٩ .

(٤) المتنع : هو من أهل بالعمرة في أحد أشهر الحج ثم حج في تلك الأشهر . من سنته تلك (المحلى

٧ : ١٦٤) .

(٥) قال ابن حزم في المحلى ٧ : ١٠٥ إن عائشة رضى الله عنها لم تعتد في عام حجة الوداع قبل الحج أصلاً ، لأنها دخلت وهي حائض ، حاضت بسرف ، ولم تطف بالبيت إلا بعد أن طهرت يوم النحر — هذا أمر في شهرة الشمس — ولذلك رغبت من النبي صلى الله عليه وسلم أن يعمرها بعد الحج ، فأعمرها من التمتع ، بعد انقضاء أيام التشريق .

بَطِيبٍ فِيهِ مِنْكَ ، بَقِيَ ظَاهِرًا فِي رَأْسِهِ الْمَقْدَسِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
بعد إحرامه^(١) .

وَأَمْرٌ بِمُحْرِمٍ مَاتَ بِعَرَفَةَ أَنْ يُكَفِّنَ فِي تَوْبَتِهِ ، وَلَا يُمَسَّ بِطِيبٍ ،
وَلَا يُحْمَرَّ وَجْهُهُ وَلَا رَأْسُهُ .

وَأَمْرٌ النَّاسِ أَنْ لَا يَنْفِرَ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ ، إِلَّا
الْحَائِضَ الَّتِي طَافَتْ قَبْلَ حَيْضِهَا بِالْبَيْتِ طَوَافَ الْإِفَاضَةِ .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
الرَّابِعِ عَشَرَ لَذَى الْحُجَّةِ .

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : وَقَدْ أَفْرَدْنَا لَهَا جِزَاءً ضَخْمًا اسْتَوْعَبْنَا فِيهِ جَمِيعَ
خَبَرِهَا^(٢) ، بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَبِهِ — جَلَّ وَعَلَا — التَّوْفِيقُ .

وفاته صلى الله عليه وسلم^(٣)

ثُمَّ لَمَّا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَاحِلٌ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى ،
فَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدِ صَلَاتِهِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ نَحْوِ
عَشْرَةِ أَعْوَامٍ^(٤) .

(١) جاء في المحلى ٧ : ٨٢ : ونستحب للمرأة والرجل أن يتطيبا عند الإحرام بأطيب ما يجدانه من الغالية والبخور والعنبر وغيره ، ثم لا يزيلانه عن أنفسهما ؛ وكره الطيب للمحرم قوم ؛ وقد دافع ابن حزم عن انتطيب وأنكر على من كرهوه للمحرم .

(٢) هو « كتاب حجة الوداع » ومنه نسخة خطية بمكتبة فيض الله بالآستانة ، مصورة على ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية . وسنشره إن شاء الله تعالى .

(٣) راجع ابن هشام ٤ : ٢٩١ ، ٢٩٨-٣١٧ ، وابن سعد ٢/٢ : ١٠-٨٠ ، والطبري ٣ : ١٩٢-٢٠٧ ، وابن سيد الناس ٢ : ٣٣٥-٣٤٢ ، وابن كثير ٥ : ٢٢٣-٢٤٤ ، والإمتاع ٥٤٠ - ٥٥١ والمواهب ٢ : ٤٧٤-٥٠٥ ، وتاريخ الخميس ٢ : ١٦٠-١٧٣ ، والبخاري ٦ : ٩-١٦ .

(٤) كتب في هامش النسخة : الصواب ثمانية إلا شيئاً ، لأن أحداً كان على رأس الثالثة

ثم لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي مات فيه ، كان في بيت ميمونة أم المؤمنين ، ثم استأذن صلى الله عليه وسلم نساءه أن يُمرَّضَ في بيت عائشة أم المؤمنين ، فأذنَّ له في ذلك ^(١) .

وعرضَ عليه عند إغمائه أن يلدؤه ، فهاهم عن ذلك ، فتمادوا على أمرهم ولدّوه . واللّدُّ : شيء كانت تصنعه العرب ، وهو دواء في شقيّ الفم . فلما أفاق أمر بالاعتصام منهم كلهم ، فلدّوا كلهم ، حاشا عمه العباس ، فإنه لم يحضر ذلك الفعل إذ لدّوه . ولدت سودة أم المؤمنين وهي صائغة ^(٢) .

فلما كان يوم الخميس — قبل موته صلى الله عليه وسلم بأربع ليال — اجتمع عنده جمعٌ من الصحابة ، فقال عليه السلام : اثنوني بكتفٍ ودواةٍ أكتب لكم كتاباً ، لا تَضِلُّون ^(٣) بعدى . فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كلمةً أراد بها الخير ، فكانت سبباً لامتناعه من ذلك الكتاب ، فقال : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجعُ ، وعندنا كتابُ الله ، وحسبنا كتابُ الله . وساعده قومٌ ، حتى قالوا : أهجر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ^(٤) ؟ وقال آخرون : أجيئوا بالكتفِ والدواةِ يكتب لكم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كتاباً لا تَضِلُّون بعده . فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمرهم بالخروج من عنده . فالرزية كل الرزية ما حال

(١) انظر التعليق رقم : ١ ص : ٦

(٢) لدوه بالعود الهندى وشيء من ورس وقطرات زيت ، خوفاً أن يكون به ذات الجنب : انظر ابن

سعد ٢/٢ : ٣١ .

(٣) في ابن سعد ٢/٢ : ٣٦ : لا تَضِلُّوا .

(٤) هجر المريض والنائم : إذا هذى وخلط في كلامه .

بينه وبين ذلك الكتاب . إلا أنه لا شك لو كان من واجبات الدين ولوازم الشريعة لم يثبته عنه كلامُ عُمرَ ولا غيره .

وكان في تلك المَرْضَةِ قال لعائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : لقد هَمَمْتُ أَنْ أبعثَ إلى أبيك وأخيك فأكتبَ كتابًا وأعهدَ عهدًا ، لئلا يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ أو يقول قائل ، وَيَأْبَى اللهُ والمؤمنون إلا أبا بكر . فلم يكن ، والله أعلم ، الكتابُ الذى أرادَ صلى الله عليه وسلم أن يَكْتُبَهُ ، فلا يَضِلَّ بعده ، إلا في استخلاف أبي بكر . وقد ظهرت مَعَبَّةُ ذلك ، وكاد الناس يهلكون في الاختلاف فيمن يَلِي أمرَ المسلمين بعدُ ، وفي الذى يلى مِنْ بَعْدِ مَنْ قَامَ بَعْدَهُ ، وإلى زمن عليّ ، والأمر كذلك فيمن بعد عليّ . وبالجملة فالكتاب كان رافعًا لهذا النزاع ، ولو لم يكن فيه إلا الاستراحة من سَفَكِ الدِّمَاءِ في أمر عثمان ومن بَعْدَهُ ؛ فلا حول ولا قوة إلا بالله تعالى ، فلقد هَلَكْتُ في هذا طوائفُ ، وتَمَادَى ضلالُهُم إلى اليوم .

وصلى عليه السلام وراء أبي بكر في الصَّفِّ صلاةً تامةً ، وصلى أبو بكر بالناس تلك الأيام ، بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك إليه .

وخرج صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام وهو مُتَوَكِّئٌ على عليٍّ والعبَّاس ، وأبو بكر قد أخذ في الصلاة بالناس ، فقعده عن يسار أبي بكر ، وأبو بكر في موضع الإمام ، وصار أبو بكر واقفًا عن يمينه في موضع المأموم ، يُسْمِعُ تكبيرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس ، يؤمُّهم قاعدًا ومُهمَّ خَلْفَهُ . فصار ذلك مؤيِّدًا لما سبق من صلاته صلى الله عليه وسلم بالناس جالسًا .

وكان في هذا إجازةٌ وقوفٍ المَذْكُورُ في مثل هذه الصلاة عن يمين الإمام .

وهذه آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس .
ثم إن الله تعالى تَوَفَّى نَبِيَّه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، حين اشتدَّ
الضُّحَى ، في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول ، عند تمام عشر سنين
من الهجرة .

وآخر مارأوه رجالٌ من أصحابه ، ففي صلاتهم الصُّبْح من يوم
الاثنين المؤرَّخ .

وانقطع الوَحْيُ بموته صلى الله عليه وسلم ، واستقرَّ الدِّين .
وصلى الناسُ عليه أَرْسَالاً ، لم يُؤْتَمَّ أَحَدٌ . ودُفِنَ في بيت عائشة أم
المؤمنين ، نصفَ ليلةِ الأربعاء ، بعد موته بيوم ونصف يوم ونصف ليلة .
وغسله العباس ، والفضلُ وقَّمُ ابنه ، وعليُّ بن أبي طالب ، وأسماءُ
ابن زيد ، وشُقْرانُ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأونسُ بن خَوْلِي ،
أحدُ بنى عوف بن الخزرج ، من الأنصار بَدْرِي . فكان أَسَمَةُ وشُقْران
يَصُبَّان الماء .

وكُنَّ في ثلاثة أثواب قُطُن سَحُولِيَّةٍ بِيض ، ليس فيها قِميص ولا عِمَامَة
ولا سراويل ولا دِرْع . أَدْرِجَ فيها عليه السلام فقط^(١) .

وحَفَرَ له أبو طَلْحَةَ الأنصاري ، وَلَحَدَ له في جانب القبر ، وَجَبَلْ
أَسَمَةُ اللَّيْن . ودَلَّاه في قبره عليُّ بن أبي طالب ، والفضلُ وقَّمُ ابنا العباس ،
وشُقْران ، وأونس بن خَوْلِي .

وَبُسِطَتْ تحته قَطِيفَةٌ له كان يفرشها في حياته . وقد قيل : إن عبد الرحمن
ابن الأسود الزُّهري أدخله معهم في قبره .

(١) انظر التعليقين رقم ٣ و ٤ ص : ٦ .

وكانت مُدَّةُ مَرَضِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنِي عَشَرَ يَوْمًا ، اِبْتَدَأَ الصَّدَاعَ يَوْمَ
الْخَمِيسِ ، وَقِيلَ : بَلْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا . وَقَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ : كَانَ
يَنْفُثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُشْبِهُ نَفْثَ
آكِلِ الزَّيْبِيبِ .

وُخِيرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ تَعَالَى ، قَالَتْ عَائِشَةُ :
صَمِعْتُهُ يَقُولُ بِيْحَةً شَدِيدَةً : « بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى » . وَمَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُسْتَنِدًّا إِلَى صَدْرِهَا .

نَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى ، مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى جَلَّ
ثَنَاؤُهُ ، أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، وَأَنْ يَحْجُبَنَا بِبِرِّكَاتِهِ مُتَابِعَتِهِ عَنِ النَّارِ ،
وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَغْفِرَ لَأُمَّتِهِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أُمَّتِهِ . آمِينَ .

تم كتاب جوامع السيرة

ويليه

رسائل أخرى لابن حزم

الرسالة الأولى

القراءات المشهورة في الأمصار

الآية مجيء التواتر

القراءاتُ المشهورةُ في الأمصار الآتيةُ محيى التواتر

قال أبو مُحَمَّدٍ رحمه الله تعالى :

لأهل مكة : القراءةُ المعروفةُ بعبد الله بن كثير الداري ، مات سنة عشرين ومائة ، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي ، [وقرأ عبد الله بن السائب] ^(١) على أبي بن كعب [صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(٢) ، وقرأ أيضاً على مجاهد . وقرأ مجاهد على ابن عباس . وقرأ ابن عباس على أبي ، وزيد بن ثابت ، كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ولأهل المدينة : القراءةُ المعروفةُ بنافع بن أبي نعيم ، مات سنة تسع وستين ومائة . قرأ على يزيد ^(٣) بن القفّاع ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ومسلم بن جندب الهذلي ، وزيد بن رومان ، وشيبة بن نصاح . هؤلاء عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي . هؤلاء كلهم عن أبي بن كعب .

ولأهل الكوفة : القراءةُ المعروفةُ بعاصم بن أبي النجود ، تابعي أدرك الحارث بن حسان ، وإفد بن بكير ^(٤) على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ مات سنة ثمان أو سبع وعشرين ومائة . قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، وعلى

(١) ما بين مكفين بياض في الأصل ، والزيادة يقتضيها السياق .

(٢) وقمت هذه العبارة في الأصل إثر البياض المتقدم ، وقبل قوله « على أبي بن كعب » فردت

إلى موضعها الصحيح .

(٣) في الأصل : زيد .

(٤) في الأصل : بكير .

زِرَّ بن حُبَيْش . وقرأ أبو عبد الرحمن على عُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، وابنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي ،
وَزَيْدٍ . وقرأ زِرَّ على ابنِ مَسْعُودٍ . وهى خَيْرُ الْقُرْآنِ ^(١) عندنا ، من غير أن
نُنْكِرَ غيرَها ، ومعاذَ اللَّهِ من ذلك .

ولهمُ القراءةُ المعروفةُ بِحَمْزَةِ بنِ حَبِيبٍ ، مات سنةَ ستٍّ وخمسين ومائة .
قرأ على محمد بن عبد الرحمن بن أَبِي كَيْلَى ، وَحُرَّان بنِ أَغْيَنَ ، وأبى
إِسْحَاقَ السَّيِّعِيَّ ، ومنصور بن الْمُعْتَمِرِ ، وَالْمُعِيزَةَ بنِ مِقْسَمٍ ، وجعفر بن محمد
ابنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، رضوان الله عليهم أجمعين .
والأَنْعَمَشُ ؛ وقرأ الْأَنْعَمَشُ على يَحْيَى بنِ وَثَّابٍ ، وقرأ يَحْيَى على
عَلْقَمَةَ ، والأسود ، وعُبَيْدٍ ^(٢) بنِ نَضَلَةَ الْخَزَاعِيِّ ، وَأَبِي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ ،
وزِرَّ بنِ حُبَيْشٍ . كل هؤلاء عن ابنِ مَسْعُودٍ .

ولهمُ القراءاتُ المعروفةُ بِالْكَسَائِيِّ ، ومات سنة تسع وثمانين ومائة . قرأ
على حَمْزَةَ ، وعيسى بنِ عُمَرَ ، ومحمد بن عبد الرحمن بنِ أَبِي كَيْلَى ، وغيرهم .
ولأهل البَصْرَةِ : القراءاتُ المعروفةُ بِأَبِي عَمْرٍو ، ومات سنة أربع
 وخمسين مائة . قرأ على مُجَاهِدٍ ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وَعِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ
الْمَخْزُومِيَّ ، وَعَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ ، ومحمد بن عبد الرحمن بنِ مُحَيِّضٍ ،
وحُمَيْدِ بنِ قَيْسِ الْأَعْرَجِ ، وكلهم مَكِّيٌّ ؛ وقرأ أيضاً على يزيد بنِ الْقَعْقَاعِ ،
وزيد بنِ رُوْمَانَ ، وشَيْبَةَ بنِ نِصَّاحٍ ، وكلهم مَدَنِيٌّ ؛ وقرأ أيضاً على
الحَسَنِ ، وَيَحْيَى بنِ يَعْفَرٍ ، وغيرها من أهل البصرة . وأخذ هؤلاء عن
الصَّحَابَةِ رضوان الله عليهم .

(١) أى : هى خير القراءات .

(٢) فى الأصل : عبدة .

ولهم القراءاتُ المعروفةُ بِبِعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيِّ صاحبِ شُعْبَةَ^(١) ،
 وقرأ على أبي عمرو ، وغيره .
 ولأهل الشام : القراءاتُ المعروفةُ بعبد الله^(٢) بن عامر ، مات سنة
 ثمان عشرة ومائة . قرأ على [أبي]^(٣) الدَّرْدَاءِ ، وقرأ أيضاً على المُغِيرَةِ
 ابن أبي شهاب المَخْزُومِيَّ ، وقرأ المُغِيرَةُ على عُثْمَانَ رضى الله عنه .
 وها هنا قراءة غير هذه أيضاً^(٤) عن الأئمة المشهورة ، مما لم يشتهر عنهم ،
 فلا يحِلُّ أن يُقرأَ بها ، بمعنى : أن تُعَلَّمَ ، ولا يُصَلَّى بها ، ولا تُكْتَبَ في
 المصاحف أصلاً ؛ وبالله التوفيق .

تمت الرسالة الأولى

(١) توفي سنة ٢٠٥ ، وأكثر البصريين على طريقته في القراءة بعد أبي عمرو بن العلاء .

(٢) في الأصل : لعبد الله .

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) في الأصل : « غير هذه مشهورة أيضاً » وكان لفظ « مشهورة » زيادة من الناسخ .

الرسالة الثانية

أسماء الصحابة الرواة
وما لكل واحد من العدد

[أسماء الصحابة الرواة]

وما لكل واحد من العدد ^(١)

قال أبو محمد رحمه الله تعالى :

هذا بابٌ من ذِكْرِ مَنْ رَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم من الصحابة ، رضوان الله عليهم ، حديثاً فما فوقه ، يَمُنُّ نُقْلَ الحديثُ عنهم ، على مراتبهم في ذلك : أصحاب الألف وما زاد ^(٢) منهم ، ثم أصحاب الألفين وما زاد ، ثم أصحاب الألف وما زاد ، ثم أصحاب المئين وشيء ، ثم أصحاب المئتين وشيء ^(٣) ، ثم أصحاب المائة وشيء ثم أصحاب العشرات وشيء ، ثم أصحاب العشرين ، ثم أصحاب التسعة عشر ، ثم أصحاب الثمانية عشر ، ثم أصحاب السبعة عشر ، ثم كذلك نقص واحدٍ واحدٍ ، إلى أصحاب الأفراد . (١) صاحب الألف : أبو هريرة : خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً ^(٤) .

(٢) أصحاب الألفين وما زاد عنها :

عبد الله بن عمر بن الخطاب : ألفاً حديثٍ وستائة وثلاثون حديثاً .

(١) عورضت هذه الرسالة على النسخة رقم ٢٥٤ مصطلح الحديث بدار الكتب ، وهي المرموز لها بالحرف (ج) ؛ والنسخة رقم ٥٢١ من الفن نفسه ، ورمز لها بالحرف (د) ؛ وعلى ما جاء في تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ، وهو المرموز له بالحرف (ت) . والعنوان ساقط من الأصل ، وقد أثبتناه كما جاء في (ج) .

(٢) في الأصل : وما زاده .

(٣) في الأصل « غير شيء » ، وهو خطأ ، مخالف للواقع الذي سيأتي .

(٤) في الأصل ؛ خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربع وستون . والتصحيح من ج ، د ، ت .

أنس بن مالك : ألفا حديث [ومائتا حديث] ^(١) وستة وثمانون حديثاً .

عائشة أم المؤمنين : ألفا حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث .

(٣) أصحاب الألف وما زاد عنها :

عبد الله بن العباس : ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثاً .

جابر بن عبد الله : ألف حديث وخمسمائة حديث وأربعون حديثاً .

أبو سعيد الخُدري : ألف حديث ومائة حديث وسبعون حديثاً .

(٤) أصحاب المئين [وشئ] ^(٢) :

عبد الله بن مسعود : ثمانمائة حديث وثمانية وأربعون حديثاً .

عبد الله بن عمرو بن العاصي : سبعمائة حديث .

عمر بن الخطاب : خمسمائة حديث [وسبعة وثلاثون حديثاً] ^(٣) .

علي بن أبي طالب : خمسمائة حديث [وستة وثلاثون حديثاً] ^(٤) .

أم سلمة ، أم المؤمنين : ثلاثمائة حديث وثمانية وسبعون حديثاً .

أبو موسى الأشعري ، واسمه عبد الله بن قيس : ثلاثمائة حديث

وستون حديثاً .

البراء بن عازب : ثلاثمائة حديث [وخمسة أحاديث] ^(٥) .

(١) زيادة من ج ، د ، ت ؛ وقد وقع « أنس » في الأصل ثالثاً في الترتيب في أصحاب الألفين بعد

« عائشة » فقدمناه .

(٢) زيادة يقتضيها البيان الأول .

(٣) زيادة من ج ، د ، ت ؛ وقد وقع « عمر » بعد « علي » في الأصل .

(٤) زيادة من ج ، د ، ت .

(٥) زيادة من ج ، د ، ت .

(٥) أصحاب المئتين وشيء :

- أبو ذرٍّ الغِفَارِيُّ : مائتا حديث وواحد وثمانون حديثاً ^(١) .
 سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : مائتا حديث وواحد وسبعون حديثاً .
 أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ : مائتا حديث وسبعون حديثاً ^(٢) .
 حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ : مائتا حديث وخمسة وعشرون حديثاً .

(٧) أصحاب المائة وشيء :

- سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : مائةٌ وثمانية وثمانون حديثاً .
 عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ : مائة حديث وأحدٌ وثمانون حديثاً .
 عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : مائةٌ وثمانون حديثاً .
 أَبُو الدَّرْدَاءِ : مائة حديث وتسعة وسبعون حديثاً .
 أَبُو قَتَادَةَ : مائة حديث وسبعون حديثاً .
 بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْأَسْلَمِيُّ : مائة حديث وسبعة وستون حديثاً .
 أَبِي بِنِ كَعْبٍ : مائة حديث وأربعة وستون حديثاً .
 معاوية بن أَبِي سُفْيَانَ : مائة حديث وثلاثة وستون حديثاً .
 مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : مائة حديث وسبعة وخمسون حديثاً .
 أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ : مائة حديث وخمسة وخمسون حديثاً .
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ : مائة حديث وستة وأربعون حديثاً .
 جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ الْأَنْصَارِيُّ : مائة حديث وستة وأربعون حديثاً .

(١) ذكر « أبو ذر الغفاري » بعد « حذيفة بن اليمان » في الأصل ، تحت عنوان « ثم أصحاب المائتين غير شيء » ولا معنى لهذا العنوان ، كما أن عدد حديث أبي ذر ما أثبتناه هنا من ج ، د ، ت لا كما كان في الأصل « مائة حديث وواحد وثمانون حديثاً » .

(٢) هكذا ورد هنا ، والذي في ج ، د ، ت : مائتا حديث وخمسون حديثاً .

أبو بَكْرٍ الصِّدِّيق : مائة حديث واثنان وأربعون حديثاً .
 الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ : مائة حديث وستة وثلاثون حديثاً .
 أبو بَكْرَةَ : مائة حديث واثنان وثلاثون حديثاً .
 أسامة بن زَيْد : مائة حديث وثمانية وعشرون حديثاً .
 ثوبان ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مائة حديث وثمانية^(١)
 وعشرون حديثاً .
 الثُّعْمَان بن بَشِير : مائة حديث وأربعة عشر حديثاً .
 أبو مَسْعُودٍ الأنصاري : مائة حديث وحديثان .
 جَرِير بن عبد الله البجلي : مائة حديث ، ويُغْتَفَر لِكَوْنِهِ
 لم يَزِدْ على المائة ، وشرط الترجمة الزيادة .

(٨) أصحاب العشرات وشيء ، والعشرات وغير شيء :

عبد الله بن أبي أَوْفَى : خمسة وتسعون حديثاً .
 زيد بن خالد : واحد وثمانون حديثاً .
 أسماء بنت يزيد بن السَّكَن : واحد وثمانون حديثاً .
 كَعْبُ بن مالك : ثمانون حديثاً .
 رافع بن خَدِيج : ثمانية وسبعون حديثاً .
 سَلَمَةُ بن الأَكْوَع : سبعة وسبعون حديثاً .
 مَيْمُونَةُ ، أم المؤمنين : ستة وسبعون حديثاً .
 وَائِل بن حُجْر : واحد وسبعون حديثاً .

(١) في الأصل : وثلاثة ، والتصحيح عن ج ، د ، ت . وذكر في ج : « سمرة بن جندب

الفرزاري » ، وأن له مائة وثلاثة وعشرين حديثاً ، بعد ذكر ثوبان .

- زيد بن أَرْقَمَ الأنصاريّ : سبعون حديثاً .
- أبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثمانية وستون حديثاً .
- عَوْفُ بن مالك : سبعة وستون حديثاً .
- [عَدِيّ بن حاتم : ستة وستون حديثاً] . ^(١)
- [أم حَبِيبَةَ ، أم المؤمنين : خمسة وستون حديثاً] . ^(١)
- عبد الرحمن بن عَوْفٍ : خمسة وستون حديثاً .
- [عَمَّار بن ياسر : اثنان وستون حديثاً] . ^(١)
- [سلمان الفارسيّ : ستون حديثاً] . ^(١)
- [حَفْصَةُ أمّ المؤمنين : ستون حديثاً] . ^(١)
- أَسْمَاء بنت مَحْمُوسٍ : ستون حديثاً .
- جُبَيْر بن مُطْعِمٍ : ستون حديثاً .
- أَسْمَاء بنت أَبِي بَكْرٍ : ثمانية وخمسون حديثاً .
- وَالِلهُ بن الأُسْقَعِ : ستة وخمسون حديثاً .
- عُقْبَةُ بن عامر الجُهَنِيّ : خمسة وخمسون حديثاً .
- [شَدَّاد بن أَوْسٍ : خمسون حديثاً] ^(٢) .
- فَضَالَةُ بن عُيَيْدٍ : خمسون حديثاً ^(٣) .
- عبد الله بن بَشِيرٍ : خمسون حديثاً .
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيلٍ : ثمانية وأربعون حديثاً .

(١) ما بين معكفين زيادة من ج ، د ، ت . وذكر في ت « عمرو بن عوف » وأن له اثنين وستين حديثاً ، بعد ذكر « عمار » وسقط في النسختين الأخيرتين .

(٢) ما بين معكفين زيادة من ج ، ت .

(٣) « فضالة » : بفتح الفاء لا غير . وزعم صاحب القاموس أنه « يضم » ؛ وهو خطأ ، لم يذكره أحد غيره .

- [عبد الله بن زيد : ثمانية وأربعون حديثاً]^(١) .
- المقدام بن معديكرب^(٢) : سبعة وأربعون حديثاً .
- كعب بن عُجْرَة : سبعة وأربعون حديثاً .
- [أم هانئ بنت أبي طالب : ستة وأربعون حديثاً]^(١) .
- أبو بَرْزَة^(٣) : ستة وأربعون حديثاً .
- أبو جَحِيفَة : خمسة وأربعون حديثاً .
- بلال المؤذن : أربعة وأربعون حديثاً .
- جندب بن عبد الله بن سُفْيَان : ثلاثة وأربعون حديثاً .
- عبد الله بن مُغَفَّل : ثلاثة وأربعون حديثاً .
- [المقداد : اثنان وأربعون حديثاً]^(١) .
- [معاوية بن حَيْدَة : اثنان وأربعون حديثاً]^(١) .
- سَهْل بن حُنَيْف : أربعون حديثاً .
- حَكِيم بن حِزَام : أربعون حديثاً .
- أبو ثعلبة الخُشَنِي : أربعون حديثاً .
- [أم عَطِيَة : أربعون حديثاً]^(١) .
- عمرو بن العاصي : تسعة وثلاثون حديثاً .
- خُزَيْمَة بن ثَابِت ذَو الشَّهَادَتَيْن : ثمانية وثلاثون حديثاً .
- [الزُّبَيْر بن العَوَّام : ثمانية وثلاثون حديثاً]^(١) .

(١) ما بين مكففين زيادة من ح ، ت .

(٢) في ج ، ت : « المقدام أبو كريمة » . وهي كنيته .

(٣) سيذكره في أصحاب العشرين ، ولعل أحدهما هو أبو بردة الطفري ، انظر مستند أحمد .

- طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ : ثمانية وثلاثون حديثاً .
- [عمرو بن عَبَسَةَ : ثمانية وثلاثون حديثاً]^(١) .
- العبَّاس بن عبد المطلب : خمسة وثلاثون حديثاً .
- مَفْقِل : أربعة وثلاثون حديثاً .
- فاطمة بنت قَيْس : أربعة وثلاثون حديثاً .
- عبد الله بن الزُّبَيْر : ثلاثة وثلاثون حديثاً .
- خَبَّاب بن الْأَرْت : اثنان وثلاثون حديثاً .
- العِرْبَاض بن سَارِيَةَ : واحد وثلاثون حديثاً .
- مُعَاذ بن أَنَس : ثلاثون حديثاً .
- عِيَّاض بن حِمَار المَجَاشِعِي : ثلاثون حديثاً .
- [صُهَيْب : ثلاثون حديثاً]^(١) .
- أم الفضل بنت الحارث : ثلاثون حديثاً .
- عثمان بن أبي العاصي التَّقْفِي : تسعة وعشرون حديثاً .
- يَعْلَى بن أُمَيَّة : ثمانية وعشرون حديثاً .
- عُتْبَةَ بن عَبْد : ثمانية وعشرون حديثاً .
- أبو أُسَيْد السَّاعِدِي : ثمانية وعشرون حديثاً .
- عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ : سبعة وعشرون حديثاً .
- أبو مالك الأشْعَرِي : سبعة وعشرون حديثاً .
- [أبو حَمِيد السَّاعِدِي : ستة وعشرون حديثاً]^(١) .
- يَعْلَى بن مُرَّة : ستة وعشرون حديثاً .

(١) ما بين معكفين زيادة من ج و ت .

- [عبد الله بن جعفر : خمسة وعشرون حديثاً]^(١) .
 أبو طلحة الأنصاري : خمسة وعشرون حديثاً .
 [عبد الله بن سلام : خمسة وعشرون حديثاً]^(٢) .
 سهل بن أبي حنمة : خمسة وعشرون حديثاً .
 أبو المليح الهذلي : خمسة وعشرون حديثاً .
 الفضل بن العباس : أربعة وعشرون حديثاً .
 أبو واقد الليثي : أربعة وعشرون حديثاً .
 رِفاعَة بن رافع : أربعة وعشرون حديثاً .
 [عبد الله بن أنيس : أربعة وعشرون حديثاً]^(١) .
 [أوس بن أوس : أربعة وعشرون حديثاً]^(١) .
 [الشريد : أربعة وعشرون حديثاً]^(١) .
 لَقِيط بن عامر : أربعة وعشرون حديثاً .
 أم قَيْس بنت مِحْصَن : أربعة وعشرون حديثاً .
 عامر بن ربيعة^(٣) : اثنان وعشرون حديثاً .
 قُرَّة : اثنان وعشرون حديثاً .
 السائب : اثنان وعشرون حديثاً .
 سعد بن عُبَادَة : واحد وعشرون حديثاً .
 الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ : واحد وعشرون حديثاً .

(١) ما بين معكفين زيادة من جودت .

(٢) انظر « عبد الله بن سلام » في أصحاب الخمسة . وهو مذكور في هذا الموضع في جودوت .

(٣) في الأصل : بِلْتَعَة ، وتصحيحه عن جودوت ومسنده أحمد .

٩ - أصحاب العشرين :

- أبو بَرْزَةَ^(١) : عشرون حديثاً .
 أبو شُرَيْحٍ الكَعْبِيُّ : عشرون حديثاً .
 عبد الله بن جَرَادٍ : عشرون حديثاً .
 المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ : عشرون حديثاً .
 عمرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ : عشرون حديثاً .
 صفوان بن عَسَّالٍ : عشرون حديثاً .

١٠ - [أصحاب التسعة عشر :

- سُرَّاقَةُ بن مالك . سَبْرَةَ بن مَعْبِدٍ الجُهَنِيُّ^(٢) .

١١ - أصحاب الثمانية عشر :

- تميم الدَّارِيُّ . خالد بن الوليد .
 عمرو بن حُرَيْث . أبو حَوَالَةَ الأزْدِيُّ^(٣) .
 أُسَيْدُ بن الحُضَيْرِ . فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢ - أصحاب السبعة عشر :

- النَّوَّاسُ بن سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ . عبد الله بن سَرْجِس .
 عبد الله بن الحارث بن جَزْء .

١٣ - أصحاب الستة عشر :

- الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ . قَيْسُ بن سَعْدٍ بن عُبَادَةَ .
 مُحَمَّدُ بن مَسْلَمَةَ .

(١) ذكره في أصحاب الستة والأربعين حديثاً، ولعل أحدهما هو أبو بردة الظفري . انظر مسند أحمد .

(٢) ساقطة في الأصل ، مذكورة في جودوت .

(٣) في جودت : « ابن حوالة » . وهو عبد الله بن حوالة ، وكنيته : أبو حوالة .

١٤ — أصحاب الخمسة عشر :

مالك بن الحُوَيْرِث اللَّيْثِيُّ . أبو لُبَابَةَ بن عبد المُنْذِر .
سُلَيْمَان بن صُرْد . خَوْلَةَ بنت حَكِيم .

١٥ — أصحاب الأربعة عشر :

عبد الرحمن بن شُبُل . ثابت بن الضَّحَّاك .
طَلْق بن عَلِيٍّ . أبو عُيَيْدَةَ بن الجَرَّاح .
طارق آخر ^(١) . الصُّنَابِجِيُّ .
عبد الرحمن ^(٢) بن سُمُرَةَ . الحَكَم بن عُمَيْر .
سَفِينَةُ ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كَعْب بن مُرَّة . أم سُلَيْم بنت مِلْحَانَ .

١٦ — أصحاب الثلاثة عشر :

أبو لَيْلَى الأنصاري . معاوية بن الحَكَم .
الحَسَن بن عَلِيٍّ بن أَبِي طالب . حُذَيْفَةُ بن أُسَيْد الغِفَارِيُّ .
سَلْمَان بن عامر . عُرْوَةُ البَارِقِيُّ .
صَفْوَان بن أُمَيَّة بن خَلَف .

١٧ — أصحاب الاثني عشر :

أبو بَصْرَةَ الغِفَارِيُّ . عبد الرحمن بن أُبَيْرَى .
عبد الله بن عُكَيْم . عمر بن أَبِي سَلَمَةَ .
عامر بن رَبِيعَةَ ^(٣) . رَبِيعَةُ بن كَعْب .

(١) لم يذكر في ج ، وسقطت كلمة « آخر » من ت .

(٢) في الأصل : عبد الله ؛ والتصحيح من ج و ت والإصابة .

(٣) في الأصل : ربيع .

سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ الْهَذَلِيِّ . الشَّغَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيَّةِ .
سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ .

١٨ — أَصْحَابُ الْأَحَدَ عَشَرَ :

نُبَيْشَةَ . أَبُو كَبْشَةَ الْأَنْصَارِيُّ .
عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ . الْهَلْبُ (١) .
وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدِ الْأَسَدِيِّ . أَبُو الْيَسَرِ .
زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ .
ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ .
بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ .

١٩ — أَصْحَابُ الْعَشْرَةِ :

صَفِيَّةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ . أُمُّ هِشَامِ بِنْتُ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ .
أُمُّ مُبَشَّرٍ . أُمُّ كُلْثُومٍ .
أُمُّ كُرْزٍ . أُمُّ مَعْقِلِ الْأَسَدِيَّةِ .
عُتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ .
[عُرْوَةُ بْنُ مَضْرُوسٍ . مُجَمِّعُ بْنُ جَارِيَّةٍ . نَعِيمُ بْنُ هَمَّارٍ (٢)] .
أَبُو مَحْذُورَةَ . خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ .
عَدِيَّ بْنُ عَمِيرَةَ . عُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي اللَّخَمِ .

(١) قَالَ الْمَجْدِي فِي الْقَامُوسِ : « وَالْهَلْبُ لِقَبِ أَبِي قَبِيصَةَ يَزِيدُ بْنُ قَنَافَةَ الطَّائِي . يَضُمُّهُ الْمُحَدِّثُونَ ، وَصَوَابُهُ كَكُتْفٍ » . وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَهُ الْمُحَدِّثُونَ عِلْمَاءُ النُّقْلِ .

(٢) زِيَادَةُ بْنُ جَوْث . وَفِي أَصْلِهِمَا : « هَنَازٌ » مَكَانُ « هَمَارٍ » . وَالصَّوَابُ مِنَ الْإِصَابَةِ وَبِسُنْدِ أَحْمَدَ ه : ٢٨٦ . وَفِي ابْنِ سَعْدٍ ٢/٧ : ١٣٥ « نَعِيمُ بْنُ هَبَارٍ » . وَفِي الْإِصَابَةِ « نَعِيمُ بْنُ هَمَارٍ » ، وَيُقَالُ : ابْنُ هَبَارٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ هَدَارٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ حَارٍ ؛ وَهَمَارٌ أَصَحُّ .

٢٠ — أصحاب التسعة :

نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ .	أَبُو الطَّفَيْلِ .
عُمَارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ .	حَمَزَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ .
ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ .	هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ .
الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ .	بَشِيرُ الْخَصَاصِيَّةِ .
أَبِيضُ بْنُ حَمَّالِ الْمَارِبِيِّ ^(١) .	أَبُو رَيْحَانَةَ .
الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ .	أَبُو صِرْمَةَ .

٢١ — أصحاب الثمانية :

أَبُو رِمَّةَ ^(٢) .	الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
أَبُو عَتِيكَ ^(٣) .	عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَيْبَعَةَ .
الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ .	جَرَّهَدُ الْأَسْلَمِيِّ .
حُبْشَى بْنُ جُنَادَةَ .	أَسَامَةُ بْنُ شَرِيكَ .
عَمْرُو بْنُ خَارِجَةَ .	حَنْظَلَةُ الْكَاتِبِ .
رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ .	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .
بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُرَزِيِّ .	عَائِذُ بْنُ عَمْرِو الْمُرَزِيِّ .
أُمُّ الْحَصِينِ ^(٤) .	خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ .

(١) في الأصل : « الحارثي ». والصواب من الإصابة ، وأبيض بن حمّال ماري سبئي . وفي ابن سعد ٣٨٢ : « المازني » وفي التعليقات عليه « الماربي » . وفي تهذيب التتوي ١ : ١٠٧ « حمّال : بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ، الماربي : بعد الميم همزة ساكنة يجوز تخفيفها بقلبها ألفاً ثم راء مكسورة وباء موحدة . »

(٢) كذلك هو في مسند أحمد و ج والإصابة ؛ وفي ت : « أم ريمثة » .

(٣) في الأصل : ابن عتيك .

(٤) في الأصل : أبو الحصين ، والتصحيح عن ج و د و ت ، ومسند أحمد ، والإصابة .

زَيْنَبُ امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ . الْفُرَيْمَةُ بِنْتُ مَالِكٍ .
خُنْسَاءُ بِنْتُ خِدَامٍ . أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْمَةَ .

٢٢ - أصحاب السبعة :

عَوْنِمُ بْنُ سَاعِدَةَ . أَبُو أُمَيَّةَ .
قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ . حَبِيبُ بْنُ سَلَمَةَ .
عُوفُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَضْلَةَ . أَبُو جُمُعَةَ .
قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيُّ . عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ .
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . سَلَمَةُ بْنُ قَيْسِ الْأَشْجَعِيِّ .
مُعَيْقِبُ . قَيْسُ بْنُ طَخْفَةَ .
سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ الْبَيَاضِيِّ . عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ .
الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ . الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ .
عَرْفَجَةُ . عَلِيُّ بْنُ شَيْبَانَ .
الْمُسَيَّبُ ، وَأَرَاهُ : أَبَا سَعِيدٍ . الْمُسْتَوْدُ (١) بْنُ شَدَّادٍ .
عَبْدُ اللَّهِ الْمَزَنِيُّ . قَيْسُ بْنُ [أَبِي] غَزَزَةَ (٢) .
سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ . أُمُ خَالِدٍ ، أَرَاهَا : بِنْتُ خَالِدٍ (٣) .
أُمُ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ . زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ .
جُوَيْرِيَّةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ . سَلَمَى مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في الأصل : المسور . وصوابه من ج و ت ، ومسند أحمد ، والإصابة .

(٢) في الأصل : « قيس بن غززة » وصوابه من الإصابة قال : « قيس بن أبي غززة : بفتح المعجمة والراء ثم الزاي المنقوطة » .

(٣) مشهورة بكنيتها ، واسمها : أمة .

٢٣ — أصحاب الستة :

- عاصم بن عَدِيٍّ . مِخْنَف بن سُلَيْمٍ .
 كُرْزُ^(١) بن عَلَقَمَةَ . عبد الله بن حَنْظَلَةَ .
 سَلَمَةُ بن يَزِيدٍ . الحجاج الأسلمي .
 الحارث الأشعري . رَافِع بن عَرَابَةَ .
 نَصْر بن حَزَن . الفَلْتَان^(٢) بن عاصم .
 ذُو مِخْمَرٍ . أَبُو عَيَّاش الزُّرْقِيُّ .
 النُّعْمَان بن مُقَرَّن . حَارِثَةُ بن وَهَب الخَزَاعِيُّ .
 أَبُو وَهَب الجَشْمِيُّ^(٣) . مالِك بن الحُوَيْرِث .
 سُوَيْد بن مُقَرَّن — مذكور في أصحاب الثلاثة^(٤) .
 الْمُهَاجِر بن قُنْفُذٍ . عُيَيْنَر بن أَشْقَر .
 هِشَام بن حَكِيم بن حِزَام . مُحَمَّد بن صَفْوَانَ .
 قَبِيصَةُ بن الْمُخَارِق . عَقِيل بن أَبِي طَالِب .
 أُمُّ جُنْدُب ، وهي والدَةُ سُلَيْم بن عمرو^(٥) . أُمُّ الْعَلَاء .
 بَشَر بن سَجِيْمٍ . أَبُو الْحَرَاء .

(١) في الأصل : كنيف ؛ والتصحيح عن ج و د و ت والإصابة .

(٢) في الأصل : البلويان ؛ والتصحيح عن ج و د و ت وأسَد الغابة والإصابة .

(٣) في الأصل : الخشي ؛ وصوبناه من ج و ت والإصابة .

(٤) لعل هذه العبارة زيادة من الناسخ .

(٥) هكذا في الأصل « والدَةُ سُلَيْم بن عمرو » ، وكذلك جاء في ابن سعد ٨ : ٢٢٤ « سليم » ،

ولكنه ذكر في إسناده إلى أمه : « سليمان بن عمرو بن الأخوص » مكان « سليم » . وكذلك جاء اسمه

« سليمان » في الإصابة . وترجم له ابن حجر في التهذيب « سليمان بن عمرو بن الأخوص » وقال : « روى عن

أبيه وأمه أم جندب ولهما صحبة . »

٢٣ - أصحاب الخمسة :

- خُفَّاف بن إِيمَاء .
 ربيعة بن عباد .
 مالك بن صَعَصَعَة .
 مُجَاشَع بن مَسْعُود السُّلَمي .
 يزيد بن أبي الأسود .
 عُثْمَان بن طَلْحَة .
 سَلَمَة بن ثَقِيل السَّكُوني .
 مَعْمَر بن عبد الله بن نَضْلَة العدَوِي .
 مِخْجَن بن الأذْرَع .
 أبو عَبْس بن جَبَر^(١) .
 السَّائِب بن خَلَّاد .
 سُفْيَان بن عبد الله .
 خُوَيْلِد بن^(٢) ثعلبة بن مالك .
 أم الدَّرْدَاء .
 صَفِيَّة بنت شَدْبَة .
 خالد بن الوليد .
 صَحَّار العبْدِي .
 أبو عَرِيب .
 قابوس بن أبي المخارق^(٣) .
 معن بن يزيد .
 مَعْقِل بن سِنَان الأشْجَمي .
 ثَعْلَبَة بن الحَكَم .
 عَمْرُو بن حَزَم .
 أبو الجَعْد^(٤) .
 سالم بن عُبَيْد الله .
 لَقِيْط بن صَبْرَة .
 سَفِيَان بن أَبِي زُهَيْر .
 أم بُجَيْد .
 سَوْدَة أمُّ الْمُؤْمِنِينَ .
 أمُّ أَيْمَن .
 عبد الله بن سَلَام^(٥) .

(١) قال ابن حجر في الإصابة « قابوس بن المخارق أو ابن أبي المخارق . . . تابعي مشهور . . .
 وقرأت بخط منطأى أن ابن حزم ذكره في ترتيب مسند بق بن مخلد وأن له عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ستة أحاديث ، قلت : وهي مراسيل . »
 (٢) في الأصل : أبو الجعيد ، وتصحيحه من ج و ت والإصابة ، وهو أبو الجعد الضمري .
 (٣) في الإصابة : أبو عيسى بن جبر .
 (٤) في الأصل : خويلة بنت ثعلبة ، والتصويب من ج والإصابة .
 (٥) لم يذكر خالد وعبد الله بن سلام في ج و د و ت ، وذكر عبد الله في أصحاب الخمسة والعشرين .

٢٥ — أصحاب الأربعة :

عبد الله بن يزيد الأنصاري .	أبيّ بن مالك .
أبو حازم الأنصاري .	مُعَاذ بن عَفْرَاء .
سَعِيد أبو عبد العزيز ^(١) .	هَانِي بن هَانِي .
دُوَيْب ، والدَقْبِيصَة بن دُوَيْب .	العَلَاء بن الحَضْرَمِي .
أبو خَزَامَة .	وَحْشِيّ بن حَرْب .
قَيْس بن عَاصِم .	مَالِك بن هُبَيْرَة .
رُكَّانَة بن عَبْد يَزِيد بن الحَارِث .	[الحَارِث بن عَمْرُو] ^(٢) .
أبو زَيْد الأنصاري .	سَبْرَة ^(٣) بن فَاتِك .
عُتْبَة بن غَزْوَان .	عُثْمَان بن مَظْعُون .
الحَارِث بن مُسْلِم .	الحَكَم .
أبو لَبِيدَة ^(٤) .	فَيْرُوز الدَّيْلَمِي .
الحَارِث بن قَيْس .	خَالِد بن عُرْفُطَة .
بُسْر بن أَبِي أَرْطَاة .	عَمْرُو بن أُمِيَة ، آخِر ^(٥) .
عبد الرحمن بن صَفْوَان .	الحِجَاج بن عَمْرُو الزُّبَيْدِي .
عبد الرحمن بن حَسَنَة .	مُحَمَّد بن صَنِيْفِي .
جَارِيَة بن قَدَامَة .	طَارِق بن عبد الله المُجَارِي .
سِنَان بن سَنَة .	دَيْلَم الحِمَيْرِي .

(١) في ح : سعيد بن عبد العزيز ، وفي د : سعيد بن عبد العزى ، وكلاهما خطأ ، راجع الإصابة : رقم ٣٢٨٩ ، ٧٢١ في الكنى .

(٢) زيادة من ج و د وت .

(٣) في الأصل « سمرة » . وما ذكرنا هو الراجح الصحيح .

(٤) في الأصل : أبو لبينة ؛ والتصويب عن ج و د وت والإصابة .

(٥) في الأصل : « عمرو بن أمية الضمري أخو عبد الرحمن بن صفوان » . وهو خطأ ظاهر .

- زياد بن الحارث .
 هزّال .
 عباس بن مرداس .
 أبو رهم .
 أبو جيرة الأنصاري .
 معاوية بن حديج .
 عكاف^(١) بن وداعة .
 الضحّاك بن سفيان^(٢) .
 أبو بشير الأنصاري .
 زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 الجارود القبدي .
 أم ضبة^(٣) .
 أم المنذر .
 أم حبيبة بنت سهل^(٤) .

٢٦ — أصحاب الثلاثة :

- يوسف بن عبد الله بن سلام . حرّملة .
 بديل بن ورقاء . حكيم بن معاوية .
 عطف بن الحارث . الحارث بن زياد .
 علي بن طلح . جنادة الأزدي .
 محرّش الكعبي . العداء^(٥) بن خالد .

(١) في الأصل : « عطف » ، وصوابه من ح و د و ت والإصابة .

(٢) في الأصل : « عثمان » مكان « سفيان » وصوابه من ح و د و ت والإصابة .

(٣) في ح و ت : « أم ضيبة » ، وفي د : أم طيبة .

(٤) في الأصل « ابن كردم » ، وفي ح و ت « أم كردم » . وكلاهما خطأ ، لا يوجد من هذه

كنيتها . إنما هي « ميمونة » بنت كردم . انظر ابن سعد ٨ : ٢٢٢ ، والإصابة ، والمسنّد ٦ : ٣٦٦ .

(٥) زاد في ت في أصحاب الأربعة : « روية » ، وطارق بن أشيم ، وعبد الله بن أبي حدرد .

(٦) في الأصل : « العذال » ؛ وصوابه من ح والإصابة .

- عابس^(١) التميمي . حنظلة بن حذيم .
الأغر . دحية الكلبي .
الأقرم . شريك بن طارق .
أبو أبيد الأنصاري . أبو عزة .
أبو حبة : عامر^(٢) بن ثابت ، بدرى . نبيط بن شريط^(٣) .
أنس بن مالك الأشجلى . ذو الجوشن الضبابي .
عبد الله بن السعدى ، من بنى مالك بن حنبل^(٤) .
أبو زيد .
عبد الرحمن بن معمر . هبار بن صنيق^(٥) .
سهل بن الحنظلية الأنصاري . عبد الله بن أبي حبيبة .
ابن أم مكتوم . ابن مقرن .
عبد الله بن أبي الجعداء^(٦) . أبو بحينة الباهلي^(٧) .
سعيد بن حريث . سهيل بن البيضاء .
يزيد بن ثابت . فروة بن مسيك .
أبو عبد الرحمن الجهني . جعدة أبو جزة .

(١) في الأصل : « عامر » ؛ وصوابه من ح و د و ت والإصابة .

(٢) في الأصل : « عمر » ؛ والتصويب عن الإصابة .

(٣) ورد في ت في أصحاب الاثنين برواية البرق .

(٤) في الأصل : « حنبل » ؛ والتصويب عن ح و د والإصابة .

(٥) في ت و د : « أهبان » ، وفي الإصابة : « هبار بن صنيق » ذكر في الصحابة وفيه نظر ، قاله أبو عمر . وانظر : أهبان بن صنيق في الإصابة أيضاً رقم ٣٠٦ .

(٦) في الأصل : « الجوعاء » ، والتصويب عن ح و د و ت والإصابة .

(٧) في ت والإصابة رقم ١٠٠٦ : « أبو بحينة » وفي الإصابة أيضاً ١١١ : « أبو بحينة » ، قال ابن حجر « ذكره الذهبي في التجريد وعزاه لقي بن غنبل ، وأنا أظن أنه ابن بحينة - وهو عبد الله ابن بحينة . »

عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول .	حَنْظَلَةُ الْأَسَدِي .
أبو سعيد الأنصاري .	عَطِيَّة السَّعْدِي .
سُوَيْد ^(١) بن هُبَيْرَة .	مالك بن عبد الله .
خالد بن سعيد .	خارجة بن خُذَافَة ^(٢) .
أبو البَدَّاح ^(٤) .	عبد الله ^(٣) بن قارب .
أبو عَنَبَة .	أبو سَهْم .
خالد بن علي ^(٦) .	كَرْدَم بن كاس ^(٥) .
خالد الخَزَاعِي .	كَعْبُ بن عاصم الأشقرِي .
سَلَمَة .	عبدُ الله بن حَبِيب .
أبو هاشم بن عُتْبَة بن أبي ربيعة .	سُوَيْد بن قيس .
عَطِيَّة القُرْظِي .	بَصْرَة بن أبي بَصْرَة ^(٧) .
عُبَيْدَمَوْلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .	حارثة بن وَهَب الخَزَاعِي .
أبو مُوَيْهَبَة مَوْلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .	أبو مُوَيْهَبَة مَوْلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
أُمّ جَمِيل ، وهى أُمّ مُحَمَّد بن حاطب .	أُمّ أَيُّوب .
الصَّمَاء بنت بَشْر .	أُمّ فَرْوَة .

(١) فى الأصل : شريد ؛ وهو خطأ .

(٢) فى الأصل : حرام ؛ وتصويبه من جودوت والإصابة .

(٣) فى الأصل : عبيد الله ؛ والتصويب عن جودوت والإصابة .

(٤) فى الأصل : أبو البذاخ ؛ وصوابه من جودوت والإصابة ، وفى ت : أبو الدراج .

(٥) كذا بالأصل . وفى ت لم يذكر اسم أبيه . ونرى أن « كاس » خطأ ، لم نعرف له وجهاً .

(٦) وهذا اسم منغلوط يقيناً . وفى ت « خالد بن جلى » . وهو خطأ أيضاً . واسم « خالد » فى الصحابة كثير ، فلا ندرى أيهم يريد .

(٧) فى الأصل : بكرة ؛ وصوابه من جودوت والإصابة .

فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ .
 أُمِّ سَعْدٍ ^(١) .
 أَنَيْسَةُ .
 دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ .
 مَيْمُونَةُ بِنْتُ سَعْدٍ ^(٢) .

٢٧ - أصحاب الاثنين :

عبد الله بن حَنْظَلَةَ الْقَسِيلِ .
 عبد الرحمن بن عَائِدٍ .
 سُلَيْمٌ بن جَابِرِ الْجُهَنِيِّ ^(٤) .
 الْمُطَّلِبُ بن عبد الله بن حَنْظَلٍ .
 عبد الرحمن بن أَبِي عَمْرَةَ .
 سَلَمَةُ بن سَلَامَةَ بن وَقْشٍ .
 أَبُو رَافِعٍ الْفِقَارِيُّ .
 الْحَارِثُ بن قَيْسٍ .
 عبد الله بن أَرْقَمٍ .
 مَسْعُودٌ .
 سَعِيدُ بن سَعْدٍ .
 أَوْسُ بن حُذَيْفَةَ .
 الْوَلِيدُ بن عُقْبَةَ .
 سَعْدٌ ^(٣) مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ .
 أَوْسُ بن الصَّامِتِ .
 عبد الرحمن بن أَزْهَرَ .
 الْعُرْسُ بن عَمِيرَةَ ^(٥) .
 مُحَمَّدٌ بن حَاطِبٍ .
 أُسَيْدُ بن ظُهَيْرٍ .
 أَبُو سَلَامَةَ .
 ثَابِتُ بن وَدِيعَةَ .
 أَبُو إِبْرَاهِيمَ .
 عُتْبَةُ .
 أَبُو الْوَرْدِ .

(١) في الأصل : سعدة ؛ والتصويب من ح و د و ت والإصابة .

(٢) زاد في ت في أصحاب الثلاثة : جارية بن ظفر ؛ أبو غزان الحنفي ؛ حبشي بن جنادة ؛ سعيد بن يربوع بن عنكثة ؛ سويد غير منسوب ؛ عبد الله بن حذافة ؛ عمارة بن حزم ؛ عمرو بن مرة الجهني ؛ مالك بن ربيعة أبو مريم ؛ مالك بن عمرو القشيري ؛ أبو فاطمة الأزدي .

(٣) في الأصل : سعيد ؛ وصوابه من ح و د و ت والإصابة .

(٤) في ج و ت : « المجيمي » .

(٥) في الأصل : المعرس بن أبي عميرة ؛ وصوابه من ح و د و ت والإصابة .

قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ .	حَمَلَ بْنِ النَّائِفَةِ .
حَكِيمُ بْنُ سَعْدِ الْمُرْتَنِي .	أَبُو السَّمْعِ .
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَيْطٍ .	كَعْبُ بْنُ عِيَاضٍ .
سَوَادَةُ بْنُ الرَّبِيعِ ^(١) .	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ .
أَبُو نَمْلَةٍ ^(٢) .	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ .
أَبُو سَلَمَى ، رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .	أَبُو زُهَيْرِ التَّمِيمِيِّ .
عُتْبَةُ ^(٣) بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ .	أَبُو عَمْرَةَ .
سَلَمَةُ الْهَذَلِيُّ .	فُرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ .
مُعَاوِيَةُ بْنُ جَاهِمَةَ .	الْخَشْخَاشُ ^(٤) .
حَكِيمُ بْنُ جَابِرٍ .	مَعْقِلُ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ .
صَخْرُ ^(٥) الْغَامِدِيِّ .	إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْتَنِي .
أَبُو رِفَاعَةَ .	وَهْبُ بْنُ حُذْبَفَةَ .
أَبُو مَجْزَأَةَ ، وَهُوَ زَاهِرٌ ^(٦) .	يَعْلَى الْعَامِرِيُّ .
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجُبَيْمِ .	عِيَاضُ الْأَشْعَرِيِّ .

(١) في الإصابة : ٣٥٨١ « ابن الربيع : بالتخفيف والتثقيب » .

(٢) في الأصل : أبو نميلة ؛ وصوابه من ت والإصابة ، واسمه : معاذ ، كما في ت ، أو : عمار ابن معاذ ، كما في الإصابة .

(٣) الإصابة : ٦٧٣٩٠ قال ابن حجر : استدركه الذهبي في التجريد ، وعزاه لبق بن مخلد ، وأنه خرج له حديثين ، وقد صحفه ، وإنما هو عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل الصحابي المشهور .

(٤) في الأصل : « الخشخاش » بمهملات ، وتصحيحه من ج و ت ، وفي ت : « الخشخاش العنبري » ؛ وفي الإصابة ١٧٠٨ « حسحاس » . قال أبو عمر : ذكره ابن أبي حاتم في الحاء المهمل ، وذكره غيره في الحاء المعجمة ، فإن كان كذلك فهو العنبري .

(٥) في الأصل : صخرة .

(٦) في الأصل : أبو مجزأة بن زاهر ؛ والتصويب عن الإصابة : ١٠٠٥ .

- عمرو بن غَيْلان .
عبد الله القُرَشِيُّ الفارسي ^(١) .
سُرَّق .
رِفَاعَةُ الْجُهَنِي .
أبو الجَعْد .
رافع بن عمرو المُرَني .
أشَجَّ بنِي عَصْر .
عمرو بن تَغْلِب .
أبو بُرْدَة .
عُقْبَة بن الحَارِث .
عَتَّاب بن شُمَيْر ^(٢) .
أبو مَرْتَدَّ الفَنَوِي .
عُبَادَة .
ابن مُخَاشِن ^(٦) .
رياح بن الرَّيِّع .
عمرو بن الأَحْوَص .
سُوَيْد بن حَنْظَلَة .
عبد الرحمن بن المُرَقَّع ^(٣) .
مَحْصَن .
أبو سَلِيط .
نافع بن الحَارِث .
أبو غُطَيْف .
ذو الأصابع .
أبو أُمَامَة الحَارِثِي .
محمد بن عبد الله بن سَلَام ^(٤) .
ابن الرِّسَم ^(٥) .
عَدِي بن عَدِي .
أبو كَلَيْب ^(٧) .

(١) في ح : الفراسي ، وفي ت : « عبد الله القرشي » فقط .

(٢) في ح و ت « عبد الله بن المرقع » ، وذكر في الإصابة ٤٩٣٦ : « عبد الله » وأحال على « عبد الرحمن » حيث ترجم له بهذا الاسم في رقم ٥١٩١ .

(٣) في الأصل : شهر ؛ وصوابه من الإصابة : ٥٣٨٦ ؛ فهو عتاب بن شخير ، وقيل : نخير .

(٤) لم يرد ذكره في ح و د في أصحاب الإثنين ؛ وذكر في ح و د و ت في أصحاب الأفراد .

(٥) في ح : أبو الوسيم .

(٦) في الأصل : « أبو محيس » ، وفي ت : « طارق بن مخاشن » ، وفي الإصابة : « طارق بن كليب » ، ذكره الذهبي في التجريد مستدركا على من تقدمه ونسبه لبق بن مخلد : قال : ويقال إنه ابن مخاشن . قلت ابن مخاشن تابعي من الطبقة الثانية .

(٧) في الأصل : أبو كلب ؛ وصوابه من ت والإصابة .

- خالد بن الأجلج^(١) .
 عيَّاش^(٢) بن أبي ربيعة .
 بُرَيْل السَّهْلِي^(٣) .
 مالك بن عبد الله الأزدي .
 مالك ، هو أبو صفوان^(٤) .
 ربيعة بن الهاد .
 عبد الله بن مالك .
 الزُّبَيْب^(٥) .
 الحارث بن هشام .
 قدامة بن عبد الله .
 أبو سيَّارة المتعمي^(٦) .
 الأسنَع .
 خَوْلَة بنت إلياس .
 سَهْلَة بنت سُهَيْل^(٧) .
 أبي بن عُمارة^(٨) .
 ظُهَيْر .
 الحارث بن البرصاء .
 ابن صَعِير^(٩) .
 بُسْر بن جَحَّاش^(١٠) .
 ذو الـيدين .
 عُقْبَة بن مالك .
 زيد بن أبي أَوْفَى .
 أبو ثابت .
 أبو العُشْرَاء .
 نَعِيم بن النِّحَام .
 أُمُّ طَارِق^(١١) .
 أُمُّ عُمَارَة .
 أُمُّ عبد الله بنت أَوْس .

(١) في الأصل : الجلاج ، وفي ت : اللجلاج ، وما أثبتناه من الإصابة .
 (٢) في الأصل : « ابن أبي عمارة » ؛ وتصحيحه من ج و ت والإصابة : ٢٩ .
 (٣) في الأصل : عيَّاش ؛ وصوابه من ت و ج و د .
 (٤) في الأصل : بذيّل الشهباني ؛ وفي ج : نزيل الشهبالي ، وما أثبتناه من الإصابة رقم ٦٣١ ، وانظر هناك الخلاف في اسمه ، وكذلك رقم ٨٦٨٩ .
 (٥) هو ثعلبة بن صعير ، ويقال : ابن أبي صعير .
 (٦) كتب « أبو صفوان » في الأصل منفرداً . وانظر الإصابة : ٧٦٦٥ .
 (٧) في الأصل : « أنيس بن جحاش » . وهو خطأ ، صوابه في الإصابة ١ : ١٥٣ .
 (٨) في ت « الزُّبَيْب » ، وانظر الإصابة : ٢٧٧٨ ففيها : الزُّبَيْب أو الزُّبَيْب .
 (٩) في الأصل : أبو سنان المغمي ؛ وصوابه من د و ت والإصابة .
 (١٠) من هنا حتى « بيرة بن أبي فاكه » منقطع من النسخة ج .
 (١١) في الأصل : سهل بن سُهَيْل ؛ وصوابه من د و ت والإصابة .

- أمّ الحَكَم . أمّ بَشِير بنت^(١) البراء بن معرور .
 عائشة بنت قدامة . أمّ زياد .
 أمّ ورقة . أمّ عبد الرحمن بن طارق .
 السَّوداء . ميمونة بنت سعد^(٢) .
 جذّامة بنت وهب . أمّ معبد .
 ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم . مارية مولاته صلى الله عليه وسلم .
 [أبو]^(٣) سلامة . أميمة .
 سعد بن العلاء^(٤) [قال أبو محمد : ذكره في الواحد وله عندى حديثان]^(٥) .

٢٨ — أصحاب الأفراد :

- مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . سارية^(٦) مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 أبو سلمى مولاة . عبد الرحمن بن سبرة^(٧) .
 رافع بن أبي رافع . عبد الله بن السَّعْدِي^(٨) .
 الحارث بن خزيمة . أبو العلاء الأنصاري .

(١) في ت : أم بشر ، وجوز ابن حجر الوجهين .

(٢) في هامش المخطوطة : تقدمت في أصحاب الثلاثة .

(٣) زيادة من ت والإصابة .

(٤) زاد ابن الجوزي في أصحاب الاثنين وأكثره إخراج البرقي : تميم بن زيد - جمعة بن خالد - حارثة بن النعمان - حارثة أخو زيد - حمزة بن عبد المطلب - بنت ثامر - دهر بن الأخرم - سلمة بن الخزاعي - سندر بن شرحبيل ابن حسنة - شيبة بن عتبة - عبد الله بن ثعلبة - عبد الله بن ربيعة ابن الحارث - عبد الله بن أبي ربيعة - عبدة بن حزن - عمرو بن كعب اليامي - عمير بن قتادة - معقل ابن مقرن - يسير أو أسير الدرمكي .

(٥) زيادة من د .

(٦) في الأصل « عسالة » . وهو تصحيف . صوابه من تاريخ ابن كثير ٥ : ٣٢٨ ، والإصابة .

(٧) في الأصل : « بسرة » والصواب من ت والإصابة .

(٨) تقدم في أصحاب الثلاثة .

- يَزِيدُ بْنُ نَعِيمٍ . قَيْسُ بْنُ سَهْلٍ .
 الْفُقَيْمُ . أَبُو هَانِي .
 مَرْزُوقُ الصَّيْقَلِ (١) . شُعَيْبُ .
 أَبُو دَاوُدَ ، مُعَمَّرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ (٢) . زَنْكَلُ (٣) .
 بَصْرَةَ (٤) . قَبِيصَةُ الْبَجَلِيِّ (٥) .
 سُلَيْمَانُ . ثَابِتُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ (٦) .
 خَرَشَةُ بْنُ الْحُرِّ (٧) . خُمَرُ (٨) بْنُ مُعَاوِيَةَ .
 مَالِكُ بْنُ أَحْبَمٍ . سَعْدُ .
 عُمَرُ الْخَثْعَمِيُّ (٩) .
 هِلَالُ .
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاشٍ الْحَضْرَمِيُّ (١٠) . الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ .

- (١) في الأصل : الصقيقل ؛ وتصحيحه من ت والإصابة .
 (٢) كتب «أبو داود» في الأصل منفرداً ، وهو كنية عمير كما في ت والإصابة .
 (٣) في الأصل : زنجبل ؛ قال ابن حجر : « زنكل غير منسوب ذكره أبو محمد بن حزم في الوجدان من مسند بقي بن مخلد ، واستدركه الذهبي في التجريد ، وأنا أخشى أن يكون تصحيحاً من رجل فيكون مبهماً » .
 (٤) في ت : نصرة ، وفي د : نصرة ، وانظر تحقيق اسمه في الإصابة ٧١٣ .
 (٥) سيأتي ذكر قبيصة بن الحارث وهو قبيصة البجلي نفسه كما ذكر في الإصابة .
 (٦) في الأصل : سليمان بن ثابت بن أبي عاصم . وهما اثنان لا واحد .
 (٧) في الأصل : « خرشة بن أبيجر » وفي ت و د : « ابن الحارث » وفي الإصابة « خرشة ابن الحارث أو ابن الحر الحارثي » .
 (٨) في الأصل : مجير ؛ والتصويب عن د و ت والإصابة .
 (٩) في الأصل : سعد بن عمر الخثعمي ؛ والصواب أنهما اثنان . وفي ت : عمر الجمعي ، وقد ذكر الخثعمي والجمعي في الإصابة منفصلين .
 (١٠) في الأصل : « عبد الرحمن بن عياش الحضرمي » والصواب من الإصابة و ت .

عمر بن مُرَّة الجُهَنِي .	ابن زَمَل ^(١) .
أبو قِرْصَافَة : جَنْدَرَة ^(٢) بن خَيْشَنَة .	ابن السَّمُط .
أبو علي بن البُحَيْر ^(٣) .	عبد الرحمن بن عُتْبَة .
أبو شَيْب ^(٤) .	عبد الله بن سعد .
جَبَلَة بن الأزرق .	عبد الرحمن بن قَتَادَة .
المُحَاد ^(٥) .	هند بن أبي هَالَة .
حَرَمَلَة المَنْبَرِي ^(٦) .	صَمْعَمَة بن نَاجِيَة .
هُيَيْب ^(٧) بن مُغْفَل .	الزَّارِع ^(٨) .
مُجَمِّع بن يزيد .	سعيد ^(٩) بن أبي راشد .
جُنْدُب بن عبد الله .	سَلَمَة بن سَلَامَة [بن] وَكْش .
المُسَوَّر بن يزيد .	أبو الأَرْقَم .

-
- (١) في الأصل « ابن زميل » . وهو خطأ . صوابه في ت ، وابن أبي حاتم ٣٢٠/٢/٤ .
وفي الإصابة : ٤٦٧٦ أنه « عبد الله بن زميل » .
- (٢) في الأصل : « حيدرة » والصواب من أسد الغابة ومن الإصابة - ١٢٢٩ والكنى - ٩٢٠ .
- (٣) في الأصل : « النحيز » والصواب من الإصابة (٧٨٣) قال « أبو علي بن البُحَيْر أو البَحِير ذكره في التجريد وعزاه لبق بن مخلد » . وفي ت : « بحير » . وقال المحج في القاموس (بحر) : « وعلى ابن بحير : تابعي . فلعل هذا أبوه .
- (٤) في الأصل : « أبو سبيت » ، وفي ت و د : سيب ، وصوابه من الإصابة ٦٠٣ كنى .
- (٥) في الأصل : « الهادلة » وصوابه من الإصابة (٩٠٦٤) قال : « ذكره الذهبي في التجريد أن له في مسند بق بن مخلد حديثاً ، وهذا خطأ وإنما الحديث عن ابنه شداد بن الهاد الليثي . »
- (٦) في الأصل : « المنزى » ، وصوابه من ت والإصابة . وهو حرملة بن عبد الله بن إياس .
- (٧) في الأصل : « حبيب » . والصواب من الإصابة (٨٩٣٥) .
- (٨) في الأصل « الزارع » والصواب من ت والإصابة .
- (٩) في الأصل : « معبد » والصواب من ت و د والإصابة .

- سهل بن يوسف^(٢) . سعيد بن العاصي^(١) .
 أبو خِرَاش . النَّمِر^(٣) .
 ثابت بن قيس بن الشَّامس . النابغة .
 عامر بن ربيعة . مَيْسَرَة .
 طارق بن عبد الله المحاربي . نصر بن دهر الأسلمي^(٤) .
 عمير بن سلمة الضمري^(٥) . أبو خَيْثَمَة^(٥) .
 رافع بن بشر^(٧) . كَذِيرُ الضَّيِّ^(٦) .
 بَدْرَة أبو مالك^(٩) . أبو بشر^(٨) .
 السائب الأنصاري . أبو سهلة .
 عبد الله بن أبي سفيان . عمرو بن أبي سليمان .

- (١) في الأصل : « سعيد بن أبي العاصي » .
 (٢) في الإصابة (٣٨٠٣) « سهل بن يوسف : ذكره الذهبي من مسند بقي ، فوه ، فإنه من أتباع التابعين » .
 (٣) جاء « النمر » في الأصل متصلاً بمن قبله هكذا : « سهل بن يوسف بن النمر » . وفي الإصابة (٨٨٠٢) : « نمر الخزاعي : له في مسند بقي حديث ، واستدركه ابن فتحون وعزاه لأبي جعفر الطبري . قلت : ولا أستبعد أن يكون هو نيمر الخزاعي بالتصغير » . وسيأتي نيمر الخزاعي في ص ٣٠٧ .
 (٤) في الأصل : « نصر بن زاهر » والصواب من ت و د الإصابة (٨٦٩٨) .
 (٥) في الأصل : « أبو حشمة » والصواب من ت و د الإصابة .
 (٦) في الأصل : « كزير » والصواب من ت والإصابة .
 (٧) قال ابن حجر في الإصابة (٢٧٣٩) : « رافع بن بشر السلمي : قلبه بعض الرواة ، وإنما هو بشر بن رافع ، وله حديث في الخبر ، كذا قال أبو عمر . وذكر ابن شاهين أن الذي قلبه على بن ثابت . قلت : ومن طريقه أخرجه بقي بن مخلد » .
 (٨) في الأصل : « أبو بسر » وفي الإصابة : « أبو بشر السلمي . . . قال أبو موسى : لعله أبو اليسر بفتح التحتانية والمهملة » .
 (٩) في الأصل : « ندره أبو صلك » والصواب من ت و د الإصابة (٦٠٣ - كنى) .

- أَبُو سُوْدٌ^(١) .
 فَرَّوَة بن نَوْفَل .
 خَالِد بن أَبِي جَبَل .
 يَزِيد بن عَامِر الشَّوَاتِي .
 أَبُو نَجِيح السَّلَمِي .
 عُثَيْر .
 عَطِيَّة الجُسَمِي .
 عَبْد الرَّحْمَن بن قَتَادَةَ السَّلَمِي .
 بَشِير أبو جَمِيلَةَ^(٢) .
 أَبُو مُوسَى مَالِك بن عُبَادَةَ الْغَافِقِي .
 عَبْد بن عَامِر .
 مُسْلِم بن رِيَّاح .
 عَبْد الرَّحْمَن بن سَنَّة^(٣) .
 خَوَلِي .
 حَارِثَةُ الْخَزَاعِي .
 عُرْوَة .
 يَزِيد بن سَلَمَة .
 يَعْقُوب .
 ثُمَامَة^(٤) بن أَنَس .
 زِيَاد بن حَارِثَة .
 عَمْرُو بن شَاس .
 أَبُو عَاش .
 أَبُو أُسَيْد بن ثَابِت .
 نَضْلَة .

(١) في الأصل : « أبو سرده » والصواب من الإصا بة .

(٢) في الأصل : بشر أبو نحيلة ؛ وانظر الإصا بة ٨١١ « بشر أبو جميلة من بني سليم ، ذكره ابن مندة ، وعزاه لابن سعد ، وتعقبه أبو نعيم بأن الصواب : سنين أبو جميلة ، وهو كما قال » .
 وانظر الإصا بة في الكنى : ١٩٩ ، وفي الأسماء : ٣٥١١ .

(٣) في الأصل : تمام ؛ والتصحيح عن دوت والإصا بة .

(٤) هو عبد الرحمن بن سنة الأسدي ، وسنة بفتح المهمللة وتشديد النون ، وقيل بالمعجمة والموحدة (انظر الإصا بة رقم : ٥١٢٧) .

- عمر بن عامر [بن الطَّفِيل]^(١) .
عبد الله بن أبي بكر ، آخر .
قُطَبَة بن قَتَادَة .
حُجْر المدَرِي^(٤) .
مَرْوان^(٥) بن قيس .
المُفَنِّع^(٧) .
مالك الأشعري .
عُبَيْد بن عمرو السِّكَلَانِي .
سَبْرَة بن أبي فاكه .
أبو كاهل .
أبو السَّنَابِل بن بَعَكْكَ .
أبو بشر الخَثْعَمِي .
عُمَيْر العَبْدِي .
طلحة بن مالك .
صَعَصَعَة^(٨) .
عبد الله بن سَبْرَة^(٢) .
طَلْق بن يزيد .
المُسَوَّر بن يَزِيد^(٣) .
أبو سفيان بن حرب .
حمزة بن [أبي]^(٦) أُسَيْد .
عبد الله بن سُهَيْل .
سابط .
يزيد بن ثعلبة .
عبد الرحمن بن مالك .
قيس بن عمرو .
شَيْبَة بن عثمان .
السَّائِب بن خَبَّاب .
عبد الرحمن بن أَرْهَر .
خُزَيْمَة بن جَزِي .
الربيع الأنصاري .

(١) زيادة من ت و د والإصابة : ٥٨٨٠ .
(٢) في الأصل : بسرة ، والتصحيح من الإصابة (٤٦٩٢) نقلا عن مسند بقي نفسه .
(٣) في الأصل و ت « المسور بن ندبة » . وهو تصحيف قبيح . انظر المشتبه ص : ٤٨٢ .
والإصابة : ٧٩٨٩ .
(٤) حجر هذا : تابعي معروف ، روى حديثاً مرسلًا ، فوهم بقي بن مخلد ، فظنه صحابياً .
وتبعه ابن حزم وابن الجوزي في وهمه . وهو مترجم في التهذيب ، والإصابة ٢ : ٧٧ .
(٥) في الأصل : فيروز ، والتصحيح من د و ت والإصابة .
(٦) زيادة من ت والإصابة .
(٧) هو المفنّع بن الحصين التميمي ، وقيل هو المننّع بتقديم النون على القاف (الإصابة : ٨١٨٤) .
(٨) في الأصل صمصعة بن الربيع الأنصاري ؛ وهما رجلان كما أثبتنا .

أبو حذرَد .	ثابت بن يزيد .
الحَكَم بن حَزَن .	تَمِيم المازَنِي .
حجاج بن عبد الله .	ناجِيَةُ الخَزَاعِي .
عمرو بن أَبِي عَقْرَب .	أبو لَاسٍ الخَزَاعِي .
جَعْدَةُ بن هُبَيْرَة .	حَلِيس .
أبو عَقْرَب .	نصر الأسَلَى .
يزيد بن شَجَرَة ^(٢) .	سَلَمَة ^(١) بن نُعَيْم .
أبو حَبِيب .	عامر بن شَهْر .
الحارث بن مالك .	طارق بن شهاب .
أبو سعيد الأنصاري .	أبو عُقْبَة .
عَدِيّ الجُدَامِي .	صَفْوَان الزُّهْرِي .
عبد الله بن مَعْبُد .	ابن بُحَيْنَة ^(٣) .
عَبَّاد بن شُرَحْبِيل .	طلحة بن معاوية .
أبو أُبَيّ بن أُمٍّ حَرَام ^(٤) .	كَرْدَم بن قيس .
أبو مُنِيب ^(٥) .	سُوَيْد الأنصاري .
عمرو بن سعد .	يونس بن شَدَّاد .

(١) في الأصل : مسلمة ؛ والتصحيح عن جر و ت والإصابة .

(٢) في الأصل : سنجرة . وصوابه من جر و ت والاصابة .

(٣) في ت : أبو بَحِينَة ، وفي الإصابة ١١١ « أبو بَحِينَة ، ذكره الذهبي في التجريد ، وعزاه لبق بن مخلد ، وأنا أظن أنه ابن بَحِينَة ، وهو عبد الله » .

(٤) في الأصل : « أبو أُمِي » ، وفي ج « أبو أُبَيّ بن أبي حرام » ، وصوابه من الإصابة ٦ و ٧ كُفَى .

(٥) في الأصل : ابن منيب ؛ وقد صححناه اتباعاً لما جاء في الإصابة ؛ وفي ت : أم منيب .

أَبِي بِنِ عِمَارَةَ ^(١) .	عامر الراعى .
الحَجَّاجُ بِنِ عَلَاطِ الشَّلَاسِ ^(٢) .	يزيد بن شُرَيْح .
عَمْرُو بِنِ مَعْدٍ يَكْرِب .	خالد .
سعد بن إِسْحَاق .	أبو فَرْوَة .
المَغِيرَة .	أبو خالد .
جَابِر بِنِ عُمَيْر .	سُوَيْد بِنِ جَبَلَة .
مَالِك بِنِ عَوْفِ الْقُشَيْرِ .	قَسَامَة بِنِ زَهِير .
حَرَام بِنِ مَعَاوِيَة .	مَحْمُود بِنِ الرِّبِيع .
نَافِع بِنِ الْحَارِث .	الْحَارِث بِنِ نَوْفَل .
عُبَادَة بِنِ قُرْط ^(٣) .	الْمِنْهَال .
عَسْعَسُ بِنِ سَلَامَة .	غَرْقَة ^(٤) الْكِنْدِي .
يزيد بن السَّكَن .	مَسْلَمَة بِنِ مُخَلَّد .
أبو العلاء .	أبو بَعْجَة ^(٥) .
عبد الله بن عيسى ^(٦) .	أبو عبد الله الأُمَارِي .
أبو ثَعْلَبَة الْأَشْجَعِي .	قَيْسُ الْجَعْفَرِي ^(٧) .

(١) انظر تحقيق اسمه في الإصابة ٢٩ .

(٢) في الأصل : « الفارسي » في مكان « السلمي » ولم يرد لهذه النسبة ذكر في ح و ت والإصابة .

(٣) في الأصل : مرط ، وصوابه من ح و د والإصابة .

(٤) في الأصل : عرقه ، وفي ح : غزية ، وتصويبه من ت والإصابة .

(٥) هكذا في الأصل و ت . ولا ندري ما هو ؟ وفي الصحابة « بعجة بن زيد » . انظر الإصابة .

(٦) في الأصل : « أبو بعجة عبد الله » ثم « أبو عيسى » وهو خلط بين اسمين ، والتصويب من ح و د و ت والإصابة . وقد ذكر ابن حجر عبد الله بن عيسى وأن له حديثاً واحداً في مسند بق ، ثم قال : وأخشى أن يكون تابعياً أرسل . (٧) قال ابن حجر ٧٣٥٩ : أفردته الذهبي في التجريد

بالذكر وعزاه لمسند بق بن مخلد وهذا هو النابغة الجعدي .

عبد الله بن عامر بن أنيس^(١).

أبو خلاد .

عمارة بن زعكرة .

أبو سلمة .

عمرو بن الحارث .

جميل الأشجعي .

زهير بن عثمان .

أبو المنتفق^(٢) .

أبو الدحداح .

ثعلبة .

أبو سعيد بن أبي فضالة^(٣) .

يزيد بن خارجة .

جبير الكندي .

عبد الرحمن بن عثمان التيمي .

إياس بن عبد الله بن أبي ذباب^(٤) .

عقبة بن أوس .

قيس بن مخزومة .

عروة بن عامر الجهني .

سويد الأنصاري^(٥) .

الحكم بن عمرو النفازي .

دغفل .

عبد الله بن أبي بكر .

جاهمة .

حسان بن أبي جابر السلمي .

عامر بن مسعود .

بشير .

شيبان .

أبو السائب .

عكرمة بن أبي جهل .

(١) في الأصل « عبد الله بن عامر » « أبو أنيس » - جعلهما اثنين . وهو خطأ . ولم يذكر في ت « أبو أنيس » . والصواب ما أثبتنا : « عبد الله بن عامر بن أنيس » . انظر الإصابة ٤ : ٨٨ . وقد ذكر الدولابي في الكنى ١ : ١٦ ، في فصل الصحابة « أبو أنس » . وتعبه الحافظ في الإصابة ٧ : ١٥ بأنه خطأ من بعض الرواة .

(٢) في الأصل : أبو المشقق ؛ وتصويبه من ح و ت والإصابة .

(٣) كتب « ابن أبي فضالة » في الأصل منفرداً ، وأضيفت الكنية « أبو سعيد » بعد « ثعلبة » الذي قبله ، وصوابه ما أثبتناه من ت والإصابة ؛ ويسمى أيضاً أبا سعد بن أبي فضالة كما ورد في ت .

(٤) انظر التهذيب ١ : ٣٨٩ . والإصابة رقم ٣٨٠ .

(٥) مر ذكره قبل قليل في أصحاب الأفراد أيضاً .

زيد بن ثابت ، آخر .	جُنَادَة بن مالك .
أبو جميل ^(١) .	أبو يزيد المحاربي .
عمرو بن أبي عمرة .	غالب .
بُسْر بن مَخْجَن ^(٢) .	ثعلبة بن [أبي] مالك ^(٣) .
أبو فَسِيلَة ^(٤) .	عبد الله بن عبد الرحمن .
سعيد بن أبي ذُبَاب ^(٥) .	حبيب بن فُذَيْك ^(٦) بن حُذَافَة .
المُسْتَوْرِد ، آخر .	أنيس بن أبي مرثد .
عَلَقْمَة بن نَصْلَة .	نَمِير الخَزَاعِي .
حنظلة السدوسي .	عبد الله بن زَمْعَة .
حَبَّة وسواء ابنا خالد لهما حديث واحد .	أبو زهير ، وقيس ، وعبيد ، [ومالك] ^(٧) .
أسماء بن خارجة .	بنو الخَشَخَاش ، لهم حديث .
جَوْدَان .	أبو منصور .
[الْبَهْجَاهُ . الْمُقْعَد .	عبد الله بن عَتِيك .
	عمارة بن مدرك بن عبادة] ^(٨) .

-
- (١) في ج و د : أبو جهاد؛ وهو غير مذكور في ت ، وفي الإصابة من اسمه أبو الجمل .
- (٢) «بسر» : اختلف فيه ، أهو بضم الباء مع السين المهمل ، أم بكسرهما مع الشين المعجمة ؟ والراجح الأول . انظر التهذيب . و «بسر» هذا تابعي ، والصحابي أبوه «مخجن بن أبي مخجن الدثلي» . وحديثه عن أبيه ثابت في الموطأ ، ص : ١٣٢ . رواه أحمد والنسائي .
- (٣) زيادة من د و ت والإصابة .
- (٤) في الإصابة : أبو خسله ؛ وتصحيحه من ت والإصابة .
- (٥) في الأصل : حباب ؛ وتصحيحه من د و ت ؛ وقال ابن حجر : سعيد بن أبي ذباب ذكره ابن حزم في الوجدان من مسند بقر بن مخلد والصواب سعد بإسكان العين .
- (٦) في الإصابة : حبيب بن فويك ، بقاء وواو مصغر ويقال بدل الواو دال ويقال راء .
- (٧) زيادة من ح و ت .
- (٨) ما بين معنيين زيادة من ح و د . وفي الإصابة «جنادة» بدل «عبادة» .

- حسان بن ثابت .
 سعد بن الأطول .
 الفُجَّيعُ العامري .
 صخر بن العَيْلَة .
 القَعْقَاعُ بن أبي الحَدَرَد .
 ثعلبة بن زَهْدَم .
 حَبَّان بن بُح^(١) .
 أبو سهل .
 نُقَادَة الأسدى .
 أبو عبيدة .
 عبد الرحمن بن عَقِيل .
 ابن سِيْلَان .
 الضحَّاك بن قيس .
 طارق بن سُويْد .
 طُفَيْل بن سَخْبَرَة .
 عُثْبَة بن مالك .
 ثابت بن رُفَيْع^(٢) .
 عثمان بن حُنَيْف .
 أبو عبد الرحمن الفَهْرِي .
 أبو عَادِيَة^(٣) .
 أبو يزيد بن أبي مريم^(٤) .
 [شَكْل بن حُمَيْد .
 دُكَيْن بن سَعِيد .
 شُمَيْر^(٥) .

(١) في الأصل : حيان بن نَح ، والتصحيح عن الإصابة ، وهو : حبان ، بكسر أوله على المشهور وقيل بفتحها ، وهو بالموحدة ، وقيل بالتحثانية ، وابن بَح بضم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة .

(٢) في الأصل : منع ؛ والتصويب من ح و د و ت والإصابة ، ويقال فيه أيضاً : رُوَيْفَع .

(٣) كل الأسماء التي تذكر هنا بعد « أبي غادية » حتى ذكر « كندير » ساقطة من نسختنا وقد زدناها من ح و د و ت .

(٤) استدركه الذهبي وذكر أن له في مسند بق بن مخلد حديثاً وقد وهم في استدراكه فإن هذا هو أبو مريم السلولى وهو والد يزيد واسمه مالك بن ربيعة (الإصابة : ١٢٥٧) .

(٥) في ح : شميل ، وفي د : سمير ، قال ابن حجر : شير غير منسوب له حديث في مسند بق ابن مخلد ، قاله ابن حزم واستدركه الذهبي ، وأنا أخشى أن يكون هو سمير بن عبد المدان الراوى عن أبيض بن جمال فلمل أرسل حديثاً ولم يسقطه لذلك صاحب المسند المذكور فقد وقع له من ذلك أشياء كثيرة (الإصابة : ٣٩١٨) .

عبد الله بن عديّ .

عبيد الله بن جُبَيْر الخزاعي .

محمد بن عبد الله بن سلام ^(٢) .

عبد الرحمن بن أزهر ^(٣) .

أبو علقمة .

أبو قتادة السدوسي .

زُرَّارة بن جَزْء .

مسروق بن وائل .

شُقَيْب بن مَاتِع ^(٤) .

عبد الله بن كعب .

بلال بن سعد ^(٥) .

عبد الله بن أبي المُطَرِّف .

رافع بن مَكِيث .

ذو الغرة .

عمرو بن أبي عَمْرَةَ ^(١) .

مالك بن التَّيْهَان .

كلثوم .

عبد الله بن هلال الثقفي .

شَدَّاد .

أَبِي اللَّحْمِ السَّعْدِي .

أبو الفَوَث .

مِرْدَاس بن عُرْوَة .

أبو سَلَام .

طلحة السُّلَمِي ^(٥) .

عبد الحميد بن عمرو ^(٦) .

عبد الله بن عُتْبَة .

مُطِيع .

ذو الزوائد .

(١) في ت « عمرو بن أبي عمرو » . وفي ح و د « عمرو بن عمرة » . وصحناه من الإصابة .

(٢) تقدم ذكره في أصحاب الاثنين .

(٣) في ح : ابن أبي الأزهر .

(٤) قال ابن حجر في الإصابة : ٤١٢ : أورد حديثه بقى بن مخلد في مسنده وهو مشهور في التابعين .

(٥) في ح و د « السحيمي » . وفي ت « السحيم » . وكلاهما خطأ ، وصوابه من التاريخ

الكبير للبخارى ٢/٢ : ٣٤٥ ، والإصابة ٣ : ٢٩٤ .

(٦) قال ابن حجر في الإصابة : ٦٦٦ : ذكره الذهبي وأعلم له علامة من له في مسند بقى حديث

واحد . والصواب أنه عبد الحميد أبو عمرو (٦٦٥) .

(٧) جاء في الإصابة : ٧٣٣ : ذكره ابن حزم في الصحابة الذين أخرج لهم بقى بن مخلد ، وينبغي

أن ينظر في إسناده ، فإنه أخشى أن يكون هو بلال بن سعد التابعي الشامي .

- عُمَيْرُ اللَّيْثِ .
 هَرَمُ بْنُ خَنْبَشٍ^(١) .
 عبد الرحمن بن معاوية .
 عبد الرحمن بن علقمة .
 أُذَيْنَةُ .
 عمار بن أوس^(٢) .
 أبو عمرو بن حفص بن المغيرة .
 أبو عَقِيل .
 رافع بن عمرو المزني .
 حُجَيْرُ بْنُ بَيَّانَ .
 يعلَى بْنُ سِيَّابَةَ .
 الأدرع السُّلَمِيُّ .
 محمد بن فَضَّالَةَ .
 الحارث بن غَزِيَّةَ^(٤) .
 يَعْمَرُ ، من بني الحارث بن سعد بن هُذَيْمٍ . هشام بن فُذَيْكٍ^(٦) .
 السائب .
 أبو بشر السُّلَمِيُّ .
 عياض بن يحيى .
 عامر المُرَزِّيَّ .
 ابن أبي شَيْخٍ .
 عبد الله بن أبي أُمِيَّة .
 أبو بُرْدَةَ بن قيس ، أخو أبي موسى الأشعري .
 عبد الله بن رَوَاحَةَ .
 بشر بن عاصم .
 أبو أُبَيٍّ^(٣) .
 مُنْقِذُ بْنُ عَمْرٍو .
 مالك بن عَتَاهِيَةَ .
 حُصَيْنٌ .
 سلمة بن قيس .
 مُهَيْدُ الغِفَارِيِّ^(٥) .
 يَعْمَرُ ، من بني الحارث بن سعد بن هُذَيْمٍ . هشام بن فُذَيْكٍ^(٦) .
 السائب .

(١) في ح : حبش ، وفي د : وقيل وهب بن حنبل ، انظر الإصابة : ٩١٥٩ .

(٢) هكذا في الأصول الثلاثة . وجزم الحافظ في الإصابة ٦٨٠٣ بأنه تصحيف ، صوابه « عمارة » .

(٣) قال في الإصابة : له حديثان في مسند بقي ؛ انظر أصحاب الاثنين .

(٤) في ح : يزيد .

(٥) في ت : مهتد ، وفي ح : مهتد ، وتصويبه من الإصابة .

(٦) في ح : صديق ؛ وفي الإصابة ٨٩٧٤ « هشام بن فديك » ، له في مسند بقي بن مخلد حديث

ذكره في التجريد .

سهل بن حُنَيْف .	سعيد .
عَبَّاد .	أُسْمَرُ بن مُضَرَّس .
أَبُو صَبْرَةَ ^(١) .	هُنَيْدَةُ بن خَالِد الْخَزَاعِي .
سَوَاد بن عمرو .	مَالِك بن فُلَان .
عَامِر بن عَائِذ .	مَسْعَدَةُ صاحب الجيوش .
أَبُو الْقَيْن .	أَبُو حَذَرْد .
التَّلَب ^(٢) .	عمرو بن مَالِك الرُّوَّاسِي .
عبد الرحمن بن عُدَيْس .	سَفْيَان بن مُجِيب .
زَيْد بن سَعْنَةَ ^(٣) .	السَّلِيل الْأَشْجَعِي .
عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمِي .	عبد الله بن سعد .
أَبُو حُصَيْن .	هَشَام بن حُبَيْش .
أَبُو رِفَاعَةَ .	ابن الشَّاب ^(٤) .
عمرو بن أَبِي حَبِيبَةَ .	مَالِك بن مَرَّارَةَ .
أَبُو الْحَجَّاج الثَّمَالِي .	عبد الله بن شُرْحَبِيل ^(٥) .
قَيْس الْجُدَامِي ^(٦) .	عبد الله بن زَمْعَةَ .

(١) في ح : أَبُو صَبْرَةَ ، وفي الإصابة ٦٤٢ كُتِبَ : « أَبُو صَبْرَةَ ، ذكر في التجريد أن له في مسند بَقِ بن مَخْلَد حديثاً » .

(٢) في ح و د : أَبُو التَّلَب ؛ وصوابه من ت والإصابة ٨٢٦ .

(٣) في د : سَعْنَةَ ، وفي الإصابة : « اختلف فيه قِيلَ بالنون وقِيلَ بالمشاة التحتانية » . وبالنون أصح .

(٤) في ت : ابن الشَّاب ؛ وليس في الإصابة إلا أَبُو شَبَاط ، بالمعجمة المضمومة ثم الموحدة الحفيفة وآخره مثناة ، انظر رقم ٣٨٢٣ و ٦٠٢ كُتِبَ .

(٥) في ح : ابن عبد شُرْحَبِيل .

(٦) في ح : الحَدَامِي ؛ والصواب من ت والإصابة .

أبو فروة ^(١) .	ثعلبة .
ابن كيسان ^(٢) .	عكرّاش بن ذؤيب .
محمد بن عمرو بن علقمة ^(٣) .	كيندير ^(٣) .
عمار بن عبيد ^(٤) .	الحارث بن بدّل ^(٥) .
أبو قتيبة .	مطر بن عكّامس .
أبو حازم مولى الأنصار .	الفاكه .
عطية .	عمرو بن سعد ^(٧) .
أبو بريدة الظفري .	ميسرة ^(٨) .
عديّ بن زيد ^(٩) .	عبيد اللّيثي .
ابن منذر ^(١١) .	سعيد بن عامر ^(١٠) .

- (١) في ح : فراوس ؛ والصواب من ت والإصابة .
 (٢) إلى هنا تنهى الأسماء المزينة من ح و د و ت .
 (٣) في الأصل : كندر ؛ وصوابه من ح و ت والإصابة .
 (٤) في الإصابة ٨٥٢٦ : « محمد بن عمرو بن علقمة ، ذكر الذهبي في التجريد أن له في مسند بقي بن مخلد حديثاً ، وهذا هو اللّيثي الذي يروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وطبقته ؛ ليس له صحبة ولا لوالده . وقد وقع لبقي في مسنده أنظار ذلك ، يخرج الحديث من رواية التابعين كبيراً كان أو صغيراً ، وكذلك من رواية من لم يعد في التابعين كمحمد بن عمرو هذا ، ولا يبين ذلك ، ثم وجدت في بعض النسخ من جزئه الصحابة الذين أخرج لهم بقي بن مخلد ترتيب ابن حزم : محمد بن عمرو بن علقمة (بعد اللام بـاء غير مضبوطة) بدل القاف والميم ، فاقه أعلم » .
 (٥) حقق الحافظ في الإصابة ٢٠٢٥ أنه تابعي ، ليس بصحابي .
 (٦) رجع في الإصابة ٥٧١٧ أنه « عمارة » .
 (٧) تقدم ذكره قبل قليل في أصحاب الوجدان أيضاً .
 (٨) تقدم ذكر ميسرة أيضاً قبل قليل في أصحاب الأفراد .
 (٩) في الأصل : يزيد ، وصوابه من ح و د و ت والإصابة .
 (١٠) في الأصل : سعد ، وصوابه من ح و ت والإصابة ، قال ابن حجر : « سعيد بن عامر اللخمي ، ذكره ابن حزم في الوجدان من مسند بقي بن مخلد ، وعزاه الذهبي لأبي يعلى ، وقد صحف نسبه وإنما هو الجمحي » . انظر رقم ٣٧٥٧ ورقم ٣٢٦٣ .
 (١١) انظر الإصابة رقم ٣٥١٠ . والمسند رقم ٦٧١٠ ، ٧٠٩٦ .

أبو أمية .	زياد بن الحارث .
حَوْط بن عبد العزى .	زُهَيْر بن عمرو .
قَبِيصَة بن المُخَارِق ، آخر ، أو مشترك	شُعْبَة بن التَّوَّام ^(١) .
مع زهير بن عمرو .	
ضِرَار بن الأزور الأسدي .	خُرَيْمَة ^(٢) بن مَعْمَر .
عبد الرحمن بن مُعَاذ .	ابن مِرْبَع الأنصاري ^(٣) .
جعفر بن أبي الحكم السعدي .	قيس بن عائذ .
بَشِير ^(٤) الأسلي .	مُطِيع .
جميلة بنت أبي ابن سلول .	خَدِجَة أم المؤمنين .
أم شريك .	أم كَبْشَة .
أم مالك البهزنية .	كَبْشَة .
بُقَيْرَة ^(٥) امرأة القعقاع .	جَمْرَة بنت عبد الله اليربوعية .
خَوْلَة بنت الصامت .	أم عثمان بنت سفيان .
أم نصر .	الشموس بنت النعمان .
سَلَامَة بنت مَعْقِل ^(٦) .	مَرَاء بنت نَبْهَان .

(١) شعبة بن التَّوَّام هذا : تابعي . مترجم في الكبير للبخاري ٢ / ٢ : ٢٤٤ . وتمجيل المنفعة ص ١٧٧ - ١٧٨ ، والإصابة رقم ٤٠٠٨ .

(٢) في الأصل : جذيمة ؛ وصوابه من ح و د و ت والإصابة .

(٣) اسمه « زيد بن مريع » . وقيل : « يزيد » . الإصابة رقم ٢٩٢٨ .

(٤) في الأصل : بشر ، وصوابه من ح و د و ت والإصابة ٧٠٢ .

(٥) في الأصل : نفيرة ، وصوابه من ت والإصابة .

(٦) في الأصول « بنت مفيد » . وفي « بن معقل » . وكلاهما خطأ . صوابه من الإصابة ٨ :

- لىلى بنت قَانِف^(١) التَّقَفِيَّة .
 أم سُنْبُلَة .
 بَرِيرَة مولاة عائشة أم المؤمنين .
 [أم]^(٢) جَمِيلَة .
 نُدْبَة^(٣) .
 عَزَّة بنت خَابِل^(٤) .
 أم سليمان بنت حكيم .
 قَتِيلَة .
 أم أنس .
 أم خالد بنت الأسود .
 أم هاني الأنصارية .
 أم حُمَيْد .
 قَيْلَة ، أخرى .
 أم فَرَوَة .
 بَرَوَع بنت وَاشِق .
 سَلْمَى .
 خَيْرَة امرأة كعب بن مالك .
 أم إِسْحَاق .
 حَبِيبَة بنت أَبِي سَبْرَة^(٥) .
 أم سعد خَالِدَة بنت أنس .
 طُعْمَة^(٦) بنت جزء .
 أم مالك الْبَهْزِيَّة^(٧) .
 أم هِلَال^(٨) بنت بلال الأسلمية .
 أم الحجاج ، سرية أسامة .
 أم رُومَان .
 أم الصَّهْبَاء .
 أم الطَّفِيل ، امرأة أَبِي بَن كعب .
 حَمْنَة بنت جَعَش .

(١) « قائف » بالقاف والتون وآخره فاء ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة . وفي الأصول « قائف » وهو تصحيف .

(٢) زيادة من ت و د .

(٣) انظر تفسير الطبري ، رقم ٤٢٤٠ .

(٤) هذا الاسم خطأ لاشك فيه . فلم يذكر في ت ، ولا في الإصابة .

(٥) في الأصل « بنت حائك » . وهو تصحيف . صوابه في الإصابة .

(٦) قال ابن حجر : طعمة بنت جر ، استدركها في التجريد وهي طعية بالتصغير بنت جريج فسقط بعض اسم والدها .

(٧) في الأصل « الصهبة » . وهو تصحيف . صوابه في ت ، والإصابة .

(٨) في الأصل « أم بلال » . وهو خطأ . تصويبه من ت ، والإصابة .

رُقِيْقَة .

أُم عامر .

بنت حمزة بن عبد المطلب .

حُبَيْبَة بنت أَبِي تَجْرَةَ^(١) .

فهذا آخر من رَوَى عنه عليه السلام حديثاً فيما ضبطناه وضبطه مِنْ قَبْلُنَا الإمام
الحافظ بَقِيُّ بن مَخْلَدٍ الأندلسي وغيره من قبله ، وبالله تعالى التوفيق .

فصل : يتتبع العلماء والحُفَظ ما ضبطناه، فمن وجد زيادة فليضعها حيث تليق ،
وبالله تعالى التوفيق .

تمت الرسالة الثانية

(١) في الأصل : بحراة . وتجراة ضبطها الدارقطني بفتح المشناة من فوق . وحبيبة إما بفتح أوله
وإما بالتصغير .

الرسالة الثالثة

أصحاب الفُتيا

مِنَ الصحابة وَمَن بَعَدَهُمْ عَلَى مراتبهم

فِي كثرة الفتيا

باب في تسمية من روى عنهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مراتبهم في كثرة الفتيا فقط ، وفيمن بعدهم إلى زماننا على
مراتبهم في كثرة الفتيا فقط ، وكيف تيسر فيمن تقاربت
فتياهم ، رضوان الله عليهم^(١)

عائشة أم المؤمنين .	عمر بن الخطاب .
علي بن أبي طالب .	ابن مسعود .
ابن عمر .	زيد بن ثابت .
عبد الله بن عباس .	عثمان بن عفان .
سعد بن أبي وقاص .	أبو بكر الصديق .
أبو بكرة .	جابر بن عبد الله .
حذيفة بن اليمان .	جزيير بن عبد الله البجلي .

(١) راجع أسماء أهل الفتيا في إعلام الموقعين ١ : ١٣ وما بعدها ، نقلا عن ابن حزم ؛ وانظر أيضاً كتاب الإحكام له ٤ : ١٧٦ ، وقد قسمهم ابن حزم أقساماً ثلاثة : المكثرين وهم السبعة الأول ، والمتوسطين وهم : أبو بكر الصديق ، وأم سلمة ، وأنس بن مالك ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن الزبير ، وأبو موسى الأشعري ، وسعد بن أبي وقاص ، وسلمان الفارسي ، وجابر بن عبد الله ، ومعاذ بن جبل ؛ فهؤلاء ثلاثة عشر يمكن أن يجمع من فتيا وكل واحد منهم جزء صغير جداً ، ويضاف إليهم : طلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعمران بن حصين ، وأبو بكرة ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية بن أبي سفيان ؛ والباقيون منهم مقلون في الفتيا لا يروى عن الواحد منهم إلا المسألة والمسألان والزيادة اليسيرة على ذلك ، ويمكن أن يجمع من فتيا جميعهم جزء صغير فقط بعد التقصي والبحث .

وهذا الترتيب الذي اعتمده المؤلف هنا يختلف عما أورده ابن القيم منقولا عنه ، مع أن كثرة الفتيا هي الأساس في الترتيب هنا وهناك ، وقد قدم المؤلف هنا مثلاً ذكر عائشة على سائر الصحابة ، وقدم هناك ذكر عمر ابن الخطاب وجعل عائشة رابعة ، ولكن يؤخذ مما ذكره بدر الدين الزركشي في كتاب « الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة » : ٦٢ أن ابن حزم قدم ذكرها على سائر أصحاب الفتاوى من الصحابة ؛ مما يشير إلى أن الزركشي اطلع على نسخة كالتى لدينا .

- أبو موسى الأشعري .
 عثمان بن مظعون .
 عبد الله بن أنيس .
 أم سلمة أم المؤمنين .
 أبو اليسر .
 أنس بن مالك .
 معاوية بن أبي سفيان .
 طلحة .
 سمرة بن جندب .
 محمد بن مسلمة .
 عبد الرحمن بن عوف .
 أبو عبيدة بن الجراح .
 والحسين (ابنا علي بن أبي طالب) .
 النعمان بن بشير .
 سعيد بن زيد .
 أبو أيوب .
 أبو سعيد الخدري .
 أبو ذر .
 أم حبيبة ، أم المؤمنين .
 عمرو بن العاصي .
 عبد الله بن الزبير .
 جابر بن سمرة .
 عبد الله بن أبي أوفى .
 عبد الله بن عمرو بن العاصي .
 عرقعة بن الحارث ^(١) .
 عبادة بن الصامت .
 الزبير .
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .
 قدامة بن مظعون .
 خباب .
 أبو جحيفة .
 الحسن .
 معاذ بن جبل .
 أبو مسعود عُمَبة بن مالك البذري .
 أبي .
 أبو طلحة .
 أبو هريرة .
 حفصة ، أم المؤمنين .
 عمران بن الحصين .
 عبد الله بن جعفر .

(١) انظر الإصابة ٦٩٠١ ، ٦٧٧١ . والمشتبه ص ٣٥٧ .

- أسامة بن زيد .
عبد الرحمن بن سهل .
مالك بن الحُوَيْرِث .
بُسر بن أبي أرطاة .
ماعرز الأسلمي ^(١) .
ظُهَيْر بن رافع .
فضالة بن عُبَيْد .
زيد بن أرقم .
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاطمة بنت قيس .
المِقْدَاد .
سهل بن سعد .
معاوية بن مُقَرِّن .
سلمان الفارسي .
عمرو بن عَبْسَةَ .
أبو محمد عثمان بن أبي العاصي .
الجارود العبدي .
الغامدية ^(١) .
- العبّاس .
خالد بن الوليد .
عوف بن مالك .
عَمَّار .
سَيَّار بن رَوْح ^(٢) بن سيار .
رُؤَيْفِع بن ثابت .
رافع بن خَدِيج .
البراء بن عازب .
عَدِيّ بن حاتم .
سُوَيْد بن مُقَرِّن .
عبد الله بن سَلَام .
أبو الدرداء .
عَتَّاب بن أُسَيْد .
هشام بن حكيم .
عبد الله بن سَرَجِس .
أبو مَحْذُورَةَ .

(١) قال ابن القيم (ص ١٦) تعليقا على ذكر ماعرز والغامدية : ما أدرى بأى طريق عدّهم أبو محمد الغامدية وماعرزا ، ولعله تخيل أن إقدامهما على جواز الإقرار بالزنا من غير استئذان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك هو فتوى لأنفسهما بجواز الإقرار وقد أقراعليهما ، فإن كان تخيل هذا فا أبعده من خيال ، أو لعله ظفر عنهما بفتوى في شيء من الأحكام .

(٢) هكذا في الأصل . وهو خطأ . لعل صوابه « سيار بن روح » ، أو روح بن سيار . فقد اختلف في اسمه . وهو في الكبير للبخارى ١٦٠/٢ - ١٦١ . كما ذكرنا . وهو في الإصابة في حرق الرء والسين .

أبو بَرْزَةَ .	أبو شُرَيْحٍ الكَعْبِي .
طارق بن شِهَاب .	بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِي .
المغيرة بن شعبة .	أبو الغادية السُّلَمِي .
أُم شَرِيك .	أسماء بنت أبي بكر الصديق .
أبو قَتَادَةَ السُّلَمِي .	الحَوَلَاء بنت تُوَيْت ^(١) .
سَهْلَةُ بنت سُهَيْل .	دَحِيَّة بن خَلِيفَة .
عبد الله بن رَوَاحَة .	حَسَّان بن ثَابِت .
أبو مُنِيب .	أُسَيْدُ بن الحَضِير .
أبو السَّنَابِل بن بَفَكْكَ .	أبو حُدَيْفَة بن عُتْبَة بن ربيعة .
الصَّحَّاحُ بن قيس .	أبو سَلَمَة بن عبد الأسد .
سعد بن مُعَاذ .	حَبِيب بن مَسْلَمَة ^(٢) .
عَقِيل بن أَبِي طَالِب .	قيس بن سعد ^(٣) .
أبو سعيد بن المَعْلَى .	أبو أُسَيْد .
بلال المُوْذَن .	سَلَمَة بن الأَكْوَع .
حَكِيم بن حِزَام .	ثُمَامَة بن أَثَال .
عبد الله بن مَعْمَر العدوي .	خُبَيْب بن عَدِي .
ثَوْبَان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .	شُرَحْبِيل بن السَّمْط .
الثَّعْمَان .	نافع أخو أبي بكر .

(١) في الأصل: الحولاء بنت لويث؛ والتصحيح عن ابن سعد ٨ : ١٧٨ ، والإصابة : ٣١٣ .

(٢) في الأصل: حبيب بن مسلم؛ والتصحيح عن الإصابة ١٥٩٥ ، قال البخاري: له صحبة؛ وقال ابن معين: أهل الشام يشبهون صحبته وأهل المدينة ينكرونها .

(٣) في الأصل: قيس بن أمية؛ والتصويب عن إعلام الموقعين .

- صُهَيْب بن سِنَان . الضحَّاك بن خليفة .
 صَنْمَرَة بن العيص . عُمَيْر بن سعد .
 أم الدرداء الكبرى . ثابت بن قيس بن الشَّامس .
 حَبِيب بن عَدِي^(١) . ثَعْلَبَة بن زَهْدَم .
 عبد الله بن أبي بكر الصديق . زينب بنت أم سلمة أم المؤمنين .
 أم أيمن . أم يوسف .
 عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل . عبد الله بن عَوْف الزُّهري .
 وإبصة بن مَعْبِد الأسدي . سُرُق^(٢) .
 أبو سعيد الخير ، حديثه في المغازي . أبو عبد الله البصري ، حديثه ضمن هؤلاء ثلاثة .
 جُبَيْر بن مُطِمْ . أبو حية المصري .
 عبد الرحمن بن الأسود . مُعْنِقِب بن أبي فاطمة .

فهم مائة واثنان وأربعون رجلاً وعشرون امرأة ؛ فالجميع مائة واثنان وستون ، منهم المكثرون سبعة ، ذكرناهم أولاً على الولاء ، ومنهم ثلاثة عشر متوسطون ، والباقيون مُقِلُّون جداً .

وقد جاءت روايات بأبواب من الفقه مُجَمَّلة ، جاءت منقولة عن مائتين منهم ، رضوان الله عليهم ، كالاشتراك في الهدى ، والصلاة خلف الجالس ، وتكبير المأموم قبل إمامه الثاني ، والسجود في بعض القرآن ، وما أشبه هذا .

(١) ليس في الصحابة حبيب بن عدي ، وإنما هو خبيب بالخاء المعجمة ، وربما كان الاسم الوارد هنا محرفاً ، فإن كان المراد هنا خبيب بن عدي فهذا قد تقدم ذكره قبل قليل .

(٢) بضم أوله وتشديد الراء بعدها قاف ، وضبطه العسكري بتخفيف الراء ، وزن : غدر وعمر ، وأنكر على أصحاب الحديث تشديد الراء ؛ ويقال اسم أبيه أمد ؛ صحابي نزل مصر . (انظر الإصابة ٣١١٦)

ومن أهل مكة بعد الصحابة رضى الله عنهم :

عطاء بن أبي رباح .	طاوُس بن كَيْسَانَ .
مُجَاهِد بن جَبْر .	عُبَيْد بن عُمَيْر اللَّيْثِي .
ابنه : عبد الله بن عبيد .	عمرو بن دينار .
عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ .	عمرو بن شُعَيْب .
محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي .	عبد الله بن سابط .
عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابن عباس .	أَبُو الزَّيْرِ .
عبد الله بن خالد بن أُسَيْد .	عبد الله بن طاوُس .

وبعدهم :

عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج . سفيان بن عُيَيْنَةَ .

وبعدهما :

مسلم بن خالد الزُّنْجِي^(١) . سعيد بن سالم القَدَّاح^(٢) .

وبعدهما :

محمد بن إدريس الشافعي .

وبعده :

عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدِي . موسى بن أبي الجارود .

إبراهيم بن محمد الشافعي .

(١) . ميزان الاعتدال : ١٤٦٧ قال البخاري : منكر الحديث ؛ توفي سنة ١٨٠ .

(٢) . ميزان الاعتدال : ٣١٣١ كان مرجئاً ، قال ابن معين وغيره : ليس به بأس .

ومن أهل المدينة بعد الصحابة رضوان الله عليهم :

- سعيد بن المسيَّب .
 عروة بن الزبير .
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .
 خارجة بن زيد بن ثابت .
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .
 سليمان بن يسار .
 أبان بن عثمان بن عفان .
 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .
 محمد بن علي بن أبي طالب (رضى الله عنهما) وهو ابن الحنفية .
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم .
 ابنه : محمد بن علي .
 سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم .
 نافع ، مولى ابن عمر .
 أبو بكر بن سليمان بن أبي حنيفة .
 عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة .
 أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق .
 عيسى بن طلحة بن عبيد الله .
 عبد الرحمن ومجمع ابنا جارية .
 مروان بن الحكم .

وبعدم :

- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .
 ابنه : محمد وعبد الله .
 عبد الله بن عمرو بن عثمان .
 ابنه : محمد .
 عبد الله والحسن ابنا محمد ابن الحنفية .
 عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضى الله عنهم .

مُصَنَّب بن محمد بن شُرَحْبِيل العبْدَرِي . محمد بن المُنْكَدِر التَّمِيمِي .
 عبد الله بن عُمر بن حفص بن عاصم . عبد الله بن الحسن بن علي .
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم .
 يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري . محمد بن مُسْلِم بن شِهَاب الزُّهْرِي .
 أبو الزُّنَاد عبد الله بن ذَكْوَانَ . يزيد بن هَرْمَزُ .
 عمرو بن حسين . سعد بن إبراهيم الزهري .
 عباس بن عبد الله بن مغَبَد . زيد بن أسلم .
 صَفْوَان بن مُلَيْم الزُّرَقِي . عثمان بن عروة بن الزبير .
 رَبِيعَة بن أبي عبد الرحمن . إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد
 ابن العاصي .
 عبد الله بن حَرَمَلَة الأَسَدِي .

وبعدهم :

محمد بن أبي ذُئْب القرشي العامري . مالك بن أنس .
 عبد العزيز بن أبي سَلَمَة المَاجِشُون . محمد بن إسحاق .

وبعدهم :

أصحاب مالك الذين نذكر ، فإنهم — وإن كانوا في أغلب فتيانهم مواقف
 له — لم يقلدوا في الكل ، بل خالفوه في كثير ، وهم :
 عبد العزيز بن أبي حازم . المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن عَيَّاش بن أبي رَبِيعَة الخَزَوَمِي .
 محمد بن إبراهيم بن دينار . عثمان بن عيسى بن كِنَانَة .

محمد بن مَسْلَمَةَ المَخْزُومِي . عبد الله بن نافع الصائغ .
 عبد الملك بن عبد العزيز المَاجِشُون . مُطَرِّف بن عبد الله بن سليمان بن يَسَار .
 أبو المَصْعَب الزُّهْرِي ، من ولد عبد الرحمن بن عوف ، وهو : أحمد بن
 أبي بكر بن الحارث بن زُرَّارة بن المصعب بن عبد الرحمن بن عوف .

ومن أهل البصرة بعد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين :

عمر بن سلمة الجَرَمِي ، وقد قيل إن له صحبة .
 مُسْلِم بن يَسَار . الحسن بن أبي الحسن البصري .
 جابر بن يزيد . محمد بن سيرين .
 يحيى بن يَعْمَر . أنس بن سيرين .
 أبو قِلَابَةَ الجَرَمِي ، وهو صاحب ابن عباس ، واسمه : عبد الله بن زيد .
 أبو العالية الرِّيَّاحِي . بُكَيْر بن عبد الله المَزَنِي .
 حُمَيْد بن عبد الرحمن . مُطَرِّف بن عبد الله الشَّخِير .
 زُرَّارة بن أَوْفَى . أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري .
 مَعْبَد بن عبد الله بن غَكِيم الجُهَنِي . عائشة بنت طلحة بن عبيد الله .
 زياد بن مَطَر العدَوِي . ابنه : العلاء بن زياد .
 عبد الملك بن يَعْلَى القاضِي .

وبعدهم :

أيوب السَّخْتِيَانِي . عبد الله بن عوف .
 أشْعَث بن عبد الملك الحُمُرَانِي . حفص بن سليمان المِنْقَرِي .

- خالد بن عمران .
 يونس بن عُبيد .
 طلحة بن إياس القاضي .
 عوف بن أبي جَمِيلَة ، هو الأعرابي .
 أشعث بن جابر بن زيد .
 سليمان [بن] ^(١) طَرْخان التميمي .
 إياس بن معاوية القاضي .
 عثمان بن سليمان الليثي .
 بلال بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى .
 قَتَادَة بن دِعَامَة .
 وبعدهم :

- عبد الوهاب بن عبد المجيد النَّفَّي .
 حمَّاد بن سَلَمَة .
 عُبيد الله بن الحسن العنبري القاضي .
 إسماعيل بن عَلِيَّة ^(٢) .
 مُعَاذ بن معاذ العنبري .
 مَعْمَر بن راشد .
 عبد الله بن مُعَاذ العنبري .
 يحيى بن أَكْثَم القاضي .
 عبد الوارث بن سعيد التَّنَوْرِي .
 مُهَذَّب بن هلال .
 وكان شُعْبَة بن الحَجَّاج ، وعبد الرحمن بن مَهْدِي ، ويحيى بن سعيد
 القَطَّان ، وخالد بن الحارث ، من الفقهاء ، ولكن شغلهم الورع عن
 الاشتغال بالفتوى .

(١) زيادة من ابن سعد ١٨: ٢/٧ وفيه أنه « ليس بتميمي ولكنه مري ، ومنزله في التميم فنسب
 إليهم » .

(٢) في الأصل : عملية ، وهو خطأ صوابه من ابن سعد ٦ : ٢٥١ و ٢/٧ : ٢١ وغيرها .

ومن أهل الكوفة بعد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين :

علقمة بن قيس بن يزيد ، وعمّاه : الأسود بن يزيد النخعي ، وعبد الرحمن ابن يزيد .

أبو مَيْسرة ، وهو عمرو^(١) بن شَرْحِبِيل الهمداني .

مَسْرُوق بن الأجدع الهمداني .

عَبِيدَةُ السُّلَمَانِي . شَرِيح بن الحارث الكِنْدِي القاضِي .

سلمان بن ربيعة الباهلي . سُوَيْد بن غَفَلَة الجُعْفِي .

الحارث بن قيس الجُعْفِي . عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس .

عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود . خَيْثَمَة .

أبو حَذِيفَة . أبو عطية مالك بن عامر .

أبو الأحوص سالم بن سُلَيْم . زِرّ بن حَبِيش .

عمرو بن ميمون الأودِي . هَمَّام بن الحارث .

نُبَاتَة الجُعْفِي^(٢) . مِعْضَد الشَّيْبَانِي^(٣) .

الحارث بن سُوَيْد بن يزيد بن معاوية النخعي . الربيع بن خَثِيم .

شَرِيح بن هَانِي . عمرو بن عُتْبَة بن فَرْقَد السُّلَمِي .

أبو عُتْبَة . صِلَة بن فَرْقَد العبسي .

تَمِيم بن حَذَلَم . خِدَاش بن عمرو .

(١) في الأصل « عامر » . وهو خطأ .

(٢) في الأصل « بن الجعفي » . وهو خطأ ، انظر التهذيب .

(٣) كذا في الأصل . ولم نجد بهذا الرسم في التراجم إلا « معضد بن يزيد العجلي » ، في الإصابة

في الخضرين ٦ : ١٧٨ - ١٧٩ . والخلية ٤ : ١٥٩ - ١٦٠ .

- شريك بن حنبل .
 أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي .
 عبدة بن نضلة .
 عبد الرحمن بن أبي يعلى .
 أبو عبدة وعبد الرحمن ابنا عبد الله بن مسعود . ميسرة .
 زاذان . الضحاك المشرق^(١) .
 ميمون بن أبي شبيب .
 وبعدهم :
 إبراهيم النخعي .
 عامر^(٢) الشعبي .
 سعيد بن جبير .
 جبله بن سحيم .
 القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . أبو بكر بن أبي موسى الأشعري .
 محارب بن دثار .
 الحکم بن عتيبة .
 وبعدهم :
 حماد بن أبي سليمان .
 المغيرة بن مقسم الضبي .
 عبد الله بن أبي لُبابة .
 سليمان بن مهران الأعمش .
 مسعر بن كدام الهلالي .
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري القاضي . عبد الله بن شبرمة القاضي الضبي .
 سعيد بن أشوع^(٤) القاضي .
 شريك القاضي .
 القاسم بن معن^(٥) .
 سفيان بن سعيد الثوري .

(١) هو الضحاك بن شراحيل ، ويقال : ابن شرحبيل الهمداني المشرق ، نسبة إلى مشرق قبيلة من همدان (انظر تهذيب التهذيب) .

(٢) في الأصل : معمر ، وصوابه من ابن سعد ٦ : ٢٣٥ ، والتهذيب .

(٣) في الأصل : عامرة ، وهو خطأ واضح .

(٤) في الأصل : أسوع (بالسین المهمله) ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل « بن معراء » . وهو تصحيف قبيح . وهو « القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن

عبد الله بن مسعود » قاضي الكوفة . مترجم في الكبير للبخاري ١/٤ : ١٧٠ ، والتهذيب .

- أبو حنيفة النعمان بن ثابت .
الحجاج بن أرطاة .
وبعدهم :
حفص بن غياث النخعي .
يحيى بن آدم .
المعافى بن عمران الأشجعي .
القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود .
عبد الله بن داود الخريزي .
وبعدهم أصحاب أبي حنيفة، فإنهم - وإن كانوا كثيراً ما يوافقونه - فلم يُقلدوه :
كزفر بن الهذيل العبدي .
وحامد بن أبي حنيفة .
ومحمد بن الحسن القاضي .
والحسن بن زياد اللؤلؤي .
وأبي يوسف القاضي .

ومن أهل الشام بعد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين :

- أبو إدريس الخولاني .
عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي .
جنادة بن أبي أمية الأزدي .
الحارث بن عمير الدثماني^(١) .
عبد الرحمن بن غنم الأشعري .
وعدي بن عميرة الكندي .
قبيصة بن ذؤيب الخزاعي .
سليمان بن حبيب الحاربي .
خالد بن معدان .
عدي بن عدي الكندي .

(١) هكذا في الأصل . وبدله في إعلام الموقعين « الحارث بن عميرة الزبيدي » . ولم نعرف هذا ولا ذاك ؟

أم الدرداء

جُبَيْر بن نُفَيْر .

وبعدهم :

عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر . مكحول .

عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين . رَجَاء بن حَيَّوَة .

وقد كان عبد الملك بن مروان يُعَدُّ من الفقهاء قبل قيامه .

ابن محمد القاضي ^(١) . حَدِير ^(٢) بن كُرَيْب .

وبعدهم :

يحيى بن حمزة القاضي . أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

إسماعيل بن أبي المهاجر . موسى بن عمرو .

سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِي . سليمان بن موسى .

أيوب بن موسى . عمرو بن سعيد .

تَحَلَّد بن الحسين الأزدي . أبو إسحق الفزارى .

الوليد بن مسلم، صاحب الأوزاعي . العباس بن يزيد، صاحب الأوزاعي .

شُعَيْب بن إسحق، صاحب أبي حنيفة .

ومن أهل مصر بعد الصحابة رضى الله عنهم أجمعين :

يزيد بن أبي حبيب . بُكَيْر بن عبد الله الأشج .

وبعدهما :

عمرو بن الحارث الأنصارى . والليث بن سعد .

وعُبَيْد الله بن جعفر .

(١) كذا في الأصل . ولا ندري ما هو .

(٢) في الأصل : جدير (بالهم) .

وبعدهم أصحاب مالك ، فإنهم — وإن كانوا واقفوه في الأغلب — فقد خالفوه :
كعبد الله بن وهب . وأشهب .

وعثمان بن أبي كنانة . وعبد الرحمن بن القاسم ، على غلبة
تقليد مالك عليه في الأكثر .

ثم أصحاب الشافعي ، وكانوا مجتهدين غير مُقلِّدين :

كأبي يعقوب البُوطي . وإسماعيل بن يحيى المزني .

ومن المائلين إلى قول مالك وإن كانوا لم يَسْتَهْلِكُوا في التقليد :

محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم . أصْبَغ بن الفَرَج .

ومن المائلين إلى قول الشافعي كذلك :

محمد بن عُقَيْل الفِرْيَابِي . محمد بن علي بن يوسف النَسَائِي .

ومن المائلين إلى قول أبي حنيفة كذلك :

أحمد بن أبي عمران . أبو بكر بَكَّار بن قُتَيْبَةَ القاضي .

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي .

ومن غير هذه الأمصار :

الحارث بن الجارود قاضي الموصل ، روى المَعَاذِي بن عِمْرَانَ ^(١) .

عنه أبو عوانة .

عمرو بن حبيب . مُطَرِّف بن مَازِن ، قاضي صنعاء .

عبد الرزاق بن هَمَّام الصَّنْعَانِي . هشام بن يوسف ، وابنه : عبد الرحمن .

محمد بن ثَوْر . سِمَاك بن الفضل — يمانيون .

(١) تقدم ذكر المعاذي بن عمران الأشجعي في جملة أهل الكوفة .

- عبد الله بن المبارك الخُراساني . يحيى بن يحيى التميمي .
 نُعَيْم بن حمّاد الخراساني . إسحق بن رَاهَوِيَه النِّيسَابُورِي ، لأنه
 مات بها وسكنها وهو في أصله مَرَوَزِي .
 أحمد بن حنبل الإمام الجليل رضى الله عنه . محمد بن أسلم الطُّوسِي .
 أبو ثور إبراهيم بن خالد الكَلْبِي . الحسين بن علي الكَرَابِيسِي .
 سليمان بن داود بن علي الهاشمي . أبو عُبَيْدٍ القاسم بن سَلَام البغدادِي
 اللغوي .
 أبو خَيْثَمَة زُهَيْر بن حَرْب . هُشَيْم بن بَشِير الواسطي .
 إبراهيم بن عَلِيَّة ^(١) . داود بن علي بن خلف الأصبهاني
 الإمام لأهل الظاهر .
 محمد بن نصر المروزي . محمد بن إسماعيل البخاري .
 مسلم بن الحجاج النيسابوري . محمد بن جَرِير الطبري .
 أبو بكر محمد بن المنذر النيسابوري . أبو بكر محمد بن علي بن خلف الأصبهاني
 الإمام أهل الظاهر .
 عبد الله بن أحمد بن المُفَلِّس . عبد الله بن محمد بَقِيَّة ^(٢) .
 رُوَيْنَم بن عبد الله بن محمد الوضع . أبو بكر بن النجاد .
 محمد بن أحمد الأَوَانِي . الخلال أبو الطيب محمد بن أحمد الديباجي .
 أبو عبيد علي بن حرب قاضي مصر . أبو إسحاق محمد بن جعفر بن جابر
 قاضي حلب .

(١) تقدم ذكر إبراهيم بن عليّة في جملة أهل البصرة .

(٢) كذا بالأصل .

يحيى بن أبي ميسرة قاضى مكة .
 محمد بن شجاع الثلجى .
 سُحْنُونُ بن سَعِيد الإفريقى .
 سعيد بن محمد بن الحدّاد ، إفريقى .
 بَقِيٌّ بن مَخْلَدٍ ، أندلسى .
 قاسم بن أ صَبِغ ، أندلسى .

ومن أدركنا من جرّى على سَنَنٍ من تقدّم ممن ذكرنا : مسعود بن سليمان بن
 تغلب أبو الخيّار ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النّمريّ .
 فهؤلاء أهل الاجتهاد من أهل العناية والتوفّر على طلب علم أحكام القرآن ،
 وفقّه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإجماع العلماء واختلافهم ، والاحتياط
 لأنفسهم فيما يدينون به ربهم تعالى ، وقلّما فاتنا من أهل هذه الصفة أحدٌ ، والحمد
 لله رب العالمين .

وأما من قلّد دينه رجلاً ، لا يمدّو مذهبه ، فليس من أهل العلم بالاجتهاد ، ولا
 يُذكَر في جملتهم ، وإنما يُذكَر في أهل التقليد ، لا أهل الاجتهاد ممن ذكرنا ،
 وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تمت الرسالة الثالثة

الرسالة الرابعة

مَجَلَّ فتوح الإسلام

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

جَمَلُ فتوح الإسلام

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدَّ أكثر العرب — وثبت أهل البَحْرَتَيْنِ^(١) من أهل مكة والطائف، وكثير ممن سكن اليمن — فبعضٌ كفر وارتد، وبعض قال أصلى ولا أودى الزكاة . فأذعن جمهور الصحابة إلى مسألتهم، وأبى ذلك أبو بكر :

فأنفذ بعثَ أسامة بن زيد، فبلغ قرب الشام، وأغار على قُصَاعَةٍ وانصرف . وبعث أبو بكر رضى الله عنه البعوث، حتى قهر المرتدِّين، وراجع الناسُ الإسلامَ .

وكان قد تنبأ باليمن الأسودُ العنسى، فقتله فيروز الفارسي .
وتنبأ طَلِيحَةُ الأَسَدَى في أسد وغطفان، فخاربه خالد، فهرب طليحة ثم أسلم .
وتنبأت سَجَّاح اليربوعية، وتزوجها مُسَيْلِمَةُ الكذاب، ثم أسلمت بعد قتل مسيلة .

وأصحابُ الفتوح من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي بن أبي طالب في قتل الخوارج،
وكفى به فتحاً، ولقد لقي الناسُ يَمِّنَ نَحْمَا مَا نَحْوَهُ من المخاوف والقتل والنهب

(١) في الأصل : البحرين، والبحرة البلدة، والعرب تسمى المدن والقرى : البحار، وقد فسر البحرَينَ هنا بأنهما مكة والطائف . وهذا يصدقه قول الطبري ٣ : ٢٢١ « لما فصل أسامة كفرت الأرض وتصرفت وارتدت من كل قبيلة عامة أو خاصة إلا قريشاً وثقيفاً » .

مالا يُجَهِل ، وكيف وهو فَتَحَ قَدْ أَنْذَرَهُ بِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَعْلَمَ لَهُ أَنَّ مِنْهُمْ ذَا الثُّدَيَّةِ^(١) ، وَقَدْ وَجَدَهُ عَلَى ثِيَابِهِ ؛ ثُمَّ مَعَاوِيَةَ ، ثُمَّ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ ، وَكَانَتْ لِلْمُعْتَصِمِ فَتُوحٌ غَيْرُ مَبْتَدَأَةٍ .

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ فَتُوحُهُ الْيَمَامَةَ ، وَهِيَ مِنْ أَجْلِ الْفُتُوحِ ، لِأَنَّهُ كَانَ بِهَا مُسْتَلِمَةً ، لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، يَدْعَى النَّبُوَّةَ . ثُمَّ دَوَّخَ أَبُو بَكْرٍ جَمِيعَ بِلَادِ الْعَرَبِ ، فَجَعَلَهَا مُتَمَلِّكَةً يَنْفُذُ فِيهَا حُكْمَ الْإِسْلَامِ وَالْوَلَايَةِ وَالْعَزْلِ دُونَ مُعْتَرِضٍ ، وَلَمْ يَبْقَ بِهَا إِلَّا مُسْلِمٌ طَائِعٌ مُنْقَادٌ ، أَوْ ذِمِّيٌّ مُصَغَّرٌ كِتَابِيٌّ . ثُمَّ فَتَحَ عَمْرُ وَعُثْمَانُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا جَمِيعَ الشَّامِ وَمِصْرَ وَإِرْمِينِيَةَ وَأَذَرَبَيْجَانَ وَالرَّيَّ وَمَا دُونَ النَّهْرِ مِنْ خُرَاسَانَ .

ثُمَّ فَتَحَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ الْخَوَارِجَ ، وَهُوَ كَمَا تَقْدِمُ مِنْ أَجْلِ الْفُتُوحِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرُونَ طَاعَةَ خَلِيفَةٍ ، وَلَا يَرُونَهَا فِي قُرُوشٍ ، وَكَانَ ضَرَرُهُمْ مَعْلُومًا .

ثُمَّ فَتَحَ مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِفْرِيقِيَّةَ وَجَمِيعَ بِلَادِ الْبَرْبَرِ إِلَى بِلَادِ السُّودَانِ — أَسْلَمَ كُلُّ مَنْ ذَكَرْنَا ؛ وَحَاصِرُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ .

وَفَتَحَ الْوَلِيدُ الْأَنْدَلُسَ كُلَّهَا ، وَالسِّنْدَ كُلَّهَا ، وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، وَغَزَا مَلِكَ الصِّينِ .

ثُمَّ فَتَحَ سُلَيْمَانُ جُرْجَانَ ، وَحَاصِرُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ .

(١) هُوَ حَرْقُوسُ بْنُ زُهَيْرٍ أَحَدُ الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ هُوَ ذُو الْيَدِيَّةِ ، وَابْنُ الْأَعْدَابِ تَتَابَعَتْ بِالنَّشَاءِ . وَقِيلَ إِنَّ عَلِيًّا بَعْدَ أَنْ قَضَى عَلَى الْخَوَارِجِ تَفَقَّدَ قَتْلَهُمْ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ ذَا الثُّدَيَّةِ ، فَرَأَاهُ نَاقِصَ الْيَدِ ، لَيْسَ فِيهَا عَظْمٌ ، طَرَفُهَا حِلْمَةٌ مِثْلُ الثُّدَى ، عَلَيْهَا خَمْسُ شَعْرَاتٍ أَوْ سَبْعٍ ، رَوَسُهَا مَعْقِفَةٌ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عَصَدِهِ فَإِذَا لَحْمٌ مَجْتَمِعٌ عَلَى مَتْنَبِهِ كَتَدَى الْمَرْأَةِ (مَرْوَجُ الذَّهَبِ ٤ : ٤١٦ طَبِيعُ بَارِيسَ ؛ وَانْظُرِ الْإِصَابَةَ ٢٤٤٢) .

ثم فتح النصور طبرستان .

ثم فتح المأمون صِقلية وإقريطش .

ثم غلب الكفر على آذربيجان وطبرستان ففتحهما المعتصم .

اليامامة : وَثَبَ مسيلةُ في بنى حَنيفة ، فبعث إليه أبو بكر رضى الله عنه خالد بن الوليد ، فقتل عدوَّ الله ، وأسلم أهلُ اليامامة .

فتح الشام : ولما أتمَّ الله تعالى على يَدَيْ خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرَ الرِّدةَ ، بعث أبا عُبَيْدةَ عامرَ بن الجراح ، ومُعَاذَ بن جَبَل ، وشُرَحْبِيلَ بن حَسَنَةَ — وهو شرحبيل بن عبد الله بن عمرو بن المطاع الكِنْدِي — ويزيدَ بن أبي سفيان ، أمراء إلى الشام . وقد قيل مكان مُعَاذَ بن جَبَل : عمرو بن العاصي . فافتتح شرحبيل بن حَسَنَةَ الأَرْدُنَّ صلحاً ، ثم نقضوا ، ففتحها عمرو بن العاصي ثانية ؛ وقيل : بل افتتحها شرحبيل بن حَسَنَةَ ثانية .

وافتح دمشق خالدٌ وأبو عبيدة ويزيد بن أبي سفيان .

وبعث أبو عبيدةَ إلى حصص جوعاً فصالحوهم .

وافتح فلسطين كلها عمرو بن العاصي ، حاشا بيت المقدس ، فإن عمر رضى الله عنه شَخَصَ إليها من المدينة فصالحوه .

وافتح أبو عبيدة قَنَسَرِينَ .

وعمرَ بعد ذلك معاوية ثغورَ الشام .

وكان فتحُ اليامامة بعد ولاية أبي بكر بسبعة أشهر وستة أيام .

وكان فتح بُضْرَى من أرض الشام بعد ولايته بعام وأربعة أشهر .

وكان فتح دمشق بعد موت أبي بكر الصّدِّيق ، وبعد ولاية عمر ، بنحو
أحد عشر شهراً .

وذلك في سنة أربع عشرة من الهجرة .

وكان فتحُ حمص بعد دمشق بأربعة أشهر ، من سنة أربع عشرة من
الهجرة أيضاً .

وكان فتح بيت المقدس صلحاً بعد فتح حمص بعامين ، وذلك في سنة
ست عشرة من الهجرة .

وكان فتح الاردن وفلسطين بعد فتح دمشق .

وكان فتح قنسرين بعد فتح حمص .

وكانت في خلال ذلك وقائع عظيمة ، منها في حياة أبي بكر : وقعة
العرَبة^(١) ثم وقعة الدائنة^(٢) ، وليست من كبار الوقائع ؛ ثم وقعة بُضْرَى ،
وأجنادين ، وقُتِلَ [فيها] أبانُ بن سعيد بن العاصي وهشام بن العاصي أخو عمرو
بن العاصي ؛ وكان يوم أجنادين لليلتين بقيتا من جُمادى الأولى سنة ثلاث
عشرة قبل موت أبي بكر ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بأربعة
وعشرين يوماً ؛ [ثم وقعة مَرَج الصُّفَر^(٣)] وفيها قُتِلَ خالد بن سعيد بن العاصي .
ثم وقعة فَخْل الأردن في خلافة عمر بعد خمسة أشهر^(٤) منها ، وذلك في آخر
ذى القعدة سنة ثلاث عشرة ، وفيها قُتِلَ عمرو بن سعيد بن العاصي ؛ ثم يوم

(١) في الأصل : العزية ، وكانت وقعة العربية أول وقائع المسلمين في ناحية الشام ، انظر
فتوح البلدان (مصر) : ١١٦ .

(٢) في الأصل : الداية ؛ وفي البلاذري (طبع مصر : ١١٦) أنها الديبة أو الدابية ، وفي
الطبري ٤ : ٣٩ : الدائنة ؛ ولعلها هي دائن ذفسها .

(٣) زيادة يقتضها السياق ، فإن خالداً لم يقتل يوم أجنادين بل يوم مرج الصفر . انظر
البلاذري : ١٢٤ - ١٢٥ .

(٤) في الأصل : خمسة عشر ؛ والتصويب من البلاذري : ١٢١ .

اليوموك في سنة خمس عشرة بعد خلافة عمر بسنة وتسعة أشهر ، وكان اندفاع المسلمين من المدينة في خلافة أبي بكر إلى الشام في أربعة وعشرين ألفاً .

فتح الجزيرة : افتتح أكثرها عياض بن غنم الفهري [في خلافة ^(١)] عمر [بعد وفاة ^(٢)] أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنهما .

استخلفه ^(٣) أبو عبيدة بعد موته سنة ثمان عشرة في طاعون غمّاس ، ففتح الرها والرقّة صلحاً ثم فتح حرّان ثم سُروج . وقدم صفوان بن المعطل إلى أول أعمال إرمينية ، وفتح أيضاً آمِد وسائر تلك البلاد أيام عمر رضى الله عنه .

فتح إزمينية : وجّه عثمان رضى الله عنه في خلافته حبيب بن مسلمة الفهري من الشام إلى إرمينية ، ثم كتب إلى الكوفة أن ينهض سلمان بن ربيعة الباهلي مُمدداً لحبيب ، فافتتح إرمينية .

فتح أذربيجان : افتتحها حذيفة بن اليمان رضى الله عنه سنة تسع عشرة [في خلافة عمر ^(٤)] رضى الله عنه صلحاً .

فتح مصر : افتتحها عمرو بن العاص عَنوة سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضى الله عنهما ، وانتهى مُفتتحاً إلى بَرقة وزُوَيْلَة فصالحهما ^(٥) وبلغ أطرابلس .

(١) بياض بالأصل : والزيادة مما يقتضيه السياق ، وما يتفق والرواية التاريخية في فتح الجزيرة كما فصلها البلاذري والطبري .

(٢) في الأصل : استخلف .

(٣) زيادة لازمة ، وقد جرى ابن حزم على ذكر الخليفة في تحديد تاريخ الفتوح . انظر مثلاً فتح مصر فيما يلى .

(٤) في الأصل : فصالحهما .

فتح إفريقية : أول من غزاها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أيام
عثمان فصالحهم ، ثم انصرف عنهم ، فلما كانت سنة خمسين من الهجرة ،
بعث إليها معاوية عُقْبَةَ بن نافع الفهري ، فاخبط مدينة القيروان ، وسكن
المسلمون إفريقية ، وافتتح أعمالها ، وأسلم البربر ، وكانوا نصارى ، وفشا
الإسلام إلى أن اتصل ببلاد السودان وبالبحر المحيط ؛ وكان تمام ذلك أيام
الوليد بن عبد الملك ، على يدى موسى بن نصير .

فتح الأندلس : ووقع فتحها في سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، دخلها
طارق بن زياد ، قيل إنه من الصّدف ، وقيل هو مولى موسى بن نصير ،
ثم اتبعه موسى بن نصير ، ويذكر ولده أنهم من بكر بن وائل ، وغيرهم
يقول إنه مولى .

واستوعب فتح جميع الجزيرة من البحر الشامي إلى ما يقابله من البحر
الحيط عند المضيق ؛ ثم غلب النصارى بعد ذلك على نحو نصف الجزيرة .
فتح صقلية : افتتحها أسد بن الفرات القاضى الحنفى أيام ابن الأغلب ،
سنة اثنتى عشرة ومائتين .

فتح إقريطش : فتحها أبو حفص عمر بن عيسى^(١) بن نصير من بربر
حفص البلوط من قرية ناطرة لونجه منها^(٢) ، تولد بها بنوه والمسلمون إلى أن
غلب عليها الروم سنة خمسين وثلاثمائة ؛ فإننا لله وإنا إليه راجعون .

(١) مختلف في اسمه ، فهو عند ابن خلدون ٢١١ : ٤ عمر بن شعيب الباطلى ويكنى بأبى الفيض ،
وبلده تسمى مطروح من عمل حفص البلوط ، المجاور لقرطبة ، وعند ياقوت أنه شعيب بن عمر بن
عيسى من أهل قرية بطروح .

(٢) لم ذوق إلى تصويبه .

فتح الثوبة والبجّة : غزاهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح أيام عثمان
 وهم نصارى ، فصالحهم على رقيق يؤدّونه ، وبنى على باب مدينة مُلّكهم
 مسجداً ، وشرط عليهم حفظه أبداً ، ثم أسلت البجة كلّهم ، وبقيت
 النوبة والحبيشة خاصةً دون سائر السودان منهم نصارى ، وهم الأكثر ؛
 وما ارتفع عن بلادهم يعبدون الأصنام ويسمونها الدقرة ، الواحد دقور .

القُسْطَنْطِينِيَّة : حاصرها المسلمون مرتين : مرة في أيام معاوية وعلى الجيش
 يزيدُ ابنه ، وهناك مات أبو أيّوب الأنصارى صاحبُ رَحْلِ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وقبره هناك محفوظ مشهور إلى اليوم ؛ ومرة ثانية في
 أيام سليمان بن عبد الملك ، وصاحب الجيش مَسْلَمَةُ بن عبد الملك ، فأشرف
 على فتحها لولا موت سليمان ، وإقفالُ عُمرَ بن عبد العزيز إِيّاه ، وبنى
 عليها مسجداً ، وشرط عليهم حفظه ، فهو محفوظ هناك إلى اليوم .

فتح مدائن كسرى والعراق : كانت وقعة القادسية التي أذلّ الله تعالى
 فيها الفُرسَ سنة ستّ عشرة ، وقائدُ المسلمين سَعْدُ بن أبي وقاص أيام عمر
 رضى الله عنه ، ثم حاصر المدائنَ حتى فتحها ، وبنى عُتْبَةُ بن غَزْوَان البصرةَ
 سنة سبع عشرة .

وكانت وقعة جَلُولاء سنة ثمان عشرة ، وفتح في خلال ذلك السواد
 وأعمال العراق .

فتح حُلُوَان : فتح جرير بن عبد الله البَجَلِيّ حُلُوَان إثرَ وقعة جَلُولاء .

فتح الجبل : وفتح قَرْمِيسِينَ جريرُ بن عبد الله بعد حُلُوان ؛ وكانت وقعةُ نَهاوندِ العظيمة التي قل^(١) الله جل ثناؤه فيها حدًّا المجوس سنة عشرين . وفيها قُتِلَ أميرُ المسلمين النعمان بن مُقَرِّن المَزَنِي ؛ وفتحت نَهاوند ؛ وافتتح أبو موسى الأشعري الدِّينَوْرَ وماسَبَذَانَ^(٢) ؛ وبعث صهره السائب بن الأقرع الأشعري [إلى] مَهْرَجَانَ قَذَق^(٣) ، ففتحتها .

وفتح جرير بن عبد الله أيضاً هَمَذَانَ ، قيل في أيام عمر ، وقيل في أول أيام عثمان ، وقيل فتحها قَرظَةُ بن كعب الأنصاري ومَسْلَمَةُ بن قيس . وفتح أبو موسى قُمَ ، ووجه الأحنف إلى قاشان ففتحتها .

فتح إصبهان والرَّيِّ وقُومِس : ثم فتح إصبهان — في آخر خلافة عمر وأول خلافة عثمان — عبدُ الله بن بُدَيْل بن وَرْقَاء الخَزَاعِي .

وفتح الرَّيِّ وقُومِس جيشُهم حُدَيْفَةُ بن اليمَان ، عليهم البراء ابن عازب ، وقيل سلمة بن عمر الضبي أيام عمر .

ثم نقضت الرِّيَّ ، ففتحتها قَرظَةُ بن كعب الأنصاري ، بعثه أبو موسى الأشعري في أيام عثمان .

فتح أبهر وقزوين وزَنْجَان : فتح البراء بن عازب في ولاية حُدَيْفَةَ أيام عمر ، أبهر وقزوين وزَنْجَان .

(١) في الأصل : قتل .

(٢) في الأصل : وسيدان .

(٣) في الأصل : مهرجان قذق ، من غير إعجام ، ولم يعرفها الناسخ فوضع أمامها علامة استفهام ؛ وقد جاءت في ياقوت والطبري كما ضبطناها .

فتح شَهْرَزُورَ والصَّامَانَ : فتحها عُقْبَةُ بن فَرْقَدَ السُّلَمَى أيامَ عمر ،
رضى الله عنهما .

فتح كُورِ الْأَهْوَازِ : فتحها أَبُو موسى الأشعري أيامَ عمر ، عَنُوةٌ وصلحاً .

فتح كُورِ فارس وكرَمَانَ : ووجهُ عثمان بن أبي العاصي ، وهو والي
عمر ، أخاه الحكم بن أبي العاصي ، فقطع البحر إلى تَوَجَّ^(١) من أَرْدَشِير خُرَّةَ ،
ففتحها وسكنها المسلمون ، فغزاه شَهْرُوكُ^(٢) ، وهُزِمَ الفرسُ ، وأمرَ عثمان
بن أبي العاصي بالهوض إلى فارس ، فنهض نحوها ، واستخلف على البحرين
أخاه المغيرة بن أبي العاصي ، وقيل بل أخاه حَفْصَ بن أبي العاصي . وكتب
عمر إلى أبي موسى الأشعري وهو بالبصرة في إنجاد^(٣) عثمان بن أبي العاصي
ففعل ، ففتح عثمان كور سابور ، وفتحاً معاً أَرَجَانَ وشيراز صلحاً — وشيراز
كورة من كور أَرْدَشِير خُرَّةَ^(٤) — وصالح عثمان بن أبي العاصي نَسًا ،
ومدينة سابور ، ثم نقض أهلها ، ففُتِحَتْ سنة ست وعشرين . ثم فتح
عبد الله بن عامر إصطَخَرَ في ولايته البصرة لعثمان سنة ثمان وعشرين . ثم
فتح جُورَ وهي قاعدة أَرْدَشِير خُرَّةَ^(٤) عَنُوةٌ سنة تسع وعشرين ، ويومئذ
فَتِيَ أ كَثَرُ الأساورة وبيوتات فارس . وكانوا قد لجأوا إلى إصطَخَرَ؛ ووجهُ
عبد الله بن عامر مُجَاشِعَ بن مسعود السُّلَمي في طلب يزدجرد بن شهر يار

(١) في الأصل : فوج ، وصوابه من تاريخ الطبري (مصر) ٥ : ٤ : وياقوت (توج) .

(٢) في الأصل : سهرک (بالسين المهملة) ، وهو أحد قواد كسرى (انظر تاريخ الطبري -

مصر ٥ : ٣ - ٤)

(٣) في الأصل : اتحاد ، وهو تصحيف واضح .

(٤) في الأصل : جرة .

ملك الفرس ، فبلغ مجاشع كَرَمَانَ ، وولاه ابنُ عامر كَرَمَانَ ، وفتح السَّيْرَجَانَ^(١) قاعدة كَرَمَانَ عَنَوَةَ . ثم وجهَ أبو موسى إلى كَرَمَانَ الربيعَ بن زياد الحارثي . ففتح قُمَّ وغيرَها . ثم فتح مجاشعَ جِزَفَتَ عَنَوَةَ .

فتح سِجِسْتَانَ وكَابُلَ : وجهَ عبدُ الله بن عامر الربيعَ بن زياد الحارثي إلى سِجِسْتَانَ ففتح زَرَنْجَ ، قاعدة سِجِسْتَانَ ، وكثيراً من أعمالها ؛ ثم أتبعَهُ ابنُ عامر بعبد الرحمن بن سُمُرَةَ بن حبيب^(٢) بن عبد شمس ، وله صحبة ، ففتح أكثر سِجِسْتَانَ . حتى بلغ الدَّاور^(٣) من أعمال السند ، وفتح بُسْتِ وَجَابِلِسْتَانَ^(٤) ، ثم تخبَل^(٥) أمر سِجِسْتَانَ ، فبعث إليهم عبدُ الله بن عامر ، أيام ولايته لمعاوية ، عبدَ الرحمن بن سُمُرَةَ أيضاً ، ففتحها وفتح كابل .

أمر خُرَاسَانَ : غزا عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقَاءَ من قِبَلِ أَبِي موسى لأشعري في أيام عمر ، فبلغ الطَبَسِينَ ، فخرج قوم من أهلها فأتوا عمر بن الخطاب فصالحوه . ثم غزا عبد الله بن عامر خراسان سنة ثلاثين أيام عثمان ، فبعث الأَخْنَفَ على جيش ففتح قُوْهِسْتَانَ ، وهزم الهياطلة^(٦) ، ثم صالح ابنُ عامر نيسابور وأعمالها . وبثَّ ابنُ عامر البعوث ففتح أَيْبُورْدَ وَسَرْخَسَ وَطُوسَ وَهَرَاةَ وَبُوشَنجَ وَبَاذْغِيسَ وَطَخَارِسْتَانَ وَبَلْخَ وَمَرُوشَاهِجَانَ ،

(١) في الأصل : السرجان .

(٢) في الأصل : جندب ، وصوابه من تاريخ الطبري .

(٣) في الأصل : الدوار ، وصوابه من ياقوت ، والدَّاور : ولاية واسعة وإقليم خصيب وهو

نفر الغور من ناحية سِجِسْتَانَ .

(٤) لم نجد جابليستان فيما بين أيدينا من مراجع ، وفي الطبري وياقوت : زابليستان (بضم الباء

وكسر اللام) . فلعله مما تتعاقبه الزاي والجيم ، كقولهم : توج وتوز ، ومنه : التوزي والتوجي .

(٥) في الأصل : تخيل ؛ والخبيل : الفساد .

(٦) في الأصل : الهياطة ، وهو خطأ واضح .

وَمَرَوْ الرُّوْذَ ، وَالْجُوزْجَانَ^(١) وَالطَّلَاقَانَ وَالْفَارِيَابَ وَخَوَارَزْمَ وَجَمِيعَ مَادُونَ النِّهَرِ .
ثُمَّ جَازَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ النِّهَرَ — نَهْرَ جَبْحُونِ ، فَدَخَلَ
بُخَارَى وَصَالِحَ سَمَرْقَنْدَ وَتَرْمِذَ .

ثُمَّ اسْتَوْعَبَ قَتِيبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ — أَيَّامَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ —^(٢) فَفَتَحَ
مَا وَرَاءَ النِّهَرِ .

السِّندُ : كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَّى عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِيِ الثَّقَفِيَّ الْبَحْرِينَ
وَعُمَانَ وَلَمْ يَمِزْهُ عَنِ الطَّائِفِ ، وَقَالَ لَهُ : لَا أُعْزِلُكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَاكَ . فَاسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ عَلَى الطَّائِفِ خَالًا لَهُ مِنْ ثَقِيفٍ ، ثُمَّ بَعَثَ
مِنَ الْبَحْرِينَ أَخَاهُ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِيِ ، كَمَا ذَكَرْنَا آنَفًا ، إِلَى فَارَسَ .
ثُمَّ نَهَضَ عُثْمَانُ بِنَفْسِهِ إِلَى عُثْمَانَ ، وَبَعَثَ جَيْشًا إِلَى تَانَهَ^(٣) مِنْ أَعْمَالِ
السُّنْدِ ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ السُّنْدُ تُفْزَى إِلَى زَمَانِ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ الَّذِي أَلْحَقَهُ مُعَاوِيَةُ
بِأَبِيهِ ، فَقِيلَ بَعْدُ : زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفِيَّانٍ ، فَإِنَّهُ وَجَّهَ إِلَيْهَا سِنَانَ بْنَ سَلَمَةَ
ابْنَ الْمُحَبِّقِ الْهُذَلِيَّ . فَفَتَحَ مُكْرَانَ عَنَوَةَ وَسَكَنَهَا .

ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُفْزَى إِلَى أَنْ وَلَّاهَا الْحُجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ
الثَّقَفِيَّ ، فَافْتَتَحَ بَاقِيَ السُّنْدِ .

ثُمَّ غَلَبَ الْكُفْرَ عَلَى مَمَالِكِ ، مِنْهَا سَنْدَانُ ، وَبَقِيَ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ
الْمَنْصُورَةُ وَأَعْمَالُهَا ، وَالْمُؤَلَّتَانِ^(٤) وَأَعْمَالُهَا ، وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ جَدًّا .

(١) فِي الْأَصْلِ : الْخُورْجَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : ثُمَّ فَتَحَ ، وَ « ثُمَّ » زَائِدَةٌ ، وَ « فَتَحَ » مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ « اسْتَوْعَبَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ ، وَانْظُرْ فَتُوحَ الْبُلْدَانِ : ٤٣٨ .

(٤) بِسُكُونِ الْوَاوِ وَالْاِمَامِ قَالَ يَاقُوتُ : « يَلْتَقِي فِيهِ سَاكِنَانِ . . . وَأَكْثَرُ مَا يَسْمَعُ فِيهِ مِلَّتَانِ بَغِيرِ

وَاوٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكْتُبُ كَمَا هَهُنَا » .

أمر الدَّيْلَمَ : دخل إليهم الحسن بن علي بن عمر^(١) بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم ، وهو المعروف بالأطروش ، في حدود سنة ثلاثمائة ، فأسلموا كلهم على يديه ، فهم كلهم شِيعَة مسلمون^(٢) . قال أبو محمد رحمه الله تعالى : وقد كان أسلم بعضهم على يدَيَّ صاحب طَبَرَسْتَان الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ابن الحسن .

أمر التَّتَرِ والطَيْلَسَانَ وجبل القَبْقِ والتُّرُك : أسلم التَّتَرِ والطَيْلَسَانِ والجبل كلهم ، وفشا الإسلام في جبل القَبْقِ والتُّرُك قديماً وحديثاً ، والحمد لله رب العالمين .

ثم افتتح السلطان العادل محمود بن سبكتكين فتوحاتٍ متصلاتٍ إلى أن مات رحمه الله تعالى ، بلاداً عظيمة في الهند ، هي الآن مسكونةٌ بالمسلمين ، معمورة بطلاب الحديث والقرآن ، والغالب عليها ، والحمد لله رب العالمين ، مذهب الظاهر^(٣) .

بلاد السودان : بُلِّغْتُ في عام إحدى وثلاثين وأربعمائة أنه أسلم أهل سَلَا^(٤) وتَكْرُور ، وهما أمتان عظيمتان من بلاد السودان ، أسلم ملوكهم وعامتهم ، والله تعالى الحمد كثيراً .

تمت الرسالة الرابعة

(١) في الأصل : عمرو ، والتصويب من جمهرة أنساب العرب : ٤٨ ، ونسب قريش : ٦١ ، وذكر ابن حزم في الجمهرة أن الملقب بالأطروش هو « الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر . . . » فاختصر هنا النسب فنسبه إلى جده الأعلى .

(٢) في هامش النسخة : هكذا قال المصنف رحمه الله تعالى ، وقد خفي عليه ، وأكثرهم سنية .

(٣) في هامش النسخة : بل مذهب الحنفي .

(٤) في الأصل : « سل » ، وسلا : هي التي قال عنها ياقوت إنها « مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معور . . . » ثم يأخذ البحرات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيما يزعمون وعلى ساحل جنوبيه وما سامتة بلاد السودان .

الرسالة الخامسة

أسماء الخلفاء والوُلاة

وذكر مُدَدِم

أَسْمَاءُ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ ، وَالْأَعْمَةُ أُمَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَسْمَاءُ الْوَلَاةِ — مِنْ قَرِيْشٍ وَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ — أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ
وَذَكَرُ مُدَدِهِمْ إِلَى زَمَانِنَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضَوَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَرَكَاتُهُ ، يَوْمَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسُمِّيَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ مُدَّتُهُ
فِي الْخِلَافَةِ عَامِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ . وَتَوَفَّى فِي ثَمَانَ خُلُوفٍ ^(١) مِنْ
جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَلَهُ ثَلَاثَ وَسْتُونَ سَنَةً .
وَأُمُّهُ : سَلْمَى ، تَكْنَى بِأُمِّ الْخَيْرِ ، بِنْتُ صَخْرٍ ^(٢) بِنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ
بَنِ تَيْمٍ بَنِ مُرَّةٍ ، مُسْلِمَةٌ ، رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى .
وَفِي أَيَّامِهِ كَانَتْ وَقْعَةُ الْيَمَامَةِ ، وَوَقْعَةُ بُضْرَى ، وَوَقْعَةُ أَجْنَادَيْنَ ، وَوَقْعَةُ
مَرْجِ الصُّفَرِ .

خِلَافَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَكْنَى أَبَا حَفْصٍ ، وَلِيَ الْخِلَافَةَ فِي رَجَبٍ ^(٣) سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ حِينَ مَوْتِ
أَبِي بَكْرٍ . وَقَتْلَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ ، قَتَلَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ ،

(١) فِي تَلْقِيحِ الْفَهْمِ : ثَمَانِ بَقِيْنَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : ... صَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ؛ وَعَمْرُوٌّ مَقْحَمَةٌ هُنَا ، انْظُرْ جَهْرَةَ أَنْسَابِ

الْعَرَبِ : ١٢٦ ، وَنَسَبُ قَرِيْشٍ : ٢٧٥ .

(٣) كَذَا قَالَ ، وَقَدْ ذَكَرَ قَبْلَ سَطُورٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَوَفَّى فِي ثَمَانَ خُلُوفٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ؛ وَقَدْ

بَوَّعَ عَمْرُ يَوْمَ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ .

واسمه فيروز ، عبد الغيرة بن شعبة ، مجوسى ، طعنه حين كبر للصلاة ، صلاة الصبح ؛ فكانت ولايته عشر سنين وستة أشهر ونصف شهر ، قُتِلَ غيلة ، وله ثلاث وستون سنة ، وهو أول من سُمي أمير المؤمنين .

أمه : حنتمة بنت هاشم بن الغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
وفى أيامه كانت وقعة فحل واليرموك مع الروم ، والقادسية وجولاء ونهاوند على الفرس ، وُبُنيت الكوفة والبصرة وفسطاط مصر .

خلافة أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه

يكنى أبا عمرو ، وقيل أبا عبد الله ، وولى الخلافة فى ذى الحجة ، بعد قتل عمر ، رضى الله عنه ، بثلاث ليال ، وقيل : بل أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين ، وقُتِلَ فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين . وكانت ولايته اثني عشر عاماً كاملة غير عشرة أيام^(١) . وقُتِلَ أولُ خَرمٍ دخل فى الإسلام ، فإن المسلمين استُضيئوا فى قتله غيلةً . واشترك فى قتله جماعة ، منهم : كنانة ابن بشر التَّجِيبى ، وقُتَيْرَةُ السَّكُونى^(٢) ، وعبد الرحمن بن عُدَيْس البَلَوِى ، وكلهم من أهل مصر . واختلف فى سنِّه ما بين ثلاث^(٣) وستين إلى تسعين سنة .

وأمه : أَرْوَى بنت كُرَيْز بن حَبِيب بن عبد شمس بن عبد مناف .
وفى أيامه كانت وقعة إفريقية .

(١) فى تلقيح الفهوم : قال أبو معشر : اثنتى عشرة إلا اثنتى عشرة ليلة .

(٢) فى الأصل : قنيرة الشكوى .

(٣) فى الأصل : ثلاثة .

خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه

يكُنَى أبا الحسن ، وَلِيَ الْخِلَافَةَ يَوْمَ قُتِلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْمَدِينَةِ ، فَرَحَلَ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكُوفَةِ فَاسْتَقَرَّ بِهَا ، وَكَانَتْ الْخِلَافَةُ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ . وَتَأَخَّرَ عَنْ بَيْعَتِهِ قَوْمٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بِغَيْرِ عُدْرٍ شَرَعِيٍّ (١) ، إِذْ لَا شَكَّ فِي إِمَامَتِهِ . وَقُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ غِيلَةً ، قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُلْجِمٍ الْمُرَادِيُّ حِينَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْهُ لِسَنَةِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَلَهُ ثَلَاثَ وَسْتُونَ سَنَةً .

أُمُّهُ : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، مُهَاجِرَةٌ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا .

وَفِي أَيَّامِهِ كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ وَصِفِّينَ ، وَعَلِمَ النَّاسُ مِنْهَا فِيهَا كَيْفَ قَاتَلَ أَهْلَ الْبَغْيِ ، وَحَدِيثُهُمَا قَدْ اعْتَنَى بِهِ ثِقَاتُ أَهْلِ التَّارِيخِ ، كَأَبِي جَعْفَرٍ ابْنِ جَرِيرٍ وَغَيْرِهِ .

وَقَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَنِعَمَ الْفَتْحُ كَانَ ، أَنْذَرَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ ، وَاسْتَضَمَّ الْمُسْلِمُونَ فِي قَتْلِهِ غِيلَةً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) فِي هَاشِمِ النُّسَخَةِ : عَذْرُهُمْ أَسْرَ الْفِتْنَةِ وَاخْتِلَافِ النَّاسِ وَعَدَمَ اسْتِقْرَارِ الْأَمْرِ لِهَلِ وَعَدَمِ الرُّصِيَّةِ أَوْ الشُّورَى ، وَانَّهُ أَعْلَمَ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِدَعْلَى سَنَةِ ١٣٥٥ .

خلافة ابنه أمير المؤمنين الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهما

يُكَنَّى أبا محمد، وَلِيَ الخِلافة يوم مات أبوه عليّ، وكانت مدة خلافته ستة أشهر^(١). كَرِهَ سَفْكَ الدِّمَاءِ، فَتَخَلَّى عَنْ حَقِّهِ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَانْتَخَلَ^(٢)، وَبَايَعَ مَعَاوِيَةَ، وَعَاشَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَخَلِّيًا عَنِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ مَاتَ، سَنَةَ ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ.

وَأُمُّهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولاية معاوية بن أبي سفيان

نَمَّ وَلِيَ الخِلافةَ — إِذْ تَرَكَهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — مَعَاوِيَةَ ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرَ بْنَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، يُكَنَّى أبا عبد الرحمن.

بُوعِ لثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ خَلَّتْ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، وَكَانَتْ مَدَّتُهُ عَشْرِينَ سَنَةً غَيْرَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَمَاتَ فِي نِصْفِ رَجَبِ سَنَةِ سِتِينَ، وَسَنَّهُ ثَمَانٍ^(٣) وَسَبْعُونَ^(٤) سَنَةً.

وَأُمُّهُ: هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، مُسَلِّمَةٌ.

رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

(١) في تلقيح الفهوم : سبعة أشهر وأحد عشر يوماً ، ويقال : أربعة أشهر.

(٢) في الأصل : تخلع ؛ وقد استعمل ابن حزم « انتخلع » في حديثه عن معاوية بن يزيد بعد قليل.

(٣) كلمة « ثمان » بياض في الأصل ، وقد أثبتناها من ابن سعد ٢/٧ : ١٢٨ .

(٤) في الأصل : وسبعين .

وفي أيامه حوصرت القسطنطينية ؛ وقُتِلَ حُجْر بن عَدِيٍّ وأصحابه صَبْرًا
بظاهر دمشق أيضاً^(١) — من الوهن للإسلام أن يُقْتَلَ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ
صلى الله عليه وسلم من غير رِدَّة ولا زِيٍّ بعد إحصان — ولعائشة في قتلهم
كلام محفوظ^(٢)

وفي أيامه بُدِّلَتِ القيروان بإفريقية .

ولاية يزيد ابنه

وبويع يزيد بن معاوية ، إذ مات أبوه ؛ يكنى أبا خالد . وامتنع من
بَيْعَتِهِ الْحُسَيْن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام .
فأما الحسين عليه السلام والرحمة فهض إلى الكوفة فُقْتِلَ قبل دخولها .
وهو ثلاثة مصائب الإسلام بعد أمير المؤمنين عثمان ، أو رابعها بعد عمر بن
الخطاب رضى الله عنه ، وخرومه ، لأن المسلمين استضيحوا في قتله ظلماً علانيةً .
وأما عبد الله بن الزبير فاستجار بمكة ، فبقى هنالك إلى أن أغزى يزيدُ الجيوشَ
إلى المدينة ، حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى مكة ، حرم الله تعالى ،
فَقَتَلَ بقايا المهاجرين والأنصار يوم الحَرَّة . وهي أيضاً أكبر مصائب
الإسلام وخرومه ، لأن أفاضل المسلمين وبقية الصحابة وخيار المسلمين من
جِلَّة التابعين قُتِلُوا جَهْرًا ظُلماً في الحرب وصَبْرًا . وجالت الخيل في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورائت وبالت في الرِّوَضَة بين القَبْرِ والمِنْبَر ،
ولم تُصَلِّ جماعةٌ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا كان فيه أحد ،

(١) زعموا أن ذلك لأنه كان من أصحاب علي وشيعته ، وقد شهد الجمل وصفين .

(٢) هو قولها — حين عاتبت معاوية في قتل حجر وأصحابه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل بعدى أناس يفضب الله لهم وأهل السماء .

حاشا سعيد بن المُسَيَّب فإنه لم يفارق المسجد ؛ ولولا شهادة عمرو بن عثمان ابن عفان ، ومروان بن الحكم عند مُجْرِم بن عُقبة المُرِّي بأنه مجنون لقتله . وأكره الناس على أن يبايعوا يزيد بن معاوية على أنهم عبيد له ، إن شاء باع ، وإن شاء أعتق ؛ وذكر له بعضهم البَيْعَةَ على حكم القرآن وسُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر بقتله فضرب عنقه صبراً . وهتك مُسْرِفٌ أو مُجْرِمٌ الإسلامَ هتكاً ، وأنهب المدينة ثلاثاً ، واستخِفَّ بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومُدَّتِ الأيدي إليهم وانتهيت دورهم ؛ وانتقل هؤلاء إلى مكة شرفها الله تعالى ، فحوصرت ، ورُمِيَ البيتُ بِحجارة المنجنيق ، تولى ذلك الحُصَيْنُ بن نُمَيْر السَّكُونِيّ في جيوش أهل الشام ، وذلك لأن مُجْرِم بن عقبة المُرِّي ، مات بعد وقعة الحرّة بثلاث ليال ، وولّى مكانه الحُصَيْنُ بن نُمَيْر . وأخذ الله تعالى يزيدَ أخذ عزيز مقتدر ، فمات بعد الحرّة بأقل من ثلاثة أشهر وأزيد من شهرين . وانصرفت الجيوش عن مكة .

ومات يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربع وستين ، وله نَيْفٌ وثلاثون سنة . أمّه : مَيْسُون بنت بَحْدَل الكلبية ، وكانت مدته ثلاث سنين وثمانية أشهر وأياماً فقط .

ولاية ابنه معاوية بن يزيد

ثم بوبع أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية ، فبقي نحو أربعين يوماً ، ثم رأى صعوبة الأمر ، وكان رجلاً صالحاً ، فتبرأ عن الأمر ، وانخلع ، ولزم

بيته ، ومات رحمه الله ، إلى أيام^(١) ، نحو أربعين يوماً ، وسنه عشرون سنة .
 أمه : أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن
 عبد مناف .

ولاية عبد الله بن الزبير بمكة

ببيع له بمكة سنة أربع وستين ، بعد ثلاثة أشهر منها ، وأجمع عليه المسلمون
 كلهم من إفريقية إلى خراسان ، حاشا شرذمة ابن الأعرابي^(٢) بالأردن ،
 فوجه إليهم رسوله مروان بن الحكم ليأخذ ببيعهم بعد أن بايعه مروان
 ابن الحكم . فلما ورد عليهم خلع الطاعة ، وهو أول من شق عصا المسلمين
 بلا تأويل ولا شبهة ، وبايعه أهل الأردن ، وخرج على ابن الزبير ، وقتل
 الثعمان بن بشير ، أول مولود في الإسلام من الأنصار ، صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، بمحصر .

وخرج المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، فقتل بالكوفة ، وادعى
 النبوة في جهالات توجب أنه كان يعلم من نفسه أنه ليس كما يظهر ، وحاله
 مضبوطة عند علماء التاريخ .

ومن جيد ما وقع منه أنه تنبّع من^(٣) الذين شاركوا في أمر ابن الزهراء
 الحسين ، فقتل منهم ما أقدره الله عليه ، وفعل أفعالا يُعفى فيها على هذه

(١) من عبارات ابن حزم الغرنية ، ولعله يقصد : ومات بعد انقضاء أيام من ازومه بيته ، نحو
 أربعين يوماً .

(٢) هو حسان بن مالك بن بحدل الكلبي ؛ وقد وصفه ثور بن معن السلمي « بالأعرابي » (الطبري
 مصر ٧ : ٣) .

(٣) لعله يقصد : تنبّع بعض الذين شاركوا . . .

الحسنة . وقتل بالكوفة ممن توهم منه ما يوجب مبانة ما هو عليه ، فهذا كان الغالب عليه .

وتغلب مروان على مصر والشام ، ثم مات بعد عشرة أشهر ، فقام مقامه في الخلعان^(١) لعبد الله بن الزبير ، ابنه عبد الملك ، وبقيت فتنة إلى أن قوى أمره ، ووجه عامله الحجاج بن يوسف إلى مكة فحاصرها ، ورمى البيت بحجارة المنجنيق ، وقتل ابن الزبير في المسجد الحرام بمكة سنة ثلاث وسبعين في جمادى الآخرة مقبلاً غير مدبر ، مدافعة عن نفسه ، مقاتلاً ، فلذلك لم يعرف من قتله ، وله ثلاث وسبعون سنة ، وهو أول مولود ولد في الاسلام . [وقتله أحد مصائب الإسلام]^(٢) وخرومه ، لأن المسلمين استضيئوا بقتله ظلماً علانية ، وصلبه ، واستحلل الحرم .

وكانت ولايته تسعة أعوام وشهرين ونصف شهر .
أمه : أسماء بنت أبي بكر الصديق رضوان الله عليهم .

ولاية عبد الملك بن مروان بن الحكم

هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن [أبي]^(٣) العاصي ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى بأبي الوليد . ولما قتل ابن

(١) لعله مصدر كالخلع ، ولم نجده في المعاجم ؛ وورد في نص أندلسي آخر هو قول أبي حفص الأصغر بن برد : « ولكننا علمنا أن كهولكم الخلوفا عنكم ، وذوى الأسنان العاصين لكم ، من يهاب وسم الخلعان ، ويخاف السلطان » . وهذا النص يدل على استعمال الخلعان في الأندلس عند غير ابن حزم .
(٢) بياض في الأصل ، وهي زيادة يقتضيها سياق الكلام ، وتتفق مع مألوف كلام ابن حزم ، انظر قوله عن قتلى الحرة في ولاية يزيد بن معاوية : « وهي أيضاً أكبر مصائب الإسلام وخرومه » ؛ وقوله قبل ذلك عن مقتل عمر بن الخطاب : « وقتله أول خرم دخل في الإسلام » .
(٣) زيادة من جمهرة أنساب العرب : ٧٩ ، ونسب قریش : ١٥٩ .

الزير ، وبقى إلى أن مات ، يوم الخميس النصف من شوال سنة ست وثمانين بدمشق . وكانت ولايته ثلاثة عشر عاماً وشهرين ونصفاً .

أمه : عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، قتله ^(١) النبي صلى الله عليه وسلم صَبْرًا .

سَنُهُ إِذْ مَاتَ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ سَنَةً .

ولاية الوليد بن عبد الملك

يكنى بأبي العباس ؛ ولى إِذْ مَاتَ أَبُوهُ ، وبقى والياً إلى أن مات يوم السبت في النصف من 'جَادَى' الأولى سنة خمس وتسعين ، وكانت مدة ولايته تسع سنين وسبعة أشهر ، ومات وله ست وأربعون سنة .

أمه : ولّاده بنت العباس بن جَزْءٍ ^(٢) بن الحارث بن زُهَيْر بن جَذِيمَةَ الْعَبْسِيَّة . وفى أَيَّامِهِ فَتَحَتْ الْأَنْدَلُسُ ، وما وراء النهر بخراسان والسند .

ولاية سُليمان بن عبد الملك

كُنِيَّتُهُ أَبُو أَيُّوبَ ، وَسُكْنَاهُ بِالرَّمْلَةِ من فلسطين ، وكانت سُكْنَى أَبِيهِ وَأَخِيهِ بدمشق . بويع إِذْ مَاتَ أَخُوهُ الْوَلِيدُ ، وبقى والياً إلى أن مات يوم الجمعة لعشرِ خَلَوْنَ من صَفَر سنة تسع وتسعين . فكانت ولايته عامين وتسعة أشهر وخمسة أيام . ومدة عمره ، قيل : سبع وثلاثون سنة ، وهو شقيق الوليد

(١) أى : معاوية بن المغيرة والد عائشة ؛ انظر ما مضى في جوامع السيرة ، ص : ١٧٥ .

(٢) في الأصل : جرير ، وصوابه من الجمهرة : ٢٣٩ ، ونسب قریش : ١٦٢ .

أخيه؛ وفي أيامه حُوصرت القُسْطَنْطِينِيَّة ، وحاصرها أخوه مَسْلَمَةُ ، وسِنُّ
مسلمة أربع وعشرون سنة .

خلافة عمر بن عبد العزيز

يكنى أبا حفص . وهو عمر بن عبد العزيز ، وَلِيَ رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ مَاتَ
سُلَيْمَانَ ، باستخلاف سُلَيْمَانَ ، وَسُكِنَاهُ بِمُخَنَّاصِرَةَ مِنْ عَمَلِ حِمْصَ . فَأَقَامَ وَالِيًّا
إِلَى أَنْ مَاتَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَةٍ .
وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَمَاتَ وَلَهُ تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ
سَنَةً ، وَقِيلَ أَرْبَعُونَ سَنَةً كَامِلَةً ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّ مَوْلَاهُ
وَمَوْلِدُ الْأَعْمَشِ وَهْشَامُ بْنُ عُرْوَةَ كَانَهُمْ وَلِدُوا سَنَةَ إِحْدَى وَسَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ .
وَفَضْلُهُ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ تَتَكَلَّفَ ذِكْرَهُ هُنَا ^(١) ، لِأَنَّ هَذَا الْكِتَابَ بُنِيَ عَلَى
مَا لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ مِنَ الضَّرُورِيِّ .

أُمُّهُ : أُمُّ عَاصِمِ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

ولاية يزيد بن عبد الملك بن مروان

بُيُوعَ إِذْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِاسْتِخْلَافِ سُلَيْمَانَ لَهُ بِمَعْدَةِ عُمَرَ ؛
يُكْنَى أَبُو خَالِدٍ . فَبَقِيَ وَالِيًّا إِلَى أَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ لِشُعْبَانَ سَنَةِ
خَمْسٍ وَمِائَةٍ . وَكَانَ سَكْنَاهُ بِالْبَحْرَاءِ ^(٢) مِنْ عَمَلِ حِمْصَ ، فَكَانَتْ وِلَايَتُهُ أَرْبَعَةَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَفَضْلُهُ أَشْهُرُ » ، أَمِنْ تَتَكَلَّفَ ذِكْرَهُ هُنَا . وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَقَدْ صَوَّبْنَاهُ بِمَا يَتَّفَقُ
وَسِيَاقُ الْكَلَامِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : بِالْبَحْرَاءِ .

أعوام وشهراً واحداً . مات وله نحو أربعين سنة .
وأُمُّه : عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

ولاية هشام بن عبد الملك

ببيع إذ مات أخوه يزيد باستخلاف يزيد له ، وكانت سكناه بالرصافة ،
على ^(١) يوم من الرقة ؛ يكنى أبا الوليد . فبقى والياً إلى أن مات لعشر خلون
لربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، فكانت ولايته تسع عشرة ^(٢) سنة
وسبعة أشهر غير أيام ، ومات وله اثنتان ^(٣) وخمسون سنة .
أُمُّه : أم هاشم ^(٤) بنت [هشام بن] ^(٥) إسماعيل بن هشام بن الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك

ببيع إذ مات عمُّه هشام ، باستخلاف يزيد له بعد عمِّه هشام . فلم يزل
والياً إلى أن قُتِلَ يوم الخميس ثلاثِ لِيالٍ بَقِيْنَ من جُجَادَى الآخِرَةِ سنة
ست وعشرين ومائة .
وكان يُكْنَى أبا العباس ، وسكناه في بعض أعمال حِمْص . وكان فاسقاً

(١) في الأصل : كل يوم ، ولا معنى له .

(٢) في الأصل : تسعة عشر .

(٣) في الأصل : اثنتان .

(٤) كذلك وردت أيضاً في الجمهرة : ١٣٩ ، وفي نسب قريش : ٣٢٨ : أم هشام .

(٥) زيادة من الجمهرة : ١٣٩ ونسب قريش : ٣٢٨ .

خليعاً ماجناً ، وكانت ولايته سنةً واحدة وشهرين ، وقُتِلَ وله اثنتان وأربعون سنة .

أمه : بنت محمد بن يوسف ، أخى الحجاج بن يوسف الثقفى .

خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

أقام رحمه الله تعالى مُنْكَرًا لِلْمُنْكَرِ ، فقتل ابن عمه الوليد بن يزيد ، بما صحَّ من فسقه وكفره . وبويع يزيد فأقام والياً إلى أن مات فى ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة ؛ وكانت مدته ستة أشهر ، ومات وله نحو خمس وثلاثين سنة ، وكان فاضلاً ؛ يكنى أبا خالد ، وسكنه بدمشق .

أمه : شاهفريد^(١) بنت خسرو بن فيروز ملك الفرس بن يزدجرد بن شهریار بن كسرى أبرويز .

ولاية إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم

بُويع إذ مات أخوه . فأقام ثلاثة أشهر مضطربَ الحال ، مُحَالَفَ الأمر ، إلى أن انخلع لمروان بن محمد بن مروان بن الحكم . وبقي حياً إلى أن مات : قيل غرق يوم الزاب ، وقيل مات قبل ذلك . يكنى أبا إسحاق . أمه أم ولد لا أعرف اسمها .

(١) فى الأصل هفريد ، والصواب من الجمهرة : ٨١ ، وفى الطبرى (٩ : ٤٦) : شاه أنريد .

ولاية مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر الأمويين من الأعياص

بويج مروان بن محمد بن مروان بالجزيرة في صفر سنة سبع وعشرين ومائة . فلم يستقر له حال ؛ ولا ثبت في مكان واحد ، واضطربت عليه الأمور بكثرة خروج بني عمه عليه وغيرهم . ويكنى أبا عبد الملك . فلم يزل كذلك إلى أن قتل ببوصير من أرض مصر ، وهو يقاتل إلى أن سقط ميتاً ، فلم يُمكن من نفسه ، يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وتولى قتله عامر بن إسماعيل المُسَلِّي^(١) من أهل خراسان . فكانت ولايته خمس سنين وشهراً ، وله ست وتسعون سنة .

واختلف في أمه : فقيل أم ولد ، وقيل من بني جَعْدَةَ من بني عامر ابن صعصعة .

* * *

وانقطعت دولة بني أمية ، وكانت دولة عربية ، لم يتخذوا قاعدة ، إنما كان سُكْنَى كل امرئ منهم في داره وضيعته التي كانت له قبل الخلافة ، ولا أكثروا احتجان الأموال ، ولا بناء القصور ، ولا استعملوا مع المسلمين أن يخاطبهم بالتمويل ولا التسويد^(٢) ، ويكاتبهم بالعبودية والمُلك ، ولا تقبيل الأرض ولا رجل ولا يد ، وإنما كان غرضهم الطاعة الصحيحة من التولية

(١) في الأصل : المسل ، وصوابه من تاريخ الطبري (انظر الفهرست) . ولعله منسوب إلى محلة بالكوفة سميت باسم القبيلة (انظر معجم البلدان : مسلية) .

(٢) يبدو أنه يقصد « بالتمويل » قولهم : « يا مولاي » ، كما يقصد « بالتسويد » قولهم « يا سيدي » .

والعزل في أقاصي البلاد، فكانوا يعزلون العمال، ويولّون الآخر، في الأندلس، وفي السّند، وفي خُراسان، وفي إرمينية، وفي اليمن، فما بين هذه البلاد .

ولاية السّفّاح أبي العباس

وانتقل الأمر إلى بني العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه . وكانت دولتهم أعجمية ، سقطت فيها دواوين العرب ، وغلب عَجَمُ خُراسان على الأمر ، وعاد الأمر مُلكاً عَضُوضاً مُحَقَّقاً كِشْرَويّاً ، إلا أنهم لم يُعْلِنُوا بسبِّ أحد من الصحابة ، رضوان الله عليهم ، بخلاف ما كان بنو أمية يستعملون من لعن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه ، ولعن بنيه الطاهرين بنو الزهراء ؛ وكلّهم كان على هذا حاشا عُمرَ بن عبد العزيز ويزيدَ بن الوليد رحمهما الله تعالى ، فإنهما لم يستجيزا ذلك .

وافترقت في ولاية أبي العباس^(١) كلمة المسلمين ، فخرج عنهم من منقطع الزابين دون إفريقية إلى البحر وبلاد السودان ، فتغلب في هذه البلاد طوائف من الخوارج وجماعية وشيعة ومعتزلة من ولد إدريس وسليمان ابني^(٢) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ظهرُوا في نواحي بلاد البربر ، ومنهم من ولد معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، تغلبوا على الأندلس ، وكثير من غيرهم . وأيضاً في خلال هذه الأمور تغلب الكفّرة على نصف الأندلس وعلى نحو نصف السّند .

(١) لعلها « بني العباس » إذ أن ما يذكره بعد لم يحدث زمن أبي العباس السفّاح وإنما حدث في زمن أبي جعفر المنصور ومن بعده .

(٢) في الأصل : بني .

فكانت ولاية أبي العباس السفاح ، وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في الكوفة في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وسكن الأنبار والياً إلى أن مات في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ، ومات وله ثلاث وثلاثون سنة ، فكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر .
 وأمه : رَيْطَةُ بنت عُبَيْدٍ [الله]^(١) بن عبد الله بن عبد المَدَّان الحارثية ، من بني الحارث بن كعب ، كانت قبله^(٢) تحت الحجاج بن عبد الملك بن مروان ، فولدت له عبد العزيز بن الحجاج ، وكان أخا أبي العباس لأمه ، ثم خلف عليها بعد أخوه عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، فولدت له ابنةً أدركت ولاية أبي العباس وكان يكرمها . وفي ولاية أبي العباس استعرض^(٣) ابن أخيه إبراهيم^(٤) أهل الموصل في الجامع إلى أن كسروا المقصورة ، وأخذوا العيدان ، وصدموا الجند ، فأخرجوهم^(٥) ، فنجوا ؛ وكان منهم ابن زريق جد صدقة الأزدى .

ولاية المنصور أبي جعفر

وولى بعد السفاح أخوه : المنصور ، وهو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ بويع إذ مات أخوه ، وهو بنى بغداد ،

(١) زيادة من الجمهرة : ١٨ ، والطبري ٩ : ١٥٤ .

(٢) أي قبل محمد بن علي والد أبي العباس السفاح .

(٣) استعرض الناس : قتلهم ولم يسأل عن حال أحد ولم يبال من قتل منهم .

(٤) هو إبراهيم بن يحيى بن محمد ؛ ويحيى أخو أبي العباس السفاح ، ولم يعقب إلا إبراهيم هذا .

(٥) في الجمهرة : ١٨ « فأخرجوا لهم » يدل « أخرجوهم » ، والخبر في الجمهرة أوضح قال :

« . . . إبراهيم بن يحيى ، هو الذي قتل أهل الموصل ، واستعرضهم بالسيوف يوم الجمعة ؛ فلم ينج منهم إلا نحو أربعائة رجل ، صدموا الجند ، فأخرجوا لهم ، ثم أمر بأن لا يبقى بالموصل ديك إلا يذبح ،

ولا كلب إلا يعقر . »

وجعلها قاعدةً مُلكهم ، وبقي والياً إلى أن مات في ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ، فكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة ، مات متوجهاً إلى الحج ، ودُفِنَ بيئر ميمون بقرب مكة ، وله ثلاث وستون سنة .
 أمه : أمُّ وَلَدٍ نَفَرِيَّةٌ ^(١) ، وقيل صِنْهَاجِيَّةٌ .

ولاية المَهْدِيِّ

المَهْدِيُّ لَقَّبَهُ ، واسمه محمد . وَوَلِيََ بعد المنصور ابنه : أبو عبد الله محمد ابن عبد الله ، فلم يزل والياً إلى أن مات سنة تسع وستين ومائة ، فكانت ولايته عشر سنين وأشهرًا ^(٢) ، إذ مات وله ثلاث وأربعون سنة بعيساباد ^(٣) .
 أمه : أمُّ موسى بنت منصور الحميري ، كانت من أهل قيروان إفريقية ، فتزوجها هنالك فتى من ولد عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، كان خليعاً متخلعاً ، فولدت له ابنة ، وكان لها زوج قبله خياط ولدت منه ولداً ^(٤) ،

-
- (١) في الأصل : بقرية ، والتصويب من الجوهرة : ١٨ ، وسهاها ابن حزم هناك : « سلامة » .
 (٢) لعلها : « وشهراً » انظر مروج الذهب (تحقيق محي الدين) ٣ : ٣١٩ .
 (٣) بهامش الأصل الذي نقلت عنه نسختنا : « لعله بموساباد » . وفي الطبري ١٠ : ١٢ أن المهدي توفى بقرية من قرى ما سبذان يقال لها : الرذ ، وسهاها المسمودي في المروج ٣ : ٣١٩ : « ردين » .
 (٤) ذكر ابن حزم هذا الخبر في الجوهرة : ١٩ ، وذكره هناك أوفى وأوضح ، قال : « أم موسى الحميرية ، تزوجها أبو جعفر بالقيروان في دولة بني أمية ، وكانت قبله عند فتى خليع من ولد عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان قد وقع إلى إفريقية ؛ فولدت له ابنة ، ومات ؛ فاتصل موته بقبومه ؛ فنهض أبو جعفر بنفسه لاجتلاب بقيقته ؛ فوجدتها قد تزوجت رجلاً خياطاً ، ولدت منه ابناً ، ومات الخياط ، فتزوجها أبو جعفر لحماها ، وسمى ابن الخياط طيفور . . . »
 فنصنا في السيرة يوم أنها تزوجت الخياط قبل ذلك الفتى الخليع من ولد عبيد الله بن العباس ؛ ونص الجوهرة صريح في أنها تزوجته بعده . ثم إن النص في الجوهرة يوضح سبب نهوض أبي جعفر بنفسه إلى القيروان .

وبلغ ذلك قومها ، فنهض أبو جعفر المنصور بنفسه ، وذلك في خلافة هشام ابن عبد الملك ، فدخل القيروان ووجد الخياط قد مات أو طلقها ، فزوجها أبو جعفر وأتى بها ، فلما صارت الخلافة إليه سَمَوْا ابنَ ذلك الخياط : طيفور ، وقالوا : هو مولى التمهدي ، وإنما كان أخاه لأمه ، وهو جدُّ عُبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر مؤلف أخبار بغداد .

ولاية الهادي

ووليَّ بعد التمهديَّ ابنه : أبو محمد موسى بن محمد ، فلم يزل والياً إلى أن مات بموساباد سنة سبعين ومائة ؛ وكانت ولايته عاماً واحداً وشهرين ، وله أربع وعشرون سنة وأشهر . وأُمُّه أمٌ ولد ، اسمها : الخيزُرَان .

ولاية الرشيد

وولي بعد الهادي أخوه : أبو جعفر هارون بن محمد ، فلم يزل والياً إلى أن مات بطوس من خراسان ، وهناك قَبْرُهُ . وكان يَحْجُ عاماً ويفزو عاماً ، وهو آخر خليفة حجَّ في خلافته ، وحجَّ من بعده كثير من قبل ولايتهم . وقد سكن الرِّقَّةَ والحِيرةَ ، وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين ومائة . وكانت مدَّةُ ولايته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً ، ومات وله ست وأربعون سنة ؛ وهو شقيق أخيه موسى .

ولاية الأمين

وولى بعد الرشيد ابنه : أبو عبد الله محمد الأمين بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ، فأقام والياً إلى أن قُتل سنة ثمان وتسعين ومائة ، أمر أخوه المأمون طاهر بن الحسين قائده^(١) — حين وجهه إلى حربه — بقتله ، فقتل صبراً محمداً الأمين ، وكانت ولايته أربع سنين وأشهرًا ، ومات وله سبع وعشرون سنة .

وأُمُّه : زُبَيْدَةُ ، واسمها أُمُّ جَعْفَر بنت جعفر الأكبر بن أبي جعفر المنصور .

ولاية المأمون

وولى بعد الأمين أخوه : أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ، فلم يزل والياً إلى أن مات غازياً بأرض الروم ، وقبره بطرسوس ، وكانت ولايته عشرين سنة وأشهرًا ، ومات وله ثمان وأربعون سنة ، وكانت وفاته سنة ثمان عشرة ومائتين يوم الخميس ، في نصف رجب ، وكان يرى حُبَّ آل البيت ، ولا يُعْطَى من أَعْرَضَ عنهم ، أو عَرَضَهُمْ^(٢) ، رُخْصَةً ، فقيل : كان يَنْشِيعُ .

أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، انتمها : مَرَّاجِل ، بادغيسية خُراسانية تُرْكِيَّة .

وفي أيامه افتتح المسلمون صِغْلِيَّةَ وإقْرِيطَشَ .

(١) في الأصل : « فأقام قائده » ؛ ولا معنى لها ، فلعل لفظ « فأقام » من خطأ الناسخ .

(٢) عرضه يعرضه ، واعترضه : وقع فيه وانتقصه وشتته .

ولاية المُعْتَصِم

وَوَلَّى بَعْدَ الْمَأْمُونِ أَخُوهُ : أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَرَحَلَ عَنْ بَغْدَادَ ، وَاتَّخَذَ سُرّاً مَنْ رَأَى قَاعِدَةً ، وَأَضْعَفَ أُمُورَ الْخُرَاسَانِيَّةِ جُنْدَ آبَائِهِ ، وَاسْتَظْهَرَ بِالْأَتْرَاكِ ، فَأَتَى بِهِمْ وَاتَّخَذَهُمْ جُنْدًا ^(١) ، فَبَطَلَتْ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ ، وَابْتَدَأَ ارْتِفَاعُ عُمُودِ الْفَسَادِ مِنْ حَيْثُذِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَعَ ذَلِكَ فَتُوحَاتٌ عَظِيمَةٌ الْغَنَاءُ فِي الْإِسْلَامِ ، مِنْهَا :

قَتْلُ بَابِكِ الْخُرَّمِيِّ ، وَقَدْ ظَهَرَ بِأَذْرَبِيجَانَ مُغْلِبًا بَدِينِ الْمَجُوسِيَّةِ ، وَبَقِيَ نَحْوُ عَشْرِينَ عَامًا يَهْزِمُ الْجُيُوشَ السُّلْطَانِيَّةَ ، وَيَضَعُ سَيْفَهُ فِي الْإِسْلَامِ .
وَمِنْهَا قَتْلُ الْمَازْيَارِيِّ الْمَجُوسِيِّ صَاحِبِ جِبَالِ طَبْرِسْتَانَ ، وَفَتْحُ طَبْرِسْتَانَ .
وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا مُغْلِبًا بَدِينِ الْمَجُوسِيَّةِ .

وَمِنْهَا قَتْلُهُ الْمُحَمَّرَةِ ^(٢) بِالْجَبَلِ ، وَقَدْ قَامُوا أَيْضًا بَدِينِ الْمَجُوسِيَّةِ وَهُوَ آخِرُ خَلِيفَةِ غَزَا أَرْضِ الْكُفْرِ بِنَفْسِهِ .

وَكَانَ أُمِّيًّا لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ .

وَكَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الْإِعْتِرَالِ .

وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ ثَمَانِيَةَ أَعْوَامٍ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ؛ وَمَاتَ وَلَهُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً ؛ وَذَلِكَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتِينَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .
أُمُّهُ أُمٌ وَلَدَتْ ، اسْمُهَا : مَارِدَّةٌ ، كَوْفِيَّةٌ ، مُوَلَّدَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَأَتَاهُمْ وَاتَّخَذَ جُنْدًا » وَالتَّصْوِيبُ مَا يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ .

(٢) فِرْقَةٌ مِنَ الْخَرَمِيَّةِ .

ولاية الواثق

وولى بعد المعتصم : أبو جعفر هارون بن محمد بن هارون بن عبد الله ،
فبقى والياً إلى أن مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .
وكانت ولايته خمس سنين وثمانية أشهر ، وله إذ مات ست^(١) وثلاثون سنة
وأشهر ، وكان يذهب مذهب الاعتزال .
أمه أم ولد ، اسمها : قرطيس ، رومية .

ولاية المتوكل

وولى بعد الواثق أخوه : أبو الفضل جعفر بن محمد بن هارون بن محمد ،
فأقام والياً إلى أن قُتل ليلة الأربعاء خلونَ لشوال سنة سبع^(١)
وأربعين ومائتين . تولى قتله باغر^(٢) ويحج التركيان^(٣) ، غدراً فى مجلسه ،
بأمر ابنه المنتصر ، فكانت ولايته خمسة عشر عاماً ، غير شهرين ، وقتل وهو
ابن اثنين وأربعين عاماً .
أمه أم ولد ، اسمها : شجاع ، تركية .

ولاية المنتصر

وولى بعد المتوكل ابنه : أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن
محمد ، وهو الذى دسَّ على قتل أبيه ، فأقام والياً إلى أن مات لخمس
(١) فى الأصل : « تسع » ، وهو خطأ واضح ، إذ أن ابنه - على ما يذكر بعد قليل - مات
سنة ثمان وأربعين ومائتين .
(٢) فى الأصل : باغر .
(٣) فى الطبرى ١١ : ٢٣ : « واجن الأشروسنى الصفدى » .

خلون لربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين .
وكانت ولايته ستة أشهر . وكانت مُدَّة عمره خمساً وعشرين سنة ،
وكان يتشيع .

أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسْمُهَا : حَبَشِيَّة ، رُومِيَّة . وقيل إنما قَتَلَ والدَهُ لِما كان
يراه منه ويسمعه من تَنَقُّصِ آل البيت ، وما يسمعه من جلسائه ، كَهَلِيٍّ بن
الجَنَمِ ومن نَحَا نَحْوَهُ .

وقد كان الرشيدُ يميل إلى ما يميل إليه المتوكل لكن بغير إفراط ، فقد
مُدِحَ الرشيدُ وتُنَقَّصَ أهلُ البيتِ في أثناء مدحِهِ بما لا يرضاه ، فكان
سبباً لحُرمان ذلك الشاعر ولطرده ، ولم يكن المتوكل يكره المبالغة في تَنَقُّصِ
أهل البيت .

ولاية المُستَعين

وولى بعد المنتصر ابنُ عمه لَحَا : أبو العباس أحمد بن محمد المعتصم ،
فأقام والياً مخلوعاً إلى أن قُتِلَ في شوال من العام المؤرخ^(١) . أمر بقتله المُعْتَزُّ ،
فَقُتِلَ صَبْرًا ، وكان عمره ستاً وثلاثين سنة ، وقيل اثنتين وثلاثين سنة .
أُمُّهُ : مُخَارِق ، قيل أُمُّ وَلَدٍ ، وقيل إنها بنت عبيد^(٢) من أهل دَوْسَرَة^(٣)
قرية بالمَوْصِلِ .

(١) كذا في الأصل ؛ وفي ابن الأثير ٧ : ٥٨ ، ٦١ أنه خلع ثم قتل في سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

(٢) في الجمهرة : ٢٢ « وقيل هي بنت رجل من أهل الموصل » .

(٣) في معجم البلدان : « دوسر » بغير هاء .

ولاية المعتز

وَوَلِيَ بَعْدَ الْمُسْتَعِينَ ابْنُ عَمِّهِ لَحَا : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعُ بْنُ جَعْفَرِ
الْمُتَوَكِّلِ ، فَأَقَامَ وَالِيًا ، إِلَى أَنْ قُتِلَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .
أُدْخِلَ فِي حَمَّامٍ وَسُدَّ عَلَيْهِ بَابُهُ حَتَّى مَاتَ . أَمَرَ بِذَلِكَ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ
الْتُرْكِيُّ مُتَوَلَّى خَلْعِهِ .

وَفِي أَيَّامِهِ ابْتَدَأَ ظُهُورُ الْمُتَغَلِّينَ فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ ، فَكَانَتْ مَدَّتُهُ مِنْذُ
خُلِعَ الْمُسْتَعِينَ إِلَى أَنْ خُلِعَ هُوَ أَرْبَعَ سِنِينَ غَيْرَ خَمْسَةِ أَشْهُرَ ، وَكَانَ
عُمُرُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً غَيْرَ شَهْرٍ ، وَلَمْ يَحْجِ قَطْ .
أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسْمُهَا : قَبِيحَةُ ، صِقْلِيَّةٌ .

خلافة المهتدي رضى الله عنه

وَوَلِيَ بَعْدَ الْمُعْتَزِّ ابْنُ عَمِّهِ لَحَا : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْوَائِقِ ،
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِمَامًا عَدْلٍ ، فَأَقَامَ وَالِيًا إِلَى أَنْ قُتِلَ فِي نِصْفِ رَجَبِ
سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ؛ فَقَامَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ بُغَا ، فَخَارِبَهُ ، فَأَصَابَتْ
الْمُهْتَدِيَّ جَرَاحَاتٌ ، ثُمَّ أُخِذَ فَقُتِلَ ، فَكَانَتْ مَدَّتُهُ فِي الْخِلَافَةِ أَحَدَ عَشَرَ
شَهْرًا ، وَعُمُرُهُ سَبْعَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً .
أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسْمُهَا : قُرْبُ .

ولاية المُعْتَمِد

وولى بعد المُهْتَدَى ابنُ عمِّه لَحْجًا : أبو العباس أحمد بن جعفر المتوكل ، فأقام واليًا إلى أن مات ، فكانت ولايته ثلاثًا وعشرين سنة ، ومات لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ، وله خمسون سنة .

أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسمها : فتيان ^(١) .

وفي أيامه قَتَلَ أخوه أبو أحمد الموفقُ صاحبَ الرُّنَجِ القاسمَ بهذم الإسلام .

والمعتمد أولُ خليفة تُغَلَّبَ عليه ، ولم يُنْفَذْ له أمرٌ ولا نَهْيٌ . ولم يكن بيده من أمر الخلافة إلا الاسم فقط .

ولاية المعتضد

وولى بعد المعتمد ابن أخيه : أبو العباس أحمد بن أبي أحمد طلحة بن المتوكل ، فأقام واليًا إلى أن مات لسمع بقين من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ، فكانت ولايته عشر سنين غير شهرين وأيام ، ومات وله ست وأربعون سنة . وكان يتشيع ، ورجع إلى بغداد وسكنها ، ولم يحج قط ، لا هو ولا أحدٌ بعده من الخلفاء إلى زماننا إلى أن نقطع عنده إن شاء الله تعالى التأليفَ عند آخرهم .

(١) في الأصل : فتيان ، وصوابها من الجهة : ٢٣ ، والمجرب لابن حبيب : ٤٤ .

أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسْمُهَا : ضَرَارُ .

وَفِي أَيَّامِهِ ظَهَرَتْ دَعْوَةُ الْكُفْرِ بِقَرَامِطَةِ الْبَحْرَيْنِ ، وَفِي بِلَادِ إِفْرِيقِيَّةَ
وَبَالَمِينَ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وَلَايَةُ الْمُكْتَفَى

وَوَلَّى بَعْدَ الْمُعْتَضِدِ ابْنَهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ؛ فَأَقَامَ وَالِيًّا إِلَى أَنْ مَاتَ
عَشِيَّةَ يَوْمِ السَّبْتِ لثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةً خَلَّتْ لَذَى الْقَعْدَةِ سَنَةً أَرْبَعَ وَتِسْعِينَ
وَمِائَتَيْنِ . وَكَانَتْ مَدَّةُ وَلَايَتِهِ خَمْسَ سِنِينَ وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا ، وَمَاتَ وَلَهُ
ثَلَاثَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ، وَكَانَ يَتَشَبَّعُ .
أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسْمُهَا : جَيْجَكُ^(١) .

وَلَايَةُ الْمُقْتَدِرِ

وَوَلَّى بَعْدَ الْمُكْتَفَى أَخُوهُ : أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَلَهُ أَرْبَعُ عَشْرَةِ
سَنَةً ، وَلَمْ يَلِ إِمْرَةً الْمُؤْمِنِينَ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا أَصْفَرُ مِنْهُ
وَفِي أَيَّامِهِ فَسَدَتْ الْخُلَافَةُ ، وَرَقَّتْ أُمُورُ الْإِسْلَامِ ، وَظَهَرَتْ غَالِيَةُ الرُّوَافِضِ
الْكُفْرَةِ ، فَغَلَبُوا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ ، وَتَسَمَّوْا بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَلَكَ
سَبِيلَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنْ تَغَلَّبَ عَلَى الْأَنْدَلُسِ مِنْ وَلَدِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ ، وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ التَّسَمِّيِّ بِذَلِكَ ، وَلَا يَتَعَدَّوْنَ التَّسَمِّيَّ
بِالْإِمْرَةِ فَقَطْ ، وَسَلَكَ سَبِيلَهُمْ فِي ذَلِكَ فِي زَمَانِنَا مِنْ تَغَلَّبَ عَلَى بَعْضِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « جَحَا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الطَّبَرِيِّ ١١ : ٤٠٤ ، وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ لِلْسَيُوطِيِّ

(تَحْقِيقُ مَحْيِ الدِّينِ سَنَةِ ١٣٧١) : ٣٧٦ .

الجهات من ولد أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنهما ، واختلَّ النظامُ بُخْلَةً .

فلم يزل والياً إلى أن قُتِلَ في شَوَّال سنة عشرين وثلاثمائة ، يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال في حرب مؤنس الخادم ، إذ قام عليه ، وسنه ثمان وثلاثون سنة وأشهر . وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة غير شهرين .
أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسمُها : شُغْب (١) .

وفي أيامه مَلَكَ الروافضُ العالِيَّةُ إفريقيةَ كُلَّهَا ، وغَلَبَ القرامطةُ الكَفَرَةُ على مَكَّةَ ، وقلعوا الحجرَ الأسود . وقُتِلَ الناسُ في الطواف ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

ولاية القاهرة

وولى بعد المقتدر أخوه : أبو منصور محمد بن أحمد ، فأقام والياً إلى أن خُلِعَ وَسِمَلَتْ عيناه ، يوم الأربعاء لستِ خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، فكانت ولايته عاماً واحداً وستة أشهر ، ثم عاش خاملاً مُضَاعَافاً فقيراً ، إلى أن مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وله ثمان وخمسون سنة .
وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسمُها : قَتُول .

ولاية الرَّاَضَى

وولى بعد القاهرة ابن أخيه : أبو العباس محمد بن جعفر بن المقتدر ، فأقام والياً إلى أن مات ليلة السبت النصف من ربيعِ الأوَّل سنة تسع وعشرين

(١) في الأصل : شُغْب ، وصوابه من الطبري ١١ : ٤٠٤ .

وثلاثمائة ، وكانت ولايته سبع سنين غير شهر واثنين وعشرين يوماً ، وكانت سنه إذ مات إحدى وثلاثين سنة وشهوراً .
أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسْمُهَا : ظَلُوم .

وفى أيامه كثر المتغلبون ، فتغلب على كل ناحية مُتَغَلِّبٌ ، وتغلب عليه وعلى مَنْ بَعْدَهُ من الخلفاء ، وفَسَدَ الأمر إلى هَلْمٍ جَرًّا .

ولاية المَتَّقِي

وولى بعد الراضى أخوه : أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر ، المَتَّقِي ، فأقام والياً إلى أن انخلع ، وسُـمِلَتْ عيناه ، لسبع بقين من صفر ، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، أمر بذلك توزون التركي إذ قام عليه ، فكانت ولايته أربع سنين غير شهر . وكان رجلاً صالحاً إلا أنه لم يتمكن من ولاية الأمور ، وعاش مخلوعاً إلى أن مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة . وسنُّه إذ مات سبعٌ وأربعون سنة .
وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسْمُهَا : خَلُوب .

ولاية المُسْتَكْفِي

وولى بعد المَتَّقِي ابنُ عَمِّهِ لَحْجًا : أبو القاسم عبدُ الله بن علي المستكفي . فأقام والياً إلى أن خلع وسُـمِلَتْ عيناه في مُجَادَى الآخِرَةِ سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، بأمر أحمدَ بن بُوَيْنَةَ الدَّيْلَمِيِّ الأقطع ، إذ دخل بغداد وتغلب على الخلافة . وكانت ولايته سبعة عشر شهراً ، وعاش مخلوعاً إلى أن مات

سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وسنه إذ مات إحدى وخمسون سنة وشهور .
أمه أم ولد ، اسمها : غُضْن .

ولاية المطيع

وولى بعد المستكنى ابن عمه لحاً : أبو القاسم بن جعفر المقتدر . فأقام
والياً إلى أن فلج ، وتخلّى لابنه عن الأمر طائعاً غير مُكره ، يوم الأربعاء
ثلاث عشرة ليلة خلت لذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . وكانت
ولايته تسعاً وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصفاً ، وسنه إذ مات أربع وستون
سنة ، وعاش في ولايته مضطهداً ليس له من الأمر شيء إلا الاسم .
وأمه أم ولد ، اسمها : مَشْعَلَة .

وفي أيامه ضُعفت الخلافة ووهت ، وغلبت الديالم على بغداد ، وغاليتُ
الروافض في مصر والشام كلها ومكة والمدينة ، وغاب الروم على إفريطش
والنغور الشامية وبعض الجزيرة ، وردّت القرامطة الحَجَر الأسود إلى مكانه
من الكعبة .

ولاية الطائع

وولى بعد المطيع ابنه : أبو بكر عبد الكريم ، فأقام والياً إلى أن
خُلِع سنة ثمانين وثلاثمائة . وكانت ولايته ستة عشر عاماً وأشهرأ ، وعاش
بعد ذلك مخلوعاً مسمولاً إلى أن مات سنة أربع مائة ^(١) ، وتولّى خَلعه وسَله
حسر مهر ^(٢) بن فناخسرو بن الحسن بن بويه الديلمي .

(١) في سائر الكتب التاريخية : سنة ٣٩٣ .

(٢) هو بهاء الدولة . وقد ورد اسمه في الأصل كما أثبتناه ، ولعله تصحيف . ولقبه : بهاء الدولة

واسمه في سائر الكتب : أبو نصر فيروز .

ولاية القادر

ثم تَوَلَّى بعد الطائع ابنُ عمِّه لَحَّا: أبو العبَّاس أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر ، فأقام والياً إلى أن مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، ولم يبلغ أحدٌ من الخلفاء في الإسلام مدَّتَه في إمرة المؤمنين ، ولا طولَ عمره ، لأن ولايته اتصلت ثلاثاً وأربعين سنة ، ومات وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، لأن مولده كان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

ولاية القائم بالله عبد الله بن القادر بالله

تَوَلَّى بعدَ القادر بالله : أبو جعفر عبدُ الله بن القادر بالله ، فهو أمير المؤمنين اليوم .

ونسأل الله تعالى بِمَنِّه أن يُوزِعَ المُسلمين أميراً رشيداً يُعِزُّ به وَلِيَّه ، وَيُذِلُّ به عَدُوَّه ، وَيُعْلِي به كلمةَ الإسلام ، وَيُسْقِلُ كلمةَ من ناوأه من سائر الأديان ، وَيُظْهِر معه العدلَ ، وَحُكْمَ الكتاب والسُّنَّة ، آمين ، آمين .

آمين رَبِّ العالمين .

قد أعان الله تعالى على استيفاء الغرض في كتابنا هذا ، فله
الحمدُ واصباً عدَدَ خَلْقِهِ ، ورضى نفسه ، وزينة عرشه ،
ومدادَ كلماتِهِ . وهو المُستَغْفِرُ من الزَّلَلِ ، والمَرْجُوُّ للرحمة
والقَبُولِ . لا إله إلا هو ، ربُّ كلِّ شيءٍ ومليكه ،
الأَحَدُ الأَوَّلُ الْحَقُّ . وصلى الله على سيدنا محمد خيرة الله
تعالى من خَلْقِهِ ، وعلى آله وصحبه وعِترَتِهِ ، ورضى الله عن
صحابته ، وسلم تسليماً .

وكان الفراغ منه في العشر الأخير من شهر صفر سنة ٧٧٦ ست وسبعين وسبعماية .

الفهارس

- ١ - فهرس الأعلام
- ٢ - فهرس الأماكن
- ٣ - فهرس الموضوعات

فهرس الأعلام

- أ
آنى اللحم السعدى - ٣٠٩
آدم - ٦٨ ، ٢٠٦
آل البيت - ٣٧٠ ، ٣٧٣
آمنة بنت وهب ، أم رسول الله - ٣
أبان بن سعيد - ٢٤ ، ٣٤٢
أبان بن عثمان - ٨٦ ، ٣٢٥
بنو الأبحر (هم : بنو خذرة) -
١٣٢ ، ١٧١
أبو إبراهيم - ٢٩٤
إبراهيم بن جعفر = المتقى
إبراهيم بن خالد (أبو ثور) -
٣٣٤
إبراهيم الخليل ، عليه السلام - ٢ ،
٤ ، ٦٨
إبراهيم بن رسول الله - ٣١ ، ٣٨
إبراهيم بن علية - ٣٢٨ ، ٣٣٤
إبراهيم بن محمد الشافعى - ٣٢٤
إبراهيم النخعى - ٣٣٠
إبراهيم بن الوليد - ٣٦٤
إبراهيم بن يحيى - ٣٦٧
أبرويز بن هرمز - ٢٩
ابن أيرق - ٢٥٠
أبيض بن حمال - ٢٨٦
أنى - ٣٢٠
أبو أنى - ٣١٠
أبو أنى الأنصارى - ٣٠٢
- أبى بن ثابت - ١٤٣
أبى بن أم حرام - ٣٠٤
أبى بن خلف الجمحى - ١٢ ،
١٦٣ ، ١٧٤ ، ٥٤
أبى بن عمار - ٢٩٧ ، ٣٠٥
أبى بن كعب - ٢٦ ، ٩٦ ، ١٤٣
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣١٤
أبى بن مالك - ٢٩٠
الأتراك = الترك
الأحابيش - ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٨٧ ،
أحمد ، رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٢ -
أحمد بن أبى حمد = المعتضد
أحمد بن إسحاق = القادر
أحمد بن أبى بكر بن الحارث =
أبو المصعب الزهرى
أحمد بن بويه الديلمى - ٣٧٨
أحمد بن جحش - ٤٨ ، ٨٦
أحمد بن جعفر = المعتمد
أحمد بن حنبل - ٣٣٤
أحمد بن أبى عمران - ٣٣٣
أحمد بن محمد = المستعين
أحمد بن محمد الطحاوى (أبو جعفر)
٣٣٣ -
أبو أحمد الموفق - ٣٧٥
أحمد بن يزيد بن بقر (أبو القاسم) - ١
أحمد بن الحارث - ٣٢٦
(٢٥)

- بنو أحمر بن حارثة - ١٣١
الأحنف - ٣٤٦ ، ٣٤٨
أبو الأحوص = سالم بن سليم
أحيحة بن أمية - ٢٤٧
الأخرم = مُحَرَز بن فضلة
الأخنس بن شريق - ١١١ ، ٢١٠
الأدرع السلمي - ٣١٠
إدريس ، عليه السلام - ٦٨
أبو إدريس الخولاني - ٣٣١
إدريس بن عبد الله بن الحسن -
٣٦٦
بنو أَدَى بن سعد - ٨٤ ، ١٣٨
أَذينة - ٣١٠
بنو إراشة - ٢٢١
أربد بن حميرة - ٨٧
أربد بن قيس - ١٢ ، ٢٥٩
أرطاة بن عبد شرحبيل - ١٧٣
أبو الأرقم - ٣٠٠
الأرقم بن أبي الأرقم - ٥١ ، ١١٩
أروى بنت كَرَّيز - ٣٥٤
أمّ أريقط - ٩١
الأزارقة - ٢٤٣
بنو الأزرد - ٢٤٤ ، ٢٦٠
الأزرق (والد نافع) - ٢٤٣
الأزهر بن عبد عوف - ٢١٠
أسامة - ٣١٤
أبو أسامة الجشمي - ١٩٠
أسامة بن زيد - ٢١٤ ، ١٥٩ ،
٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ،
٣٣٩ ، ٣٢١
أسامة بن شريك - ٢٨٦
الأساورة - ٣٤٧
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
أبو إسحاق = إبراهيم بن الوليد
أبو إسحاق = المتقى
أبو إسحاق = محمد بن جعفر بن جابر
أبو إسحاق = المعتصم
أم إسحاق - ٣١٤
إسحاق بن رَاهَوِيَه - ٣٣٤
أبو إسحاق السبيعي - ٢٧٠
أبو إسحاق الفزاري - ٣٣٢
الأسسد - ١١٩
بنو أسد بن خزيمة - ٢٩ ، ٥٧ ،
٨٧ ، ١٢٣ ، ١٧٦ ، ٢٢٧ ،
٣٣٩
بنو أسد بن عبد العزّي - ٣ ، ١٨ ،
٢٥ ، ٥٦ ، ٩٧ ، ١١٧ ،
١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ٢١٥
الأسد بن عبد يَغُوث - ٥٣
أسد بن عبيد - ١٩٤
أسد بن الفرات - ٣٤٤
بنو إسرائيل - ٤ ، ٢٢٠
أسعد بن زُرَّارة (أبو أمامة) - ٦٩ ،
٧٢ ، ٨٩ ، ٧٥ ، ٩٥ - ٩٦
أسعد بن يزيد - ١٣٩
الأسلع - ٢٩٧
أسلم ، غلام بني الحجاج - ١١٠
أسلم = الأسود الراعي
بنو أسلم - ٤ ، ٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ،
٢٣١ ، ٢٢٧ ، ٢١٧
أسماء بنت أبي بكر - ٤٧ ، ٩١ ،
٩٢ ، ٢٧٩ ، ٣٢٢

الأشجّ العصري^(١) - ٢٥٩، ٢٩٦
بنو أشجع - ٤، ١٣٧، ١٤٢،
١٨٦

أشعث بن جابر - ٣٢٨
أشعث بن عبد الملك - ٣٢٧
الأشعث بن قيس - ٢٨٦
أشهب - ٣٣٣
أصبغ بن الفرّج - ٣٣٣
أصحاب الشجرة - ٢٣٩
بنو أصرم - ١٣٣

الأصيرم = عمرو بن ثابت
الأطروش = الحسن بن علي بن عمر
الأعراب - ٢٠٧، ٢٣٨، ٢٥١
الأعرابي = عوف بن أبي جميلة
ابن الأعرابية - ٣٥٩
الأعمش (سليمان بن مهران) - ٢٧٠
٣٣٠، ٣٦٢

أبو الأعور بن الحارث - ١٤٤
الأعياص - ٣٦٥
الأغرّ - ٢٩٢
ابن الأغلب - ٣٤٤
الأقرع بن حابس - ٢٦، ٢٤٥،
٢٤٦، ٢٥٩

الأقزم - ٢٩٢
أبو الأفلح = قيس بن عصمة
أكيدر بن عبد الملك - ٢٥٣
أبو أمامة = أسعد بن زُرارة
أبو أمامة الباهلي - ٢٧٧
أمامة بنت الحارث - ١٤
أبو أمامة الحارثي - ٢٩٦

أسماء بن خارجة - ٣٠٧
أسماء بنت عمرو - ٨٥
أسماء بنت عُحميس - ٥٧، ٤٨،
٢١٧، ٢٧٩
أسماء بنت مُخرّبة - ٤٨
أسماء بنت يزيد - ٢٧٨
إسماعيل، عليه السلام - ٢
إسماعيل بن أمية - ٣٢٦
إسماعيل بن عُلّية - ٣٢٨
إسماعيل بن أبي المهاجر - ٣٣٢
إسماعيل بن يحيى - ٣٣٣
أسمر بن مُضرّس - ٣١١
الأسود الراعي (أسلم) - ٢١٦
الأسود بن رَزَن - ٢٢٣، ٢٢٤
الأسود بن سريع - ٢٨٦
الأسود بن عبد الأسد - ٥٣
الأسود العنسيّ - ١٠، ٢٣، ٣٣٩
الأسود بن المطلب - ٥٢
الأسود بن نوفل - ٥٨، ٢١٧
الأسود بن يزيد - ٢٧٠، ٣٢٩
أبو أسيد - ٣٢٢
أبو أسيد بن ثابت - ٣٠٢
أبو أسيد الساعديّ = مالك بن ربيعة
ابن البدن
أسيد بن الحضير - ٧٣، ٧٦،
٢٠٦، ٢٨٣، ٣٢٢
أسيد بن سعية - ١٩٤
أسيد بن ظهير - ١٥٩، ٢٠٢،
٢٩٤
أسيرة بن أبي خارجة - ٩٤، ١٤٤

(١) ورد في ص : ٢٩٦ « أشج بني عصر » بسكون الصاد ، والصواب فتحها .

أنس بن مُعَاذ - ١٤٣
 أنس بن النضر - ١٦٠ ، ١٦٢ ،
 ١٧٠

أنسة ، مولى رسول الله - ١٠٨ ،
 ١١٤ ، ١٢٣

الأنصار - ٦ ، ٢٨ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

٧١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ،

٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٤٦ ،

١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ،

٣١٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

أنيس بن رافع - ٦٩

أنيس بن قَتَادَة - ١٢٧ ، ١٦٩

أنيس بن أبي مَرْثَد - ٣٠٧

أنيس بن معير - ٥٤

أنيسة - ٢٩٤

أنيف بن حبيب - ٢١٦

أهل الظاهر - ٣٣٤

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

الأوس - ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ،

٧٩ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ،

١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٣١ ،

٢٤٤

أوس بن أرقم - ١٧٠

أوس بن أوس - ٢٨٢

أمامة بنت رُقَيْش - ٨٧

أمامة بنت أبي العاصي - ٣٩

امرؤ القيس بن ثعلبة (البرك) -

٧٨ ، ١٢٨

بنو امرئ القيس بن مالك - ١٢٩ ،

١٣٠

أمة بنت خالد (أم خالد ، وانظر :

حبة بنت خالد) - ٢١٧ ،

٢٨٧

الأمويون = بنو أمية بن عبد شمس

أميمة - ٢٩٨

أميمة بنت رُقَيْقة - ٢٨٧

أميمة بنت عبد المطلب - ٨٦

الأمين = محمد بن هارون الرشيد

أمينة بنت خلف - ٤٩ ، ٥٧ ،

٢١٧

أبو أمية - ٢٨٧ ، ٣١٣

أمية بن أبي حُذَيْفَة - ١٥١

أبو أمية بن أبي حُذَيْفَة - ١٧٤

أمية بن خلف - ٥٤ ، ١٤٩

بنو أمية بن زيد - ٢١ ، ٧٣ ، ٨٧ ،

٩٨ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ، ٢٥٤

بنو أمية بن عبد شمس - ٢ ، ٢٥ ،

٤٨ ، ٨٧ ، ١٦٦ ، ٢١٥ ،

٢٤٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

أم أنس - ٣١٤

أنس بن أوس - ١٩٦

أنس بن سيرين - ٣٢٧

أنس بن مالك - ٨ ، ٢٧ ، ٣٧ ،

١٦٢ ، ١٧٩ ، ٢٧٦ ، ٣٢٠

أنس بن مالك الأشهلي - ٢٩٢

أيوب السخيتاني - ٣٢٧
أيوب بن موسى - ٣٣٢

ب

بابك الحرثي - ٣٧١
باذان بن ساسان - ٢٣
باغر التركي - ٣٧٢
بنو باهلة - ٤
بجاد بن عثمان - ٩٨ ، ٢٥٤
أم بجيد - ٢٨٩
بجير بن أبي بجير - ١٤٥
بجير بن زهير - ٢٤٤
بجزج - ٢٥٤
ابن بحنة = عبد الله بن مالك
أبو بحنة (ابن بحنة) - ٢٩٢
البخاري = محمد بن إسماعيل
أبو البخري = العاصي بن هشام بن
الحارث
أبو البداح - ٢٩٣
بدرة أبو مالك - ٣٠١
بديل بن ورقاء - ٢٢٤ ،
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٩١
أبو براء (عامر بن مالك ، ملاعب
الأسنة) - ١٧٨ ، ١٧٩
البراء بن عازب - ١٥٩ ، ٢٠٨ ،
٢٧٦ ، ٣٢١ ، ٣٤٦
البراء بن معرور - ٧٤ ، ٧٥ ،
٧٦
آل البراق بن قيس - ٧٨
البربر - ٣٤٤ ، ٣٦٦
أبو بردة - ٢٩٦

أوس بن ثابت - ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٦ ،
١٤٣ ، ١٧٠
أوس بن حجر - ٩٣
أوس بن حذيفة - ٢٩٤
أوس بن خولي - ٦ ، ١٣٢ ،
٢٦٥
أوس بن الصامت - ١٣٣ ، ٢٩٤
أوس بن عباد - ٨٤
أوس بن عوف - ٢٥٦
أوس بن القائد - ٢١٦
أوس بن قتادة - ٢١٦
أوس بن قيطي - ٩٩
أوقي بن الحارث - ٢٤١
بنو إياد - ٤
إياد بن أوس - ١٦٨
إياد بن البكير - ٥٠ ، ١٢٠
إياد بن عبد الله بن أبي ذؤباب -
٣٠٦
إياد بن عبد الله المزني - ٢٩٥
إياد بن علي - ١٧٣
إياد بن معاذ - ٦٩
إياد بن معاوية - ٣٢٨
أيمن بن عبيد - ٢٤١
أبو أيمن - ١٧٢
أم أيمن - ٢٧ ، ٢٤١ ، ٢٨٩ ،
٣٢٣
أبو أيوب (خالد بن زيد) - ٢٨ ،
٧٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤١ ،
٢٧٧ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥
أبو أيوب = سلمان بن عبد الملك
أم أيوب - ٢٩٣

- بو بُرْدَة = هاني بن نيار
 أبو بُرْدَة الظفري - ٣١٢
 أبو بُرْدَة بن قيس - ٣١٠
 أبو بُرْدَة بن أبي موسى - ٣٢٧
 أبو بُرْزَة الأسلمي - ٢٣٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٢٨٣
 ابن البرصاء = شبيب بن يزيد
 البرك = امرؤ القيس بن ثعلبة
 بركة بنت يسار - ٥٨
 بروغ بنت وأشق - ٣١٤
 ابن بريال = عبد الباقي بن محمد
 بريدة بن الحصيب - ٢٧٧ ، ٣٢٢
 بريرة ، مولاة عائشة - ٣١٤
 بريل السهلي - ٢٩٧
 بسبس بن عمرو الجهني - ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣٦
 بسر بن أبي أرطاة - ٢٩٠ ، ٣٢١
 بسر بن جحاش - ٢٩٧
 بسر بن محجن - ٣٠٧
 بسرة بنت صفوان - ٢٨٥
 أبو بشر - ٣٠١
 بشر بن البراء - ٨٢ ، ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥
 بشر بن الحارث - ٦٢
 أبو بشر الخثعمي - ٣٠٣
 بشر بن زيد - ٩٨
 بشر بن سحيم - ٢٨٨
 أبو بشر السلمى - ٣١٠
 بشر بن عاصم - ٣١٠
 بنو بشر بن كعب^(١) - ٢٣٦
 بشر بن الفضل بن لاحق - ٣٢٨
 بشير - ٣٠٦
 بشير الأسلمي - ٣١٣
 أبو بشير الأنصاري - ٢٩١
 أم بشير بنت البراء - ٢٩٨
 بشير أبو جميلة - ٣٠٢
 بشير الخصاصية - ٢٨٦
 بشير بن سعد - ٨ ، ١٨ ، ٨٠ ، ١٣٠
 بشير بن عبد المنذر (أبو لبابة)
 - ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٨٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩٣ ، ٢٨٤
 بصرة - ٢٩٩
 بصرة بن أبي بصرة - ٢٩٣
 أبو بصرة الغفاري = ٢٨٤
 أبو بصير = عتبة بن أسيد
 أبو بعجة - ٣٠٥
 بعزجة (فرس المقداد) - ٢٠٢
 بقيقة ، امرأة القعقاع - ٣١٣
 ابن بقي = أحمد بن يزيد
 بقي بن مخلد - ٣١٥ ، ٣٣٥
 أبو بكر = بكار بن قتيبة
 أبو بكر = الطائع
 أبو بكر = محمد بن علي بن خلف
 أبو بكر = محمد بن المنذر
 أبو بكر بن سليمان - ٣٢٥
 أبو بكر الصديق - ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٤٥

(١) ورد في ص : ٢٣٦ « بنو بشر بن كعب » وهو خطأ ، صوابه : « بنو قشير بن كعب »

بلال بن سعد — ٣٠٩
 بلقين = بنو القين
 بنو بلي — ٧١ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،
 ١٤٤ ، ٢٢١
 بُنانة — ١٩٥
 بنو بهراء — ٢٢١
 بنو بهز — ١٣٤
 بنو بياضة بن عامر — ٧٢ ، ٨١ ،
 ٨٢ ، ٩٤ ، ١٧٦ ، ٢١٤

ت

التتر — ٣٥٠
 الترك (الأتراك) — ١٣ ، ٣٥٠ ،
 ٣٧١
 بنو تغلب — ٤
 التلب — ٣١١
 تمام بن عبيدة — ٨٧
 تميم ، مولى خراش بن الصمة —
 ١٣٦
 تميم ، مولى سعد بن خيثمة —
 ١٢٩

بنو تميم — ٣ ، ٢٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ١٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٥٩
 تميم بن حذلم — ٣٢٩
 تميم الدهاري — ٢٨٣
 تميم المازني — ٣٠٤
 تميم بن يعار — ١٣١
 توزون التركي — ٣٧٨
 بنو تميم الأدرم بن غالب — ٣ ، ٢٣٢
 بنو تميم الرباب بن عبد مناة — ٤

٤٦ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٨ ،
 ١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٠ ،
 ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢١٣ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،
 ٣٥٣

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث —
 ٣٢٥
 بنو بكر بن عبد مناة — ٩١ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٤٧

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم —
 ٣٢٥

أبو بكر بن أبي موسى — ٣٣٠
 أبو بكر بن النجاد — ٣٣٤
 بنو بكر بن وائل — ٤ ، ٢٦٩ ، ٣٤٤
 أبو بكرة — ٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٢

بنو البكاء — ٤
 بكار بن قتيبة (أبو بكر) —
 ٣٣٣

البكاؤون — ٢٥٠
 بكير بن عبد الله الأشج — ٣٣٢
 بكير بن عبد الله المزني — ٣٢٧
 بلال بن أبي بردة — ٣٢٨
 بلال بن الحارث — ٢٨٦
 بلال بن رباح — ٢٧ ، ٤٥ ،
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٧ ، ١١٩ ،
 ١٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
 ٢٨٠ ، ٣٢٢

بنو تميم بن مرة - ٣ ، ٥١ ، ١١٨ ،
 ١٢٢ ، ٢١٨
 تميم الله بن ثعلبة - ٦٩ ، ٧٩ ،
 ١٤٠

ث

أبو ثابت - ٢٩٧
 ثابت بن أثلة - ٢١٦
 ثابت بن أقرم - ١٢٧ ، ٢٢١
 ثابت بن أمية = أبو ضياح بن
 ثابت
 ثابت من الجذع - ٨٤ ، ١٣٦ ،
 ٢٤٤

ثابت بن خالد - ١٤١
 ثابت بن خنساء - ١٤٤
 ثابت بن ربيع - ٣٠٨
 ثابت بن الضحاك - ٢٨٤
 ثابت بن أبي عاصم - ٢٩٩
 ثابت بن عمرو - ١٤٢ ، ١٧٠
 ثابت بن قيس - ٢٨ ، ٩٦ ،
 ١٩٥ ، ٣٠١ ،

٣٢٣

ثابت بن هزال - ١٣٣
 ثابت بن وديعة - ٢٩٤
 ثابت بن وقش - ١٦٤ ، ١٦٧
 ثابت بن يزيد - ٣٠٤
 ثبينة بنت يعار - ٩٠
 ثعلبة - ٣٠٦ ، ٣١٢
 أبو ثعلبة الأشجعي - ٣٠٥
 ثعلبة بن حاطب - ١٢٧ ، ٢٥٤
 ثعلبة بن الحكم - ٢٨٩

بنو ثعلبة بن الخزرج - ١٣٥
 أبو ثعلبة الخشني - ٢٨٠
 ثعلبة بن زهلم - ٣٠٨ ، ٣٢٣
 ثعلبة بن زيد (الجذع) - ٨٤ ،
 ١٣٦

بنو ثعلبة بن سعد بن غطفان - ١٨٢
 ثعلبة بن سعد بن مالك - ١٧١
 ثعلبة بن سعية - ١٩٤
 بنو ثعلبة بن عمرو بن عوف - ٩٨ ،
 ١٢٨ ، ١٦٩
 ثعلبة بن عمرو بن محصن - ١٤٢
 ثعلبة بن عنمة - ٨٣ ، ١٩٧
 بنو ثعلبة بن الفطيون - ١٦٤
 ثعلبة بن أبي مالك - ٣٠٧

بنو ثعلبة بن مالك - ١٣٢
 ثقف ، أحد بني سليم - ١١٦
 ثقف بن عمرو - ٢١٥
 ثقف بن فروة - ١٧١
 ثقيف - ٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٦ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٤٩

بنو ثُمالة - ٢٤٨

ثُمالة بن أثال - ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
 ٢٥٩ ، ٣٢٢
 ثُمالة بن أنس - ٣٠٢
 ثُمود - ٢٥١
 ثوبان ، مولى رسول الله - ٢٧٨ ،
 ٣٢٢

أبو ثور = إبراهيم بن خالد
 بنو ثور - ٤
 الثوري = سفیان بن سعيد

جَبِير بن نَفِير الكَنْدِي - ٣٠٦ ،

٣٣٢

أَبُو جَبِيرَة الْأَنْصَارِي - ٢٩١

بَنُو جَحْجَجِي - ٨٩ ، ١٢٩ ، ١٧٦

بَنُو جَحْش - ٨٦

أَبُو جُحَيْفَة - ٢٨٠ ، ٣٢٠

بَنُو جُدَّة آرة - ١٣١

الْجَدَّة بِن قَيْس - ٩٩ ، ٢٥٠

آل جُدَّة عَان - ٥١ ، ٨٩ ،

١١٩

جُدَّة آم - ١٩ ، ٢٢١

جُدَّة أَمَة بِنْت جَنْدَل - ٨٧

جُدَّة أَمَة بِنْت وَهَب - ٢٩٨

الْجَذْع = ثَعْلَبَة بِن زَيْد

بَنُو جَذِيمَة - ٢٠ ، ٤٢ ، ١٤٥ ،

٢٣٥

جَرْهَد الْأَسْلَمِي - ٢٨٦

جَرْوَة (فَرْس أَبِي قَتَادَة الْأَنْصَارِي)

- ٢٠٢

جَرِير بِن عَبْدِ اللَّهِ - ٢٧٨ ، ٣١٩ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦

بَنُو جَزْء بِن عَدِي - ١٣٢

بَنُو جُشَم بِن الْحَارِث - ٨١ ، ١٣١

بَنُو جُشَم بِن الْخَزْرَج - ٧٦ ، ٩٩ ،

١٣٦

بَنُو جُشَم بِن مَعَاوِيَة بِن بَكْر بِن هَوَازِن

- ٤ ، ٢٣٦

أَبُو الْجَعْد - ٢٨٩ ، ٢٩٦

بَنُو جَعْدَة - ٤ ، ٣٦٥

ج

جَابِر بِن خَالِد - ١٤٥

جَابِر بِن سَفْيَان - ٦١

جَابِر بِن سَمُرَة - ٢٧٧ ، ٣٢٠

جَابِر بِن عَبْدِ اللَّهِ بِن رَثَاب - ٧٠ ،

١٣٨ ، ٧١

جَابِر بِن عَبْدِ اللَّهِ بِن عَمْرُو - ٨ ،

٧٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٣٨ ،

١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،

١٨٣ ، ٢٧٦ ، ٣١٩

جَابِر بِن عَمْرُو - ٢٢٢

جَابِر بِن عُثْمِر - ٣٠٥

جَابِر بِن يَزِيد - ٣٢٧

الْجَارُود الْعَبْدِي - ٢٥٩ ، ٢٩١ ،

٣٢١

جَارِيَة بِن عَامِر - ٩٨ ، ٢٥٤

جَارِيَة بِن قُدَّامَة - ٢٩٠

جَاهَمَة - ٣٠٦

جِبَار بِن أُمِيَة = جِبَار بِن صُفْر

جِبَار بِن صُفْر (١) - ٩٥ ، ١٣٧ ،

٢١٤

جَبْرِ بِن عَتِيك - ١٢٨

جَبْرِيل ، عَلَيْهِ السَّلَام - ٦٨ ،

١٩١

جَبَلَة بِن الْأَزْرَق - ٣٠٠

جَبَلَة بِن الْأَيْهَم - ٣٠

جَبَلَة بِن مُنَحِّم - ٣٣٠

جَبْرِ بِن إِيَّاس - ١٣٩

جَبِير بِن مَطْعَم - ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٣٢٣

- جعدة أبو جزء - ٢٩٢
 جعدة بن هيرة - ٣٠٤
 أبو جعفر = القائم بالله
 أبو جعفر = المنتصر
 أبو جعفر = هارون الرشيد
 أبو جعفر = الوائقي
 أم جعفر = زبيدة بنت جعفر
 جعفر بن أحمد = المقتدر
 أبو جعفر بن جرير = محمد بن جرير الطبري
 جعفر بن أبي الحكم السعدي - ٣١٣
 جعفر بن أبي سفيان - ٢٣٩
 جعفر بن أبي طالب - ١٩ ، ٢ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
 أبو جعفر الطحاوي = أحمد بن محمد
 جعفر بن محمد = المتوكل
 جعفر بن محمد بن علي - ٢٧٠ ، ٣٢٦
 أبو جعفر المنصور (عبد الله بن محمد ابن علي) - ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
 جعيل الأشجعي - ٣٠٦
 جعيل بن سراقفة - ٢٤٧ ، ٢٤٨
 جلاس بن طلحة - ١٧٣
 جلوة (فرس أبي عياش بن زيد) - ٢٠٣
- جليحة بن عبد الله - ٢٤٤
 جماعة - ٣٦٦
 بنو جمح - ٣ ، ٢٤ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٧٤
 جمرة بنت عبد الله - ٣١٣
 أبو جمعة - ٢٨٧
 أبو جميل - ٣٠٧
 أم جميل (أم محمد بن حاطب) - ٢٩٣
 أم جميلة - ٣١٤
 جميلة بنت أبي ابن سلول - ٣١٣
 الجناح (اسم فرس) - ٢٠٣ ، ٢٤١
 جنادة الأزدي - ٢٩١
 جنادة بن أبي أمية - ٣٣١
 جنادة بن سفيان - ٦١
 جنادة بن مالك - ٣٠٧
 أم جندب - ٢٨٨
 جندب بن عبد الله - ٢٨٠ ، ٣٠٠
 جندرة بن خيشنة = أبو قرصافة
 أبو جندك بن سهيل - ٢٠٩
 الجهجاه - ٣٠٧
 جهجاه بن مسعود^(١) - ٢٠٤
 أبو جهل - ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٤٨
 أبو جهم بن حذيفة - ٢٤٧
 جهم بن قيس - ٥٩ ، ٢١٧

(١) ورد في ص : ٢٠٤ : « وذلك لشر وقع لبني جهجاه بن مسعود ... » وصوابها : « بين جهجاه بن مسعود ... »

- جُهيم = جهيم بن قيس
بنو جهينة - ٢٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٢١٤
جودان - ٣٠٧
الجونية - ٣٦
جويرة بنت الحارث ، أم المؤمنين -
٣٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٨٧
جيجك (أم المكتنى) - ٣٧٦
جيفر بن الجندى - ٢٩
الجيفاني - محمد بن يوسف
- ح
الحارث الأشعري - ٢٨٨
الحارث بن أنس - ١٢٣ ، ١٦٧
الحارث بن أوس - ١٢٣ ،
١٥٥ ، ١٦٨ ، ٢٨٧
الحارث بن بدل - ٣١٢
الحارث بن البرصاء - ٢٩٧
الحارث بن الجارود - ٣٣٣
الحارث بن الحارث - ٢٩٩
الحارث بن الحارث بن قيس -
٦٢
الحارث بن الحارث بن كلدة -
٢٤٥
الحارث بن حاطب - ٦١ ،
١٢٧ ، ٢١٦
الحارث بن حسان - ٢٦٩
الحارث بن خالد - ٦٠ ، ٢١٨
بنو الحارث بن الخزرج - ١٨ ، ٢٨ ،
٧٦ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣
- ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ،
١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ،
٢٥٦
الحارث بن خزّمة^(١) - ١٢٤ ،
٢٩٨
الحارث بن ربيع = أبو قتادة
الأنصاري
الحارث بن رفاعه - ١٤٢
الحارث بن زَمعة - ١٤٨
الحارث بن زياد - ٢٩١
بنو الحارث بن سعد - ٣١٠
الحارث بن سهل - ٢٤٤
الحارث بن سُويد بن الصامت -
٩٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥
الحارث بن سُويد بن يزيد -
٣٢٩
الحارث بن أبي شمر - ٢٩ ، ٣٠
الحارث بن الصّمة - ١٤٢ ،
١٦٣ ، ١٧٩
الحارث بن الطلائع - ٥٤
الحارث بن طلحة - ١٧٣
الحارث بن عامر - ١٤٨
الحارث بن عائذ - ١٥٠
بنو الحارث بن عبد المطلب - ٢
الحارث بن عبد الملك الحميري -
٣٠
الحارث بن عدى بن خَرشَة -
١٧٢
الحارث بن عدى بن سُعيد - ٥٣
الحارث بن عَرْفجة - ١٢٩

(١) ضبطت في ص : ٢٩٨ « خزّمة » بسكون الزاي ، وصوابها بفتحها .

- حارثة الخزاعي - ٣٠٢
 حارثة بن سُراقَة - ١٤٣ ، ١٤٧
 حارثة بن وهب - ٢٨٨ ، ٢٩٣
 أبو حازم الأنصاري - ٢٩٠ ، ٣١٢
 حاطب بن أمية - ٩٩
 حاطب بن أبي بلتعة - ٢٩ ، ٩٧
 ١١٧ ، ٢٢٦
 حاطب بن الحارث - ٤٨ ، ٦١
 حاطب بن عمرو - ٥٠ ، ٥٧
 ١٢١ ، ٢١٨
 أبو حاطب بن عمرو = حاطب
 ابن عمرو
 حباب بن قبيط - ١٦٧
 الحباب بن المنذر - ١١٢ ، ٣٦
 حبان بن بَح - ٣٠٨
 حبان بن قيس (ابن العروة) -
 ١٩٠
 أبو حبة بن ثابت - ١٢٨ ، ١٦٩ ،
 ٢٩٢
 حبة بنت خالد (وانظر أيضاً :
 أمة بنت خالد) - ٥٧ ،
 ٣٠٧
 أبو حبة بن عمرو بن ثابت = أبو حبة
 ابن ثابت
 حبشي بن جنادَة - ٢٨٦
 حبشية (أم المنتصر) - ٣٧٣
 بنو الحبلي (سالم بن غنم) - ٨٥ ،
 ١٣٢
- الحارث بن عمرو - ٢٩٠
 الحارث بن عمير (?) - ٣٣١
 الحارث بن عوف - ١٨٦ ، ١٨٨
 الحارث بن غزية - ٣١٠
 بنو الحارث بن فهر - ٣ ، ٥٧ ،
 ١٢٢ ، ١٤٦
 الحارث بن قيس الجعفي - ٣٢٩
 الحارث بن قيس بن خالد -
 ١٣٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤
 بنو الحارث بن كعب - ٢٦٠ ، ٣٦٧
 الحارث بن مالك - ٣٠٤
 الحارث بن مُسلم - ٢٩٠
 الحارث بن النعمان - ١٢٨ ،
 ٢٢٢
 الحارث بن نوفل - ٣٠٥
 الحارث بن هشام - ٦٦ ، ٨٨ ،
 ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ٢٩٧
 الحارث بن هند بن زُرارة -
 ٣٢
 الحارث بن أبي وَجْزة - ١٥٠
 الحارث بن يزيد - ٢٨٧
 بنو حارثة بن الأوس (هو : حارثة
 ابن الحارث بن الخزرج ...
 ابن الأوس^(١)) - ١٨ ، ٧٨ ، ٩٩
 ١٢٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥٠

(١) وردت في ص : ٢١٥ « من بني حارثة بن عوف » وصوابها : « حارثة بن الحارث بن الخزرج ... بن الأوس » .

- أبو حبيب - ٣٠٤
 حبيب بن أسود - ١٣٦
 حبيب بن زيد - ٨٥ ، ١٦٨
 حبيب بن سلمة - ٢٨٧
 بنو حبيب بن عبد حارثة^(١) - ١٤٠ ، ١٤٧
 حبيب (?) بن عدى - ٣٢٣
 بنو حبيب بن عمرو - ٩٧
 حبيب بن فديك - ٣٠٧
 حبيب بن مسلمة - ٣٢٢ ، ٣٤٣
 أبو حبيبة بن الأزعر - ٩٨
 حبيبة بنت أبي تجرة - ٣١٥
 أم حبيبة بنت جحش - ٨٧
 حبيبة بنت أبي سبرة - ٣١٤
 أم حبيبة بنت أبي سفيان ، أم المؤمنين - ٣٥ ، ٥٧ ، ٢٢٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢٠
 أم حبيبة بنت سهل - ٢٩١
 أم حبيبة بنت نباتة - ٨٧
 الحثات - ٢٥٩
 أم الحجاج ، سربة أسامة - ٣١٤
 الحجاج بن أرطاة - ٣٣١
 الحجاج الأسلمي - ٢٨٨
 أبو الحجاج الثمالي - ٣١١
 بنو الحجاج السهديون - ١١٠
 حجاج بن عبد الله - ٣٠٤
 الحجاج بن عبد الملك - ٣٦٧
 الحجاج بن علاط السلمى - ٣٠٥
 الحجاج بن عمرو - ٢٩٠
 الحجاج بن يوسف - ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤
 حجر بن عدى - ٣٥٧
 حجر المدري - ٣٠٣
 حجر بن بيان - ٣١٠
 بنو حدّال - ٣
 أبو حدرد - ٣٠٤ ، ٣١١
 حدير بن كريب - ٣٣٢
 بنو حديلة (بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار) - ٧٩ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٧٣
 أبو حذيفة = مُهْشَم بن عتبة
 أبو حذيفة - ٣٢٩
 حذيفة بن أسيد الغفاري - ٢٨٤
 حذيفة بن أبي حذيفة - ١٤٩
 حذيفة بن المغيرة - ٣٣
 حذيفة بن اليمان - ٩٦ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٩١ ، ٢٧٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦
 بنو حرقاق - ١٠٩
 بنو حرام بن كعب - ٨٣
 حرام بن معاوية - ٣٠٥
 حرام بن ملحان - ١٤٤ ، ١٧٩
 أم حرام بنت ملحان - ١٢ ، ٢٨٧
 بنو الحرقاق - ٢٠
 حرملة - ٢٩١
 أم حرملة بنت عبد الأسود - ٥٩ ، ٢١٧
 حرملة الغنبري - ٣٠٠
 حرملة بن هودّة - ٢٤٧
 حريث بن زيد - ١٣١

(١) وردت في ص : ١٤٠ : « حبيب بن حارثة » ، وصوابه « بن عبد حارثة » .

- بنو الحريش - ٤
ابن حزم = علي بن أحمد
حسر مهر (٢) بن فنا خسرو -
٣٧٩
أبو حسان = الحسن بن عثمان الزياتي
حسان بن ثابت - ٢٨ ، ٣١ ،
٩٠ ، ٩٦ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ،
١٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢
حسان بن أبي جابر السلمى -
٣٠٦
بنو حسل - ٢٢٢
حسل بن عمرو - ١٩٧
أبو الحسن = علي بن أبي طالب
الحسن البصرى - ٢٧٠ ، ٣٢٧
الحسن بن زياد اللؤلؤى - ٣٣١
الحسن بن زيد بن محمد - ٣٥٠
الحسن بن صالح - ٣٣١
الحسن بن عبد العزيز بن أبي
الأحوص - ١
الحسن بن عثمان الزياتي - ٣٣ ،
٣٥ ، ٣٦
الحسن بن علي بن أبي طالب -
١٠ ، ٣٩ ، ٢٢٥ ، ٢٨٤ ،
٣٢٠ ، ٣٥٦ ، ٣٧٧
الحسن بن علي بن عمر (الأطروش)
- ٣٥٠
الحسن بن محمد بن الحنفية -
٣٢٥
حسنة ، امرأة سفيان بن معمر -
٦١
الحسيل بن جابر (اليمان) -
- ١٦٤ ، ١٦٨
الحسين بن علي بن أبي طالب -
٣٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٠ ،
٣٥٧ ، ٣٥٩
الحسين بن علي الكرابيسى - ٣٣٤
حُصَيْن - ٣١٠
أبو حُصَيْن - ٣١١
أمّ الحُصَيْن - ٢٨٦
الحُصَيْن بن الحارث - ٨٩ ،
١١٥
الحُصَيْن بن مُنِير السكوني - ٣٥٨
خطاب بن الحارث - ٤٩ ، ٦١
أبو حفص = عمر بن الخطاب
أبو حفص = عمر بن عبد العزيز
أبو حفص = عمر بن عيسى
حفص بن سلمان المنقري - ٣٢٧
حفص بن أبي العاصي - ٣٤٧
حفص بن غياث النخعي - ٣٣١
حفصة بنت عمر ، أم المؤمنين -
٣٣ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٨٨ ،
٢٧٩ ، ٣٢٠
بنو أبي الحقيق - ٢١٢
الحكم - ٢٩٠
أمّ الحكم - ٢٩٨
أبو الحكم بن الأخنس - ١٧٤
الحكم بن حزن - ٣٠٤
الحكم بن سعيد بن العاصي - ٢٤
الحكم بن أبي العاصي - ١٤ ،
٥٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩
الحكم بن عتيبة - ٣٣٠
الحكم بن عمرو الغفاري - ٣٠٦

- الحكم بن عمرو بن وهب - ٢٥٦
الحكم بن عُمر - ٢٨٤
الحكم القرظي - ١٩٥
الحكم بن كيسان - ١٠٥ ، ١٠٦
أبو حكيم = عمرو بن ثعلبة
حكيم بن جابر - ٢٩٥
أم حكيم بنت الحارث - ٢٣٢ ،
٢٣٣
حكيم بن حزام - ١١٢ ، ٢٢٧ ،
٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٨٠ ،
٣٢٢
حكيم بن سعد - ٢٩٥
حكيم بن معاوية - ٢٩١
الحلس = خالد بن هُوَذَة
حُليس - ٣٠٤
حَمَامَة ، أم بلال - ٥٥
أبو الحمراء - ١٤٢ ، ٢٨٨
حُمَرَان بن أعين - ٢٧٠
حمزة بن أبي أسيد - ٣٠٣
حمزة بن حبيب - ٢٧٠
حمزة بن عبد المطلب ^(١) - ١٧ ،
٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٤ ،
١١٥ ، ١٦٠ ، ١٦٦
بنت حمزة بن عبد المطلب - ٣١٥
حمزة بن عمرو - ٢٨٦
الحمس - ٢٦
حمل بن النابغة - ٢٩٥
حماد بن أبي حنيفة - ٣٣١
حماد بن زيد - ٣٢٨
- حماد بن سلمة - ٣٢٨
حماد بن أبي سلمان - ٣٣٠
حَمَنَة بنت جحش - ٨٧ ، ٣١٤
حميد - ٣١٤ أم
حميد الرؤاسي - ٣٣١
أبو حميد الساعدي - ٢٨١
حميد بن عبد الرحمن - ٣٢٧
حميد بن قيس الأعرج - ٢٧٠
حنتمة بنت هاشم - ٣٥٤
أبو حنظلة = أبو سفيان بن حرب
حنظلة الأسدي - ٢٩٣
حنظلة بن حذيم - ٢٩٢
حنظلة بن الربيع (الكاتب) -
٢٦ ، ٢٨٦
بنو حنظلة بن زيد مائة - ٢٥
حنظلة السدوسي - ٣٠٧
حنظلة بن أبي سفيان - ١٤٧
حنظلة بن أبي عامر (غسيل
الملائكة) - ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٦٩
حنظلة الكاتب = حنظلة بن الربيع
ابن الحنظلية - ٢٨٦
ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
بنو حنيفة - ٢٥٩ ، ٣٤١
أبو حَوَالَة الأزدي - ٢٨٣
حَوْط بن عبد العزى - ٣١٣
الحولاء بنت ثُوَيْت - ٣٢٢
الحُوَيْرِث بن نُقَيْد - ٢٣٢ ،
٢٣٣

حُوَيْصَةَ بن مسعود - ١٥٦
حويطب بن عبد العزى - ٣٦ ،

٢٤٦

أبو الحيسر = أنيس بن رافع
أبو حيان = محمد بن يوسف
أبو حبة البصري - ٣٢٣
حبي بن أخطب - ١٨٧، ١٨٢ ،
١٩٥

خ

خارجة بن حذافة - ٢٩٣
خارجة بن حمير - ١٣٧
خارجة بن زيد بن ثابت - ٣٢٥
خارجة بن زيد بن أبي زهير -
٨٠ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٣٠ ،

١٧٠

خالد - ٣٠٥

أبو خالد - ٣٠٥
أبو خالد = الحارث بن قيس بن خالد
أبو خالد = يزيد بن عبد الملك
أبو خالد = يزيد بن معاوية
أبو خالد = يزيد بن الوليد
أم خالد = أمة بنت خالد
أم خالد = حبة بنت خالد
أم خالد بنت الأسود - ٣١٤
خالد بن أسيد - ١٥٠ ، ٢٤٦
خالد بن الأعلم - ١٥١ ، ١٧٤
خالد بن البكير - ٥٠ ، ١٠٤ ،
١٢٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧
خالد بن أبي جيل - ٣٠٢

خالد بن الحارث - ٣٢٨
خالد بن حزام - ٩٨
خالد الخزازي - ٢٩٣
خالد بن الزبير - ٥٧
خالد بن زيد = أبو أيوب
خالد بن سعيد بن العاصي -
٢٣ (١) ، ٢٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٥٠ (١) ، ٥٧ ، ٢١٧ ،

٢٥٧ ، ٢٩٣ ، ٣٤٢

خالد بن سفيان - ١٩
خالد بن عرفطة - ٢٩٠
خالد بن علي - ٢٩٣
خالد بن عمران - ٣٢٨
خالد بن عمرو - ٨٣
خالد بن قيس - ١٤٠
خالد بن اللجلاج - ٢٩٧
خالد بن معدان - ٣٣١
أم خالد بنت أبي هاشم - ٣٥٩
خالد بن هشام - ١٥٠ ، ٢٤٧
خالد بن هوزة - ٢٤٧
خالد بن الوليد - ١٩ ، ٢٠ ،
٣٦ ، ٥٣ ، ١٤٨ ، ١٥١ ،
١٥٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٨٣ ،
٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٩ ،
٣٤١
خالدة بنت أنس (أم سعد) -
٣١٤

- أبو خَزَّامة - ٢٩٠
 بنو الخُزْج - ٢٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ،
 ٧٦ ، ٧٩ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٣٠ ،
 ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ،
 ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٢
 بنو خَزَيْمة - ٣
 أبو خَزَيْمة بن أوس - ١٤١
 خَزَيْمة بن ثابت (ذو الشهادتين)
 - ٢٨٠
 خَزَيْمة بن جَزَى - ٣٠٣
 خَزَيْمة بن (بنت) جهم - ٥٩
 ٢١٧^(١)
 خَزَيْمة بن معمر - ٣١٣
 الخشخاش - ٢٩٥
 الخطاب - ٢٢٩
 ابن خَطَل = عبد العزى بن خَطَل
 بنو خَطْمة - ٧٣ ، ١٦٩ ، ١٧٢
 خُفاف بن إيماء - ٢٨٩
 الحلاس بن سُويد - ٩٧
 أبو خَلَّاد - ٣٠٦
 أبو خَلَّاد الأنصارى - ٣٠٢
 خَلَّاد بن رافع - ١٤٠
 خَلَّاد بن سُويد - ٨١ ، ٩٧ ،
 ١٣٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧
 خَلَّاد بن عمرو - ١٣٦ ، ١٧٢
 الحلال = محمد بن أحمد الديباجى
 خَلوب (أم المتقى) - ٣٧٨
 خُليدة بن قيس - ١٣٨
- خَبَّاب - ٣٢٠
 خَبَّاب ، مولى عتبة بن غزوان -
 ١١٧ ، ١٢٣
 خَبَّاب بن الأرت - ٦٤ ، ٨٩ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ،
 ٢٨١
 خُبيب بن إساف - ٨٨ ، ٩٣ ،
 ١٣١
 خُبيب بن عدى - ١٧٦ ، ١٧٧ ،
 ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٣٢٢
 خَدَّاش بن عمرو - ٣٢٩
 بنو خَدْرَة = بنو الأبحر
 خَدِيج بن سلامة - ٨٤
 خديجة بنت خويلد ، أم المؤمنين
 - ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
 ٤٥ ، ٦٧ ، ٣١٣
 خَدَّام بن خالد - ٢٥٤
 الحراسانية - ٣٧١
 أبو خَرَّاش - ٣٠١
 خَرَّاش بن أمية - ٢١٠
 خَرَّاش بن الصَّمة - ١٣٦
 الخرباق = ذو اليدين
 خَرَّشة بن الحر - ٢٩٩
 خَرَّيم بن فاتك - ٢٨٥
 بنو خَزَّاعة - ٤ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٥٠ ،
 ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨
 خَزَّاعى بن الأسود - ١٩٨

(١) ورد فى ص : ٥٩ : « خزيمة بن جهم » ، وفى ص : ٢١٧ : « خزيمة بنت جهم » .
 وانظر الإصابة رقم : ٢٢٥٢ (رجال) ، ٣٤١ (نساء) .

خليفة بن خياط — ٣٦ ، ٣٩

خليفة بن عدى — ١٤٠

أبو خيصة = معبد بن عباد

خنساء بنت خدام — ٢٨٧

خنيس بن حذافة — ٤٨ ، ٣٣

٦٢ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ١٢١

خنيس بن خالد — ٢٣١

الخوارج — ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥

٣٦٦

خولة بنت إلياس — ٢٩٧

خولة بنت حكيم — ٢٨٤

خولة بنت الصامت — ٣١٣

خولة بنت قيس — ٢٨٦

خولى — ٣٠٢

خولى بن أبي خولى — ٨٨ ، ١٢٠

خوات بن جبير — ١٢٩ ،

١٥٨ ، ١٨٨

خويلد بن ثعلبة — ٢٨٩

أبو الخيار = مسعود بن سليمان

خيصة — ٣٢٩

خيصة ، والد سعد بن خيصة —

١٦٩

أبو خيصة — ١٥٧^(١) ، ٣٠١

أبو خيصة = زهير بن حرب

ابن أبي خيصة — ٣٣ ، ٣٤

أم الخير = سلمى بنت صخر

خيرة ، امرأة كعب بن مالك —

٣١٤

الحيزران — ٣٦٩

د

داعس ، من بني عوف — ٩٩

أبو دادو = عمير بن عامر

داود بن علي بن خلف — ٣٣٤

أبو دجانة = سماك بن خرشة

أبو الدحداح — ٣٠٦

دحية بن خليفة الكلبي — ٢٩ ،

١٩١ ، ٢١٢ ، ٢٩٢

٣٢٢

أبو الدرداء (عويمر بن ثعلبة) — ٩٧ ،

٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٣٢١

أم الدرداء — ٢٨٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢

درة بنت عبد الله — ٣٣

درة بنت أبي لهب — ٢٩٤

دريد بن الصمة — ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٠

بنو دعد بن فهر — ١٣٣

دغفل — ٣٠٦

ابن الدغنة — ٦٥

دكين بن سعيد — ٣٠٨

دلدل (بغلة الرسول) — ٣٠ ،

٢٣٩

بنو دهمان — ١٣٧

بنو دوس — ٥٨

بنو الديلم — ٢٢٤

الديلم (الديلم) — ٣٥٠ ، ٣٧٩

ديلم الحميري — ٢٩٠

بنو دينار بن النجار — ١٠٢ ، ١٤٥ ،

١٧٩ ، ١٩٧

(١) انظر الخلاف في اسمه في الإصابة ٢٥٤ (كثي).

ر

- الراضى (محمد بن جعفر) -
 ٣٧٧ ، ٣٧٨
 رافع ، مولى لخزاعة - ٢٢٤
 أبو رافع - سلام بن أبي الحقيق
 أبو رافع ، مولى رسول الله - ٢٧٩
 رافع بن بشر - ٣٠١
 رافع بن حرمة - ٩٩
 رافع بن الحارث - ١٤١
 رافع بن خديج - ١٥٩ ، ٢٧٨
 ٣٢١
 رافع بن أبي رافع (١) - ٢٩٨
 رافع بن زيد - ٩٨
 رافع بن عرابة - ٢٨٨
 رافع بن عمرو - ٢٩٦ ، ٣١٠
 رافع بن عنجدة - ١٢٦
 أبو رافع الغفارى - ٢٩٤
 رافع بن مالك - ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦
 رافع بن المعلى - ١٤٠ ، ١٤٧
 رافع بن مكيث - ٣٠٩
 رافع بن وداعة - ٩٩
 رافع بن يزيد - ١٢٣
 بنو الرباب - ٤
 رباح ، مولى رسول الله - ٢٧
 ربيع بن رافع - ١٢٧
 الربيع الأنصارى - ٣٠٣
 الربيع بن إياس - ١٣٤
 الربيع بن خثيم - ٣٢٩

ذ

- ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر
 بنو ذبيان - ٤ ، ٢٣٨
 أبو ذر الغفارى - ٩٦ ، ١٨٣ ، ٢٠٣
 ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٣٢٠
 بنو ذكوان - ١٣٨ ، ١٧٩
 ذكوان بن عبد قيس - ٧١ ،
 ٨٢ ، ١٣٩ ، ١٧٢
 ذوؤيب بن الأسود - ٢٢٣
 ذوؤيب بن حاحلة - ٢٧ ، ٢٩٠
 ذو الأصابع - ٢٩٦
 ذو الندية - ٣٤٠
 ذو الجوشن الضبابى - ٢٩٢
 ذو الحمار = سبيع بن الحارث
 ذو زرود - ٣٠
 ذو الزوائد - ٣٠٩
 ذو الشمالين - (عمير بن عبد
 عمرو) - ١١٨ ، ١٤٦
 ذو الشهادتين = خزيمة بن ثابت
 ذو ظلم - ٣٠
 ذو الغرة - ٣٠٩
 ذو الكلاع - ٣٠
 ذو اللمة (فرس عكاشة بن
 مخصن) - ٢٠٢
 ذو مخمر - ٢٨٨
 ذو مران - ٣٠
 ذو النور = الطفيل بن عمرو
 ذو اليدنين (الحرباق) - ١١٨ ، ٢٩٧

(١) انظر الإصابة رقم : ٢٥٣٤ فقد ذكر أنه هو « رافع بن عمرو » .

- رُبَيْدَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ — ١٩٤
 رُقَيْصَةُ — ٣١٥
 رُقَيْمُ بْنُ ثَابِتٍ — ٢٤٤
 رُقَيْةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ — ٣٩
 ٥٥ ، ٦٥ ، ١١٥
 رُكَّانَةُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدٍ — ٢٩٠
 أبو رُمَّة — ٢٨٦
 رُمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ = أُمُ حَبِيبَةَ
 رُمْلَةُ بِنْتُ أَبِي عَوْفٍ — ٤٩ ، ٥٩
 أبو رُهْمٍ — ٢٢٦ ، ٢٩١
 أبو رُهْمٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّيْ — ٣٦
 الرِّوَاغُصُ — ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩
 الروم — ١٩ ، ٢٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٤٩ ، ٢٦١ ، ٣٤٤ ،
 ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩
 أبو الروم بن عُثْمِرٍ — ٥٩
 أم رُومَانَ — ٣١٤
 أبو رُوَيْحَةَ = عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 رُوَيْفَعُ بْنُ ثَابِتٍ — ٢٨٦ ، ٣٢١
 رُوَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ — ٣٣٤
 رِيَّاحُ بْنُ الرَّبِيعِ — ٢٩٦
 أبو رِيَّحَانَةَ — ٢٨٦
 رِيَّحَانَةُ بِنْتُ عَمْرٍو — ١٩٦
 رِبْطَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ — ٦٠ ، ٢١٨
 رِبْطَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ — ٣٦٧
 ز
 زَادَان — ٣٣٠
 الزَّارِعُ — ٣٠٠
 زَاهِرُ = أَبُو مَجْزُزَةَ
 الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ — ٢٥٩ ، ٢٥
- الربيع بن زياد — ٣٤٨
 ربيعة (صوابه : عتبة بن ربيعة)
 ٦٠ —
 ربيعة بن الأسود — ٥٢
 ربيعة بن أَكْثَمٍ — ٨٧ ، ١١٦ ،
 ٢١٥
 ربيعة بن رُفَيْعٍ — ٢٤٠
 ربيعة بن عبال — ٢٨٩
 ربيعة بن أبي عبد الرحمن — ٣٢٦
 ربيعة بن كَعْبٍ — ٢٨٤
 بنو ربيعة بن نزار — ٤
 ربيعة بن الهاد — ٢٩٧
 الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ — ٢٨٢
 رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ — ٣٣٢
 رُجَيْلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ — ١٤٠
 الرَّحَّالُ الْحَنْفِيُّ — ١١
 ابن الرداء — ٩٣
 ابن الرِّسْمِ — ٢٩٦
 الرشيد = هَارُونُ الرَّشِيدِ
 بنو رعل — ١٧٩
 الرَّعِينِيُّ = شَرِيحُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 أبو رفاعَةَ — ٢٩٥ ، ٣١١
 رفاعَةُ الْجَهَنِّيَّ — ٢٩٦
 رفاعَةُ بْنُ رَافِعٍ — ١٤٠ ، ٢٨٢
 رفاعَةُ بْنُ زَيْدٍ — ٩٩
 رفاعَةُ بْنُ شُمُوَيْلٍ — ١٩٥
 رفاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذَرِ — ٧٧ ، ٨٨ ،
 ١٢٦
 رفاعَةُ بْنُ عَمْرٍو — ٨٥ ، ١٣٢
 رفاعَةُ بْنُ مَسْرُوحٍ — ٢١٥
 رفاعَةُ بْنُ وَقْشٍ — ١٦٧

- ابن الزُّبَيْرِ = عبد الله بن الزُّبَيْرِ
الزُّبَيْرِ - ٢٩٧
زُبَيْدَةُ بنت جعفر (أم جعفر)
٣٧٠ -
أبو الزُّبَيْرِ - ٣٢٤
الزُّبَيْرِ بن باطا = ١٩٥
الزُّبَيْرِ بن جعفر = المعتز
الزُّبَيْرِ بن سليمان بن أحمد - ٣٢٨
الزُّبَيْرِ بن عُبيدة - ٨٧
الزُّبَيْرِ بن العوام - ٤٦ ، ٥٦ ،
٥٧ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ٩٦ ،
١١٠ ، ١١٢ ، ١١٧ ،
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ،
٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ،
٢٨٠ ، ٣٢٠
زُرَّارَةُ بن أَوْفَى - ٣٢٧
زُرَّارَةُ بن جَزْء - ٣٠٩
زُرَّارَةُ بن حَبِيش - ٢٧٠ ، ٣٢٩
ابن زُرَيْق - ٣٦٧
بنو زُرَيْق بن عامر - ٨٢ ، ١٧٢
بنو زُرَيْق بن عبد حارثة - ١٣٩ ،
١٤٠^(١) ، ٢٠٢
بنو زَعُورًا - ١٢٤
زُفَر بن الهذيل - ٣٣١
زَمْعَةُ بن الأسود - ٦٤ ، ١٤٨
ابن زَمَل - ٣٠٠
أبو الزَّنَاد = عبد الله بن ذكوان
الزَّنَج - ٣٧٥
زَنْكَل - ٢٩٩
زَنْبِرَة - ٥٥
- ابن الزهراء = الحسين بن علي بن أبي
طالب
بنو الزهراء - ٣٦٦
بنو زُهْرَة بن كلاب - ٣ ، ٤٧ ، ٥٣ ،
٥٦ ، ٦٠ ، ١١١ ، ١١٧ ،
١٢٢ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ، ٢١٠ ،
٢١٥ ، ٢٤٦
الزَّهْرَى = محمد بن مسلم بن
شهاب
زهير بن أبي أمية - ٥٣ ، ٦٤ ،
٢٣٣ ، ٢٤٦ - ٢٤٧
زهير بن حرب (أبو خيثمة) -
٣٣٤
أبو زهير بن الحشخاش - ٣٠٧
زهير بن عثمان - ٣٠٦
زهير بن عمرو - ٣١٣
أبو زهير النميري - ٢٩٥
زُؤَى بن الحارث - ٩٧
أمّ زياد - ٢٩٨
زياد بن أبيه = زياد بن أبي سفيان
زياد بن الحارث - ٢٩١ ، ٣١٣
زياد بن حارثة - ٣٠٢
زياد بن أبي سفيان - ٣٤٩
زياد بن عمرو - ١٣٦
زياد بن لبيد - ٢٣ ، ٨١ ، ١٤٠
زياد بن مطر العدوي - ٣٢٧
أبو زيد - ٢٩٢
أبو زيد = قيس بن سكين
زيد بن أرقم - ١٥٩ ، ١٧٠ ،
٢٠٤ ، ٢٧٩ ، ٣٢١

(١) في ص : ١٤٠ : « زريق بن حارثة » ، وصوابه : « زريق بن عبد حارثة » .

- زيد بن أسلم — ٣٢٦
 زيد بن أسلم بن ثعلبة — ١٢٧
 زيد بن أبي أوفى — ٢٩٧
 زيد بن ثابت — ٢٦ ، ٢٧ ،
 ١٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٣١٩
 زيد بن ثابت ، آخر — ٣٠٧
 زيد بن جارية — ٩٨ ، ٢٥٤
 بنو زيد بن الحارث — ١٣١
 زيد بن حارثة — ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
 ٢١ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٨٩ ،
 ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٢٣ ،
 ١٤٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٢ ، ٢٩١
 زيد بن حاطب = يزيد بن حاطب
 زيد بن خالد — ٢٧٨
 زيد بن الخطاب — ٨٨ ، ١٢٠
 زيد الخيل — ٢٦٠
 زيد بن الدثنة — ١٧٦ ، ١٧٧^(١) ،
 ١٧٨
 زيد بن سَعْنَة — ٣١١
 زيد بن سهل (أبو طلحة
 الأنصاري) — ٨ ، ٨٠ ،
 ١٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥ ،
 ٢٨٢ ، ٣٢٠
 زيد بن عمرو ، من الخزرج —
 ٩٩
 زيد بن عمر بن نُفَيْل — ٤٧
 زيد بن اللصيت — ٩٩ ، ٢٥٢
- بنو زيد بن مالك — ١٣٠
 زيد بن المرن — ١٣٢
 زيد بن وديعة — ١٣٢
 زينب (امرأة ابن مسعود) —
 ٢٨٧
 زينب بنت جحش ، أم المؤمنين —
 ١٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٨٧ ، ٢٨٥
 زينب بنت الحارث (امرأة سلام
 ابن مشكم) — ٢١٤
 زينب بنت الحارث بن خالد —
 ٦٠
 زينب بنت خزيمة ، أم المؤمنين —
 ٣٣
 زينب بنت أم سلمة = زينب
 بنت عبد الله
 زينب بنت عبد الله (بنت أم
 سلمة) — ٣٣ ، ٢٨٧ ،
 ٣٢٣
 زينب بنت علي — ٣٩
 زينب بنت محمد رسول الله —
 ٣٩ ، ١٥٠
 زينب بنت هند بن زرارة — ٣٢
- س
 سابط — ٣٠٣
 سارة (مولاة بني عبد المطلب)
 — ٢٣٢ ، ٢٣٣
 بنو ساعدة — ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٩ ،
 ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٧١ ،
 ١٧٩ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢

(١) ورد في ص : ١٧٧ : « زيد الدثنة » وصوابه : « زيد بن الدثنة » .

- سالم ، مولى أبي حذيفة - ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٥ ، ١٢٣ ،
سالم بن سليم (أبو الأحوص) - ٣٢٩
سالم بن عبد الله بن عمر - ٣٢٥
سالم بن عبيد الله - ٢٨٩
سالم بن عمير - ٢١ ، ١٢٨ ، ٢٥٠
بنو سالم بن عوف - ٩٤ ، ٩٦ ، ١٣٣ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ٢٥٣
سالم بن غنم = الحبلى
سنانية ، مولاة رسول الله - ٢٩٨
السائب - ٢٨٢ ، ٣١٠
أبو السائب - ٣٠٦
السائب بن الأقرع - ٣٤٦
السائب الأنصارى - ٣٠١
السائب بن الحارث - ٢٤٤
السائب بن أبي حبيش - ١٥٠
السائب بن خباب - ٣٠٣
السائب بن خلاد - ٢٨٩
السائب بن أبي السائب - ١٤٨ ، ٢٤٧
السائب بن عبيد - ١٤٩
السائب بن عثمان بن مظعون - ٤٩ ، ٦١ ، ٦٦ ، ١٢١
السائب بن مظعون - ٤٧ ، ١٠٢
سباع بن عبد العزى - ١٧٤
سباع بن عرفة - ١٥٢ ، ١٨٥ ، ٢٥١
سبيحة (فرس المقداد) - ٢٠٢
- أبو سبرة بن أبي رهم - ٨٩ ، ٥٦ ، ١٢١
سبرة بن فاتك - ٢٩٠
سبرة بن أبي فاكه - ٣٠٣
سبيع بن الحارث (ذو الحمار) - ٢٣٦
سبيع بن حاطب - ١٦٩
سبيع بن قيس - ١٣١
سبيعة الأسلمية - ٢٨٥
سجاح اليربوعية - ٣٣٩
سحنون بن سعيد - ٣٣٥
سخرية بن عبيدة - ٨٧
سراقبة بن الحارث - ٢٤١
سراقبة بن عمرو - ١٤٥ ، ٢٢٢
سراقبة بن كعب - ١٤١
سراقبة بن مالك - ١٠ ، ٩٢ (١) ، ٢٨٣
سراء بنت نهبان - ٣١٣
سرق - ٢٩٦ ، ٣٢٣
سعد - ٢٩٩
سعد ، مولى أبي بكر - ٢٩٤
أم سعد - ٢٩٤
أم سعد = خالدة بنت أنس
سعد بن إبراهيم - ٣٢٦
سعد بن إسحاق - ٣٠٥
سعد بن الأطول - ٣٠٨
بنو سعد بن بكر بن هوازن - ٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩
سعد بن حنيف - ٩٩
سعد بن خولة - ٦٣ ، ٦٦ ، ١٢٢

(١) ورد في ص : ٩٢ : « سراقبة بن مالك بن جشم » ، وصوابه : « جشم » .

- أبو سعد بن وهب — ١٨٢
 سعيد — ٣١١
 أبو سعيد = المسيب
 سعيد بن أشوع — ٣٣٠
 أبو سعيد الأنصاري — ٢٩٣ ، ٣٠٤
 سعيد بن جبير — ٢٧٠ ، ٣٣٠
 سعيد بن حريث — ٢٣٢ ، ٢٩٢
 سعيد بن خالد بن سعيد — ٥٧ ، ٢١٧
 أبو سعيد الخدري — ١٥٩^(١) ، ١٦١ ، ٣٢٠ ، ٢٧٦ ، ١٧١
 أبو سعيد الخير — ٣٢٣
 سعيد بن أبي ذباب — ٣٠٧
 سعيد بن أبي راشد — ٣٠٠
 سعيد بن رقيش — ٨٧
 سعيد بن زيد — ٤٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٧٩ ، ٣٢٠
 سعيد بن سالم القداح — ٣٢٤
 سعيد بن سعد — ٢٩٤
 سعيد بن سعيد بن العاصي — ٢٤٤
 سعيد بن سويد — ١٧١
 أبو سعيد بن أبي طلحة — ١٧٣
 سعيد بن العاص — ٢٤ ، ٣٠١
 سعيد بن عامر — ٣١٢
 سعيد أبو عبد العزيز — ٢٩٠
 سعيد بن عبد العزيز التنوخي — ٣٣٢
 سعيد بن عثمان — ٣٤٩
 سعيد بن أبي عروبة — ٣٢٨
 سعد بن خيثمة — ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ، ١٦٩
 سعد بن الربيع — ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٣٠ ، ١٧٠
 سعد بن زيد — ١٢٣ ، ١٥٨ ، ٢٠٢
 بنو سعد بن زيد مناة — ٢٥
 سعد بن سهيل — ١٤٥
 سعد بن عبادة — ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٧١
 ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٨٢
 سعد بن عبد قيس — ٦٣
 سعد بن عبيد — ١٢٦
 سعد بن عثمان — ١٣٩
 سعد بن العلاء — ٢٩٨
 سعد الكلبي — ١١٧ ، ١٢٣
 بنو سعد بن ليث — ١٠٤ ، ٢٤٤
 سعد بن معاذ — ٧٣ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٣٢٢
 سعد بن أبي وقاص — ١٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٧٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٥

(١) ضبطت «الخدري» في ص: ١٥٩ بفتح الدال، والصواب سكونها.

- سعيد بن عمرو - ٦٢
 أبو سعيد بن أبي قُصَّالة - ٣٠٦
 سعيد بن محمد بن الحدَّاد - ٣٣٥
 سعيد بن المسيب - ٣٢٥ ، ٣٥٨
 أبو سعيد بن المعلِّى - ١٠٦ ، ٣٢٢
 سعيد بن يربوع - ٢٤٦
 سُفيان بن بشر - ١٣١
 أبو سُفيان بن الحارث - ٥٢ ، ١٦٨ ؛
 ٢٢٧ ، ٢٣٩
 أبو سُفيان بن حرب - ١٦ ، ٢٠ ،
 ٢٣ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٨٦ ، ١٠٧ ،
 ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٥٢ ،
 ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ،
 ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ،
 ٣٠٣
 سُفيان بن أبي زهير - ٢٨٩
 سُفيان بن سعيد الثَّورى - ٣٣٠
 سُفيان بن عبد الأسد - ٢٤٧
 سُفيان بن عبد الله - ٢٨٩
 سُفيان بن عُيمينة - ٣٢٤
 سُفيان بن مُجيب - ٣١١
 سُفيان بن معمر - ٦١
 سُفينة ، مولى رسول الله - ٢٨٤
 السكران بن عمرو - ٦٣ ، ٣٢ ،
 ٦٦
 سُلافة بنت سعد - ١٧٧
 سَلامَة - ٢٩٤
 أبو سَلامَة - ٢٩٤ ، ٢٩٨
 سلسلة بن برهام - ٩٩
 سلَكان بن سَلامَة (أبو نائلة)
 ١٥٥ -
 أبو سَلام - ٣٠٩
 سَلام بن أبي الحقيق (أبو رافع)
 ١٨ - ١٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ،
 ١٩٩ ، ١٩٨
 سَلام بن مشكم - ١٨٦ ، ٢١٤
 سَلامَة بنت مَعل - ٣١٣
 بنو السلم - ٧٧ ، ١٦٩^(١)
 سلمان بن ربيعة - ٣٢٩
 سلمان بن عامر - ٢٨٤
 سلمان الفارسى - ٩٧ ، ١٨٩ ،
 ٢٧٩ ، ٣٢١
 سَلمَة - ٢٩٣
 أبو سلمَة - ٣٠٦
 أم سلمَة ، أم المؤمنين - ٣٣ ، ٥٣ ،
 ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ١٤٨ ،
 ١٧٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
 ٢٧٦ ، ٣٢٠
 بنو سَلمَة - ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٥ ،
 ٩٦ ، ٩٩ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،
 ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ،
 ١٧٢ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٥
 سَلمَة بن أسلم - ١٢٤
 سَلمَة بن الأكوع - ٢٧٨ ، ٣٢٢

- سلمة بن ثابت - ١٢٣ ، ١٦٧
 سلمة بن دُرَيْد - ٢٤١
 سلمة بن سلامة - ٧٨ ، ٩٦ ،
 ١٢٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠
 سلمة بن صخر - ٢٨٧
 أبو سلمة بن عبد الأسد - ٣٣ ، ١٨ ،
 ٤٦ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٦ ،
 ١٠٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ٣٢٢
 أبو سلمة بن عبد الرحمن - ٣٢٥
 سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد
 - ٣٣ -
 سلمة بن عمر - ٣٤٦
 سلمة بن عمرو بن الأكوع -
 ٢٠١ ، ٢٠٢
 سلمة بن قيس - ٢٨٧ ، ٣١٠
 سلمة بن المحبق - ٢٨٥
 سلمة بن الميلاء - ٢٣١
 سلمة بن نعيم - ٣٠٤
 سلمة بن نفيل - ٢٨٩
 سلمة الهذلي - ٢٩٥
 سلمة بن هشام بن المغيرة - ٦٦
 سلمة بن الوليد - ٥٥
 سلمة بن يزيد - ٢٨٨
 سلمى - ٣١٤
 سلمى ، مولاة رسول الله - ٢٨٧
 أبو سلمى ، راعي رسول الله - ٢٩٥ ،
 ٢٩٨
 سلمى بن الأسود - ٢٢٣
 سلمى بنت صخر (أم الخير) -
 ٣٥٣
 سلمى بنت قيس = أم المنذر
 سلول - ١٣٢
 أبو سليط - ٢٩٦
 أبو سليط = أسيرة بن أبي خارجة
 سليط بن عمرو - ٢٩ ، ٤٨ ،
 ٥٠ ، ٦٣
 سليط بن قيس - ٩٤ ، ١٤٣
 السليل الأشجعي - ٣١١
 سليم بن جابر - ٢٩٤
 سليم بن الحارث - ١٤٥
 سليم بن عمرو بن الأحوص -
 ٢٨٨
 سليم بن عمرو بن حديدة -
 ٨٢ ، ١٣٨ ، ١٧٢
 سليم بن ملحان - ١٤٤
 أم سليم بنت ملحان - ١٧٩ ،
 ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٨٤
 بنو سليم بن منصور - ٤ ، ١٦ ،
 ١٨ ، ٥٨ ، ٩٠ ، ١١٦ ، ١١٨ ،
 ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥
 سليمان - ٢٩٩
 أبو سليمان = عاصم بن ثابت
 سليمان بن حبيب المخاربي - ٣٣١
 سليمان بن حرب - ٣٢٨
 أم سليمان بنت حكيم - ٣١٤
 سليمان بن داود بن علي - ٣٣٤
 سليمان بن صرد - ٢٨٤
 سليمان بن طرخان - ٣٢٨
 سليمان بن عبد الله بن الحسن -
 ٣٦٦

سهل بن أبي حثمة - ٢٨٢
 سهل بن الحنظلية - ٢٩٢
 سهل بن حنيف - ٩٨ ، ١٢٦ ،
 ١٨٢ ، ٢٨٠ ، ٣١١
 سهل بن سعد - ٢٧٧ ، ٣٢١
 سهل بن عتيك - ٧٩ ، ١٤٢
 سهل بن قيس - ١٣٨ ، ١٧٢
 سهل بن يوسف - ٣٠١
 أبو سهلة - ٣٠١
 سهلة بنت سهيل - ٥٦ ، ٦٥ ،
 ٢٩٧ ، ٣٢٢
 أبو سهم - ٢٩٣
 بنو سهم - ٣ ، ٥٣ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،
 ١٥١ ، ٢١٨
 سهيل ، غلام من بني مالك بن
 النجار - ٩٤
 سهيل ابن بيضاء = سهيل بن
 وهب
 سهيل بن رافع - ١٤١
 سهيل بن عمرو - ١٢١ ، ١٢٣ ،
 ١٥٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨
 سهيل بن وهب (ابن بيضاء) -
 ٥٧ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ١٢٢ (١)
 ٢٩٢
 سواء بن خالد - ٣٠٧
 بنو سِوَاءَة - ٤
 سِوَاد بن رَزْن - ١٣٧
 سِوَاد بن عمرو - ٣١١
 سِوَاد بن غَزِيَّة - ١٤٤

سليمان بن عبد الملك - ٣٤٠ ،
 ٣٤٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
 سليمان بن مهران = الأعمش
 سليمان بن موسى - ٣٣٢
 سليمان بن يسار - ٣٢٥
 سَمَاك بن أَوْس = سَمَاك بن خَرَشَة
 سَمَاك بن خَرَشَة (أبو دُجَانَة)
 - ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
 ١٦٢ ، ١٨٢
 سَمَاك بن سَعْد - ١٣٠
 سَمَاك بن الفضل - ٣٣٣
 أبو السمح - ٢٩٥
 سَمُرَة بن جُنْدَب - ١٥٩ ،
 ٣٢٠
 ابن السمط - ٣٠٠
 سُمَيَّة ، أم عمار بن ياسر - ٥٤
 أبو السنايل بن بَعَكْكَ - ٢٤٦ ،
 ٣٠٣ ، ٣٢٢
 سنان بن سلمة - ٣٤٩
 سنان بن أبي سنان - ١١٦
 سنان بن سَنَة - ٢٩٠
 سنان بن صَبِي - ١٣٧
 سنان بن محصن - ١١٦
 أبو سنان بن محصن - ١١٦ ، ١٩٨
 سنان بن وَبَر - ٢٠٤
 أم سُنْبَلَة - ٣١٤
 ابن سَنَدَر - ٣١٢
 سهل ، غلام من بني مالك بن
 النجار - ٩٤
 أبو سهل - ٣٠٨

- بنو سَوَاد بن غنم - ٨٢ ، ١٤١ ،
١٦٩ ، ١٧٢
بنو سَوَاد بن مالك - ١٧٢
سَوَادَة بن الربيع - ٢٩٥
أبو سُود - ٣٠٢
السوداء - ٢٩٨
سَوْدَة بنت زمعة أم المؤمنين -
٣٢ ، ٣٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ،
٢٦٣ ، ٢٨٩
سُوَيْبُط بن سعد - ٥٩ ، ٦٥ ،
٨٩ ، ١١٧
سُوَيْد ، من بني عوف - ٩٩
سُوَيْد الأنصاري - ٣٠٤ ، ٣٠٨
سُوَيْد بن جبلة - ٣٠٥
سُوَيْد بن حنظلة - ٢٩٦
سُوَيْد بن الصامت - ٦٩ ، ١٦٥
سُوَيْد بن غفلة - ٣٢٩
سُوَيْد بن قيس - ٢٩٣
سُوَيْد بن مخشي - ١١٦
سُوَيْد بن مقرن - ٢٨٨ ، ٣٢١
سُوَيْد بن النعمان - ٢٨٧
سُوَيْد بن هبيرة - ٢٩٣
سُوَيْلَم اليهودي - ٢٥٠
سيرين - ٣٠
ابن سيالان - ٣٠٨
سيار بن روح - ٣٢١
أبو سَيَارَة المتعي - ٢٩٧
- ش
- الشافعي = محمد بن إدريس
شاهفريد بنت خسرو - ٣٦٤
- ابن الشباب - ٣١١
أبو شبيب - ٣٠٠
شبيب بن يزيد ، الشاعر - ١٤
شجاع (أم المتوكل) - ٣٧٢
شجاع بن وهب - ٢٩ ، ٨٧ ،
١١٦
شدّاد - ٣٠٩
شدّاد بن الأسود (ابن شعوب)
- ١٦١
شدّاد بن أوس - ٢٧٩
شُرْحَبِيل بن حسنة - ٦١ ،
٣٤١
شرحبيل بن السمط - ٣٢٢
شرحبيل بن عبد الله = شرحبيل
ابن حسنة
شُرْحَبِيل بن غيلان - ٢٥٦
شُرَيْح بن الحارث - ٣٢٩
أبو شُرَيْح الكعبي - ٢٨٣ ، ٣٢٢
شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح
الرعيّني - ١
شُرَيْح بن هاني - ٣٢٩
الشريد - ٢٨٢
أم شريك - ٣١٣ ، ٣٢٢
شريك بن حنبل - ٣٣٠
شريك بن طارق - ٢٩٢
شريك القاضي - ٣٣٠
شعبة بن التوأم - ٣١٣
شعبة بن الحجاج - ٢٧١ ،
٣٢٨
ابن شعوب = شدّاد بن الأسود
شُعَيْب - ٢٩٩

صالح بن وصيف - ٣٧٤
 أبو صبرة - ٣١١
 صبيح - ١١٥ ، ١١٦
 صحرار العبدى - ٢٨٩
 صخر بن حرب = أبو سفيان بن حرب

صخر بن العيلة - ٣٠٨
 صخر الغامدى - ٢٩٥
 الصدف - ٢٣ ، ٣٤٤
 صدقة الأزدي - ٣٦٧
 صرد بن عبد الله - ٢٦٠
 أبو صرمة - ٢٨٦
 الصعب بن جثامة - ٢٨٣
 الصعب بن معاذ - ٢١٣
 صعصة - ٣٠٣
 أبو صعصة = عمرو بن زيد
 صعصة بن ناجية - ٣٠٠
 ابن صغير - ٢٩٧
 أبو صفوان = مالك
 صفوان بن أمية - ١٧٨ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٨

صفوان بن بيضاء = صفوان بن وهب

صفوان الزهرى - ٣٠٤
 صفوان بن سليم الزرقى - ٣٢٦
 صفوان بن عسال - ٢٨٣
 صفوان بن عمرو - ٨٧
 صفوان بن المعطل - ٣٤٣
 صفوان بن وهب (ابن بيضاء)
 - ١٢٢ ، ١٤٦

شعيب بن إسحق - ٣٣٢
 شغب (أم المقتدر) - ٣٧٧
 الشفاء بنت عبد الله - ٢٨٥
 شقى بن مائع - ٣٠٩
 شقران ، مولى رسول الله - ٦ ،
 ٢٦٥

شقيق بن سلمة - (أبو وائل)
 - ٣٣٠

شكل بن حميد - ٣٠٨
 شماس بن عثمان - ٦٠ ، ٦٥ ،
 ١٦٧ ، ١١٩ ، ٦٦

الشموس بنت النعمان - ٣١٣
 شمير - ٣٠٨

ابن شهاب الزهرى = محمد بن مسلم
 شهر بن باذان - ٢٣

شهرى - ٣٤٧

شيبان - ٣٠٦

بنو شيبان - ٢٣٥

شيبة بن ربيعة - ٥٢ ، ١١٢ ،
 ١٤٨

شيبة بن عثمان - ٢٣٤ ، ٢٤٦ ،
 ٣٠٣

شيبة بن مالك - ١٧٤

شيبة بن نصاح - ٢٦٩ ، ٢٧٠

ابن أبي شيخ - ٣١٠

أبو شيخ بن أبي = أبي بن ثابت

الشيعة - ٣٥٠ ، ٣٦٦

الشيء بنت الحارث - ٢٤٥

ص

صاحب الزنج - ٣٧٥

الضّحّاك بن سفيان - ٢٦ ،
٢٣٨ ، ٢٩١

الضّحّاك بن عبد عمرو - ١٤٥
الضّحّاك بن قيس - ٣٠٨ ، ٣٢٢
الضّحّاك بن مخلد (أبو عاصم)
٣٢٨ -

الضّحّاك المشرقي - ٣٣٠
ضرار (أم المعتضد) - ٣٧٦
ضرار بن الأزور الأسدي - ٣١٣
ضرار بن الخطاب - ١٨٩
ضمّام بن ثعلبة - ٢٥٩
ضمّرة ، أحد بني جُهينة -
١٧١

بنو ضمّرة بن عبد مناة - ١٠٠
ضمّرة بن عمرو - ١٣٦
ضمّرة بن العيص - ٣٢٣
ضمّضم بن عمرو - ١٠٧
أبو ضيّاك بن ثابت - ١٢٨ ، ٢١٦

ط

طارق - ٢٨٤

أمّ طارق - ٢٩٧

طارق بن زياد - ٣٤٤
طارق بن سُويد - ٣٠٨
طارق بن شهاب - ٣٠٤ ، ٣٢٢
طارق بن عبد الله - ٢٩٠ ، ٣٠١
الطاغية (اللات) - ٢٥٧ ،
٢٥٨

أبو طالب - ٥ ، ٥١ ، ٦٧
طاهر بن الحسين - ٣٧٠
الطاهر بن محمد رسول الله - ٣٨

صفية بنت مُحيّ ، أم المؤمنين
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٨٥

صفية بنت شيبه - ٢٨٩
صفية بنت عبد المطلب - ١٨٩
صلة بن قرقذ - ٣٢٩

الصّماء بنت بشر - ٢٩٣
الصنابحي - ٢٨٤

أمّ الصّهباء - ٣١٤
صُهب - ٣٠٢
صُهب بن سنان - ٥١ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٢٨١
٣٢٣

صُؤاب ، مولى أبي طلحة -
١٧٣

صُبّني بن الأسلت - ٧٣
صُبّني بن أبي رفاعه - ١٥٠
صُبّني بن السائب - ٥٣
صُبّني بن سواد - ٨٣
صُبّني بن قيطي - ١٦٧

ض

ضُباعة بنت الزبير - ٢٨٥

أمّ ضِبّة - ٢٩١

بنو ضِبّة - ٣

بنو ضُبَيْعة بن زيد - ٩٨ ، ١٢٥ ،
١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٥٤

الضّحّاك بن ثابت - ٩٩

الضّحّاك بن حارثة - ١٣٧

الضّحّاك بن خليفة - ٢٥٠ ،
٣٢٣

طَلْق بن عليّ - ٢٨٤
 طَلْق بن يزيد - ٣٠٣
 طُليب بن عُمر - ٥٨ ، ٦٥ ،
 ٨٩

طُليحة الأسدي - ٣٣٩
 طَلِيق بن سفيان - ٢٤٦
 الطيب بن محمد رسول الله - ٣٨
 أبو طيبة - ٢٨
 أبو الطيب الحلال = محمد بن أحمد
 الديباجي
 طيفور - ٣٦٩
 بنو طيء - ١٢٣ ، ١٥٤ ، ٢٥٢ ،
 ٢٦٠

ظ

بنو ظفر (وانظر أيضاً : بنو كعب
 ابن الخزرج) - ٩٩ ، ١٢٤ ،
 ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٦
 ظلوم (أم الراضي) - ٣٧٨
 ظهير - ٢٩٧
 ظهير بن رافع - ٧٨ ، ٣٢١

ع

بنو عابد بن عبد الله - ٥٣
 عابس التميمي - ٢٩٢
 عاتكة بنت زيد بن عمرو - ٣٢٣
 عاتكة بنت عبد المطلب - ٦٤
 عاتكة بنت يزيد - ٣٦٣
 أبو عاصم = الضحّاك بن مخلد
 عاصم بن ثابت - ١٢٥ ، ١٤٧ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٠٠

طاوس بن كيسان - ٣٢٤
 الطائع (عبد الكريم بن أبي القاسم)
 - ٣٧٩ ، ٣٨٠

الطبري = محمد بن جرير

بنو طريف بن الخزرج - ١٣٥ ،
 ١٧١

طعمة بنت جزء - ٣١٤

طُعيمة بن عدى - ١٤٨

بنو الطفاوة - ٤

أبو الطفيل - ٢٨٦

أم الطفيل ، امرأة أبي بن كعب -
 ٣١٤

الطفيل بن الحارث - ٨٩ ، ١١٥

طفيل بن سخبرة - ٣٠٨

الطفيل بن عمرو - ٦٧

الطفيل بن مالك - ٨٢ ، ١٣٧

الطفيل بن النعمان - ١٣٧ ، ١٩٧

طلحة - ٢١٦ ، ٣٢٠

أبو طلحة = عبد الله بن عبد العزّي

أبو طلحة الأنصاري = زيد بن سهل

طلحة بن إلياس - ٣٢٨

طلحة السلمى - ٣٠٩

طلحة بن أبي طلحة - ١٧٣

طلحة بن عبيد الله - ٤٦ ، ٦٠ ،

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١١٩ ،

١٢٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،

٢١٤ ، ٢٥٠ ، ٢٨١

طلحة بن مالك - ٣٠٣

طلحة بن معاوية - ٣٠٤

عامر بن الجراح = أبو عبيدة

ابن الجراح

عامر الرامي - ٣٠٥

عامر بن ربيعة - ٣٠١

بنو عامر بن ربيعة - ٢٣٧

عامر بن ربيعة الغنزي - ٤٨ ،

٥٦ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ١٠٤ ،

١٢٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤

عامر بن سعد - ٢٢٢

عامر بن سلمة - ١٣٢

عامر بن شهر - ٣٠٤

بنو عامر بن صعصعة - ٣٦٥

عامر بن الطفيل - ١١ ، ١٧٩ ،

١٨٠ ، ٢٥٩

عامر بن عائذ - ٣١١

عامر بن عبد الله بن الجراح =

أبو عبيدة بن الجراح

عامر الشعبي - ٣٣٠

عامر بن العليس - ١٣٣

عامر بن فُهيرة - ٤٩ ، ٥٥ ،

٩١ ، ٩٢ ، ١١٩ ، ١٢٣ ،

١٧٩

بنو عامر بن لؤي - ٣ ، ١٨ ، ٢٧ ،

٢٩ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١٠٧ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ،

١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ،

٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦

عامر بن مالك بن جعفر = أبو

براء

عامر بن مالك بن النجار =

مبدول

أم عاصم بنت عاصم - ٣٦٢

عاصم بن عدى - ١٢٧ ، ٢١٤ ،

٢٥٣ ، ٢٨٨

عاصم بن قيس - ١٢٨

عاصم بن أبي النجود - ٢٦٩

أبو العاصي = القاسم بن ربيع

أبو العاصي بن أمية - ١١٥

بنو العاصي بن أمية - ٥٨

أبو العاصي بن الربيع - ١٥٠

العاصي بن سعيد - ١١٠ ،

١٤٧

العاصي بن مُنبه - ١٤٩

العاصي بن هشام بن الحارث

(أبو البختری) - ٥٢ ،

٦٤ ، ١٤٨

العاصي بن هشام بن المغيرة -

١٤٨ ، ٥٣

العاصي بن وائل - ٥٣ ، ٩١

عاقل بن البكير - ٥٠ ، ١٢٠ ،

١٤٦

أبو العالية الرياحي - ٣٢٧

أبو عامر = عبد عمرو بن صيفي

أم عامر - ٣١٥

عامر بن إسماعيل المسلي - ٣٦٥

أبو عامر الأشعري - ١٩ ، ٢٤١

عامر بن الأكوع - ٢١٧

عامر بن أمية - ١٤٤

أبو عامر الأوسي - ١٦١

عامر بن البكير - ٥٠ ، ١٢٠ ،

١٣٣

عامر بن ثابت = أبو حبة بن ثابت

- عباد - ٣١١
 عباد بن بشر - ٩٠ ، ٩٦ ،
 ١٢٣ ، ١٥٥ ، ٢٠٢ (١)
 عباد بن حنيف - ٩٨ ، ٢٥٤
 عباد بن سهل - ١٦٨
 عباد بن شرحبيل - ٣٠٤
 عباد بن قيس - ١٣١ ، ٢٢٢
 ابن عباس = عبد الله بن عباس
 أبو العباس = الراضي
 أبو العباس = عبد الله بن هارون
 الرشيد (المأمون)
 أبو العباس = القادر
 أبو العباس = المستعين
 أبو العباس = المعتضد
 أبو العباس = المعتمد
 أبو العباس = الوليد بن عبد الملك
 أبو العباس = الوليد بن يزيد
 أبو العباس السفاح = عبد الله بن
 محمد بن علي
 العباس بن عباد - ٧٢ ، ٧٥ ،
 ٨٤ ، ٩٤ ، ١٧١
 عباس بن عبد الله - ٣٢٦
 العباس بن عبد المطلب - ٦ ، ٢ ،
 ٧٤ ، ١٤٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٦٦
 عامر بن مُخلد - ١٧٠
 عامر المزني - ٣١٠
 عامر بن مسعود - ٣٠٦
 عامر بن أبي وقاص - ٥٩
 عائذ بن عمرو - ٢٨٦
 عائذ بن ماعص - ١٤٠ ، ٢٠٢
 أبو عائش - ٣٠٢
 عائشة ، أم المؤمنين - ٦ ، ٣٢
 ٣٧ ، ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٣١٤ ،
 ٣١٩ ، ٣٥٧
 عائشة بنت الحارث - ٦٠
 عائشة بنت طلحة - ٣٢٧
 عائشة بنت قدامة - ٢٩٨
 عائشة بنت معاوية - ١٧٥ ،
 ٣٦١
 عباد - ٢٩٦
 أبو عباد = سعد بن عثمان
 عباد بن الحشاخاش - ١٣٤ ،
 ١٧٢
 عباد بن الصامت - ٧٦ ، ٧١ ،
 ١٣٣ ، ٢٠٤ ، ٢٧٧ ،
 ٣٢٠
 عباد بن قُرط - ٣٠٥
 عباد بن قيس - ١٣٩
 عباد بن مالك = عباية بن مالك
 عباية بن مالك - ٢٢١

(١) ورد في ص ٢٠٢: « وفسر معاذ بن وقش: لماع »، وصوابه: « وفسر عباد بن بشر بن وقش »
 وضبط « لماع » بفتح اللام وتشديد الميم ، والصواب كسر اللام وميم غير مشددة .

- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد - ٣٢٩
عبد الرحمن بن أبي بكر - ٢٨٦ ، ٣٢٠
عبد الرحمن بن جارية - ٣٢٥
عبد الرحمن بن جبير بن نفير - ٣٣٢
أبو عبد الرحمن الجهني - ٢٩٢
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - ٣١
عبد الرحمن بن حسنة - ٢٩٠
عبد الرحمن بن الزبير - ١٩٥
عبد الرحمن بن سبرة - ٢٩٨
أبو عبد الرحمن السلمى - ٢٦٩ ، ٢٧٠
عبد الرحمن بن سمرة - ٢٨٤ ، ٣٨٤
عبد الرحمن بن سنة - ٣٠٢
عبد الرحمن بن سهل - ٣٢١
عبد الرحمن بن شبل - ٢٨٤
عبد الرحمن بن صفوان - ٢٩٠
عبد الرحمن بن طارق - ٢٩٨ أم
عبد الرحمن بن عائذ - ٢٩٤
عبد الرحمن بن عائش الحضرمي - ٢٩٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود - ٣٣٠
عبد الرحمن بن عتبة - ٣٠٠
عبد الرحمن بن عثمان التيمي - ٣٠٦
- العباس بن مرداس - ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٩١
العباس بن يزيد - ٣٣٢
عبد بن زمعة - ١٥٢
عبد بن عامر - ٣٠٢
بنو عبد بن قصي - ٨٩ ، ٥٩ ، ٨٩ (١)
بنو عبد الأشهل - ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٦
عبد الباقي بن محمد بن بريال
الحجاري - ١
ابن عبد البر = يوسف بن سليمان
عبد الحميد بن عمرو - ٣٠٩
بنو عبد الدار - ٥٦ ، ٥٢ ، ٢ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٤٥
عبد ربه بن حق - ١٣٥
أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
أبو عبد الرحمن = يزيد بن ثعلبة
بنو عبد الرحمن (شعار المهاجرين) - ٢٣٢
عبد الرحمن بن أنزى - ٢٨٤
عبد الرحمن بن أزهري - ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩
عبد الرحمن بن الأسود الزهري - ٢٦٥ ، ٣٢٣

عبد الرحمن بن هُرْمُزُ الأعرج
٢٦٩ -

عبد الرحمن بن هشام - ٣٣٣

عبد الرحمن بن يزيد - ٣٢٩

عبد الرحمن بن أبي يعلى - ٣٣٠

عبد الرازق بن هَمَام الصنعاني -
٣٣٣

عبد السلام بن عُمَيْر - ٣٢٨

بنو عبد شمس - ٢ ، ٥٢ ، ١١٥ ،
١٤٩ ، ١٢٢

بنو عبد العزى - ٢ ، ٥٢ ، ١٢٢

عبد العزى بن خطل - ٢٣٢ ،
٢٣٣

عبد العزى بن عبد المطلب = أبو
لهب

عبد العزى (بن محمد رسول
الله ؟) - ٣٨

عبد العزيز بن أبي حازم - ٣٢٦

عبد العزيز بن الحجاج - ٣٦٧

عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون
٣٢٦ -

عبد عمرو بن صيفى (أبو عامر)
١٥٩ -

بنو عبد القيس - ٤ ، ٢٥٩

عبد الكريم بن أبي القاسم =
الطائع

أبو عبد الله - ٣٠٨

أبو عبد الله = عثمان بن عفان

أبو عبد الله = محمد بن عبد الله المهدى

أبو عبد الله = محمد بن هارون

الرشيد (الأمين)

عبد الرحمن بن عُديس - ٣١١ ،
٣٥٤

عبد الرحمن بن عَقِيل - ٣٠٨

عبد الرحمن بن أبي عمرة - ٢٩٤

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
(أبو عمرو) - ٣٣٢

عبد الرحمن بن عمرو السلمى -
٣١١

عبد الرحمن بن عوف - ٢٠ ،
٤٦ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٩ ،

٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٦٢ ،

٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٧٩ ،

٣٢٠ ، ٣٢٧

عبد الرحمن بن عُيَيْنة - ٢٠٢

عبد الرحمن بن غَنَم - ٣٣١

أبو عبد الرحمن الفهرى - ٣٠٨

عبد الرحمن بن القاسم - ٣٣٣

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد -
٣٢٥

عبد الرحمن بن قتادة - ٣٠٠ ،
٣٠٢

عبد الرحمن بن كعب (أبو ليلي
الأنصاري) - ٢٥٠ ،

٢٨٤ ، ٢٥١

عبد الرحمن بن مالك - ٣٠٣

عبد الرحمن بن المرقع - ٢٩٦

عبد الرحمن بن معاوية - ٣١٠

عبد الرحمن بن معمر - ٢٩٢

عبد الرحمن بن مُلْجَم المرادى -
٣٥٥

عبد الرحمن بن مَهْدَى - ٣٢٨

عبد الله بن جبير — ١٢٨، ٧٨ ،

١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٩

عبد الله بن جحش — ٣٣، ١٧ ،

٣٥ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٥ ،

٨٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،

١١٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧

عبد الله بن الجدة — ١٣٧

عبد الله بن أبي الجدة — ٢٩٢

عبد الله بن جراد — ٢٨٣

عبد الله بن جشم = خطمة

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

— ٣١ ، ٥٧ ، ٢١٧ ،

٢٨٢ ، ٣٢٠

عبد الله بن الجهم — ٢٩٥

عبد الله بن الحارث بن جزء —

٢٨٣

عبد الله بن الحارث بن قيس

— ٢٤٤

عبد الله بن حبيب — ٢٩٣

عبد الله بن أبي حبيبة — ٢٩٢

عبد الله بن أبي حذر — ٢٠ ،

٢٣٧

عبد الله بن حذافة — ٢٩ ، ٦٢

عبد الله بن حرملة — ٣٢٦

عبد الله بن الحسن بن علي — ٣٢٦

عبد الله الحضرمي — ١٠٥

عبد الله بن حميد — ١٥٢ ، ١٧٣

عبد الله بن حمير — ١٣٧

عبد الله بن حنظلة — ٢٨٨، ٢٩٤

عبد الله بن خالد بن أسيد —

٣٢٤

أبو عبد الله = المعتز

أبو عبد الله = المهتدي

بنو عبد الله (شعار الخزر ج) —

٢٣٢

عبد الله بن أبي — ٩٩ ، ١٥١ ،

١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٨١ ، ٢٠٤ ، ٢٥١

عبد الله بن أحمد بن المغلس —

٣٣٤

عبد الله بن أرقم — ٢٩٤

عبد الله بن أريقط — ٩١ ، ٩٢

عبد الله بن أبي أمية — ٢٢٧ ،

٢٤٤ ، ٣١٠

أبو عبد الله الأنماري — ٣٠٥

عبد الله بن أنيس — ٨٣، ١٩ ،

١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٨٢ ،

٣٢٠

أم عبد الله بنت أوس — ٢٩٧

عبد الله بن أبي أوفى — ٢٧٨ ،

٣٢٠

عبد الله بن بديل — ٣٤٦ ،

٣٤٨

عبد الله بن بشير — ٢٧٩

أبو عبد الله البصري — ٣٢٣

عبد الله بن أبي بكر — ٣٠٦

عبد الله بن أبي بكر ، آخر —

٣٠٣

عبد الله بن أبي بكر الصديق —

٩١ ، ٢٤٤ ، ٣٢٣

عبد الله بن أبي بكر بن محمد — ٣٢٥

عبد الله بن ثعلبة — ١٣٤

عبد الله بن سرجس — ٢٨٣ ،
٣٢١

عبد الله بن سعد — ٣٠٠ ،
٣١١

بنو عبد الله بن سعد — ١٨
عبد الله بن سعد بن أبي سرح —

٢٣٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
عبد الله بن السعدى — ٢٩٢ ،
٢٩٨

عبد الله بن سفيان — ٦٠
عبد الله بن أبي سفيان — ٣٠١
عبد الله بن سلام — ٩٧ ،
١٥٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ،
٣٢١

عبد الله بن سلمة — ٨٩ ، ١٦٩
عبد الله بن سهل — ١٢٤ ،
١٩٦

عبد الله بن سهيل — ٦٣ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ١٢١ ، ٣٠٣
عبد الله بن شبرمة — ٣٣٠
عبد الله بن شرحبيل — ٣١١
عبد الله بن شهاب — ١١١ ،
١٦١

عبد الله بن طارق — ١٢٥ ،
١٧٦ ، ١٧٧

عبد الله بن طاوس — ٣٢٤
عبد الله بن عامر — ٢٧١
عبد الله بن عامر بن أنيس —
٣٠٦

عبد الله بن عامر البلوى — ١٣٦
عبد الله بن عامر بن ربيعة

عبد الله بن داود — ٣٣١
عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد)
— ٣٢٦

عبد الله بن زياد = المجذّر بن
زياد

عبد الله بن ربيع — ١٣٢
عبد الله بن أبي ربيعة — ٦٣
عبد الله بن رواحة — ١٩ ، ٢٨ ،
٧٦ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٣٠ ،

١٨٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
٢٢٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٢
عبد الله بن الزبير بن الزبير — ٢٣٥
عبد الله بن الزبير الحميدى —
٣٢٤

عبد الله بن الزبير بن العوام —
٢٨١ ، ٣٢٠ ، ٣٥٧ ،
٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

عبد الله بن أبي زكريا — ٣٣١
عبد الله بن زَمْعَة — ٣٠٧ ،
٣١١

عبد الله بن زيد = أبو قلابَة
الجرى

عبد الله بن زيد بن ثعلبة —
٨١ ، ١٣١ ، ٢٨٠

عبد الله بن سابط — ٣٢٤
عبد الله بن السائب — ٢٨٧ ،
٢٩٥

عبد الله بن أبي السائب (أبو
عطاء) — ١٥١ ، ٢٦٩

عبد الله بن سبرة — ٣٠٣
عبد الله بن سُرَاقَة — ٨٨ ، ١٢٠

عبد الله بن عمرو بن الخطاب —

١٥٩ ، ١٨٥ ، ٢٧٥ ،

٣١٩

عبد الله بن عمرو بن حرام —

٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٣٦ ،

١٥٧ ، ١٧٢

عبد الله بن عمرو بن العاصي —

٢٧٦ ، ٣٢٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان — ٣٢٥

عبد الله بن عمرو بن المزنّي — ٢٥٠

عبد الله بن عمرو بن وهب —

١٧١

عبد الله بن مُعْمِر — ١٣١

عبد الله بن عوف — ٣٢٧

عبد الله بن عوف الزهري — ٣٢٣

عبد الله بن عيسى — ٣٠٥

عبد الله بن عياش — ٢٦٩

بنو عبد الله بن غطفان — ١٣٢ ،

٢٠١

عبد الله بن القادر = القائم بالله

عبد الله بن قارب — ٢٩٣

عبد الله بن أبي قحافة = أبو بكر

الصديقي

عبد الله القرشي — ٢٩٦

عبد الله بن قُرَيْط — ٢٩٥

عبد الله بن قُنيع — ٢٤٠

عبد الله بن قيس = أبو موسى

الأشعري

عبد الله بن قيس بن صخر —

١٣٨ ، ١٤٢

العنزي — ٢٤٤ ، ٣٤٧ .

٣٤٨

عبد الله بن عباس — ٢١٩ ، ٣٦ ،

٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٣١٩ ،

٣٢٤

عبد الله بن عبد الأسد = أبوسلمة

عبد الله بن عبد الرحمن — ٩٧ ،

٣٠٧

عبد الله بن عبد العزّي (أبو

طلحة) — ١٧٣

عبد الله بن عبد الله بن أبي —

٩٩ ، ١٣٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢٩٣

عبد الله بن عبد الملك — ٣٦٧

عبد الله بن عبد مناف — ١٣٨

عبد الله بن عبيس — ١٣١

عبد الله بن عبيد — ٣٢٤

عبد الله بن عتبة — ٣٠٩

عبد الله بن عتبة بن مسعود —

٣٢٩

عبد الله بن عتيق بن عابد — ٣٢

عبد الله بن عتيك — ١٩ ، ١٨ ،

١٩٨ (١) ، ١٩٩ ، ٣٠٧

عبد الله بن عثمان بن عفان — ٣٩

عبد الله بن عدي — ٢٩٥ ، ٣٠٩

عبد الله بن عُرفُطَة — ١٣٢

عبد الله بن عُكَيْم — ٢٨٤

عبد الله بن علي = المستكفي

عبد الله بن عمر بن حفص —

٣٢٦

(١) ورد في ص : ١٩٨ « عبد الله بن أبي عتيك » ، وصوابه : « عبد الله بن عتيك » .

- عبد الله بن مظعون — ٤٧، ٦١ ،
٦٦ ، ١٢٠
عبد الله بن مُعَاذ — ٣٢٨
عبد الله بن مَعْبِد — ٣٠٤
عبد الله بن مَعْقِل — ٣٠٢
عبد الله بن معمر — ٣٢٢
عبد الله بن المغفل — ٢٥٠ ،
٢٥١ ، ٢٨٠
عبد الله بن أبي مُليكة — ٣٢٤
عبد الله بن أبي المنذر — ١٥٠
عبد الله بن نافع الصائغ — ٣٢٧
عبد الله بن النعمان — ١٣٧
عبد الله بن هارون (المأمون) —
٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
عبد الله بن الهبيب — ٢١٥
عبد الله بن هلال الثقفي — ٣٠٩
عبد الله بن واقد^(١) — ١٠٥
عبد الله بن وهب — ٣٣٣
عبد الله بن يزيد — ٢٩٠
عبد المطلب بن ربيعة — ٢٨٦
عبد المطلب بن هاشم — ٢ ، ٥ ،
٩٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥
أبو عبد الملك = مروان بن محمد بن
مروان
عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج
— ٣٢٤
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون
— ٣٢٧
عبد الملك بن مروان — ١٧٥ ،
٣٣٢ ، ٣٦٠
- عبد الله بن كثير الدَّارِيّ — ٢٦٩
عبد الله بن كعب — ١١٣ ،
١٤٤ ، ٣٠٩
عبد الله بن أبي لبابة — ٣٣٠
عبد الله بن مالك — ٢٩٧
عبد الله بن مالك (ابن بجينة) —
٢٨١ ، ٣٠٤
عبد الله بن المبارك — ٣٣٤
عبد الله بن محمد بقية (؟) —
٣٣٤
عبد الله بن محمد بن الحنفية —
٣٢٥
عبد الله بن محمد رسول الله — ٣٨
عبد الله بن محمد الطائي القرطبي
— ١
عبد الله بن محمد بن عقيل — ٣٦
عبد الله بن محمد بن علي = أبو
جعفر المنصور
عبد الله بن محمد بن علي (أبو
العباس السفاح) — ٣٦٦ ،
٣٦٧
عبد الله بن نَحْرَمَة — ٦٣ ، ٦٦ ،
١٢١
عبد الله المزنيّ — ٢٨٧
عبد الله بن مسعود — ١٣ ، ٤٧ ،
٥٩ ، ٦٥ ، ١١٨ ، ١٤٨
١٦٤ ، ٢٤٣ ، ٢٧٠ ،
٢٧٦ ، ٣١٩ ، ٣٣١
عبد الله بن أبي المطرف — ٣٠٩
عبد الله بن المطلب — ٥٩

(١) ورد في ص : ١٠٥ : « عبد الله بن واقد » ، وصوابه : « واقد بن عبد الله » .

بنو عُبيد الله (شعار الأوس) - ٢٣١ ،

٢٣٢

عُبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر

- ٣٦٩

عُبيد الله بن جُبَيْر الخزاعي -

٣٠٩

عُبيد الله بن جحش - ٣٥ ،

٥٧

عُبيد الله بن جعفر - ٣٣٢

عُبيد الله بن الحسن العنبري -

٣٢٨

عُبيد الله بن العباس - ٣٦٨

عُبيد الله بن عبد الله - ٢٠٦

عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة -

٣٢٥

أبو عُبَيْدَة - ٣٠٨

عُبَيْدَة بن جابر - ١٧٤

أبو عُبَيْدَة بن الجراح - ١٨ ، ٢٠ ،

٤٦ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٩٦ ، ١٢٢ ،

١٦١ ، ٢٣١ ، ٢٨٤ ، ٣٢٠ ،

٣٤١ ، ٣٤٣

عُبَيْدَة بن الحارث - ١٧ ، ٣٣ ،

٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١١٢ ، ١١٥ ، ١٤٦ ،

عُبَيْدَة بن سعيد بن العاصي -

١٤٧

عُبَيْدَة السلماني - ٣٢٩

أبو عُبَيْدَة بن عبد الله بن مسعود -

٣٣٠

عُبَيْدَة بن كُفْلَة - ٣٣٠

أم عَيْس - ٥٥

عبد الملك بن يعلى - ٣٢٧

عبد مناف - ٢ ، ٢٢٩

بنو عبد مناة - ٣

عبد الوارث بن سعيد - ٣٢٨

عبد الوهاب بن عبد الحميد - ٣٢٨

عبد يا ليل بن عمرو - ٢٥٦

بنو عَس - ٤ ، ١٤٥ ، ٢٣٨

أبو عبس بن جبر - ١٢٥ ، ١٥٥ ،

٢٨٩

عبس بن عامر - ٨٣ ، ١٣٨

عُبَيْد ، مولى رسول الله - ٢٩٣

أبو عُبَيْد = علي بن حرب

أبو عُبَيْد = القاسم بن سلام

عُبَيْد الأشعري = أبو عامر

الأشعري

عُبَيْد بن أوس (هو : مُقَرَّن)

- ١٢٤ ، ٢١٥

عُبَيْد بن التيهان - ١٢٤ ، ١٦٨

عُبَيْد بن الحُشْحاش - ٣٠٧

عُبَيْد بن زيد - ١٤٠

بنو عُبَيْد بن زيد - ٩٨ ، ١٢٧ ،

١٦٩ ، ٢٥٤

عُبَيْد السَّهَام = عُبَيْد بن أوس

عُبَيْد بن أبي عُبَيْدَة - ١٢٧

بنو عُبَيْد بن عَدَى - ٨٢

عُبَيْد بن عمرو الكلابي - ٣٠٣

عُبَيْد بن عُمر الليثي - ٣١٢ ،

٣٢٤

بنو عُبَيْد بن مالك - ١٣٢

عُبَيْد بن المعلّى - ١٧٢

عُبَيْد بن كُفْلَة - ٢٧٠

عثمان بن ربيعة - ٦١ ، ٢١٨
 أم عثمان بنت سفيان - ٣١٣
 عثمان بن سليمان - ٣٢٨
 عثمان بن طلحة بن أبي طلحة -
 ٨٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩
 أم عثمان بن طلحة - ٢٣٣
 عثمان بن أبي طلحة - ١٧٣
 عثمان بن أبي العاصي - ٢٤ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨١ ،
 ٣٢١ (٢) ، ٣٤٧ ، ٣٤٩
 عثمان بن عامر = أبو قحافة
 عثمان بن عبد شمس - ١٥٠
 عثمان بن عبد الله - ١٠٥ ،
 ١٠٦ ، ١٥١
 عثمان بن عبد غنم - ٦٣
 عثمان بن عبيد - ١٦٣
 عثمان بن عثمان بن الشريد =
 شماس بن عثمان
 عثمان بن عروة بن الزبير - ٣٢٦
 عثمان بن عفان - ١٠ ، ٢٦ ،
 ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٥ ،
 ٦٥ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١١٥ ،
 ١٢٢ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ،
 ١٨٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
 ٢٣٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ،
 ٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

عتبان بن مالك - ٩٤ ، ٩٦ ،
 ١٣٣ ، ٢٨٥ ، ١٤٦
 عتبة - ٢٩٤
 أبو عتبة - ٣٢٩
 عتبة بن أسيد (أبو بصير) -
 ٢١٠
 عتبة بن الحارث - ٢٩٥
 عتبة بن ربيع بن رافع - ١٧١
 عتبة بن ربيعة بن خالد - ١٣٤
 عتبة بن ربيعة بن عبد شمس -
 ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ (١) ،
 ١١٢ ، ١٤٨ ، ٢١٧
 عتبة بن عبد - ٢٨١
 عتبة بن عبد الله - ١٣٧
 عتبة بن غزوان - ٥٨ ، ٦٥ ،
 ٨٩ ، ٨٩ - ٩٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١١٧ ، ٢٩٠ ، ٣٤٥
 عتبة بن مسعود - ٥٩ ، ١٦٤
 عتبة بن أبي وقاص - ١٦٠
 عتاب بن أسيد - ٢٣ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٢١
 عتاب بن شمير - ٢٩٦
 العتقاء - ٢٠٩
 العتقيون - ٢٠٩
 عتيق بن عابد - ٣١
 أبو عتيك - ٢٨٦
 عثمان بن حنيف - ٩٨ ، ٣٠٨

(١) ورد في ص : ٦٠ « ربيعة » ، وهو خطأ ، صوابه : « عتبة بن ربيعة » .

(٢) ورد في ص : ٣٢١ أن كنيته « أبو محمد » . وفي الإصابة رقم : ٥٤٣٣ أن كنيته « أبو عبد الله » .

وفي رقم : ١٠١١ (كنى) أن « أبا محمد » كنية جماعة منهم : عبد الله بن عمرو بن العاصي .

بنو عدى بن كعب — ٣ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٨٦ ، ٨٨ ،
 ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ،
 ١٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٧

بنو عدى بن النجار — ٩٤ ، ١٤٣ ،
 ١٧٠

عدى بن فضلة — ٦٢

بنو عذرة — ٢٠ ، ٢٥٥

عرابة بن أوس — ١٥٩

العرب — ٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٦٨ ، ٧٤ ،

١١١ ، ١٢٣ ، ١٨٨ ،

١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ،

٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ،

٣٤٠ ، ٣٦٦

عرباض بن سارية — ٢٥٠ ،

٢٥١ ، ٢٨١

العرس بن حميرة — ٢٩٤

عرفجة — ٢٨٧

عرفطة بن حناب — ٢٤٤

ابن العروة = حبان بن قيس

عروة — ٣٠٢

عروة البارقي — ٢٨٤

عروة بن أسماء — ١٧٩

عروة بن الزبير — ٣٢٥

عروة بن عامر الجهني — ٣٠٦

عروة بن مرة — ٢١٦

عروة بن مسعود — ٢٤٢ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨

عروة بن مضر — ٢٨٥

٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧

عثمان بن عيسى بن كنانة —
 ٣٢٦

عثمان بن أبي كنانة — ٣٣٣

عثمان بن معظون — ٤٧ ، ٥٦ ،

٦٦ ، ١٢٠ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠

عثمان بن منبه — ١٩٧

بنو عجل بن لجيم — ٨٨ ، ١٢٣

بنو العجلان — ٤ ، ٨٩ ، ١٣٣ ،

١٦٩ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٥٣

العجم — ٣٦٦

العداء بن خالد — ٢٩١

عدنان — ٢ ، ٤

بنو عدوان — ٤

عدى الجذامي — ٣٠٤

عدى بن حاتم — ٢٥ ، ٢٧٩ ،

٣٢١

عدى بن الحمراء — ٥٤

عدى بن الخيار — ١٥٠

عدى بن أبي الزغباء — ١٠٩ ،

١١٠ ، ١٤١

عدى بن زيد — ٣١٢

بنو عدى بن عبد مائة — ٤

عدى بن عدى — ٢٩٦ ، ٣٣١

بنو عدى بن عمرو بن مالك بن النجار

= بنو مغالة

عدى بن حميرة — ٢٨٥ ، ٣٣١

عدى بن قيس بن حذافة —

٢٤٦

- أبو عريب - ٢٨٩
عريض ، غلام بني العاصي -
١١٠
أبو عزة - ٢٩٢
أبو عزة = عمرو بن عبد الله
عزة بنت خابل - ٣١٤
الغزي - ٢٣٥
أبو عزيز بن حمير - ١٥٠
عسوس بن سلامة - ٣٠٥
أبو العشاء - ٢٩٧
عصماء بنت مروان - ٢١
عصمة ، من بني أسد بن خزيمة
- ١٤٤
عصمة ، من بني أشجع - ١٤٢
عصمة بن الحصين - ١٤٦
بنو عصية - ١٧٩
بنو عضل - ١٧٦ ، ١٨٨
عطاء - ٣٤
أبو عطاء = عبد الله بن أبي السائب
عطاء بن أبي رباح - ٢٧٠
عطارد بن حاجب - ٢٥٩
عطاء بن أبي رباح - ٣٢٤
عطية - ٣١٢
أبو عطية = مالك بن عامر
أم عطية - ٢٨٠
عطية الجشمي - ٣٠٢
عطية السعدي - ٢٩٣
عطية القرظي - ٢٩٣ ، ١٩٦
عطية بن نويرة - ١٤٠
ابن عفراء = عوف ، ومعاذ ، ومعوذ ،
أناء الحارث بن رفاعه
- أبو عفك - ٢١
أبو عقبة - ٣٠٤
عقبة بن أوس - ٣٠٦
عقبة بن الحارث - ٢٨٧ ، ٢٩٦
عقبة بن عامر الجهني - ٢٧٩
عقبة بن عامر بن نابي - ٧٠ ،
١٣٦
عقبة بن عثمان - ١٣٩
عقبة بن عمرو = أبو مسعود
عقبة بن فرققد - ٣٤٧
عقبة بن مالك - ٢٩٧ ، ٣٠٨
عقبة بن أبي معيط - ٤٧ ،
١٤٧ ، ١١٤ ، ٥٢
عقبة بن نافع - ٣٤٤
عقبة بن وهب - ٨٥ ، ٨٧ ،
١١٦ ، ١٣٢
أبو عقرب - ٣٠٤
أبو عقيل - ٣١٠
عقيل بن الأسود - ١٤٨
عقيل بن أبي طالب - ٢ ، ١٢٤ ،
١٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٢٢
أبو عقيل بن عبد الله - ١٢٩
بنو عقيل بن كعب - ٤ ، ٢٣٦
عكرآش بن ذؤيب - ٣١٢
عكرمة ، مولى ابن عباس -
٣٢٤
عكرمة بن أبي جهل - ١٠١ ،
١٥٩ ، ١٨٩ ، ٢٣١ ،
٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٣٠٦
عكرمة بن خالد المخزومي - ٢٧٠
عكرمة بن عامر - ٢٤٦

علي بن الجهم — ٣٧٣
علي بن حرب (أبو عبيد) —
٣٣٤

علي بن الحسين بن علي — ٣٢٥
علي بن شيان — ٢٨٧

علي بن أبي طالب — ٢ ، ٦ ،
١٣ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
٣١ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٩٠ ،
٩٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،
١١٢ ، ١١٤ ، ١٤٧ ،
١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،
١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ،
١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ،
٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ،
٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ،
٢٧٦ ، ٣١٩ ، ٣٣٩ ،
٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،

٣٦٦

علي بن طلق — ٢٩١
علي بن أبي العاصي — ٣٩

أمّ حمارة — ٢٩٧
أمّ حمارة = نسيبة بنت كعب
حمارة بن حزم — ٧٩ ، ١٤١
حمارة بن رُوَيْبَة — ٢٨٦
حمارة بن زعكرة — ٣٠٦
حمارة بن زياد = حمارة بن يزيد
حمارة بن عتبة — ٢١١ ، ٢١٧

بنو عكّ — ٤
عكاشة بن محصن — ١٨ ، ٨٧ ،
١٠٤ ، ١١٣ ، ١١٦ ،

١٩٨ ، ٢٠٢

عكاف بن وداعة — ٢٩١

بنو عكل — ٤
أبو العلاء — ٣٠٥
أمّ العلاء — ٢٨٨
أبو العلاء الأنصاري — ٢٩٨
العلاء بن جارية — ٢٤٦
العلاء بن الحارث — ٢٤١
العلاء بن الحضرمي — ٢٤ ،
٢٩ ، ٢٩٠

العلاء بن زياد — ٣٢٧

بنو علاج — ٢٥٦
علبة بن زيد — ٢٥٠
علقمة — ٢٧٠
أبو علقمة — ٣٠٩
علقمة بن الحويرث — ٣٠٢
علقمة بن رمثة البلوي — ٣٠٢
علقمة بن علاثة — ٢٤٧

علقمة بن قيس بن يزيد — ٣٢٩
علقمة بن مجزّر — ٢١
علقمة بن نضلة — ٣٠٧

علي بن أحمد = المكتفي
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ،
أبو محمد — ١ ، ٢٤٢ ،
٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ،
٣٥٠

علي بن أمية — ١٤٩

أبو علي بن البحير — ٣٠٠

٣٤٤
 عمران بن حُصَيْن - ٢٧٧ ،
 ٣٢٠
 أبو عَمْرٍة - ٢٩٥
 عَمْرَة بنت السعدى - ٢١٨
 عَمْرَة بنت عبد الرحمن - ٣٢٥
 عَمْرَة بنت علقمة - ١٦١
 أبو عمرو = سعد بن مُعَاذ
 أبو عمرو = عثمان بن عفان
 عمرو بن أبي - ١٥١
 عمرو بن الأَحْوَص - ٢٩٦
 عمرو بن أمية - ٢٥٦ ، ٢٩٠
 عمرو بن أمية بن الحارث - ٥٨
 عمرو بن أمية الضمري - ٢٠ ،
 ٢٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٢٨٣ ، ١٨١
 عمرو بن أمية بن وهب - ٢٤٣
 عمرو بن الأهتم - ٢٥٩
 أبو عمرو الأوزاعي = عبد الرحمن بن
 عمرو
 عمرو بن إياس - ١٣٤ ، ١٧٣
 عمرو البكالي - ٣٠٢
 عمرو بن تغلب - ٢٩٦
 عمرو بن ثابت (الأصيرم) -
 ٧٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧
 عمرو بن ثعلبة - ١٤٣
 عمرو بن جحاش - ١٨١ ، ١٨٢
 عمرو بن جهم - ٥٩ ، ٢١٧
 عمرو بن الحارث - ٣٠٦ ، ٣٣٢

عمارة بن مدك - ٣٠٧
 عمارة بن يزيد - ١٦١ ، ١٦٧
 ابن عمر = عبد الله بن عمر
 عمر بن الجموح - ١٧٢
 عُمر الخثعمي - ٢٩٩
 عمر بن الخطاب - ٩ ، ١٨ ،
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٤ ،
 ٣٩ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٥ ،
 ٥٨ ، ٦٤ ، ٨٧ ، ٨٨
 ٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٢٠ ،
 ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٨١ ،
 ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٣١٩ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
 ٤٥٧
 عمر بن أبي سلمة - ٢٨٤
 أبو عمر بن عبد البر = يوسف بن
 عبد الله
 عمر بن عبد العزيز - ٣٣٢ ،
 ٣٤٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦
 عمر بن عبد الله بن عبد الأسد -
 ٣٣
 عمر بن عيسى (أبو حفص) -

- عمرو بن الحارث بن زهير -
٦٣ ، ٦٦ ، ١٢٢
عمرو بن الحارث بن لبدة - ٨٥
عمرو بن حبيب - ٣٣٣
عمرو بن أبي حبيبة - ٣١١
عمرو بن حريث - ٢٨٣
عمرو بن حزم - ١٥٩ ، ٢٨٩
عمرو بن حسين - ٣٢٦
عمرو بن الحضرمي - ١٠٥
أبو عمرو بن حفص بن المغيرة - ٣١٠
عمرو بن الحمام - ٢٥٠
عمرو بن الحمق - ٢٨٥
عمرو بن خارجة - ٢٨٦
بنو عمرو بن الحزرج - ٧٦ ، ١٣٥ ، ١٤٠
عمرو بن دينار - ٣٢٤
عمرو بن الزبير - ٥٧
عمرو بن زيد (هو : أبو
صعصعة) - ٨٠ ، ١٤٤
عمرو بن سالم - ٢٢٤
عمرو بن سراقبة - ١٨٨^(١) ، ١٢٠
عمرو بن أبي سرح - ٦٦ ، ١٢٢
عمرو بن سعد - ٢٢٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٢
عمرو بن سعيد - ١٩٤
عمرو بن سعيد - ٣٣٢
عمرو بن سعيد بن العاصي -
٢٤ ، ٥٧ ، ٢١٧ ، ٣٤٢
عمرو بن أبي سفيان - ١٤٩
- عمرو بن سلمة = عامر بن
سلمة
عمرو بن سلمة الجرمي - ٣٢٧
عمرو بن أبي سليمان - ٣٠١
عمرو بن شأس - ٣٠٢
عمرو بن شرحبيل (أبو ميسرة)
- ٣٢٩
عمرو بن شعيب - ٣٢٤
عمرو بن طلق - ١٣٨
عمرو بن العاصي - ٢٠ ، ٢٤ ،
٢٩ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
٩١ ، ١٠٧ ، ٢٢٠ ،
٢٨٠ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ،
٣٤٣
بنو عمرو بن عامر - ٢٣٧
عمرو بن عامر بن الطفيل -
٣٠٣
عمرو بن عبد الله (أبو عزة) -
١٥١ ، ١٧٤
عمرو بن عبد ود - ١٨٩ ،
١٩٧
عمرو بن عتبة - ٢٥ ، ٤٥ ،
٤٦ ، ٥١ ، ٢٨١ ، ٣٢١
عمرو بن عتبة بن فرقد - ٣٢٩
عمرو بن عثمان بن عفان - ٣٥٨
عمرو بن عثمان بن عمرو - ٦٠
عمرو العجلاني - ٢٩٩
عمرو بن عدي الخطمي - ٢١
عمرو بن أبي عقرب - ٣٠٤
أبو عمرو بن العلاء - ٢٧٠ ، ٢٧١

عمرو بن معديكرب - ٢٦٠ ،
٣٠٥

عمرو بن ميمون - ٣٢٩
عمرو بن هشام = أبو جهل
عمرو بن وهب - ٢٤٦ ، ٢٤٨
عمرة بنت السعدى - ٦٢
عمار - ٣٢١

أبو عمار - ١٨٦
عمار بن أوس - ٣١٠
عمار بن عبيد - ٣١٢
عمار بن ياسر - ١٠ ، ٥١ ،
٥٤ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٩٦ ،
١١٩ ، ١٢٣ ، ٢٧٩

عُمير - ٣٠٢
عُمير ، مولى أبي اللحم - ٢٨٥
عُمير بن الحارث - ٨٤ ، ١٣٦
عُمير بن الحمام - ١١٣ ، ١٣٦
١٤٧

عُمير بن رثاب - ٦٢
عُمير بن سعد - ٣٢٣
عُمير بن سلمة الضمري - ٣٠١
عُمير بن عامر (أبو داود) -
١٤٤ ، ٢٩٩

عُمير بن عبد عمرو = ذو
الشمالين

عُمير العبدي - ٣٠٣
عُمير بن عثمان - ١٤٨
عُمير بن عدى - ١٦٩

عمرو بن أبي عمرة - ٣٠٧ ، ٣٠٩
عمرو بن عوف = عُمير بن عوف
بنو عمرو بن عوف - ٢١ ، ٦٩ ،
٧٢ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ،
٩٧ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ،
١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٥٤ ،
٢٥٥

عمرو بن غزية - ٨٠
بنو عمرو بن غنم - ١٣٣
عمرو بن غيلان - ٢٩٦
بنو عمرو بن قريظة - ١٩٦
عمرو بن قميثة اللثبي - ١٦٠ ،
١٦٢ ، ١٦٧

عمرو بن قيس = ابن أم مكتوم
عمرو بن قيس بن زيد - ٩٩ ،
١٦٩ (١)

بنو عمرو بن كنانة - ٣
بنو عمرو بن مالك بن الأوس (وانظر
أيضاً : النبىء) - ١٢٣
عمرو بن مالك الرؤاسي - ٣١١
بنو عمرو بن مالك بن النجار = بنو
حديلة

بنو عمرو بن مبدول - ٧٩
عمرو بن مخصن - ٨٧
عمرو بن مرة الجهني - ٣٠٠
عمرو بن مطرف - ١٧٠
عمرو بن معاذ - ١٢٣ ، ١٦٧

(١) الأصل المشار إليه في التعليق رقم : ٣ ، ص : ١٦٩ هو الصواب ، وينبغي أن يثبت في المتن بدل العبارة التي وضعت في مكانه .

عويم بن ساعدة - ٧٢ ، ٧٩ ،
٩٧ ، ١٢٦ ، ١٦٥ ،

٢٨٧

عويمر بن أشقر - ٢٨٨
عويمر بن ثعلبة = أبو الدرداء
عياذ بن الجلودى - ٢٩
عياش بن أبي ربيعة - ٤٨ ،
٦١ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٨

أبو عياش الزرقى - ٢٨٨
عياض الأشعرى - ٢٩٥
عياض بن حمار - ٢٥ ، ٢٦ ،
٢٨١

عياض بن زهير = عياض بن
غهم
عياض بن غهم - ٦٣ ، ١٢٢ ،
٣٤٣

عياض بن يحيى - ٣١٠
عيسى ، عليه السلام - ٦٨
عيسى بن طلحة - ٣٢٥
عيسى بن عمر - ٢٧٠
بنو عيصاد بن إسحق - ٤
عبيد الله = معتب بن عوف
عياش بن أبي ربيعة - ٢٩٧
أبو عياش بن زيد - ٢٠٢
عبيدة بن حصن - ٢٠ ، ١٨٦ ،
١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

غ

أبو غادية - ٣٠٨ ، ٣٢٢
بنو غافق - ٤

غدير بن عوف - ١٢١ ، ١٢٣ ،
غدير اللبي - ٣١٠
غدير بن معبد - ١٢٦
غدير بن أبي وقاص - ٤٧ ، ٥١ ،
١١٧ ، ١٤٦

غدير بن وهب - ١١٢ ، ٢٣٥
ابن أبي غميرة - ٢٩١
بنو الغنبر - ٢٠
أبو غنية - ٢٩٣

غنيرة - ١٣٨ ، ١٧٢
بنو غنتر - ٤ ، ٤٨ ، ١٢٣
بنو غنيرة - ٤
أبو غوانة - ٣٣٣
ابن أبي العوجاء - ١٨

عوف بن أثانة = مسطح بن أثانة
عوف بن أبي جميلة (الأعرابي)
- ٣٢٨

عوف بن الحارث (هو : ابن
عفراء) - ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٩ ، ١١٣ ، ١٤٢ ،
١٤٧

بنو عوف بن الخزرج - ٧٦ ، ٨٤ ،
٩٩ ، ١٣٢ ، ١٧١ ،
٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٦٥

بنو عوف بن عامر - ٢٣٧
عوف بن مالك - ٢٧٩ ، ٣٢١
بنو عوف بن مالك بن الأوس - ١٢٥
عوف بن مالك بن نضلّة -
٢٨٧

عون بن جعفر بن أبي طالب
- ٥٧

- فاطمة بنت صفوان - ٥٧ ،
٢١٧
فاطمة بنت قيس - ٢٨١ ، ٣٢١
فاطمة ، بنت محمد رسول الله -
١٣ ، ٣٩ ، ٢٢٥ ،
٢٨٣ ، ٣٢١ ، ٣٥٦
الفاكه - ٣١٢
الفاكه بن بشر - ١٣٩
فتيان (أم المعتمد) - ٣٧٥
القعج العامري - ٣٠٨
فُرَات بن حَيَّان - ٢٩٥
فِرَاس بن النضر - ٥٩
فَرْتَنَّا (قينة ابن خطل) -
٢٣٢
الفرس - ٢٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ،
٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤
الفرعة بنت أبي سفيان - ٨٦
أبو فَرَوَة - ٣٠٥ ، ٣١٢
أم فَرَوَة - ٢٩٣ ، ٣١٤
فروة بن عمرو - ٨٢ ، ٢٦٠
فروة بن مُسِيك - ٢٦٠ ، ٢٩٢
فَرَوَة بن كَوْفَل - ٣٠٢
الفريرة بنت مالك - ٢٨٧
بنو فزارة - ٤ ، ١٩ ، ١٨٦
ابن فُسْحَم = يزيد بن الحارث
أبو فسيلة - ٣٠٧
فَضَّالَة بن عبيد - ٢٧٩ ،
٣٢١
فَضَّالَة بن مُعْمِر - ٢٣٤
أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب
أبو الفضل = المتوكل
(٢٨)
- غالب - ٣٠٧
بنو غالب - ٣
غالب بن عبد الله الليثي - ١٨ ،
٢٠
الغامدية - ٣٢١
غَرْفَة بن الحارث الكندي -
٣٠٥ ، ٣٢٠
عُصْن (أم المستكني) - ٣٧٩
بنو عُصْنَة - ٧١ ، ٨٥
بنو غَطَفَان - ٤ ، ١٦ ، ١٥٣ ،
١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
١٩٠ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٣٣٩
أبو غَطِيف - ٢٩٦
غطيف بن الحارث - ٢٩١
بنو غفار - ٨٧ ، ١٠٨ ، ٢٠١ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١
بنو غَم بن السلم - ١٢٩
بنو غَنِي - ٤ ، ١٢٣
أبو الغوث - ٣٠٩
بنو الغوث بن مُر - ٦١
غَوْرَث بن الحارث - ١٨٣
بنو غيرة - ٢٤٠ ، ٢٥٦
غِيلَان بن سلمة - ٢٤٢
- ف -
فارس الضحيا = عمرو بن عامر
فاطمة بنت أسد - ٣٥٥
فاطمة بنت الحارث بن خالد -
٦٠
فاطمة بنت أبي حبيش - ٢٩٤
فاطمة بنت الخطاب - ٤٧

- أبو الفضل = المقتدر
 أم الفضل بنت الحارث - ٢٨١
 الفضل بن العباس - ٦ ، ٢٣٩ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢
 فضيل بن النعمان - ٢١٥
 الفقهم - ٢٩٩
 فكيمة بنت يسار - ٤٩ ، ٦١
 الفلتان بن عاصم - ٢٨٨
 بنو فهر - ٣ ، ١١٩
 بنو فهم - ٤ ، ٢٤٨
 فُهيرة ، مولاة أبي بكر - ٤٩
 فيروز (أبو لؤلؤة) - ٣٥٣ ، ٣٥٤
 فيروز الديلمي (الفارسي) -
 - ٢٩٠ ، ٣٣٩
- ق
- قابوس بن أبي المخارق - ٢٨٩
 القادر (أحمد بن إسحاق) -
 ٣٨٠
 قارب بن الأسود - ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨
 القارة - ٣ ، ٤٨ ، ١١٨
 ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢١٥
 القاسط بن شريح - ١٧٣
 أبو القاسم = أحمد بن يزيد
 أبو القاسم = محمد بن عبد الله ،
 رسول الله
- أبو القاسم = المستكفي
 قاسم بن أصبغ - ٣٣٥
 أبو القاسم بن جعفر = المطيع
 القاسم بن الربيع - ٣٩
 القاسم بن سلام (أبو عبيد)
 - ٣٣٤
 القاسم بن عبد الرحمن - ٣٣٠
 القاسم بن محمد رسول الله - ٣٨
 القاسم بن محمد بن أبي بكر -
 ٣٢٥
 القاسم بن مَعْن - ٣٣٠ ، ٣٣١
 القاهر (محمد بن أحمد) - ٣٧٧
 القائم بالله (عبد الله بن القادر)
 ٣٨٠
 قبيصة (أم المعتز) - ٣٧٤
 قبيصة البجلي - ٢٩٩
 قبيصة بن ذؤيب - ٢٧ ،
 ٣٣١
 قبيصة بن المخارق - ٢٨٨ ،
 ٣١٣
 أبو قتادة الأنصاري (الحارث بن
 ربيع) - ٢٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ،
 ٢٧٧ ، ٣٢٢ (١)
 قتاده بن دعامة - ٣٢٨
 أبو قتاده السدوسي - ٣٠٩
 قتادة بن ملحان - ٢٩٥
 قتادة بن النعمان - ١٣ ، ١٢٤ ،
 ١٦٢ ، ٢٨٧

(١) ضبط في ص : ٣٢٢ «أبو قتادة السلمي» بضم السين ، والصواب بفتحها ، نسبة إلى بني سلمة ، بفتح السين وكسر اللام .

١١١ ، ١١٢ ، ١٢٢ ،
 ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
 ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،
 ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
 ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٣٥٣
 قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ - ٣٢٨
 بنو قُرَيْظَةَ - ١٦ ، ١٥٥ ، ١٨٧ ،
 ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦
 قُرْزَمَان - ٩٩ ، ١٦٦
 قَسَامَةُ بْنُ زَهِير - ٣٠٥
 بنو قُشَيْرِ بْنِ كَعْب - ٤ ، ٢٣٦^(١)
 قُصَيٌّ - ٢
 بنو قُضَاعَةَ - ٤ ، ٨٣ ، ٢٢١ ،
 ٣٣٩
 قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِر - ٨٢ ، ٧٠ ، ١٣٨ ،
 قُطَيْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ - ٢٢١ ، ٣٠٣ ،
 قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِك - ٢٨٧
 القُطَان = يَحْيَى بْنُ سَعِيد
 القَعْقَاع - ٣١٣
 القَعْقَاعُ بْنُ أَبِي الْحَدَرْد - ٣٠٨
 أَبُو قَلَابَةَ الْجَرْمِي (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْد)
 - ٣٢٧

قُتُول (أُمُّ الْقَاهِر) - ٣٧٧
 قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِم - ٣٤٩
 قُتَيْبَةُ السَّكُونِي - ٣٥٤
 قُتَيْبَةُ - ٣١٤
 قُتَيْبَةُ - ٣١٢
 قُثَمُ بْنُ الْعَبَّاس - ٦ ، ٢٣٩ ،
 ٢٦٥
 قُحَافَةُ ، وَالِدُ أَبِي بَكْر - ٥٥ ،
 ١١٨
 قُحْطَان - ٤
 قُدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - ٢٩٧
 قُدَامَةُ بْنُ مِطْعُون - ٤٧ ، ٦١ ،
 ٦٦ ، ١٢٠ ، ٣٢٠
 الْقُدَّاحُ = سَعِيدُ بْنُ سَالِم
 قُرَاطَيْس - ٣٧٢
 الْقُرَامِطَةُ - ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩
 قُرْبُ (أُمُّ الْمُهْتَدَى) - ٣٧٤
 قُرَيْبُوسُ بْنُ غَنَم - ١٣٣
 قُرَّة - ٢٨٢
 أَبُو قُرْصَافَةَ (جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ) -
 ٣٠٠
 الْقُرْطَاء - ١٨
 قُرْظَةُ بْنُ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ -
 ٣٤٦
 أُمُّ قُرْقَةَ - ١٩
 قُرَيْش - ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ،
 ٢٦ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٣ ،
 ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٩ ،
 ٩٠ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ،
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،

(١) في ص : ٢٣٦ : « بنو بشر بن كعب » وهو خطأ ، صوابه : « بنو قشير بن كعب »

- ابن قمِيْثَة = عمرو بن قمِيْثَة
القواقل - ٨٥
قَوْقُل - النعمان بن مالك
بنو قيس عيلان - ٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦
أبو قيس = صيفي بن الأسلت
قيس بن جابر - ٨٧
قيس الجذاعي - ٣١١
قيس الجعدي - ٣٠٥
قيس بن الحارث - ٢٥٩
أبو قيس بن الحارث - ٦٢
قيس بن حذافة - ٦٢
قيس بن الحشخاش - ٣٠٧
قيس بن زيد - ١٦٤
قيس بن سعد - ٢٧ ، ٢٣١ ،
٢٨٣ ، ٣٢٢
قيس بن سَكَن (أبو زيد) -
١٤٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٠
قيس بن سهل - ٢٩٩
قيس بن أبي صعصعة - ٨٠ ،
١٠٨ ، ١٤٤
قيس بن طخفة - ٢٨٧
قيس بن عاصم - ٢٥ ، ٢٩٠
قيس بن عائذ - ٣١٣
قيس بن عبد الله - ٥٨
قيس بن عتبة = مُهَشَّم بن عتبة
قيس بن عَصْمَة (أبو الأفلح)
١٢٥ -
قيس بن عمرو - ٣٠٣
قيس بن عمرو بن سهل - ٩٩
قيس بن عمرو بن قيس - ١٧٠
- قيس بن أبي غَرْزَة - ٢٨٧
أبو قيس بن الفاكه - ٥٣^(١) ، ١٤٨
بنو قيس بن مالك بن كعب - ١٤٥
قيس بن مُحْصَن - ١٣٩
أم قيس بنت مُحْصَن - ٨٧ ، ٢٨٢
قيس بن مُخْرَمَة - ٣٠٦
قيس بن مُخْلَد - ١٤٥ ، ١٧٠
أبو قيس بن الوليد - ٥٣ ، ١٤٨
قيصر - ٢٩ ، ٣٠
قَيْلَة - ٣١٤
بنو قَيْلَة - ٩٣
أبو القين - ٣١١
بنو القين - ٢٢١
قَيْتَنَّا ابن خَطْل - ٢٣٢ ، ٢٣٣
بنو قَيْنَقَاع - ١٥٤ ، ١٩٤
- ك
- أبو كاهل - ٣٠٣
كبشة - ٣١٣
أبو كبشة ، مولى رسول الله - ١٠٨ ،
١١٥ ، ١٢٣
أم كبشة - ٣١٣
أبو كبشة الأثماري - ٢٨٥
بنو كبير بن غَم - ١١٦
كديِر الضبي - ٣٠١
بنت كَرْدَم - ٢٩١
كَرْدَم بن قيس - ٣٠٤
كَرْدَم بن كاس - ٢٩٣
أم كَرَز - ٢٨٥

(١) ورد في ص ٥٣ : « قيس بن الفاكه » ، وصوابه : « أبو قيس » .

- ٣١٤ ، ٢٧٨ ، ٢٥٥
 كعب بن مُرّة - ٢٨٤
 بنو كلاب بن ربيعة - ٤ ، ١٨٠ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧
 كلاب بن طلحة - ١٧٣
 أبو كلاب بن عمرو = أبو كليب
 ابن عمرو
 بنو كلاب بن مُرّة - ٣
 كلثوم - ٣٠٩ ، ٣٢٨
 أمّ كلثوم - ٢٨٥
 كلثوم بن الأسود - ٢٢٣
 أمّ كلثوم بنت أبي بكر - ١٣٠ ،
 ٣٢٥
 كلثوم بن حصّين = أبو رُهم
 أمّ كلثوم بنت سُهيل - ٥٦
 أمّ كلثوم بنت عُقبة - ٢١١
 أمّ كلثوم بنت عليّ - ٣٩
 كلثوم بن الهذم - ٨٩ ، ٩٣
 أبو كليب - ٢٩٦
 أبو كليب بن عمرو - ٢٢٢
 بنو كنانة - ٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ١٢٣
 ١٥٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٥
 كنانة بن بشر التميمي - ٣٥٤
 كنانة بن أبي الحقيق - ٣٦
 كنانة بن الربيع - ١٨٢ ، ١٨٥
 ١٨٦ ، ٢١٢
 كنانة بن صُوريا - ٩٩
- كرّز بن جابر - ١٦ ، ٢١ ،
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢٣١
 كرّز بن علقمة - ٢٨٨
 الكسائي - ٢٧٠
 كسرى - ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠
 كعب بن أسد - ١٨٧ ، ١٩٣ ،
 ١٩٥
 كعب بن الأشرف - ١٧ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٩٨
 كعب بن حمار - ١٣٥
 بنو كعب بن الخزرج (وانظر أيضاً:
 بنو ظفر) - ٧٦ ، ٨٥ ، ١٢٤ ،
 ١٣٥
 بنو كعب بن ربيعة - ٢٣٦ ، ٢٣٧
 كعب بن زهير - ٢٤٩
 كعب بن زيد - ١٤٥ ، ١٧٩ ،
 ١٩٧
 كعب بن عاصم - ٢٩٢
 بنو كعب بن عبد الأشهل - ٩٩
 كعب بن عُجرة - ٢٨٠
 كعب بن عمرو = أبو اليسر
 بنو كعب بن عمرو بن عامر -
 ٢٢٤
 كعب بن مُخيمر - ١٩
 كعب بن عياض - ٢٩٥
 بنو كعب بن لؤي - ٣
 كعب بن مالك - ٢٨^(١) ،
 ٧٤ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٦٢ ،

(١) ورد في ص : ٢٨ أن كعباً أسلمى ، وصوابها : سلمى ، فهو من بني سلمة (يفتح السين وكسر اللام) من الخزرج .

ليلي بنت أبي حشمة - ٥٦ ،

٦٦ ، ٨٦^(١)

ليلي بنت قانف - ٣١٤

م

بنو مآب - ٢٢٠

مأبور - ٣٠

ماردة - ٣٧١

مارية ، مولاة رسول الله - ٢٩٨

مارية ، أم ولد رسول الله - ٣٠ ،

٣٨

بنو مازن بن منصور - ٤ ، ٩٠ ،

١٢٣

بنو مازن بن النجار - ٨٠ ، ١٤٤ ،

١٧٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠

المازيار المجوسي - ٣٧١

ماعرز الأسلمي - ٣٢١

مالك (أبو صفوان) - ٢٩٧

مالك ، أحد بني سليم - ١١٦

مالك بن أحيمر - ٢٩٩

مالك الأشعري - ٣٠٣

أبو مالك الأشعري - ٢٨١

مالك بن أنس - ٣٢٦ ، ٣٣٣

مالك بن إياس - ١٧٣

أم مالك البهزية - ٣١٣ ، ٣١٤

مالك بن تيهان - ٧٢ ، ٧٥ ،

٧٧ ، ١٢٤ ، ٣٠٩

بنو مالك بن حسل - ٢٩٢

بنو مالك بن حطيط - ٢٣٦ ، ٢٤٠ ،

٢٥٦

كندة - ٢٣

كندير - ٣١٢

كناز بن حصين (أبو مرثد)

- ٨٩ ، ١١٥ ، ٢٩٦

كيسان - ١٧٠

ابن كيسان - ٣١٢

ل

اللات = الطاغية

لاحق (فرس سعد بن زيد) -

٢٠٢

أبو لاس الخزاعي - ٣٠٤

أبو لبابة = بشير بن عبد المنذر

أبو لبيبة - ٢٩٠

أبو لبيد الأنصاري - ٢٩٢

بنو لحيان - ١٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١

بنو لحم - ٢٢١

لقيط بن صبرة - ٢٨٩

لقيط بن عامر - ٢٨٢

لِماع (فرس عباد بن بشر) - ٢٠٢

أبو لهب - ٢ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ١٠٧

بنو كوذان بن عمرو - ٩٧

لوط ، عليه السلام - ٢٢٠

أبو لؤلؤة = فيروز

بنو لؤي - ٣

بنو ليث بن بكر - ٢٠٤ ، ٢١٥

الليث بن سعد - ٣٣٢

أبو ليلي = معاوية بن يزيد

بنت كيلي - ٢٩١

أبو ليلي الأنصاري = عبد الرحمن بن كعب

(١) وردت في ص : ٨٦ : « بنت حشمة » وصوابها : « بنت أبي حشمة » .

- مالك بن فلان - ٣١١
مالك بن قدامة - ١٢٩
مالك بن أبي قوقل - ٩٩
مالك بن مرارة - ٣١١
مالك بن مسعود - ١٣٥
بنو مالك بن النجار - ٩٤ ، ١٥٩
مالك بن نميلة - ١٢٨ ، ١٧٢
مالك بن نويرة - ٢٥
مالك بن هبيرة - ٢٩٠
مالك بن وقش - ٢٥٩
مالك بن وهيب - ١١٧
المأمون = عبد الله بن هارون الرشيد
بنو مبدول (عامر بن مالك بن النجار)
- ٧٩ ، ١٤٢ ، ١٧٠
أم مبشر - ٢٨٥
مبشر بن عبد المنذر - ٨٦ ،
١٢٦ ، ١٤٦ ، ٢١٦
المتقي (إبراهيم بن جعفر) -
٣٧٨
المتوكل (جعفر بن محمد) -
٣٧٢ ، ٣٧٣
بنو مجاشع - ٢٦
مجاشع بن مسعود - ٢٨٩ ،
٣٤٧ ، ٣٤٨
مجاهد - ٢٦٩ ، ٢٧٠
مجاهد بن جبر - ٣٢٤
مجدى بن عمرو - ١٠١ ، ١١٠ ،
١١١
المجذر بن زياد - ١٣٤ ، ١٦٤ ،
١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٢
مالك بن الحويرث - ٢٨٤ ،
٢٨٨ ، ٣٢١
مالك بن خالد = ملحان
مالك بن الحشخاش - ٣٠٧
مالك بن أبي خولى - ٨٨ ،
١٢٠
مالك بن الدخشم - ١٣٤ ،
٢٥٣
مالك بن راقلة - ٢٢١
مالك بن ربيعة بن البدن (أبو
أسيد الساعدي) - ١٣٥ ،
٢٨١
مالك بن ربيعة بن قيس - ٢١٨
مالك بن زمعة - ٦٢
مالك بن سنان - ١٦١ ، ١٧١
مالك بن صعصعة - ٢٨٩
مالك بن عامر (أبو عطية) -
٣٢٩
مالك بن عبادة (أبو موسى) -
٣٠٢
مالك بن عباد - ٢٢٣
مالك بن عبد الله - ٢٩٣
مالك بن عبد الله الأزدي - ٢٩٧
مالك بن عبيد الله - ١٤٩
مالك بن عتاهية - ٣١٠
بنو مالك بن العجلان - ١٧١
مالك بن عمرو - ٨٧ ، ١٥٧
مالك بن عوف - ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦
٢٤٨
مالك بن عوف القشيري - ٣٠٥

محمد بن أسلم الطوسي - ٣٣٤
محمد بن إسماعيل البخاري -

٣٣٤

محمد بن أبي بكر بن محمد -

٣٢٥

محمد بن ثور - ٣٣٣

محمد بن جرير الطبري (أبو

جعفر) - ٣٣٤ ، ٣٥٥

محمد بن جعفر = الراضي

محمد بن جعفر = المنتصر

محمد بن جعفر بن جابر (أبو

إسحاق) - ٣٣٤

محمد بن جعفر بن أبي طالب -

٢١٧ ، ٥٧

محمد بن حاطب - ٦١ ، ٢٩٤

أم محمد بن حاطب = أم جميل

محمد بن أبي حذيفة - ٥٦

أبو محمد بن حزم = علي بن أحمد

محمد بن الحسن القاضي - ٣٣١

محمد بن أبي ذئب - ٣٢٦

محمد بن سيرين - ٣٢٧

محمد بن شجاع الثلجي - ٣٣٥

محمد بن صفوان - ٢٨٨

محمد بن صبيح - ٢٩٠

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

- ٢٧٠ ، ٣٣٠

محمد بن عبد الرحمن بن مَحْيَصَن

- ٢٧٠

محمد بن عبد الله ، رسول الله

صلى الله عليه وسلم - ٢ ،

مُجَرَّم بن عُقبة المرّي - ٣٥٨

أبو مَجَزَاة (زاهر) - ٢٩٥

بنت المجلل بن عبد الله - ٤٩ ،

٦١

مُجَمِّع بن جارية - ٩٨ ، ٢٥٤

٢٨٥ ، ٣٢٥

مُجَمِّع بن يزيد - ٣٠٠

المجوس (المجوسية) - ٣٤٦ ،

٣٧١

مُحَارِب بن دثار - ٣٣٠

بنو محارب بن فهر ٣ ، ٤ ، ١٨٢ ،

١٨٣ ، ١٨٩ ، ٢٣١

مُحْجَن بن الأدرع - ٢٨٩

أبو محذورة - ٥٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢١

مُحَرِّز بن عامر - ١٤٤ ، ١٥٧

مُحَرِّز بن تَضَلَّة (الأخزم) -

٨٧ ، ١١٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

مُحَرَّش الكعبي - ٢٩١

مُحَصَّن - ٢٩٦

أبو محمد = الحسن بن علي بن أبي

طالب

أبو محمد = المكتفي

أبو محمد = موسى بن محمد الهادي

محمد بن إبراهيم بن دينار - ٣٢٦

محمد بن أحمد = القاهر

محمد بن أحمد الأواني - ٣٣٤

محمد بن أحمد الديباجي (الحلال)

- ٣٣٤

محمد بن إدريس الشافعي -

٣٢٤ ، ٣٣٣

محمد بن إسحق - ٢٠٦ ، ٣٢٦

محمد بن مسلم (الزهرى) -

٣٣ ، ١١١ ، ١٦١ ،

٣٢٦ ، ٢٠٦

محمد بن مسلمة الأنصارى -

١٧ ، ١٨ ، ١٢٤ ،

١٥٥ ، ٢٥١ ، ٢٨٣ ، ٣٢٠

محمد بن مسلمة الخزوى - ٣٢٧

محمد بن المنذر (أبو بكر) -

٣٣٤

محمد بن المنكدر - ٣٢٦

محمد بن نصر المروزي - ٣٣٤

محمد بن هارون = المهتدى

محمد بن هارون الرشيد (الأمين)

- ٣٧٠

محمد بن هارون بن محمد =

المعتصم

بنت محمد بن يوسف - ٣٦٤

محمد بن يوسف بن علي بن حيان

الأندلسي الحياتي - ١

المحمرة - ٣٧١

محمود بن الربيع - ٣٠٥

محمود بن سبكتكين - ٣٥٠

محمود بن مسلمة - ٢٠٢ ،

٢١٢ ، ٢١٦

محمية بن جزء - ٢٤ ، ٦٢ ،

٢١٨

مُحَيِّصَة بن مسعود - ١٥٦ ،

٢٩٢

مُخَارِق (أم المستعين) - ٣٧٣

ابن مُخَاشِن - ٢٩٦

المختار بن أبي عبيد - ٣٥٩

٥ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ١١٤ ،

١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٨١ ،

١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٨ ،

٢٥٢ ، ٣٨١

محمد بن عبد الله بن جحش -

٨٧ ، ٢٨٧

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم -

٣٣٣

محمد بن عبد الله بن عمرو بن

العاصي - ٣٢٤

محمد بن عبد الله بن عمرو بن

عثمان - ٣٢٥

محمد بن عبد الله بن محمد

(المهتدى) - ٣٦٨ ، ٣٦٩

أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن

مرزوق اليحصبي - ١

محمد بن عبد الله بن سلام -

٢٩٦ ، ٣٠٩

محمد بن عقيل - ٣٣٣

محمد بن علي بن الحسين -

٣٢٥

محمد بن علي بن خلف (أبو

بكر) - ٣٣٤

محمد بن علي بن أنى طالب (ابن

الحنفية) - ٣٢٥

محمد بن علي النسائي - ٣٣٣

محمد بن عمرو بن علقمة - ٣١٢

محمد بن فضالة - ٣١٠

محمد بن القاسم الثقفي - ٣٤٩

ابن محمد القاضي (?) - ٣٣٢

ابن مرزوق اليحصبي = أبو محمد بن
عبد الله

بنو مَرَضَحَة بن غنم - ١٣٣
مروان بن الحكم - ٣٣ ، ٣٥ ،
٣٢٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
٣٦٠

مروان بن قيس - ٣٠٣
مروان بن محمد - ٣٦٤ ، ٣٦٥
بنو مزينة - ٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ،
٢٣١

مسافع بن طلحة - ١٧٣
المستعين (أحمد بن محمد) -
٣٧٣ ، ٣٧٤

المستكني (عبد الله بن علي) -
٣٧٨ ، ٣٧٩
المستورد - ٣٠٧

المستورد بن شداد - ٢٨٧
مَسْرُوق بن الأجدع - ٣٢٩
مَسْرُوق بن وائل - ٣٠٩
مسطح بن أثانة (وهو : عوف
بن أثانة) - ٨٩ ، ١١٥

مسعر بن رخیلة - ١٨٦
مسعر بن كدام الهلالي - ٣٣٠
مسعود - ٢٩٤

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
أبو مسعود (عقبة بن عمرو) - ٨١ ،
٢٧٨ ، ٣٢٠ (١)
مسعود بن الأسود - ٢٢٢

مخرمة بن نوفل - ١٠٧ ، ٢٤٦
بنو مخزوم - ٣ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ،
٦١ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ،
١٥٠ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،
٢٣٣

مُخَشْن بن مُخَيْر - ٢٥٢
مُخَشْي بن عمرو - ١٠٠
أبو مُخَشْي = سويد بن مخشي
مُخَلَّد بن الحسين - ٣٣٢
مُخَمَّر بن مُعَاوِيَة - ٢٩٩
مُخَنَف بن سُليم - ٢٨٨
مُخَيْرِيق - ١٦٤
بنو مُدْرَكَة - ٣

مدغم - ٢١٩
مدلاج - ١١٦
مدلج - ١١٦
بنو مدلج - ١٠٣
بنو مدحج - ٥١ ، ٢٦٠
مَرَّاجِل - ٣٧٠
مُرَّارَة بن الربيع - ٢٥٥
ابن مَرْبِيع الأنصاري - ٣١٣
مَرْبِيع بن قَيْطِي - ٩٩ ، ١٥٨
مرثد بن أبي مرثد - ١٧ ، ١٠٨ ،
١١٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧

أبو مَرَثَد = كنان بن مُحْصَيْن
مرداس بن عُرْوَة - ٣٠٩
بنو مُرَّة - ٣ ، ٤ ، ٢٠ ، ١٨٦
مَرَزُوق الصَّيْقَل - ٢٩٩

(١) ورد اسمه في ص : ٣٢٠ : « عقبة بن مالك » ، وفي المراجع أن أبا مسعود البدرى

هو « عقبة بن عمرو » .

المسيب (أبو سعيد) - ٢٨٧
 مشغلة (أم المطيع) - ٣٧٩
 بنو المصطلق - ١٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

أبو المصعب الزهري - ٣٢٧
 مصعب بن عمير - ٥٦ ، ٦٥ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٩ ، ٩٦ ،
 ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٥٠ ،
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧
 مصعب بن محمد بن شرحبيل -
 ٣٢٦

مُضر - ٤ ، ١٨٠ ، ٢٣٥
 مطر بن عكاس - ٣١٢
 مطرف بن عبد الله بن سليمان -
 ٣٢٧
 مطرف بن عبد الله الشخير -
 ٣٢٧

مُطرف بن مازن - ٣٣٣
 المطلب بن أزر - ٤٩ ، ٥٩
 المطلب بن حنطب - ١٥١
 المطلب بن عبد الله - ٢٩٤
 بنو المطلب بن عبد مناف - ٢ ، ٦٤ ،

١١٤ ، ١٢٢ ، ١٤٩
 المطلب بن أبي وداعة - ٢٨٦
 مطعم بن عدي - ٦٤ ، ٦٧ ،
 مطيع - ٣٠٩ ، ٣١٣
 المطيع (أبو القاسم بن جعفر)
 - ٣٧٩
 مطيع بن الأسود - ٢٤٧ ، ٢٤٨
 معاذ بن أنس - ٢٨١
 معاذ بن جبل - ٢٣ ، ٣٠ ،

مسعود بن أبي أمية - ١٤٨
 مسعود بن أوس - ١٤١
 مسعود بن ربيعة - ٤٨ ، ١١٨ ،
 ٢١٥

مسعود بن سليمان (أبو الخيار) -
 ٣٣٥
 مسعدة ، صاحب الجيوش -
 ٣١١
 مسعود بن سعد - ١٢٥ ، ١٤٠ ،
 ٢١٦

مسعود بن سنان - ١٩٨
 مسعود بن هنيذة - ٩٣
 مُسلم - ١١١
 مُسلم بن جندب - ٢٦٩
 مسلم بن الحجاج النيسابوري -
 ٣٣٤
 مسلم بن خالد الزنجي -
 ٣٢٤

مُسلم بن رباح - ٣٠٢
 مُسلم بن يسار - ٣٢٧
 مُسلمة بن عبد الملك - ٣٤٥ ،
 ٣٦٢

مُسلمة بن قيس - ٣٤٦
 مُسلمة بن مخلد - ٣٠٥
 مُسنون (فرس أسيد بن ظهير) -
 ٢٠٣

المسور بن مخزومة - ٢٨٣
 المسور بن يزيد - ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 مسيلمة الكذاب - ١١ ، ٨٥ ،
 ١٦٦ ، ٢٥٩ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٠ ، ٣٤١

- معاوية بن يزيد — ٣٥٨ .
 أم معاوية — ٢٩٨ .
 أم معاوية الخزاعية — ١٣ .
 معاوية بن عبد الله — ٣٢٧ .
 معاوية بن أبي معاوية الخزاعي — ١٧٥ .
 معاوية بن عباد (أبو خميسة) — ١٣٣ .
 معاوية بن قيس — ١٣٧ .
 بنو معاوية — ٢٥٨ .
 معاوية بن حمراء = معاوية بن عوف .
 معاوية بن عبيد — ١٢٥ .
 معاوية بن عوف — ١١٩ ، ٦١ .
 معاوية بن قشير — ٢٥٤ ، ١٢٦ .
 المعتز (الزبير بن جعفر) — ٣٧٣ ، ٣٧٤ .
 المعتزلة (مذهب الاعتزال) — ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٦ .
 المعتصم (محمد بن هارون بن محمد) — ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ .
 المعتضد (أحمد بن أبي أحمد) — ٣٧٦ ، ٣٧٥ .
 المعتمد (أحمد بن جعفر) — ٣٧٥ .
 بنو معد — ٤ .
 معد الشيباني — ٣٢٩ .
 أم معقل الأسدية — ٢٨٥ .
 معقل بن سنان — ٢٨٩ .
 معقل بن أبي معقل — ٢٩٥ .
- ٨٤ ، ٩٦ ، ١٣٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٣٤١ .
 معاوية بن الحارث (ابن عفرأ) — ١٤٢ ، ٩٤ ، ٧٩ ، ٧١ ، ٢٩٠ .
 معاوية بن عمرو — ١٤٨ ، ١٣٦ .
 معاوية بن ماعص — ٢٠٢ ، ١٤٠ .
 معاوية بن معاوية — ٣٢٨ .
 معاوية بن وقش — ٢٠٢ .
 (صوابه: عباد بن بشر بن وقش)
 المعافى بن عمران — ٣٣٣ ، ٣٣١ .
 معاوية بن جاهمة — ٢٩٥ .
 معاوية بن حديج — ٢٩١ .
 معاوية بن الحكم — ٢٨٤ .
 معاوية بن حيدة — ٢٨٠ .
 معاوية بن أبي سفيان — ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ .
 ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٢٠ ، ٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ .
 ٣٥٦ .
 بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار = بنو حديلة .
 بنو معاوية بن مالك — ١٢٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ .
 معاوية بن المغيرة — ٥٢ ، ١٧٥ (١) .
 معاوية بن مقرن — ٣٢١ .
 معاوية بن هشام — ٣٦٦ .

(١) ورد في ص : ١٧٥ : « معاوية بن المغيرة بن العاص » ، وصوابه : « بن أبي العاص »

- المعقل بن المنذر - ١٣٧ .
 معقل (بن يسار) - ٢٨١ .
 معمر بن الحارث - ٤٩ ، ٦٢ ، ١٢١ .
 معمر بن راشد - ٣٢٨ .
 معمر بن عبد الله - ٦٢ ، ٢١٨ ، ٢٨٩ .
 معن بن عدى - ٧٩ ، ١٢٧ ، ٢٥٣ .
 معن بن يزيد - ٢٨٩ .
 المعنق ليموت = المنذر بن عمرو .
 معوذ بن الحارث (ابن عفراء) -
 ٧٩ ، ١١٣ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ .
 معيقب بن أبي فاطمة - ٢٥ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ٢١٧ ، ٢٨٧ ، ٣٢٣ .
 بنو مغالة - ١٤٣ .
 المغيرة - ٣٠٥ .
 المغيرة بن شعبة - ٦ ، ٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤ .
 المغيرة بن أبي شهاب المخزومي -
 ٢٧١ .
 المغيرة بن أبي العاص - ٣٤٧ .
 المغيرة بن عبد الرحمن - ٣٢٦ .
 بنو المغيرة بن عبد الله - ٨٦ ، ١٠٥ .
 المغيرة بن مقسم - ٢٧٠ ، ٣٣٠ .
 المغيرة بن نوفل - ٣٩ .
 المقتدر (جعفر بن أحمد) -
 ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
 المقداد بن الأسود - ٦٠ ، ٦٥ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ٢٠٢ ، ٢٢٦ ، ٢٨٠ ، ٣٢١ .
 المقداد بن عمرو = المقداد بن
 الأسود .
 المقدام بن معد يكرب - ٢٨٠ .
 مقرن = عبيد بن أوس .
 ابن مقرن - ٢٩٢ .
 المقعد - ٣٠٧ .
 المقنع - ٣٠٣ .
 المقوقس - ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٨ .
 مقيس بن صُبابَة - ٢٠٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .
 المكتنفي (علي بن أحمد) - ٣٧٦ .
 ابن أم مكتوم (عمرو بن قيس) -
 ٢٧ ، ٧٢ ، ١٠٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٩٢ .
 مكحول - ٣٣٢ .
 مكرز بن حفص - ١٠١ ، ٢٠٩ .
 مُلاعب الأُسَنة = أبو براء .
 ملحان (مالك بن خالد) - ١٤٤ .
 بنو مَلَك - ٣ .
 بنو مَلْكَان - ٣ .
 بنو الملوّح - ١٨ .
 أبو مليح بن عروة - ٢٥٨ .
 أبو مليح الهذلي - ٢٨٢ .
 أبو مُليل بن الأزعر - ١٢٦ .
 مُنْبه ، رجل من خزاعة - ٢٢٤ .
 مُنْبه بن الحجاج - ٥٣ ، ١٤٩ .

مهجع ، مولى عمر - ١١٣ ،

١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٤٦

المهديّ = محمد بن عبد الله بن محمد

مُهذّب بن هلال - ٣٢٨

مهران ، مولى رسول الله - ٢٩٨

مُهمش بن عُتبة (أبو حُذيفة) -

٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٤ ،

١١٥ ، ٣٢٢

مُهيل الغفارى - ٣١٠

أبو موسى = مالك بن عبادة

أبو موسى الأشعرى (عبد الله بن قيس) -

١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٥٨ ،

٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٣١٠ ،

٣٢٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٨

موسى بن بُغا - ٣٧٤

موسى بن أبى الجارود - ٣٢٤

موسى بن الحارث - ٦٠

موسى بن عمران ، رسول الله -

٣٥ ، ٦٨ ، ٢٣٨

موسى بن عمرو ، ٣٣٢

موسى بن محمد (الهادى) -

٣٦٩

أم موسى بنت منصور - ٣٦٨

موسى بن نُصير - ٣٤٤

مؤنس الخادم - ٣٧٧

أبو مويّهبة - ٢٩٣

ميسرة - ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٣٠

أبو ميسرة = عمرو بن شُرَحْبِيل

مُنبه بن عثمان - ١٩٧

المنتصر (محمد بن جعفر) -

٣٧٢ ، ٣٧٣

أبو المنتفق - ٣٠٦

أبو المنذر = يزيد بن عامر

أم المنذر (سلمى بنت قيس) -

١٩٥ ، ٢٩١

المنذر بن ساوى - ٢٩

المنذر بن عبد الله - ٢٤٤

المنذر بن عمرو (المعنى لموت) -

١٧ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٩٤ ،

٩٦ ، ١٣٥ ، ١٧٩ ،

١٨٠

منذر بن قدامة - ١٢٩

المنذر بن محمد - ٨٩ ، ١٢٩ ،

١٨٠ ، ١٧٩

المنصور = أبو جعفر المنصور

أبو منصور = القاهر

أبو منصور - ٣٠٧

منصور بن المتعمر - ٢٧٠ ،

٣٣٠

بنو منقذ - ٢٣١

مُنقذ بن عمرو - ٣١٠

مُنقذ بن نباتة - ٨٧

المنهال - ٣٠٥

أبو منيب - ٣٠٤ ، ٣٢٢

أم منيع = أسماء بنت عمرو

المهاجر بن أبى أمية - ٢٣ ، ٣٠ ،

المهاجر بن قنفذ - ٢٨٨

المهتدى (محمد بن هارون) -

٣٧٤ ، ٣٧٥

٩٠٧٩ ، ٩٩ ، ، ،
 ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٤٧٥
 ١٥٧ ، ١٦٩ ، ٩١٩٥ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ،
 النجاشي — ١١ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
 ٣٥ ، ٦٣
 أبو نجيع السلمي — ٢٩١ ، ٣٠٢
 نحاب بن ثعلبة — ١٣٤
 نحاث = نحاب بن ثعلبة
 النحام = نُعيم بن عبد الله
 نُدبة — ٣١٤
 بنو نزار — ٤
 نسية بنت كعب (أم عمارة) —
 ٨٥ ، ١٦٢
 النصراري — ١١ ، ١٩ ، ٢٢١ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٥
 أم نصر — ٣١٣
 بنو نصر — ٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤١
 نصر الأسلمي — ٣٠٤
 نصر بن الحارث — ١٢٥
 نصر بن حزن — ٢٨٨
 نصر بن دهر الأسلمي — ٣٠١
 النصر بن الحارث — ٥٢ ، ١١٤ ،
 ١٤٨ ، ٢٤٦
 فضلة — ٣٠٢
 بنو النصير — ٣٥ ، ١٥٤ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤
 النعمان بن بشير — ٨٠ ، ٢٧٨ ،
 ٣٢٠ ، ٣٥٩
 النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) —
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

ميسون بنت بحدل الكلية —
 ٣٥٨

ميمون بن أبي شبيب — ٣٣٠
 ميمونة ، مولاة رسول الله — ٢٩٨
 ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين —
 ٦ ، ٣٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

٢٦٣ ، ٢٧٨

ميمونة بنت سعد — ٢٩٨ ، ٢٩٤

ن

النابعة — ٣٠١

بنو ناي بن مجدعة — ٧٨
 ناجية بن جندب — ٢٠٨
 ناجية الخزاعي — ٣٠٤
 بنو النار — ١٠٩
 نافع ، مولى ابن عمر — ٣٢٥
 نافع بن الأزرق — ٢٤٣
 نافع بن بُدَيْل — ١٧٩
 نافع بن الحارث — ٢٩٦ ، ٣٠٥ ،
 ٣٢٢
 نافع بن أبي نُعيم — ٢٦٩
 أبو نائلة = سلكان بن سلامة
 نُباتة الجعفي — ٣٢٩
 كبتل بن الحارث — ٩٨ ، ٢٥٤
 بنو النبيت (وانظر أيضاً : بنو
 عمرو بن مالك بن الأوس)
 ٩٩ —

نُبَيْشَة — ٢٨٥

نُبَيْط بن شريط — ٢٩٢

نُبَيْه بن الحجاج — ١٤٩ ، ٥٣

بنو النجار — ٢٦ ، ٢٨ ، ٦٩ ،

- النعمان بن عبد عمرو بن مسعود — ١٤٥
 النعمان بن عدى — ٦٢
 النعمان بن عصر — ١٢٨
 النعمان بن عمرو بن رفاعه — ١٤٢ ، ٣٢٢
 النعمان بن عمرو بن علقمة — ١٤٩
 النعمان بن مالك (قوفل) — ١٣٣ ، ١٧١ ، ١٧٢
 النعمان بن مقرن — ٢٨٨ ، ٣٤٦
 النعمان بن يسار — ١٣٨
 نعيم بن حماد — ٣٣٤
 نعيم بن عبد الله — ٤٩
 نعيم بن مسعود — ١٩٠ ، ١٩١
 نعيم بن النحام — ٢٩٧
 نعيم بن همار — ٢٨٥
 نعيم بن يزيد — ٢٥٩
 نعمان = النعمان بن عمرو بن رفاعه
 نقادة الأسدي — ٣٠٨
 انقباء — ٧٨
 النمر — ٣٠١
 النمر بن قاسط — ٤ ، ٥١ ، ١١٩
 أبو نلة — ٢٩٥
 نعيم بن خرشة — ٢٥٦
 نعيم الخزاعي — ٣٠٧
 نميلة بن عبد الله — ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٣٣
 النهدي — ٥٥
 نهر بن الهيثم — ٧٨
- نوح — ٤
 نوفل بن الحارث — ١٤٩
 نوفل بن خويلد — ١٤٨
 نوفل بن عبد الله — ١٠٥ ، ١٣٣ ، ١٧١ ، ١٩٧
 بنو نوفل بن عبد مناف — ٢ ، ٥٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٥٠ ، ١٦٦
 نوفل بن معاوية — ٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦
 النواس بن سمعان — ٢٨٣
- الهاد — ٣٠٠
 الهادي = موسى بن محمد
 هارون الرشيد — ٧٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣
 هارون بن محمد بن هارون =
 الواثق
 بنو هاشم بن عبد مناف — ٦٤ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ، ٢٣٥ ، ٣٥٣
 أبو هاشم بن عتبة — ٢٩٣ (١)
 أم هاشم بنت هشام — ٣٦٣
 أبو هالة (هند بن زارة النباش) — ٣٢
 أبو هاني — ٢٩٩
 أم هاني الأنصارية — ٣١٤
 أم هاني بنت أبي طالب — ٢٣٣ ، ٢٨٠ ، ٢٣٥

(١) ورد في ص : ٢٩٣ « أبو هاشم بن عتبة بن أبي ربيعة » وصوابه « بن ربيعة » .

- هشام بن مُفَدَيْك - ٣١٠
 هشام بن الوليد - ٢٤٧
 هشام بن يوسف - ٣٣٣
 هشيم بن بشير الواسطي - ٣٣٤
 هلال - ٢٩٩
 هلال بن أمية - ٢٥٥
 أم هلال بنت بلال - ٣١٤
 بنو هلال بن عامر - ٤ ، ٢٣٦
 هلال بن المعلى - ١٤٦
 الهلب - ٢٨٥
 همام بن الحارث - ٣٢٩
 هند بنت ألى أمية ، أم المؤمنين =
 أم سلمة
 هند بن زرارۃ النباش (أبو هالة)
 - ٣٢
 هند بنت ألى سفيان = أم حبيبة
 هند بنت عتبة - ٣٥٦
 هند بن أبى هالة - ٣٠٠
 هند بن هند بن زرارۃ - ٣٢
 هُنَيْدَة بن خالد الخزاعى - ٣١١
 هوازن - ٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٩٠ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨
 هُوَذَة بن على - ٢٩ ، ٣٠
 هُوَذَة بن قيس - ١٨٦
 بنو الهون بن خزيمۃ (وانظر :
 عَصَل ، القارة) - ٣ ،
 ١٧٦
 الهياطلة - ٣٤٨
 أبو الهيثم = مالك بن تيمان
- هاني بن نيار (أبو بردة) -
 ٧٨ ، ١٢٥
 هاني بن هاني - ٢٩٠
 هبار بن سفيان - ٦٠
 هبار بن صيفى - ٢٩٢
 هبيب بن مُغفل - ٣٠٠
 أبو هُبيرة بن الحارث - ١٧٠
 هُبيرة بن أبى وهب - ١٨٩ ، ٢٣٥
 بنو هُدُل - ١٩٤
 بنو هذيل - ٣ ، ١٦ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ٢٤٢
 هرقل - ٢٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
 هرم بن خنيش - ٣١٠
 هرمى بن عبد الله - ٢٥٠
 هرون بن عمران - ٣٥ ، ٦٨
 أبو هريرة - ١٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ،
 ٣٢٠
 هزال - ٢٩١
 هشام بن ألى أمية - ١٧٤
 أم هشام بنت حارثة - ٢٨٥
 هشام بن حبيش - ٣١١
 هشام بن أبى حذيفة - ٦١ ، ١٤٩
 هشام بن حكيم - ٢٨٨ ، ٣٢١
 هشام بن صُبابة - ٢٠٤ ، ٢٠٥
 هشام بن العاصى - ٦٢ ، ٦٦ ،
 ٨٧ ، ٣٤٢
 هشام بن عامر - ٢٨٦
 هشام بن عبد الملك - ٣٦٣ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٦
 هشام بن عروة - ٣٨ ، ٣٦٢
 هشام بن عمرو - ٦٤ ، ٢٤٦

الوليد بن عقبة — ٢٠٥ ، ٢١١ ،

٢٩٤

الوليد بن مسلم — ٣٣٢

الوليد بن المغيرة — ٥٣

الوليد بن الوليد بن المغيرة — ٥٥ ،

٦٦ ، ١٥١

الوليد بن يزيد بن عبد الملك —

٣٦٣ ، ٣٦٤

أبو وهب الجشمي — ٢٨٨

وهب بن حذيفة — ٢٩٥

وهب بن سعد — ١٢١ ، ٢٢٢

ي

بنو إلياس — ٣

ياسر ، والد عمار — ٥٥

ابن يامين بن عمرو = يامين بن عمير

يامين بن عمير — ١٨٢ ، ٢٥١

يحيى التركي — ٣٧٢

يحنة بن رؤبة — ٢٥٣

يحيى ، رسول الله — ٦٨

يحيى بن آدم — ٣٣١

يحيى بن أكرم — ٣٢٨

يحيى بن حمزة — ٣٣٢

يحيى بن سعيد القطان — ٣٢٨

يحيى بن سعيد بن قيس — ٣٢٦

يحيى بن أبي ميسرة — ٣٣٥

يحيى بن وثاب — ٢٧٠

يحيى بن يحيى التميمي — ٣٣٤

يحيى بن يعمر — ٢٧٠ ، ٣٢٧

يزدجرد بن شهريار — ٣٤٧

و

وابصة بن معبد — ٢٨٥ ، ٣٢٣

الواثق (هارون بن محمد بن هارون)

— ٣٧٢

وائل بن الأسقع — ٢٧٩

واقد بن عبد الله — ٥٠ ، ٨٨ ،

١٠٤ ، ١٠٥ (١) ، ١٢٠ ،

أبو واقد الليثي — ٢٨٢

الواقدي — ٣٥ ، ٣٦

بنو واقف — ٧٣ ، ٢٥٠

أبو وائل = شقيق بن سلمة

بنو وائل — ٤

وائل بن حجر — ٢٧٨

وحشى بن حرب — ١٦٦ ، ٢٩٠

أبو وداعة بن صبيبة — ١٥١

وديعه ، من بني عوف — ٢٩٩

وديعه بن ثابت — ٩٨ ، ٢٥٤

وديعه بن عمرو — ١٤٢

أبو الورد — ٢٩٤

أم ورقة — ٢٩٨

ورقة بن إلياس — ١٣٤

وكيع بن الجراح — ٣٣١

ولادة بنت العباس — ٣٦١

أبو الوليد = عبد الملك بن مروان

أبو الوليد = هشام بن عبد الملك

الوليد بن العاصي — ١٧٤

الوليد بن عبد الملك — ٣٤٠ ،

٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦١

الوليد بن عتبة — ١١٢ ، ١٤٨

يزيد بن نعيم - ٢٩٩
 يزيد بن هرمز - ٣٢٦
 يزيد بن الوليد - ٣٦٤ ، ٣٦٦
 أبو يسار = عريض
 بنو يسار - ٢٥٦
 أبو اليسر (كعب بن عمرو) - ٨٣ ،
 ١٣٨ ، ٢٨٥ ، ٣٢٠
 يعقوب - ٣٠٢
 يعقوب بن إسحق الحضرمي - ٢٧١
 أبو يعقوب البويطي - ٣٣٣
 يعلى بن أمية - ٢٨١
 يعلى بن سيابة - ٣١٠
 يعلى العامري - ٢٩٥
 يعلى بن مرة - ٢٨١
 يعمر ، أحد بني الحارث بن سعد
 - ٣١٠
 النمان = الحسيل بن جابر
 اليهود - ٩ ، ٤١ ، ٧٠ ، ٩٥ ،
 ٩٧ ، ٩٩ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ،
 ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨١ ،
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ،
 ١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣
 يوسف ، نبي الله - ٦٨
 أم يوسف - ٣٢٣
 أبو يوسف القاضي - ٣٣١
 يوسف بن عبد الله بن سلام -
 ٢٩١
 يوسف بن عبد الله بن عبد البر
 (أبو عمر) - ٣٣٥
 يونس بن شداد - ٣٠٤
 يونس بن عبيد - ٣٢٨

يزيد بن أبي الأسود - ٢٨٩
 يزيد بن ثابت - ٢٩٢
 يزيد بن ثعلبة - ٣٠٣ ، ٨٤ ، ٧١
 يزيد بن حمزة - ١٤
 يزيد بن الحارث (ابن فسحم) -
 ١٣١ ، ١٤٧
 يزيد بن حاطب - ٩٩ ، ١٦٨
 يزيد بن أبي حبيب - ٣٣٢
 يزيد بن خارجة - ٣٠٦
 يزيد بن رقيش - ١١٦
 يزيد بن رومان - ٢٦٩ ، ٢٧٠
 يزيد بن زمعة - ٥٨ ، ٢٤١
 يزيد بن أبي سفیان - ٢٣ ،
 ٢٦ ، ٣٤١
 يزيد بن السكن - ٣٠٥
 يزيد بن سلمة - ٣٠٢
 يزيد بن عامر السوائي - ٣٠٢
 يزيد بن شجرة - ٣٠٤
 يزيد بن شريح - ٣٠٥
 يزيد بن عامر (أبو المنذر) -
 ٨٢ ، ١٣٨
 يزيد بن عبد الملك - ٣٦٢ ،
 ٣٦٣
 يزيد العكلي - ٣٠٢
 أبو يزيد بن عمير - ١٧٣
 يزيد بن القعقاع - ٢٦٩ ، ٢٧٠
 أبو يزيد المحاربي - ٣٠٧
 أبو يزيد بن أبي مریم - ٣٠٨
 يزيد بن معاوية - ٣٤٥ ، ٣٥٧ ،
 ٣٥٨
 يزيد بن المنذر - ١٣٧

فهرس الأماكن

الأصافر — ١٠٩
إصبهان — ٣٤٦
إصطخر — ٣٤٧
أضاة بنى غفار — ٨٧
إضم — ٢٠
أطربلس — ٣٤٣
الأعوص — ١٦٣
إفريقية — ٢٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ،
٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ،
٣٦٨ ، ٣٧٧
إقريطش — ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٧٠ ،
٣٧٩
ألاء — ٢٥٤
أمج — ٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٢٦
الأنبار — ٣٦٧
الأندلس — ١ ، ١٣ ، ٣٤٠ ،
٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٦
الاهواز — ٣٤٧
أوطاس — ١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ،
٢٤١
أيلة — ٢٥٣

ب

بادغيس — ٣٤٨
البتراء — ٢٠٠ ، ٢٥٤
البجة — ٣٤٥
البحر الشامى — ٣٤٤

أ

آذربيجان = آذر بيجان
آمد — ٣٤٣
الأبطح — ٢٣٣
أهر — ٣٤٦
الأبواء — ١٠٠
أبيورد — ٣٤٨
الأجرّد — ٩٢
أجنادين — ٣٤٢ ، ٣٥٣
أحد — ١١ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
٦٦ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٩٩ ،
١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٥١ ،
٢٦٢
أحياء — ١٠١
الأخضر — ٢٥٤
آذربيجان — ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ،
٣٧١
الأراك — ٢٢٨
أردشير خرة — ٣٤٧
الأردن — ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩
أرجان — ٣٤٧
إرمينية — ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦
الإسكندرية — ٢٩

- البحر المحيط — ١٣ ، ٣٤٤
 بُحْران — ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٥٥
 بُحْرَة الرِّغَاء — ٢٤٣ ، ٢٤٢
 البحرَتَان — ٣٣٩
 البحرِين — ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٩ ، ٣٧٦
 بُخَارَى — ٣٤٩
 البخَرَاء — ٣٦٢
 بلر — ١٦ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٦٦ ،
 ٦٧ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٠٣ ،
 ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
 ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ،
 ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
 ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
 ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ٢٢٦ ،
 ٢٤٦
 بَرْقَة — ٣٤٣
 بُسْت — ٣٤٨
 البَصْرَة — ٣٢ ، ٥٨ ، ١٠١ ، ٢٧٠ ،
 ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤
 بَصْرَى — ٣٥٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤١
 بطحاء ابن أزهَر — ١٠٢
 بطن إضَم — ٢٠
 بطن السبْخَة — ١٥٦
 بُعَاث — ١٥٥
 بَغْدَاد — ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 البَقِيع — ١١ ، ٣٠
 بَقِيع الغَرْقَد (وانظر أيضاً : الغَرْقَد)
 — ١٥٥
- بلاد البربر — ١٣ ، ٣٤٠ ، ٣٦٦
 بلاد التُّرْك — ١٣
 بلاد الرُّوم — ٢٦٠
 بلاد العرب = جزيرة العرب
 بلاد المغرب — ١٣
 بلخ — ٣٤٨
 البلقاء — ٣٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
 بَوَاط — ١٠٢
 بوشنج — ٣٤٨
 بوصير — ٣٦٥
 البيت = الكعبة
 بيت المقدس — ٦٨ ، ٧٤ ، ١٠٦ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٢
 بئر أريس — ٢٨
 بئر أنا (بئر أنى) — ١٩٣
 بئر مَعُونَة — ١٧ ، ١٠٦ ، ١٧٨ ،
 ١٧٩
 بئر ميمون — ٣٦٨
 بئر الناقة — ٢٥١
- ت
- تانه — ٣٤٩
 تبوك — ٨ ، ١٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥
 تُرْبَان — ١٠٨
 تُرْبِيَة — ١٨
 ترمذ — ٣٤٩
 تعهن — ٩٢
 تكرور — ٣٥٠
 التناضب — ٨٧
 التنعيم — ١٧٨

جلولاء - ٣٤٥ ، ٣٥٤

الجموم - ١٨

الجند - ٢٣

جور - ٣٤٧

الجوزجان - ٣٤٩

جيحون = النهر

جيرفت - ٣٤٨

ح

الحبشة - ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٩٦ ،

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٤٥ ،

الحجاز - ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٥٣ ،

١٧٦

الحجر - ٢٥١ ، ٢٥٥

الحجر الأسود - ٣٧٧ ، ٣٧٩

الحديبية - ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ ،

٢٧ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٢٠٧ ،

٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤

حراء - ٥ ، ٤٤

حران - ٣٤٣

الحرة - ١٨٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨

حرة بنى بياضة - ٧٢

حرة بنى حارثة - ١٥٧

حرة بنى سليم - ١٧٩

حرة العريض (وانظر أيضاً :

العريض) - ١٥٥

حسمى - ١٩

حضر موت - ٢٣

حلب - ٣٣٤

تهامة - ٢٣٩

توج - ٣٤٧

تونس - ١

تياء - ٢٣

ث

ثغور الشام - ٣٤١ ، ٣٧٩

ثنية العائر - ٩٣

ثنية مدران - ٢٥٤

ثنية المزار - ٢٠٧

ثنية المرة - ١٧ ، ٩٢ ، ١٠١

ثنية الوداع - ٢٠١

ج

جابلستان - ٣٤٨

جاسوم - ٢٥٠

الجيل - ٣٤٦

جبل القبق - ٣٥٠

جبل طي - ٢٥٢

الجحفة - ٢٢٧

جاء آجد - ٩٢

جرجان - ٣٤٠

جرش - ٢٤٢

الجرف - ١٨٦

الجزيرة - ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٥ ،

٣٧٩

جزيرة العرب (بلاد العرب) -

٢١٣ ، ٣٤٠

الجعرانة - ١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،

٢٤٨

الجلعب - ١٦٣

- حُلُوكَان — ٣٤٥ ، ٣٤٦
 حمراء الأسد — ١٧٥
 حصص — ١ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
 الحنان — ١٠٩
 حنين — ١٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤
 — ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥
 الحيرة — ٣٦٩
- خ
 خراسان — ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩
 الحرّار — ١٧ ، ٩٢ ، ١٠٣
 الخضّمات — ٧٢
 الخط — ٢٤
 الخلائق — ١٠٢
 خناصرّة — ٣٦٢
 الخندق — ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ١٣٨ ، ١٥٩ ، ١٧٩ ، ١٨٥
 — ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٨
 الخندمة — ٢٣١
 خوارزم — ٣٤٩
 الخوَج — ٢١٤
 خير — ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٦٧ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢١١
 — ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠
- د
 الدائنة — ٣٤٢
 الدّاور — ٣٤٨
 الدّبة — ١٠٩
 دمشق — ٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦١
 دَوْسِرّة — ٣٧٣
 دَوْمّة الجندل — ١٦ ، ٢٠ ، ١٨٤
 — ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢٥٣
 الدّينور — ٣٤٦
- ذ
 ذات أطلاح — ١٩
 ذات أنواط — ٢٣٨
 ذات الجيش — ١٠٨
 ذات الخطمي — ٢٥٤
 ذات الزّراب — ٢٥٤
 ذات السلاسل — ٢٠
 ذَقْران (وانظر أيضاً : وادي ذفران)
 — ١٠٩
 ذنب كواكب — ٢٥٤
 ذنب تقمي — ١٨٧
 ذو أمر — ١٥٣
 ذو الحيفة — ٢٥٤ — ٢٥٥
 ذو الحليفة — ١٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠
 ذو نُخشب — ٢٥٥
 ذو سَلَم — ٩٢
 ذو طوى — ٢٣١
 ذو العضوين — ٩٢

- ذو قَرَد — ٢٠١ ، ٢٠٣
 ذو القِصَّة — ١٨
 ذو كَدَاء — ٢٣١
 ذو كَشَد — ٩٢
 ذو المَرْوَة — ٢١٠ ، ٢٥٥
 ذو المَهْرَم — ٢٥٨
- ز
 الزَّاب — ٣٦٤
 زَبِيد — ٢٣
 زَرْج — ٣٤٨
 زَغَابَة — ١٨٧
 زَنْجَان — ٣٤٦
 زُوَيْلَة — ٣٤٣
- ر
 رَاتِج — ١٦٨
 رَانُونَاء — ٩٤
 الرَّجِيع — ١٧ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،
 ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢
 الرَّدْم — ٨٦
 الرِّصَافَة — ٣٦٣
 رَضْوَى — ١٦ ، ١٠٢
 الرِّقْعَة — ٢٥٥
 الرِّقَّة — ٣٦٣ ، ٣٦٩
 الرِّكْنُ الْيَمَانِي — ٣٢
 رَكْوِيَة — ٩٣
 رَمَع — ٢٣
 الرَّمْلَة — ٣٦١
 الرَّهَاء — ٣٤٣
 الرُّوحَاء — ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ،
 ١٧٥
 الرُّوْضَة — ٣٥٧
 رَوْضَة خَاخ — ٢٢٦
 رُوْمَة — ١٨٦
 رُم — ٩٣
 الرَّيِّ — ٣٤٠ ، ٣٤٦
- س
 سَابُور — ٣٤٧
 سَادِيَة — ٢٠١
 سَجِسْتَان — ٣٤٨
 سَجِسْج — ١٠٨
 سِرْخَس — ٣٤٨
 سُرَّ مِنْ رَأَى — ٣٧١
 سَرْف — ٣٦ ، ٨٨ ، ١٦٣ ،
 ٢٢٠
 سُرُوج — ٣٤٣
 سِفْوَان — ١٠٣
 السَّقِيَا — ٩٢
 سَلَا — ٣٥٠
 السَّلَام — ٢١٣
 سَلْع — ١٨٧ ، ١٨٩
 سَمَرْقَنْد — ٣٤٩
 السَّنَح — ٨٨ ، ٩٣
 السَّنَد — ١٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٦
 سَنْدَان — ٣٤٩
 السَّوَاد — ٣٤٥
 السُّودَان — ٥٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤

- الصَّمْغَة — ١٥٨
صنعاء — ١٠ ، ٢٣ ، ٣٣٣
الصَّهْبَاء — ٢١٢
- ض
- الضَّبَّوْعَة — ١٠٣
الضَّبِيقَة = الِيسْرَى
- ط
- الطَّالِقَان — ٣٤٩ ،
الطَّائِف — ١٦ ، ٢٤ ، ٦٧ ،
١٠٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٣٩ ،
٣٤٩
طَبْرِسْتَان — ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٧١
الطَّبْسِين — ٣٤٨
طَخَارِسْتَان — ٣٤٨
طَرَسُوس — ٣٧٠
الطَّرَف — ١٩
طوس — ٣٤٨ ، ٣٦٩
الطِيلِسَان — ٣٥٠
- ظ
- الظَّهْرَان (وَانظَر أَيْضاً : مَرَّ الظَّهْرَان)
— ١٨٤
- ع
- العَبَابِيد — ٩٢
عَدَن — ٢٣
- ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٦٦
السِّيَالَة — ١٠٨
السَّيْرَجَان — ٣٤٨
- ش
- الشَّام — ١٩ ، ٢١ ، ١٠٧ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ،
٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٧١ ،
٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،
٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩ ،
شَعْب أَبِي طَالِب — ٦٤
شَعْب عَبْدِ اللَّهِ — ١٠٢
الشَّقِّ — ٢١٤
شَقِّ تَارَا — ٢٥٤
شَنُوكَة — ١٠٨
شَهْرَزُور — ٣٤٧
الشُّوْط — ١٥٧
شِيرَاز — ٣٤٧
- ص
- الصَّادِرَة — ٢٤٣
الصَّامَغَان — ٣٤٧
صُخْرَاتِ الْيَمَام — ١٠٣ ، ١٠٨ ، ٢٠٠
صُخَيْرَاتِ الْيَمَام = صُخْرَاتِ الْيَمَام
صِلَرِ حَوْضَى — ٢٥٥
الصَّعِيد — ٢٥٥
الصَّفْرَاء (وَانظَر أَيْضاً : مَضِيقِ
الْصَّفْرَاء) — ١٠٩ ، ١١٣ ،
١١٤ ، ١٤٨
صَفِين — ٣٥٥
صَقْلِيَة — ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٧٠

- العراق — ١٨ ، ١٩ ، ٣٤٥
 العربَة — ٣٤٢
 عَرَبِيَّة = عُرْبِيَّة
 العُرْج — ٩٢ ، ٩٣
 عُرْق الطَبِيَّة — ١٠٨ ، ١١٤
 العَرِيض (وانظر أيضاً ، حَرَّة
 العَرِيض) — ١٥٣ ، ١٥٥
 عُرْبِيَّة (عربية) ^(١) — ٢٤
 العُرَى — ٢٣٥
 عُسْفَان — ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦
 العشيرة — ١٠٢ ، ١٠٣
 العَصَبَة — ٨٩
 عصر — ٢١٢
 العقبة — ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ،
 ٧٨ ، ٨١ ، ٨٦
 العقيق — ١٠٨ ، ٢٤٣
 عُحَان — ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٤٩
 العوالى — ٨٧ ، ١٣٠
 عيَابَاد — ٣٦٨
 العيص — ١٧ ، ١٠١ ، ٢١٠
 عَيْنِينَ — ١٥٦
- غُرَاب — ٢٠٠
 غُرَان — ٢٠٠
 الغُرْقَد (وانظر أيضاً : بَقِيع الغُرْقَد)
 — ١٥٥
 الغمرة — ١٨
 غَمَمِيس الحمام — ١٠٨
- ف
- فارس — ٣٤٧ ، ٣٤٩
 فارغ — ١٨٩
 الفارياب — ٣٤٩
 فَجَّ الرُّوحَاء (وانظر أيضاً : الرُّوحَاء)
 — ١٠٨
 فحص البلوط — ٣٤٤
 فَحْل الأردن — ٣٤٢ ، ٣٥٤
 فَدَك — ١٨ ، ٢٤ ، ٢١٨
 فَرْش مَلَل — ١٠٣
 الفَرْع — ١٠٥
 فسطاط مصر — ٣٥٤
 فلسطين — ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦١
 الفيفاء — ٢٥٥
 فَيَفَاء الخَبَار — ١٠٢

ق

- القاحَة — ٩٢
 القادسية — ٣٤٥ ، ٣٥٤
 قاشان — ٣٤٦

غ

- الغابة — ١٧ ، ٢٠ ، ٢٠١
 غار ثور — ٩١
 غار حراء — ٥ ، ٤٤

(١) في معجم البلدان : (عربية) ، وفي السهمودي ٢ : ٣٤٤ أنها «قرى عربية» وضبطت هناك على وزن جبهة . وفي معجم ما استعجم ١ : ١٥ و ٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ : «قرى عربية» وفيه بيان واف . وكذلك وردت «عربية» في كتاب «الأموال» رقم ٢٣ ، و «الخراج» ليحيى بن آدم ص : ١٦٩ - ١٧٠ ، وجمهرة أنساب العرب ص : ٧٣ .

كرَاع الغمِيم — ٢٠٧ ، ٢٠١
 كَرْمَان — ٣٤٨ ، ٣٤٧
 الكعبة (البيت ، الحَرَم ، المسجد)
 — ١ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ١٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٧٩
 الكوفة — ١١٨ ، ٢٦٩ ، ٣٢٩ ،
 ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧

ل

لقف — ٩٢
 الليط — ٢٣١
 لية — ٢٤٢

م

ما سَبْدَان — ٣٤٦
 ما وراء النهر — ٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٦١
 مَجَاج — ٩٢
 مَجَنَّة — ١٨٤
 مَخْرِي — ١٠٩
 مَخِيض — ٢٠٠
 مدائن كسرى — ٣٤٥
 مَدْبَلْجَة لقف — ٩٢
 مَدْبَلْجَة مَجَاج — ٩٢
 مَدْيَن — ٢١
 المدينة — ٦ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٣٨ ،
 ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
 ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٧

قُبَاء — ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ،
 ١٦٥ ، ٢١٦
 القبر (قبر رسول الله) — ٣٥٧
 القبق = جبل القبق
 قُدَيْد — ٩٢ ، ٢٠٤ ،
 القرَدَة — ١٧
 القرقة = قرقة الكدَر
 قَرْقَرَة الكدَر (وانظر : الكدَر)
 — ١٦ ، ١٥٣ ، ١٨٠

قرميسين — ٣٤٦
 قَرَن — ٢٤٢
 قرى عربية = عُرَيْنة
 قَزَوِين — ٣٤٦

القسطنطينية — ٣٤٠ ، ٣٤٥ ،
 ٣٦٢ ، ٣٥٧

قَطَن — ١٨

القَطِيف — ٢٤

القلزم — ٥٥

قُم — ٣٤٦ ، ٣٤٨

القموص — ٢١٢

قناة — ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٢٥٦

قنسرين — ٣٤١ ، ٣٤٢

قُومَس — ٣٤٦

قُوْهْستان — ٣٤٨

القيروان — ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

ك

كابل — ٣٤٨

الكدَر (وانظر : قَرْقَرَة الكدَر)

— ١٥٢

الكديله — ١٨ ، ٢٢٦

- المسجد الحرام = الكعبة
 مسجد ذات الخطمي — ٢٥٤
 مسجد ذات الزراب — ٢٥٤
 مسجد ذي الحليفة — ٢٥٤ — ٢٥٥
 مسجد ذي خشب — ٢٥٥
 مسجد ذي المروة — ٢٥٥
 مسجد رسول الله — ٣٥٧ ، ٣٥٨
 مسجد الرقعة — ٢٥٥
 مسجد شق تارا — ٢٥٤
 مسجد صدر حوضي — ٢٥٥
 مسجد الصعيد — ٢٥٥
 مسجد الضرار — ٩٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
 مسجد الفيفاء — ٢٥٥
 مسجد وادي القرى — ٢٥٥
 مُسلح — ١٠٩
 مشارف — ٢٢١
 المشرب — ١٠٢
 مصر — ١ ، ٢٩ ، ٢٣٢ ، ٣٣٢
 ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤
 ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩
 مضيق الصفراء (وانظر أيضاً :
 الصفراء) — ١٠٩
 معان — ٢٢٠ ، ٢٢١
 معدن — ١٠٥
 مُكران — ٣٤٩
 مكة — ٥ ، ٨ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٣٣
 ٣٦ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٦
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣
 ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠
 ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠١
 ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١
 ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣
 ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤
 ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢
 ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١
 ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
 ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٤
 ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢
 ٢٦٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٣
 ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٩
 مَرَج الصّقر — ٣٥٣ ، ٣٤٢
 مَرَجح ذو الغصّوين — ٩٢
 مَرّ الظهران (وانظر أيضاً : الظهران)
 ١٧٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
 مَرّ يّين (وانظر أيضاً : يّين) —
 ١٠٨
 مرو الرّوذ — ٣٤٩
 مرو الشاهجان — ٣٤٨
 المريّسيّ — ٢٠٣
 مُزْدَلْقة — ١٩٢
 مسجد الأخضر — ٢٥٤
 مسجد ألاء — ٢٥٤
 مسجد البتراء — ٢٥٤
 مسجد تبوك — ٢٥٤
 مسجد ثنية مدرّان — ٢٥٤
 مسجد الحجر — ٢٥٥

٢٤٢ ، ١٨٧
نجران — ١٦ ، ٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٦٠
نخل — ١٦ ، ١٩ ، ١٨٣
نخلة — ١٧ ، ١٠٥ ، ٢٣٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٠

نسا — ٣٤٧

النطاة — ٢١٤ ،

نقب بنى دينار — ١٠٢

نقب المدينة — ١٠٨

نقمى = ذنب نقمى

نقيع الخضعات — ٧٢

نهارند — ٣٤٦ ، ٣٥٤

النهر — ٣٤٠ ، ٣٤٩

النهران — ٣٥٥

النوبة — ٣٤٥

نيسابور — ٣٤٨

نيق العقاب — ٢٢٧

هـ

الهدأة — ١٧٦

هراة — ٣٤٨

همدان — ٣٤٦

الهند — ٣٥٠

و

وادی ذفران (وانظر أيضاً : ذفران)

١٠٩ —

وادی رُحقان — ١٠٨ — ١٠٩

وادی القرى — ١٧ ، ٢٤ ، ٢١٩ ، ٢٥٥

الوثير — ٢٢٣ ، ٢٢٤

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ،

١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ،

١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،

٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ،

٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،

٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩

ممل — ١٠٨

الملیح — ٢٤٢

المنبر (منبر رسول الله) — ٣٥٧

المنصورة — ٣٤٩

منقطع الزاين — ٣٦٦

المهرآس — ١٦٣

مهرجان قُذَق — ٣٤٦

مؤنة — ١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٣

موساباد — ٣٦٩

الموصل — ٣٣٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣

المولتان — ٣٤٩

ن

النازية — ١٠٨ ، ١٠٩

ناطرة — ٣٤٤

ناعم (حصن لليهود) — ٢١٢ ، ٢١٤

نجد — ١٨ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،

٣٥٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٠
 البين - ٤ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ ،
 ٢٤ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٣٣٩ ،
 ٣٦٦ ، ٣٧٦
 ينبع - ١٦ ، ١٠٣
 ين (وانظر أيضاً : مرّ ين) -
 ٢٠٠

وَدَّان - ١٠٠
 الوَطِيح - ٢١٣
 ي
 يثرب - ١١١
 اليرموك - ٣٤٣ ، ٣٥٤
 اليسرى (الضيقه) - ٢٤٣
 يلّيل - ١٠٢
 اليمامة - ٢٩ ، ٧٩ ، ١٦٦ ، ٢٥٢ ،

فهرس الموضوعات

صفحة	
٢٥ - ١	المقدمة
٢٦٦ - ١	(١) جوامع السيرة
٢	نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢	اجتماع القبائل معه في النسب
٥	مولده ، ومبعثه ، وسنُّه ، ووفاته
٧	أعلامه
١٥	حججه وعمراته
١٦	غزواته
١٧	بعوثه
٢١	صفته وأسمائه
٢٣	أمرائه
٢٥	صديقه في الجاهلية ، وحريمه ، وسيَّافه
٢٦	كتابه
٢٧	فصل في حرسه ، ومؤذنيه ، وخدمه ، وشعرائه ، وخطبائه إلخ
٢٨	خاتمته
٢٩	رُسُلُه
٣٠	إسلام بعض الملوك
٣١	نساؤه
٣٨	أولاده
٤٠	أخلاقه
٤٤	جمل من التاريخ

صفحة

٤٤	أول نزول الوحي
٤٥	أول من أسلم ، ثم السابقون الأولون
٥١	أول من أهرق دمًا في سبيل الله
٥١	إعلان الدعوة
٥٢	المجاهرون لرسول الله بالأذى والعداوة ، والمستهزئون
٥٤	تعذيب المستضعفين من المسلمين
٥٥	الهجرة إلى الحبشة
٦٣	بعث قريش إلى النجاشي لرد المهاجرين
٦٤	إسلام حمزة
٦٤	قصة الصحيفة
٦٥	رجوع بعض مهاجرة الحبشة
٦٧	وفاة خديجة وأبي طالب
٦٧	خروجه إلى الطائف
٦٧	إسلام الطفيل بن عمرو والدوسي
٦٨	الإسراء والمعراج
٦٨	فرض الصلوات
٦٩	قدوم الأنصار إلى مكة ، ودعوتهم إلى الإسلام
٧١	العقبة الأولى
٧٤	العقبة الثانية
٧٨	تسمية من شهد العقبة بن غير النقباء
٨٥	الهجرة إلى المدينة
٩٥	بناء مسجد رسول الله
٩٥	موادعته اليهود
٩٦	المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
٩٧	فرض الزكاة
٩٧	المنافقون في المدينة

صفحة	
١٠٠	غزوة الأبواء
١٠٠	بعث حمزة وعبيدة
١٠٢	غزوة بواط
١٠٢	غزوة العشيرة
١٠٣	غزوة بدر الأولى
١٠٣	بعث سعد بن أبي وقاص
١٠٤	بعث عبد الله بن جحش
١٠٦	صرف القبلة
١٠٧	بدر الثانية
١١٤	تسمية من شهد بدرًا من المسلمين
١٤٦	ذكر شهداء بدر
١٤٧	ذكر من قتل من المشركين يوم بدر
١٤٩	مشاهير من أسر يوم بدر
١٥٢	غزوة بني سليم
١٥٢	غزوة السويق
١٥٣	غزوة ذي أمر
١٥٣	غزوة بحران
١٥٤	غزوة بني قينقاع
١٥٤	البعث إلى كعب بن الأشرف
١٥٦	غزوة أحد
١٦٦	ذكر من استشهد يوم أحد
١٧٣	قتلى كفار قريش يوم أحد
١٧٥	غزوة حمراء الأسد
١٧٦	بعث الرجيع
١٧٨	بعث بئر معونة
١٨١	غزوة بني النضير
١٨١	تحريم الخمر

صفحة

١٨٢	غزوة ذات الرقاع
١٨٤	غزوة بدر الثالثة
١٨٤	غزوة دومة الجندل
١٨٥	غزوة الخندق
١٩١	غزوة بني قريظة
١٩٦	ذكر من استشهد يوم الخندق ويوم بني قريظة
١٩٨	بعث عبد الله بن عتيك
٢٠٠	غزوة بني لحيان
٢٠١	غزوة ذي قرد
٢٠٣	غزوة بني المصطلق
٢٠٧	غزوة الحديبية
٢١١	غزوة خيبر
٢١٥	ذكر من استشهد يوم خيبر
٢١٧	القادمون من الحبشة إثر فتح خيبر
٢١٨	فتح فذك
٢١٩	فتح وادي القرى
٢١٩	عمرة القضاء
٢٢٠	غزوة مؤتة
٢٢٢	تسمية من استشهد يوم مؤتة
٢٢٣	غزوة فتح مكة
٢٢٧	الفطر في السفر
٢٣٢	من أمر بقتلهم في مكة
٢٣٦	غزوة حنين
٢٤١	من استشهد يوم حنين
٢٤٢	غزوة الطائف
٢٤٣	من استشهد على الطائف
٢٤٤	وفد هوازن
٢٤٥	المؤلفة قلوبهم

صفحة

٢٤٩	عزوة تبوك
٢٥٣	هدم مسجد الضرار
٢٥٤	مساجد رسول الله
	إسلام ثقيف
	إمارة أبي بكر على الناس في الحج ، وبعث على بن أبي
٢٥٨	طالب بسورة « براءة »
٢٥٩	وفود العرب
٢٦٠	حجة الوداع
٢٦٢	وفاته صلى الله عليه وسلم

(٢) القراءات المشهورة في الأمصار

٢٦٩ - ٢٧١

الآتية مجيء التواتر

٢٦٩	قراءة أهل مكة
٢٦٩	قراءة أهل المدينة
٢٦٩	قراءة أهل الكوفة
٢٧٠	قراءة أهل البصرة
٢٧١	قراءة أهل الشام

(٣) أسماء الصحابة الرواة

٢٧٥ - ٣١٥

وما لكل واحد من العدد

٢٧٥	صاحب الألف
٢٧٥	أصحاب الألفين وما زاد
٢٧٦	أصحاب الألف وما زاد
٢٧٦	أصحاب المئين وثنى

صفحة

٢٧٧	أصحاب المئين وثى ء
٢٧٧	أصحاب المائة وثى ء
٢٧٨	أصحاب العشرات وثى ء ، والعشرات وغير شى ء
٢٨٣	أصحاب العشرين.
٢٨٣	أصحاب التسعة عشر
٢٨٣	أصحاب الثمانية عشر
٢٨٣	أصحاب السبعة عشر
٢٨٣	أصحاب الستة عشر
٢٨٤	أصحاب الخمسة عشر
٢٨٤	أصحاب الأربعة عشر
٢٨٤	أصحاب الثلاثة عشر
٢٨٤	أصحاب الاثنى عشر
٢٨٥	أصحاب الأحد عشر
٢٨٥	أصحاب العشرة
٢٨٦	أصحاب التسعة
٢٨٦	أصحاب الثمانية
٢٨٧	أصحاب السبعة
٢٨٨	أصحاب الستة
٢٨٩	أصحاب الخمسة
٢٩٠	أصحاب الأربعة
٢٩١	أصحاب الثلاثة
٢٩٤	أصحاب الاثنين
٢٩٨	أصحاب الأفراد

صفحة

(٤) أصحاب الفتيا من الصحابة

٣٣٥ - ٣١٩

ومن بعدهم

٣١٩	من الصحابة
٣٢٤	من أهل مكة بعد الصحابة
٣٢٥	من أهل المدينة بعد الصحابة
٣٢٧	من أهل البصرة بعد الصحابة
٣٢٩	من أهل الكوفة بعد الصحابة
٣٣١	من أهل الشام بعد الصحابة
٣٣٢	من أهل مصر بعد الصحابة
٣٣٣	من غير هذه الأمصار

(٥) جل فتوح الإسلام

٣٥٠ - ٣٣٩

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٣٩	المرتدون والمتنبئون
٣٣٩	أصحاب الفتوح من الخلفاء
٣٤١	فتح اليمامة
٣٤١	فتح الشام
٣٤٢	وقائع عظيمة في حياة أبي بكر
٣٤٣	فتح الجزيرة
٣٤٣	فتح إرمينية
٣٤٣	فتح آذربيجان
٣٤٣	فتح مصر
٣٤٤	فتح إفريقية
٣٤٤	فتح الأندلس

صفحة

٣٤٤	فتح صقلية
٣٤٤	فتح أقریطش
٣٤٥	فتح النوبة والبحجة
٣٤٥	القسطنطينية
٣٤٥	فتح مدائن كسرى والعراق
٣٤٥	فتح حلوان
٣٤٦	فتح الجبل
٣٤٦	فتح إصبهان والرى وقومس
٣٤٦	فتح أبهر وتزوين وزنجان
٣٤٧	فتح شهر زور والصامغان
٣٤٧	فتح كور الأهواز
٣٤٧	فتح كور فارس وكرمان
٣٤٨	فتح سجستان وكابل
٣٤٨	أمر خراسان
٣٤٩	فتح السند
٣٥٠	أمر الديلم
٣٥٠	أمر التتر والطيلسان وجبل القبق والترك
٣٥٠	فتوحات السلطان محمود بن سبكتكين فى الهند
٣٥٠	بلاد السودان

(٦) أسماء الخلفاء والولاة

٣٥٣ - ٣٨١

وذكر مددهم

٣٥٣	خلافة أبى بكر الصديق
٣٥٣	خلافة عمر بن الخطاب
٣٥٤	خلافة عثمان بن عفان
٣٥٥	خلافة على بن أبى طالب

صفحة

٣٥٦	خلافة الحسن بن علي .
٣٥٦	ولاية معاوية بن أبي سفيان
٣٥٧	ولاية يزيد بن معاوية .
٣٥٨	ولاية معاوية بن يزيد .
٣٥٩	ولاية عبد الله بن الزبير
٣٦٠	ولاية عبد الملك بن مروان
٣٦١	ولاية الوليد بن عبد الملك
٣٦١	ولاية سليمان بن عبد الملك
٣٦٢	خلافة عمر بن عبد العزيز
٣٦٢	ولاية يزيد بن عبد الملك
٣٦٣	ولاية هشام بن عبد الملك
٣٦٣	ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك
٣٦٤	خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك
٣٦٤	ولاية إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك
٣٦٥	ولاية مروان بن محمد .
٣٦٥	وصف دولة بني أمية
٣٦٦	وصف دولة بني العباس
٣٦٦	ولاية أبي العباس السفاح
٣٦٧	ولاية أبي جعفر المنصور
٣٦٨	ولاية المهدي
٣٦٩	ولاية الهادي
٣٦٩	ولاية الرشيد
٣٧٠	ولاية الأمين
٣٧٠	ولاية المأمون
٣٧١	ولاية المعتصم
٣٧٢	ولاية الواثق
٣٧٢	ولاية المتوكل

